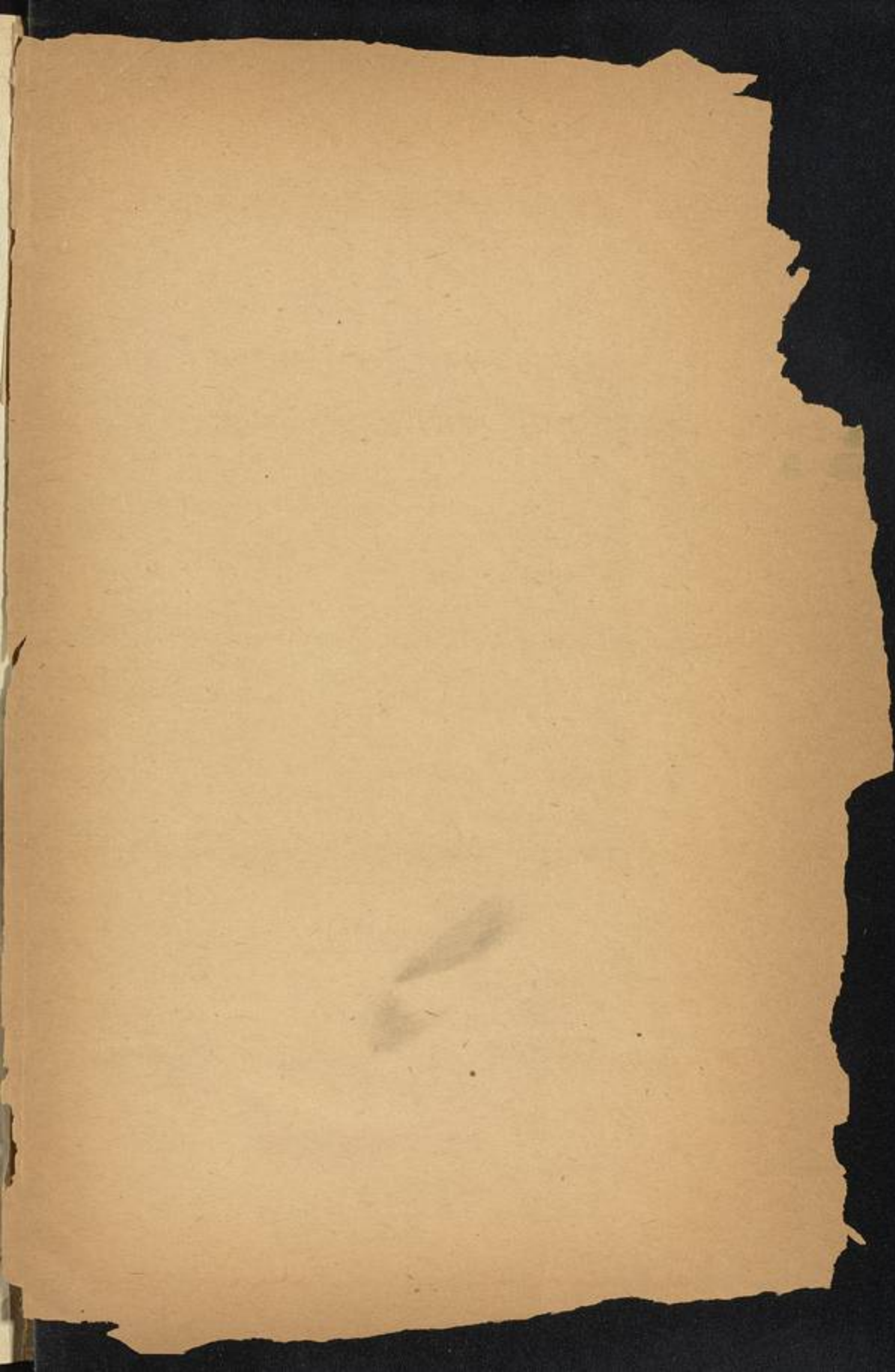


Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES







المجلد الثالث

التلخيص الكبير

للمحافظ الكبير ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عماد الشافعي

طبع على نفقة مطبعة (روضة الشام) لصاحبها

خالد فارصلي

اعتنى بتربيته وتصحيحه الشيخ عبد القادر افندي بدران

مطبعة

﴿ مطبعة ﴾

« روضة الشام » سنة ١٣٣١

893.7112

I 659

v. 3

cp. 1

45-39141

مقدمتہ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

لك الحمد يا من جعلت السنة خلقك عاجزة عن تمام الشكر لآلائك .
فانزلت في محكم كتابك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ، فمن نحمدك عدد نعمائك يا من
جعل قصص من سلف تبصرة وعبرة لمن خلف . وقص في كتابه احسن
القصص . من نبأ الامم والقرون الاولى . والانباء فعمم في ذلك وما خص .
اذقنا حلاوة التحقيق لنسوما الى منازل العرفان . واوردنا موارد الحكمة لتبهيج
بلوامع انوار الايمان . واطلعنا على سر التاريخ الحقيقي للكائنات . لتتخذة عبرة
ذوقا واجتهادا . ولا تجعلنا من الذين يكاد سنا برق الحق يخطف ابصارهم وهم
يسرون في فيافي محض التقليد . فيسرحون لا الى غاية كلما اضاء لهم بارق من
اهل الجهد والاجتهاد مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فهم يسرون باشارة غيرهم
ولا تميز لسيهم وانما شأنهم ان يقال لهم قيل فيقولون . واذا لم يقل لهم لا ينطقون
ولا هم يعتذرون . نثنى بعد حمدك يا من لا موجود على الحقيقة سواه . بالصلاة
والسلام على نبيك الذي هو الواسطة العظمى في تبليغ شرعك لمن كلفته به
وجعلت من الواجب علينا ان لا ننسى له ذلك الفضل العظيم . وان نصلى عليه
في صلواتنا وفي غيرها معظمين لحضرتة ومجيبين . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
ما جرى قلم على قرطاس بمدد القطر والرمل والانساس . ونعوذ بك اللهم من
شر النفقات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد . يرتقب هقوة ليجعلها مئآت
فيديهما . واذا رأى حسنة كفرها وخاف من ان يطلع عليها محب فيشيعها .

وتضرع اليك اللهم في منع الموانع ورد كيد الاعداء في نحوهم . حتى لا يأتوا
 الطريق المستقيم فيلقون فيه العثرات . ولا يرصدوا طريق الخير لينعوا سلوكه
 على المصطفين من ارباب الحسنات (اما بعد) فيقول الفقير لرحمة مولاه الكريم عبد
 القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم المشهور كاسلاند بابن بدران السعدي
 محتدا وقبيلة ممن مضغوا أنشيج واثيم واثيم واثيم ، وزه سيد الوجود بمدحهم بقوله ادبني
 ربي فاحسن تأديبي . ونشأت في بني سعد . لما من الله تعالى علي واسعدني
 بمؤنته وتوفيقه بهذيب المجلدين الاول والثاني من تاريخ من شهد له اقرانه
 بالسبق في مضمار العلوم . وانه المقدم في صناعة الحديث على اهل عصره
 المزهرة به رياض المنطوق والمفهوم . الحافظ علي بن عساكر وأتيا علي
 طبق ما يختاره اهل هذا العصر مهذبا منقحا مضموم الشوارد مجتمع الشمل
 على رغم من حمله الحسد ممن يكبر لديه كل خير وليس هو له اهل . جردت
 سيف الهمة لاتمام الكتاب . ان شاء الله ويسر له الاسباب . ولم تزدني مكابرة
 للسكابر الالهة ونشاطا . وان ليج الغمر بفضبه واستشاط استشاطا . وضمت
 اليه فرائد سخرت للفكر اثناء التهذيب . ونوادر املتها القرينة أبان الترتيب .
 وكنت فصلتها في المجلد الاول عن الاصل وجعلتها شبه حاشية . مرفوعا عنها
 حجاب التعقيد والغاشية . فلما شرعت في الثاني حكمت مقتضيات الاحوال بان
 اجعل اولها هلالا . ويكون لاخرها هلال . وتارة اميزها بلفظ اقول . وفي
 آخرها اشارة انتهى . وعلى ذلك يكون سيرى في هذا المجلد ان شاء الله تعالى .
 ولا يخفى ان الكتاب لسعة حجمه لا يحتمل المناقشات . لانه ربما ضاق الزمن
 بها والمقصود فات . فدونك ايها الالمى كتابا للمحدث والمفسر تبصرة وذكرى .
 وللشاعر والاديب والنائر يتيمة دهر تمسقها الاسماع والسرائر ، وللصوفي منازل
 الصفاء والوفاء . وبدراً ينير طريق ارباب الاصطفاء . وللؤرخ روضة غناء .
 يختار من زهراتها البديعة ما يشاء . ولحج الغرائب من القصص والنوادير . ما لا
 يراه مسطراً في كتاب ولا جهمته الدفاتر . وللمتقد ميدان واسع . وللحقيق
 برهان ساطع . فان مؤلفه قصد به جمع مارواه عن النبلاء . واسناد كل قول
 لقائله من الفضلاء . ولم يتوفر فيه على تصحيح ولا تزييف . ليجعل للباحث مجالاً

يصرفه الى البحث اى تصريح ، الا ما كان فيه من فن الحديث ، فانه يميزه غالبا ويسير فيه السير الخيث . وانما لم نترك شيئا من مقاصده . ولم نختصر ذرة من فوائده وفرائده مع التيقظ لمواضع الاستناد . وهذا بحمد الله ففنا الذى رفعنا له العمد . ولا ينكره علينا الاغر او من كان من الحساد . على ان بكل مؤلف وكاتب ، لو اتفت الى مقالات الاضداد لوقف لم يدر المشارق والمغارب ، ومن لم تزده المعاكسة اقداما . لم يكن مهديا ولا لغيره اماما . وقال المشركون عن كتاب الله انه اساطير الاولين . وطعنوا فى خير الخلق الصادق الامين . ولاقى الائمة انواع الضغط من المشاغبين . والطعن فيما اسسوه من الايضاح والتبيين . فصبروا فبقي ذكرهم خالدا . ولم يغتم المشاغب مزايا ولا فوائدا . وكان كل منصف فيما يفتريه الضد زاهدا . وكل عاقل شاكرا لمسلكتهم وحامدا . هذه منازلهم وهذه مذاهبهم . فابن منازل الطاعنين فيهم . الكل ظعنوا ولكن مكث فى الارض ما ينفع الناس . وذهب الزبد جفاء فباد ولم يمنعه الاحتراس . وثبت ما قصد به وجه الله الكريم . وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى . وهذا اوان الشروع فى المقصود . فنسأله تعالى التوفيق والهداية للصراط المستقيم . وما توفيق الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

﴿ باب الهمة مع السنين ﴾

﴿ اسعد ﴾ بن سهل بن حنيف بن واهب بن العليم بن ثعلبة يتصل نسبه بمالك بن الاوس ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى سماه وحدث عنه مرسله وروى عن عمر وعثمان وعن ابيه سهل وابي سعيد الخدرى وزيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية وسعيد بن سعد بن عبادة وروى عنه ابنه محمد وسهل والزهرى ويحيى بن سعيد الانصارى وعثمان بن حكيم وغيرهم وقدم على ابي عبيدة بكتاب من عمر وغزى الشام ومن حديثه ان مسكينة مرضت فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها وكان الرسول يعود المساكين ويسأل عنهم فقال اذا ماتت فاذنونى بها قال فخرجوا بجنائزها ابلا ففكروا ان يوقظوا رسول الله فلما اصبح اخبر بالذى كان من شأنها فقال ألم امركم ان تؤذنونى بها فقلوا يا

رسول الله كرهنا ان نخرجك ابلا او نوقظك قال نخرج رسول الله حتى صف
الناس على قبرها وكبر اربع تكبيرات وروى ايضا عن سعيد بن سعد بن عباد انه
قال كان بين ابناثنا رجل مخدع ضعيف سقيم وكان مسلماً فلم يرع اهل الدار الا به
على امة من اماء اهل الدار فيجرب بها قال فرفع شأنه سعد بن عباد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اضربوه حده مائة سوط فقال سعد يارسول
الله هو اضعف من ذلك لو ضربته مائة سوط مات قال فخر له أنكالا فيه مائة
شمر اخ ثم اضربوه ضربة اسنده الحافظ قال محمد بن اسحاق الاثقال عذق
النخلة وهو في رواية يزيد عن ابن اسحاق عسكال بالعين بدل الهمزة واللفظ المتقدم
من رواية الحسن بن عرفة العبدى واخرج الترمذى بسنده الى المترجم انه قال
كتب معي عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له قال الترمذى
هذا حديث حسن ورواه الامام احمد بلفظ اتم من هذا ولفظه ان عمر بن
الخطاب كتب الى ابي عبيدة بن الجراح ان علموا غلمانكم العوم ومقاتلتكم الرمي
فكانوا يختلفون الى الاغراض فجاء سهم غرب الى غلام فقتله ولم يوجد له اصل
وكان في حجر خاله له فكتب فيه ابو عبيدة الى عمر فكتب فيه عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال
وارث من لا وارث له وقال ابن وهب عن حياة بن شريح عن ابي الاسود
انه قال كنا في غزوة مع اهل الشام ومعنا ابو امامة ابن سهل بن حنيف
الانصارى فطلع علينا جيش من اهل الشام على خيلهم عليهم الاقية والتيجان
فقبل يا ابا امامة الا ترى الى هؤلاء وهيتهم فقال ابو امامة لاتزالون بخير ما كانوا
هكذا فاذا لبسوا الاقية المدلكة والاقصة المدلكة فلا خير فيهم . قال ابن
ماكولا توفي اسعد بن سهل سنة مائة قال الواقدي ذكروا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سماه اسعد وكناه ابا امامة ولم يبلغنا انه روى عن عمر شيئا وقد
روى عن عثمان وقال ابن سعد كانت امه حبيبة من المبايعات وكان جده لأمه
اسعد بن زرارة نقيب بني النجار وكان ثقة كثير الحديث وقال ابو معشر رأيت
ابا امامة يخضب بالصفرة وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايضا
كان يخضب بالحناء وله وفرة وحكى بعضهم ان اسمه سعد يعنى بدون همزة في

أوله وقال أيضا رأيت شيئا كبيرا وله ضفيرتان وقال ابن أبي داود كان يعني المترجم قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه وسماه وبارك عليه وحنكه وقال البخاري أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وقال الزهري كان من علماء الانصار وعلمائهم ومن ابناء الذين شهدوا بدرًا وقال عتبة لما سعد عثمان بن عفان في الفتنة المنبر حصبه الناس وحيل بينه وبين الصلاة صلى بهم اسعد بن سهل وكان اسعد ممن يفتي بالمدينة وقال الامام احمد كان مدنيا نابعيا ثقة وسئل عنه مرة فقال لا يسئل عن مثله هو اجل من ذلك وقال الدارقطني لقد أدرك اسعد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني حديثه في المسند

﴿اسلم﴾ ابو خالد ويقال ابو زيد القرشي مولى عمر بن الخطاب من سبي اليمن سمع ابا بكر وعمر وعثمان واما عبيدة ومعاذ بن جبل وعبدالله وحفصة ولدى عمر بن الخطاب وابا هريرة وروى عنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ومسلم بن جندب ونافع وحضر الجابية مع سيده عمر واخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن اسلم انه قال حملت على فرس عتيق في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه منه وظننت انه بائمه برخص فقلت حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتريه ولو اعطاكه بدينهم واحدا ولا تمد في صدقتك فان الذي يعود في صدقته كالكلب يعود في قيئه واسند الحافظ الى اسلم ان عمر بن الخطاب خطب الناس بباب الجابية فقال يا ايها الناس قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا كقاي فيكم فقال اكرموا اصحابي ثم الذين يلونهم ثم سكت فقلنا ثم ماذا يا رسول الله قال ثم يظهر الكذب حتى يخاف المرء قبل ان يستخلف ويشهد قبل ان يستشهد فن اراد بجبوحه الجنة فعليه بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعث لا يخلون رجل بامرأة فان ثألهما الشيطان ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن وقال قدمنا الجابية مع عمر فاتينا بالطلا وهو مثل عقيد الرب انما يخوض بالخوض فقال عمر ان في هذا لشرابا لما انتهى اليه وقال لما كنا بالشام انيت عمر بقاء فتوضأ ثم قال من اين جئت بهذا الماء فما رأيت ماء غدر ولا ماء سماء اطيب منه قلت من بيت هذه النصرانية فلما توضأ اتاهما فقال ايها الجوز اسلمي تسلمي بعث الله محمدا بالحق فكشفت عن رأسها فاذا هو مثل الثغامة فقالت عجوز كبيرة وانما اموت الآن

فقال عمر اللهم اشهد وقال ايضا خرجنا مع عمر الى الشام فاستيقظنا ليلة وقد رحلت لنا رواحلنا وعمر يرحل لنفسه وهو يقول

لا يأخذ الليل عليك بالهم * والبس له القميص واهتم

وكن شريك رافع واسلم * ثم اخدم الاقوام حتى تخدم

فقلت رحمك الله يا امير المؤمنين لو ايقظتنا كفينك انتهى وكأن ابا تمام سمع هذا فاخذ منه قوله

ومن خدم الاقوام يرجونوا لهم * فأنى لم اخدمك الا لخدمنا

وقال ايضا كنت مع عمر وهو يريد الشام فلما دنونا منها اناخ وذهب لحاجة له فطرحت فروق بين شعبي رحلي فلما فرغ عمر عمد الى بعيري فركبه على القرو وركبت بعيره فخرجنا نسير حتى لقينا اهل الارض فلما دنوا منا اشرت لهم الى عمر فجعلوا يتحدثون بينهم فقال عمر تطمع ابصارهم الى مراكب من لاخلق له كأن عمر يريد مراكب العجم . وقال ايضا اشتراني عمر سنة اثنتي عشرة وهى السنة التى قدم فيها الاشعث بن قيس اسيراً وانا انظر اليه فى الحديد يكلم ابا بكر الصديق وابو بكر يقول له فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك فسمعت الاشعث يقول يا خليفة رسول الله استبقنى لحربك وزوجنى اختك ففعل ابو بكر فن عليه وزوجه اخته ام فروة فولدت له ابنه محمداً وقال محمد بن اسحاق ان عمر اشترى اسلم سنة احدى عشرة وتوفى بالمدينة فى خلافة عبد الملك وكان حبشياً من بجاوة وقال يحيى كان اسود مشرطاً اشتراه عمر من سوق ذى المجاز وكان يقول نحن من الاشعريين ولكن لا تنكر منة عمر واخرج الخطيب والحاملى عن نافع انه قال حدثنى اسلم مولى عمر الاسود الحبشى لا والله ما اريد غيبة بنيه بلغنى انهم يقولون انهم عرب وكان يقول حدثنى اسلم الاسود الحبشى والله ما به عيب وانه كان رجلاً صالحاً ولكن بلغنى ان بنيه ادعوا وكان اسلم من جملة موالى عمر وكان يقدمه وكان ابن عمر يعظمه ويعرف له ذلك وكان يكنى بابى خاله وقال ابو زرعة كان اروى الناس لسيرة عمر مع علمه به وروى عن ابى بكر الصديق انه رآه اخذاً بطرف لسانه وهو يقول هذا اوردنى الموارد وقال محمد بن اسحاق بن منددة توفى اسلم وهو ابن مائة سبعة واربع عشرة سنة وصلى عليه مروان بن الحكم وقال اسامة بن زيد كنا لا نذكر منه شيئاً وقال له عبد الله بن

عمر يوماً يا ابا خالد انى ارى امير المؤمنين يلزمك لزوما لا يلزمه احداً من اصحابك
 لا يخرج سقراً الا وانت معه فاخبرنى عنه فقال لم يكن اولى من انقوم بالظل
 وكان يرسل رواحلتنا ويرحل رحله ثم ذكر حكاية البيهقي المتقدمين وقال
 اسلم تماريت انا وعاصم في حسن الغناء فقلت انا احسن منك غناء وقال انا احسن
 منك غناء فقلت انطاق بنا الى امير المؤمنين بقضى بينى وبينك فخرجنا حتى
 جئناه في بيته فقال مالكما فقلنا جئناك لتقضى بيننا اينما احسن غناء قال فخذنا
 فتغنيت ثم تغنى صاحبي فقال كلا كما غير محسن ولا مجمل انما حكمه ارى العبادى
 قيل له اى حماريك شر قال هذا ثم هذا اسنده الحافظ واسند ايضا از زيد بن اسلم
 قال بعثنى ابي الى ابن عمر يسأله ان يكتب الى قيم ارضه فيصنع له خصفتين
 يصرم عليهما بارضه قال فقلت ابن عمر فكتب الى قيم ارضه ان اسلم اكرم
 موالى عمر علينا فاتخذوا له خصفتين يصرم عليهما ارضه وقال اسلم كان عمر اذا
 بعثنى الى بعض ولده يقول لا تعلمه لما ابث عليه عفاة ان يلقنه الشيطان كذبة
 قال فجاءت امرأة امير الله بن عمر ذات يوم فقالت ان ابا عيسى لا ينفق على
 ولا يكسوفى فقال وبحك من ابو عيسى قالت ابنك عبدالرحمن قال وهل لعيسى
 من اب فبعثنى اليه وقال لا تخبره قال فاتيته وعنده ديك ودجاجة هنديان فقلت
 اجب ابك امير المؤمنين قال وما يريد منى قلت نهانى ان اخبرك لا ادري قال
 فاني اعطيتك الديك والدجاجة على ان تخبرنى قال فاشتطت عليه ان لا يخبر عمر قال
 فاعطاني الديك والدجاجة فلما جئت الى عمر قال اخبرته فوالله ما استطعت ان
 اقول لا فقلت نعم قال ارشاك قلت نعم قال وما ارشاك قلت ديكا ودجاجة فقبض
 على يدي بيساره وجعل يمصني بالذرة وجعلت انزو فقال انك لجليد ثم قال
 اتكيتنى بابي عيسى وهل لعيسى من اب وقال اسلم ذكرت حديثا رواه ابن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم بيت ثلاث ايال الا ووصيته
 مكتوبة عند رأسه فدعوت بدواة وقرطاس لا كتب وصيتي فغلبني النوم ولم
 اكتبها فبينما انا نائم اذ دخل داخل ابيض الثياب حسن الوجه طيب الرائحة
 فقلت يا هذا من ادخلك دارى فقال ادخلنيها ربهما فقلت من انت قال ملك الموت
 فرعبت منه فقال لا ترع انى لم اؤمر بقبض روحك فقلت اكتب لى اذا برأه
 من النار فقال هات دواة وقرطاساً فمدت يدي الى الدواة والقرطاس الذي

نمت عنه وهو عند رأسى فناولته فكتب بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله
استغفر الله حتى ملاء ظهر الكاغد وبطنه ثم ناولنيه فقال هذا براءةك رحمتك
الله وانتبهت فزما ودعوت بالسراج ونظرت فاذا القرطاس الذى نمت وهو عند
رأسى مكتوب ظهره وبطنه استغفر الله . قال ابو عبيد القاسم بن سلام توفى
اسلم سنة ثمانين .

﴿ اسلم ﴾ بن محمد بن سلامة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو دفاقة الكنانى
العمانى من اهل عمان مدينة البلقا قدم دمشق وحدث بها عن السائب العمانى
وغیره وروى عنه محمد بن هارون بن بكار وغيره وروى بسنده الى حذيفة بن
اليمان انه قال والله انى لاعلم الناس بكل فتنة هى كائنة فيما بينى وبين الساعة
وما بى ان يكون رسول الله اسر الى فى ذلك شيئاً لم يحدث به غيرى وان كان
رسول الله قال وهو يحدث مجلساً انا فيهم عن الفتن فقال رسول الله وهو يعد
الفتن ثلاث لا يكذبن بذنر شيئاً ومنهن فتن كرايح الصيف منها صغار ومنها كبار
قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيرى مات المترجم سنة اربع وعشرين
وثلاثمائة وقيل سنة خمس وعشرين

ذكر من اسمه اسماعيل

﴿ ذكر من اسم ابيه احمد بمن اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن اسماعيل الواسطى اعتنى بالحديث وروى
باسناده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير فى الصلاة
﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن ايوب بن الوليد بن هارون ابو الحسن الباسى
الخيزرانى طلب الحديث وسافر الى طرابلس والرقه وبالس وحلب وسمعه من
جماعة كثيرة وروى بسنده عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل مسكر حرام وكل مسكر خمر

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبيد الله ابو الفضل الجرجانى الصوفى قدم
دمشق وحدث بها عن ابى بكر الاسماعيلى ومحمد بن شيرويه الفسوى وروى عنه
الحنائى والكتانى .

﴿ اسماعيل ﴾ الرازي السمان وروى بسنده الى الزبير بن العوام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتى في صحابتي فلا تسلبهم البركة وبارك لاصحابي في ابي بكر فلا تسلبه البركة واجمعهم فانه لم يزل يؤثر امرك على امره اللهم اعز عمر بن الخطاب وصبر عثمان بن عفان ووفق علي بن ابي طالب واغفر لطلحة وثبت الزبير وسلم سعدا ووقر عبد الرحمن والحق بي السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان رواه الحافظ من طريقين والله اعلم به .

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبيد الله بن خلف ويقال خالد البخاري الكرميني الكندي قدم دمشق راجعاً من الحج وحدث بها عن الحاكم احمد بن محمد البخاري الفقيه بسنده الى ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رابط يوماً في سبيل الله كان كصيام شهر وقيامه واجبر من فتنه القبر واجرى عليه عمله الى يوم القيامة .

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبد المؤمن بن اسماعيل بن مشكان خوراز ابن ابي حازم حدث بيروت عن ابيه وعن محمد بن هاشم البعلبكي بسنده الى انس مرفوعاً من حرس على ساحل البحر ليلة كان افضل من عيادة رجل في اهله الف سنة السنة ثلاثمائة وستون يوماً كل يوم كالف سنة (اقول وهذا الحديث لا يعول عليه كما ذكر في المقدمة انه من جملة ما يعرف به وضع الحديث ترتيب الثواب الكثير على العمل اليسير) وذكر الخطيب في تاريخه ان المترجم احمد بن ابي حازم بالحاء ولم يترجمه بغير هذا

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عمر بن ابي الاشعث السمرقندي ولد بدمشق وسمع بها من ابي بكر الخطيب وابن ابي الحديد وغيرهم ثم خرج الى بغداد فاستوطنها الى ان مات بها وادرك بها اسناداً حسناً وسمع من اصحاب المخلص فمن دونهم وكان مكثراً ثقة صاحب نسخ واصول وكان دلالاً في الكتب ولازم ابن النقور وكان يقول انا ابو هريرة يعني لكثرة ملازمته له وسماعه منه فقل جزء قرئ على ابن النقور الا وقد سمعه منه مراراً وبقي الى ان خلت بغداد وصار محدثها كثيرة واسنادها حتى صار يطلب العوض على التجميع بعد ما كانت له

رغبة الى اصحاب الحديث في السماع وحرصه على اسماع ماعنده واملاء في جامع
 المنصور زيادة على ثلاثمائة مجلس في الجمعات بعد الصلاة في البقعة المنسوبة الى
 الامام احمد بن حنبل وكان مبخوتا في بيع الكتب باع مرة صحيحي البخاري ومسلم
 في مجلدة لطيفة بخط الصوري الحافظ بعشرين دينارا وقال وقعت على هذه
 المجلدة بقيراط لاني اشتريتها وكتابتها آخر معها بدينار وقيراط فبعت ذلك الكتاب
 بدينار وبقيت هذه المجلدة بقيراط وكان قد قدم دمشق سنة نيف وثمانين
 واربعمئة زائراً البيت المقدس فزاره وسمع به من جماعة ثم رجع الى بغداد
 بعد ان زار دمشق وسمع منه الحافظ وروى من طريقه بسنده الى سويد بن
 غفلة انه قال كنا بجاجا فوجدت سوطاً فاخذته فقال لي القوم القه فلعله لرجل
 مسلم فقلت اوليس اخذه فامسكه خير من ان يأكله ذئب فليقت ابى بن كعب
 فذكرت له ذلك فقال قد احسنت ثم قال التقت صرة فيها ثلاثمائة دينار فآتيت
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال عرفها حولاً ثم آتيت فقلت قد
 عرفتها حولاً فقال عرفها سنة فقلت قد عرفتها سنة فقال عرفها سنة اخرى ثم
 آتيت فقلت قد عرفتها فقال انتفع بها ثم احفظ وكأها وخرقتها واحص عددها فان
 جاء صاحبها وفي رواية جرير عن الاعشى قال جرير قال شيئاً لا احفظه (وقوله سوطاً
 هكذا في الاصل وامله من الجلد بشاهد قوله خير من ان يأكله ذئب) كانت ولادة
 المترجم سنة اربع وخمسين واربعمئة وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة ببغداد
 ﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن محمد بن عبد العزيز ابو سعيد الجرجاني الخلال
 الوراق نزيل نيسابور رحل الى البلاد في طلب الحديث واخذته عن ابي يعلى
 الموصلى وابي جعفر الطحاوي وجماعة غيرهما وروى عنه الجوزقي والحاكم ومحمد
 بن الجارود وغيرهم واسند الحافظ اليه بسنده الى عائشة رضى الله عنها ان النبي
 صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يظاً في سواد وينظر في سواد ويبرك في
 سواد فاتى به ليضحى به فقال يا عائشة هلمى المدينة ثم قال اشحنى بها الحجر ففعلت
 فاخذها واخذ الكبش فاخضمه ثم ذبحه فقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل
 محمد وفي لفظ من محمد ومن امة محمد ثم ضحى به واسند ايضا الى عائشة انها
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تم
 الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال وروى المترجم بسنده

ان ابن المبارك قال في قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى ان سفيان الثوري كان يقول هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حمزة السهمي في تاريخ جرجان ان المترجم كان نزيل نيسابور وقال البيهقي سكن نيسابور وبها ولد له وبها مات وكان احد الجوالين في طلب الحديث والوراقين في بلاد الدنيا والمفيدين سمع في بلده ونيسابور وبغداد والكوفة والبصرة والجزيرة والشام ومصر ثم عقدت له المجالس فكان يعمل بها اصوله وكان يحسن الى اهل العلم ويقوم بجوابهم وصار موسعاً عليه في تجارته توفي بنيسابور سنة اربع وستين وثلاثمائة وهو ابن سبع وثمانين سنة

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن محمد ابو البركات بن ابي سعد الصوفي المعروف بشيخ الشيوخ كان ابوه من اهل نيسابور واستوطن بغداد سمع الحديث من جماعة قال الحافظ وكتبت عنه شيئاً يسيراً وكان قد قدم دمشق لزيارة البيت المقدس ونزل في دويرية السمساطي ورويت من طريقه عن ابي قتادة مرفوعاً الرؤيا الصالحة من الله عز وجل والرؤيا السوء من الشيطان من رأى رؤيا ففكره منها شيئاً فلينفث عن يساره ثلاثاً وليتعوذ بالله من الشيطان فلها لا تضره ولا ينحبر بها احداً وان رأى رؤيا حسنة فليتبشّر ولا ينحبر بها الا من يحب . ولد المترجم سنة خمس وستين واربعمائة وتوفي ببغداد سنة احدى واربعين وخمسائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابان بن محمد بن حويّ بجاء مملكة مضمومة وآخره ياه مشددة السكسكي البتاهي سمع الحديث من احمد بن حنبل وابي مسهر وغيرهما وروى عنه جماعة وروى عن مسهر عن سيعد بن عبدالعزيز عن يحيى بن الحارث عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس الثقفي مرفوعاً من غسل واغتسل يعني يوم الجمعة وغدا وابتكر ودنا ولم يبلغ كان له بكل خطوة مشاهدا عمل سنة صيامها وقيامها قال سعيد غسل رأسه واغتسل في جسده وعن الامام مالك انه قال جنة العالم قوله لا ادري فان اضعها اصيبت مقاتله قال الدارقطني كان المترجم شيئاً من اهل الشام وقال عمرو بن دحيم هو من بيت لهيا توفي بها سنة ثلاث وستين ومائتين

﴿ ذكر من اسم ابيه ابراهيم ممن يسمى باسما عيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابراهيم بن بسام الترمذاني سمع الحديث بدمشق من

اسحاق صاحب ابي الدرداء وواثلة بن الاسقع وشعيب بن اسحاق وابي الخطاب الخياط وحدث عن جماعة وروى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي و ابو القاسم البغوي وعمر بن عبد العزيز شيخ النسائي وغيرهم وروى بسنده الى عبد الله بن عمرو مرفوعا من قال الله أكبر لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله كفر الله عنه خطاياہ ولو كانت مثل زبد البحر وعن عبدالرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثا والذي نفسي بيده ان كنت لحالفا عليهن ما نقص مال من صدقة فتصدقوا ولا ينفقوا عبد عن مظلمة يريد بها وجه الله الارفعه الله به يوم القيامة ولا يفتخ رجل على نفسه باب مسألة الا وقع الله عليه باب فقر قال محمد بن سعيد كان اسماعيل يعنى المترجم من ابناء اهل خراسان ومثله نحو صحراء ابي السري وتوفى ببغداد سنة ست وقيل خمس وثلاثين ومائتين وشهده ناس كثير وكان صاحب سنة وفضل وخير كثير وقال احمد بن شعيب ليس به بأس وكذا قال ابو داود وقال ابو زرعة هو شيخ

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابراهيم بن العباس الحسني ولى قضاء دمشق وخطابها سمع الحديث من ابن ابي نصر وروى بسنده الى انس بن مالك انه قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله واتم لا تشعرون قال ثابت بن قيس انا والله الذي كنت ارفع صوتي عند رسول الله واني اخشى ان يكون الله قد غضب على قال فحزن واصفر قال ففقدته النبي صلى الله عليه وسلم وسأل عنه فقيل يا بني الله يقول اخشى ان اكون من اهل النار كنت ارفع صوتي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بل هو من اهل الجنة قال فكنا نراه يمشي بين اظهرا رجلا من اهل الجنة رواه مسلم . ولد المترجم سنة عشرين واربعمائة وتوفى سنة ثلاث وخمسمائة بدمشق

﴿ اسماعيل ﴾ بن اسحاق بن اسماعيل بن سهل الكوفي المعروف بترنحة مولى قريش نزيل مصر سمع بالكوفة ابا نعيم الفضل بن دكين وغيره وسمع بالمدينة واجتاز بدمشق وروى عنه محمد بن خزيمه النيسابوري و ابو جعفر الطحاوي وروى بسنده الى ابي عبد الله الاشعري انه قال قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ثم جلس في طائفة منهم فدخل رجل فقام يصلي فجعل يركع وينقر في سجوده فقال النبي صلى الله عليه وسلم ترون هذا من مات على هذا

مات على غير ملة محمد نقر صلاته كما ينقر الغراب الدم انما مثل الذي يصلى ويركع وينقر في سجوده كالجائع لا يأكل الا التمرة والتمرتين فاذا تفنينا عنه فاسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار اتوا الركوع والسجود وعن ابي هريرة مرفوعا اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه . قال ابن ابي حاتم عن المترجم كتبت عنه وهو صدوق وقال الطحاوي مات سنة سبعين ومأتين وكان قد فلج وثقل لسانه قبل موته بيسير ﴿ اسماعيل ﴾ بن ايوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد القرشي الخزومي المدني اخبر ان الوليد كان محبوساً بمكة فلما اراد ان يهاجر باع مالا له بالطائف يقال له المنياقة وقال

وليد هاجر وبغ المنياقة * واشتر منها جملا وناقه

ثم ارههم بنفسك المشتاقه

فوجد غفلة من القوم عنه فخرج هو وعياش ابن ابي ربيعة بن المغيرة وسلمة بن هشام بن المغيرة مشاة يخافون الطلب فسمعوا حتى ثلجوا وقصر الوليد فقال

ياقدمي الحقاني بالقوم * لاتعداني نسلابعد اليوم

فلما كان بحجرة الاضراس نكب فقال

هل انت الا اصبع دميت * وفي سبيل الله مالقيت

فدخل على رسول الله المدينة فقال يا رسول الله خسرت وانا ميت فكيفني في قبصك واجعله مما يلي جلدي فتوفي وكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبصه ودخل على ام سلمة وبن يديها صبي وهو يقول

ابكي الوليد بن الوليد ابا الوليد بن المغيرة

ان الوليد بن الوليد ابا الوليد كفي العشير

قد كان عينا في السنين وجمفراً غدقا وميره

فقال ان كنتم تتخذون الوليد جنانا فسماه عبد الله وتزوج ايوب بن سلمة فاطمة بنت حسن بن حسن زوجه اياها ابنها صالح بن معاوية بن عبد الله بن جمفر فقام في ذلك عبد الله بن حسن يرده عند خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم فجعل امرها الى قاضيه محمد بن صفوان الجمحي وخالد اذ ذاك والى المدينة فاختصما بين يديه فقال له اخوها عبد الله ان هذا تزوج هذه المرأة الى غير ولي

وهي امرأة من آل حسن والمزوج من آل جعفر فاقبل عليه ابن صفوان فقال صدق مالك لم تزوجها الى قومها وعشيرتها ومالك تزوجها في مسجد الفتح فكان بين ايوب بن سلمة وبين القاضي ما استغنى عن ذكره وسجن ايوب وخرج ولده اسماعيل الى هشام بن عبد الملك فشق ثوبه بين يديه واخبره الخبر فكتب له الى خالد بن عبد الملك ن اجمع بين ايوب وفاطمة فان هي اختارت ايوب فافسخ ذلك وزوجها تزويجاً من ذى قبل وان هي لم تختره فافسخ النكاح ولا نكاح بينهما فلما جاءه الكتاب ارسل الى فاطمة بنت حسن فجات بين كسائين من خز واتى بايوب فخبرها خالد فاخترت ايوب ففسخ النكاح وانكحها نكاحاً جديداً ثم رمى بجرار الطبرزد يعنى السكر المكرر بين مروان ودار ايوب حتى شبع بعض الناس .

(حرف الباء في آباء من يسمى اسماعيل)

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابي بكر الرملي رأى عمر بن عبد العزيز وسمع مكحولاً الدمشقي وعبد بن ابي ابابة الكوفي وروى عنه ضمرة الرملي قاله البخاري في تاريخه .

﴿ اسماعيل ﴾ بن بوري بن طفتكين المعروف بشمس الملوك ولى امرة دمشق بعد قتل ابيه بوري المعروف بتاج الملوك سنة ست وعشرين وخمسمائة وكان شهماً مقداماً مهيباً استرد بانباس من ايدى الاعداء في يومين وكانت الاسماعيلية قد سلمتهم اياها واسعر بلاد الكفار بالغارات ثم مد يده الى اخذ الاموال وعزم على مصادرة المتصرفين والعمال ولم يزل اميراً على دمشق حتى كتب الى قسيم الدولة زنكين بن آق سنقر يستدعيه ليعلم اليه دمشق لخافته امه زمرد فرتبت له من قتله في قلعة دمشق في شهر ربيع الثاني من سنة تسع وعشرين وخمسمائة ونصبت اخاه محمود مكانه

(حرف التاء وحرف التاء وحرف الجيم فارغات)

« حرف الحاء في آباء من اسمه اسماعيل »

﴿ اسماعيل ﴾ بن الحسين بن احمد يتصل نسبه بالحسين بن علي رضي

الله عنهما وكان يعرف بالهيف ولى نقابة دمشق من قبل المقتدر بالله توفى
سنة سبع واربعين وثلاثمائة وصار له مشهد حسن

﴿ اسماعيل ﴾ بن حصن بن حسان ابو سليم القرشي الجبيلي من اهل
جبيل من ساحل دمشق اعتنى بالحديث واخذه عن جماعة ورواه عن جماعة
واخرج الحافظ من طريقه الى ابي هريرة مرفوعا ان اليهود والنصارى لاتصنع
مخالفة لهم وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح
الصلاة وكبر رفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع رفع
يديه حدث المترجم بدمشق سنة نيف وخمسين ومائتين وقال ابن ابي حاتم
كتبت عنه وهو صدوق توفى سنة اربع وستين ومائتين

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابي حكيم المدني القرشي مولى عثمان بن عفان ويقال انه
مولى الزبير بن العوام روى عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعبيدة بن
سفيان الحضرمي وعمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير وسعيد بن مرجانة
وروى عنه يحيى بن سعيد الانصاري ومحمد بن اسحاق ومالك بن انس وغيرهم
وكان في صحابة عمر بن عبد العزيز واستعمله على بعض اعماله وروى عنه مالك
بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل كل ذى
ناب من السباع حرام وروى الجوزقي من طريقه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منه اربا
من النار وروى المترجم عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابراهيم بن
قارظ انه رأى ابا هريرة يتوضأ فوق ظهر المسجد فقال له ما هذا الوضوء
فقال له ابو هريرة وما تدري مم اتوضأ اتوضأ من اثار اقط واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤا مما مست النار قال المترجم بعثني عمر
بن عبد العزيز حين ولى في القضاء فيينا انا اجول في القسطنطينية اذ سمعت
صوتاً يتغنى فيه وهو لقبيلة الاشجعي

أرقت وظب عنى من بلوم * واكن لم اتم انا والسهوم
كانى من تذكر ما الاقى * اذا ما اظلم الليل البهيم
سليم مل منه اقربوه * وودعه المداوى والحميم
وكم لى بالبلاط الى المصلى * الى احد الى ما خاز ريم

الى الجلاء من خدّ اسيل * نقى اللون ليس به كلوم
 يضيء دجى الظلام اذا تبدى * كضوء الفجر منظره وسيم
 فلما ان دنا منا ارتحال * وقرب ناجيات السير كوم
 اتين مودعات والمطايا * على اكوارها خوض هجوم
 فقائلة ومثنية علينا * تقول ومالها فينا حميم
 واخرى لها معنا ولكن * تستر وهى واجمة كظوم
 تعد لنا الليالى تحتصيا * متى هو حائن منا قدوم
 متى تر غفلة الواشين عنا * تجدد بدموعها العين السجوم

قال المترجم فدخلت من حيث سمعت الصوت فرأيت رجلا فقلت له من انت فقال انا الواصى الذى اخذت فمذبت ففزعت فدخلت فى دينهم فقلت ان امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بعثنى فى الفداء وانت والله احب من افتديته ان لم تكن بطنت فى الكفر فقال والله بطنت فى الكفر فقلت له انشدك الله اسلم فقال اسلم وهذان ابناى وقد تزوجت امرأة وهذان ابناها واذا دخلت المدينة فقال احدهم يا نصرانى وقيل لولدى وامهم كذلك لا والله لا افعل فقلت له قد كنت قارئاً للقرآن فقال اى والله قد كنت من اقرأ القراء للقرآن فقلت فما بقى معك من القرآن قال لاشئ الا هذه الآية . ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين . وقد رويت هذه القصة من وجه آخر والمعنى واحد ولما المترجم فقد وثقه يحيى بن معين وقال هو صالح وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابن سعد توفى سنة ثلاثين ومائة وكان قليل الحفظ وكذا قال الواقدي

﴿ اسماعيل ﴾ بن حمدويه ابو سعيد اليبكى البخارى قدم دمشق سنة تسع وستين ومائتين وروى عن ابي نعيم الفضل بن دكين ومسدد وجماعة سواهما وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابي الطفيل انه قال سمعت عليا وقد سئل هل خصكم النبي صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما خصنا بشئ لم يعم به الناس كافة الا ما فى قراب سبى هذا فاخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا وعن عبد الله بن مسعود مرفوعا الجنة اقرب الى احدكم من شرك نمله والنار مثل ذلك وعن ابن عباس مرفوعا الثيب احق بنفسها من وليها والبكر رضاعا سكوتها قال

ابن ماسكولا سكن اسماعيل يعنى المترجم الرملة اه وكان من اهل بيكنند من خراسان توفى سنة ثلاث وسبعين ومأتين

(حرف الخاء في آباء من اسمه اسماعيل)

﴿ اسماعيل ﴾ بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسيد البجلي القسرى من وجوه اهل دمشق كان في صحابة المنصور روى عنه عبد الله بن المبارك قال حبيب بن بديل التميمى كنت يوما عند ابى جعفر المنصور وكان المنصور قد ولى سالم بن قتيبة البصرة وولى مولى له كور البصرة والابلة فورد الكتاب من مولى المنصور يخبر ان سالما ضربه بالسياط فاستشاط المنصور غضباً وضرب باحدى يديه على الاخرى وقال اعلى يجترى سالم والله لاجعله نكالا وعظة وجعل يقرأ كتباً بين يديه وكان ابن عياش حاضراً فرفع رأسه وكان جريئاً عليه فقال يا امير المؤمنين لم يضرب مولاك سالما بقوته ولا بقوة ابيه وانكنتك قلده سيفك واصعدته منبرك فاراد مولاك ان يطأ على من سالم مارفت ويفسد ما صنعت فلم تحمل له ذلك يا امير المؤمنين ان غضب العربى فى رأسه اذا غضب لم يهد حتى يجرحه بلسان او يد وان غضب النبطى فى استه فاذا خرى ذهب غضبه فضحك ابو جعفر وقال له قبحك الله وكف عن سالم

﴿ حرف الدال وحرف الذال فارغان ﴾

(حرف الراء في آباء من اسمه اسماعيل)

﴿ اسماعيل ﴾ بن رافع بن عويمر ويقال ابن ابى عويمر ابو رافع المدنى مولى مزينة حدث عن محمد بن المنكدر وسمى وسعيد المقبرى وغيرهما وروى عنه الليث بن سعد وهو من اقاربه ووكيع وبقية بن الوليد وابو عاصم النبيل وغيرهم واتصل سندنا به الى جابر انه قال قال رجل يارسول الله عندى دينار قال انفقته على نفسك قال عندى آخر قال انفقته على زوجتك قال عندى آخر قال انفقته على ولدك او قال خادمك قال عندى آخر قال اجمله فى سبيل الله

وهو اخسها موضعاً قال ابن عدي ولاسماعيل بن رافع احاديث غير ما ذكرته واحاديثه كلها مما فيه نظر الا ان حديثه يكتب في جملة الضعفاء انتهى وروى ايضاً عن ابي هريرة مرفوعاً المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يعيبه ولا يدفع مدفعه سواه يعيبه فيه ولا يتناول عليه في البنيان فيصدعنه الريح الا باذنه ولا يؤذيه بقتار قدره الا ان يعرف له منها وروى عن ابي هريرة ايضاً انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من اصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خالق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصاً الى العرش يبصره ينظر متى يؤمر قال الحافظ وذكر الراوي الحديث بطوله ولم يذكر هو منه غير هذا القدر وقال المترجم أمنا عمر بن عبد العزيز في كنيسة بعد ما استخلف قال محمد بن سعد مات اسماعيل بن رافع قديماً وكان كثير الحديث ضعيفاً وهو الذي روى حديث الصور بطوله وقال الحاكم هو ليس بالقوى عندهم وقال ابن المبارك ليس به بأس ولكنه يحمل عن هذا وهذا ويقول بلغنى ونحو هذا وقال ابو عيسى الترمذي اسماعيل قد ضعفه بعض اهل الحديث وسمعت محمداً يعني البخاري يقول هو ثقة مقارب الحديث وقال ابو حفص هو منكر الحديث في حديثه ضعف وقال الامام احمد هو ضعيف منكر الحديث وكذا قال ابن عدي وعمرو بن علي وابن معين وقال يحيى هو ليس بشيء وقال النسائي هو مدني ليس بثقة وقال يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية منهم صالح بن ابي الاخضر بصري وطلحة بن عمرو مكي واسماعيل بن رافع هؤلاء فيهم ضعف ليسوا بمتروكين ولا يقوم حديثهم مقام الحجّة وقال ابن حراش هو مستروك الحديث وقال ابو حاتم هو منكر الحديث وقال الدارقطني هو متروك وحديث الصور الذي حدث به هو مرسل لا يصح

﴿ اسماعيل ﴾ بن رجا بن سعيد بن عبد الله ابو محمد العسقلاني الاديب حدث عن جماعة وقدم صيدا من اعمال دمشق وروى عنه القاضي القضاعي وابو عمرو الداني وغيرهم وروى بسنده الى جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن ألف مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤانف وخير الناس انفعهم للناس قال ابو نصر بن طلاب اجتمعت باسماعيل بن رجا في صيدا وانا بها وكان ادبياً وانشدني الايات المنسوبة لهارون الرشيد الخليفة

ملك الثلاث الآنسات عناني * وحلان من قلبى بكل مكان
 مالى تطاوتنى البرية كلها * واطيعهن وهن فى عصيانى
 ماذا الا ان سلطان الهوى * وبه قربن اعز من سلطانى

توفى بالرملة سنة ثلاث وعشرين واربعمئة

﴿ حرف الزاى فى آباء من يسمى اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن زياد ابو الوليد البيرونى القاص حدث عن برد بن
 سنان الدمشقى وروى عنه محمد بن شابور وروى بسنده الى بسر بن عطية
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفى يده غمر من لحم فاصابه
 شئ من الشيطان فلا يلومن الا نفسه

﴿ حرف السين فى آباء من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن سعيد التميمى وفد على الوليد بن عبد الملك فودع الوليد
 قوم من اليمانية فقال له اسماعيل وكان فى كلامه عجلة احسن الله لك الصحابة
 وعلينا الخلافة فنضح الوليد فقال له عياش بن عبد الله الموهبى صه لا يراك همذان
 فنضح من كلام سيدها فقال الوليد فان رأيتى فمد قال اذا لآ ترى من السماء الا
 خطفة فقال له الوليد عفير بن يعياش فقال هو ما اقول لك يعنى قولهم فى المثل
 جبار دم من مس برنس عفير وهو عفير بن زرعة كان من الدين والفضل
 بمكان فخرج فى جيش الصائفة الى ارض الروم وكان معاوية قد وجهه فوقع
 فى الجيش اختلاط فخرج عفير ليصلح بين الناس وعليه برنس فجذب برنسه
 رجل من قيس فلم يس فى ذلك الجيش قيسى الا مكتوبا فحمل الرجل من
 اليمانية يقول لكتيفه لملك ممن مس برنس عفير فيقول لا والله فيقول لو كنت
 منهم لضربت عتقك ثم طلب فيهم عفير فارسلوا وعفير هذا من ولد سيف بن
 ذى يزن

﴿ اسماعيل ﴾ بن سفيان الرعيبي الحنظلي بفتح الحاء وسكون الجيم المصري الاعشى حدث عن عمر بن عبد العزيز وروى عنه ضمام بن اسماعيل وابو شريح الاسكندرانيان وهو من حجر وعين وحدث عن نفسه فقال كنت اخرج الى الوليد وسليمان بن عبد الملك فيعطوني فلما ولي عمر بن عبد العزيز خرجت اليه فكنت على الباب الذي يخرج منه فرفعت صوتي بالقرآن فارسل الى من يقول لي ممن انت فقلت من اهل مصر فقال ما حاكم الينا فقلت اني كنت اخرج الى الوليد وسليمان فاصيب منهما قال الا ترى انا كنا خافين عنك وعن اشباهك وانت في بلدك ومنزلك فاعطاني حمولتي الى مصر وامرني بالانصراف

حرف الشين فارغ

﴿ حرف الصاد في آباء من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي حدث عن ابيه صالح وروى عنه طاهر وغيره ممن دخل دمشق وروى عن ابيه عن جده عن والد جده عن ابن عباس انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته وانا ابن ثمان سنين وهو يريد عمته بنت عبد المطلب فوقف في طريقه على شجرة قد يدس ورقها وهو يتساقط فقال باعبد الله فقلت ليبيك يا رسول الله قال الا انبتك بما يساقط الذنوب عن ولد آدم كتساقط الورق عن هذه الشجرة قلت بلى يا رسول الله بابي انت وامى قال قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات المنجيات المعقبات وقال الرشيد للفضل بن يحيى وهو بالرقعة قد قدم علينا اسماعيل وهو صديقك واريد ان اراه فقال له ان اخاه عبد الملك في حبسك وقد نهاه ان يحيئك قال الرشيد فاني اتعمل حتى يحييني عائداً فتعل فقال للفضل لاسماعيل الا تعود امير المؤمنين فقال بلى فجاءه عائداً فاجلسه ثم دعا بالعداء فاكل واكل اسماعيل بين يديه فقال له الرشيد كأتى قد نشطت برؤيتك لشرب قدح فشرب وسقاه ثم امر فاخرج جوار بغلين وضربت سبتارة وامر بسقيته فلما شرب واخذ الرشيد

العود من يد جارية ووضعه في حجر اسماعيل وجعل في عنق العود سبعة فيها عشر درات اشتراها بثلاثين الف دينار وقال غنّ يا اسماعيل وكفر عن يمينك بئس هذه السبعة فاندفع يغني بشعر الوليد بن يزيد في عالية اخت عمر بن عبد العزيز وكانت تحته وهي التي ينسب اليها سوق طالية في دمشق

فاقسم ما اذيت كفي لريسة * ولا حملتني نحو فاحشة رجلي

ولا قاذني سمى ولا بصرى لها * ولا داني رأيت عليها ولا عقلي

واعلم اني لم تصبني مصيبة * من الدهر الا قد اصابني فتى مثلي

فسمع الرشيد احسن غناء من احسن صوت فقال الرمح يا غلام فخي بالرمح فمقد له لواء على امانة مصر قال اسماعيل فوليتها ست سنين اوسعتهم عدلا وانصرفت بخمسمائة الف دينار ثم ان عبد الملك اخاه بلغته ولاية اخيه اسماعيل على مصر فقال غني والله الخبيث لهم . وكان اسماعيل منقطعاً الى الرشيد فقال دخلت عليه يوماً وقد عهد الى محمد والمأمون في جملة من يغنيه فانشأت اقول

يا ايها الملك الذي * لو كان نجماً كان سعدا

اعقد لقاسم بيعة * واقدح له في الملك زندا

الله فرد واحد * فاجعل ولاية العهد فردا

فاستخك هارون وبعثت الى ام جعفر كيف تحبنا وانت شامى وبعثت الى ام المأمون كيف تحبنا وانت اخو عبد الملك بن صالح وبعثت الى ام القاسم بمشرة آلاف درهم فاشتريت بها ضيعتي بأرتاح

(حرف الضاد وحرف الطاء فأغارده)

﴿ حرف العين في آباء من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن العباس بن احمد بن العباس بن محمد بن عيسى ابو علي النيسابوري الصيدلاني المقرئ سكن دمشق وحدث عن ابي علي الاهوازي وروى بسنده الى انس بن مالك حرفوا ان لله عز وجل اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال هم اهل القرآن اهل الله وخاصته ورواه الامام من غير طريق المترجم

﴿ ذكر من اسم ابيه عبد الله ممن يسمى اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن خالد بن يزيد ابو عبد الله القرشي العبدي الرقي المعروف بالسكري قاضي دمشق روى عن محمد بن الحسن صاحب ابى حنيفة والوليد بن مسلم وبقية بن الوليد وغيرهم وروى عنه محمد بن سعيد والباغندي وابو حاتم الرازي وغيرهم وروى عن مروان بن الحكم انه قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان فسمع علياً يلبي بعمره وحجة فارسل اليه فقال لم تكن نهيئنا عن هذا قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بهما جميعاً فلم اكن ادع قول رسول الله وروى بسنده الى ابى هريرة مرفوعاً يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم خمسين الف سنة فيكون ذلك اليوم على المؤمن ككبدى الشمس للغروب الى ان تقرب رواه ابو يعلى الموصلي وعن يعلى بن مرة الثقفي مرفوعاً من سرق شبراً من الارض جاء يحمله يوم القيامة الى اسفل الارضين وعن ابى ذر قال حفظت عن خليلي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً اوصانى بهن صلاة الضحى في الحضر والسفر وان لا اناهم الا على وتر وبالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . وقال ابراهيم بن ايوب الحوراني للمترجم بلغنى انك كنت صوفياً من اكل من جرابك كسرة افتخر بها على اصحابه فقال حسبنا الله ونعم الوكيل . ولى المترجم قضاء دمشق سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقال ابو حاتم هو صدوق ووثقه الدارقطني وقال الحسن بن علان الحراني الحافظ توفي اسماعيل بعد الاربعين ومائتين وكان يرمى بانه جهمي

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن سماعة ابو محمد القرشي العدوي مولى عمر ابن الخطاب اصله من الرملة روى عن الاوزاعي وروى عنه جماعة من دمشقيين وروى بسنده الى انس بن مالك ان ابا طلحة كان يترس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس واحد كان ابو طلحة رجلاً حسن الرمي فكان اذا رمى يشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع نبيله وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق في الامركه وعن ابى حمزة قال تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة ابن الجراح فقلنا يا رسول الله هل احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم

قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني قال ابن ابي خيثمة كان المترجم دمشقياً وكان من الفاضلين الا ثبات وقال الامام احمد هو ثقة وقال ابن عمار كان من رواة الاوزاعي هو ثقة عن الاوزاعي

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن مسعود بن جبير بن عبد الله بن كيسان ابو بشر العبدي الفقيه المعروف بسمويه من اهل اصبهان له رحلة واسعة سمع فيها الكثير من مثل احمد بن حنبل وجماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابي ريحانة انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوشم والوشم وعن مكامة الرجل المرأة في غير شعار الحديث (اقول الوشم ان يفرز الجلد بأبرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والوشم ان تحدد المرأة اسنانها وترقق اطرافها تفعله المرأة الكبيرة تشبه بالشواب والمكامة ان يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما والمعنى نهى عن ان يضاجع الرجل امرأته من غير ان يكون شعار اى حاجز بينهما لئلا يبدو من احدهما شئ ينفر الآخر والزواج مبنى على الالفة) وعن ابي هريرة مرفوعاً لا حمى الا لله ورسوله رواه ابو نعيم الاصبهاني قال ابو حاتم عن المترجم سمعنا منه وهو ثقة صدوق وقال ابو نعيم الحافظ كان من الحفاظ والفقهاء توفي سنة سبع وستين ومائتين

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن ابي الرجال ابو النصر الجعلي البغدادي اصله من مرو وروى الحديث عن جماعة وسمعه منه جماعة وقدم دمشق وحدث بها وروى بسنده الى واثلة بن الاسقع مرفوعاً ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم وعن ابي امامة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغنيات وعن شرايين وعن كسبهن وعن اكل ثمنهن . قال النسائي عن المترجم ليس به بأس ومن كلام المترجم في الشعر

تخبرني الآمال اني معمر * وان الذي اخشاه عنى مؤخر
فكيف وبر الاربعين قضية * على بحكم قاطع لا يغير
إذا المرء جاز الاربعين فانه * أسير لاسباب المنايا ومهتر

توفي سنة سبعين وقد بلغ اربعمائة وثمانين سنة كذا في الاصل وفيه سقط وامله
سنة سبعين وثلاثمائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز ابو هاشم القسري
البحلي ابو خالد حدث عن اخيه خالد بن عبد الله وولى امرة الموصل وروى
عنه ايوب بن سويد الرملي ومحمد بن عمران وروى عن ابيه عن جده انه قدم
على عمر بن الخطاب من دمشق فقال له يا ابن اسد ما الشهداء فيكم فقال الشهيد
يا امير المؤمنين من قاتل في سبيل الله حتى يقتل قال فما تقولون فيمن مات
حتف انفه لا يعلمون منه الا خيرا قال عبد عمل خيراً واتى ربا لا يظلمه يعذب
من يعذب بعد الحجّة عليه والمذرة فيه او يعفو عنه فقال عمر كلا والله ما هو كما
تقول من مات مفسداً في الارض ظلماً للذمة عاصياً للامام غالا للمال ثم اتى العدو
فقاتل حتى قتل شهيداً ولكن الله قد يعذب عدوه بالبر والفاجر ومن مات
حتف انفه لا يعلمون منه الا خيراً هو كما قال الله عز وجل من يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية (اقول قوله حتف
انفه معناه ان يموت على فراشه كأنه سقط لانفه فات والحنف الهلاك وكانت
العرب يتخيّلون ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من
جراحته وقوله بعد الحجّة معناه بعد اقامة الدليل عليه وبيان العذر في عذابه)
قال ابن سعد كان اسماعيل هذا في صحابة ابي جعفر . ولم يذكر الحافظ سنة وفاته

(ذكر من اسم ابيه عبيد الله ممن يسمى اسماعيل)

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبيد الله بن ابي المهاجر واسم ابي المهاجر اقرم ابو
عبد الحميد مولى بني مخزوم من اهل دمشق كانت داره ظاهر باب الجابية وعند
طريق القنوات وكان يؤدب اولاد عبد الملك بن مروان واستعمله عمر بن
عبد العزيز على افرقيصة روى عن فضالة بن عبيد وعبيد الله بن عمرو بن
العاص وانس بن مالك والسائب بن يزيد وجماعة من التابعين وروى عنه
الاوزاعي وجماعة من طبقته وروى عن ام الدرداء عن ابي الدرداء مرفوعاً ان
الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله وعن عقبية بن عامر الجهني انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر فاحشة فكأنما احيا موءودة (اقول الموءودة المقتولة وكانت العرب في الجاهلية اذا ولد لاحدهم بنت دفنها في التراب وهي حية وهي الموءودة المذكورة في القرآن) قال الامام البخارى اسماعيل بن عبيد الله شامى مولى بنى مخزوم وقال الاوزاعي قدم اسماعيل بيروت مرابطاً زمن مروان فحبذنى ثم قال انى اراكن هؤلاء القوم يعنى القدرية فلعلك منهم فقلت لا والله ما انا منهم وقال الهيثم بن عمران رأيتـه يعنى المترجم وكان من صالحى المسلمين يخضب رأسه ولحيته وكان الاوزاعي اذا حدث عنه قال وكان مأمونا على ما حدث وكان سعيد بن عبد العزيز يقول كان ثقة صدوقا وقال العجلي هو شامى تابعى ثقة وقال المفضل بن غسان هو ممن يرضى به فى الحديث ووثقه الدارقطنى وقال سعيد اشرفى ام الدرداء على وادى جهنم ومعهما اسماعيل فقالت يا اسماعيل اقرأ الحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فخرت على وجهها وخر اسماعيل ايضا على وجهه فما رفا رؤوسهما حتى ابتل ماتحت وجوههما من دموعهما وقال معن التتوخى وكان من اهل الكتاب فاسلم ما رأيت فى هذه الامة ازهد من اثنين عمر بن عبد العزيز واسماعيل بن عبيد الله وكان خال هشام بن عبد الملك وقال رجاء كان اذا انصرف من غزوة افترش ذراعه وكان هو وام ولده وولده فى بيت ودوابه فى ناحية البيت وكان يقول لو ان هذا الجدار تفجر عن قدير ما اذعت به يعنى بالقدير الطنج وقدم لرجل زيباً فجعل يأكل ويطرح حبه فقال له ان كنت شبت فاتركه وكان يقول ينبغي انا ان نحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نحفظ القرآن لان الله يقول وما آتاكم الرسول فخذوه وحدث ربعة بن يزيد يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ثم ثلث فحدث هو يعنى اسماعيل عن كسرى ثم ثم ثلث فقال له ربعة غفر الله لك يا ابا عبد الحميد حدثت انا عن رسول الله وتحدث عن كسرى فقال ما حدثت عنه الا من اجلك انظر كيف تحدثت يا ربعة فانك ترى الامام على المنبر يتكلم بالكلام فاخرجون من المسجد حتى تختلفوا عليه والله لان اكذب على كسرى احب الى من ان اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال المترجم قال لى

عمر بن عبد العزيز كم سنة اتت عليك يا اسماعيل قلت ستون سنة وشهور قال يا اسماعيل اياك والمزاح وكانت ام الدرداء اشارت به على عبد الملك ان يكون معلماً لاولاده فلما احضره قال له يا اسماعيل علم ولدى فاني اعطيتك فقال له وكيف ذلك يا امير المؤمنين وقد حدثتني ام الدرداء عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على تعليم القرآن قوساً قلده الله قوساً من نار يوم القيامة فقال له عبد الملك اني لست اعطيتك على القرآن ولكن اعطيتك على النحو. وقال عبد الملك يوماً ما رأيت مثلنا ومثل هذه الاطام كان الملك فيهم دهرأ طويلاً ما استعانوا منا الا برجيل واحد يعني النعمان بن المنذر ثم عادوا عليه فقتلوه وان الملك فينا 'مد' هذه المدة فقد استعنا منهم برجال حتى في التعليم هذا اسماعيل بن عبيد يعلم ولد امير المؤمنين العربية وكان اسماعيل يقول لاولاده يا بني اكرموا من اكرمكم وان كان عبداً حبشياً واهينوا من اهانكم وان كان رجلاً قرشياً وقال اذا رأيت الرجل يكرمك فاكرمه وكانت ولاية اسماعيل على افر يقية سنة مائة فاسلم عامة البربر في ولايته وكان حسن السيرة وتوفي سنة اثنتين وقيل سنة احدى وثلاثين ومائة وكان قد ادرك معاوية وهو غلام صغير وكان مولده سنة احدى وستين

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبيد الله ويقال ابن عبيد العكي روى عن غالب بن سعود وروى عنه الوليد بن مسلم وقد روى حديث ابي هريرة اوصاني خليلي بثلاث بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وسجدة الضحى في الحضر والسفر وان لا انام الا على وتر وكان المترجم يعد في الشاميين (السجدة بضم السين الصلاة)

(ذكر من اسم ابيه عبد الرحمن ممن اسمه اسماعيل)

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عامر بن عائذ ابو عثمان الصابوني النيسابوري الخافض الواعظ المفسر قدم دمشق حاجاً سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وحدث بها وعقد مجلس اتذ كبير وروى عن جماعة من المحدثين وروى عنه جماعة من اهل دمشق واخرج بسنده الى انس ابن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان جب المال وطول العمر رواه البخاري ومن كلام المترجم في الشعر

ارى الدهر لا يسخو بذى كرم * ولا يجود بموان ومفضال
 ولا ارى احداً فى الناس مشترياً * حسن الثناء بانعام وافضال
 ولا ارى احداً فى الناس مكتنزاً * ظهور ائنية او مدح مقوال
 صاروا سواسية فى اؤمهم شرعا * كأنما نسجوا فيه بمنوال
 (اقول ائنية جمع ثناء ومعناه لا ارى احداً فى الناس يروم ان يجمع كنوزاً
 من الثناء بل صار الناس سواسية اى سوقة شرع فى لؤمهم اى هم سواء فيه
 وهذا من قول العرب الناس فى هذا الامر شرع اى سواء يحرك ويسكن
 ويستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث) وقال رأيت مكتوباً هذا
 البيت فى بعض اجزائى وهو

طيب الزمان لمن خفت مؤونته * وان يطيب لندى الاثقال والمؤن
 فاستحسنه واضفت اليه من قبلى

هذا يزجى يسر عمره طرباً * وذلك يثاثر فى غم وفى حزن
 فاجهد لتجهد فى الدنيا وزينتها * ان الحريص على الدنيا لى محن

(اقول هذا يزجى اى يساق عمره طرباً باليسر وذلك يثاثر اى يمس عمره فى
 غم وفى حزن يقال ماث الشئ مؤثاً مرسه بيده وخلطه كما يخلط الملح فى الماء)
 قال وكنت قلت فى باب ولدي ابي نصر عبد الله الخطيب رحمه الله

غاب فى ذكراه لم يغب ابدأ * وكان مثل السواد فى الحدقه
 لورده الله بهد غيبته * جعلت مالى لشكره صدقه

فلم يرد الله تعالى رده الى وقضى بقبض روحه فى بعض ثغور اذر بيجان
 متوجهاً الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه السلام فصبراً لحكمه ورضاء
 بقضائه وتسليماً لامره الا له اخلق والامر تبارك الله رب العالمين والى الله
 الرغبة والتفضل عليه بالمغفرة والرضوان والجمع بيننا وبينه فى رياض الجنان
 ومن كلامه ايضا

اذا لم اصب اموالكم ونوالكم * ولم اسأل المعروف منكم ولا البرا

وكنتم عبيداً للذى انا عبده * فمن اجل ماذا اتعب البدن الحرا

وقال ابو بكر البيهقى الحافظ اخبرنا امام المسلمين حقاً وشيخ الاسلام صدقاً ابو
 عثمان الصابونى قال ابو الحسين البغدادى كان الشيخ الامام ابو الطيب اذا حضر

مخفلا من مخافل التهنئة او التعزية او سائر مالم يكن يعقد الا بحضوره فكان
المفتتح به والمختتم الرئيس باجماع المخائف والمؤانف المقدم امر بألقاء مسألة وكان
المفتقحة لا يسألون غيره في مجلس حضره فاذا تكلم عليها ووفى حق الكلام فيها
وانتهى الى آخرها امر ابا عثمان قترقل الكرسى (اى صعد اليه بسرعة)
وتكلم للناس على طريق التفسير والحقائق ثم يدعو ويقوم ابو الطيب فيتفرق
الناس وهو يومئذ في اوائل سنة . وقال الحسن بن العباس اتفق مشايخنا من
ائمة الفريقين وسائر من ينتمى الى علم التفسير والتذكير ان ابا عثمان كمال في
آلاته مستحق للامامة بصفاته لم يتقل الكرسى مثله في زمانه على ظرفه وبيانه
وثقته وصدق لسانه وقال بن كاكا حدثني ابو طالب الحراني وكان قد امضى
في خدمة العلم طرفا صالحا من عمره بنيسابور وقرأ على ابي منصور البغدادي
وابي محمد الجويني قال توسطت مجالس اعيان الوقت ايام السلطان ابي القاسم
فصادقهم بجمعين على ان ابا عثمان اذا نطق بالتفسير قرطس في عرض الاجادة
والاصابة واذا اخذ في التذكير والرقائق اجابته القلوب القاسية احسن الاجابة
وانه في علم الحديث علم بل عالم وبسائر الفنون متحقق عالم وقال ابو منصور
المقرئ الاسدي وكان قد جمع في اسفاره بين بلاد المشرق والمغرب كانوا
يعدون بخراسان وافنية العلم رحاب ويد العدل مجاب والعميش عذب مستطاب
في علوم التفسير رجلين ابا جعفر فاخرا بسجستان والصابوني بخراسان لا يثلثهما
فاضل ولا يدخل في حسابهما كامل فاما اليوم فلا مثل لابي عثمان في الموضوعين
وقال ابو عبد الله الخوارزمي وهو شيخ تفقه به بغداد دخلت نيسابور عند
اجتيازي الى العراق لطلب العلم فرأيت ابا عثمان مائسا في حلة الشباب ولمته
يومئذ كجناح الغداف او حنك الغراب (الغداف والغراب بمعنى واحد) وشيوخ
التفسير اذ ذلك متوافرون وهو يعد على تقارب سنه صدرأ وجهأ وشيخأ نبيأ له
ما شئت من اكرام واعظام واجلال وافضال ووفد ابو عثمان على السلطان
المعظم الى الهند فلما صدر منها دخل هراة وعقد المجلس اياما ويحيى بن عمار
في قيد الحياة قد انتهت اليه رياسة الخنابلة في جميع الاقليم فكان اذا فرغ من
المجلس جاءه وجلس عنده وهو يظهر السرور بمكانه ويصرح انه من حسنات
قرانه وقال ابو الفضل محمد بن سعيد النديم كان مشايخنا الذين ينظم بقولهم

عقد الاجماع يسلون لابي عثمان مقاييد الامامة في على التفسير والحديث وما يتعلق بهما من الفنون ايام السلطان المعظم والمراتب متنافس فيها وقال ابو الوفاء الكرماني كان الصابوني حميد الخليفة سيد الطريفة كثير الاقامة بنيسابور قد سمع بها الكثير وعاشر الصدور ولقيت المشان من الرواة ومن نبغ من فقهاء العصر من بعدهم فذكر من اولئك الخيري والطرزي ومن هؤلاء العمري والجويني وغيرهم من الائمة الذين هم المعتمدون في اصول الفقه وفروعه المدرسون لمتفرق الشرع ومجموعه فاذا نطقوا خرست الالسن هيبة واجلالا واذا افتوا همت الكواكب بان تخر لتقيل فتاواهم سراعا عجالا او نازلوا الخصم في المناظرة وفوه الكلام صاعا بصاع سجبالا فانزلوا به اجالا حالا او ما آلا ولا يجاوبهم الا من يتحقق بعلم التنزيل والتأويل ويطلع على خبايا التحقيق والتحصيل فكانت آرائهم مجمعة على ان ابا عثمان فيهم عين الاكليل وانه يجلو القلوب بوعظه وكلامه كالتلج بالسل ولسانه بهما مشوب وقال الحسين بن ابراهيم المستملي المالكي ما زلنا نسمع بالعراق من الشيوخ ثم بديار بكر من القاضي ابي عبد الله المالكي ان الصابوني في الحفظ والتفسير وغيرهما ممن شهدت له اعيان الرجال بالكمال وقال محمد الماسري الاسفرائيني الفقيه ادركت آخر ايام الائمة الذين كانوا ائمة الارض دون خراسان كابي اسحق وابي منصور البغدادي وابي بكر القفال امام الشفعية في المشرق ويحيى بن عمار المفسر وكان الناس يطلقون القول في مجالس النظر المعقودة عندهم ان ابا عثمان لا يدافع في كاله ولا ينزاع في شئ من خصاله ووصفه عبد الغافر الفارسي بانه الامام شيخ الاسلام الخطيب المفسر المحدث الواعظ اوجد وقته في طريفته وعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنة وخطب وصلى في الجامع نحواً من عشرين سنة وكان اكثر اهل العصر من المشايخ سماوا وحفظاً ونشراً لمسموعاته وتصنيفاً وجمعاً وتحريصاً على السماع واقامة لمجالس الحديث سمع الحديث بنيسابور وبسرجس وبهراة وبالشام وبالجزاز وبالجلال وحدث بكثير من البلاد واكثر الناس السماع منه ورزق العز والجاه في الدين والدنيا وكان جمالا للبلد زينا للمعائل والمجالس مقبولاً عند الموافق والمخالف مجماً على انه عديم النظير وسيف السنة وقامع اهل الهدعة وكان ابوه ابو نصر من كبار الواعظين بنيسابور ففتك به لاجل التعصب

والمذهب فقتل وهذا الامام صبي بعد حول سبع سنين واقعد بمجلس الوعظ مقام ابيه وحضر ائمة الوقت مجالسه واخذ الامام ابو الطيب الصعلوكي في تربيته وتربيته اسبابه وكان يحضر مجالسه ويثني عليه وكذلك سائر الائمة كالاستاذ ابي اسحق الاسفرائيني والاستاذ الامام ابي بكر بن فورك وسائر الائمة ويتعجبون من كمال ذكائه وعقله وحسن ايراده الكلام وحفظه للاحاديث حتى كبر وبلغ مبلغ الرجال ولم يزل يرتفع شأنه حتى صار الى ماضار اليه وهو في جميع اوقاته مشغول بكثرة العبادات ووظائف الطاعات بانغ في العقاب والسداد وصيانة النفس معروف بحسن الصلاة وطول القنوت واستشعار الهيبة حتى كان يضرب به المثل وكان محتتما للحديث وقال ابو سعد السكري حكى بعض من يوثق بقوله من الصالحين ان الصابوني قال ما رويت خبراً ولا اثرأ في المجلس الا وعندي اسناده وما دخلت بيت الكتب قط الا على طهارة وما رويت الحديث ولا عقدت المجلس ولا قدمت للتدريس قط الا على الطهارة وكان الاسفرائيني يقول عنه سيف السنة وغبط اهل البدع ورجع ابو بكر بن فورك من مجلسه يوماً فقال تعجبت اليوم من كلام هذا الشاب تكلم بكلام عذب بالعبارة والفارسية وقال احمد بن عثمان الخشامي يمدح الصابوني وينهيه بقدمه من الحج

من ابر شهر الآن اذهبت بها * ربح السعادة بكرة واصيلا

بقدم من اخشى فريد زمانه * أعنى ابا عثمان اسماعيلا

فضلا وعقلا واشتهار صيانة * وعلو شأن في الورى وقبولا

من شاء ان يلقي النكمال باسره * خخدم احتسابا ربه المأمولا

لا زال ركناً للمفاخر والعلی * ما لاح نجم للسمرات دليلا

توفي في المحرم سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين واربعمئة وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمئة وكان اول مجلس عقده بنيسابور بعد قتل والده سنة اثنتين وثمانين وثلاثمئة وكان يقول هراة وسجستان مجمع الاسرة وبوشنج مقطع المسرة ونيسابور موضع النصرة وقال ابو حسن الفارسي حكى لى الاثبات والاشقات ان الصابوني كان يعقد المجلس وكان يعظ الناس ويبلغ في الوعظ فيمنما هو في مجلس وعظه يوماً اذ دفع اليه كتاب ورد من بخارى يشتمل على ذكر وباء عظيم وقع بها واستدعى فيه اغنياء المسلمين بالدعاء على رؤس الملا في كشف

ذلك البلاء عنهم ووصف فيه ان واحداً تقدم الى خباز ليشتري الخبز فدفع
الدرهم الى صاحب الخانوت فكان يزنها والخباز يخبز والمشتري واقف فأت
الثلاثة في الحال واشتد الامر على عامة الناس فلما قرأ الكتاب هاله ذلك واستقرأ
من القارئ قوله تعالى فأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض
ونظائرهما وبالغ في التخويف والتحذير واثّر ذلك فيه وتفسير في الحال وغلبه
وجع البطن من ساعته وانزل من المنبر وكان يصيح من الوجع وحمل الى الحمام
الى قريب غروب الشمس فكان يتقلب ظهراً لبطن ويصيح ويئن فلم يسكن مابه
فحمل الى بيته ويق فيه سبعة ايام لم ينفعه علاج فلما كان يوم الخميس سابع مرضه
ظهرت آثار سكرة الموت فودع اولاده واوصاهم بالخير ونهاهم عن لطم الخدود
وشق الجيوب والنياحة ورفع الصوت بالبكاء ثم دعا بالمقرى ابى عبد الله خاصته
حتى قرأ سورة ياسين وتغير حاله وطاب وقته وكان يعالج سكرات الموت الى
ان قرأ اسناد ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان آخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ثم توفي رحمه الله من ساعته عصر يوم الخميس
وحملت جنازته من الغد عصر يوم الجمعة الى ميدان الحسين الرابع من المحرم
من السنة المتقدم ذكرها واجتمع من الخلائق ما الله اعلم بعددهم وصلى عليه
ابنه ابو بكر ثم اخوه ابو يعلى ثم نقل الى مشهد ابيه في سكة حرب وكانت
وفاته طاعناً في سبع وسبعين سنة . قال عبد العزيز الكنتاني كان الصابوني شيخاً
ما رأيت في معناه زهداً وعلماً كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شئ وكان
يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث وكان مقدماً
في الوعظ والادب وغير ذلك من العلوم وقال ابو المعالي الجويني كنت بمكة
اتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال عليك باعتقاد
ابن الصابوني (يريد انه كان على مذهب السلف والمحدثين) ومن احسن ما

- رثى به مرثية الامام ابى الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي البوسنجي
- | | | |
|-----------------------------|---|--------------------------|
| أودى الامام الخبر اسماعيل | ❁ | لهفي عليه فليس منه بديل |
| بكت السما والارض يوم وفاته | ❁ | وبكى عليه الوحى والتزيرل |
| والشمس والقمر المنير تناوحا | ❁ | حزنا عليه وللنجوم عويل |
| والارض خاشعة يبكى شجوها | ❁ | وبلى تولول ابن اسماعيل |

ابن الامام الفرد في آداب * ما ان له في العالمين عدل
لا تخدعك من الحياة فلها * تلهي وتنسى والمنى تضليل
وتأهب للموت قبل نزوله * فالموت حتم والبقاء قليل

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن بن عبيد بن نعيم العنسي روى عن ابيه
روى عنه حماد بن مالك الحرستاني عن ابيه انه كان في مسجد الكوفة ينتظر
ركوع الضحى وتمتع النهار (يقال متع النهار اذا طال وامتد) اذ اجفل الناس
(ذهبوا مسرعين) من ناحية المسجد قال فاجفلت فبين اجفل واذا رجل عليه
ازار له وملاءة وهو يقول انبأنا مصعب بن سعد بن ابي وقاص سمعت ابي يوثر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع من كن فيه فهو مؤمن ومن جاء
بثلاث وكنتم واحدة فقد كفر شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وانه
مبعوث من بعد الموت وايمان بالقدر خيره وشره فمن جاء بثلاث وكنتم واحدة
فقد كفر (كذا رواه في الاصل بدون ذكر الرابعة) قال ابو حاتم و ابو زرعة
ان المترجم من اهل الشام من اهل حرستا واورده محمد بن حبان البستي في الثقات
﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن بن عبد الله ابو هشام الخولاني المدمشي
الكتاني روى باسناده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة
تزخرف لشهر رمضان من الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من شهر رمضان
هب ريح من تحت العرش فتفتقت عن ورق الجنة عن الحور العين يقبلن اللهم
اجعل لنا من اوليائك ازواجاً تقرأ أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا توفي المترجم
بدمشق مستهل شعبان سنة ست وسبعين ومائتين

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن البصرى الثمالي المعروف بالمهدى قدم
دمشق وحدث بها وروى عن ابي عمر انه قال حدثني مولاى انه كان في الركب
الذين كانوا مع ابي عبد الله الخدلي الى محمد بن علي قال فانا لنسير ذات ليلة
اذ عرض لنا عارض وهو يرتجز ويقول

يا ايها الركب الى المهدي * على عناجيج من المطى
اعناقها نكش الخطى * لتنصروا عاقبة النبي
مجداً رأس بنى علي * سمي كهل ايما سمي

حتى اصبح فنظر القوم فلم يروا احداً اه والله اعلم بحقيقة الحال (اقول العناجيج

جمع عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل واخيل وهو من العنج ومعناه العطف والخطى بتشديد الطاء والياء المججمة الرح (

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي من اهل دمشق حدث عن ابيه وروى عنه ابن ابنه محمد بن الحسن بن اسماعيل بسنده الى ابن عباس مرفوعا للمملوك علي مولاة ثلاث لا يجمله عن صلاته ولا يقيمه عن طعامه وليبعه اذا استباعه . ولم يكن عند المترجم الا هذا الحديث الواحد ورواه تمام الرازي وهو حديث غريب

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الملك ابو القاسم الطوسي المعروف بالحاكمي الفقيه الشافعي قدم دمشق سنة تسع وثمانين واربعمائة وكان عدل الامام ابي حامد الغزالي كان يحيي بن علي القاضي يثني عليه ويذكر انه كان اعلم بالاصول من الغزالي الا انه كان في لسانه ما يمنعه من الكلام

﴿ اسماعيل ﴾ بن علي بن الحسن بن بندار بن المثني ابو اسعد الاستر اباذي الواعظ قدم دمشق وحدث بها واملى بيت المقدس وروى عن ابي عبد الرحمن السلمى والدماغاني والرويانى والماليني وغيرهم وروى عنه ابو بكر الخطيب بسنده الى شداد بن اوس مرفوعا ان شعيب النبي بكى من حب الله حتى عمى فرد الله اليه بصره واوحى الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار قال آلهي وسيدى انت تعلم ما ابكى شوقا الى جنتك ولا خوفا من النار ولكني اعتقدت حبك في قلبي فاذا انا نظرت اليك فما ابالي ما الذي صنع بي فاوحى الله اليه يا شعيب ان يك ذلك حقاً فهنيئاً لك لقاءى يا شعيب ولذلك اخذتكم موسى بن عمران كلبيى رواه الواحدى عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن بندار كما رواه ابن اسماعيل عنه فقد برى من عهدته والخطيب انما ذكره لانه حمل فيه على اسماعيل (والحديث فيه مطمن للطاعن) وروى المترجم عن السبلى انه قال

مضت الشيبية والحبيبة فانبرى * دمعان في الاجفان يزدهمان

ما انصفتني الحاديات رميننى * بمودعين وليس لى قلبان

قال الخطيب هذا جميع ما سمعت من ابي سعد يعنى المترجم ولم يكن موثوقا به في الرواية انتهى وروى المترجم بسنده الى الشافعي انه قال

يا ركباً قف بالمحصب من منى * واهتف بقاطن خيفها والناهض
سحراً اذا فاض الحجيج الى منى * فيضاً كملتطم الفرائض
ان كان رفضاً حب آل محمد * فليشهد الثقلان انى رافضى

قال حمد الرهاوى لما ظهر لاصحابنا كذب اسماعيل احضروا جميع ما كتبوا عنه
وشققوه ورموا به بين يديه وكان يعلى ويتكلم على الناس عند باب بيت المقدس وكان
حمد هذا امام قبة للصخرة وكان مرة يعظ بدمشق فقام اليه رجل فقال ايها الشيخ
ما تقول فى قوله عليه السلام انا مدينة العلم وعلى بابها فاطرق لحظة ثم رفع
رأسه وقال نعم لا يعرف هذا الحديث على التمام الا من كان صدرأ فى الاسلام
انما الحديث انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلى
بابها فاستحسن الحاضرون ذلك وهو يردده ثم سألوه ان يخرج لهم اسناده فانعم
ولم يخرج له ثم بعد مدة وجد هذا الحديث فى جزء يعنى اخترع له اسناداً
واودعه ذلك الجزء وقال الخطيب دخل بغدادا حاجا وسمعت بها منه حديثاً
واحداً مسنداً منكراً وذلك سنة ثلاث وعشرين واربعمئة ومات بيت المقدس
سنة ثمان واربعين واربعمئة وكانت ولادته سنة خمس وسبعين وثلاثمئة

﴿ اسماعيل ﴾ بن على بن الحسين بن محمد بن زنجويه ابو سعد الرازى
المعروف بالسمان الحافظ قدم دمشق طالب علم وكان من المكثرين الجوالين سمع
الحديث من نحو من اربعمائة شيخ وروى عنه ابو بكر الخطيب وعبد العزيز
الكتانى وغيرهما وروى بسنده الى ابن عمر صرفوا علم لا يفاد به ككثر لا ينفق
منه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى يوم يقوم
الناس لرب العالمين فقال يقومون حتى يبلغ الرشح اطراف اذانهم . وكان
المترجم يقول من لم يكتب الحديث لم يتفرغ بحلاوة الاسلام وكان امام المعتزلة
فى وقته وكانت وفاته سنة ثلاث وقيل سبع وقيل خمس واربعين واربعمئة وصنف
كتباً كثيرة ولم يتزوج قط وكان من الحفاظ الكبار وكان فيه زهد وورع وكان
يذهب الى الاعتزال وقال عمر بن محمد الكلبي كان يعنى المترجم شيخ العديلية يعنى
المعتزلة وطلمهم وفقههم ومتكلمهم ومحدثهم وكان اماما بلا مدافعة فى القرائت
والحديث ومعرفة الرجال والانساب والفرائض والحساب والشروط
والمقدورات وكان اماما ايضا فى فقهه ابي حنيفة واصحابه وفى معرفة الخلاف

بين ابي حنيفة والشافعي وفي نفسه الزيدية وفي الكلام وسكان يذهب مذهب
الحسن البصرى ومذهب الشيخ ابي هاشم وكان قد حج ودخل العراق والشام
والجزيرة وبلاد المغرب وشاهد الرجال والشيوخ ودخل اصبهان لطلب الحديث
في آخر عمره وكان يقال في مدحه وتقريره ما شاهد مثل نفسه وكان مع هذه
الخصال الحميدة زاهداً وربما مجتهداً صواماً قواماً قانماً راضياً لم يأكل طول عمره
الا طعاماً واحداً ولم يدخل يده في قصعة انسان ولم يكن لاحد عليه منة ولا يد
في حضره ولا في سفره مات رحمه الله ولم يكن له مظلمة ولا تبعة من مال ولا
لسان كانت اوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس والرواية والدراسة
والارشاد والهداية والوراقة والقراءة خلف ما جمعه في طول عمره من الكتب
وجعلها وفقاً على المسلمين وكان رحمه الله ورعى عنه تاريخ الزمان وشيخ الاسلام
وبقية السلف واخلف مات في مرضه وما فاته فريضة ولا صلاة وما سال
منه لعاب ولا تلوث له ثياب وما تغير لونه وكان مع ما به من الضعف يجدد
التوبة ويكثر الاستغفار ودفن بعد وفاته بجبل طبرك بقرب الفقيه محمد بن
الحسن الشيباني وله اربع وسبعون سنة

﴿ اسماعيل ﴾ بن علي بن عبد الله بن عباس ابو الحسن الهاشمي عم
السفاح والمنصور وكان معهم بالحمية وكان معهم حين خرجوا لطلب الخلافة
وولى امره الموسم سنة سبع وثلاثين ومائة في خلافة المنصور وولى البصرة ولد
بالسراة سنة ثلاث ومائة وتوفي سنة سبع واربعين ومائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن علي ابو محمد بن العين زربي شاعر محسن من شعره

وحقكم لا زرتكم في دجنسة * من الليل يخفيني كاني سارق

ولا زرت الا والسيوف هواتف * الى اطراف الرماح لواحق

(ومن شعره ايضا)

ايا راقد الليل حتى يقال * اذا هجع الجفن زار الخيال

فالى وعهدك عهد به * ولا سر جفني منه اكهال

أحن الى ساكنات الجواز * وقد حجزتني امور ثقال

واحنوا على طبيبات هناك * وقد تشبى النفس مالا ينال

وجدتك يا قلب عن حبهن * وقلت اما آن منهن آل

- وما هن سمر طوال برزن * بلى فى الحشى هن سمر طوال
 بكيت ففاضت بحور الدموع * كأن لها من جفونى اشال
 وذن العواذل انى قد سلوت * لفقذ البكا وجاؤا فقلوا
 حقيق حقيق وجدت السلو * عنها فقلت محال محال
 دايلى على اتى ما سلوت * ذاك التثنى وذاك الدلال
 لهيبا ينفث من طرفها اذا * ما بدت له سحر حلال
 وهى اطول مما ذكر هنا ولم يذكر الحافظ سوى ما تقدم ومن كلامه ايضا
 ما على ما قلت تهويل * كله مطل وتعليل
 يا غزالا غير مكتمل * طرفه بالسحر مكحول
 كلما حملت من سقم * فعلى الاجفان محول
 رب ليل ظلل يجمعنا * كله ضم وتقبيله
 اشرفت كاساته وعلت * فى اعاليها اكاليل
 اشوس لحن مشرقة * ام كؤوس ام قناديل
 فى يدى بدر يطوف بها * من جنان الخلد منقول
 لم يشن اعطافه قصر * فيه بتعجين ولا طول
 وكان الحسن صاح بنا * حين وافى نحوه ميلوا
 كم اباطيل نعمت بها * حينذا تلك الاباطيل

(وله ايضا)

- ترك الظاعنون قلبى بلا * قلب وعينى عينامن الهملان
 واذا لم تفض دمعاً سحت * اجفانى على بعدهم فما اجفانى
 حل فى مهجتي فلو فتشوها * كان ذلك الانسان فى الانسان

(وله ايضا)

- ايا حمام الايك عشك اهل * وغصنك مياس والفق حاضر
 اتبكي وما امتدت اليك يد النوى * بين ولم يذعر جناحك ذاعر
 لعمر الذى اولاك نعمة محسن * لانت بما اولى وانعم كافر

(وله ايضا)

- على الدهر ابكى ام على الدهر اعتب * على كل شىء منذ تعبت اعتب

سُميت من العيش الذي كان باليا * وعفت من الماء الذي كنت اشرب
فكل حياة مع سواك منية * وكل ضحى في غير ارضك غيب
توفى المترجم سنة سبع وستين واربعماية

﴿ اسماعيل ﴾ بن عمرو الاشدق بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص
ابو محمد القرشي الاموي روى عن ابن عباس وعبيد الله بن ابي رافع وعثمان
بن عبيد الله بن الحكم وروى عنه جماعة وكان مع ابيه لما غلب على دمشق ثم
سيره عبد الملك الى الحجاز مع اخوته ثم سكن الاعوص واعتزل امر السلطان
وكان عمر بن عبد العزيز يراه اهلاً للخلافة وقد اخرج عنه الحافظ بسنده عن
عبيد الله بن ابي رافع عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله لم يبعث نبياً الا وله حواريون فيمكث بين اظهرهم ما شاء الله يعمل
فيهم بكتاب الله وسنة نبيه فاذا انقضوا كان من بعدهم امراء يركبون رؤس
المنابر يقولون ما تعرفون ويعملون ما تنكرون فاذا رأيتهم اولئك فحق على كل
مؤمن ان يجاهدهم بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ليس
وراء ذلك اسلام وعن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على عثمان بن
مظعون وكبر عليه اربعاً رواء ابن ماجه زاد في لفظ اربع تكبيرات واخرجه
الحافظ من طرق اربعة واخرج من طريق المترجم عن ابن مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن يقول
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده
ورسوله . كان المترجم من تابعي المدينة ومحدثيهم قال الزبير بن بكار كان
اسماعيل يسكن الاعوص في شرقي المدينة على بضعة عشر ميلاً وكان له فضل لم
يتلبس بشيء من سلطان بني امية وقال عمر بن عبد العزيز لو كان لي ان اعهد
ما عدوت احداً رجلين صاحب الاعوص يعني اسماعيل واعيش بن تميم يريد
القاسم بن محمد وقيل له ليالي قدم داود بن علي المدينة لو تقيت فقال لا والله
ولا طرفه عين وكان خيراً فاضلاً وعاش الى دولة بني العباس وكان قليل
الحديث معتزلاً للناس وقال له داود بن علي امير بني العباس على المدينة بعد
قتله من قتل من بني امية هل ساءك ما فعلت باصحابك فقال كانوا بدأ فقتلوا

وعضداً ففتتها ومرة نقصتها وركناً هدمته وجناحاً نتفته فقال له انى خليك ان
الحقك بهم فقال انى اذا لسعيد

﴿ اسماعيل ﴾ بن عياش بن سليم ابو عتبة العنسى الحمصى روى عن
الاوزاعى وابن جريج ويحيى بن سعيد الانصاري وموسى بن عقبة وسفيان
الثورى والاعمش وجماعة غيرهم وروى عنه الليث بن سعد ومحمد بن اسحاق
وابن المبارك وابن وهب وابو داود الطيالسى ويحيى بن معين والواقدى وخلق
غيرهم وكان كثير الحج وبثه المنصور الى دمشق فعدل ارضها الخراجية وروى
بسنده الى سعد بن ابى وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ قوله تعالى
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت ارجلكم قال
اما انها كائنة ولم يأت تأويلها بعد وعن ابى امامة سرفوعا ان الامير اذا ابغى
الريبة فى الناس افسدهم . كان المترجم من موالى بنى عبس وكان احول وقدم
بغداد فولاه المنصور خزانة الكسوة وحدث ببغداد حديثاً كثيراً ولد سنة خمس
وقيل سنة عشر وقيل ثمان وقيل اثنتى عشرة بعد المائة ومات سنة احدى
وثمانين ومائة وكان فقيها قال ابو اليمان كان منزل اسماعيل الى جانب منزلى فكان
يحيى الليل وربما قرأ ثم قطع ثم يرجع فيقرأ من الموضع الذى قطع منه فليقته
يوما فقلت له يا عم قد رأيت منك شيئاً اريد ان اسألك عنه انك تصلى من الليل
ثم تقطع ثم تعود الى ما قطعت فقال انى اقرأ فاذا ذكر الحديث فى باب من
الابواب التى اخرجتها فاقطع الصلاة فاكتبه فيه ثم ارجع الى صلاتى فابتدأ من
الموضع الذى قطعت منه وقال يحيى بن صالح ما رأيت رجلاً اكبر نفساً من
اسماعيل كنا اذا اتيناه الى مزرعته لا يرضى لنا الا بالخروف والخبيص وكان
يقول ورثت من ابى اربعة آلاف فانفقها فى طلب العلم وكان اهل مصر
يتقصون عثمان بن عفان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد فخدمهم بفضل عثمان
فكفوا عنه وكان اهل حمص يتقصون على بن ابى طالب حتى نشأ فيهم اسماعيل
ابن عياش فخدمهم بفضائله فكفوا عنه وقال احمد بن حنبل لداود بن عمرو
الضبي هل كان اسماعيل يخدمكم بهذه الاحاديث من حفظه فقال له نعم ما رأيت
معه كتاباً قط فقال له قد كان حافظاً كم كان يحفظ قال شيئاً كثيراً فقال له كان
يحفظ عشرة آلاف فقال عشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف فقال احمد

كان هذا مثل وكيع وقال احمد ايضا ليس احد اروى لحديث الشاميين من اسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم حتى ذلك البهق وقال يعقوب كنت اسمع اصحابنا يقولون علم الشام عند اسماعيل والوليد وكانوا يقولون ايضا نحن نجهد انفسنا في طلب الحديث ونتعب ابداننا ونسافر الى الشام والمدينة ومكة فاذا رجعنا وجدنا كلما كتبناه موجوداً عند اسماعيل قال يعقوب وتكلم قوم في اسماعيل وما هو الا ثقة عدل اعلم الناس بحديث اهل الشام ولا يدفعه دافع واكبر ما تكلموا عنه انهم قالوا فيه يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين وقال يزيد بن هارون ما رأيت احفظ من اسماعيل ما ادري ما سفبان الثوري وما رأيت شاميا احفظ منه وكان ابو داود صاحب السنن يقول ما رأيت عربيا احفظ منه وقال يحيى بن معين مضيت الى اسماعيل فرأيت قاعدا عند دار الجوهري على غرفة وما معه الا رجلين ينظران في كتابه فرجعت ولم اسمع شيئا وكان يحدثهم بنحو من خمسمائة في اليوم اكثر او اقل وهم اسفل وهو فوق فيأخذون كتابه فينسخونه من غدوة الى الليل وقال الاوزاعي اذا حدثك اسماعيل عن يعرف فخذ عنه وقال السعدي سألت ابا مسهر عنه وعن بقرية فقال كل كان يأخذ من غير ثقة فاذا اخذت حديثهما عن الثقات فهما ثقتان وقال ابن حماد ما رواه اسماعيل عن الشاميين فهو اصح وقال الجوزجاني قلت لابي اليمان ما شبه اسماعيل بثياب نيسابور يرقم بائعه على الثوب مائة ولعله اشتراه بعشرة او بدونها وكان من اروى الناس عن الكنديين وهو في حديث الثقة من الشاميين احمد منه في حديث غيرهم وكان يحيى بن معين يوثقه ويقول سمعت منه حديث ابي سعد مرفوعا الزعيم فارم وكان يقول ليس به بأس ويقول ايضا ليس به بأس وكان يقول العراقيون يكرهون حديثه وكان يقول روى حديثه اسماعيل عن الشاميين واما روايته عن اهل الحجاز فان كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم وكان يقول هو ثقة في اهل الشام واما ما رواه عن غيرهم ففيه شيء وقال ايضا اذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم واذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط ما شاء .

اسماعيل الاسدي من شعراء الدولة الاموية كان منقطعاً الى مروان ابن محمد وذكر يوما عند خديجة وهو سعيد بن عبد العزيز فقال ومن ذلك

الملط (يعنى الذى لا شعر على بدنه الا فى رأسه يريد انه يشبه النساء) قبله
ذلك فقال يجوه

زعت خذينة اى ملط * وخذنة المرأة والمشط
ومجاص ومكاحل ومعازف * ونجدها من شكلها نقط
اقذاله زغف مضاعفة * ومهد من شأنها الققط
لمر من ذكر اخى ثقة * لم تعزه التائيت واللقط

﴿ اسماعيل ﴾ بن خارجة بن حفص بن حذيفة بن بدر يتصل نسبه
بقيس غيلان وهو فزارى كوفى تابعى روى عن على بن ابى طالب وعبد الله
بن مسعود وروى عنه مالك بن اسماء وعلى بن ربيعة الاسدى وروى الحافظ
باسناده الى مالك بن اسماء انه قال كنت مع ابى فحاء رجل الى امير من الامراء
فأتى عليه فاطراه ثم اتى ابى وهو جالس فى جانب الدار فخرى الحديث بينهما
فما فارق المجلس حتى وقع فى ذم الامير فقال له انى سمعت عبدالله بن مسعود يقول
ذواللسانين فى الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة واسند الحافظ والطبرانى الى
اسماء يعنى المترجم انه فاخر رجلا فقال له انا ابن الاشياخ الكرام فقال له ابن مسعود
ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله . قال
البخارى اسماء بن خارجة من الكوفيين وقال على بن عمرو بن بحر هو من
الفرزرايين ووفد على عبد الملك بن مروان فلما دخل عليه قال له باى شىء
سدت الناس فقال هو من غيرى احسن منه منى فقال عزمت عليك لتخبرنى
فقال ما تقدمت جليسا الى بركة لى قط ولا سألنى احد قط الا رأيت له الفضل
على لسأته اياى ولا دعوت احدا قط الى طعام الا رأيت له بذلك الفضل على
واورد القصة من طريق آخر ولفظها ان عبد الملك قال له بلغنى عنك خصال
كريمة شريفة فاخبرنى عنها فقال له يا امير المؤمنين هى من غيرى احسن فقال
انى احب ان اسمعها منك فاخبرنى بها فقال يا امير المؤمنين ما اتانى رجل قط
فى حاجة صغرت او كبرت لا قضيتها له الا رأيت ان قضائها ليس يعوض ما بذله
من وجهه الى ولا جاس الى رجل قط الا رأيت له الفضل على حتى يقوم
من عندى ولا جلست مع قوم قط فبسطت رجلى اعظاما لهم واجلالا حتى
اقوم عنهم فقال له عبد الملك حق لك ان تكون شريفاً سيداً وكان يقول ما

شمتت احداً قط لانه انما يشتمني احد رجلين كريم كانت منه ذلة وهفوة فانا
احق من غفرها واكافئه بالفضل فيها واما اللثيم فلم اكن اجعل عرضي اليه
وكان يمثل بقول القائل

واغفر عوراء الكريم اصطناعه * واعرض عن ذات اللثيم تكرماً

وكان يقول ما شمتت احداً قط ولا رددت سائلاً قط لانه انما يسألني احد
رجلين اما كريم اصابته خصاصة وحاجة فانا احق من سد خلتها واطانه على
حاجته واما لثيم افدى عرضي منه وانما يشتمني احد رجلين كريم كانت منه
ذلة وهفوة فانا احق من غفرها واخذ بالفضل عليه فيها واما لثيم فلم اكن
لاجعل عرضي له غرضاً وما مددت رجلي بين يدي جليس لي قط فيرى ان
ذلك استطالة مني عليه ولا قضيت لاحد حاجة الا رأيت له الفضل على حيث
جعلني في موضع حاجته وقال اتى الاخطل الى عبد الملك وشكى اليه ما له من
حملات عن قومه فابى وعرض عليه نصفها فقدم الكوفة فأتى بشر بن مروان
فسأله فعرض عليه مثل ما عرض عليه عبد الملك يعني ان يحمل عنه نصف
حملاته فأتى اسماء بن خارجة فحملها عنه كلها فقال فيه

اذا ما مات خارجة بن حصن * فلا مطرت على الارض السماء

ولا رجع البشير بنم جيش * ولا هملت على الطهر النساء

فيوم منك خير من رجال * كثير حولهم نعم وشاء

فيورك في بنيك وفي ابيهم * وان كثروا ونحن لك الفداء

(اقول النعم بفتح النون المشددة والعين واحد الانعام وهى المال الراعية
واكثرها يقع هذا الاسم على الابل وهى المراد هنا والشاء بالهمز فى آخره
جمع شاة من النعم وقاعدة هذا الجمع انك تقول من الثلاثة الى عشرة شياه
فاذا جاوزت العشرة قلت شياه فاذا كثرت قلت هذه شاه كثيرة) فبلغت
القصة عبد الملك فقال عرض بنا النصراني الخيث . وقال اسماء ايضا ما بذل
الى رجل قط وجهه فرأيت شيئاً من الدنيا وان عظم وجسم يقابل بذل
وجهه لى وكان يوماً جالسا على باب داره فر به جوار يلتقطن البعر فقال
لهن لمن انتن فقلن له نحن ابني تميم فقال واسوأنا اجوارى بنى تميم يلتقطن البعر
على بابي يا غلام انثر علينا الدراهم فنثر علينا وجعلن يلتقطن ودخل احد

احفاده على الاعمش فقال له ان جددك قسم يوماً مالا فنسى جارا له ثم تذكره فاستحيا ان يعطيه وقد بدأ بأخر قبله فبعث اليه وصب عليه المسال صبا افتعل انت شيئاً من ذلك ونزل يوماً بظهر الكوفة في روضة مغمسبة فاعجبته وكان بها رجل من بني عيس فلما رأى العيسى قيسا به قوض بيته فقال له اسماء ما شأنك فقال له معي كلب هو احب الي من ولدي فاخاف ان يؤذيك فيقتله بعض غلمانكم فقال له اقم وانا ضامن لكلك فقال اسماء لغلمانها ان رأيتوه يبلغ في قصاعي وقد وري فلا يهجه احد منكم فاقاموا على ذلك ثم ارتحل اسماء ونزل الروضة رجل من بني اسد فجاء الكلب كعادته ففحمي له الاسدي بسهم فقتله فقدم العيسى على اسماء فقال له ما فعل الكلب فقال انت قتلته فقال وكيف فقال عودته عادة ذهب يرومها من غيرك فقتل فامرله بمائة ناقة ودية الكلب وقال له هل قلت في هذا شعراً فقال نعم فانشده

عوى بعد ما شال السماك بزورة * وطالب عهداً بعده قد تنكرا
 وشبت له نار من الليل شبت * له نار اسماء بن حفص فكبرا
 فلاقي ابا حيان عارض قومه * على النار لما جاءها متورا
 فما رامها حتى اكتسى من روائه * رداء كلون الارجواني احرا
 فقال يلوم النفس ما خفت ما ارى * وورد المنيا مدرك من تأخرا
 وزوج ابنته من رجل فلما اراد ان يقدمها له اوصاها فقال لها يا بنية ان
 النساء احق بادبك مني ولا بد من تأديبك يا بنية كوني لزوجك امة يكن
 لك عبدا ولا تدني منه فتمليه ولا تباعدى عنه فتثقل عليه ويثقل عليك وكوني
 له كما قلت لامك

خذى العفو مني تستدعي مودتي * ولا تنطقي في سورتى حين اغضب
 فاني رأيت الحب في الصد والاذى * اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب
 وشرب يوماً فطرب فانشأ يقول

لعن الله شربة جعلتني * ان اقول اخنا لكم يا صفيه
 لم تكوني اهلا لذلك وانكن * اسرع الباذق المقذى فيه

قال الرياشي المقذ قرية من قرى واصل والباذق باده بالفارسية والمعروف
 المقذية وهو حصن بن اصغر بالبلقاء (اقول هذا ما فسره به الحافظ وهو

مأخوذ من قول أبي عبيد المروى في كتاب الغريب الباذق كلمة فارسية
 عربت فلم نعرفها وهو تعريب باده وهم اسم الخمر بالفارسية وقال في القاموس
 هو ما طبخ من عصير العنب ادنى طبخة فصار شديداً وقال في المشارق اول
 من وضعه بنوا امية لينقلوه عن اسم الخمر وكل مسكر خمر لان الاسم
 لا ينقله عن معناه الموجود فيه اه ويشبه هذا ان يكون صحيحاً وقد ناقشه
 صاحب تاج العروس فقال كيف يكون ذلك وقد سئل عنه ابن عباس فقال
 سبق محمد الباذق وما اسكر فهو حرام فهذا يدل على انه معروف قبل
 بنى امية اه واقول لم يصب صاحب التاج لان ابن عباس نص على انه محرم
 واراد بالسبق ان الجنس كان موجوداً قبل محمد صلى الله عليه وسلم
 ونص على تحريمه فلا يخرججه تقيير الاسم عن التحريم فابن عباس لم ينازع في
 التسمية ولكنه نازع في الحكم بدليل قوله بعده وما اسكر فهو حرام فليحفظ
 ذلك وليعلم ان المسكرات كلها حرام وان سماها اهل زمننا وغيرهم باسماء لم تكن
 معروفة في الازمنة السابقة كالكنياك والشبانيا والابنت والامير وغير ذلك
 من الاسماء الافرنجية فان التحريم ضابطين الاول ان كل مسكر خمر وكل
 خمر حرام والثاني ما اسكر كثيره فقليله حرام ولا عبرة باقوال التهميين لحل
 ما حرمه الله ورسوله) وقال عبد الملك يوماً جلسائه هل تعرفون بيتاً من الشعر
 قيل في حى من احياء العرب لا يحبون ان لهم به مثل ما ملكوا فقال
 له اسماء بن خارجة نعم يا امير المؤمنين نحن قال وما ذلك قال قول قيس بن
 الخطيم الانصاري

هنتنا بالاقامة ثم سرنا * كسير خذيفة الخير بن بدر .
 فوالله ما يسرنا بهذا البيت ان لنا به مثل ما نملك وقول الحارث بن ظالم
 فما قومي بشعلة بن سعد * ولا بقرارة الشعر الرقابا
 فوالله انى لاء لبس العمامة الصفيقة فيخيل الى ان شعر قفاى قد خرج منها وقال
 اسماء بن خارجة

اذا طارقات الهم اسهرن بالقتى * واعمل في الانكار والليل زاخر
 وباكرنى اذ لم يكن ملجأ له * سواى ولا من نكبة الدهر ناصر
 فرجت له فيه مكانا من القرى * يحلى له الهم الدخيل المخاصر

وكان له مَنْ عَلَى يظنه * بي الخير انى للذى ظن شاكر
وقال الرياشى ان اسماء قال يوماً لزوجه اخضبي لحيتى فقالت الى كم نزع
منك ما قد خلق فانشأ يقول

عيرتى خلقاً ابلت جدته * وهل رأيت جديداً لم يعد خلقاً
كما لبست جديدي فالبسى خلقى * فلا جديد لمن لا يلبس الخلقاً
(ومن شعره ايضا)

قل للذى لست ادرى من تلونه * اناصح ام على غش يداجينى
انى لاكثر عجباً من يد جعلت * تشج واخرى منك تأسونى
يغتابنى عند اقوام ويمدحنى * فى آخرين وكل عنك يأتينى
هذان امران شتى بون بينهما * فاكفف لسانك عن ذمى وتزينى
لو كنت اعرف منك الودهان له * على بعض الذى اصبحت تولينى
ارضى عن المرء ما اصفى مودته * وليس شئ مع البغضاء يرضينى
رب امرئ لى اخفى بى ملاطفة * محض الاخوة فى البلوى يواسينى
وملطف بسؤال او مكاشرة * مغض على وغر فى الصدر مدفون
(اقول المكاشرة النحك فى الوجه والكشر ظهور الاسنان للنحك والاغضاء
أدناء الجفون والوغر الغل والحرارة)

ليس الصديق بمن تخشى غوائله * وما العمدو على حال بمأمون
يلومنى الناس فيما لو اخبرهم * بالقدر فيه لما كانوا يلومونى
واعتراه الارق ذات ليلة فسمع نادبة تبكى بصوت حزين وهى تقول

من للمنابر والخافقات * والجود بعد زمام العرب
ومن للهياج عادة الطعان * ومن يمنع البيض عند الهرب
ومن للعفات وحمل الديات * ومن يفرج الكرب بعد الكرب

فقال انظروا من مات فى هذه الليلة من الاشراف فأتبعوا الصوت فانظروا من
اين هو فنظروا ورجعوا اليه وقالوا هذه امرأة البقال فلان تبكى اباهاً مروان
الحائك وروى الاصمى القصة بلفظ آخر فقال كان اسماء ذات ليلة جالسا فى
منزله على سطح ومعه نساؤه اذ سمع فى جوف الليل نادبة تندب وهى تقول
الا فابكى على السعيد لما تعش نيرانه

ولما يطل المهدي * ولما تقل اكفانه

عظيم القدر والجفنة ما محمد نيرانه

فاستوى اسماء جالسا وقد اشتد جزعه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون يا
غلام يا غلام فاتاه جماعة من علمانه فوقفوا قريبا منه حيث يسمعون كلامه فقال
لاحدهم انه قد حدث في بعض اشرافنا حدث فانطلق الى منزل عكرمة بن
ربي التيمي فانظر هل طرقتهم شيء فذهب الغلام ثم عاد فقال ما طرقتهم الا
خير فقال له اذهب الى منزل عبد الملك بن عبد التيمي فانظر هل طرقتهم شيء
فذهب ثم عاد فقال ما طرقتهم الا خير ثم لم يزل يبعث الى منازل اشراف الكوفة
رجلا رجلا ممن يقرب جواره فيسأل عنهم الى ان قال له بعض جيرانه اصلحك
الله ليس الامر كما تظن قال فما هذه النجاسة فقالوا هذه ابنة فلان البقال توفى
ابوها فهي تندبه فقال اسماء سبحان الله ما رأيت كالدابة قط ثم اقبل على نسائه فقال
عزمت على كل واحدة منكن ان حدث بي حدث ان لا تندبني نادبة بعد ليلتي
هذه ابدا . قال خليفة بن خياط توفى اسماء بن خارجة سنة ست وستين قال
الزيادي وهو ابن تسعين سنة

﴿ ذكر من اسمه اسود ﴾

﴿ اسود ﴾ بن اصرم الحاربي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
روى عنه حديثا وقدم الشام وسكن داريا وروى عنه سليمان بن حبيب الحاربي
واسند الحافظ بسنده اليه انه قال قلت يا رسول الله اوصني فقال تملك يدك قلت
فماذا املك اذا لم املك يدي قال تملك لسانك قلت ما ذا املك اذا لم املك لساني
قال فلا تبسط يدك الا في خير ولا تقل بلسانك الا معروفا رواه احمد وتمام وروى
من وجه آخر بلفظ لا تقولن بلسانك الا معروفا ولا تبسط يدك الا الى خير قال ابن
منيع لا اعلم للاسود غير هذا الحديث ولم يحدث بهذا الحديث فيما اعلم غير
ابي عبد الرحيم وهو خال محمد بن سلمة الحراني واسمه خالد بن ابي يزيد
وهو ثقة واخرجه الحافظ مطولا ايضا ولفظه قال سليمان بن حبيب الحاربي
قدم الاسود بأبل له سمان المدينة في زمن محل وجذب من الارض فلما رأها

اهل المدينة عجبوا من سماتها فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله اليها فاتي بها فخرج فنظر اليها فقال لمن جلبت ابلك هذه فقال اردت بها خادماً فقال بن عنده خادم فقال عثمان بن عفان عندي يا رسول الله قال فأت به فجاء به عثمان فلما رآها اسود قال مثلها اريد فقال عندك خذها يا اسود وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابله فقال اسود يا رسول الله اوصني وذكر الحديث المتقدم بتمامه . قال عبد الجبار الخولاني في كتابه تاريخ داريا والدليل على نزول الاسود داريا قطائع له بها معروفة الى اليوم وعده ابو نعيم الخفاف في الشاميين

﴿ اسود ﴾ بن بلال الحاربي الداراني ولي الباب والابواب فاصاب الناس فزع من عدو فصعد المنبر فخطبهم فحمد الله واثى عليه ثم قال افأمنوا ان تأتيم غاشية من عذاب الله او تأتيم الساعة بقتة وهم لا يشعرون فصعق فخر عن المنبر وقال الوليد ان والى دمشق ولي الاسود يعنى المترجم على غازية البحر فاغار الروم على جماعة من تجار مرسية بجهة بيروت وذهبوا بهم فروا على باب ميناء بيروت واهلها ممسكون بايديهم هيبة لهم فصاح الاسود بهم وركب قوارب واجهد نفسه في طلبهم حتى لحق المراكب وقتل من اهلها وخلص التجار ومراكبهم ولم يزل على غازية البحر يظهر الحزم حتى توفي هشام فاقره الوليد بن يزيد فسكانت ولايته حتى قتل فلما قام بعده يزيد بن الوليد عزله وولاه الاردن قال الليث وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة غزا حفص بن الوليد البحر على اهل مصر وعلى الجماعة الاسود فضلوا من الاسكندرية فاصابوا اقريطية (جزيرة كريد) فبلغوا الجمع فهزمهم الله ووطنوا اقريطية واصابوا منها رقيقاً وفي سنة خمس وعشرين بعد المائة ولي الوليد الاسود على جيش البحر وامره ان يسير الى قبرس ويأمر اهلها بالجللاء عنها ويخبرهم بين ان يسيروا الى الشام او الى الروم فاختر طائفة منهم الشام والطائفة الاخرى اختارت الروم

﴿ اسود ﴾ بن قطبة (ابو مقزر بالفاء ثم زاي مشددة مكسورة ثم راء مهملة) التيمى شاعر مشهور شهد اليرموك والقادسية وغيرهما وقال في ذلك اشعاراً يعدها بلائمه وبلاء قومه فيما قاله في يوم اليرموك

- قد علمت عمرو وزيد بأنسا * نحل اذا خاف العسائر بالسهل
 نجوب بلاد الارض غير اذلة * بها عرض ما بين الفرات الى الرمل
 اقنا على اليرموك حتى تجمعت * جلائب روم في كتابها العضل
 نرى حين انفساهم خيولا ومعشرا * واسلحة ما تستفيق من القتل
 شفاني الذي لاقى هرقل فرده * على رغمه بين الكتاب والرحل
 قتلناهم حتى شقينا نفوسنا * من القادة الاول الرؤس ومن حمل
 نعاودكم قتلا بكل مهند * ونظلمهم بالزحل زحلا على زحل

(وقال ايضا)

- لم تعلمي والعلم شاف وكافي * وليس الذي يهرى كآخر لا يهرى
 بانا على اليرموك غير اشابة * غزاة هرقل في كتابه نرى
 وانا بنى عمرو مطاعين في الوفا * مطاعيم في اللاءاء انصبه الجهر
 وكم فيهم من سيد ذى توسع * وجمال اعياء وذى نائل قهر
 ومن ماجد لا يدرك الناس فضله * اذا عدت الاحساب كالجبل الشر

(وقال ايضا)

- وكم اغر ذا غارة بعد غارة * ويوما ويوما قد كشفنا اهاوله
 ولولا رجال كان حشو غنيمة * له اما قط رجت عليهم اوائله
 كفيئناهم اليرموك لما تضايقت * بمزحل باليرموك منه حمائله
 فلا تمد من منا هرقل كتابنا * اذا رامها رام الذي لا يحاوله

(وقال ايضا في بهرسيير)

- زعمتم اننا لكم قطين * وقول العجز يخلطه الفجور
 كذبتهم ليس ذلكم كذاكم * ولكننا رحي بكم تدور
 ولو رامت جموعكم بلادى * اذا كرت رحانا تستدير
 فلنا حدكم بلوى قديس * ولم يسلم هنالك بهرسيير
 قمت بهرسيير باذن ربى * واقدرنى على ذلك الامور
 وقد عضوا الشفاه ليهلكونا * ودون القوم مهواة جرور
 فطاروا ولهم منا زفير * الى دار وليس بها نصير

(وقال)

- تولى بنو كسرى وغاب نصيرهم * على نهر سير واستمد نصيرها
 غداة نزلت عن ملوك بنصرها * كذا غمرات لا يبل بصيرها
 مضى يزدجر بن الاكاسر سادما * وادبر عنه بالمداثن خيرها
 فيابوحة بالاشخبين لاهلها * ويثرب اذ جاء الامير بشيرها
 ويا فرحة ما تترحن عدونا * اذ جاءهم ما قد اسر خبيرها
 فابلغ ابا حفص هديت وقل له * الا ابشر بنصر الله انت اميرها

(وقال ايضا)

- ابلغ ابا حفص باني محافظ * على الحرب والايام فيها فتوقها
 احطت بطورات الكتيبة انها * اعدت لفخر يوم ساخت عروقها
 حططت عليك القوم من رأس شاق * وقد كان اعياء قبل ذلك نيقتها
 وحيث دفننا بهر سير بمنطق * من القول لم يعبأ تصيب حقوقها
 وقلدت كسرى خيل موت فلم تزل * بذارية عنه وفيها عقوقها
 خللت نظام القوم لما تحشدوا * قطعت نفوس القوم واعتاص ريقها
 واعجبنى منهم هنالك انهم * على فتن منها وقد ضاق ضيقها
 قال يوسف بن عمر في الفتوح شهد الاسود فتح القنادسية وما بعدها وله اشعار
 كثيرة وهو رسول سعد بن ابي وقاص بفتح جلولا الى عمر بن الخطاب وهو
 شاعر المسلمين في تلك الايام وكان مع خالد بن الوليد في زمن ابي بكر الصديق
 في فتوحه .

- ﴿ اسود ﴾ بن قيس بن معد يكرب بن عبد كلال الحميري كان من كتاب
 بني امية بدمشق وولاه عمر بن عبد العزيز كتابة الخراج في بعض ساحلها
 ﴿ اسود ﴾ بن مروان المقدسي البلقاوي كان من اهل حصن مقضية من
 اعمال اذرعات من دمشق وروى باسناده الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد
 الائمة واغفر للمؤذنين تفرد الاسود بهذا الحديث وكان ثقة
 ﴿ اسود ﴾ بن المغوار بن شراحيل بن الارقم شهد اليرموك وكان
 نصرانيا فقاتل به هو وقومه ثم اسلم بعد ذلك بمن معه حتى ذلك ابن دريد
 في كتاب الاشتقاق .

﴿ ذكر من اسمه اسيد ﴾

﴿ اسيد ﴾ بن الحضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ينتمي نسبه الى يشجب بن يعرب الانصاري الأشهلي الأوسي النقيب حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه العقبة وروى عنه ابو سعيد الخدري وكعب بن مالك وانس بن مالك وطائفة الصديقة وعبد الرحمن بن ابي ابيلا ومحمد بن ابراهيم بن الحارث وابن سفيان وشهد مع عمر بن الخطاب الجابية وكان على ربيع الانصار وشهد معه قمع بيت المقدس ثم خرج معه خرجته الثانية التي رجع فيها من سرغ اميراً على ربيع الانصار وامنند الحافظ الى اسيد ان رجلاً من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا فقال انكم ستلقون بعدى اثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اخرجه البخاري ومسلم واحمد بن حنبل . وقال ابن سفيان وكان طبيباً دعاني اسيد بن حضير فقطعت له عرق النساء فحدثني بمحدثين قال اتاني اهل بيتين من قومي من اهل بيت من بني ظفر واهل بيت من بني معاوية فقالوا كلم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لنا او يعطينا او نحواً من هذا فكلمته فقال نعم اقسم لاهل كل بيت منهم شرطاً فان عاد علينا عدنا عليهم قال فقلت جزاك الله خيراً يا رسول الله قال وانتم فجزاكم الله خيراً فاني ما علمتكم اعنة صبر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستلقون اثره بعدى فلما كان ايام عمر بن الخطاب قسم حلالاً بين الناس فبعث الى منها بحلة فاستصغرتها فاعطيتها ابني فينما انا اصلي اذ مر بي شاب من قرين عليه حلة من تلك الحلال يجرها فذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون او تلقون اثره بعدى فقلت صدق الله ورسوله فانطلق رجل الى عمر فاخبره فحيا وانا اصلي فقال صل يا اسيد فلما قضيت صلاتي قال كيف قلت فاخبرته فقال تلك حلة بعثت بها الى فلان وهو بدرى احدي عقبي (يعني بمن شهد بدرأ واحداً وبيعة العقبة) فاتاه هذا القتي فابتاعها منه فلبسها فظننت ان ذلك يكون في زمانى قلت قد والله يا امير المؤمنين ظننت ان ذلك لا يكون في زمانك وروى القصة الاولى ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة عن انس بن مالك قال

جاء اسيد بن الحضير الاشهلي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان قسم طعاما
 فذكر له اهل بيت من الانصار من بنى ظفر فيهم حاجة فقال وعمل اهل ذلك البيت
 نسوة فقال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تركتنا يا اسيد حتى
 ذهب ما في ايدينا فاذا سمعت بشئ قد جاءنا فاذا ذكر لي اهل ذلك البيت قال
 فجاءه بعد ذلك طعام من خير شير وتم قال فقسم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الناس وتسم في الانصار فاجزل وقسم في اهل ذلك البيت فاجزل
 فقال اسيد يشكره جزاك الله اي نبي الله عنا اطيب الجزاء وقال خيرا فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم وانتم معشر الانصار جزاكم الله اطيب الجزاء وقال خيرا
 فانكم ما علمت اعنة صبر وستر وبعدي اثرة في الامر والقسم فاصبروا حتى
 تلقوني على الحوض وقالت عائشة قدمننا من حجج او عمرة فتلقينا بنى الحليفة
 وكان غلمان الانصار يتلقون اهلهم فلحقوا اسيد بن الحضير فنعوا له امرأته فتقنع
 وجعل يبكي فقلت غفر الله لك انت صاحب رسول الله ولك من المسابقة
 والقدم مالك وانت تبكي على امرأة فكشف رأسه وقال صدقت لعمرى ليحق
 ان لا ابكي على احد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما قال قالت قلت وما قال له رسول الله فقال قال لقد اهتر العرش لوفاة سعد
 بن معاذ قالت وهو يستر بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اسيد
 عن رجل من الانصار قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث
 وكان الانصاري في المجلس يحدث القوم ويضحكهم فطمعته رسول الله في خاصرته
 وقال له اصطبر فقال اصطبر وانك عليك قيص ولم يكن على قيص فرفع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قيصه فاحتضنه فحمل يقبل كشمه ويقول انما
 اردت هذا يا رسول الله رواه ابو داود وكان اسيد من النقباء وكانت الانصار
 بينهم اثني عشر نقيباً وكانوا سبعين رجلاً وكان النقباء تسعة من الخزرج وثلاثة
 من الاوس ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر قال له يا رسول الله
 الحمد لله الذي ظفرك واقر عينك والله يا رسول الله ما كان تخلفني عن بدر وانما
 اظن انك تلقي عدواً ولكنني ظننت انها المير ولو ظننت انه عدو ما تخلفت
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت وزعم محمد بن اسحاق ان اسيد
 كان بدرياً والصواب بخلافه لهذه القصة وقال خليفة بن خياط انه كان بدرياً

ومات بعد العشرين قبل مقتل عمر بن الخطاب وقال محمد بن اسحاق توفي سنة
عشرين جاء عنه اربعة احاديث وقال محمد بن سعد كان اسيد يكنى ابا يحيى
وابا الحضير وكان له من الولد يحيى وامه من كندة توفي وليس له عقب وكان
ابو حضير الكتائب شريفا في الجاهلية وكان رئيس الاوس يوم بعثت وهي
آخر وقعة كانت بين الاوس والخزرج في الحروب التي كانت بينهم وقتل يومئذ
حضير الكتائب وكانت هذه الواقعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قد نبيء
ودعا الى الاسلام ثم هاجر بعدها بست سنين الى المدينة والحضير الكتائب
يقول حفاف بن لدية السلمي

لوان المنايا حدن عن ذى مهابة * بهيق حضير يوم علق واقفا
يطوف به حتى اذا الليل جنه * تبوأ منه مقعداً متناعما

وواقم اطم حضير الكتائب وكان اسيد بن الحضير بعد ابيه شريفا في قومه في
الجاهلية كاتباً وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يحسن العوم والرمي وكان
يسمى من كانت هذه الخصال فيه في الجاهلية الكامل وكانت قد اجتمعت في اسيد
وكان ابوه حضير الكتائب يعرف بذلك ايضا ويسمى به وقالت عائشة ثلاثة من
الانصار لم يكن احد يعتمد عليهم فضلا كلهم من بني عبد الاشهل سعد بن معاذ
واسيد بن حضير وعباد بن بشر وروى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ان
ابا سعيد الخدري وانسا روى عن اسيد فضائل القرآن والمناقب والفتن . وقال
ابن خنيس مات سنة عشرين وجملة عمر بين عمودي السرير حتى وضعه بالبيع
وصلى عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عيسى قال ابن اسحاق
حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم وعبد الله بن المغيرة بن المعقيب قالا
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعباً بن عمير مع نفر الاثنى عشر الذين تابعوا
في العقبة الاولى وكان ابن حزم يقول مادري ما العقبة الاولى قال ابن اسحاق
بلى لعمرى لقد كانت عقبة وعقبة الى المدينة يفتقه اهلها ويقرئهم القرآن وكان
متزله على اسعد بن زرارة وكان يسمى بالمدينة المقرئ فخرج يوماً مع اسعد بن
زرارة الى دار بني الاشهل فدخل حائطاً من حوائط بني ظفر وهي قرية لبني
ظفر دون قرية بني عبد الاشهل وكانت لابناء عمر يقال لها بئر موق فسمع بهما
سعد بن معاذ وكان ابن خالة اسعد بن زرارة فقال لاسيد بن حضير ايت سعد

ابن زرارة فازجره عنا فليكنف عنا ما يكره فانه قد بلغني انه قد جاء بهذا الرجل
الغريب معه يسفه سفهائنا وضعفائنا فانه لولا ما بيني وبينه من القرابة لكفيتك
ذلك فاخذ اسيد بن حضير الحربة ثم خرج حتى اتاها فلما رآه اسعد بن زرارة
قال لمصعب بن عمر هذا والله سيد قومه قد جاءك فابلى الله به بلاء حسنا فقال
ان يقعد اكلمه فوقف عليهما متشمتا فقال يا اسعد مالك ولنا تأيننا بهذا
الرجل الغريب تسفه به سفهائنا فقال او تجلس فتسمع فان رضيت امرأ قبلته وان
كرهته اكف عنك ما تكره قال قد انصفتم ثم ركز الحربة وجلس فكلمه مصعب
وعرض عليه الاسلام وتلى عليه القرآن فوالله لعرفنا الاسلام في وجهه قبل
ان يتكلم لتسهله ثم قال ما احسن هذا واجمله فكيف تصنعون اذا دخلتم في هذا
الدين قلنا نتطهر وتطهر ثيابك وتشهد شهادة الحق وتصلى ركعتين ففعل ثم
قال لهما ان ورائي رجلا من قومي ان تابعكما لم يخالفكما احد بهداه ثم خرج
حتى اتى سعد بن معاذ فلما رآه سعد مقبلا قال احلف بالله لقد رجعت عليكم اسيد بن
حضير بغير الوجه الذي ذهب به ثم قال له ماذا صنعت قال قد ازدجرتهما وقد
بلغني ان بنى حارثة يريدون اسعد بن زرارة ايقنوه ليخفروك فيه لانه ابن خالته
فقام اليه سعد مغضبا فاخذ الحربة من يده وقال والله ما اراك اغيت شيئا
نخرج فلما نظر اليه اسعد بن زرارة وقد طلع عليها قال لمصعب هذا والله سيد
من ورائه من قومه ان تابعك لم يخالفك احد من قومه فاصدق الله فيه فقال
مصعب ان يسمع مني اكلمه فلما وقف عليهما قال يا اسعد ما دعاك الى ان تقشاني
بما اكره قال ذلك وهو متشتم اما والله لولا ما بيني وبينك من القرابة ما طمعت
في هذا مني فقالا له او تجلس فتسمع فان رضيت امرأ قبلته وان كرهته اعفيت
ما تكره فقال انصفتاني ثم ركز الحربة وجلس فكلمه مصعب وعرض عليه
الاسلام وتلى عليه القرآن قال فوالله لعرفنا فيه الاسلام قبل ان يتكلم لتسهل
وجهه ثم قال ما احسن هذا وكيف تصنعون اذا دخلتم في هذا الدين فقالا له
تطهر وتطهر ثيابك وتشهد شهادة الحق وتركع ركعتين فقام ففعل ثم اخذ
الحربة وانصرف عنهما الى قومه فلما رآه رجال بنى عبد الاشهل قالوا نقسم
بالله لقد رجعت اليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف عليهم
قال يا بنى عبد الاشهل اني رجل ما تعلمونني فيكم قالوا نعم لك والله خيرنا وافضلنا

وإيماننا نقيية وافضلنا فينا رأياً فقال ان كلام نساءكم ورجالكم على حرام حتى
 تؤمنوا بالله وحده وتصدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فوالله ما امسى من ذلك اليوم
 في دار بني عبد الأشهل رجل ولا امرأة الا وهو مسلم وقال ابن سعد كان
 اسلام اسيد بن الحضير وسعد بن معاذ على يدي مصعب بن عمير العبدي في
 يوم واحد تقدم اسيد سعدا في الاسلام بساعة وكان مصعباً قد قدم المدينة قبل
 السبعين اصحاب العقبة الاخرة يدعو الناس الى الاسلام ويعلمهم القرآن ويفقههم
 في الدين بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد اسيد العقبة الاخرة مع
 السبعين من الانصار وكان احد النقباء الاثني عشر واخا رسول الله بين اسيد
 وزيد بن حارثة ولم يشهد اسيد بدرأ كما مر بيانه وتختلف هو وغيره من اكابر
 الصحابة من النقباء وغيرهم عن بدر ولم يظنوا ان رسول الله يلقى بها كيدا ولا قتالا
 وانما خرج هو ومن معه يتعرضون لمعير قريش حيث رجعت من الشام فباغ
 ذلك اهل المعير فبعثوا الى مكة من يخبر قریشاً بخروج رسول الله اليهم وساحلوا
 بالعبير بان تركوا طريقهم واخذوا طريق الساحل فافلتت وخرج نفيقر قریش من مكة
 لينعوا عبيرهم فالتقوا هم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه على غير
 موعد ببدر فكانت الواقعة المشهورة بغزوة بدر . واخرج الترمذي والحافظ
 بسندهما الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل
 ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة نعم الرجل اسيد بن حضير
 نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل
 معاذ بن عمرو بن الجوح واخرج الحافظ بعضه وهو قوله نعم الرجل اسيد
 بن حضير من وجوه واخرج البيهقي من طريق عبد الرزاق عن ثابت البناني
 ان اسيداً ورجلاً آخر من الانصار تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في
 حاجة لهما في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويبدكل واحدهما عصية فاضادت
 عصا احدهما لهما حتى اذا افترق بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه فمشى كل
 واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وفي رواية فلما خرجا اذا بين ايديهما
 مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع هذا واحد ومع هذا
 واحد حتى اتى كل واحد منهما اهله . واخرج الحافظ بسنده الى انس انه قال
 كانت اليهود اذا حاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل

الصحابة النبي عن ذلك فانزل الله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
 النساء في المحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء
 الا التكاثر فبلغ ذلك اليهود . فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا
 شيئاً الا خالفنا فيه فجاه اسيد وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت
 كذا وكذا افلا يجامعون فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت
 ان وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من ابن الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فارسل في آثارهما فحقاها فاعلما انه لم يجد عليهما اخرجهم مسلم . وقالت عائشة
 ثلاثة من الانصار كلهم من عبد الاشهل لم يكن احد يعد عليهم فضلا بعد رسول
 الله سعد بن معاذ واسيد بن حضير وعباد بن بشر وقالت ايضا كان اسيد من
 افاضل الناس وكان يقول لو انى اكون فى حال من احوال ثلاث لكنت من اهل
 الجنة وما شككت فى ذلك حين اقرأ القرآن وحين اسمعه يقرأ واذا سمعت خطبة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثتني
 نفسى بسوى ما هو مفقود بها وما هى صائرة اليه وقال ابو سعيد الخدرى كان اسيد
 من احسن الناس صوتا بالقرآن فقال قرأت ليلة سورة البقرة ولى فرس مربوط
 ويحيى ابني مضطجع قريباً منى وهو غلام نجالت الفرس فسكت فوقفت وليس
 لى هم الا ابني ثم قرأت نجالت الفرس فسكت فوقفت وليس لى هم الا ابني ثم قرأت
 نجالت الفرس فرفعت رأسى فاذا شيء كههيئة الظلمة فى مثل المصابيح مقبل من
 السماء فهانى فسكت فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاخبرته بما جرى معى فقال ذلك الملائكة دنوا لصوتك ولو قرأت حتى تصبح
 لاصبح الناس ينظرون اليهم وفى رواية تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة
 اما انك لومضيت لرأيت العجايب وروى ان اسيدا كان يؤم قومه فاشتكى فصلى
 بهم قاعدا وصلوا ورائه تعوداً ولما مات خلف اربعة آلاف درهم ديناً فبيعت
 ارضه فقال عمر لا اترك بنى اخى عالة فرد الارض وابع ثمرها من الغرماء اربع
 سنين باربعة آلاف كل سنة بالف درهم واتفق الرواة على ان اسيد بن حضير
 توفي سنة عشرين فى خلافة عمر بن الخطاب وان عمر حمله بين العمودين حتى
 وضعه بالبيع وصلى عليه وكان عقياً بدرى وليس له عقب وان ابا حضير الكاتب
 قتل يوم بعث وكان ذلك اليوم آخر وقعة كانت بين الاوس والخزرج قبل

الهجرة بست سنين وهذا هو الصحيح في وفاته واما ما رواه ابن جريج عن
عكرمة ان اسيدا اخبره انه كان عاملا على اليمامة وان مروان كتب اليه ان
معاوية كتب اليه ايما رجل سرق منه سرقة فهو احق بها بالثمن حيث وجدها
وانه قال كتب الى مروان ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى به بانه اذا كان
الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم خير سيدها فان شاء اخذ الذي سرق
منه بالثمن وان شاء اتبع سارقه قال وقضى بذلك ابو بكر وعمر وعثمان فهذا وهم وانما
صاحب هذا الحديث اسيد بن ظهير وهو من بنى حارثة فاما اسيد بن حضير
فهو من بنى الاشهل وفرق بينهما وذكر هارون بن عبد الله الحمال عن احمد
ابن حنبل انه قال هو في كتاب جريج اسيد بن ظهير ولكن هكذا حدثهم
بالبصرة وكذلك رواه عبد الرزاق عن ابن جريج وقال عبد الرزاق اخبرنا ابن
جريج قال سألت عطاء فذكر مثله وقال سمعته انه يقال خذ مالك حيث وجدته ولقد
اخبرني عكرمة بن خالد ان اسيد بن ظهير حدثه ثم احد بنى حارثة اخبره انه
كان عاملا على اليمامة فذكر معناه وهذا هو الصحيح فقد جاء من غير وجه ان اسيد
ابن حضير توفي في زمن عمر وحكى المدايني انه توفي سنة احدى وعشرين
وتبعه على ذلك خليفة بن خياط فن يموت في خلافة عمر كيف يبقى الى ايام
معاوية حتى بلى اليمامة ويكتب اليه مروان امير المدينة من قبل معاوية فهذا
ما لا يخفى بطلانه (تنبيه مهم) قال المهذب لهذا السفر الجليل لملك تشناق ايها
الناظر في ترجمة اسيد بن حضير والملاح قصة العصاو بن اللتين انقلبنا مصباحين
الى بسط هذه المسألة المهمة التي طالما ترددت فيها الافكار فعالي بها قوم وانكرها
آخرون وفر يق نهج منهج الحق فاخرج من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً
للشار بين فخذ كلام منصف بقول الحق ولو على نفسه قد تعود حرية القول واعلم
بان كرامات الاولياء لا ينكرها الا احد ثلاثة مترندق قدقاده الجهول الى انكار كل ما يسمعه
حتى ينكر الخالق جل وعلى او متدين ولكنه جاهل باسرار الربوبية قد طرق
باب اسرار الشرع فلم يفتح له فحبط خبط عشواء او متدين علم اسرار الشرع
ولكنه سمع شيئاً لا ينطبق على الكتاب والسنة فانكره فاتهمه اولوا الاغراض
بالانكار وضابط القول في هذا المقام اننا نترك اولوا القول بالكرامات ونذكر
وصف اصحابها فان جاءت كرامة من صاحبها المستحق لها سميناها كرامة والا

انكرناها وقلنا انه استدراج وحيل واكاذيب فالكرامات من حيث هي كرامة لا تنكر وانما تنكر الافراد منها اذا جاءت من غير اهلها واهلها هم اولياء الله المتقون وهم المقتدون بحمد صلى الله عليه وسلم فيفعلون ما امر به ويتقون عما نهى عنه وزجر و يقتدون فيما بين لهم ان يتبعوه فيه اذا ساروا على الصراط المستقيم واستضاؤا بشمس الشريعة الغراء وراضوا نفوسهم بالتقوى وصقلوا قلوبهم بمعرفة الله تعالى وبذكره ايدهم الله بملائكته وبروح منه وقذف في قلوبهم ما شاء من انوار قدسه واكرمهم بالكرامات التي يكرم بها عباده المتقين واوليائه العارفين ولكن ههنا ملحظان الملحظ الاول ان الكرامة لا تعطى لصاحبها عبثاً ولعاب بل انها تعطى لخيار الاولياء لاجل ان تكون حجة في الدين او ان تكون حاجة المسلمين كما حصل لسيدنا عمر بن الخطاب لما كان على منبر المدينة يخطب وكان امير جيشه سارية وبينما الجيش في اسفل الجبل والعدو يزحف من ورائهم ولا يرونه اطلع الله عمر على القضية فصاح باعلى صوته يا سارية الجبل فوصل صوت عمر الى سارية فكان ما كان من النصر للمسلمين وكما حصل لاسيد مما كان حجة في الدين وانت اذا تأملت سائر الكرامات الحقيقية وجدتها لا تخرج عن هذه الاصول . واما ما يتشدد به المتشددون من اكل الحيات والعقارب والخبائث وانواع الرزائل التي حرمها الشرع فان سيف الشرع يقطع دابره فان استدل اولئك بمثل ان سيدنا خالد رضي الله عنه شرب السم ولم يضره قلنا لهم انما شربه لاجل فتح حصن ولنصرة دين الله تعالى ولم يشربه ليرى الناس كرامته فيتختر بها ويتكبر بل انه رضي الله عنه حاصر حصناً منيعاً فقالوا لا نسلم حتى تشرب السم فشربه فلم يضره وايضا نقول لذلك المستدل كن مثل خالد او مثل عمر رضي الله عنهما وادع بعد ذلك ولا اخالك حينئذ تجسر على ان تكون مدعياً لان هذين يؤخذ عنهما ادب الشرع فكيف تحوم حولهما الدعوى على ان اكل الحيات والعقارب من الخبائث والله تعالى قد حرم الخبائث فكيف تكون الكرامة بالمحرم . الملحظ الثاني ان الكرامات لا تكون لذات الشخص وانما تحصل ببركة اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فهي في الحقيقة معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد احد اتباعه وهذا معنى قول من يصنف في العقائد كل ما كان معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي فالولي مظهر

لمجزة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس الا وهو صلى الله عليه وسلم صاحب الحق بها واذا كان هو صاحب الحق فلا يرضى ظهورها الا على يد من كان سالكا على طريقته وكان ظهورها حجة على حقيقة دينه او نافعا لامته وحاشاه ان يرضى بظهورها على يد من يحملها ملعبة ليضل العوام بها ولو كان مدعيها كدبا وافتراء ذا عقل لنجل من صاحبها ولم قدره العالی وشأنه العظيم ولكنه لما لم يعلم ذلك نهجره وتكذبه لادعائه على النبي الكريم مالا يرضاه فهذه شذرة المعنا اليها الآن واعل بها مقنع لمن يجب الحقائق ويرغب في الحق الصراح واما اشخاص الكرامات فسمير بك كثير منها في هذا الكتاب فاعتبر تراجم اصحابها تجدهم على القانون الذي اسلفناه والله ولي التوفيق

﴿ اسيد ﴾ هو شيخ من بني كلاب من اصحاب مكحول حدث بدمشق روى عنه الوليد بن مسلم وقال سمعت العلاء بن الزبير الكلابي يحدث عن ابيه انه قال رأيت غلبة فارس الروم ثم رأيت غلبة الروم فارسام رأيت غلبة المسلمين فارساً والروم كل ذلك في مدة خمسة عشر سنة

﴿ اسيد ﴾ بفتح الهمزة وكسر السين بن عبد الرحمن الخثعمي الفلسطيني روى عنه الازاعي وغيره واجتاز بنساحية دمشق في مضيه الى دابق واخرج عن خالد بن دريك عن ابن عزيز انه قال قلت لابي جمعة وهو رجل من الصحابة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله قال نعم احديثك حديثاً جيداً تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة فقال يا رسول الله أحد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم او قال من بعدى يؤمنون بي ولم يروني رواه عنه الطبراني والدارمي والخطيب البغدادي واخرجه الحافظ من طرق ستة بافظ واحد وروى المترجم ايضا عن فرقد بن مجاهد النخعي عن عقبة بن عامر انه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عقبة صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك قال ثم لقيته مرة ثانية فقال لي يا عقبة بن عامر الا اعلمك سوراً ما انزل الله في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ولا في الفرقان مثلهن لا تأتي عليك ليلة الا قرأتين فيها قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال عقبة فما انت على ليلتين منذ امرني رسول الله بهن الا قرأتين وحق لي ان لا ادعهن وقد

امرني بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن الملاء بن زياد انه قال انكم في زمان اقلكم الذي ذهب عشر دينه وسياتي زمان اقلهم الذي يبقى عشر دينه . اجتمع المترجم بمكحول الشامي وراه وقال البخاري في تاريخه روى عن فروة بن مجاهد ومخير بن وروى عنه الاوزاعي قال الخطيب وهذا الكلام ذكره البخاري في تاريخه نقلاً له عن كتابيهما وهو خطأ وذلك ان اسيدا لا يروى عن ابن مخير بن وانما يروى عن خالد بن دويك عنه وقال ابن ماکولا كان يعنى المترجم قليل الحديث وقالوا عنه انه شامى ثقة توفى سنة اربع واربعين ومائة قاله ضمرة قال ورأيت يصفى لحيته

﴿ ذكر من اسمه اشجع ﴾

﴿ اشجع ﴾ بن عمرو ابو الوليد السلمى هو شاعر من ولد الشديد بن المصرود مشهور ولد باليمامة ونشأ بالبصرة وتادب بها وقال الشعر ثم قصد الرشيد بالرقعة وامتدحه ومدح البرامكة واختص بجمفر بن يحيى وخرج معه الى دمشق حين انتدبه الرشيد للاصلاح بين اهلها وقال الخطيب هو شاعر من اهل الرقة قدم البصرة فتادب بها ثم ورد بغداد فنزلها واتصل بالبرامكة وغاب من بينهم على جمفر بن يحيى فخباه واصطفاه وآواه وادناه وكان حلوا ظريفا سائرا اشعر وله كلام جزل ومدح رصين ومدح جمفرا بقصائد كثيرة واوصله الى هارون الرشيد فمدحه وهو بالرقعة بقصيدة تمكنت بها حاله عند الرشيد واولها قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جمالها الايام وقيل انه لما أنشد هذه القصيدة اعطاه هارون مائة الف درهم وقال ابو الفرج على الكتاب في كتابه قال داود بن مهلهل لما خرج جمفر بن يحيى ليصلح امر الشام نزل بالمضربة وامر باطعام الناس فقام اشجع فانشده

فتان طاغية وياغية * جلت امرهما عن الخطب

قد جاءكم يا خليل سارية * ينقلبن نحوكم رحي الحرب

لم يبق الا ان تدور بكم * قد قام هاديا على القطب

قال فامر له بصلة ليست بالسيئة وقال له دائم القليل خير من قطع الكثير فقال

له ونذر الوزير اكثر من جزيل غيره فامر له بمثلها وكان جمفر يجري عليه في كل جمعة مائة دينار مدة مقامه بيا به وقال المترجم اذن المهدي لنا وللشعراء في الدخول عليه فدخلنا فامرنا بالجلوس فاتفق ان جلس بشار الى جنبي وسكت المهدي وسكت الناس فسمع بشار حسا فقال يا اشجع من هذا فقلت ابو العتاهية فقال لي اترأه ينشد في هذا المحفل فقلت احسب انه سيفعل قال فامر المهدي ان ينشد فانشد . الا لسيد مالكاها . فتحسني بشار بمرقه فقال ويحك رأيت اجسر من هذا افينشد مثل هذا الشعر في مثل هذا الموضع فاخذ ابو العتاهية في انشاده الى ان قال

اتته الخلافة متقادة * اليه تجر اذ يالها
فلم تلك تصلح الا له * ولم يكن يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره * لزلزت الارض زلزالها
ولو لم تطعه بنات النفوس * س لما قبل الله اعابها

فقال لي بشار انظر ويحك يا اشجع هل طار الخليفة عن فرسه ثم قال اشجع فلا والله ما انصرف احد بجائزة من هذا المجلس غير ابى العتاهية وقال احمد ابن سيار الجرجاني وكان شاعرا راوية مداحا ليزيد بن يزيد دخلت انا وابو محمد التيمي واشجع على الرشيد بالقصر الابيض بالرقعة وكان قد ضرب اعناق قوم في تلك الساعة فتحلانا الدم حتى وصلنا اليه فتقدم التيمي فانشده ارجوزة يذكر فيها يعفور ووقف الرشيد بالروم فثار عليه الدر من جودة شعره وانشده اشجع

قصر عليه تحية وسلام * القت عليه جمالها الايام
قصر سقوف المزن دون سقوفه * فيه لاعلام الهدى اعلام
يثنى على ايامك الاسلام والس * م سهران الحبل والاحرام
وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رضوان ضوء الصبح والاضلام
فاذا تذببه رعته واذا هدى * سات عليه سيوفك الاحلام

الى آخر القصيدة قال ابن سيار وانشده قصيدتي التي منها

لا تبعد الايام اذا ورق الصبا * خضل واذ غصن الشباب نضير
فانجب بها وبعث الى الفضل بن الربيع ليلا فقال له اني اشتهي ان انشده

قصيدتك الجوارى فابث بها لى فبعث بها اليه ثم انه دعا محمد الراوية لقصره
وكان انشاده اشد طربا من الغناء فقال له انشدنى قصيدة الجرجاني التي مدحني
بها فانشده فقال الرشيد الشعر ربيعة سائر اليوم فقال له سعيد بن سالم يا امير المؤمنين
استنشدته فانشده فلما بلغ قوله • وعلى عدوك يا ابن عم محمد • اليتسين قال له
سعيد والله يا امير المؤمنين لو خرس بعد هذين اليتين لكان اشعر الناس قال ابو بكر
ابن يحيى الصولى من اجمع ما فى هذا المعنى واحسنه ما قاله اشجع السلى لعثمان
ابن هيك من قوله

كم تغضبت بالجهالة منى * بعد ملك الرضا على عثمان
ملك عم الخليفة نظريه * بكل المديح كل لسان
واذا جئت تبين لك الاكرا * م منه فى اوجه الغلمان
فامتخت الايام جهدى حتى * ردى صاغرا اليه امتحاني
وارانى زمانى العنصن من جدوا * ادعاء السرور خير زمان
فتلقى بافضل شيئا يعلى * وذنوبى بافضل والاحسان

قال مساور بن لاحق وكان احد الكتاب الخذاق اعتل يحيى بن خالد فدخل
عليه اشجع السلى فانشده

لقد قرعت شكاة ابي على * صفاة معاشر كانوا صحاحا
فان يدفع لنا الرحمن عنه * صروف الدهر حل لها المتاحا
فقد انسى صلاح ابي على * لاهل الارض كلهم صلاحا
اذا ما الموت اخطاه فلسنا * نبالى الموت حيث غدا وراحا

(وكتب اشجع الى الرشيد فى يوم عيد)

لازت تنشر اعيادا وتطويها * يمضى بها لك ايام وتبينها
مستقبلا جدة الدنيا وبهجتها * ايامها لك نظم فى لياليها
والعيد والعيد والايام بينهما * موصولة لك لا تقنى وتقنيها
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت * يطوى لك ايام الدهر وتطويها

(وقال يمدح جعفر بن خالد البرمكى)

اتصبر يا قلب ام تجزع * فان الديار غدا بلقع
غدا يتفوق اهل الهوى * ويكثر باك ويسترجع

- وتختلف الديار بالظاعن م
وتمضى الطلول ويبقى الهوى *
فها انت تبكى وهم جسيمة *
وراحت بهم او غدت انيق *
ايطمع في العيش بعد الفرا *
هناك يقطع من يشتهى الـ م
لعمرى لقد قلت يوم الفرا *
فما عرجوا حين ناديتهم *
فان تصبغ الارض عريانة *
قد كان ساكنها ناعما *
ومغترب ينقض ليله *
يؤرقه ما بدا في الفؤا *
الا ان بالغور له حاجة *
اذا الليل ألبسني ثوبه *
يحاذ الجواز الهوى اذا اش م
ولا يستطيع الفتى ستره *
لقد زادني طربا بالعرا *
اذا قلت قد هدات عارضت *
ودية بين اقطارها *
تضل القطا بين ارجائها *
تخطيتها بين غيرا نة *
الى جعفر نزعت همى *
اذا وضعت رجلها عنده *
وما لامرئى دونه مطلب *
رأيت الملوك تغض الجفون *
يفوت الرجال بحسن القوام *
اذا رفعت كفة كفه *
بن نخذ ما شئت ولا تجمع
ويصنع ذوالشوق ما يصنع
فكيف يكون اذا ودعوا
تخب على الاين او توضع
ق محب لعمرى ما يطبع
وصال ويوصل من يقطع
ق واسمعت صوتك من يسمع
وقد قتلوك وما ودعوا
تهبها الشمسال الزرع
له محضر وله مربع
قوتنا ومقتله تدمع
د ما يستقر له مضجع
تؤرق عينى فما تجمع
تقلبت فيه وهو موجع
قلت فوقه الاضلع
اذا جعلت عينه تدمع
ق ما ذق عودية تلمع
بابيض ذى رونق يسطمع
مفاوز أرضين لا تقطع
اذا ما سرى الفتى المصقع
من الريح مرها اسرع
فاى فتى نحوه يفرع
تضمنها البلد الممرع
وما لامرئى دونه مقنع
اذا ما بدى الملك الانلع
ويقصر عن شأوه المسرع
ابى الفضل والعزان توضع

- فما يرفع الناس من حطه * ولا يضع الناس من يرفع
 يريد الملوك مدى جعفر * وهم يجمعون ولا يجمع
 وكيف ينالون غاياته * وما يصنعون كما يصنع
 وليس بأوسعهم في الغنى * ولكن معروفه أوسع
 هو الملك المرتجى الذي * يضيق بأشاله الأذرع
 يلوذ الملوك بأركانه * إذا نابها الحدث المفظع
 بديته مثل تفكيكه * إذا رمته فهو مستجمع
 إذا هم بالامر لم يثنه * رجوع ولا شادن أفرع
 فالجود في كفه مطاب * وللعسر في صدره موضع
 شديد العقاب على عفوه * إذ السوء ضمنه الأخذع
 وكم قائل إذا رأى همي * وكافى فصول الغنا اصنع
 هذا في ظلال مدى جعفر * يجر ثياب الغنا اشجع
 كان أبا الفضل بدر الدجى * لمشر خلت بمدها أربع
 لفرقته استوحشت بأبل * واشرق إذ أمه المطلع
 فقل لخراسان يغشى الطر * ق فقد جاءه الحكم المنفع
 ولا يرى الميل عنها امرئ * ويتصرف عن غب ما يصنع
 فقد جزت بأبن يحيى البلاء * د و كلال مكة أترع

(ومن كلامه أيضا)

- أنت في غمرة الأمانة أعمى * فإذا ما أنجحت فانت بصير
 لا تقوان للفتي قد م * ت جميلاً وقد طوتك الأمور

(وله أيضا)

- هي الشمس التي تطم * ملمع بين الشعر والقصد
 كأن الشمس لما كسا * م سفت في ثوبها الورد
 بيباب العروة البيضاء * تحت الشعر الجمعد

﴿ ذكر من اسمه اشعث ﴾

﴿ اشعث ﴾ بن عمر ويقال ابن عمرو ويقال ابن عثمان التيمي الحنظلي البصرى وفد على عمر بن عبد العزيز بالشام حين استخلف وروى عنه اشياء من قضائه وقال ابن ابي خيثمة سئل يحيى بن معين عن اشعث بن عمرو التيمي فقال لا اعرفه

﴿ اشعث ﴾ بن قيس ابو محمد الكندي له حجة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث يسيرة وروى عنه الشعبي وابراهيم النخعي وغيرهما وشهد اليرموك واصيب بعينه وسكن الكوفة وشهد الحكمين بين علي ومعاوية . اخرج الحافظ بسنده الى ابي وائل انه قال قال عبد الله بن خلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها ما لا وهو بها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ثم انزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشتركون بالله وایمانهم ثمناً قليلاً اوانك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم فقال اشعث بن قيس في نزلت هذه الآية كانت بيني وبين رجل خصومة في شيء فاخصمتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من حلف على يمين الحديث ثم نزلت هذه الآية وفي لفظ من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشتركون الآية فجاء اشعث فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن يعني عبد الله بن خائف قلنا كذا وكذا فقال لقي نزلت هذه الآية خاصمت رجلا الى رسول الله فقال لك بنية قلت لا فقال لغريمي اتحلف قال نعم قلت اذا يذهب مالي فقال من حلف على يمين الحديث فنزلت هذه الآية وصرح برواية اخرى بان الخصامة كانت بين اشعث وبين رجل من اليهود على ارض وان اشعث قال لا بنية لي فقال لليهودي اتحلف قال نعم فقلت اذا يذهب مالي وفي لفظ من اقتطع حق مسلم بيمينه لقي الله وهو عليه غضبان قال خليفة بن خياط مات اشعث بالكوفة في آخر سنة اربعين بعد قتل علي رضي الله عنه بقليل وصلى عليه الحسن بن علي وقال ابن سعد كان اسمه معديكرب وكان ابدا اشعث الرأس فسمى اشعث وفد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين

رجلا من كندة قال وانما سمي ابو القبيلة كندة لانه كند اباه النعمة اى كفرها وكان اسمه ثورا وقال الخطيب شهد الاشعث قتال الفرس بالعراق مع سعد بن ابي وقاص وكان على راية كندة يوم صفين مع على بن ابي طالب وحضر قتال الخوارج بالهروان وورد المداين ثم عاد الى الكوفة فاقام بها حتى مات في الوقت الذى صالح فيه الحسن بن على معاوية بن ابي سفيان وصلى عليه الحسن وروى المعافا بن زكريا ان قيساً والد الاشعث تزوج بنت الحارث بن عمرو آكل المرار فولدت له الاشعث فقال ابو هانئ الكندى

بنات الحارث الملك بن عمرو * يجررها فتكح في ذراها
لها الويلات ان انكحتموها * الا طعنت بمديتها حشاشها
وقد بنتها ولدت غلاما * فلا عاش الغلام ولا هناها
(فاجابه ابو قساس الكندى)

الا اباغ لديك ابا هنى * الا تنهى لسانك عن رداها
فقد طالبت هذا قبل قيس * لتكفها فلم تك من هواها
فطافت في المناهل تبغيها * فلاقت منها عذبا شفاها
شديد الساعدين اخا حروب * اذا ما سيم منقصة اباها
وما احثت مطيته اليها * ولا من فوق ذروتها اتاها
قال الفخرى وآل الاشعث ينشدون هذا الشعر ولا ينكرونه والاشراف لا يتألمون ان تكون اخوالهم اشرف من اعمامهم وقال القاضي قوله في هذا الشعر الا تنهى لسانك عن رداها . انت اللسان وقد ذكر اهل العلم بالرياسة ان اللسان يذكر ويؤث وقيل ان من انته اراد به اللغة كقول الشاعر

اذا اتنى لسان لا أسر بها * من علو لا صحب فيها ولا سحر

وروى محمد بن سعد ان الاشعث بن قيس قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بضعة عشر راكبا من كندة فدخلوا عليه مسجده وقد رجلوا جميعهم واكتحلوا وعليهم جباب الحيرة قد كفوها بالحرير وعليهم الديباج ظاهرا خصوصا بالذهب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا عليكم فاقوه فلما ارادوا الرجوع الى بلادهم رد كل واحد منهم بعشرة اواق عشرة اواق واعطى الاشعث اثنتى عشرة اوقية وفي رواية ان الاشعث

لما تمثل امام النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل لك ولد فقال نعم لي غلام ولد
حين مخرجي اليك من ابنة فلان ولوددت ان اشيع القوم مكانه فقال له لا تقولن
ذلك فان فيهم قرة عين واجرا اذا قبضوا ثم قال انهم لمحبنة محزنة وفي رواية
محبنة محزنة مججلة وفي لفظ انه قال بشر بغلام وهو عند النبي صلى الله عليه
وسلم به لوددت ان لكم به قصعة من خبز ولحم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقل ذلك فانها يعنى الاولاد لمحزنة لمحزنة وانما ثمرة القلوب وقررة العين
وقال ابن مندة ارتد الاشعث في خلافة ابي بكر ثم رجع الى الاسلام وشهد
القادسية والمدائن وجولوا ونهاوند والحكمين على عهد علي وفيه نزلت « ان
الذين يشترون بهمد الله وايمانهم ثمناً قليلاً » الآية . توفي بالكوفة سنة اثنتين
واربعين وصلى عليه الحسين بن علي رضى الله عنه قال ابن اسحاق وكان من
حديث كندة حين ارتدت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بهت اليهم
رجلا من الانصار يقال له زياد بن لييد وكان عقيباً بدر يا اميرا على حضرموت
فكان فيهم حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيعونه ويؤدون اليه صدقاتهم لا
ينازعونه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغهم انتقاض من انتقض
من العرب ارتدوا وانتقضوا بزياد وكان سبب انتقضهم به ان زيادا اخذ فيما
ياخذ من الصدقة قلوفا انلام من كندة وكانت كوماه من خيار ابله فلما اخذها
زياد وعقلها في ابل الصدقة ووسمها جزع الغلام من ذلك فخرج يصبح الى
حارثة بن سراقه بن معد يكرب فقال اخذت الغلانية في ابل الصدقة فانشدك
الله والرحم فانها اكرم ابلي فلما اخذ عوضاً عنها بعيرا وابا عر فخرج معه حارثة
حتى اتى زيادا فكلمه في ان يردها عليه وياخذ مكانها بعيرا فابى عليه زياد
وكان رجلا صلباً مسلماً وخشى ان يروا ذلك منه ضعفاً وخورا للحديث الذي
كان فقال ما كنت لاردها وقد وسمتها بيمس ابل الصدقة ووقع عليها حق الله
عن وجل فراجعه حارثة فابى فلما رأى حارثة ذلك منه قام الى القلوص فحل
عقالها ثم ضرب وجهها وقال لصاحبها دونك قلوصك واخذ يرتجز ويقول
يضعها شيخ بخديسه الشيب * قد لمع الوجه كتلميع الثوب
اليوم لا اخلط بالعلم الريب * وليس في منسى حریمی من عيب

(فقال حارثة بن سراقه الكندي)

اطعنا رسول الله مادام وسطنا * فيال عباد الله مال ابى بكر
 اياخذها قسرا ولا عهد عنده * يملكه فينا وفيكم عرى الامر
 فلم يك يهدى اليه بلا هدى * وقد مات مولاها النبي ولا عذر
 ففحن بان نختارها وفصالها * احق واولى بالابوة في الدهر
 اذا لم يكن من ربنا او نبينا * فذو الوفر اولى بالقضية في الوفر
 يجري على اموالنا الناس حكمهم * بغير رضا الا القسم بالقسم
 بغير رضا منا ونحن جماعة * شهودا كأننا ظائبين عن الامر
 فتلك اذا كانت من الله زلفة * فمن غيره احدى القواصم للظهر

(فاجابه زياد بن ليلى)

سيعلم اقوام اطاعوا نبهم * بأن عوى القوم ليس بنى قدر
 اذاعت عن القوم الاصغر لعنة * قلوب رجال في الخلق من الصدر
 ودانوا العقباه اذا هي صرمت * هواديه الاولى على حين لا عذر
 وان عصى الاسلام قد رضيت به * جماعته الاولى برأى ابى بكر
 فان كنتم منهم فطوعا لامره * والا فانتم من مخافته صعر
 ففحن لكم حتى تقسم صعودكم * باسيافنا الاولى وبالذبل السمر
 رويدكم ان السيوف التي بها * ضربناكم فذا بايماننا تبى
 ابعد الذى بالامس كنتم غويتم * لها يبين الغير من فرط الصفر
 وكان لهم في غي اسود عبوة * وناهية عن مثلها اخر الدهر
 تساعب فيكم بالنسا ابن عبه * وبالقوم حتى نالهن بلا مهر
 فان تسلموا فالسلم خير بقية * وان تكفروا تلقون مغبة الكفر

فتفرق الناس عند ذلك طائفتين صارت طائفة منهم مع حارثة بن سراقه مرتدين
 عن الاسلام وطائفة مع زياد بن ليلى فلما رأى ذلك زياد قال لهم نقضتم العهد
 وكفرتم فاحلتم بانفسكم واغتمتم اولها بعد عقباها فقال حارثة اما عهد بيننا
 وبين صاحبك هذا الاحدث فقد نقضناها وان ابيت الا الاخرى اصبتنا على
 رجل فاقض ما انت قاضيه فنحنى زياد فبين اتبعه من كندة وغيرهم قريبا
 وكتب الى المهاجر ان يمدد واخبره خبير القوم فخرج المهاجر اليه وسمع
 الاشعث بن قيس صارخا من اعلى حصنهم في شطر من الليل

عشيرة يملك بالعشيرة * في حائط يجمعها كالصيرة
والمسلمون كالليوث الزيرة * قبائل اقلها كثيره

فيها امير من بني المغيرة

فلما سمع الاشعث الصارخ ورأى ما قد رأى من اختلاف اصحابه بادرهم فخرج
تحت الليل حتى اتى المهاجر واصحابه فسألهما ان يؤمناه على دمه وماله حتى يبلغاه
ابا بكر فيرى فيه رأيه وان يفتح لهم باب الحصن فاجاباه لذلك وفتح لهم باب
الحصن فدخل المسلمون على اهله فاستزلوهم وضر بوا اعناقهم واستاقوا اموالهم
وكتبوا الى ابي بكر بذلك واستوثقوا من الاشعث حتى بعثوا به الى ابي بكر
موثقاً فقال له ابو بكر كيف ترى صنع الله بمن نقض عهد الله فقال الاشعث
ارى انه قد اخطأ حفظه ونقسه جده فقال له ابو بكر فما تأمرني فيك قال امرك
ان تمن على ففككتني من الحديد وتزوجتني اختك ام فروة بنت ابي تحافة ففعل
ابو بكر فلما زوجه اخته انشأ الاشعث يقول

لعمري وما عمري على بهين * لقد كنت بالاخوان جد ضنين
احاذر ان تضرب هناك رؤوسهم * وما الدهر عندي بعدها بأمين
فليت جنون الناس تحت جنونهم * ولم تؤم اشي بعدهم بجنين
وكنت كذات البوا بحت واقبلت * عليه بقلب واله وحنين

(فاجابه مسلم بن صبيح السكوني)

جزى الاشعث الكندي بالغدر ربه * جزاء ملسم في الامور ظنين
اخا فجرة لا تستقال وغدره * لها اخوات مثلها ستكون
فلا تآمنوه بعد غدوته بكم * على مثلها فالمرء غير امين
وليس امره باع الحياة بقومه * اخا ثقة ان يرتجى ويكون
هدمت الذي قد كان قيس يشيده * ويرضى من الافصال ما هو دون
والبستنا ثوب المسبة بعدها * فلا زلت عباسا بمنزل هون
ارى الاشعث الكندي اصبح بعدها * هجيناً بها من دون كل هجين
سهلك مذموما ويورث سبته * بيت بها في الناس ذات قرون

(وحرف الروى في هذه الابيات موقوف على السكون)

هذا ما رواه ابن اسحاق في هذه القصة ورواها ابن سعد بابين من هذا

واوضح منه فاخرج عن زياد بن ليلى انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمله على حضر موت وقال له سر مع هؤلاء القوم وفسد كندة فقد استعملتكم عليهم فسار زياد معهم حاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على حضر موت على صدقاتها من الثمار والخف والماشية والكراع والعشور وكتب له كتابا فكان لا يمدوه الى غيره ولا يقبض دونه فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر كتب الى زياد كتابا يقره على عمله ويأمره ان يبايع من قبله ومن ابي وطئه بالسيف ويستعين بمن اقبل على من ادبر وبعث بكتابه اليه مع ابي هند الياضى فلما اصبح زياد غدا بنى رسول الله الى الناس واخذهم بالبيعة لابي بكر وبالصدقة فامتنع قوم من ان يعطوا الصدقة وقال الاشعث بن قيس اذا اجتمع الناس فانا الاكيدهم ونكص عن التقدم الى البيعة فقال له امرى القيس ابن عابس الكندي انشدك الله يا اشعث ووفادتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامك ان تقضه اليوم والله ليقومن بهذا الامر من بعد من يقتل من خلفه فايك اياك وابن على بنفسك فانك ان تقدمت تقدم الناس معك وان تأخرت افترقوا عنا فابى الاشعث وقال قد رجعت العرب الى ما كانت اياه تعبد ونحن اقصى العرب دارا من ابي بكر فلن يبعث الينا بالجيش فقال امرى القيس ابي والله واخرى لا يدعك عامل رسول الله ترجع الى الكفر فقال الاشعث من قال ان زياد بن ليلى يتصاحك من الاشعث اما يرضى زياد ان اجيره فقال له امرى القيس سترى ثم قام الاشعث نفرج من المسجد الى منزله وقد اظهر ما اظهر من الكلام القبيح من غير ان ينطق بالردة ووقف يتر بص وقال نوقف اموالنا بايدينا ولا ندفمها ونكون من آخر الناس ثم ان زيادا بايع لابي بكر بعد الظهر الى ان قامت صلاة العصر فصلى بالناس المصر ثم انصرف الى بيته ثم غدا الى الصدقة كما كان يفعل قبل ذلك وهو اقوى مما كان عليه من قبل واشده لسانا فتمه حارثة بن سراقة بن معدى كرب ان يصدق غلاما منهم وقام يحل عقل البكرة التي اخذت في الصدقة وجعل يقول

عنهما شيخ بخديبه شيب * ملىع صكما يلع الثوب

ماض على الريب اذا كان الريب

فتمض زياد بن ليلى وصاح باصحابه المسلمين ودعاهم الى النصر لله وكتابه

فانحازت طائفة من المسلمين الى زياد وجعل من ارتد ينحاز الى حارثة فكان زياد يقاتلهم النهار الى الليل فقاتلهم ايما كثيرة وانضوى الى الاشعث بشر كثير فمحصن بمن معه بمن هو على الحصار فقال الاشعث الى متى هم في هذا الحصن قد غرشنا اي جعنا فيه وغرثت عيالنا وهذه البعوث تقدم عليكم ولا قبل لكم بها ولا يدان فجعل اهل الحصن يقولون للاشعث افعل نخذ لنا الامان فانه ليس احد اجدى ان يقدر على ما قبل زياد منك فارسل الاشعث الى زياد أنزل واكلمك وانا آمن فقال زياد نعم قبول الاشعث المجير فخلا بزياد فقال يا ابن عم قد كان هذا الامر ولم يبارك لنا فيه ولي قرابة ورحم وان وكلتني الى صاحبك قتلتني يعني المهاجر بن ابي امية وان ابا بكر يكره قتل مثلي وقد جاءك كتاب ابي بكر ينهاك عن قتل الملوك من كسندة وانا احدهم وانما اطلب منك الامان على اهلي ومالي حتى اقدم على ابي بكر فيرى في رأيه فقال زياد وماذا قال وافتح لك البخير يعني حصنه فامنه زياد على اهله ودمه وعلى ان يقدم به على ابي بكر فيرى فيه رأيه ويقع له البخير قال محمد بن عمرو وهذا اثبت عند اصحابنا من غيره وقال ابو مغيث كنت فيمن حضر اهل البخير فصالح الاشعث زيادا على ان يؤمن من اهل البخير سبعين رجلا ففعل فنزل سبعون ونزل معهم الاشعث فكانوا احدي وسبعين فقال له زياد ائتلك فانه لم يكن لك امان فقال الاشعث تؤمنني على ان اقدم على ابي بكر فيرى رأيه في فامنه على ذلك وقيل ان السبعين نزلوا واحدا واحدا فلما بقي هو قام اليه رجل واحد فقال انا معك فقال ان الشرط سبعون ولكن كن فيهم وانا اتخلف فامرته بالحياة وتخلف هو فيمن تخلف اسيرا والله اعلم اي ذلك كان وقال مصعب بن عبد الله بن ابي امية لما فتح الاشعث البخير اخرج المقاتلة وهم كثيرون فعمد زياد الى اشراهم وهم سبعمائة رجل فضرب اعناقهم على دم واحد ولام القوم الاشعث فقالوا لزياد غدر بنا الاشعث واخذ الامان لنفسه وماله واهله ولم يأخذ لنا جميعاً فنزلنا ونحن آمنون فقتلنا فقال زياد ما امتكم قالوا صدقت خدعنا الاشعث ثم ان زيادا بعث بالسبي مع نزيك بن اوس الاشعبي الى ابي بكر وبعث معه ثمانين من بني قنيرة وبعث بالاشعث معهم في وثاق قد جمعت يداها الى عنقه بحديدة وكتب زياد الى ابي بكر انا لم تؤمنه الا على حكمك وانا قد بعثنا به في وثاق ومعه ما خفف حمله من اهله

وماله لترى في ذلك رأيك ثم ان هنيكا نزل بالسبي في دار رملة بنت الحارث
ومعهم الاشعث فجعل يقول يا خليفة رسول الله ما كفرت بعد اسلامي ولكن
فصححت على مالي فقال ابو بكر الست الذي تقول قد رجعت العرب الى ما
كانت تعبد و ابو بكر يبعث اليها الجيوش ونحن اقصى العرب داراً فرد عليك
من هو خير منك فقال لك لا يدعك عامله ترجع الى الكفر فقلت من فقال
زيد فتضاحت فقال فكيف وجدت زيادا اذكرت به امه فقال الاشعث نعم
كل الاذكار ثم قال الاشعث ايها الرجل اطلق اسارى واستبقني لحربك
وزوجني اختك ام فروة فاني قد تبت بما صنعت ورجعت الى ما خرجت منه
من منى الصدقة فزوجه ابو بكر ام فروة فاقام بالمدينة فلما كانت ولاية عمر بن
الخطاب وخرج الناس الى فتح العراق خرج الاشعث مع سعد بن ابي وقاص
فنهض القادسية والمدائن وجلولاً وهاوند واخطب بالكوفة حين اخطب المسلمون
وبنى فيها داراً في بنى كندة ونزلها الى ان مات بها وبقى اولاده بها وقال كثير
ابن الصلت لما رأى المرتدون من كندة ان المواد لا تنقطع عن المسلمين
وايقنوا انهم غير منصرفين عنهم خشعوا وخافوا القتل على انفسهم ولو صبروا
حتى يجيء المغيرة لسكان لهم في الثالثة الصلح عن الجلاء فجاء الاشعث وخرج الى
عكرمة بامان وكان لا يؤمن غيره وذلك انه كانت تحته اسماء بنت النعمان بن
الجون يخطبها وهو يومئذ ينظر المهاجر فاهداها اليه ابوها قبل ان يفادوا وكان
تزوجها على خميسة فابتنى بها ثم غواها فابلاغه عكرمة المهاجر واستأمنه لنفسه
وانفر معه سبعة على ان يؤمنهم واهليهم على ان يفتحوا لهم الباب فاجابه الى
ذلك وقال انطلق واستوثق لنفسك ثم هلم كتابك اخته وفي رواية عامر انه
كتب امانه وامانهم وفيهم اخوه وبنوا عمه واهلهم ونسى نفسه استجلاً ودهشاً
ثم جاء بالكتاب فحتمه ورجع فسلم الذين في الكتاب قال ابن اسحاق فلما فتح
باب الحصن اقمهم المسلمون فلم يدعوا فيه مقاتلاً الا قتله ثم احصوا ما كان
في البخير والخندق من النساء فكانوا الف امرأة من بين سلب او متبع ووضعوا
على السبي الحرس وحكى كثير بن الصلت انهم لما فتحوا الباب وخرج من في
البخير واحصى المسلمون ما افاء الله عليهم دعا الاشعث باولئك النفر ودعا بكتابه
وعرضهم فاجاز من في الكتاب فاذا الاشعث ليس فيه واذا هو قد نسي نفسه

فقال المهاجر الحمد لله ان خطأ نفسه تولى يا اشعث يا عدو الله قد كنت اشتهى ان يخزيك الله فشدته وثاقا وهم بقتله فقال له اخوه ابلغه ابا بكر فهو اعلم بالحكم وانه كان قد نسي ان يكتب اسمه مع انه كان صاحب المخاطبة في الصلح فلعل هذا يحجو ذلك فقال المهاجر ان امره بين ولكني اتبع المشورة واجيزه ثم بعث به الى ابي بكر مع السبي وكان معهم يلعبه المسلمون ويلعبه سبائيا قومه وسماه نساء قومه عرف النار وهو كلام يمانى يسمون به الغادر ثم قدم القوم على ابي بكر ومعهم السبائيا والاسرى فكان من امر الاشعث ما حكيناه آتفا ثم ان ابا بكر رضى الله عنه قسم السبي فباعه في الناس وعزل منه الخمس . لما ارتد الاشعث وجماعة من العرب وقالوا نصلى ولا نؤدى الزكاة ابي عليهم ابو بكر ذلك ثم قام خطيبا فقال لا احل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعقد عقدة حلها رسول الله ولا انقصكم شيئا مما اخذه منكم رسول الله واني اجاهدكم عليه ثم تلى قوله تعالى « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » الآية وحكى قيس بن ابي حازم ان ابا بكر رضى الله عنه لما زوج الاشعث اخته اخترت سيفه ودخل سوق الابل فجعل لا يرى جملا ولا ناقاة الا عرقبه وصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال انى والله ما كفرت ولكن زوجنى هذا الرجل اخته ولو كنا فى بلادنا لكانت لنا وليمة غير هذه يا اهل المدينة انحروا وكلوا ويا اصحاب الابل تعالوا خذوا ثمنها منى . ويقال ان الذى زوجته ام فروة هو ابو قحافة ليس ابا بكر فلعل قوله لابي بكر زوجنى اختك يريد به ادخلها على او ان النكاح انفسخ برده فاراد تجديده . وغزا الاشعث مع على رضى الله عنه فى صفين وقاتل معه الخوارج وقال العباس بن الوليد بن زيد لما اجتمع جيش على وجيش معاوية سبق اصحاب معاوية الى الماء بصفين قبل اصحاب على فجعل على الماء ابا الاعور السلمى وبشر بن ابي ارياة فى جماعة فلما قدم اصحاب على منهم الماء واحتكروه دونهم فارسل على الى معاوية ان يطلق الماء لسكره وقال له لو كان اصحابى سبقوا اليه ما منعتك فاستشار معاوية عمر ابن العاص وعبدالله بن ابي سرح وكان اخا عثمان لانه فقال عمرو ان تطلق لهم الماء وقال ابن ابي سرح لا تطلقه لهم حتى يموتوا عطشا كما قتلوا عثمان عطشا قال معاوية الى قوله وترك قول عمرو فلما اضر العطش باصحاب على

رضى الله عنه اصبح على باب خيمته اثنا عشر الفاً من اصحاب البرانس وقالوا يا امير المؤمنين اتهمك ونحن ننظر الى الماء فقال لهم فمن له فقال الاشعث انا فقال له شأنك فتقدم وجعل يلقى رجمه ويسى بطوله وهو راجل وهو يقول
 ميعادنا اليوم بياض الصبح * هل يصلح الامر بغير نصيح
 لا لا ولا الزاد بغير ملح * ادنو الى القوم بطعن كدح

حسبي من الاقدام قاب ربحي

فحملوا عليهم فزالوهم عن الماء وقعدوا عليه فقال عمرو لمعاوية شمت بك اترابك فهل تضارب على الماء كما ضربوك بالامس فقال معاوية هم خير من ذلك وارسل على الى الاشعث ان حل بين اصحاب معاوية وبين الماء واخرج الامام احمد هذه القصة بسنده الى ابي الصلت سليم الحضرمي انه قال شهدنا صفين وانا لعل صفوفنا وقد حلنا بين اهل العراق وبين الماء فاتانا فارس على بردون مقع بالحديد فقال السلام عليكم فقلنا وعليك فقال واين معاوية فقلنا هو ذا فامهل حتى وقف ثم حسر رأسه فاذا هو اشعث بن قيس الكندي رجل اصلع ليس في رأسه الاشعرات فقال الله الله يا معاوية في امة محمد هبوا انكم قتلتم اهل العراق فم البعوث والذراري وهبوا انا قتلنا اهل الشام فم البعوث والذراري الله الله فان الله يقول وان طائفتان من المسلمين اقتتلا فاصحوا بينهما فان بنت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تضيء الى امر الله فقال له معاوية فما الذي تريد فقال اريد ان تخلوا بيننا وبين الماء فوالله لتخلون بيننا وبين الماء او لنضعن اسياقنا على عواتقنا ثم نمضي حتى نرد الماء او نموت دونه فقال معاوية لابي الاعور وعمرو بن سفيان يا ابا عبد الله حمل بين اخواننا وبين الماء فقال ابو الاعور لمعاوية كلا والله لا نحل بينهم وبين الماء فلم يلبثوا بعد ذلك قليلا حتى كان الصلح بينهم ثم انصرف معاوية الى الشام باهل الشام وعلى الى العراق باهل العراق وقيل الاشعث اخرجت مع على فقال للقائل ومن لك امام مثل علي . وخطب على رضى الله عنه ابنة ام عمران بنت سعيد لابنه الحسن فاجتمع والدها بالاشعث فاخبره الخبر فقال له غررت بنفسك غدا يفخر على ابنتك ويقول لها انا ابن رسول الله وابن امير المؤمنين ولكن هل لك في ابن عمها فهي له وهو لها فقال ومن ذلك قال محمد بن الاشعث فقال قد زوجته ثم

دخل الاشعث على امير المؤمنين على رضى الله عنه فقال يا امير المؤمنين
 خطبت بنت سعيد للحسن قال نعم فقال هل لك في اشرف منها بيتاً واكرم منها
 حسبا واتم جمالا واكثر مالا قال ومن هي قال جمدة بنت الاشعث فقال انا
 قد قولنا رجلا فليس الى رد ما قولناه به من سبيل فقال له انه قد زوجها من
 محمد بن الاشعث قال متى قال الساعة بالباب فتزوج الحسن جمدة فلما اتى سعيد
 الاشعث قال له يا اعور خدعتنى قال انت يا اعور جئت تستشيرنى في ابن رسول
 الله است احق ثم جاء الاشعث الى الحسن فقال له يا ابا محمد الاتزور اهلك فلما
 اراد ذلك قال له لا تمنى والله الاعلى اريدتة قومي فقامت له كعدة سباطين
 وجعات له اريدتها بسطا من بابها الى باب الاشعث . وعزى على رضى الله عنه
 الاشعث في ابن له فقال له ان تحزن فقد استخفت منك الرحم وان تصبر ففي
 الله خلف من ابنيك انك ان صبرت جرى عليك القدر وانت مأجور وان تجزعت
 جرى عليك وانت مأثوم . ودخل الاشعث يوما على رضى الله عنه
 في شئ فتمسده بالموت فقال على ايا الموت تهدنى ما ابالى سقط على الموت او
 سقطت عليه هاتوا له جامعة وقيدا ثم اوما الى اصحابه ان اشفعوا فيه فشفعوا
 فاطلقه وقال على فرقناه ففرق . وكان الاشعث صاملا لعثمان على اذربيجان فاقام
 رجل من قومه فاعطاه الفين ثم طالبه به قائلا انما جعلت المال عندك وديعة
 فقال له انما اعطيتنيه صلوة فحصى الاشعث وحاف ثم كفر عن يمينه بخمسة عشر
 الفا . وقيل انه لما حلف اليمين صلى الصدقات فوضع المال في ناحية المسجد وقال
 قبحك الله من مال اما والله ما حلفت الا على حق ولكنك رد على صاحبه وهو
 ثلاثون الفا صدقة ثم انه قام فوضع عند نزل كل رجل من اهل المسجد كيسا .
 وارسل معاوية ابن جريح السكرى خمسمائة فرس الى الاشعث فعملة مخدفة
 فقسما الاشعث في قومه وكاتب اليه اعهدتني نخاسا (يعني بائع دواب) . وقال
 ميون بن مهران كان الاشعث اول راكب مشيت معه الرجال وكان المهاجرون
 اذا رأوا الدهقان راكبا والرجال يمشون قالوا قاتله الله جبارة . وقال الاصمعي
 كان الاشعث اول من مشى بين يديه ومن خلفه بالاعمة . واستأذن الاشعث
 يوما على معاوية فحجبه ملياً وعنده ابن عباس والحسين بن علي فقال له اعن
 هذين حجبتى يا امير المؤمنين تعلم ان صاحبهما وانا فلانا كذبا يعني عليا فقال

ابن عباس اتراني اسبك با بن ابي طالب فقال جاست عريفي خير مني فقال
ابن عباس والله عبد مهرة (هي قبيلة) قتل جدك وطعن في است ابيك فقال
الاشعث لمعاوية الا تسمع ما يقول لي يا امير المؤمنين فقال له انت بدأت . ولما
مات قال الحسن بن علي لا تجلوا فلما فرغ من غسله وضأه بجنوطه وضوءاً قال
المدائني وفي سنة اربعين مات ابو رافع وحسان بن ثابت والاشعث بن قيس
وكان عمر الاشعث يوم وفاته ثلاثا وستين سنة ودفن في داره وقال موسى بن
عبد الرحمن بن مسروق الكندي كان الحسن بن علي رضي الله عنه متزوجا
بنت الاشعث قال ابو يوسف زعموا انها هي التي سمت زوجها الحسن
﴿ اشعث ﴾ بن محمد بن الاشعث الفارسي ويعرف با بن ابي صرة كانت له
عناية بالحديث اخرج بسنده الى عبيد الله بن الصامت قال سألت ابا ذر ما يقطع
الصلاة قال المرأة والحمار والكلب الاسود قال فقلت ما بال الاسود من الابيض
من الاصفر فقال يا ابن اخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتني
فقال الكلب الاسود شيطان مرتين

﴿ ذكر من اسمه اشعب ﴾

﴿ اشعب ﴾ بن جعفر ويعرف با بن ام حميدة المدني مولى عثمان بن عفان
ويقال مولى سعيد بن العاص ويقال مولى فاطمة بنت الحسين كان له عناية
بالحديث روى عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتنتم في يمينه مرة او مرتين واخرج الحافظ بسنده اليه انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المحرم لا ينكح ولا ينكح وعنه ايضا
انه قال آيت سالم بن عبد الله اسأله فانصرف على من خوخة وقال لي ويلك
يا اشعب لا تسأل فان ابي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحيين
اقوام يوم القيامة ليس في وجوههم مزعة (اقول قال ابو عبد الله محمد بن فرح
الاشبيلي الاندلسي في كتابه قمع الحرص لهذا الحديث تأويلان احدهما حمل على
وجهه وانه يأتي هذا العبد الذي جعل حرفه مسألة الناس وسؤال الخلق دون
الحق دأبه وعادته حضرة القيامة وقد تساقط لحم وجهه فبقى عظاما اجرد قبيح

المنظر الثاني ان المراد انه يلقى الله ولا جاه له كما جاء في بعض طرق الحديث اني
الله ولا وجه له عنده قال وقد يجمع له الوجهان كشط الوجه وعدم الجاه
زيادة في عقوبته اه) وعنه عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم لبى حين رمى جرة العقبة قال محمد بن عمرو القاضى اشعب هذا اسمه
شعيب وكانت بنت عثمان قد ربته وكفلته وكفلت ابن ابى الزناد معه وكان
يقول حدثني سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله عز وجل فيقال له دع هذا
عنك فيقول ليس للحق مترك وقال احمد بن هارون اشعب مولى عثمان هو اشعب
الطامع وقال الدارقطني اشعب رجلان احدهما اشعب الطامع مولى عثمان وهو
ابن ام حميدة والثاني اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير يضرب المثل
بمحلوه قال الحافظ كذا قال الدارقطني والصحيح انهما واحد وبمثل هذا قال
عبد الغنى بن سعيد . ثم اشعب دهرأ طويلا وادرك زمن عثمان وله نوادر مأثورة
واخبار مستظرفة وكان من اهل المدينة وهو خال محمد بن عمرو الواقدي وقدم بغداد
أيام ابى جعفر فطاف به فتيان بنى هاشم فغناهم فاذا الخانه وحلقه على حاله وقال
اخذت الغناء عن معبد وكنت أخذ عنه الا لحن فاذا سئل معبد عنها قال عليكم
باشعب فانه احسن تأدية لها مني . وقيل لاشعب انا نراك طلبت العلم وجالست
الناس ثم تركت وافضيت الى المسألة فلو جلست لنا وجلسنا اليك فسمعنا منك
فقال لهم نعم فوعدهم يوماً ثم جلس لهم فقالوا له حدثنا فقال سمعت عكرمة
يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلثان
لا يجتمعان في مؤمن ثم سكت فقيل له ما الخلثان فقال نسي عكرمة الواحدة
ونسيت انا الاخرى وفي رواية قال لله على عبده نعمتان ثم سكت قال الاصمعي
قال لنا اشعب هو اشأم الناس ولدت يوم قتل عثمان وخنثت يوم قتل الحسين
وقال الشعبي لقيت طويساً فقلت له ما بلغ من شؤمك فقال بلغ من شؤمي
اني ولدت يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما خنثت مات ابو بكر فلما
راهقت قتل عمر فلما دخلت الكتاب قتل عثمان فلما تعلمت القرآن قتل علي فلما
ان تعلمت الشعر قتل الحسين فقلت ما اظن انه بقي من شؤمك شيء فقال بلى بقي
من شؤمي حتى ادفنك قال الشعبي وانا دفنته بحمد الله ومنه قال الخطيب وكان
اشعب المدني خال الاصمعي قال المدائني كان اشعب يروى حديثاً عن ابن عمر

فأنا قوم فسألوه عن الحديث فقال حدثني عبد الله بن عمر وكان يبعثني في الله
فقلت له في ذلك فقال ما قلت الا حقا وقال اشعب دخلت على القاسم بن محمد
في حائط له وكان يبعثني في الله واحبه فيه فقال ما ادخلك على فاخرج عني
فقلت له اسألك بوجه الله الا ما جردت لي عذقا فقال يا غلام خذ له عذقا فانه
سأل بمسألة وقال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر وهو حاج فنزلنا منزلا فاذا
قاص يقص قد اجتمع الناس عليه قال اشعب فاخذت اغني بقصيدة من الشعر
الرقبي فتفرق الناس عنه فشكاني الى سالم فقال لي سالم ما اردت منه فقلت له
المسكين يعرف ذنوبه وكان سالم يستخلى باشعب ويضحك منه ويذهب به الى الغابة
وكان سالم يذهب بابنين لاخته عبيد الله فقالا له يوما غنينا فقال كيف افع
بالشيخ فاني اخاف منه فقالا لي اسكت فانه لا يبالي فغنيتهم فلم يقل لي شيئا ثم قال
لي احدهما يوما آخر غنني صوت كذا لصوت لي ولك ازارى هذا فقلت له تفعل
قال نعم وحلف لي فغنيت به بغاء ارق مما كنت اغني به فصاح بي سالم ههنا خيبت
مرتين فسكت . وخرج سالم متنزها الى ناحية من نواحي المدينة هو وحرمة
وجواريه فبلغ اشعب الخبر فوافي الموضع الذي هم به يريد التطفيل فصادف
الباب مغلقا فتسور الحائط فقال له سالم ويك يا اشعب معي بناتي وحرمي فقال
لقد علمت مالنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فوجه اليه سالم من الطعام
ما اكل ثم جاء الى منزله . وقال له سالم يوما يا اشعب حملت الينا جفنة من
هريسة وانا صائم فاقعد وكل فاكل حتى حمل على نفسه فقال له لا تحمل على
نفسك ما بقي تحمل معك قال اشعب فلما رجعت الى منزلي قالت امرأتي يا مشؤم
بعث عبد الله بن عمرو بن عثمان يطلبك ولو ذهبت اليه لحباك فقال لها وما
قلت له قالت قلت له انك مريض فقال لها احسنت فاخذت قارورة دهن
وشيئا من صفرة فدخلت الحمام ثم تمرخت به ثم خرجت فمصبت رأسي بصابون
واخذت قصبة وانكأت عليها فاتيته وهو في بيت مظلم فقال لي اشعب قلت له نعم
جعلني الله فدائك ما رفعت جنبي عن الارض منذ شهرين وكان سالم في البيت وانا
لا اعلم به فقال لي سالم ويحك يا اشعب فقلت نعم جعلت فدائك مريض منذ
شهرين ما خرجت فغضب سالم وخرج فقال لي عبد الله بن عمر ويحك يا
اشعب ما صارت حالك الى ما ترى الا من شئ فقلت له نعم جعلت فدائك

أكلت اليوم جفنة من هريسة فضحك عبد الله وجلساؤه واعطاني ووهب لي فلما خرجت اذا سالم بالباب فلما رأني قال لي ويحك يا اشعب ألم تأكل عندي قلت بلى جعلت فدائك فقال سالم والله لقد شككتني وقال عبد الله بن مسلم المسكي آتيت عبد العزيز بن المطلب أسأله عن بيعة الجن للنبي صلى الله عليه وسلم بمسجد الاحزاب ما كان بدؤها فوجدته مستلقيا قد رفع إحدى رجليه على صدره وهو يتنم بهذه الايات

فما روضة بالحزن طيبة الشرى * عجم الشرى حشاتها وعمرارها
بباطيب من اردان عزة موهنا * وقد وقدت بالندل الرطب نارها
من الخفرات البيض لم تلق شقوة * وبالحسب المكنون صاف نجارها
فان برزت كانت لعينك قرة * وان تحنف يوما لم يعمك طارها
فقلت له أمثلك اعزك الله في شرفك وسذك تتغنى فقال فوالله ما اكثرت
وعاود يتغنى :

فما ظيية ادماء خفاقة الحشى * تجوب بطيتها بطون الخمائل
باحسن منها اذ تقول تدللا * وادمعها تدرين حشو المكاحل
تمتع بيد الليل القصير فانه * رهين بايام الشهور الاطاول
فقدمت على قولي الاول له ثم قلت له اصلحك الله فهل تحدثني بهذا من شىء
فقال نعم حدثني ابي فقال دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر واشعب
يغنيه هذا الشعر

مغيرية كالبدر سنة وجهها * مطهرة الاثواب والدين وافر
لها حسب ذلك وعرض مهذب * وعن كل مكروه من الامر زاجر
من الخفرات البيض لم تلق ريبة * ولم يستملها عن تقى الله شاعر
فقال له سالم زدني فغناه

المت بنا والليل داج كأنه * جناح غراب عنه قد نفض القطرا
فقلت أعطار ثوبي في رحائلنا * وما حملت ليلا سوى ريحها عطرا
فقال سالم احسنت اما والله لو ان تداولته الرواة لاجزت لك الجائزة وانك
من هذا الامر بمكان . وقال اشعب دعا الوليد بن يزيد المغنين يوما وكننت
نازلا معهم فقلت لارسول خذني فيهم فقال اني لم أوصر بذلك انما امرت باحضار

المغنين وانت بطل لا تدخل في مجلتهم فقلت انا والله احسن غناء منهم ثم اندفعت
فغنيت فقال لقد سمعت حسنا وانكنى اخاف فقلت لا خوف عليك ولك مع
هذا شرط قال وما هو فقلت كلما اصابه فلك شطره فقال للجماعة اشهدوا لي
عليه فشهدوا ومضينا فدخلنا على الوليد وهو آمن النفس فغناه المغنون في كل
فن من ثقيل وخفيف فلم يتحرك ولا نشط وكان سبب انقباضه انه قام بينه وبين
امراته شر لانه عشق اختها ففضبت عليه وهو الى اختها اميل وقد عزم على
طلاقها وحلف لها ان لا يذكرها ابدا بمراسلة ولا مخاطبة وخرج على هذه
الحالة من عندها فجاء الابجر وجلس فما استقر به المجلس حتى اندفع فغنى

فيدينى بانى لا ابالى وايقبنى * اصعد باقى حبكم ام تصوبا

الم تعلمى انى عزوف عن الهوى * اذا صاحى من غير شىء تغضبا

فطرب الوليد وارتاح وقال قد اصبت والله يا عبيد ما فى نفسى وامر له بهشرة
آلاف درهم ولم يحظ احد سوى الابجر بشىء قال اشعب فلما انفض المجلس
قمت فقلت ان رأيت يا امير المؤمنين ان تأمر من يضر بنى مائة الساعة بحضرتك
فضحك ثم قال قبحك الله وما السبب فى ذلك فاخبرته بتقصيتى مع الرسول وقلت
له انه بدانى بالذكور فى اول يومه فاتصل بالذكور فيه الى آخره فاريد ان
اضررب مائة سوط ويضرب بدمى مثاها فقال لقد لطفت بل اعطوه مائة دينار
واعطوا الرسول خمسين دينارا من مالنا عوضاً عن الخمسين التى اراد ان يأخذها
من اشعب فقبضها فقال اشعب وما حظى احد بشىء غيرى وغير الابجر .
واحدق الصبيان يوما باشعب يمزؤن منه فقال لهم لينفرهم عنه ان فى منزل
فلان يقسمون الجوز فتركوه واقبلوا يمرون الى المنزل واقبل اشعب يمر خلفهم
وهو يقول لعله حق ومر ايضا يومناجول الصبيان يلعبون به حتى آذوه فقال لهم
ويحكم ان سالما يقسم تمرا من صدقة عمر فمر الصبيان يعدون الى دار سالم وغدا
اشعب معهم وهو يقول ما يدربنى لعله حق وقيل له يوما ما بلغ من طمعك فقل
ما زفت بالمدينة امرأة لزوجها الا كنت بيتى رجاء ان تهدى الى . ومر برجل
وهو يعمل طبقا فقال اجمله واسعا لعلهم يهدون الينا فيه وقال الضحاك بن مخلد
ذهبت يوما اريد منزلى فالتفت فاذا اشعب قد اتى فقلت له مالك يا اشعب فقال
يا ابا عاصم رأيت قلدسوتك قد ماتت فتبعتك فقلت لعلها تسقط فاخذها قال

فاخذتها عن رأسي فدفعتها اليه وقلت له انصرف . وقال اشعب ما خرجت في
جنازة قط فرأيت اثنين يتساران الا ظننت ان الميت قد اوصى لي بشيء قال احمد
ابن كامل القاضي توفي اشعب سنة اربع وخمسين ومائه

﴿ اشهب ﴾ بن ثور بن حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نھشل بن
دارم التميمي الحنظلي الدارمي النهشلي البصري شاعر مشهور اسلامي يعرف
بابن رميلة وهي امه وكانت من الاماء قال ابن سعد القطريلي روى لنا ان
الفرزدق وجريرا والاخطل وابن رميلة والبيث قدموا على الوليد بن عبد الملك
فدخلوا عليه جميعاً غير البيث فانشدوه ثم دخل عليه البيث بعدهم فقال يا
امير المؤمنين وفدنا عليك جميعاً فادخلت هؤلاء وتركتني اهم اشعر مني فقال له
الوليد او ما تعلم انهم اشعر منك قال لا والله فقال له فانشد اذا فانهم قد انشدوا
فقال حتى اعيب قولهم قال الوليد فهات فقال اما الفرزدق فهو الذي يقول
بابي رشا يا جرير وبارع * تذكيت في حومات تلك القمام

فقد اقر بالهوان والدخول عليه قهراً واما جرير فهو الذي يقول
لقومي احمى للحقيقة منكم * واضرب للجماء والنقع ساطع
واوثق عند المردفات عشية * لحافا اذا ما جرد السيف لامع
فاقر بما استردف من نسائه وبالذل وليس مصدقا في دعواه . واما الاخطل
فهو الذي يقول :

لقد وقع الجحاف بالبش دفعة * الى الله منها المشتكى والممول
قد جعل قومه لا شيء . واما ابن رميلة فهو الذي يقول :
لما رأيت القوم ضمت رحالهم * ربابا وفي سرى وما كان وابنا
فما داوى سره عند استراحته فمتى يتوب فقال له الوليد فانشدنا فلقد لعمرى
عبت قولهم فانشده :

اذا انت لم تأخذ من الدهر عصمة * تشد بها في راحتك الاصابع
وجدت الهوى للنفس ليس بمكرم * ولا صائن فاستعبدتك المطامع
ففضله الوليد عليهم واعطاه الفين واعطاهم الفا الفا

﴿ اشيم ﴾ بن سفيان بن ثور السدوسي ثم الدهرلي حكى ابو عبيدة ان
منزل مالك بن مسمع كان في الباطنة عند باب عبد الله الاصبهاني في خطوة بني

القرشى اذا اتته لطمه من عبد الله بن حازم بن ربيعة بهراة فتنازعا فاعلظ القرشى على مالك فلقم رجل من بنى بكر بن وائل القرشى فهابح من هناك من مضر وربيعة الذين هم فى الحلقة فنادى رجل يا آل تميم فسمعت الدعوى عصبية من بنى ضبة ابن اذ كانوا عند القاضى فاخذوا رماح حرس المسجد وارتستهم ثم شدوا على الربيعيين فهزموهم فبلغ ذلك شقيق بن ثور السدوسى وهو يومئذ رئيس بكر بن وائل فاقبل الى المسجد فقال لا تجدون مضر يا الا قتلتموه فبلغ ذلك مالك بن مسمع فاقبل متفضلا فسكن الناس وكف بعضهم عن بعض فكث الناس شهراً او اقل وكان رجل من بنى يشكر يحالس رجلا من بنى ضبة فى المسجد فتذاكروا لطمه البكرى للقرشى ففخر بها اليشكرى وقال ذهبت طلقا فاحفظ الضبى فوجأ عنقه فوقده والناس فى الجمعة فحمل اليشكرى ميتاً الى اهله فثارت بكر الى رئيسهم اشيم فقالوا له سر بنا فقال لهم بل ابعث اليهم رسولا فان سيبوا لنا حقنا والا سرنا اليهم فابت ذلك بكر فاتوا مالك بن مسمع وقد كان مالك قبل ذلك علب اشيم على الرياسة حتى شخص اشيم الى يزيد ابن معاوية فكتب له الى عبيد الله بن زياد ان اردد الرئاسة الى اشيم فاتت الهمازم وهم بنو قيس بن ثعلبة وتحالفت وحلفاؤها عنيزة واتت تميم اللات وحلفائها عجل حتى يواقموهم والرهلان شيبان وحلفائها يشكر وذهل بن ربيعة وحلفائها ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهؤلاء اربع قبائل وكان هؤلاء الحلفاء فى اهل الوبر فى الجاهلية وكانت حنيفة بقيت من قبائل بكر لم تدخل فى الجاهلية فى هذا الحلف لانهم اهل بدر فدخلوا فى الاسلام مع اخيهم عجل فصاروا لهومة ثم تراضوا بحكم عمران بن عاصم العنزى احد بنى تميم فردها الى اشيم فلما كانت هذه الفتنة استخف بكر مالكا بن مسمع فخف وجمع واعد وطلب الى الازد ان يحدد الحلف الذى كان بينهم فسد ذلك فى الجماعة على يزيد بن معاوية فقال حارثة بن بدر فى ذلك

نزعنا واصرنا وبكر بن وائل * تجر خصاها تبغنى من تحالف
وما بات بكر من الدهر ليللة * فيصبح الا وهو للذل عارف

وقال خليفة بن خياط قدم سفيان بن ثور السدوسى على الججاج فآخبره بمخرج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فحمله من ساعته الى عبد الملك فامرته بالتشهير والجد حتى تأتبه الجنود

﴿ اصبح ﴾ بن الاشعث بن قيس الكندي ذكر انه كان اميراً على كندة
 وغسان في جيش مسلمة بن عبد الملك الذي خرج به من دمشق فازيا
 القسطنطينية ولما قدم الناس من جميع الافاق للغزو المذكور قام عبد الملك فيهم
 خطيباً فحمد الله واثى عليه ثم قال يا ايها الناس ان العدو قد كلب عليكم وقد
 طمع فيكم وهتم عليه لترككم الغزو لهم واستخفافكم بحق الله وتشاغلكم عن
 الجهاد في سبيله وقد علمت ما وعد ربكم في الجهاد لعدوه وقد اردت ان
 اغزيكم غزاة كريمة شريفة الى صاحب الروم اليون والله مهلكهم ومبدد
 شملهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد جمعكم يا معشر المسلمين
 واتم ذووالبأس والنجدة والشجاعة وان من حقه تعالى ان تقوموا لله بحقه
 ولنييه بنصرته وقد امرت عليكم مسلمة بن عبد الملك فاسمعوا له واطيعوا امره
 ترشدوا وترفقوا فان استشهد فالامير بعده محمد بن خالد بن الوليد المخزومي
 فان استشهد فالامير من بعده محمد بن عبد العزيز وقد وليت الغنائم رجاء بن
 حياة وصيرته اميراً على مسلمة وعليكم وقد وليت على تميم محمد بن الاحنف
 وعلى همدان عبد الله بن قيس فقال عبد الله يا امير المؤمنين ولي غيري فاني
 قد آليت ان لا اكون اميراً ابداً فولى همدان صدقة بن اليمان الهمداني وعلى
 ربيعة عبد الرحمن بن صعصعة وعلى طى وخطم وجذام عبد الله بن عدى
 ابن حاتم الطائي وولى على قيس النخاك بن مزاحم الاسدي وولى على بنى امية
 وجماعة قريش محمد بن مروان بن الحكم وولى على كندة وغسان الاصبح بن
 الاشعث الكندي وولى على رؤساء اهل الججاز عبيد الله بن عبد الله بن عمر
 ابن الخطاب وعلى رؤساء اهل الجزيرة والشام البطل وعلى رؤساء اهل مصر
 يزيد بن مرة وولى على رؤساء كل طائفة واحداً منهم ثم اقبل على مسلمة فقال
 له يا بني ابي قد وليتك على هذا الجيش فسر بهم واقدم على عدو الله اليون
 كلب الروم وكن للمسلمين ابا رحيماً وارفق بهم وتعاهدهم واياك ان تكون جباراً
 عنيدا مختالاً نخوراً ثم عرض الناس فانتخب منهم ثلاثين الفاً من اهل البأس
 والنجدة واتخذ من الخيل والفرسان ثلاثين الفا وقال يا بني صير على مقدمتك
 محمد بن الاحنف وعلى ميمنتك محمد بن مروان وصير على ميسرتك عبد الرحمن
 ابن صعصعة وصير على ساقتك محمد بن عبد العزيز وكن انت في القلب وصير

على طلائعك البطل واما مرة فليس بالليل العسكر فانه امير ثقة مقدم شجاع
ثم خرج عبد الملك يشيع الجيش حتى بلغ باب دمشق لغزو القسطنطينية الى هنا
انقطع الكلام ولم يذكر في الاصل باقى القصة كما هي عادته فى تقطيع الكلام
وربما ستأتى بعد

﴿ اصبغ ﴾ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص ابو ريان
الاموى وهو اكبر ولد ابيه وبه كان يكنى سكن مصر مع ابيه حتى مات بها
قبل ابيه بعشرين يوما وكان قد تزوج سكيئة بنت الحسين بن على بن ابي
طالب وكان له منها عقب وقال عمر بن ابي الحديد يرمى عبد العزيز بن مروان
وابنه اصبغ

أبعدك يا عبد العزيز لاجحة * و بعد ابي ريان يستعم الدهر
فما صلحت مصر لحي سوا كما * ولا سقيت بالنيل بعد كما مصر
توفى الاصبغ سنة ست وثمانين

﴿ اصبغ ﴾ بن عمر ويقال ابن عمرو بن حصن بن ضمضم بن عدى بن
حباب بن هبيل من اهل دومة الجندل من اطراف اعمال دمشق اسلم على يد
عبد الرحمن بن عوف فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك حينما توجه عبد
الرحمن الى دومة وتزوج بنته تماضر بنت الاصبغ واخرج الجوزجاني ومحمد بن
الحسن صاحب ابي حنيفة عن ابن عمر انه قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الرحمن بن عوف فقال له تجهز فاني باعثك فى سرية من يومك هذا
او من الغد ان شاء الله قال ابن عمر فسمعت ذلك فقلت لادخلن ولاصلين مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ولاسمعن وسية رسول الله لعبد الرحمن
فقدت فصليت فاذا ابو بكر وعمر وناس من المهاجرين فيهم عبد الرحمن بن
عرف واذا رسول الله قد كان امره ان يسير من الليل الى دومة الجندل فيدعوهم
الى الاسلام فقال لعبد الرحمن ما خلفك عن اصحابك وكان اصحابه قد مضوا من
السحر وهم معتدون بالجرف وكانوا سبعمائة رجل فقال احببت يا رسول الله
ان يكون آخر عهدى بك وعلى ثياب سفرى وكان على عبد الرحمن عمامة قد
لفها على رأسه فدعاه نبي الله فاقدمه بين يديه فنقض عمامته بيده ثم عممه بعمامة
سوداء وارخى بين كتفيه منها ثم قال هكذا يا ابن عوف يعنى فاعتم وعلى ابن

عوف السيف قد توشح به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغز باسم الله وفي سبيل الله قاتل من كفر بالله لا تغل ولا تغدر ولا تقتل وليداً فخرج عبد الرحمن حتى لقي اصحابه فسار بهم حتى قدم دومة الجندل فلما دخلها دعاهم الى الاسلام ومكث يدعوهم ثلاثة ايام وقد كانوا ابوا في اول الامر ان يعطوه الا السيف فلما كان الثالث اسلم المترجم وكان نصرانياً وكان رأسهم فكتب عبدالرحمن الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك وارسل الكتاب مع رجل من بني جهينة يقال له رافع بن مكيت وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يريد ان يتزوج فيهم فكتب اليه ان تزوج ابنة الاصبغ فتروجها عبد الرحمن وبنى بها ثم اقبل بها وهي ام ابى سلمة بن عبد الرحمن قال الدارقطني هذا الحديث غريب تفرد بروايته محمد بن الحسن بن سعيد بن مسلم ولم يروه عنه غير ابى سليمان الجوزجاني اه وما قاله الدارقطني وهم فيه فقد رواه الواقدي عن سعيد بن مسلم وقد ذكرناه في المجلد الاول في باب سرايا رسول الله الى الشام وعزاته الاوائل

﴿ اغنس ﴾ بن عثمان المهدي شاعر ذكره صاحب معجم الشعراء وكان من اهل دمشق ومن كلامه في هجو عمر و بن ابى بكر قاضى دمشق

قل لعمر و قاضى دمشق ابى بكر * فكر فى طلاب غير القضاء
عملاً يستقيم فيه لك الم * مجور وتخفى مصالح الابناء
كم قضايا قد بعثا بارتشاء * ثم ابطلها بفضل ارتشاء
ما تبالى اذا اصبت مزيداً * اى حكيمك راج بالعماء
اتخذ مرابطاً تفنى عليه * رث حبل الصفاء من اسماء

﴿ اغير ﴾ مولى هشام بن عبد الملك قال سمعت الزهري يقول ثلاثة ليسوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم الجعدى والمنانى والقدري . يعنى انهم اتباع مانى الزنديق

﴿ افلح ﴾ ابو كبير مولى ابى ايوب الانصارى ادرك زمان عمر ورأى عثمان ابن عفان وعبدالله بن سلام وروى عنه ابن سيرين وغيره واخرج عبد الله بن الامام احمد عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة نزل على ابى ايوب فكان فى اسفل البيت وسكن ابو ايوب اعلاه فاتيه ابو

ايوب ذات ليلة فقال نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو تحولت الى الاسفل وتحول الى الاعلى فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له الاسفل ارفق بي فقال ابو ايوب لا اعلى سقيفة انت تحمها فتحول ابو ايوب الى السفلى والنبي صلى الله عليه وسلم الى العلوى فكان يضع طعام النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث به اليه فاذا رد اليه سأل عن موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فيأكل من حيث وجد آثار اصابعه فصنع ذات يوم طعاما فيه ثوم فارسل به اليه فلما رجع اليه سأل من موضع اصابعه فقيل له انه لم يأكل فصعد اليه فقال له احرام الثوم يا رسول الله فقال له لا ولكني اكرهه فقال له اني اكره ما تكره وقال محمد بن سيرين حلف مسامة بن خالد ان لا يركب معه في البحر اعجمي فقال له رجل ما اراك الا قد حرمت خير الجند قال ومن هو فقال ان ابا ايوب قد حلف ان لا يركب مركباً ليس فيه افلح فلقى ابا ايوب فقال له اني قد كنت حلفت ان لا يركب معي في البحر اعجمي فهذه مركب الجند فاختر ايها شدت فاجعل فيه افلح واركب انت معي فقال لا حسد عليك ولا على سفينتك ما كنت لاركب مركباً ليس معي فيه افلح فلما رأى ذلك اعتق رقبة وقال لافلح اركب معنا وقال صالح بن كيسان ان خالد بن الوليد سار حتى تولى على عين التمر فقتل من اهلها وسبى فكان من جملة من سباهم افلح يعنى هذا المترجم وكان افلح هذا من تابعي المدينة ومحدثيهم وكانت داره بالمدينة وقتل يوم الحرة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية وكان ثقة قليل الحديث وقال محمد بن سيرين ان ابا ايوب جاء الى اهله نادماً على مكاتبته لافلح فارسل اليه يقول له اني احب ان ترد الكتاب الى وان ترجع كما كنت فقال له اولاده واهله لم ترجع رقيقاً وقد اعتنقك الله فقال افلح والله لا يسألني شيئاً الا اعطيته اياه ثم جاء بالرق الذي فيه مكاتبته فكسره ثم مكث ما شاء الله ثم ان ابا ايوب ارسل اليه يقول له انت حر وما كان لك من مال فهو لك

﴿ افلح ﴾ الاندلسي مولى العتقين سمع الحديث بدمشق من ابن عبادل وغيره وسافر الى الرقة ذكره القاضي ابو الوابد عبد الله القرظي الاندلسي في تاريخ الاندلس فقال عنه هو افلح مولى محمد بن هارون العتيق رأيت له كتباً

تضمن سماعه من اهل المشرق سنة سبع وثمان وعشرين وثلاثمائة وقال ايضا
سمع الحديث بالرقعة وبغداد وحلب ودمشق والرملة وقنسرين ولم اتف لافلح
هذا على خبر الا ما حكته عن كتبه

﴿ اقرع ﴾ بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم
بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم عم المجاشعي له صحبة وكان من المؤلفين
قلوبهم وكان سيد قومه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وكان اسمه
فراس وانما لقب بالاقرع لقرع كان برأسه وقدم دومة الجندل في خلافة ابي
بكر الصديق واخرج الامام احمد والحافظ عن ابي سامة ان الاقرع بن حابس
نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الجرات فلم يجبه فقال يا محمدان
حمدي لزين وان ذمي لشين فقال ذاكم الله عز وجل وفي لفظ انه قال سبحان
الله ذاكم الله عز وجل وروى من طرق متعددة وفي بعضها فنزل قوله تعالى
« ان الذين يتنادونك من وراء الجرات » وكان في وفد تميم الذين قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم
حنين مائة من الابل وهو الذي قال فيه العباس بن مرداس يومئذ حين قصر
فيه بالعطية

اتجمل نهي ونهب العيد * بين عينيه والاقرع
وما كان برد ولا حابس * يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرئ منها * ومن يضع اليوم لا يرفع

وقال البغوي سكن الاقرع المدينة واخرج ابو عبد الله بن مندة عن جابر بن
عبد الله قال جاء بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاعرهم وخطيبهم
فنادوا على الباب اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فسمعهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحه زين
وشتمه شين فاذا تريدون فقالوا ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا
لنشاعرك ونفاخرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت ولا بالفخار
امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر اشاب من شبانهم يافلان قم فاذا ذكر
فضلك وفضل قومك فقال ان الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه واتانا اموالا
نفعل فيها ما نشاء فحسن خير اهل الارض اكثرهم مالا واكثرهم عدة واكثرهم

سلاحاً فمن ابى علينا قوتنا فليأتنا بقول هو افضل من قوتنا وفعل افضل من فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس قم يا ثابت فاجبهم فقال الحمد لله احمده واستعينه واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله دعا المهاجرين من بنى عمه احسن الناس وجوها واعظم الناس احلاماً فاجابوه الحمد لله الذى جعلنا انصاره ووزراء رسوله وعزاً لدينه فمحن تقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فمن قالها منع منا ماله ونفسه ومن ابى قاتلناه وكان ارضامه علينا في الله هينا اقول قولى هذا واستغفر الله لى للمؤمنين والمؤمنات فقال الاقرع لشاب من شبانهم قم يا فلان فقل ابياتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقال

نحن الكرام فلا حى يعادلنا * نحن الرؤس وفينا يقسم الربع
ونطعم الناس عند القحط كلهم * من السويق اذا لم يؤنس القرع
اذا اينسا فلا يأبى لنا احد * انا كذلك عند الفخر نرتفع

(اقول قوله اذا لم يؤنس القرع بفحيتين قطع من السحاب رقيقة الواحدة قزعة وهو هنا كناية عن المحل ومعناه اذا لم يكن في الجو قطعة من السحاب يستأنس الناس بها بنزول المطر اه) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بحسان بن ثابت فاتاه الرسول فقال له وما يريد منى رسول الله وانما كنت عنده آفياً فقال له جاءت بنو تميم بشاعريهم وخطيبهم فتكلم خطيبهم فامر رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ثابتاً فاجابه وتكلم شاعرهم فبعث رسول الله اليك لتجيبه فقال حسان لقد آن لكم ان تبعثوا الى هذا العود فجاء حسان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان اجبه فقال يا رسول الله مره فليسمعنى ما قال فقال اسمعه ما قلت فاسمعه فقال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة * على رغم عاب من بعيد وحاضر
بضرب كإزراع الخاض مشاشه * وطعن كإفواه اللقاح السوادر
وسل احداً لما استقلت شعابه * فضرب لنا مثل الليوث الخوادر
السنا نخوض الموت في حومة الوفا * اذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدارعين ونتمى * الى حسب في جذم غسان فاهر
فلولا حياء الله قلنا تكربنا * على الناس بالخيفين هل من منافر

فاحياها من خير من وطى الحصا * وامواتها من خير اهل المقابر
 (اقول عنوة القهر والغلبة والرفغ الذل والعجز عن الانتصاف والانتقياد على
 كره والعب لفة في العائب وصاحب العيب وقوله كايذاء المخاض الخ جعل
 حسان الايزاع موضع التوزيع وهو التفريق وقيل هو بالنسبة للمجتمعة وهو
 بعناه واراد بالمشاش هنا بول النوق الحوامل واللقاح النوق الحوامل والسواد
 المتخيرة فانها حينئذ تقع فاهما واحد اسم جبل والشعب بكسر الشين ما انفرج
 بين الجبلين او الطريق في الجبل والمعنى لما استقلت شعابه اى صارت في اعين
 المهزمين قليلة من الخيرة والدهش فالكلام على المجاز العقلي والليث الاسد
 والخواند جمع خدر وخدر الاسد يتسه والدارعين لابسون الدروع والجذم
 الاصل ويطلق على الاهل والعشيرة والفاهر العظيم) فقام الاقرع فقال يا محمد
 لقد جئت لامر فاجابه هؤلاء وقد قلت شيئا فاسمعه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هات فقال

اتيناك لكيما يعرف الناس فضلنا * اذا خالفونا عند ذكر المكارم
 وانا رؤس الناس من كل معشر * وان ليس في ارض الجاز كدارم
 وان لنا المرباع في كل غارة * تكون بنجد او بارض الهائم

فقال صلى الله عليه وسلم لحسان قم فاجبه فقال

بني دارم لا تفخروا ان نخركم * يعود وبالا عند ذكر المكارم
 هبتم علينا تفخرون وانتم * لنا خول من بين ظئر وخادم
 (اقول هبتم الهبل هنا مستعار لفقد الميز والعقل والخلو اسم يقع على العبد
 والامة والظئر المرضع) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا بني دارم
 لقد كنت غنياً ان تذكر منك ما كنت ظننت ان الناس قد نسوه فكان قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد عليهم من قول حسان . هبتم علينا الخ ثم
 رجع الى قول حسان

وافضل مانتم من الفضل والعلی * رداقتنا من بعد ذكر الاكارم
 فان كنتم جئتم لحقن دمائكم * واموالكم ان يقسموا في المقاسم
 فلا تجهلوا لله ندأ واسلموا * ولا تفخروا عند النسي بدارم
 والا ورب البيت مات اكفنا * على رؤوسكم بالمرهفات الصوارم

(اقول الند بكسر النون المتل والنظيراه) فقام الاقرع بن حابس فقال لاصحابه يا هؤلاء لا ادري ما هذا تكلم خطيبهم فكان احسن قولاً واعلى صوتاً وتكلم شاعرهم فكان احسن قولاً واعلى صوتاً ثم دنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فآمن هو واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرك ما كان قبل هذا اليوم قال ابن مندة هذا حديث غريب لا يعرف الا من وجه واحد تفرد به المعلى واخرج ابو القاسم البغوي عن ابن ابي مليكة انه قال لما قدم وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر يا رسول الله استعمل عليهم القمقاع ابن زرارة فانه سيد القوم وافضلهم وقال عمر يا رسول الله استعمل عليهم الاقرع بن حابس فانه سيد القوم وافضلهم فقال له ابو بكر والله ما اردت بهذا الا خلافي فقال ما اردت خلافتك ولكني رأيت ذلك فتماديا حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله تعالى هاتين الآيتين « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين الله ورسوله الى قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي » الآية كلها قال فكانا لا يحدثانه حديثاً الا استفهما مراراً هكذا رواه البغوي مرسلًا ورواه ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير واخرجه البخاري واحمد ابن حنبل مرسلًا واخرج ابو القاسم البغوي ايضا عن ابن سعيد الخدري انه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم ذهبية من اليمن وفيها تربتها فقسمها بين اربعة بين الاقرع بن حابس وبين عينية بن حصن الفزاري وبين علقمة ابن عائثة وبين زيد الخيل الطائي فقال قريش والانصار تقسم بين صنديد اهل نجد وتدعنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اتا لفهم اذ اقبل رجل فآثر العينين مشرف الوجنتين فآتى الجبين كثر اللحية مخلوق فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يطع الله اذا عصيته فسأله رجل من القوم قتله فولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضئضى هذا قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لأن ادركتهم لاقتلهم قتل عاد (اقول الكشائفة في اللحية ان تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة وقوله ان من ضئضى هذا معناه من اصله يقال ضئضى صدق وضؤضؤ صدق

وحكى بعضهم ضئضى بوزن قنديل والمعنى انه يخرج من نسله وعقبه اه) واخرج ابو عبد الله بن مندة عن ابن عباس انه قال كانت المؤلفة قلوبهم خمسة عشر رجلا منهم ابو سفيان بن حرب والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وسهيل بن عمرو من بنى عمرو بن اذى والحارث بن هشام المخزومي وحويطب ابن عبد العزى وسهيل بن عمرو الجهني وابو السنايل بن بعلك وحكيم بن حزام ومالك بن عوف النصرى وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع من بنى مالك واحمد بن قيس السهمى وعمرو بن مرداس السلمى والعلاء بن الحارث الثقفى فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم - ولم كل رجل منهم سهماً مائة من الابل واعطى ابن يربوع وحويطب خمسين من الابل وقال محمد بن اسحاق كان الاقرع بن حابس وعيينة من المؤلفة قلوبهم وشهدا حنيناً والفتح والطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخرج الاقرع والزبرقان الى ابي بكر فى خلافته فقالا له اجعل لنا خراج التمرين ونضمن لك ان لا يرجع من قومنا احد ففعل وكتب الكتاب وكان الذى يختلف بينهم طلحة بن عبيد الله واشهدوا شهوداً بينهم منهم عمر فلما اتى عمر بالكتاب نظر فيه فلم يشهد ثم قال لا ولا كرامة ثم مزق الكتاب ومجاه فغضب طلحة واتى ابا بكر فقال له انت الاميرام عمر فقال الامير عمر غير ان الطاعة لى فسكت وشهدا مع خاله المشاهد كلها حتى اليامة ثم مضى الاقرع ومعه شرحبيل بن حسنة الى دومة الجندل وروى البخارى القصة بلفظ ان عيينة والاقرع استعطيا ابا بكر ارضا فقال عمر انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتأفكما على الاسلام فاما الآن فاجهدا جهديكما ورويت بافظ آخر مطولا وهو ان عيينة والاقرع قالوا لابي بكر يا خليفة رسول الله ان عندنا ارضا سبخة ليس فيها نخل ولا منفعة فان شئت ان تقطعناها لعلنا نحرشها ونزرعها فلعل الله ينفع بها بعدد اليوم فاقطمهما ابو بكر اياها وكتب لهما كتابا اشهد فيه عمر ولم يكن حاضراً فانطلقا الى عمر ليشهداه فوجداه يصلح بميراً له فقالا ان ابا بكر قد اشهدك على ما فى هذا الكتاب أفقرأه عليك ام تقرأه انت فقال انا على الحال التى ترى فان شئتما فاقرأ وان شئتما فانتظرا حتى افرغ فابوا الا القراءة فلما سمع ما فى الكتاب تناوله من ايديهما فقل فيه فمجاه فمزما لوقلا مقالة شتم فقال ان رسول الله كان يتأفكما والاسلام يومئذ قليل وان الله

قد اعز الاسلام فاذهب فاجهدا جهدكما لا ارعى الله عليكما ان ارعيتما فاقبلا الى ابي بكر وهما يتزمران فقالا والله ما ندرى انت الخليفة ام عمر فقال بل هو لو كان شيئاً نجاء عمر مفضباً فقال اخبرني عن هذه الارض التي اقطعها هذين الرجلين ارض لك خاصة ام هي بين المسلمين عامة فقال بل هي للمسلمين عامة فقال ما حملك على ان تخصص بها هذين دون سائر المسلمين فقال استشرت هؤلاء الذين حولي فاشاروا على بذلك فقال اذا استشرت هؤلاء الذين حولك أكل المسلمين اوسعت مشورة ورضاء فقال له ابو بكر قد كنت قلت لك انك اقوى على هذا الامر مني ولكنك غبتني

﴿ اقبيل ﴾ القتيبي هو شاعر كان في زمن يزيد بن معاوية وكان اود وقد كان اثمهم بقتيل فقدم على يزيد بن معاوية فقال له يزيد يا اقبيل انشدني قصيدتك التي وصفت بها الخمر فانشده اياها وفيها

كيت اذا سحت وفي الكاس وردة * لها في عظام الشاربين ديب
تريك القذى من دونها وهي دونه * لوجهك منها في الاناء قطوب
فجرت بينهما في ذلك محاورة ثم انشده

فما القيد ابكاني ولا القتل شفني * ولا اني من خشية الموت اجزع
سوى ان قوما كنت اخشى عليهم * اذا مات ان يعطوا الذي كنت امنع
فاطلقه يزيد ثم جنى جناية فحبسه الججاج فهرب من الحبس ولحق بعبد الملك
فماذ بقبر مروان فامنه عبد الملك وقال له لا بد من الرجوع الى الججاج فانطلق
اليه وقال

لقد عامت لو ان العلم ينفعي * ان انطلق الى الججاج تفرير
مستحقباً صحفاً تدمى طاوبها * وفي الحوائف حيات مزاكير
لان حدى بي الى الججاج يقفاني * ما كنت اول من تحدى به العير

﴿ اكيدر ﴾ بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ويقال انه بقى على النصرانية . اخرج ابو يعلى عن قيس بن النعمان انه قال خرجت خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع بها اكيدر دومة الجندل فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغني ان خيلك انطلقت واني خفت على ارضي ومالي

فاكتب لي كتابا بان لا يتعرض احد لشيء هولى فاني مقر بالذي على من الحق
فكتب اليه كتابا بما اراد ثم ان اكيدر اخرج قباء مندوجا بالذهب مما كان
كسرى كساهم اياه واراد ان يهديه لاني صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع
بقبائك فانه ليس احد يلبس هذا في الدنيا الا حرمه في الآخرة فرجع به
الرجل حتى اتى منزله ووجد في نفسه ان رد عليه هديته فرجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اهل بيت يشق علينا ان ترد
هديتنا فاقبل مني هديتي فقال له انطلق به فادفمه الى عمر وقد كان عمر سمع
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فبكى ودمعت عيناه وظن انه قد لحقه
شقاء فانطلق الى رسول الله فقال له احدث في امر حتى قلت في هذا القباء
ما سمعت ثم بعثت به الى فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع يده
على فيه ثم قال ما بعثت به اليك لتلبسه ولكن لتبيعه فتستعين بئنه وروى البيهقي
بسنده الى بلال بن يحيى انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضى
الله عنه على المهاجرين الى دومة الجندل وجعل خالد بن الوليد على الاعراب
وبعثه معه ثم قال لهما انطلقا فانكم ستجدون اكيدر دومة يقتص الوحش
تخذوه اخذاً فابعثوا به الى ولا تقتلوه وحاصروا اهلها فانطلقوا فوجدوا اكيدر
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوه فبعثوا به اليه وحاصروهم فقال
لهم ابو بكر هل تجدون ذكر محمد رسول الله في الانجيل فقالوا ما نجد له
ذكرا فقال بللى والذى نفسى بيده انه انى الانجيل مكتوب كهية قرست ولست
بقرست فانظروا فنظروا فقالوا نجد الشيطان حظر حظرة بقلم لا نعلم ما هي
فقال له رجل من الانصار او المهاجرين اكفر هؤلاء يا ابا بكر فقال نعم وانتم
ستكفرون فلما كان يوم مسيلة قال ذلك الرجل لابي بكر هذا الذى قلت لنا يوم
دومة الجندل اناسكفر قال لا ولكن يوما آخر امامكم ورواه البيهقي بلفظ آخر
عن عروة ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه من تبوك قافلا الى
المدينة بعث خالد بن الوليد في اربعمائة وعشرين فارساً الى اكيدر دومة
الجندل وكان من كندة وهو نصراني قد ملك دومة فلما عهد اليه عهده قال
خالد يا رسول الله كيف لنا بدومة الجندل وفيها اكيدر وهو في وسط بلاد
كلب وانما انا في اناس يسير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله

يكفيك اكيدر سجدته يصيد البقر فتأخذه فسار خالده حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين وكانت تلك الليلة ليلة مقمرة صافية نزل خالده بالقرب من الحصن وكان اكيدر على سطح له من الحر ومعه امرأته الرباب بنت انيف بن طامر من كندة وفينته تغنيه وقد دعا بشراب فشرب فلم يشعر الا وقد اقبلت بقر الوحش تحمك قرونها بجائط الحصن فاقبلت امرأته الرباب فاشرفت من على الحصن فرأت البقر فقالت لم اركاليلة في اللحم ثم قالت له هل رأيت مثل هذا قط قال لا فقام وراها وهي تحمك قرونها بالحصن فقال والله ما رأيت جائئنا بقر ايلا غير تلك الليلة ولقد كنت اضمر لها الخيل اذا اردت اخذها شهراً او اكثر ثم اركب بالرجال وبالآلة ثم تولى يا امر بفرسه فاسرج وامر بخيل فاسرجت وركب معه نفر من اهل بيته ومعه اخوه حسان ومملوكان له فخرجوا من حصنهم يطاردون البقر فلما فصلوا من الحصن وخيل خالده تنظرهم لا يصل منها فرس ولا تتحرك فساعة وصوله اخذته الخيل فاستأسر اكيدر وامتنع حسان فقاتل حتى قتل وهرب المملوكان ومن كان معه من اهل بيته فدخلوا الحصن وكان على حسان قباء ديباج نخوص بالذهب فاستلبه خالده فبعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن امية الضمري ولما قدم عليه اخبره باخذ اكيدر قال انس بن مالك وجابر بن عبد الله رأينا قباء حسان اخي اكيدر حين جرى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل المسلمون يمسونه بأيديهم ويتعجبون منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبون من هذا والذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا . وقد كان رسول الله قال لخالده ان ظفرت باكيدر فلا تقتله واثت به الى فان ابى فاقتله فلم يك من اكيدر عصياناً فوافقه خالده وفي هذه الواقعة يقول بجير بن بجدة يذكر خبر بقر الوحش واحتكاكها بالحصن

تبارك سائق البقرات اني * رأيت الله يهدي كل هادي

فن يك عاذراً عن ذى بترك * فانا قد امرنا بالجهاد

ثم ان خالداً قال لاكيدر هل لك ان اجيرك من القتل حتى آتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان تفتح لي باب دومة قال نعم لك ذلك فلما صالحه في ذلك وهو في وثاقه انطلق به خالده حتى ادناه من باب الحصن فننادى اكيدر

اهله افتحوا باب الحصن فارادوا ذلك فابى عليهم اخوه مضاد فلما رأى ذلك قال
 لخالد ايها الرجل خلني فلك الله اني افتحها لك ان اخي لا يفتحها ما علم اني في
 وثائق فارس له خالد واصحابه فذكر خالد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انك لتراه يصيد بقر الوحش وذكر ما امره به فقال له اكيدر والله ما رأيتها
 قط جائتنا الا البارحة يريد البقر ولقد كنت اضمر لها الخيل اذا اردت
 اخذها فاركها اليوم واليومين ولكن هذا القدر ثم لما وقع له الحصن ودخل
 قال يا خالد ان شئت حكمتك وان شئت حكمتي فقال خالد بل نقبل منك ما
 اعطيت فاعطاهم ثمانمائة من السبي والنف بمير واربعمائة درع واربعمائة رح
 واقبل خالد باكيدر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه مخلد بن روما
 واخوه مضاد فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واشفق ان يبعث اليه
 كما بعث الى اكيدر فاجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاضاهما على
 قضيته على دومة وعلى تبوك وعلى ابله وعلى تيماء وكتب لهما كتابا زاد موسى
 ابن عقبة في روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اكيدر على الجزية
 وحقق دمه ودم اخيه وخالا سبيلهما قال ابن هشام الكلبي واسلم يومئذ فلما
 قبض النبي صلى الله عليه وسلم منع الصدقة ونقض العهد وخرج من دومة
 فلتحق بالحيرة وابتقى بها بناء فكتب ابو بكر الى خالد رضى الله عنهما وهو بعين
 التمر يأمره ان يسير اليه فسار اليه فقتله ووقع دومة وكان قد خرج منها بعد
 وفاة رسول الله ثم عاد اليها فلما قتله عاد الى الشام ولعله ان يكون قتله بدومة
 الجندل عند الحيرة فهي تقرب من عين التمر

﴿ الب ﴾ ارسلان بن رضوان بن تيش بن الب ارسلان التركي ولى امره

حلب بعد موت ابيه سنة سبع وخمسمائة وهو صبي عمره ست عشرة سنة
 وتولى تدبير امره خادم ابيه لؤاؤ البسابا ورفع عن اهل حلب الكلف التي
 كانت مجددة عليهم وقتل اخويه ملك شاه واميركاه وقتل جماعة من الباطنية
 وكانت دعوتهم قد ظهرت في حلب في ايام ابيه ثم كاتب طفتكين امير دمشق
 ورغب في استعطافه فاجابه الى ذلك ودعا له على منبر دمشق في شهر رمضان
 من السنة المذكورة وتلقاه طفتكين واهل دمشق في احسن زى وانزله القلعة
 وبانغ في اكرامه فاقام بها اياما ثم عاد الى حلب في اول شوال وصحب طفتكين

فلما وصل اليها لم ير طغتكين منه ما يجب ففارقه وعاد الى دمشق وساءت سيرة
الرب ارسلان في حلب وانهمك في المعاصي واعتصاب الحرم وخافه اؤاؤ البابا
فقتله في قلعة حلب في الثاني من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسمائة
ونصب مكانه اخاه طفلاً عمره ست سنين وبقى لؤاؤ بحلب الى ان قتل في
آخر سنة عشر وخمسمائة ببالس

﴿ الياس ﴾ بن نميس بن العازر بن هارون ويقال الياس بن شبرويقال
هو ابن ياسين بن المحاض بن العيزار بن هارون ارسله الله تعالى الى اهل
بعلبك من اعمال دمشق وقيل انه اختفى من الكفار في المغارة التي يجبل
قاسيون التي تحت مغارة الدم عشر سنين فما زال مختفياً حتى اهلك الله الملك
الذي كان في زمنه وولى غيره ثم انه خرج فأتى اليه وعرض عليه الاسلام
فاسلم واسلم من قومه خلق كثير غير عشرة آلاف منهم فامر بهم فقتلوا عن
آخرهم وزعم بعضهم انه اقام في المغارة عشرين ليلة وكانت الغربان تأتيه
برزقه وحكي السائب الكلبي ان نبوة الياس كانت بعد هارون وقال وهب بن
منبه ان حزقييل قام في بني اسرائيل بامر الله عز وجل وطاعته وكان فيما
اعطاه الله عبرة لبني اسرائيل فلما قبضه الله تعالى عظمت الاحداث في بني
اسرائيل وخالطوا عبدة الاوثان فعبدها طائفة منهم وتمسكت طائفة اخرى
بالعهد فكانوا يقتلون الانبياء وابناء الانبياء الذين يأمرهم بالقسط من الناس
واحبوا الملك حتى بعث الله عز وجل اليهم الياس نبياً وانما كانت الانبياء
تبعث في بني اسرائيل بعد موسى بتجديد ما نسوا من التوراة وكانت الكتب
لا تنزل عليهم انما كانوا يعملون بما في التوراة ويجددون لقومهم ما نسوا منها
وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرائيل يقوم بامره وينتهي الملك الى رأيه
وكان سائر ملوك بني اسرائيل اتخذوا الاصنام وكان ذلك الملك له صنم يقال له
بعل قال ابن عباس البعل الرب بلغة اليمن سمو الصنم ربا وكان ابن مسعود
يقول ان الياس هو ادريس وكان احمد بن حنبل يقول سمعنا ان الياس
واياسين اسمان لمسمى واحد وقال ابن عباس في قول الله تعالى « وان الياس
لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بملا وتندرون احسن الخالقين
الله ربكم ورب آبائكم الاولين » انما سميت بعلبك بعبادتهم البعل وكان موضعهم

يقال له بك فسمى بعليك وقال الحسن البصرى ان الله بعث الياس الى بعلبك
وكانوا قوما يعبدون الاصنام وكانت ملوك بني اسرائيل متفرقة عن العمامة كل
ملك على ناحية ياكلها وكان الملك الذى كان الياس معه يقوم له بامرهم و يقتدى
برأيه وهو على هدى من بين اصحابه حتى وقع اليوم قوم من عبدة الاصنام
فقالوا ما يدعوك الا الى الضلال والباطل وجعلوا يقولون له اعبد هذه الاوثان
التي تعبدها الملوك ودع ما انت عليه فقال الملك للياس يا الياس والله ما انت
تدعوني الا الى الباطل وانى ارى ملوك بني اسرائيل كلهم قد عبدوا الاوثان
التي تعبدها الملوك وهم على ما نحن عليه يأكلون ويشربون وهم فى ملكهم
يتقلبون وما تنقص دينهم من امرهم الذى تزعم انه باطل وماننا عليهم من
فضل فاسترجع الياس وقام شعر رأسه وجلده وخرج عن الملك وروى عن
الحسن البصرى من طريق آخر ان الذى زين عبادة الاوثان للملك انما هى
امرأته وكانت قبله تحت ملك جبار من الكنعانيين ذا طول فى القامة وحسن
فى الخلقه مات عنها فاتخذت تمثالا من الذهب على صورته وجعلت له حديقين
من ياقوت وتوجته بتاج مكلل بالدر والجوهر ثم اقمده على سرير فكانت تدخل
فتبخره وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت بعد هذا ذلك الملك الذى كان
الياس معه وكانت فاجرة قد قهرت زوجها فكانت هى التي جمعت هؤلاء
السبعين الذين زعموا انهم انبياء وبنت بيت الاصنام ووضعت البعل فدعاهم الياس
الى الله فلم يزددهم ذلك الا بعدا فقال الياس اللهم ان بنى اسرائيل قد ابوا الا
الكفر بك وعبادة غيرك فغير ما بهم من نعمتك قال الحسن ان الله اوحى الى
الياس انى قد جعلت ارزاقهم بيدك حتى تكون انت الذى تأذن لهم بها فقال
الياس اللهم امسك عنهم القطر ثلاث سنين فامسكه الله عنهم وكان للياس تليذ
يقال له اليسع بن حطوب وليس هذا باليسع الذى يقال له الخضر وكان غلاما
يتيماً من بنى اسرائيل فلما اختفى الياس آوته ام ذلك اليتيم واخفت امره وكان
اليسع به ضر فدعا له الياس فعوفى من الضر الذى كان به واتبع الياس وآمن
به وصدقه ولزمه وكان يذهب معه حيثما كان يذهب فلما امسك الله عنهم القطر
ارسل الياس فتاه اليسع الى الملك وقال له قل للملك ان الياس يقول لك انك
اخترت عبادة البعل على عبادة الله تعالى واتبعت عتاة قومك هؤلاء الكذبة الذين

يزعمون انهم انبياء واتبعت هوى امرأتك الخبيثة التي خانتك واهلكتك فاستعد
 للعذاب والبلاء وامسك الله عنهم القطر حتى هلكت المشية والدواب والهوام
 وجهد الناس جهداً شديداً وكان الياس قد خرج مشفقاً على نفسه حين دعا
 على قومه فانطلق اليسع فبلغ رسالته الملك فعممه الله من شره ولحق بالياس
 فانطلق حتى اتى ذروة جبل فكان الله يأتيه برزقه وفجر له عيناً معيناً لشره
 وطهوره حتى اصاب الناس الجهد فاكلوا الكلاب والجيف والعظام فارسل
 الملك الى السبعين وقال لهم سلوا البعل ان يفرج ما بنا فخرجوا باصنامهم
 فقبوا لها الذبايح وعكفوا عليها وجعلوا يدعون حتى طال ذلك عليهم فقال لهم
 الملك ان آله الياس كان اسرع اجابة من هؤلاء فبعثوا في طلب الياس ليدعو
 لهم فلم يجهم فصار مأوفاً فقال يا رب غار مائي فاوحى الله اليه اني قد اهلك
 خلقاً كثيراً لم ارد هلاكهم بخطايا بني اسرائيل فقال اتحبون ان تعلموا ان الله
 ساخط عليكم وانما حبس عنهم المطر للذي انتم عليه فاخرجوا او ائمانكم التي
 تعبدونها وتزعمون انها خير مما ادعوكم اليه فادعوها هل تستجيب لكم والادعوت
 ربي يفرج عنكم فقالوا نعمل فاخرجوا او ائمانهم فجعلت الكذبة تدعو وتتضرع
 ويدعو الناس معهم فلا يستجاب لهم فقال يا الياس ادع لنا ربك فدعا الياس
 ربه ان يفرج عنهم فارتفعت سحابة مثل الترس وهم ينظرون حتى ركبت عليهم
 ثم ادحيت ثم ارسل الله عليهم المطر فاقامهم فتابوا ورجعوا وروى الخطيب
 عن وهب ان الياس بعد ذلك دعا ربه ان يرجمه من قومه فقيل له انظر يوم
 كذا وكذا فاذا رأيت دابة لونها مثل النار فاركبا فجعل يتوقع ذلك اليوم فلما
 كان اذا هو بشيء قد اقبل على صورة فرس لونه كلون النار فوقف بين يديه
 فوثب عليه فانطلق به وناداه اليسع يا الياس بما ذا تأمرني فكان آخر عهده
 به فكساه الله الريش والبسه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فصار في
 الملائكة انسياً ملكياً سماً قال الحسن هو موكل بالقيافي والخضر موكل بالبحار
 وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى فانها يجتمعان في كل عام بالموسم
 وقال وهب بن منبه فيما ذكر من قول جرجس الشهيد لدابة الجبار ملك
 الموصل فانه قال له اني سائلك عن شيء هل تستطيع ان تجعل مطر علينا وما
 نال من ولايتك فانه عظيم قومك مثل الياس وما نال من ولاية الله تعالى قال

ومن الياس قال انه كان عبداً من عباد الله فاطاعه وكان بدأه آدمياً يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ويعيش عيش الناس ويستظل بظلمهم فلم يزل يترقى في كرامة الله حتى انبت له الريش والبسه النور فصار انسياً ملكياً سمائياً ارضياً يطير مع الملائكة قد كسي ريشهم والبس نورهم واعطى قوتهم وصبرهم فاين تجعل هذا وما نال من ولاية الله مثل مطرملينا وما نال من ولايتك واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس وقال ولا اعلمه الا صرفوا انه قال يلتقي الخضر والياس في كل عام من الموسم بمنافق فيخلق لكل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات سبحان الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصلح السوء الا الله ما شاء الله لا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات امنه الله من العرق والسرقة قال واحسبه قال وهن الشيطان والسلطان والحية والعقرب (اقول هذا الحديث واه تفرد به الحسن بن رزين وائيس بالمعروف كما قاله في اللآلئ المصنوعة ورواه العقبلي وقال هذا غير محفوظ والحسن مجهول النقل ثم ساقه من طريق آخر موقوفاً ثم قال ولا يتابع عليه مسنداً ولا موقوفاً وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة جاء من غير طريق الحسن لكن من وجه واه جداً اخرج ابن الجوزي في الواهيات اه) واخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى « وباركنا عليه في الآخرين » اثنى عليه ثناء حسناً في الآخرة واخرج البيهقي عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلاً فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفورة المتاب عليها قال فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله اكثر من ثلاثمائة ذراع فقال لي من انت قلت انا انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال فاين هو قلت هو ذا يسمع كلامك قال فأتته وقل له اخوك الياس يقرئك السلام قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء حتى لقيه فعانقه وسلم عليه ثم قعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني ما آكل في السنة الا يوماً وهذا يوم فطري فأكل انا وانت قال فنزلت عليهما مائدة من السماء عليهما خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني وصلينا العصر ثم ودعه فرأيتيه مرة في السحاب نحو السماء قال البيهقي اسناد هذا الحديث ضعيف بالمرّة (يعني انه موضوع) (اقول وقد روي من وجه اطول من

هذا عن وائلة بن الاسقع لكنه حديث منكر ايضا واسناده ليس بالقوي فلا نسود القرطاس به فان فيه طامات اكثر من هذا واخرجه ابن ابى الدنيا باسناد باعال واخرجه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الاسناد قال الذهبي اما استخيا الحاكم من الله تعالى يصحح مثل هذا وقال في تلخيص المستدرک هذا موضوع قبح الله من وضعه وما كنت احسب ان الجهل بلغ بالحاكم الى ان يصحح هذا وهو مما افتراه يزيد البلوي واخرجه البيهقي وقال هو ضعيف بالمرّة وقال السيوطي هو موضوع (وحي ان رجلا كان مرابطاً ببيت المقدس وبمسقلان فقال بيانا انا اسير في وادي الاردن اذ انا برجل في ناحية الوادي قائم يصلي واذا سحابة تظله من الشمس فوقع في قلبي انه الياس النبي فاتيته فسلمت عليه فانفتل من صلاته فرد علي السلام فقلت له من انت برحمك الله فلم يرد علي شيئاً فاعدت القول مرتين فقال انا الياس النبي فاخذتني رعدة شديدة خفت منها على عقلي ان يذهب فقلت له ان رأيت برحمك الله ان تدعوني ان يذهب الله عني ما اجد حتى افهم حديثك فدعا لي بثمان دعوات فقال يا بر يا رحيم يا حي يا قيوم يا حنان يا منان بأهيا شـ. اراها فذهب عني ما كنت اجد فقلت له الى من بمثك الله قال الى اهل بعلبك فقلت له فهل يوحى اليك اليوم فقال اما منذ بعث محمد خاتم النبيين فلا فقلت فكم من الانبياء في الحياة فقال اربعة انا والخضر في الارض وادريس وعيسى في السماء فقلت فهل تلتقي انت والخضر قال نعم في ككل عام بعرفات وبما قلت فما حديثكما قال يأخذ من شعري وآخذ من شعره قلت فكم الابدال قال ستون رجلا خمسون ما بين عريش مصر الى شاطئ الفرات ورجلان بالمصيصة ورجل بانطاكية وسبعة في سائر امصار العرب بهم يسقون الغيث وهم ينصرون على العدو وبهم يقسم الله امر الدنيا حتى اذا اراد الله ان يهلك الكل اماتهم جميعاً . هذا ما حكي هنا والله اعلم بحقيقة الحال وحي ان رجلا بينما كان يبيع سلعة له وهو يكثر الكلام فيها اذ اتى عليه آت فقال يا عبد الله ان كثرة الكلام لا تزيد في رزقك شيئاً وان قلة الكلام لا تنقص من رزقك شيئاً فقال له عليك شأنك يا عبد الله فقال هذا شأنى ثم ولى الرجل فلحقه فقال له يا عبد الله قلت لى قولاً فاحب ان تفسره لى فقال ان من الايمان ان تؤثر الصدق على الكذب وان ضرك

وان تدع الكذب وان نفعك وان لا يكون لقولك فضل على عمالك فقلت يا عبد الله انى احب ان تكتب لى فانى اخاف ان انساه فبينما انا اكله بذلك اذا به قد غاب عنى فلم اراه فلقيت رجلا من آل عمر فاخبرته فقال هذا من قول الياس (اقول لا يلزم من كونه من قول الياس ان يكون هو الياس بذاته) واخرج الخطيب بسنده الى ثابت انه قال كنا مع مصعب بن الزبير بسواد الكوفة فدخلت حائطاً اصلى ركعتين فافتحت « بحم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول » فاذا رجل من خلفى على بغلة شهباء عليه مقطعات فقال لى اذا قلت غافر الذنب فقل يا غافر الذنب اغفر لى ذنبي واذا قلت قابل التوب فقل يا قابل التوب تقبل توبى واذا قلت شديد العقاب فقل يا شديد العقاب ارحمنى واذا قلت ذى الطول قل طل على منك برحمة فالتفت فاذا انا لا اجده فخرجت وسألت هل مر بكم رجل على بغلة شهباء عليه مقطعات فقالوا ما مر بنا احد وكانوا لا يرون الا انه الياس (قال المهذب جميع الاحاديث الواردة فى هذا الشأن قد نص جهابذة الحديث ونقاده على انها موضوعة مكذوبة تروى عن اناس معروفين بالكذب والتدجيل وكذلك الحكايات ملفقة ونحن لا ننكر ان قدرة الله تعالى صالحة لكل شئ ولكن قصدنا نفي الكذب عن الصادق المصدوق الذى لا ينطق عن الهوى ولم يكن ما اتى به الا وحياً يوحى صلى الله عليه وسلم وبيان ان شريعته الغراء مبرأة عن الخرافات والترهات والبواطيل وانها نقية بيضاء ايلها كنهها لا يحميد عنها الا مبتدع او ضال وقد بينا فى مقدمة المجلد الثانى اسباب وضع الاحاديث وبيان مراتبها بما نفيه مقنع لى ذوق سليم وعقل مستقيم وسير بك فى هذا الكتاب ما هو بيان وحجة على من حام حول التصديق بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ليعلم ان جهابذة الحديث ونقاده اعطوه حقه من النقد والبيان مؤيدين بتوفيق من الله تعالى وقد ظهر فعلهم مجزة لى صلى الله عليه وسلم اه)

﴿ امام ﴾ بن اقوم النيرى شاعر حبسه ابان بن مروان بن الحكم الاموى بالبقاء فهرب من حبسه وقال فى ذلك شعراً وشرح القصة ان ابانا كان على البلقاء والجلجج بن يوسف على شرطته فحبس ابان اماماً فشفع فيه ابن ابي كثير السلولى فلم يشفعه وابى ان يخرج فاحتال امام حتى خرج من السجن فبجنا وقال فى ذلك

ولما ان برزت الى سلاجي * ودرعي قلت ما انا بالاسير
 طليق الله ان يمتن عليه * ابو داود وابن ابى كثير
 واجري ولا ابن ابى شريف * ولا اهل الامير ولا الامير
 ولا الجاج او ابن اللواتي * تقاب طرفها حذر النسور
 وبينما امام في قصر بنى نيمر بواسط وقد امطرت السماء وقد خرج الججاج
 يسير وعليه منظر فجعل يأمر باصلاح الطريق حتى انتهى الى قصر بنى النيمر
 فرأى اماماً فعرفه فالتفت الى عبسة بن سعيد فقال أعيناي اشبه بعيني بنت
 امام عينا هذا فقال بل غير هذا اصلحك الله فذهب امام يمتذر فقال له الججاج
 لا بأس عليك وكف عنه وزاد في عطائه وقال له انشدني قولك
 في ابان فانشده

تركت اباناً نائمًا وتطرت * بسرحي سول كالعقاب ذنوب
 وما كنت جثا ما اذا الامر ناخي * خشوعاً لريب الدهر حين ينوب
 ولا ضاق ذرعي يا ابان بسخطكم * ولكني في الحادثات صليب
 نزوط لدار الضيم والخسف مجهز * بصير بفعل المكرمات طيب
 اذا سامني السلطان خسفاً آتته * ولم اعط ضيماً ما اقام عسيب
 وعندى عتاد الحادثات طمرة * وابيض من ماء الحديد سنيب
 وموضونة ضمهف دلاص كائها * غدیر زهته شمال وجنوب
 وماء جعير من سلاحم صبعة * وملق هتوف ما نوال نخوب
 واهم عراض كائن نشابه * شهاب جلت عنه دجى وعيوب
 وقاب كمي في الحروب مصنع * اذا رجفت حول الحروب قلوب
 وعلم بان الموت للناس غاية * يصير اليها صام وهيوب
 وان امرأيتي الردي ليس ناجياً * ولا مفلتاً مما يريد شعوب

﴿ اماجور ﴾ ويقال اياجور ولى امرة دمشق في ايام المعتمد على الله
 وكانت امرته سنة ست وخمسين ومأتين ومات سنة اربع وستين ومأتين وكان
 اميراً مهاباً ضابطاً لعمله حشماً شجاعاً لا يتجاسر احد على ان يقطع في جميع
 اعماله الطريق فوجه مرة فارساً الى اذرعات في رسالة فلما رجع افارس
 من اذرعات نزل اليرموك فصادف في القرية رجلاً من الاعراب فلما رأى

الاعرابي الجندي مديده فنتف من سبال الجندي نخصلتين من شعره فلما ان
رجع الفارس الى دمشق اتصل باماجور خبر ما فعله الاعرابي بالفارس فدعا
فسأله عن القصة فاخبره فامر بالفارس فحبس ثم قال لكتابه اطلبوا معلماً يعلم
الصبيان فجاءوا به فقل اماجور للمعلم هو ذا اعطيتك نفقة واسعة وتخرج الى
اليرموك واعطيتك طيوراً تكون معك فاذا دخلت القرية فقل لهم اني معلم
جئت اطلب المعاش واعلم صيانتكم فاذا تمكنت من القرية فارصد لي الاعرابي
الذي نتف سبال الفارس وخذ خبره واسمه ولا تبرح من القرية وان بقيت
بها مدة طويلة حتى يوافي ذلك الاعرابي القرية فاذا رأيت قد وافى خذ هذا
الكتاب الذي اعطيتك وادفعه الى اهل القرية حتى يقرأوه ثم ارسل الطيور
بجذبك طيراً بعد طير ففعل المعلم ذلك ووافى اليرموك واقام بها ستة اشهر حتى وافى
الاعرابي القرية فلما ان رآه المعلم اخرج كتاب اماجور الى اهل القرية
فاذا فيه الله الله في انفسكم اشغلوا الاعرابي الى ما اوافيكم فان جئت ولم اوافه
خربت القرية وقتلت الرجال وارسل المعلم الطيور الى دمشق بجذب الاعرابي
وموافاته القرية فلما وصل الخبر الى اماجور ضرب بالبوق وخرج من وقته
حتى وافى اليرموك في اسرع وقت واحذوا بالقرية فاصاب الاعرابي في وسط
القرية فاخذته واردفه خلف بعض غلمانته ووافى به دمشق فلما اصبح اماجور
دعا بالاعرابي فقال له ما حملك على ان رأيت رجلاً من اواباء السلطان في قرية
لم يؤذك ولم يمارضك فنتفت خصلتين من سبالته فقال الاعرابي كنت
سكراً ايها الامير لم اعقل ما فعلت فقال اماجور ادعوا الى الجسام فاتي
بججام فقال له لا تدع في وجه الاعرابي ولا في رأسه ولا على بدنه شعرة
الا نتفها فبدأ باشفار عينيه ثم بحاجبيه ثم بلحيته ثم بشاربه ثم برأسه ثم بقرنه
فما ترك عليه شعرة الا نتفها ثم قال هاتوا الجلادين فضربوه اربعمائة سوط
ثم امر بحبسه فلما كان الغد دعا به فضربوه اربعمائة سوط ثم قطع يده فلما
كان في اليوم الثالث قطع رجله فلما كان في اليوم الرابع قطع رأسه وصلبه
ثم دعا بذلك الجندي من الحبس فضربه مائة عصاة واسقط اسمه وقال له انت
ليس فيك خير لنفسك حيث رأيت اعرابياً واحداً ليس معه احد ولا غلمان
ولا اصحاب استمذبت له وخضعت له حتى فعل بسباتك ما فعل كيف

يكون لي فيك خير اذا احتجت اليك ثم انه طرده وقال ابو يعقوب الاذري
لمسني اماجور القندق الذي في الخواصين بدمشق كتب علي بايه مائة سنة
وسنة فما عاش بعد ان كتب ذلك الا مائة يوم ويوم وقال المحاملي
الحراني رأيت اماجور الامير في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
قلت بما ذا قال بضبطي طريق المسلمين وطريق الحاج

﴿ امد ﴾ بن ابد الحضرمي اليماني احمد المعمرين استقدمه معاوية بن ابي
سفيان وذلك ان معاوية قال يوماً اني لاحب ان اتقي رجلاً قد انت عليه سن
وقد رأى الناس فيخبرنا عما رأى فقال له بمض جلسائه ذلك رجل بحضرموت
فاتي به فقال له ما اسمك فقال امد قال ابن من قال ابن ابد قال كم اتى عليك
من السن قال ستون وثلاثمائة سنة قال كذبت ثم ان معاوية تشاغل عنه ثم
اقبل عليه فقال له ما اسمك فقال امد قال ابن من قال ابد قال كم اتى عليك
من السن قال ثلاثمائة وستون سنة قال فاخبرنا عما رأيت من الازمان واين
زماننا هذا من ذاك قال وكيف تسأل من يكذب فقال اني ما كذبتك
ولكني احببت ان اعلم كيف عقلك فقال يوم شبيه بيوم وليلة شبيهة بليلة
يموت ميت ويولد مولود فلولا من يموت لم تسعهم الارض ولولا من يولد لم يبق
احد علي وجه الارض قال فاخبرني هل رأيت هاشمياً قال نعم رأيت رجلاً
طويلاً حسن الوجه فقال ان بين عيني بركة او غرة بركة قال فهل
رأيت امية قال نعم رأيت رجلاً قصيراً اعشى يقال ان في وجهه اشراً او شؤماً
قال فهل رأيت محمداً قال من محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ويحك الا نخمته كما نخمه الله فقلت رسول الله قال فاخبرني ما كانت
صناعتك قال كنت رجلاً تاجراً قال فما بانعت تجارتك قال كنت لا اشترى
عيباً ولا ارد رجلاً فقال له معاوية ساني قال أسألك ان تدخلني الجنة قال ليس
ذاك بيدي ولا اقدر عليه قال أسألك ان ترد علي شبابي قال ليس ذلك بيدي
ولا اقدر عليه قال لا ادري بيدك شيئاً من امور الدنيا والاخرة فردني من
حيث جئت فقال اما هذا فنعم ثم اقبل معاوية علي اصحابه فقال لقد اصبح
هذا زاهداً فيما اتم فيه راغبون . كذا جاء اسمه والله اعلم هل هو اسمه
الذي سمي به او هو اسم سمي به نفسه عند طول عمره

﴿ ذكر من اسمه امرى القيس ﴾

﴿ امرى القيس ﴾ بن حارثة الكلبي ثم المازري أخو الطفيل بن حارثة كان مع الوليد بن يزيد وولاه إحدى المجنبتين في جيشه فلم ينصح له لأن أخاه الطفيل كان في عسكر يزيد بن الوليد

﴿ امرى القيس ﴾ بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يعرب بن ثور بن صراع بن معاوية بن كندة كان بأعمال دمشق وقد ذكر مواضع من أعمالها في شعره فن ذلك قوله
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضع فالقراءة لم يعف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمأل
وكل هذه مواضع معروفة بحوران ونواحيها ومن ذلك قوله في قصيدته
التي أولها

سما لك شوقى بعد ما كان اقصرأ * وحلت سلمي بطن قيو فعرصا
(يقول فيها)

ولما بدا حوران والآل دونه * نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا
(ثم قال بعد آيات منها)

لقد انكرتى بملك واهلها * ولا بن جريج كان في حصص انكرا
وروى ابن الكلبي ان قوماً اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن
اشعر الناس فقال ايتوا ابن الفريعة يعنى حسان فاتوه فقال لهم ذو القروح
يعنى امرى القيس فرجعوا فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صدق رفيع في الدنيا خامل في الآخرة شريف في الدنيا وضع في الآخرة
هو قائد الشعراء الى النار او كما قال وروى الزبير بن بكار انه قيل لحسان بن
ثابت من اشعر الناس قال ابو امامة يعنى النابغة الذبياني قيل ثم من قال حسبك
منى منافحاً او منافلاً فقيل له اين انت من امرى القيس قال انما كنت
في ذكر الانس ويقال ان ليلاً قدم المدينة قبل اسلامه فقال نفر من
قريش لرجل منهم انهض الى ليلى فسله ان يسأل رسول الله صلى الله عليه

وسلم من اشعر الناس فنهضوا اليه فسأله فقال ان شئت اخبرتك من اعلمهم
قال بل اشعرهم قال يا حسان اعلمه فقال حسان الذي يقول
كان قلوب الطير رطباً ويايساً * لدى وكرها العناب والحشف البالى
قال هذا امرى القيس فمن الثانى فقال حسان الذى يقول
كان تشوفه بالضحى * تشوف ازرق ذى مخب
اذا سبل عنه جلاله * قيل سليل ولم يسلب
قال لييد وهذا له ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ادركته لنعفته
ثم قال معه لواء الشعر يوم القيامة حتى يتدهدا بهم فى النار فقال لييد ليت هذه
المقالة قلت لى وانى ادهدا فى النار ثم اسل لييد بعد فحسن اسلامه وقال ابو
سليمان الخطابى فى حديث عمر انه ذكر امرى القيس فقال خسف لهم عين
الشعر وافقر عن معان عور فصيح بصرها فسره ابن قتيبة فى كتابه فقال
خسف من الخسيف وهو البز يخفر فى ججارة فيستخرج منها ماء كثير وافقر
فتح وهو من الفقير والفقير فم الصفاة وقوله عن معان عور يريد ان امرى
القيس من اليمن وليست لهم فصاحة قال ابو سليمان هذا لا وجه له ولا موضع
لاستعماله فبين لا فصاحة له وانما اريد بالامور ههنا غموض المعانى فيها من قولك
عورت الركية اذا دفتها وركية عوراء قال الشاعر

ومنهل عور احدى العينين * بصيرة الاخرى اصم الاذنين

جعل العين التى تنبع بالماء بصيرة وجعل المندفنة عوراء فالمعنى العور على هذا
هى الباطنة الخفية كقولك هذا كلام معمى اى غامض غير واضح اراد عمر انه
قد غاص على معان خفية على الناس فكشفها لهم وضرب العور مثلا لغموضها
وخفائها وصحة البصر مثلا لظهورها وبيانها وذلك مما اجتمعت عليه الرواة من
سبقه الى معان كثيرة لم يحتد فيها الى مثال متقدم كابتهائه فى القصيدة بالتشبيب
والبيكاء فى الاطلال والتشبهات المصيبة والمعانى المقتضبة التى تفرد بها فتبعه
الشعراء عليها وامثلوا رسمه فيها وقال يونس بن حبيب ان علماء البصرة كانوا
يقدمون امرى القيس بن سحر وان اهل الكوفة كانوا يقدمون الاعشى وان
اهل الججاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والناطقة وقال محمد بن سلام الجمحى
اخبرنى ابان بن عثمان البجلي ان لييدا مر على بنى نهد بالكوفة فاتبعوه رسولا

سؤولا فسأله من اشعر الناس فقال الملك الضليل فاعادوه عليه فقال له ثم من قال
الغلام القليل وفي لفظ ابن العشرين وعنى به طرفة بن العبد قال ثم من قال
الشيخ ابو عقيل يعنى نفسه وقيل للفرزدق من اشعر الناس يا ابا فراس قال
ذوالقروح يعنى امرئ القيس فليل له لماذا فقال ذلك حين يقول

وقاهم جدهم يعنى ابهم * وبالاشقين ما كان العقاب

قال محمد بن سلام احتج لامرئ القيس من يقدمه وليس لانه قال ما لم يقل
الشعراء ولكنه سبق العرب الى اشياء ابتدعها فاستحسنوها واتبعه فيها الشعراء
منها استيقاف صحبه والبكاء فى الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ وتشبيه النساء
بالظباء والبيض وتشبيه الخيل بالعقبان والمعصى وقيد الاوابد واجاد فى التشبيه
وفصل بين التشبيب وبين المعنى وكان احسن طبقة تشبيها وكان احسن
الاسلاميين تشبيها ذالرمة وقال الاصمعي سألت بشار الاعشى من اشعر الناس
فقال اجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وقال ابو عبيدة
ذهبت اليمن يحد الشعر وهزله فحده امرئ القيس وهزله ابو نواس وسأل
الفرابي بن زياد النخوى عن اشعر العرب فابى ان يقول فليل له انك لهذا
موضع فقل فقال كان زهير ابن ابى سلمى واضح الكلام مكتفية بيوت البيت
منها كاف بنفسه وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء
والمقطع تعرف فى شعره قدرته على الشعر لم يخاطبه ضف الحديثة وكان
امرئ القيس شاعرهم الذى علم الناس الشعر والمدبح والهجاء بسبقه ايام
وانه كان خارجا عن حد الشعر يعرفهم وكان اطرفة شئى ليس بالكثير وليس كما
يذهب اليه بعض الناس لحدائثه وكان لو متع سن حتى يكثر معه شعره كان
خليقا ان يبالغ وكان الاعشى يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان
الخطيئة تقى الشعر قليل السقط حسن الكلام مستويه وكان لييد وابن مقبل
يجريان مجرى واحد فى خشونة الكلام وسعوبته وليس ذلك محمودا عند اهل
الشعر واهل العربية يشتمونه لكثرة غريبه وليس يجود الشعر عند اهله حتى
يكون صاحبه يقدر على تسهيله وايضاحه فاذا نزلت عن هؤلاء فخرير
والفرزق فهما اللذان فتقا الشعر وعلموا الناس وكادا ان يكونا خاتمي الشعر
وكان ذوالرمة مليح الشعر يشبه فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مداحا وليس

الشاعر الا من هجا فوضع او مدح فرفع كالحطيطية والاعشى فانهما كانا يرفعان
ويضعان قال الفراء والله الواضع الرافع وروى هشام بن محمد عن ابيه ان قوما
من اليمن اقبلوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاؤه قالوا يا رسول الله
لقد احيانا الله ببئتين من شعر امرئ القيس وذلك اننا اقبلنا نريدك حتى اذا
كنا بموضع كذا وكذا اخطانا الطريق فكئنا لا نقدر عليه فانهتنا الى موضع
طلح وشجر (الطلح شجر عظام حجازية لها شوك ومنابتها بطون الاودية وهي
الغيلان وهي المرادة هنا قال في المختار جمهور المفسرين على ان المراد من
الطلح في القرآن الموز) فانطلق كل رجل منا الى اصل شجرة ليوت في ظلها
فبينما نحن في آخر رمق اذا راكب معتم قد اقبل فلما رآه بعضنا تمثل

ولما رأت ان الشريرة همها * وان الياض من فرائصها داي
تيمت بها العين التي عند ضارج * بنى عليها الطلح عرمضا طامى
قال الراكب من يقول هذا الشعر فقال يعنى امرئ القيس فقال هذه
والله ضارج امامكم فرجعنا اليها فاذا بيننا وبين العين نحو من خمسين ذراعاً
فخبونا اليها على الركب واذا هي كما وصفها امرئ القيس بنى عليها الظل
فشر بنا واستقينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رجل مشهور
في الدنيا خامل في الآخرة مذکور في الدنيا منسى في الآخرة يحيى يوم
القيامة ومعه لواء الشعراء يقودهم الى النار قال القاضى ابو الفرج قوله في هذا
الشعر ان الياض من فرائصها هي جمع فريصة وهي اللحمة التي بين جنب الدابة
وكتفها لا تزال ترتعد وامت وتيمت مثل عمدت وتعمدت قال الله تعالى
« ولا آمين البيت الحرام » يعنى قاصدين وطامدين وقال عز ذكره « ولا
تيموا الخبيث منه تنفقون » ومن هذا قولهم امر ام اى قصد قال الاعشى

اتانى عن بنى الاخوام م ل قول لم يكن امما

(وقال ابن قيس الرقيات)

كوفية نازح محلها * لا ام دارها ولاصقب

الامم القصد والصبب القرب ومنه الجار احق بصعبه قال الشاعر
ولو نار ليلى بالعديب بدت لنا * لحنث اليها دار من لم نصاقب

(وقال الاعشى)

فلا انس بل اتى فلا انس قولها * لعل النوى بعد التقرب يصعب

وهذا باب ~~يكثر~~ ويتسع جداً وفيما ذكرنا منه ههنا بل في بعضه كفاية ومعنى قوله يفي عليها الظل اى يرجع يقال فاه الظل اذ ارجع قبل الزوال ولا يقال له في قبله لرجوعه ويقال له في كلا الحالتين ظل قال حميد ابن ثور الهلالي

فا الظل من برد النخى تستطيعه * ولا اتى من برد العشي تذوق
ومن هذا سمي ما رد الله على المؤمنين من مال المشركين فياً قال الله تعالى
« وما افاء الله على رسوله منهم » وقال « وما افاء الله على رسوله من اهل
القرى » وقال جل اسمه « فقاتلوا التي تبغى حتى تقي الى امر الله » وقال
« فان فاؤا » اى رجعوا الى غشيان من آلوا منه من نسائهم وهذا الباب ايضاً
واسع بين وقول امرئ القيس عررضها طامى العررض الطحلب الذى يكون
في الماء ويقال له تمكعق وثور وقوله طامى يريد انه عال يقال طمى الوادى
اذا امتلأ وعلا ماؤه قال الاعشى

فاجعل الجد الطبوب الذى * جنب صوب العجب الماطر
مثل الفرات اذا ما طمى * يقذف بالقوصى وبالماهر

انتهى . وقد اختلف الحفاظ في الحديث المتقدم عن امرئ القيس فرواه ابن
عدى بلفظ امرئ القيس قائد الشعراء الى النار قال الحفاظ هذا حديث غريب
والحفظ امرئ القيس سائق الشعراء الى النار هكذا روي عن المأمون وزاد
في لفظ آخر لانه اول من احكم القوافي وروى من طريق محمد بن حميد بلفظ
امرئ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار قال القاضى يوسف بن القاسم هذا
الحديث وارد من طريق يحيى بن معين ولا معنى لرواية محمد بن حميد فانه
وهم منه وقد روي هذا اللفظ من طرق متعددة ولكن قال ابن عدى انه
حديث باطل ولكن الحفاظ اورد له طرق متعددة على عاده ليثبت به ايا ما كانت
طرقه فقول ابن عدى هو المقدم . قال ابن الكلبي لما اقبل امرئ القيس
يريد بنى اسد ثائراً بابيه وكان مرثد بن عنس ملك جهينة قد امر له بخمسمائة
رجل من حير رماة فسار حتى مر بالمكان الذى به ذو الخليفة وكانت العرب
كلها تعظمه فدخل امرئ القيس عليه وعنده قداح له ثلاث الآمر والناهى
والمتربص فاخذ يستقسم فى قتال بنى اسد فخرج الناهى فاعاد فخرج الناهى

فكسر القداح وضرب بها وجهه ذى الخليفة وقال غصصت بايرأبيك لو كان
ابوك المقتول لما عرفتنى ثم اغار على بنى اسد فقتلهم قتلاً ذريعاً فلم يستقم
احد عند ذى الخليفة حتى جاء الاسلام واخرج ابن ابى الدنيا ان امرئ
القيس اقبل حتى لقي الحرب فى يوم اليشكرى وكان الحارث يكنى بابى شريح

فقال امرئ القيس : أحر ترى بريقاً لم تغمض

فقال الحارث كنار مجوس تستعر استعارا

فقال امرئ القيس أرقت له ونام ابن شريح

فقال الحارث اذا ما قلت من هذا استطارا

فقال امرئ القيس كان جبينه والذعر فيه

فقال الحارث عشار وله لاقت عشارا

فقال امرئ القيس فلم ينول ببطن الجر ظيباً

فقال الحارث ولم ينول بعرضتها حمارا

فقال امرئ القيس فلما ان عملا بفعاء ضاح

فقال الحارث وعت اعجاز قفيه فحارارا

فقال له لا تعتب احداً بعدك بالشعر

(ومن كلام امرئ القيس)

ولقد رحلت العيس ثم زجرتها * وهنا وقتت عليك خير معد

فعليك سعد بن الضباب فاسرعى * سيرا الى سعد عليك بسعد

قوم تفرد من ايد بيتها * بين النيت الاكرمين وتسرد

(وقال ايضا)

الم تريا وريب الدهر هن * بتفريق المعاشر والسوام

صبرنا عن عشيرتنا فباتوا * كما صبرت خزيمة عن جذام

وروى المؤملى البيت الاول بلفظ بتفريق العشائر واراد بذلك ان جذاما هو

ابن عمرو وبن اسد بن جذيمة بن مدركة ثم انتسب بعد الى اليمن فقالوا جذام

ابن عدى بن الحارث بن ادد بن زيد بن يشجب بن غريب بن مالك بن زيد

ابن كهلان واسم جذام عامر . وقال امرئ القيس ايضا

أبعد الحارث الخير ابن عمرو * له ملك العراق الى عمان

مجاورة بنى سمحاً بن حزم * هو انا ما اتبع من الهوان
وينجبها بنو سمحاً بن حزم * معبرهم حناتك ذا الحنان
(واستحسن الناس من تشبيه امرئ القيس)

كان قلوب الطير رطباً ويابساً * لدى وكرها العناب والحشف البالى
نظرت اليها والنجوم كأنها * قناديل رهبان تشب اقفال
(ومن كلامه ايضاً على ما حكاه الشافعي)

الازعجت بسبباسة اليوم انى * كبرت وان لا يحسن الشرب امثالى
كذبت لقد اصبى على المرء عرسه * واتبع عرسى اذ يزن بها الخلال
(وقال)

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفانى ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤئل * وقد يدرك المجد المؤئل امثالى
قال خالد بن يزيد الكلبى بينما انا بساب الطاق اذ شعرت براكب خفى على
بغلة فلما لحقنى تخممنى بسوطه فقال يا خويلد . وليل المحب بلا آخر قلت نعم
فقال الله ابرك ان امرئ القيس وصف الليل الطويل بثلاثة ابيات ووصفه
النابغة بثلاث ابيات ووصفه بشار بن برد بثلاثة ابيات وبرزت عليهم كلهم
فوصفته بشطر فله ابوك فقلت وبم وصفه امرئ القيس فقال بقوله

وليل كوج البحر ارخى سدوله * على بانواع الهموم ليبتلى
فقلت له لما تمطى بجوزه * واردف اعجازاً وناه بكاكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلى * بصبح وما الاصباح منك بامثل
فقلت وبم وصفه النابغة فقال بقوله

كلينى لهم يا اميمة ناسب * وايل اقساه بطى الكواكب
وصدر ازاح الليل غارب همه * تضاعف فيه الهم من كل جانب
تقاعس حتى قلت ليس بمنقض * وليس الذى يهدى النجوم باآيب
فقلت له وبم وضعه بشار فقال

خلى مابال الدجى لا يترحزح * وما بال ضوء الصبح لا يتوضع
اظن الدجى طالت وماطات الدجى * ولكن اطال الليل سقم مبرح
اصيل النهار المستنير طريقه * ام الدهر ليل ليس فيه مبرح

فقلت يا مولاي هل لك في شعر قلته لم اسبق اليه فقال نعم فقلت
 كلما اشتد خضوعي * لجوى بين الضلوع
 ركضت في سفيح خدي * خيل سبق من دموعي
 قال فثنى رجليه عن بغلته وقال هاكها فاركها فانت احق بهامني فلما مضى سألت عنه
 فقيل لي هو ابو حبيب بن اوس الطائي

(ولامرى القيس ايضا)

اذا قلت هذا صاحب قد رضيته * وقرت به العينان بدلت آخرها
 وذلك اني ما وثقت بصاحب * من الناس الا خاني وتغيرا
 وقال الزيادي لما احتضر امرى القيس بانقره نظر الى قبر فسأل عنه فقالوا له
 هو قبر امرأة غريبة فقال

اجارتنا ان المزار قريب * واني مقيم ما اصاب عيب
 اجارتنا انا غريبان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب

قال وعسيب جبل كان القبر في سنده . ويقال ان هذين البيتين كتبنا على قبره
 * امرى القيس * بن طاب بن المنذر بن امرى القيس بن عمرو بن
 معاوية بن الحارث الاكبر يتبعه الى قحطان وهو كندى وفد على النبي
 صلى الله عليه وسلم فاسلم ورجع الى بلاد قومه وثبت على اسلامه فلم يرتد مع
 من ارتد من كندة ثم خرج الى الشام مجاهداً وشهد اليرموك وروى عن العرس
 ابن عميرة الكندي انه قال اختصم امرى القيس بن طاب الكندي ورجل من
 حضرموت فسأل الحضرمي المينة ولم يكن عنده يدنة ففضى على امرى القيس
 باليمين فقال له الحضرمي يا رسول الله امكته من اليمين ذهبت والله او ورب
 الكعبة ارضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة
 ليقطع بها حق امرى مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال امرى القيس ما لمن
 ترك ذلك يا رسول الله قال الجنة قال فاشهد ان الارض ارضه فلما ارتدت كندة
 ثبت على الاسلام فلم يرتد . وكان امرى القيس نازلاً ببيسان من الشام فلما
 وقع طاعون عمواس اسرع في كندة فقال امرى القيس

حرق مثل الهلال وبيضا * لعوب بالجزع من عمواس
 قد لقوا الله غير باغ عليهم * فاحلوا بغير دار اساس

وصبرنا حقاً كما وعد الا م ن وكنا في الصبر قوماً تأسى

كذا رواه محمد بن مسروق ووه في اسناده وروى من وجه آخر وفيه وتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً » وحكى ابن سعد في الطبقات ان امرئ القيس هذا كان شاعراً وقال الاشعث ابن قيس لما رفض بيعة الصديق وارتمد انشدك الله يا اشعث ووفادتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامك ان تنقصه الله والله ليقومن بهذا الامر من بعده ثم يقتل من خالفه فاياك اياك ابق على نفسك فانك ان تقدمت تقدم الناس معك وان تأخرت افترقوا واختلفوا فابى الاشعث وقال قد رجعت العرب الى ما كانت الابهاء تمجد فقال امرئ القيس ستري واخرى لا يدعك عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع الى الكفر يعنى زياد ابن ليث فلما قدم بالاشعث على ابي بكر قال له الست الذى تقول قد رجعت العرب الى ما كانت تمجد وتكلمت بما تكلمت فرد عليك من هو خير منك يعنى امرئ القيس بن عابس فقال لك لا يدعك عامله ترجع الى الكفر وقد تقدمت هذه القصة في ترجمة الاشعث وقال عبد السلام بن الحسين البصرى في كتابه ان المترجم جاهلى وادرك الاسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرتد في ايام ابي بكر واقام على الاسلام وكان له عناء وتمب في الردة هو القائل

الا ابلى ابا بكر رسولا * وخص بها جميع المسلمينا
فلست مجاوزاً ابدأ قبيلا * بما قال الرسول مكذبينا
دعوت عشيرتى للسلح حتى * رأيتهم اغاروا ففسديننا
فلست مبديلاً بالله ربا * ولا متبدلاً بالسلح ديننا

وترجمه محمد بن اسماعيل البخارى في تاريخه فقال سكن الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الحديث وقال ابن مندة في ترجمته كان فيمن ثبت على الاسلام ولم يرتد وكان شاعراً وكذا قال ابن مكيولا وقال سيف ابن عمرو لما نزلت كندة بالرياض ومرض امرئ القيس وخاف ان يموت قبل ان يتخذ الحلى بكندة قال في ذلك

الا ليت شعرى هل ارى الورد مرة * مطالب سر با موكلا بعرار
امام رعيلى ام روضة منصح * يغادر سر با رعيلى صبار

وهل اشربن كأساً بلذة شارب * مشمشة او من صريع عقار
 اذا ما جرت في العظم خلت ديبها * ديب بنات النحل وهي سوارى
 وروضة منضج هي لبني وليعة * ومن شعره ايضا في الردة

دعوت عشيرتي للسلم لما * رأيتهم تولوا مدبرينا
 فقلت لهم انبوا يال قومي * الى ما قد اناب المسلمونا
 فقد ولوا ابابكر جميعاً * امورهم هزيبلا او سميناً
 وما عدلوا به احداً ولولا * ابو بكر لقد اضحوا عزينا
 وكونوا منهم انى اهتديتم * والا فاقنعوا بالذل فينا
 فاني آخذ عنكم شمالاً * برجلي ان ضللتهم او عينا
 فلما ان عصوني لم اطعمهم * ولم اطعمتهم متعزبيننا
 اخذت الفضل اذ جاروا وحسي * باخذ الفضل دينا مستبيننا
 فاست بعادل بالله ربا * ولا مستبدلاً بالدين دينا
 شأتم قومكم وشأتمونا * وغابركم سيشأم غابرينا
 وكان الاشعث الكندي رأساً * فقد اخشى بها علقماً مدينا
 ايجمع غدرتين معاً جميعاً * وفي شهرين منكوبين فينا
 فلا للمساجين وفيت صبراً * وقد صبروا ولا للمشركينا
 وصحت بنى معاوية ولما * تسال بذلك حجرأ والسكونا
 وكنت بها اخافك وكرب * ولم تك في فعالك مسيبتنا

(وله ايضا)

ذريتي منك يا بعلی * ذريتي وذري عدلی
 ذريتي وسلاحی ثم م * شدى الكف بالعدل
 ونسبى وقفها كك م * مراقب قطا طحل
 وثوباي جديدان * وارخي شرك النعل
 ومنى نظرة خاني * ومنى نظرة قبلى
 فاما مت يا بعلی * فوق حرة مشلى
 وقد اسبى الى القده م * بين بالناقة والرحل
 وقد اختلس الطنة م * لة لا يدى لها نصلى

كجيب الدفنس الورها * ريمت وهي تستفلى
(اقول كذا اورد الحافظ البيهقي الاخيرين للترجم كما ترى وحكى صاحب
شرح القاموس ان ابا عمرو بن العلاء انشدهما للفند الزمانى كذا قال وعندى
فى هذه النسبة تردد فان ابا تمام روى فى الحماسة قطعة للفند الزمانى تقرب من
هذا المعنى وليس فيها هذان البيتان وايبات الفند الزمانى

ايا طعنة ماشيخ * كبير يفن بالى
تقسيم الماتم الاعلى * على جهد واعوال
ولولا نبل عوض فى * حظباى واوصالى
لطاقنت صدور الخي * ل طعناً ليس بالآلى
ترى الخيل على آنا * م رمهرى فى السنا العالى
ولا تبقى صروف الده * م ر انسانا على حال
تفتيت بها اذك * م ره الشكة امثالى

قال الخطيب التبريزى بعد شرح هذه الابيات وقد سلك آخر هذا المسلك
فقال فى معنى هذا واقطه

كجيب الدفنس الورها * ريمت وهي تستفلى

ثم قال ومعنى تستفلى تطلب فى شعرها وقد اخرجت يدها من جيبها فذعرت
فى تلك الحالة فلم تصبر لرد اليد ولم ترفق بجيبها فزقتسه ثم قال وقيل الدفنس
المرأة التى تضع جيبها على طرف انفها يراد انها من عجلتها لا تستم لبس ثيابها
اه فانت تراه جعل البيت لآخر غير الفند وبالجملة فرواية الحافظ هنا
اكثرا اعتباراً اه) القطا الطحل التى يشبه لونها لون الطحال واسمى اشترى الخمر
وقوله وقد اختلس الطعنة يريد انها يخرج منها من الدم ما يمنع الرجل من
الطريق واراد باختلاسها السرعة والحذق فيها والدفنس بالكسر المرأة الحقة
وقيل الرعاء البلهاء واراد بجيبها سعة الطعنة وكان امرى القيس فى ايام عثمان
مغرماً بامرأة من جند وكانت لا تباكيه فيما يظهر له فلما حضرته الوفاة جائته
تسلم عليه فى جماعة من نساءها فقال

اريتك ان مررت عليك جنازتى * تلح بها ايد طوال وترجع
اما تبين الناس حتى تسلمى * على رمس قبرى كل ميت مودع

(فبكت ودنت منه فقال)

دنت وظلال الموت بيني وبينها * وجدت بوصول حين لا ينفع الوصل
 الا لا يضر المرء طالت ذبوله * اذا اوجبت حوباؤه الخلف والمطل
 فلما حشرج بكت عليه واظهرت جزعا مجاوزاً فقال
 المت فحيت ثم حاجت فسلمت * على غصنة بين الحيازم والنحر
 خليلي ان حانت وفاتي فاحفرا * براية بين المحاضر والقفر
 ومات فابكت عليه باكية شاهقة ثم ماتت مكلتها

﴿ ذكر من اسمه امية ﴾

﴿ امية ﴾ بن ابان بن عبد العزيز بن ابان بن مروان بن الحكم الاموي
 ذكره احمد بن حنبل بن ابى العجايز في تسمية من كان بدمشق من بنى امية وذكر
 انه كان يسكن القونبصة

﴿ امية ﴾ بن خالد بن اسيد كان يسكن محلة الراهب خارج باب الجابية
 ذكره ابن ابى العجايز روى عن يونس بن عبيد الله وروى عنه محمد بن
 وهب بن عطية

﴿ امية ﴾ بن ابى الصلت عبد الله ابن ابى ربيعة بن عوف بن عقدة
 بن عزة بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ابو عثمان ويقال ابو
 الحكم الثقفي شاعر جاهلي قدم دمشق قبل الاسلام وقيل انه كان نبياً وانه كان
 في اول امره على الايمان ثم زاع عنه وانه هو الذي اراده الله بقوله « واتل عليهم
 نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ عنها فتابعه الشيطان فكان من الفاوين » وقال محمد
 ابن سلام الجمحي ومن شعراء الطائف امية بن ابى الصلت وهو اشعرهم
 واخرج البيهقي في دلائل النبوة مختصراً والطبراني مطولاً وقد ادخلنا الحديثين
 في بعضهما بعضاً عن ابى سفيان بن حرب انه قال خرجت انا وامية بن ابى
 الصلت تجاراً الى الشام فكلما نزلنا منزلاً اخذ امية سفرأ له يقرأ علينا فكاننا
 كذلك حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فجاؤه فمظموه واكرموه واهدوا له

وذهب معهم الى بيوتهم ثم رجع في وسط النهار فطرح ثوبيه واخذ ثوبين
 له اسودين فلبسهما وقال لي يا ابا سفيان هل لك في عالم من علماء النصارى اليه
 يتساهى علم الكتاب نسأله قات لا ارب لي فيه والله لان حدثني بما أحب لا
 اثق به ولان حدثني بما اكره لاجدن منه ولفظ البيهقي قلت اني اخاف ان
 يحدثني بشئ فيفسد على قلبي قال فذهب وغالفيه شيخ من النصارى فدخل
 علي فقال ما يمنعك ان تذهب الى هذا الشيخ قلت لست على دينه قال وان فاتك
 تسمع منه عجباً وتراه ثم قال لي ائقني انت قلت لا ولكني قرشي قال فما يمنعك
 من الشيخ فوالله انه ليحبكم ويوصي بكم قال فخرج من عندنا ومكث امية عندهم
 حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ثم انجدل على فراشه فوالله ما نام
 ولا قام حتى اصبح كئيبياً حزينا ساقطاً غبوقه على صوحه ما يكلمنا ولا نكلمه
 ثم قال الا ترحل قلت وهل بك من رحيل قال نعم قال فرحلنا فسرنا بذلك
 ايلتين ثم قال في الليلة الثالثة الا تحدث يا ابا سفيان وفي رواية البيهقي فارتحلنا
 فقال الا تجاوز بنا الركاب قلت بلى تجاوزنا الركاب فقال لي يا صخر قلت قل لي
 يا ابا سفيان فقالها فقلت وهل بك من حديث قال والله مثل الذي
 رجعت به من عند صاحبك قال اما ذلك لشيء لست فيه اما ذلك شيء وجئت
 منه من منقابي قال قلت وهل لك من منقلب قال اى والله لاموتن ثم لاحين
 قال قلت هل انت قائل بانك لا تبعث ولا تحاسب قال فضحك ثم قال بلى والله
 يا ابا سفيان لتبعثن ثم لخاصين وليدخان فريق الجنة وفريق النار قلت ففي
 ايها انت اعلمك صاحبك قال لا علم لصاحبي بذلك لاني ولا في نفسه قال فكنا
 في ذلك ايلتين يجيب نى واضحك منه حتى قدمنا غوطة دمشق فبعنا متاعنا واقنا
 بها شهرين فارتحلنا حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فلما رأوه جاؤوا واهدوا
 له وذهب معهم الى بيوتهم فما جاء الا بعد ما انتصف النهار فلبس ثوبيه وذهب
 اليهم حتى جاء بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ورمى بنفسه على فراشه فوالله
 ما نام ولا قام واصبح حزينا كئيبياً لا يكلمنا ولا نكلمه ثم قال الا ترحل قلت
 بلى ان شئت فرحلنا كذلك من بشه وحزنه ليالى ثم قال يا ابا سفيان هل لك
 في المسير لتقدم اصحابنا قلت هل لك فيه قال نعم فسرنا حتى برزنا من اصحابنا
 ساعة ثم قال هيا صخر فقلت ما تشاء قال حدثني عن عتبة بن ربيعة يجتنب

المظالم والمحارم قلت اى والله قال ويصل الرحم ويأمر بصلتها قلت اى والله قال وكريم الطرفين وسط في المشيرة قلت نعم قال فهل تعلم قرشياً اشرف منه قلت لا والله ما اعلمه قال اعوج هو قلت لا بل هو ذومال كثير قال وكم اتى عليه من السن قلت قد زاد على المائة قال فالتسرف والسن والمال اذرين به قلت ولم ذلك يذرى به لا والله بل يزيد خيراً قال هو ذلك هل لك في المييت قلت لى فيه قال فاصطجعتنا حتى مر الثقل ثم سرنا حتى نزلنا فى المنزل وبتنا به ثم رحلنا منه فلما كان الليل قال لى يا ابا سفيان قلت ما تشاء قال هل لك فى مثل البارحة قلت هل لك فيه قال نعم فسرنا على ناقين بختيتين حتى اذا برزنا قال هيا صخر هيه عن عتبة بن ربيعة ثم اعاد مقالته الاولى واعدت جوابى الاول ثم قلت له وانت قائل شيئاً فقله قال بالله لا تذكر حديثى حتى يأتى منه ما هو آت قلت والله لا اذكره حتى يأتى منه ما هو آت ثم قال ان الذى رأيت اصابنى اتى جئت هذا العالم فسأته عن اشياء ثم قلت اخبرنى عن هذا النبي الذى ينظر قال هو رجل من العرب قلت قد علمت انه من العرب من اى العرب هو قال من اهل بيت تحججه العرب قلت وفيما يت تحججه العرب قال هو من اخوانكم من قريش فلما قال لى ذلك اصابنى والله شئ ما اصابنى مثله قط خرج من يدي فوز الدنيا والاخرة وكنت ارجو ان اكون اياه فقلت فاذا كان ما كان فصفه لى فقال هو رجل شاب حين دخل فى الكهولة بدو امره يجتنب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويأمر بصلتها وهو عوج كريم الطرفين متوسط فى المشيرة اكثر جنده من الملائكة قلت وما آية ذلك قال قد رجفت الشام منذ هلك عيسى بن مريم ثمانين رجفة كلها فيها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها مصائب قال ابو سفيان قلت هذا والله الباطل لئن بعث الله رسولا لا يأخذه الا مستأ شريفاً قال امية والذى حلفت به ان هذا كهذا يا ابا سفيان تقول ان قول النصرانى حق هل لك فى المييت قلت نعم لى فيه قال فبتنا حتى جاءنا الثقل ثم خرجنا حتى اذا كان بيننا وبين المدينة مرحلتان ليلتان ادركنا راكب من خلفنا فسألناه فاذا هو بقول اصابت اهل الشام بعدكم رجفة دمرت اهلها واصابتهم فيها مصائب عظيمة قال ابو سفيان فاقبل على امية فقال كيف ترى قول النصرانى يا ابا سفيان قلت ارى واظن والله ان ما حدثتك به

صاحبك حق قال ابو سفيان فقدمنا مكة فقضيت ما كان معي ثم انطلقت حتى
جئت اليمن تاجراً فكنت بها خمسة اشهر ثم قدمت مكة فيينا انا في منزلي جاء
الناس يسلمون على ويسألون عن بضائهم حتى جاءني محمد بن عبد الله وهند
عندي تلاعب صبيانها فسلم على ورحب بي وسألني عن سفري ومقامي ولم يسألني
بضاعته ثم قام فقلت لهند والله ان هذا ليحجيني ما من احد من قریش له معي
بضاعة الا قد سألني عنها وما سألني هذا عن بضاعته فقالت لي هند وما علمت شأنه
فقلت وانا فزع ما شأنه قال يزعم انه رسول الله فوقدتي وتذكرت قول
النصراني فرجفت حتى قالت لي هند مالك فاتبته فقلت ان هذا لهو الباطل
لهو اعقل من ان يقول هذا قالت بلى والله انه ليقولن ذلك ويدعو اليه وان
له للحجبة على دينه قلت هذا هو الباطل قال وخرجت فيينا انا اطوف بالبيت
اذ بي قد لقيته فقلت له ان بضاعتك قد بانفت كذا وكذا وكان فيها خير فارسل
من يأخذها ولست آخذ منك فيها ما آخذ من قومي يا بني فقال انا لا آخذها
فقلت له ارسل من يأخذها وانا آخذ منك مثل ما آخذ من قومي فارسل
حينئذ الى بضاعته فأخذها واخذت منه ما كنت آخذ من غيره قال ابو سفيان
فلم انشب ان خرجت الى اليمن ثم قدمت الطائف فنزلت على امية بن ابي
الصلت فقال لي يا ابا سفيان ما تشاء هل تذكر حديث النصراني فقلت اذكره
وقد كان فقال ومن قلت محمد بن عبد الله قال ابن عبد المطلب قلت ابن عبد
المطلب ثم قصصت عليه خبر هند قال فوالله يعلم ليصيب واخذ يتصب عرقاً ثم
قال والله يا ابا سفيان ان صفته لهي وان ظهر وانا حي لاطلبن من الله عز
وجل في نصره عذراً قال ومضيت الى اليمن فلم انشب ان جاءني هنالك استهلاله
واقبلت حتى نزلت على امية بالطائف فقلت يا ابا عثمان قد كان من امر الرجل
ما قد بلغك وسمعته فقال قد كان لعمرى قلت فاین انت منه يا ابا عثمان فقال
والله ما كنت لاؤمن برسول من غير ثقيف ابداً قال ابو سفيان واقبلت الى مكة فوالله
ما هو ببعيد حتى جئت مكة فوجدت اصحابه يضر بون ويحقرون قال ابو سفيان
فاخذت اقول فاین جنده من الملائكة قال فدخلني ما يدخل الناس من النفاسة
وفي رواية للطبراني ان امية قال لابي سفيان اني كنت اجد في كتيبي ان نبياً يبعث
من حرتنا هذه فكنت اظن بل كنت لا اشك اني هو فلما دارست اهل العلم

اذا هو في بني عبد مناف فنظرت فيهم فلم اجد احداً يصلح لهذا الامر غير عتبة
 فلما اخبرته بسنه عرفت انه ليس به حين جاوز الاربعين فلم يوح اليه قال ابو
 سفيان فضرب الدهر ضرباً فوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخرجت في ركب من قريش اريد اليمن في تجارة فمررت بامية فقلت
 كالمسهرى به يا امية قد خرج النبي الذي كنت تتعته قال اما انه حق فاتبعه
 قلت ما يمنعك من اتباعه قال ما يمنعني الا الاستحياء من نساء ثقيف اني كنت
 احدهن اني هو ثم يريني تابعاً لغالام من بني عبد مناف ثم قال امية كاني بك
 يا ابا سفيان قد خالفتك ثم قد ربطت كما يربط الجدي حتى يؤتى بك اليه فيحكم
 بك فيما يريد . وسئل عبد الله بن عمر فقيل له من هذا الذي ذكر في القرآن
 انه اوتي الآيات فانسخ منها فقال للسائلين ذلك صاحبكم امية بن ابي الصلت
 وفي لفظ عن نافع قال اني اتي حلقة فيها عبد الله بن عمرو ورجل من القوم
 يقرأ الآية التي في الاعراف « واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها »
 فقال هل تدرون من هو فقال بمضهم هو صبي بن الراهب وقال آخر بل هو بلعم
 رجل من بني اسرائيل فقال لا قالوا فمن هو قال هو امية بن ابي الصلت وبه
 قال ابو صالح والكلبي وقال الكلبي بينا امية راقد ومعه ابنتان له اذ فزعت
 احدهما فصاحت عليه فقال لها ما شأنك فقالت رأيت نسر ين كمشطاً سقف
 البيت فنزل احدهما اليك نشق بطنك والآخر واقف على ظهر البيت فناده
 فقال او ما قال نعم قال ازكا قال لا فقال ذلك خير اريد بانيكما فلم يفعله وخرج
 الخافض بسنده الى الشريد انه قال اردفتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل
 لك في شعر امية بن ابي الصلت قلت نعم فانشده فقال هيه فلم يزل يقول هيه
 حتى انشدته مائة بيت هكذا رواه من طريقه ورواه من طريق ابي بكر
 الجوزقي بزيادة حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد ايسلم ورواه هذا اللفظ من
 طرق متعددة ورواه بلفظ آخر عن الشريد ايضاً انه قال خرجنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فبينما انا امشي ذات يوم اذ بوقع ناقه
 خافي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشريد قلت نعم قال
 الا احملك قلت بلى وما بي من عناء ولا اغوب ولكن اردت البركة في ركوبتي مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناخ فحملني فقال أمعك من شعر امية بن ابي

الصلت قلت نعم قال هات فانشدته قال اعلمه قال مائة بيت فقال عند الله علم امية بن ابي الصلت عند الله علم امية بن ابي الصلت . قال ابن صاعد وهذا حديث غريب ما سمعناه الا من ابراهيم بن سعيد الجوهري (قال المهذب اقول اخرج الترمذي حديث امية في الشمائل عن الشريد قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته مائة قافية من قول امية بن ابي الصلت الثقفى كلما انشدته بيتاً قال هيه حتى انشدته مائة يعني بيتاً فقال ان كاد يسلم يعني انه قرب من ان يسلم لاشتمال شعره على التوحيد والحكم البديعة وقوله هيه بكسر الهاءين بينهما ياء ساكنة اسم فاعل بمعنى زدنى اه) واخرج الحافظ بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد . الاكل شئ ما خلا الله باطل . وكاد بن ابي الصلت ان يسلم . واخرج ايضا بسنده الى ابن عباس انه قال انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول امية ابن ابي الصلت

زحل وثور تحت رجل يمينه * والذسر للاخرى وليث مرصد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . وانشد قوله
والشمس تطلع كل آخر ليلة * صفواه يصبح لونها يتورد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . وانشد قوله
تأبى فما تطلع لتأفى رسالها * الا معذبة والا تجلد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس انه قال ان الشمس تطلع في كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة تطلع كل يوم في كوة لا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام القابل ولا تطلع الا وهى كارهة فتقول رب لا تطلعنى على عبادك فاني اراهم يمهونك ويعملون بماصيك ثم قال اولم تسمعوا الى ما قال امية بن ابي الصلت . الا معذبة والا تجلد . فقال له عكرمة يا مولاي او تجلد الشمس فقال عضضت على هن ابيك انما اضطر الروي الى الجلد (اقول لا يتوهم من قوله من قول ابن عباس غلطاً عليه لانا نقول اولاً لا نسلم صحة هذا الاثر عن ابن عباس ولئن سلمنا صحته فان طلوع الشمس في الكوات المذكورة هو المذهب الاوسط طاليس ومن يقول بقوله من ان الشمس اثني عشر برجاً

وكل برج ينقسم الى ثلاثين درجة فالجموع ثلاثمائة وستون درجة فاية الامر انه اطلق على الدرجة كوة واما كون طلوعها كارهة وما بعده فهو جار مجرى الخطابة والوعظ والعدول عن المقال الى لسان الحال فليعلم اه) . واخرج الحافظ من طريق ابى بكر الخطيب عن عكرمة انه قال قلت لابن عباس رأيت ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في امية بن ابى الصلت آبن شعره وكفر قلبه قال هو حق فما انكرتم من ذلك قلت انكرنا قوله . والشمس تطلع كل آخر ليلة . الليتين فما بال الشمس تجلد فقال والذي نفسى بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينحسها سبعون الف ملك فيقولون لها اطلعي فنقول لا اطلع على قوم يعبدوننى من دون الله ثم يأتيها ملك فيستقبل الضياء بنى آدم فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما طلعت الا بين قرنى شيطان وما غربت الشمس قط الا خرت لله ساجدة فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه فيحرقه الله تعالى تحتها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غربت الا بين قرنى شيطان (اقول يقال في هذا الاثر ما قيل في الذى قبله وعلى فرض صحته فانه تمثيل لحالة من يعبد الشمس من دون الله تعالى وليس فى كلام ابن عباس ما يشير الى فن الهيئة والفلك وليس هو بصدد ذلك حتى يلزم تطبيق كلامه على الفن فما هو الا اشارة الى مواظب والواعظ له ان يتوصل الى الوعظ بما شاء من التلويح او التصريح او التمثيل او التخيل فلتعلم هذه القاعدة فانها تفتح للناظر فى هذا الكتاب ابواباً حجة والله الموفق) . وقال احمد بن مروان سمعت ابن ابى الدنيا يقول لله تبارك وتعالى من العلوم ما لا يحصى يعطى كل واحد من ذلك ما لا يعطى غيره لقد حدثنا احمد الغامى حدثنا عبد الله بن بكر السهمى عن ابيه ان قوماً كانوا فى سفر فكان فيهم رجل اذا مر الطائر التفت اليهم فقال لهم أتدرون ما يقول هذا فيقولون لا فيقول يقول كذا وكذا فيحيانا على شئ لا ندرى اصادق هو ام كاذب الى ان مروا على غنم وفيها شاة قد تخلفت على سخلة لها لحفات تحنوا عنقها اليها وتنفوا فقال أتدرون ما تقول هذه الشاة قلنا لا قال تقول للسخلة الحقينى لا يأكلك الذئب كما أكل اخاك عام اول فى هذا المكان قال

فانتهينا الى الراعى فقلنا له هل ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا قال نعم ولدت
 سخلة عام اول فاكلها الذئب في هذا المكان ثم اتينا على قوم فيهم ظعينة على
 جبل لها وهو يرغو ويحنو عنقه اليها فقال أتدرون ما يقول هذا البعير قلنا لا
 قال انه يلعن راصيته ويزعم انها رحلته على مخيط وانه قد اثر في سنامه
 قال فاحنوا البعير فخطوا عنه فاذا هو كما قال وقال الزبير بن بكار عن عبد الرحمن
 المنقرى انه قال كان امية جالسا ومعه قوم فمرت به غنم ثم ذكر حكاية
 الشاة السابقة وذكر ان اميا هو الذى اخبر عن كلامها . قال الاصمعي كل شعر
 قيل في السخاء غلب عليه حاتم وكل شعر قيل في الشجاعة غلب عليه عنزة وكل
 شعر قيل في النزل غلب عليه ابن ابي ربيعة وكل ما قيل في الزهد فقد
 غلب عليه امية بن ابي الصلت . واخرج الحافظ بسنده الى الحميدى انه قال
 حدثنا سفيان بن عيينة يوماً بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل
 ما قلت انا والنبيون من قبلى يوم عرفة لا آله الا الله وحده لا شريك له وفي
 رواية سئل سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر
 دعائى ودعاء الانبياء من قبلى بعرفة لا آله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد وهو على كل شىء قدير فقيل له انما هو ذكر وليس فيه دعاء فانشد
 قول امية الآتى ثم قال وحدثنا منصور عن مالك بن الحارث انه قال يقول
 الله تعالى من شغله الثناء على عن مسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين
 قال ثم التفت الينا سفيان بن عيينة فقال اما سمعتم قول امية حين اتى ابن جردان
 يطلب نائله

أطلب حاجتى ام قد كفانى * حياؤك ان شيمتك الحياء
 وعلمك بالحقوق وانت فرع * لك الحسب المهذب والثناء
 اذا اتى عليك المرء يوماً * كفاء من تعرضك الثناء
 كريم لا يغيره صباح * عن الخلق الجليل ولا مساء
 يبارى الريح مكرمة وجوداً * اذا ما غضب احمره الشتاء
 فارضك كل مكرمة بناها * بنو تيم وانت لها سماء
 قال سفيان فهذا مخلوق حين ينسب الى الجود قيل له يكفيننا من تعرضك
 الثناء عليك حتى تأتى على حاجتنا فكيف الخالق قال ابو عاصم اشترى

اخ لشعبة من طعام السلطان فحبس هو وشركائه وحبس هو بستة آلاف دينار
بخصته فخرج شعبة الى المهدي ليكلمه فيه فلما دخل عليه قال يا امير المؤمنين
انشدني قتادة وسمك ابن حرب لامية امية بن ابى الصلت في مدح عبد الله
بن جدعان فقال له يا ابا بسطام لا تذكرها قد عرفنا حاجتك وقضيناها لك
ادفعوا اليه اخاه لا تنزموه شيئاً . وقال امية في ابن جدعان

علم ابن جدعان بن عم	م	رو انه يوماً مدابر
ومسافر سفرأ بعينه	م	بدأ لا يرى منه المسافر
فقدره بفنائمه	✽	للضيف منزعة زواجر
زبدأ وغرغرة كفر	م	قرة الفحول اذا تخاطر
فكأنن اذا حميه	م	ن بما سخن به ضرائر
وكأنما يدعى عريه	م	سنة في طوائفها وهاجر
بذ المعاشر كلهم	✽	بالفضل يعرفه المعاشر
وعلى علو الشمس حته	م	ى ما يفاخره مفاخر
اباؤك الشم المرا	م	جج المسامع الاخبار
واذا تشام بروقهم	✽	جارت اكفهم المواطر
لا يحمونهم جانب	✽	للمحل منه ولا تجاور
قوم حصونهم الاسنة	م	سنة والاعنة والحوافر
نزلاو البطاح ففضلت	✽	بهم البواطن والظواهر

(ومن كلامه ايضا)

عبدوا الله فهو للمجد اهل	✽	ربنا في السماء امسى كبيرا
بالبناء الاعلى الذى سبق الن	م	اس وسوى فوق السماء سريرا
شريفاً ما يناله بصر العين	م	ن ترى دونه الملائك صوراً

قال الاصمعي الملائك جمع ملك والصور المائل العنق وهم حملة العرش

(ومنه ايضا)

لا يتكثون الارض عند سؤالهم	✽	لتطاب العلات بالعيديان
بل يسفرون وجوههم فترى لها	✽	عند السؤال كاحسن الالوان
واذا المقل اقام وسط رحالهم	✽	ردوه رب صواهل وقبان

وإذا دعوتهم لكل ملة * سدوا شعاع الشمس بالفرسان
وقال يحرش بنى عبد مناة بن كنانة على نصره قريش ومؤازرتهم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم

الله در بنى على * ايم منهم ونا كح
ان لم تغيروا ظرة * شعواء تحجر كالاماع
بزهاء الف او بالا م ف بين ذى بدن ورامح
مرد على جرد الى * اسد مكاببة كوايح

نسبهم الى على لان امهم تزوجت على بن مسعود بن ذئب فضم ولدها بكرأ
وطامراً ومرة بنى عبد مناف فنسبوا اليها وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الدينورى سئلت هل وجدت لجهنم ذكراً فى الشعر القديم فقلت هذا يحتاج
الى تتبع وطلب وقد أتذكر فلم اذكر الا شيئاً وجدته فى شعر امية بن ابي
الصلت فانه قال

فلا تدنو جهنم من بري * ولا عدن يطالعها الا ايم
وهم يطفون كالاقضاء فيها * لان لم يغفر البر الرحيم
اذا شبت جهنم ثم وارت * واعرض عن قوائنها الجحيم
(ومن شعره ايضا)

عطاؤك زين لامرى ان حموته * بخير وما كل العطاء يزين
وايس بشين لامرى بنذل وجهه * اليك كما بعض السؤال يزين
(وقال فى الملائكة)

فمن حامل احدى قوائم عرشه * ولولا آله الخلق كلوا وبدلوا
قيام على الاقدام عاون تحته * فرائضهم من شدة الخوف ترعد
(وله ايضا)

ان آيات ربنا قائمات * ما يعارى فيمن الا الكفور
حبس الفيصل بالمعس حتى * ظل يحبو كأنه معفور
واخرج الحافظ والخطيب البغدادي عن سعيد بن المسيب انه قال قدمت الفارعة
اخت امية بن ابي الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة
وكانت ذات اب وعقل وجمال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بها

مجباً فقال لها ذات يوم يا فارعة هل تحفظين من شعر اخيك شيئاً فقالت
نعم واعجب منه ما قد رأيت وذلك ان اخي كان في سفر فلما انصرف بدأ بي
فدخل على فرقة على السرير وفي لفظ فوثب على سريري وانا احلق اديماً
في يدي اذ اقبل طائران ابيضان او كاطيرين ابيضين فوقع احدهما على الكوة
ودخل الاخر فوقع عليه فشق الواقع عليه ما بين قصته الى عاتقه ثم ادخل
يده في جوفه فاخرج قلبه فوضعه في كفه ثم شمه فقال له الطائر الاعلى هل
وعى او قال هل زكا فقال له ابي ثم رد القلب الى مكانه فالتأم الجرح اسرع
من طرفة عين ثم ذهباً فلما رأيت ذلك دنوت منه فحركته فقلت له هل تجد
شيئاً قال لا الا توصيياً في جسدي وقد كنت ارتعب مما رأيت ثم قال لي
مالي اراك مرئعة فاخبرته الخبر فقال خير اريد بي ثم صرف عني
وانشأ يقول

بات هموي بسرى طوارقها * الف عيني والدمع سابقها
 مما اتاني من اليقين ولم * اود يراه بعض ناطقها
 امن تظني عليه مواقده * النار يحيط بهم سرادقها
 ام اسكن الجنة التي وعد الـ * م ابرار مصفوفة نمارقها
 لا يستوي المنزلان ولا الـ * م أعمال ك تستوي طرائقها
 هما فريقان فرقة تدخل الـ * م حجنة حفت بهم حدائقها
 وفرقة منهم قد ادخلت الـ * م سار فشانهم مرافقها
 تعاهدت هذه القلوب اذا همـ * م ت بخير عاقت عوائقها
 ان لم يمت غبطة يمت هرماء * م للموت كاس والمره ذاتقها
 وسدها للشقا عن طلب الـ * م حجنة دنيا اللهم ما حقها
 عبيد دعا نفسه فعاتبها * م يعلم ان الصبر راقعها
 يوشك من فر من منيته * م يوماً على غرة يوافقها

قالت ثم انصرف الى رحله فلم يلبث الا يسيراً حتى ظعن في جنازته فاتاني
الخبر فانطلقت اليه فوجدته منوشاً قد سحى عليه فدنوت منه فشق شهقة
وشق بصره ونظر نحو السقف ورفع صوته فقال ليكما ليكما ها انا ذالديكما
لا ذو مال فيديني ولا ذو اهل تحميني ثم اغمى عليه ثم شق شهقة فقلت قد

هلك الرجل ثم شق بصره نحو السقف ورفع صوته فقال ليكما ليكما
ها انا ذا لديكما لا ذو براءة فاعتذر ولا ذو عشيرة فانتصر ثم اغمى عليه
وشهق شهقة ونظر الى السقف وقال ليكما ليكما ها انا ذا لديكما

ان تغفر اللهم تغفر جا * واي عبد لك لا الما
ثم اغمى عليه ثم شهق شهقة وقال ليكما ليكما ها انا ذا لديكما ثم قال
كل عيش وان تطاول دهرأ * صائر مدة الى ان يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي * في قلال الجبال ارعى الوعولا
ثم فاظت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فارعة ان مثل اخيك كمثل
الذي اتاه الله آياته فانسخ منها الى آخر الآية (اقول سنكلم على هذه الآية
بما يليق بها في ترجمة بلعام بن باعورا في حرف الباء ان شاء الله تعالى) .
قال ابو سليمان الخطابي في شرح غريب هذا الحديث قولها وثب على سريري
معناه انكأ عليه ونام او نحو ذلك وهي لغة حميرية يقولون وثب الرجل اذا
قعد واستقر على المكان والوثاب الفراش في لغتهم والثيبة العانة ويقال
هي ما بين السرة والعانة والتوصيب كالتوصيم فنور وتكسر يحده الانسان
في نفسه قال لبيد

واذا رمت رحيلاً فارتحل * واعص ما تامر توصيم الكسل

(وقيل لاعرابي كيف تجردك فقال)

صداع وتوصيم العظام وفترة * وغنى مع الاشراف في الجوف لاث
وقد تبدل الميم باه لقرب مخرجها كقولهم سمد رأسه وسبده وامر لازم ولازب
وقد روى في وفاته وجه آخر قال يعقوب بن السكيت كان امية بسرف فجاء
غراب فنعب نعبه فقال له امية بغيرك التراب ثم نعب نعبه اخرى فقال له كذلك
ثم اقبل على اصحابه فقال ما تدرون ما قال هذا الغراب يزعم اني اشرب هذا
الكاس ثم اتكى فاموت ثم نعب نعبه اخرى فقال وآية ذلك انه يقع على هذه
المزبلة فابتلع عظماً ثم اقع فاموت قال فوقع الغراب على المزبلة فابتلع عظماً
فمات فقال امية اما هذا فقد صدقتني عن نفسه ولكن لانظرن هل يصدقني عن
نفسى فشرب الكاس ثم اتكى فمات . وقال ابن شهاب ان امية قال

الا رسول لنا منا يجبرنا * ما بعد فايتنا من رأس مجرانا

ثم خرج الى البحرين ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام امية بالبحرين ثمانى سنين ثم قدم الطائف فقال لهم ما يقول محمد بن عبد الله قالوا يزعم انه نبي فهو الذى كنت تمنى نخرج حتى قدم عليه بمكة فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عبد المطلب ما هذا الذى تقول فقال له اقول انى رسول الله فقال انى اريد ان املك فعدنى غدا فقال له موعدك غدا فقال افتجب ان آتيك وحدى او فى جماعة من اصحابى وهل تأتى وحدك او فى جماعة من اصحابك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ذلك شئت قال فانى آتيك فى جماعة قال له فأت فى جماعة فلما كان الغد أتى امية فى جماعة من قريش وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه حتى جلسوا فى ظل البيت فبدأ امية فخطب ثم سمع ثم انشد الشعر حتى اذا فرغ قال اجبنى يا ابن عبد المطلب فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم « بسم الله الرحمن الرحيم • ياسين • والقرآن الحكيم » حتى اذا فرغ منها وثب امية يجر رجله فقبضته قريش وهى تقول له ما تقول يا امية قال اشهد انه على الحق قالوا فهل تبعه قال حتى انظر فى امره ثم خرج الى الشام وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قتل اهل بدر اقبل امية من الشام حتى نزل بدرا ثم ترحل يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل له ما تريد قال اريد محمداً قال وما تصنع عنده فقال او من به والى اليه مقاليد هذا الامر فقال له ائدرى من فى القلب قال لا قال فيه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما ابنا خالك فاناخ راحلته وقطع ذنبها ثم وقف على القلب يقول

ما ذا ببدر فاعقد م قـل من مرازية جمجاجع

ثم رجع الى مكة وترك الاسلام فخرج حتى قدم الطائف فقدم على اخته فكان من قصته ما قدمناه آنفاً ومما روى له من شعره بتغيير عن الاول

ليتنى كنت قبل ما قد بدالى * فى قنان الجبال ارعى الوعولا

فاجعل الموت نصب عينيك واحذر * غولة الدهر ان الدهر غؤولا

فانثلا طرفها القساور والصد م عان والطفل فى المنار الشكيلا

وبفك النسيق اليعقر لنا م فر والعوهج التوام الضيلا

القساور الاسد الواحد قسورة والصدطان ثيران الوحش الواحد صدع والطفل

الشكل من الشكلة وهي حمرة في العين والبغاث الرخم واحدها بغاثة والنياق الجبال واليعفر الظبي والموهج ولد النعام

﴿ امية ﴾ بن ابي عائد العمري ثم العذلي من اهل الحجاز شاعر من مداحي بني امية له في عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان مدائح ووفد على عبد العزيز وله فيه قصيدة حسنة اولها

الا ان قلبي مع الظاعيننا * حزين فمن ذا يعزى الحزيننا
فيالك من نزعته يوم با * ن من صكنت احسب الايننا
(الى ان يقول)

الى سيد الناس عبد العزيز * اعلمت ليس حرفا ابونا

الى معدن الخير عبد العزيز * تبلغنا طلعا قد خفينا

﴿ امية ﴾ بن عبيد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي اصله من مكّة روى عن ابن عمر وروى عنه عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي والمهلب بن ابي صفرة وابو اسحاق السبيعي وعطية بن قيس وولاه عبد الملك ابن مروان خراسان وكانت داره بدمشق في الراهب قبلي المصلي وروى عنه انه قال لعبد الله بن عمر انا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ولا نجد صلاة السفر فقال له يا ابن اخي ان الله بعث نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ونحن لا نعلم شيئاً وانا نعمل كما رأينا يفعل زاد في رواية ثمانية وصلاة السفر سنة سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ايضاً انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح على العدو بصعاليك المهاجرين قال البغوي ولا ارى لامية هذا صحبة غير ان القواريري وابن ابي شيبة اخرجوا هذا الحديث في المسند ولا اعلمه روى غير هذا الحديث ولا رواه عنه غير ابي اسحاق انتهى وقد اصاب البغوي في بعض قوله واخطأ في البعض الآخر فلما قوله لا ارى لامية صحبة فهو صحيح وقوله لا اعلم انه روى غيره وهم فقد سقنا روايته عن ابن عمر وقوله ولا رواه عنه غير ابي اسحاق وهم ايضاً فقد روى عن المهلب بن ابي صفرة عن امية قال ابن سعد كان امية هذا قبيل الحديث وقال خليفة بن خياط وفي سنة ثلاث وسبعين بعث خالد بن عبيد الله وهو

والى البصرة اخاه امية الى البحرين الى ابي فديك في جمع كثير فالتقوا فانهم
امية واهل البصرة وفي سنة اربع وسبعين بعث عبد الملك بن مروان عمر بن
عييد الله بن معمر التميمي الى ابي فديك وكتب عبد الملك الى بكير ان قتل
ابن حازم او اخبرته من خراسان فانت الامير فقتل بكير ابن حازم واقام بها
والياً حتى قدم امية بن عبد الله فعزله وصار والياً مكانه على خراسان ثم عزل
وولى المهلب بن ابي صفرة في سنة تسع وسبعين وكان عبد الملك بن علي بن عدي
والياً على سجستان فعزله وضمها مع خراسان الى امية فولى امية ابنه عبد الله
نحواً من ثلاث سنين فعزله عبد الملك وولاه محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد
الله فقتله شبيب الحروري بالاهواز قبل ان يصل وذلك سنة سبع وسبعين
ثم عزل امية فضمت الى الجلاج وقال الزبير بن بكار استعمل عبد الملك بن
مروان امية على خراسان ومدحه نهار بن توسعه فقال

امية يعطيك الله ما سألته * وان انت لم تسأل امية اضعفا
ويعطيك ما اعطاك جذلان ضاحكا * اذا عبس الكز الدين وقققا
هنيئاً مريثاً جود كف ابن خالد * اذا اللهسك الرعيد اعطى تكلفا

(وقال ايضا)

امسى امية يعطى المال سائله * عفواً اذا ضن بالمال المباخيل
لا يتبع المن من اعطاه منفسه * ان اللئيم زهاء الققال والقييل
بحران بحر نمير فاز وارده * اذا البجور مبارج صلاصيل
وكان رجل يصعب امية فاشتكى فلم يعمده وكان امية عظيم الكبر فقال لو كنا
نمود احداً لعدناك فقال الرجل

ان من يرتجى امية بعمدى * اكمن يرتجى هوى السراب
كنت ارجوه والرجاء كذوب * فاذا عهدته كعهد الغراب
ودعا عبد الملك بدائه فقال ادعوا خالد بن يزيد بن معاوية فقالوا مات يا امير
المؤمنين فقال ادعوا ابن اسيد فقالوا مات فقال ادعوا روح بن زنباع
فقالوا مات فقال ارفع ارفع يعنى الغداء فلما ركب تمثل بهذين البيتين
ذهبت لما بى وانقضت آجالهم * وغبرت بدهم ولست بغابر
وغبرت بدهم فاسكن مرة * بطن العقيق ومرة بالظاهر

وكان موت امية وهؤلاء الثلاثة المتقدمة اسمائهم بالبصرة في عام واحد عام
 اربع وثمانين وقال المدايني مات امية سنة سبع وثمانين
 ﴿ امية ﴾ بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن ابي العاص بن امية ابو عثمان
 القرشي الاموي روى عن ابيه وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وروى عنه محمد
 بن اسحاق وغيره واخرج الحافظ والبيهقي عن المترجم عن ابيه انه قال سمعت
 عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث مروان بن الحكم وهو امير المدينة فيقول
 خلق الله عز وجل الملائكة لعبادته اصنافا وان منهم للملائكة قيساما صافين من
 يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم الى يوم
 القيامة وملائكة سجدوا منذ خلقهم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة تجلى
 لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك بحق
 عبادتك وقال امية قدمت الصائفة غازيا فدخلت على عمر بن عبد العزيز فرحب
 بي وقال الى اين يا ابا عثمان فقلت غازيا ان شاء الله فقال صنعت الذي يشهد
 وما كان عليه ابوك وخيار سلفك ان ههنا شيئا قد امرنا به لمثل من كان في
 وجهك فان قبلت ذلك وكان خمسين دينارا فلما رجعت مررت عليه فقال لي
 مثل مقالته الاولى فقلت يا امير المؤمنين ما يقع مني هذا موقعا قال ما يريد على
 هذا احد ولو وجدت سبيلا الى ان اعطيك غيره من بيت مال المسلمين لفعت
 فقلت ان لي ولدا فقال هذا حق فنكتب لك الى عاملنا من كان منهم يطبق
 معاملة المسلمين في مغازيهم فرض له في عيال المسلمين قلت كان على دين فاقضه
 عني قال هذا حق فاكتب لك الى عاملنا فيبيع مالك ليقضى دينك فما فضل
 عليك قضيناه من بيت المال فقلت له والله ما جئتك لتفلسني وتبيع مالي قال
 والله ما هو غيره وقال ايضا كنا عند عمر بن عبد العزيز فقال رجل لرجل
 تحت ابطك فقال عمر وما على احدكم ان يتكلم فاجعل ما يقدر عليه قالوا وما
 ذاك فقال لو قال تحت يدك لسكان اجمل وقال محمد بن سعد في الطبقة الرابعة
 من اهل المدينة امية بن عبد الله وقال الزبير بن بكار كان عبد الواحد بن
 سليمان استعمل امية على اسد وطية فجاءه سبعون رجلا من فزارة فسألوه ان
 يخرجهم معه ليغيروا على طية اشار لهم فخرج بهم وتجمع اليه ناس من اهل
 المعادن طلبا للفنائم فلقبه معدان بن راس الطائي بالمتهب في جماعة من طية

فهزموه وفي ذلك يقول معدان بن راس يعتذر الى عبد الواحد بن سليمان
والى اهل المدينة ويذكر عرضهم على امية ان يرد فزاره ويأتى بمن احب
فيأخذ صدقة اموالهم فقال معدان بن راس

الا هل اتى اهل المدينة عرضنا * خطالا من المعروف يعرف حالها
على عاملين والسيوف مصانة * باعسادها ما زابلتها نصالها
اتينا الى برناح سمعاً وطاعة * نؤدى زكاة حين كان عقالها
ومن قبل ما جئناه جات وفودنا * الى فيد حتى ما تعد رحالها
فقالوا اعن بالناس نمطيك طيناً * اذا وطئها الخيل واجتبع مالها
ودون الذى منوا امية عنته * من الضرب لا يخلى بخيل ظلالها
دعوا بتزار فاعترتنا لطبي * اسود الفضا اقدامها ونزالها
دعوا بتزار فاعترتنا لطبي * هنالك ذلت من نذار بغالها
وقد انقرضت اولاد امية هذا فلم يبق له نسل وقال عثمان بن عبيد الحميد
خرج امية مقنماً يوم قديد لا يلتفت الى احد ولا يكلم احداً فا زال يقتل
حتى قتل قال خليفة بن خياط كان مقتله سنة ثلاثين ومائة

﴿ امية ﴾ بن عثمان من اهل دمشق كان من الرجال المقتدى بهم في السنة
قال ابو جعفر بن سليمان قدم علينا محمد بن عكاشة الكرمانى البصرة سنة خمس
وعشرين ومائتين قال فسميته يذكر عقيدة ويقول هذا ما اجتمع عليه اهل
السنة والجماعة ممن رأيت وسمعت من اهل العلم منهم سفيان بن عيينة ووكيع بن
الجراح وعبد الرزاق بن همام وامية بن عثمان وعد اسماء علماء ذلك العصر ثم قال
اجمعوا على الرضاء بقضاء الله تعالى والتسليم لامره والصبر على حكمه والاختد
بما امر الله عز وجل به وانهى عما نهى عنه واخلاص العمل لله والايان
بالقدر خيره وشوره وترك المرء والخصومات والجدل في الدين والمسح على
الخفين والجهاد مع الخليفة وان عمل اي عمل كان وصلاة الجمعة خلف كل بر
وفاجر والصلاة على من مات من اهل القبلة والسنة والايان قول وعمل يزيد
وينقص والقرآن كلام الله والصبر تحت لواء السلطان على ما كان منه من
عدل او جور وان لا يخرج على الامراء بالسيف وان جاروا ولا تقول ان احداً
من اهل القبلة في الجنة او في نار ولا تكفر احداً وان عمل بالكبائر والكف

عن مساوي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رحمة الله عليهم وبركاته
وقال محمد بن عكاشة وقد كان حدثنا محمود بن معاوية بن حماد الكرماني
حديثاً عن الزهري انه قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما قل
هو الله احد الف مرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه قال محمد بن
عكاشة قدمت عليه نحواً من سنتين اغتسل كل ليلة جمعة واصلى ركعتين اقرأ
فيهما قل هو الله احد الف مرة طمناً ان ارى النبي صلى الله عليه وسلم فصليت
يوماً ركعتين على هذا المنوال فلما اخذت مضجعي اصابني حلم فقممت الثانية
فاغتسلت ثم صليت ركعتين قرأت فيهما قل هو الله احد فلما فرغت منهما كان
قريباً من السحر فاستندت الى الحائط ووجهي الى القبلة فجاءني النوم فدخل
على النبي صلى الله عليه وسلم على النعت والصفة التي نعته بها ووصافه وعليه
بردان من هذه البرود اليمانية قد تآزر بازار وارتنى باخر فجئني مستوفزاً على
رجله اليسرى واقام اليمنى فقلت حيّاك الله يا رسول الله فبدأ بي فقال حيّاك
الله وكنت احب ان ارى رباعيته المكسورة فتبسم فرأيت رباعيته المكسورة
فقلت يا رسول الله الفقهاء قد خلطوا عليّ في الاختلاف وعندى اصيالات من
السنة اعرضها عليك قال نعم قلت الرضاء بقضاء الله والتسليم لامر الله والصبر
على حكمه والايثار بامر الله والنهي عما نهى الله عنه واخلاص العمل والايان
بالقدر خيره وشره وترك المراء والجدال والخصومات في الدين والمسخ على
الحقين والجهاد مع كل خليفة والصلاة يوم الجمعة مع كل بر وفاجر والصلاة
على من مات من اهل القبلة سنة والايان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن
كلام الله والصبر نحو لواء السلطان على ما كان منه من عدل او جور ولا نخرج
على الامراء بالسيف وان جاروا ولا تنزل احداً من اهل القبلة جنسة ولا ناراً
ولا تكفر احداً من اهل التوحيد وان عملوا بالكبائر والكف عن مساوي
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الناس بعد رسول الله ابو بكر
ثم عمر ثم عثمان قال ووقفت على عليّ وعثمان كاني هبت النبي صلى الله عليه
وسلم ان افضل عثمان على عليّ فقلت في نفسي على ابن عمه وخنته فتبسم النبي
صلى الله عليه وسلم كأنه قد علم فقال عثمان ثم عليّ ثم قال هذه السنة فتمسك بها

وضم اصابعه وعقد على ثلاثة وتسعين وحول الاجام وعطفها على اصابعه ثم
انى عرضت عليه هذه الاصول ثلاث ليال كل ليلة اقف على عثمان وعلى فيتبسم
عند قولى كأنه قد علم ثم يقول عثمان ثم على فكنت اعرض عليه هذه الاصول
وعينه تهطلان فلما قلت والكف عن مساوى اصحابك انتخب حتى علا صوته ثم انى
وجدت حلوة فى فمى وقلبي فكثت ثلاثة ايام لا آكل طعاما حتى ضعفت
عن صلاة الفريضة فلما اكلت ذهبت عنى تلك الحلوة

﴿ امية ﴾ بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى والد اسماعيل بن امية كان بالشام
عند قتل ابيه وبعد ذلك وكان عند عمر بن عبد العزيز وسكن بمكة وحدث
عن ابيه وروى عنه ابنه اسماعيل وحكى بن محمد بن كعب فقال كنا بخصاصة فى
مجلس فيه امية بن عمرو وعراك بن مالك وعمر بن عبد العزيز فقال عمر ما
احد اكرم على الله عز وجل من الذين قال الله فيهم « ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية » وقال امية مثل قول عمر فقال عراك ما
أحد اكرم على الله من ملائكته هم خدمة داره وسفرائه الى رسله وانبيائه
وما خدع ابليس آدم الا بان قال له « ما هنا كما ربكما عن هذه الشجرة الا ان
تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين » فقال لى
عمر ما رأيك يا ابا حمزة فيما امترينا فيه فقلت قد اكرم الله آدم خلقه بيده
ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة ان يسجدوا له وجعل من ذريته من تزوره
الملائكة وجعل من ذريته الانبياء والرسل واما قوله « ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية » وقال تعالى « الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شئ
رحمة وعلما الآية » فهؤلاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات . ثم ذكر الجن فقال
لهم قالوا « وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقا
وانا منا المسلمون » فهؤلاء من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم جمع الخلاق كلهم
فقال « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » فهؤلاء من الملائكة
والانس والجن وايست هى خاصة بنى آدم

﴿ امية ﴾ بن يزيد بن ابى عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابى

الميص بن امية الاموى روى عن عمر بن عبد العزيز ومكحول وغيرهما وروى عنه ابن لهيعة وابن المبارك وبقية بن الوليد وجماعة سواهم وروى عن ابي الصبح الحمصي عن ثوبان انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين التصيحة وكررها ثلاثاً فقالوا لمن يا رسول الله قال الله ولدينه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة وقال امية كان عمر بن عبد العزيز اذا املى على كتابه قال اللهم انى اعوذ بك من شر اساني وقال ابو سعيد بن يونس ذكر ان امية من اهل مصر ولم اكن عرفته وهو عندي شامى سكن مصر وفي تاريخ الغرباء لابن يونس ان امية دمشق قدم الى مصر وقال ابن مأكولا لست ادرى هل امية هذا من ولد اسيد بن هدية ام من ولد اسيد آخر غيره من قريش قال الحافظ لست ادرى كيف خفي هذا على ابي نصر (كانه يشير الى ما اعتمده سابقاً في نسبه) وقال عقبه ان امية هذا الذى مكحولا وصلى خلفه وقال ابن سبور كان من كبراء من ادركنا وهو الذى قتل صالح ابن على او عبد الله بن على يوم نهر ابي قرطس سنة اثنين وثلاثين ومائة

﴿ انتصار ﴾ بن يحيى بن المصمودى المعروف برزين الدولة غلب على دمشق فى المحرم سنة ثمان وستين واربعمائة حين هرب عنها معلى بن حيدرة فاجتمعت المصادمة على انتصار وكان هو زمامهم والمقدم عليهم وقرروه على امارة دمشق فرضي اكثر الناس بذلك لسداده وحميد سيرته واستقر امره يوم الاحد مستهل محرم واقام والياً بها الى ان دخلها اتسر في ذي القعدة من هذه السنة فعوضه عن دمشق بانياس ويافا من الساحل

﴿ ذكر من اسمه انس ﴾

﴿ انس ﴾ بن احمد الحنوى قاضى اذر بيجان حدث عن محمد بن القاسم ابن بشار الانبارى باطرابلس وروى عنه احمد بن الخطاب (لم نطلع من ترجمته على غير هذا القدر)

﴿ انس ﴾ بن انيس ويقال ابن ابي انيس المذرى ويقال الكندى من حملة القرآن وحفظته وفي تاريخ البخارى انه سمع فضالة بن عبيد

﴿ انس ﴾ بن السلم بن الحسن بن السلم ابو عقيل الخولاني الامطرطوسي حدث بدمشق سنة تسع وثمانين ومائتين عن جماعة وروى عنه سليمان بن احمد الطبراني وابو احمد بن عدى وابو بكر بن الاعرابي وجماعة وروى بسنده الى ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيد من عذاب القبر وروى الطبراني عنه بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابا بكر خليلاً

﴿ انس ﴾ بن سيرين وكنية سيرين ابو عمرة اخو محمد بن سيرين من اهل البصرة قدم دمشق مع انس وروى عن ابن عمر وابن عباس وزيد ابن ثابت وانس بن مالك وغيرهم من التابعين وروى عنه قتادة وشعبة وحديد الطويل وغيرهم واسند اليه الحافظ انه قال سألت ابن عمر عن الركعتين قبل الغداة (يعني صلاة الليل) أطيل فيهما القراءة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة قال قلت ليش . غير هذا أسألك قال انك لضخم الا تدعني استقرى لك الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي ركعتين الغداة وكان الاذان نادية قال حماد يعني بسرعته واسند عنه ايضا انه قال سمعت انس بن مالك قال قال رجل من الانصار وكان ضخماً للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا استطيع الصلاة معك فصنع الرجل له طعاماً فدعاه الى بيته ونضح له طرف حصير لهم فصلى عليه ركعتين فقال فلان بن فلان ابن الجارود لانس ا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رأيت صلاة غير ذلك اليوم (اقول لا تمارض بين هذا الحديث وبين احاديث صلاة الضحى الواردة في الصحيحين وفي السنن لانه لا يلزم من كون انس ما رآه صلاحاً انه لم يصلها بعد ذلك على ان الاحاديث فيها واردة عن جماعة من الصحابة وسندها اصح من سند هذا الحديث فليعلم اه) واسند اليه ايضا انه صام يوم عرفة فجهده الصوم فسأل ابن عمر وابن عباس واما سعيد الخدري وانس بن مالك فامرؤه ان يفطر ويقضى وقال ايضا تلقينا انس بن مالك من الشام فكان يصلي على حمارة انما توجه به تطوعاً حتى اتينا اطط واصبحت الارض غدائر فاستخار ربه واستقبل القبلة وصلى على ظهر حمارة ورواه عنه الامام احمد بلفظ تلقينا انس بن مالك حين

قدم من الشام فلقيناه بعين التمر وهو يصلى على دابته لغير القبلة فقلنا له انك
تصلى الى غير القبلة فقال لولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل ذلك ما فعلت وروى عنه ابن سعد انه قال ولد محمد بن سيرين استنين
بقيتا من خلافة عثمان بن عفان وولدت انا لسنة بقيت من خلافة وقال سليمان
بن زيد ولد سنة اربع وثلاثين قال المترجم لما ولدت اخذنى ابي الى انس
بن مالك فسمانى انساً وكنانى ابا حمزة وقال يحيى بن معين هو دون اخيه
محمد بن سيرين ولا بأس به وسماه فى اهل البصرة وقال ابن سعد كان ثقة
قليل الحديث وقال يحيى بن معين هو بصرى ثقة وكان له اخوة وهم محمد
ومعبد ويحيى وخالد وحفصة وهؤلاء الاخوة كلهم ثقات وحفصة من الثقات
ايضا قال الواقدي مات انس بعد اخيه محمد وقد مات محمد سنة عشر ومائة
وقال حماد بن زيد قلت لانس بن سيرين يا ابا موسى حدثنا فقال لى اتقوا
هذه الاحاديث المحدثه ومن يحدثها وفى لفظ اتقوا الله واتقوا احاديث احدثت
لا نعرفها وكان يقول اتقوا الله يا معشر الشباب وانظروا هذه الاحاديث
عن تأخذونها فانها من دينكم وقال احمد بن صالح كان المترجم بصرى تابعياً
ثقة وقال سالم الخياط رأيت على انس خزاً اصفر كسماه اياه ابن عمر وقال
المترجم ايضاً فيما رواه عنه الحافظ والباغندي ولى انس بن مالك اعمالاً من
اعمال البصرة فاستعملنى على الابله فقلت له تستعملنى على المكس من بين
اعمالك فقال اما ترضى ان تأخذ منهم ما كان عمر يأخذه وفى لفظ وما عليك
ان تأخذ بكتاب عمر فقلت له وما كتاب عمر فقال هو ما امرنى به ان
أخذ صدقات المسلمين من كل اربعين درهماً درهماً ومن اهل الزمة من
كل عشرين درهماً درهماً ومن اهل الحرب وفى لفظ ومن لا ذمة له من
كل عشرة يعنى درهماً نقلت ومن لا ذمة له قال الروم كانوا يبيعون بتجارا
لهم الى المدينة فيؤخذ منهم العشر ورواه البيهقى عن المترجم بلفظ ارسل الى
انس بن مالك فابطأت عليه ثم ارسل الى فاتيته فقال ان كنت لارى ان لو
امرتك ان تقضى على حجر كذا وكذا ابتغاء مرضاتى لفعلت اخرت لك خير
عمل فكرهته انى اكتب لك سنة عمر فقلت فاكتبها لى ان أخذ من
المسلمين من كل اربعين درهماً درهماً الحديث المتقدم (قال المهذب وليس

هذا هو الزكاة المفروضة كما يوهمه ظاهر هذه الآثار بدليل ما في رواية قتادة قال ان انساً اخرج كتاب عمر فاذا فيه ان يأخذ من تجار المسلمين من كل اربعين درهماً ودرهماً ومن تجار اهل الذمة من كل عشرين درهماً ودرهماً ومن تجار اهل الحرب من كل عشرة دراهم درهماً وهذا هو المسمى في اصطلاح اهل زماننا كرك وهي كلمة اعجمية معناها المكس بالعربية فهذا كان اول ظهوره في الاسلام من عهد عمر بن الخطاب رض الله عنه ومنه يعلم ان الشريعة الغراء كافية لجميع المطالب وافية بها وانما جمعت جميع ما تحتاجه الامة فليعتبر من يدعى لها القصور (قال خليفة بن خياط مات انس بن سيرين سنة مائة وعشرة وقال الجوزجاني سمعت احمد بن حنبل يقول مات سنة مائة وعشرين والله اعلم

﴿ انس ﴾ بن عباس بن عامر بن حتى بن رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن نهبه بن سليم بن منصور السلمي كان ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ووفد عليه وكان من الجيش الذين امد بهم عمر بن الخطاب اهل القادسية ممن شهد اليرموك . قال جماعة من اهل العلم فيما ذكروه من وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني سهم يقال له قيس بن نسبة فسمع كلامه وسأله عن اشياء فاجابه ووعى ذلك كله ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاسلم ورجع الى قومه بنى سليم فقال قد سمعت ترجمة الروم وهيمنة فارس واشعار العرب وكهانة الكاهن وكلام مقال حمير فما يشبه كلام محمد شيئاً من كلامهم فاطيعوني وخذوا بنصيبكم منه فلما كان عام الفتح خرجت بنو سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه بقديد وهم سبعمائة رجل ويقال كانوا الفأ وفيهم العباس بن مرداس وانس بن عباس وراشد بن عبد ربه فاسلموا وقالوا له اجعلنا في مقدمتك واجعل لوانا احمر وشعارنا مقدماً ففعل ذلك بهم فشهدوا معه الفتح والطائف وحنيناً واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد ربه رهاطاً وفيها عين يقال لها عين الرسول وكان راشد يسدن (اى يخدم) صمّاً بنى سليم فرأى يوماً ثعلبين يبولان عليه فقال أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بال عليه الثعلاب

ثم شد عليه فكسره ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال غاوى بن عبد العزى فقال له أنت راشد بن عبد ربه فاسلم وحسن اسلامه وشهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير قرى عربية حمير وخير بنى سليم راشد وعقد له راية على قومه . قال الواقدي قال انس بن عباس السلمى وكان خال طعيمة بن عدى وكان طعيمة يكنى ابا الريان خرج يوم بئر معونة يحرض قومه يطلب بدم ابن اخيه حين قتل نافع بن بديل بن ورقاء فقال

تركت ابن ورقاء الخزاعي ثاويآ * بمعرك سفيان عليه الاعاصر

ذكرت ابا ريان لما عرفته * وايقنت انى اليوم ذلك نائر

ولما قدم على ابي عبيدة كتاب عمر بصرف اهل العراق واحصاب خالد ولم يذكر خالدنا بخالد فحبسه وسرح الجيش وهو خمسة آلاف من ربيعة ومضر والقبائل من اهل الحجاز وامر عليهم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو فجهله امامه وجعل على محبته قيس بن هبيرة بن عبد يعوق المرادى ولم يكن شهد الايام ايامهم باليرموك حين صرف اهل العراق او صرف معهم وعلى المجنبة الاخرى الهزهان بن عدى الجعلى وعلى الساقية انس بن عباس وانجذب القعقاع وطوى فقدم الناس صبيحة يوم ادعا

انس * بن عياض ابو ضمرة الليثى المدني حدث عن ربيعة الراوى وابى حازم وصالح بن كيسان وموسى بن عقبة وغيرهم وروى عنه بقرينة ابن الوليد وابو بكر الجميدى واحمد بن حنبل وعلى بن المدنى وقتيبة بن سعيد وغيرهم وقدم دمشق وروى عنه محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم عن هشام بن عروة عن ابيه يحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقامت الصلاة فابدأوا بالمشاء وكان المترجم يقول ولدت سنة اربع ومائة وقال عبد الرحمن بن ابراهيم سمعت ابا ضمرة انسا يقول ولدت سنة اربع ومائة وقال لى من اين انت قلت من دمشق فقال اصرفها والله وقد دخلتها ايام هشام وقال له انسان قرأت حديث المغفر عليه كما قرأت قال ما لى ولك قرأت عليه لقد اجاز لنا ثم قال حدثنا صالح بن كيسان

البصري قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول ما يكذب الكذاب الا من مهانة نفسه وعدّ ابن سعد المترجم في الطبقة الثامنة من اهل المدينة مرة ومرة عده في السابعة وقال هو من انفسهم وكان ثقة قليل الحديث وقال البخاري في تاريخه حدثت ان انسا مات سنة مأتين وقال الكلبي قدم المترجم بلخ في ولاية نصر بن سيار وسمع الحديث وقال يحيى بن معين هو من اهل المدينة ومحدثهم وهو ثقة وقال عنه مرة ايس به بأس ومرة قال هو سويح وقال ابو زرعة هو لا بأس به ووثقه ابن عدي وقال ابن عمار سمعت انس بن عياض يقول جميع ما سمعت من الحديث ثمانية احاديث قال عمار فلما سمعتها منه قال لي الزم الطريق فليس عندي غير ذاك وقال يونس بن عبد الاعلى ما رأيت احداً ممن لقينا احسن خلقاً ولا اسمع بعلمه من انس بن عياض وقال لنا مرة والله لو تهاى لي ان احديثكم بكل ما عندي في مجلس واحد لحدثكموه وقال يوماً انا اسير الله في ارضه يعني انه بلغ تسعين سنة وقال دحيم مات سنة تسع وتسعين والاصح ما تقدم في وفاته وانه مات سنة مأتين وكذا ذكره الزبير بن بكار

انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حزام بن جندب ابن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ابو حمزة ويقال ابو ثمامة الانصاري النجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه قدم دمشق ايام الوليد بن عبد الملك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابي ذر ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وابي الدرداء وغيرهم وروى عنه قتادة والحسن البصري ومحمد بن سيرين وجماعة كثيرة من اهل البصرة وجماعة من اهل المدينة والشام واسند الحافظ من طريق ابى بكر الشافعي عن انس انه قال كان ابن لام سليم يقال له ابو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه اذا دخل عليها فدخل يوماً فوجده حزينا فقال ما لابي عمير حزينا فقالت يا رسول الله مات نغيره الذي كان يلعب به فجعل يقول يا ابا عمير ما فعل النغير (اقول النغير تصغير نغر بضم النون وفتح الفين طائر كالمصفور احمر المنقار كما في نهاية ابن الاثير قال ابو عيسى الترمذي في الشمائل بعد ان روى هذا الحديث وفقه هذا الحديث ان النبي صلى

الله عليه وسلم كان يمازح وفيه انه كنى غلاماً صغيراً فقال له يا ابا عمير وفيه انه لا بأس ان يعطى الصبي الطير ليعب به وانما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير لانه كان له نغير يلعب به فمات فحزن الغلام عليه فمازحه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عمير ما فعل النغير هذا كلام الترمذى وانما كان يمازح لمصلحة تطيب نفس المخاطب ومؤانسته وملاطفته ومداعبته وذلك من مكارم اخلاقه وكال خلقه وتواضعه ولين جانبه حتى مع الصبيان وسعة صدره وحسن معاشرته للناس ثم اعلم ان فوائد هذا الحديث تزيد على المائة افرادها ابن القاص في مؤلف لطيف (واسند اليه ايضا مرفوعا لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة ايام او قال ثلاث ليال واسند الى عروة بن رويم انه قال دخل انس بن مالك على معاوية بن ابي سفيان وهو بدمشق فقال له معاوية حدثني بحديث سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ايس بينك وبينه فيه احد فقال انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان هكذا الى نخم وجذام كذا قال انه دخل على معاوية والمحفوظ في هذا الحديث ان دخول انس كان على الوليد وقد اسند الحافظ الى اسماعيل بن عبيد انه قال قدم انس بن مالك على الوليد فقال له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر به الساعة فحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال است من الدنيا وايست منى انى بعثت والساعة نستبق وفي لفظ اتم والساعة كهاتين كتين قال ابن ابي داود ولم يرو هذا الحديث عن الاوزاعي الا بشر بن بكر اه (يشير اى انه غريب) وقال مكحول الشامى رأيت انس بن مالك يمشى في هذا المسجد فقلت اليه فقلت له كيف ترى في الوضوء من الجنابة فقال انس انما كنا في صلاة ورجعنا الى صلاة لا وضوء فيها وفي لفظ آخر قال مكحول مر بنا انس بن مالك فلم اقم اليه ثم رجعت فقلت لرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو قت اليه وكان اهل المسجد قد اختلفوا في الوضوء من الجنابة فسألته عن ذلك فقال كنا في صلاة ورجعنا الى صلاة واسند الحافظ الى الزهري انه قال دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو وحده وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال ما اعرف شيئا مما ادركنا الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت . قال ابو مسهر قدم انس على الوليد حين اختلف في سنة

ست وثمانين وقيل كان دخوله سنة اثنتين وتسعين وقال خليفة بن خياط في الطبقات مات انس رضى الله عنه بالبصرة سنة ثلاث وتسعين وكان له اربع من الدور دار بمحضرة المسجد الجامع ودار من سكة اصطقافانوس ودار من ناحية الزاوية على فرسخين من البصرة ودار غيرهن وعده ابن سعد في الطبقة الثانية وحكى ان وفاته كانت سنة اثنتين وتسعين وانه آخر من مات بالبصرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوم مات ابن تسع وتسعين سنة ولما مات قال مروان ذهب اليوم نصف العلم فقبل له كيف ذلك يا ابا المعتمر فقال كان الرجل من اهل الاهواء اذا خالفنا في الحديث قلنا له تعالى الى من سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقال البغوى نزل انس المدينة وتحول الى البصرة وكان يأتى الى الشام ومات بالبصرة وقال ابو عبد الله بن مندة قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانس ابن عشر سنين واختلف في وفاته فقبل سنة احدى وتسعين وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وكان يقول كئانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتديها وكان يقول قدم رسول الله المدينة وانا ابن عشر سنين وتوفى وانا ابن عشرين سنة وكن امهاتى يحثننى على خدمته فدخل علينا دارنا فاستقينا من بئرا وحلبنا له من شاة لنا داجن فناولته فشرب وعن يمينه اعرابى وعن يساره ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابى وقال الايمن فالايمن وفي رواية انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن ثمان او تسع واستند الحافظ من طريق ابى يعلى الموصلى عن انس بن مالك انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن ثمان سنين فاخذت امى بيدي فانطلقت بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انه لم يبق رجل ولا امرأة من الانصار الا قد اتحفك بتحفة وانى لا اقدر على ما اتحفك به الا بنى هذا تحفة فليندمك ما بدا لك فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ضربنى ضربته ولا سبني سبة ولا انتهرنى ولا عبس فى وجهى فكان اول ما اوصانى به ان قال يا بنى اكرمتم سرى تكن مؤمناً فكانت امى وازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألنى عن سر النبي صلى الله عليه وسلم فلا اخبرهم به وما انا بمخبر بسر رسول الله احداً ابداً وقال يا بنى عليك باسبغ الوضوء

يحبك حافظك ويزد في عمرك وتأتى ويا انس بالغ في الاغتسال من الجنابة
 فانك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة قال قلت كيف
 المباغة يا رسول الله قال تبل او قال تبلغ اصل الشعر وتسقى البشرة ويا بنى ان
 استطعت ان لا تزال ابدا على وضوء فانه من ياتيه الموت وهو على وضوء يعطى
 الشهادة ويا بنى ان استطعت ان لا تزال تصلى فان الملائكة تصلى عليك مادمت
 مصلياً ويا انس اذا ركعت فامكن كفيك من ركبتيك وافرج بين اصابعك
 وارفع مرفقيك عن جنبيك ويا بنى اذا رفعت رأسك من الركوع فامكن
 كل عضو منك موضعه فان الله لا ينظر يوم القيمة الى من لا يقيم صلبه بين
 ركوعه وسجوده ويا بنى اذا سجدت فامكن جبهتك وكفيك من الارض
 ولا تنقر نقر الديك ولا تقع اقعاء الكلب او قال الثعلب وياك والانفات
 في الصلاة فان الانفات في الصلاة هلكة فان كان ولا بد ففي النافلة لا في
 الفريضة ويا بنى اذا خرجت من بيتك فلا تقم عينك على احد من اهل
 القبلة الا سلمت عليه فانك ترجع مغفوراً لك ويا بنى اذا دخلت منزلك فسلم
 على نفسك وعلى اهلك ويا بنى ان استطعت ان تصبح وتمسى وليس في قلبك
 شئ لاحد فانه اهون عليك في الحساب ويا بنى ان اتبعت وصيتى فلا يكن
 شئ احب اليك من الموت واسنده الحافظ من رواية ثمانية بها بعض الزيادة
 وهى يا بنى ان قدرت ان تكون من صلاتك في بيتك مثى فافعل ويا بنى اذا
 سجدت فلا تنقر كما ينقر الديك ولا تقع كما يقعى الكلب ولا تفرش ذراعيك
 على الارض وافرش ظهر قدميك الارض وضع اليتيم على عقيقك فان ذلك
 لا يسر لك يوم القيامة قال انس ثم قال لى يا بنى وذلك من سننى ومن احب
 سننى فقد احبنى ومن احبنى كان مئى فى الجنة واسنده الحافظ من وجهه
 آخر مختصراً واخرجه ايضا من وجه آخر عن انس انه قال اخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا انس ارحم الصغير ووقر الكبير وصل
 صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين تكن رفيقى فى الجنة وفى رواية يا انس
 اسبغ الوضوء يزد فى عمرك يا انس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين من قبلك
 يا انس سلم على اهل بيتك بكثر خير بيتك يا انس سلم على من لقيت من
 امتى تكثر حسناتك يا انس اكثر الصلاة بالليل والنهار تحفظك حفظتك

يا انس بت وانت طاهر فان مت شهيدا يا انس وقر الكبير وارحم الصغير واسند اليه ايضا انه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين وقبض وانا ابن ثمانى عشرة فما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا فى شىء لم اصنعه لم لم تصنعه ثم ذكر نحواً مما تقدم فى الوصية الا انه قال قال لى فى مرضه انى اوصيك بوصبة فاحفظها اكثر الوضوء يزد فى عرك ولا تزل طاهراً ولا تبتن الا على طهر فان مت شهيداً واكثر صلاة الليل والنهار تحبك الحفظة وصل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين واذا خرجت من بيتك فسلم على من لقيت من المسلمين تزد حسناتك واذا دخلت على اهلك فسلم عليهم يزد فى بركاتك ووقر كبير المؤمنين وارحم صغيرهم تكن معي وضم بين اصابعه . واسند الحافظ اليه ايضا انه قال جاءت بي ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم قد ازرتى بنصف خمارها وردتني ببعضه فقالت يا رسول الله هذا انس ابني ايتيك به يخدمك فادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده قال انس فوالله ان مالى لكثير وان ولدى وولد ولدى ليتعادون على نحو من مائة اليوم وفى رواية قال انس دعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث دعوات قد رأيت اثنتين فى الدنيا وارجو ان ارى الثالثة واخرج الامام احمد هذا الحديث فى مسنده بلفظ ان ام سليم قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته وفى رواية ان انساً قال ان الله تعالى اكثر مالى حتى ان كرمي يحمل فى السنة مرتين وولد لصلبي مائة وستة اولاد وفى رواية قال انس دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامى وام حرام خاتنى فقال لنا قوموا لاصلى لكم وكان ذلك فى غير وقت صلاة فصلى بنا فجمله عن يمينه قال ثم دعا لنا اهل البيت بكل خير فكان فى آخر ما دعا به اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وفى رواية انه لما دخل عليهم قربت له ام سليم سمناً وتمراً فقال لها اعيدوا سمناً فى سقائكم وتمركم فى وعائكم فانى صائم وقد اخرج الحافظ هذه القصة من اوجه كثيرة يطول ذكرها وقد اتينا على الفاظها ولم نترك سوى تكرر طرقها وفى بعضها ان انساً قال حدثتني ابنتي انه خرج من صلبي الى مخرج الجحاج ثلاثة وعشرون ومائة ولد

وقد بلغت من السن مائة سنة وسبع سنين وما بالبصرة انصارى اكثر مالا
منى واخرج ابو عيسى الترمذى ان انسا كان له بستان يحمل الفا كهة في السنة
مرتين وكان فيه ريحان يحيى فيه ريح المسك ، واسند الحافظ الى انس
انه قال لما كان صبيحة اليوم الذى احتلمت فيه اخبرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا تدخل على النساء الا باذن قال فما اتى على يوم كان
اشد على منه وقال ثابت البناني لانس احب ان اقبل منك ما رأيت به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامكنه من عينيه وقال له هل مسست رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيدك قال نعم قال فاعظنيها حتى اقبلها وكان انس
صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادواته وكان يقول ما من
ليلة الا وانا ارى فيها حبيبي ثم يبكي ودفغ انس الى ابى العاليسة تفاحه
جملها في كفه وجعل يشمها ويقبلها ويمسحها بوجهه ثم قال تفاحة
مستها كف مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند الحافظ
الى ثابت البناني انه قال دخلت على انس بن مالك فقلت رأيت عينك رسول
الله قال نعم فقبلتها ثم قلت أفصبت الماء ببيديك على رسول الله قال نعم
فقبلتها ثم قال لى يا ثابت صببت الماء ببيدي على رسول الله للوضوء فقال لى
يا غلام اسبغ الوضوء يزد فى عمرك وافش السلام تكثر حسناتك واكثر من
قراءة القرآن تجيى يوم القيامة معى كهاتين وقال باصبعيه هكذا وقرن السبابة
والوسطى واخرج الحافظ من طريق عبد الله ابن الامام احمد عن انس انه
قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (من القيلولة وهى
النوم وسط النهار) عندنا فغرق فجاءت امى بقارورة فجعلت تسلت العرق
فيها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذى
تصنعين فقالت هذا عرقك نجمله فى طيننا وهو من اطيب الريح من ريح
رسول الله قال انس ما شممت عنبراً قط ولا مسكا اطيب من ريح رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا مسست شيئاً قط ديباجاً ولا خزاً ولا حريراً الين
مساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت البناني لانس يا ابا حمزة
أست كما نك تنظر الى رسول الله وكانك تسمع الى نعمته قال بلى انى والله
لارجو ان القاه يوم القيامة فاقول يا رسول الله انا خويدمك ثم قال خدمته

عشر سنين بالمدينة وانا غلام ليس كل امرئ كما يشتهي صاحبه ان يكون ما قال لي فيها اف وما قال لي لم فعلت هذا او الافعلت هذا وكان ثابت اذا جاء الى انس قال لمولاه يا جميلة ناوليني طيباً امس به يدي فان ابن ابي ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي ويقول عنها يد مست رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ان انساً سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال خويديمك انس اشفع له يوم القيامة قال انا فاعل قال فاين اطلبك فقال له اطلبني عند الصراط فان وجدته والا فانا عند الميزان فان وجدته والا فانا عند حوضي لا اخطئ هذه الثلاثة مواضع اخرجه الحافظ من طرق متعددة ورواه الامام احمد وقيل لانس أشهدت بدرأ فقال واين اغيب عن بدر لا ام لك ولم يوافق اصحاب المغازي على هذا القول قال محمد بن عبد الله الانصاري خرج انس مع رسول الله حين توجه الى بدر وهو غلام يخدمه واخرج عن انس انه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية وعمرته والحج والفتح وحنينا وخيبر واخرج الامام احمد عن اسحاق بن عثمان انه قال سألت موسى بن انس كم غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبعا وعشر بن غزوة ثمان غزوات يغيب فيها الاشهر وتسع عشرة يغيب فيها الايام قال فقلت كم غزى انس بن مالك فقال ثمان غزوات وقال ابو هريرة ما رأيت احداً اشبه صلاة برسول الله من ابن ام سليم انس بن مالك وقال انس بن سيرين كان انس بن مالك احسن الناس صلاة في الحضر والسفر . وكان له ثوبان على المشجب اذا صلى المغرب لبسهما فلم يقدر عليه ما بين المغرب والعشاء الا وجد قائماً يصلي وقال يوماً لثابت خذ عني فاني احدث عن رسول الله واخذ رسول الله عن ربه عز وجل ولن تأخذ عن احد اوثق مني قال ثم صلى بي العشاء ثم صلى ست ركعات يسلم بين الركعتين ثم اوتر بثلاث يسلم في آخرهن وقال انس ما ورثني ام سليم يعني امه الا برد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدحه الذي كان يشرب فيه وعمود فسطاطه وصلاية كانت تعجن عليها ام سليم الرامك بعرق رسول الله وكان رسول الله يكون في بيت ام سليم فينزل عليه الوحي وهو على فراشها فيجدل كما يجدل المحموم فيعرق فكانت ام سليم تعجن الرامك بعرقه وكان انس يقول ما بقي احد صلى الى القبلتين غيري قال ابو نعيم عبيد بن

هشام والقبليين بالمدينة بطرف الحرة قبلة الى بيت المقدس وقبلة الى الكعبة .
 وجاء الى انس اكار بستانه (قال في النهاية المؤاكرة المزارعة على نصيب
 معلوم مما يزرع قال وبه يسمى الاكار اه) في الصيف فشكا له عطش
 بستانه فدعا بماء فتوضأ وصلى ثم قال هل ترى شيئاً فقال ما ارى شيئاً قال
 فدخل فصلى ثم قال في الثالثة او الرابعة انظر فقال ارى مثل جناح الطائر
 من السحاب فجعل يصلى ويدعو حتى دخل عليه القيم فقال قد استوت السماء
 وامطرت فقال اركب الفرس فانظر اين بلغ المطر قال فركبه فنظر فاذا
 المطر لم يتجاوز ارضه الا يسيرا وقال من صحب انساً في حجه انه لما احرم لم
 اقدر ان اكله حتى حل وذلك من شدة اعتناؤه باحرامه وروى ابن سعد
 عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال دخل علينا انس بن
 مالك يوم الجمعة والامام يخطب ونحن في بعض ابناي ازواج النبي صلى الله عليه
 وسلم نتحدث فقال مه فلما اقيمت الصلاة قال اني اخاف ان اكون قد
 ابطلت جمعتي لقولي لكم مه واخرج ابن سعد ايضا عن الجريري انه قال
 احرم انس من ذات عرق فما سمعناه متكلماً الا بذكر الله عز وجل حتى
 احل قال فقال لي يا ابن اخي هكذا الاحرام وقال ابو غالب لم ار احداً
 كان اضن بكلامه من انس بن مالك وكان يقول اربع خصال لا تضيق الا
 لجب الصمت وهو اول العبادة والتواضع وقلة الشيء وذكر الله تعالى وروى
 ابو يعلى الموصلي عن محمد بن حبان انه قال كان انس بن مالك قليل الحديث
 عن رسول الله وكان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً
 ففرغ منه قال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي عن
 محمد بن سيرين والبعوى ايضا (قال المهذب فقول المحدث في آخر الحديث
 او كما قال تلك العادة التي اعتادها المحدثون في زمننا هذا وفيما قبله مأخوذة
 عن انس رضى الله عنه) زاد البعوى في روايته وكان يتغير لونه ثم يقول او كما
 قال واخرج الحافظ من طريق الغريابي عن حميد ان انساً حدث بحديث عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية البيهقي كنا مع انس في بستان له وهو
 على دكان وهو يومئذ طيب النفس فحدثنا عن رسول الله فقال له بمضنا اسمعت
 هذا من رسول الله فعضب غضباً شديداً ثم قال انه والله ما كل ما نحدثكم به

عن رسول الله سمعناه منه ولكن لا يكذب بعضنا بعضاً وفي لفظ كان من حضر معه يحدث من لم يحضر وبعث الى انس بشيء من التناائم فردده وقال لا آخذ منه حتى يقسم وبعث اليه بشيء من الفبي فقال أحسن قالوا لا فلم يقبله ومرض يوماً فعاده اصحابه فقالوا له الا ندعوا لك الطيب فقال الطيب امرضني وتنجع يوماً في المسجد ونسي ان يدفن نخاعته ثم خرج حتى جاء الى اهله فذكرها فجاء بسعفة من نار فطلبها حتى وجدها ثم حفر لها فاعق فدفنها واتي زياد النيري يوماً الى جامع القراء وكان انس فيه قد جعل على وجهه خرقة سوداء فليل لزياد اقرأ فقرأ ورفع صوته وكان رفيع الصوت فكشف انس عن وجهه وقال ما هذا ما هذا ما هذا ما هكذا كانوا يفعلون وكان اذا رأى شيئاً ينكره رفع الخرقة عن وجهه وقال ابن شهاب دخلت على انس في الهاجرة فذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ببكر وعمر وعثمان رضى الله عنهما فبكي فقلت ما يبكيك يا ابا حمزة فقال يبكي ما اخرت له فقلت لا تبك اني لارجو ان تكون اخرت خيرا انت صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ببكر وعمر وعثمان وما اخرت الى الآن الا لان تكون شهيداً على هؤلاء فقال والله ما انتم على شيء مما كانوا عليه الا الصلاة وانما هي المؤخرة والتفت يوماً الى اصحابه فقال لهم والله لانتم احب الي من اعد لكم من ولد انس الا ان يكونوا في الحب امثالكم وروى محمد بن سعد عن موسى بن انس انه قال لما استخلف ابو بكر بعث الى انس ليوجهه الى البحرين على السقابة فدخل عليه عمر فقال له اني اردت ان ابعث هذا الى البحرين وهو فتى شاب فقال له عمر ابنته فانه لبيب كاتب فلما قبض ابو بكر قدم على عمر فقال له عمر هات هات يا انس ما جئت به فقال يا امير المؤمنين اليمعة اولا فقال نعم فبسط يده فقال على السمع والطاعة ما استطعت ثم ان انسا اخبره بما جاء به فقال له اما ما كان من كذا وكذا فاقبضوه وما كان من المال فهو لك قال انس فاتي زيد بن ثابت وهو جالس على الباب فقال ائتني على ما اعطاك امير المؤمنين فالقيته عليه فحسب فقال انت اكثر خزرجي فيها مالا وفي رواية محمد بن سعد ان عمر قال له اجبتنا يا انس بظهر فقال له نعم جئتك بالظهر والمال يعني من الصدقة فقال له لنا

الظهر ولك المال فقال انس انه لاكثر من ذلك فقال له وان كان هو كذلك
فالمال لك وكان المال اربعة آلاف وقال خليفة بن خياط في الطبقات نراض
الناس يعنى بعد موت يزيد بن معاوية بالبصرة بعبد الله بن الحارث بن نوفل
ابن الحارث بن عبد الملطب الملقب ببة ووقعت الفتنة فاقره ابن الزبير اشهرأ
ثم عزله وكتب الى انس بن مالك فصى بالناس اربعين يوماً ثم كتب الى
عمرو بن عبيد الله بن معمر التميمي بولايته وقال انس صحبت جرير بن عبد الله
فكان يخدمنى وقال انى رأيت الانتصار يصنعون برسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئاً لا ارى احداً منهم الا اكرمه او قال الا خدمته وقال على بن
زيد كنت فى القصر مع الحجاج وهو يعرض الناس لىالى ابن الاشعث فجاء
انس فقال له الحجاج هيه يا خبيث جوال فى الفتن مرة مع على بن ابى طالب
ومرة مع ابن الزبير ومرة مع ابن الاشعث اما والذى نفس الحجاج بيده
لا أستأصلنك كما تستأصل الصمغة ولا أجررنك كما يجرر الضرب فقال له انس من
يعنى الامير فقال اياك اعنى اصم الله سمعك قال فاسترجع انس وشغل الحجاج
وخرج انس فقبعه من كان حاضراً معه الى الرحبة فقال لولانى ذكرت ولدى
وخشيته بعدى لكلمته بكلام فى مقامى لا استحي بعده ابدأ وقال الاعمش شكونا
الحجاج بن يوسف فكتب انس الى عبد الملك انى خدمت النبي صلى الله عليه
وسلم تسع سنين والله لو ان اليهود والنصارى ادركوا رجلاً خدتم نبىهم
لا كرموه وقال ازهر بن عبيد الله كنت فى الخليل الذين بيتوا انس بن مالك
وكان ممن تولى عن الحجاج ولحق عبد الرحمن بن الاشعث فلما اتوا به وسم
فى يده هذا عتيق الحجاج وقال الاعمش ايضا كتب انس الى عبد الملك يا امير
المؤمنين انى قد خدمت محمداً صلى الله عليه وسلم تسع سنين وان الحجاج
يعرض بى حرككة البصرة فقال عبد الملك لعلامه اكتب الى الحجاج
ويك قد خشيت ان لا يصلح على يدي احداً فاذا جاءك كتابى هذا فقم اليه
حتى تعتذر اليه قال الرسول فلما جئته قرأ الكتاب ثم قال ان امير المؤمنين
كتب به هكذا قلت اى والله والذى كان فى وجهه اشد من هذا فقال سمأ
وطاعة ثم اراد ان ينهض الى انس فقلت له ان شئت اعلمته فاتيت انساً وقلت
له الا ترى ما جاء فيك واراد ان يقوم اليك فطرت لك فقم اليه فاقبل يمشى

حتى دنا منه فقال له يا ابا حمزة غضبت فقال كيف لا اغضب وانت تعرض
بي بحركة البصرة فقال يا ابا حمزة انما مثلي ومثلك كقول الذي قال اياك اعنى
واسمى يا جارة اردت ان لا يكون لاحد على منطق

﴿ تفسير ضريب الفاظ الحجاج ﴾

قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ما لفظه قال فى حديث
الحجاج انه قال لانس لاقلعك قلع الصمغة ولاجررنك جر الضرب ولاعصبتك
عصب السلطة فقال انس من يعنى الامير فقال اياك اعنى اصم الله صدك
فكتب انس بذلك الى عبد الملك بن مروان فكتب عبد الملك الى الحجاج
يا ابن المستقرمة بحب الزبيب لقد هممت ان اركلك ركلة تهوى بها الى جهنم
قاتلك الله اخفش العينين اصك الرجلين اسود الجاعدين . قوله لاقلعك قلع
الصمغة يريد لاستأصلنك والسمع اذا قلع انقلع كله ولم يبق له اثر وكذلك
يقال تركتهم على مثل مقلع الصمغة ومفرق الصمغة اذا لم يبق لهم شئ الاذهب
ومثله تركتهم على مثل ليلة الصدر يراد به نفر الناس من جهم وتركهم على
انقى من الراحة هذاكله واحد . وقوله لاجررنك جر الضرب العسل
الابيض الغليظ يقال قد استضرب العسل اذا غلظ وذكر الزيادة عن
الاصمى انه قال حدثني رجل من قریش بالطائف ان العسل يستضرب اذا
خرست نحلة البر واذا غلظ العسل سهل على الشاير اخذه واستقط شوره واذا
رق سال . وقوله اصم الله صدك الصدى هو ما تسمعه من الجبل اذا صوت
اجابك يريد بذلك اهلكه الله لان الصدى يجيب الحى فاذا هلك الرجل صم
صداه كانه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه قال الاصمى ويقال عند الامر يستفزع
صمى ابنة الجبل ويزعون انهم يريدون بابنة الجبل الصدى قال امرئ القيس
بذلك من وائل وكندة عدوا م نا وفهما صمى ابنة الجبل
ويقال ابنة الجبل الحية ويقال لها صمى صمام اذا لم تحش الرقبة ولذلك يقال
للداهية صمام تشبها لها بالحية الصماء وقال ابو عبيدة ابنة الجبل هى الحصاة يقال
صمت حصاة بدم وذلك اذا اشتدت الحرب وتفانم الامر كانه كثير الدم فاذا
وقعت فيه حصاة لم يسمع لها صوت قال الكمي

وياكم اياكم وسلمة يقو م ل لها الكانون صمى ابنة الجبل
والكانون الذين يكنون عنها وقال ابن احمد
وردوا ما لديكم من ركابي * وطاما بكم صمى صمام
يعنى الداهية وقول عبد الملك يا ابن المستقرمة بحب الزبيب يريد انها تعالج به
فرجسها ليضيق ويستخفف ولست ادرى من اى شىء اخذ هذا الحرف الا
انه يقال استقرمت البغى اذا فعلت ذلك قال امرئ القيس
واثوبا للمحاة الى مجاشع * رقاب اما يعنين وما المقادم
يعنين اى يتخذن المقادم قالوا ما يتضيقتن به والخفش فى العين صغرها وضعف
البصر والصكك ان تصطك الركبتان ومنه قيل للنعامه صكاء قال ابو عمرو
الصكك فى الرجلين هوان يصطكا والجاعران موضع الرقتين من است الحمار

رجعنا الى تمة ترجمة انس رضى الله عنه

قال احمد بن صالح الجعلى لم يتل احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الارجلين معيقب كان به داء الجذام وانس ابن مالك كان به وضع يعنى البرص
وقال ابو جعفر رأيت انسا يأكل فرايته يلقم لقمه كباراً ورأيت به وضحا وكان
يتخلق بالخلوق وقال ابو اليقظان مات لانس فى الطاعون الجارف ثمانون ابناً
ويقال سبعون يعنى سنة تسع وستين وضعف عن الصوم يوماً فصنع جفنة من
ثريد ودعى بثلاثين مسكينا اليها فاطعمهم وكان عنده عصابة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما مات دفنت معه بين جبينه وبين قيصه ولما حضره الموت
جعل يقول لقنوني لا اله الا الله فلم يزل يقولها حتى قبض ومات وهو ابن مائة
وسبع سنين وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة الكرام وكان يقول قدبقى
قوم من الاعراب واما من الصحابة فانا آخر من بقى قال شعيب بن الحباب
مات انس سنة تسعين وقال ابو نعيم سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة احدى
او اثنتين وتسعين بالطائف وقيل مات بالبصرة وهو ابن تسع وتسعين والاربع
انه توفى بالبصرة سنة ثلاث وتسعين والله اعلم

انس الجعفى له صحبة على ما قيل فى بعض الروايات نزل الشام وكان بدمشق عند
مرض ابي الدرداء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وعن ابي الدرداء حديثاً وهو

ما اتصل سندننا به اليه انه قال دخلت على ابي الدرداء اعوده في مرضه فقلت يا ابا الدرداء انا نحب ان تصح فلا تمرض فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المليئة والصداع يولعان بالمؤمن وان دينه مثل جبل احد حتى لا يدعى عليه من دينه مثقال حبة من خردل (اقول المليئة الحر الكامن في العظام من الحمى وتوهجها كذا في القاموس وشرحه وقال في الصحاح حرارة يجدها الرجل وهي حمى العظم انتهى) واخرج ابن زنجويه والجوزجاني عن انس الجهني مرفوعا اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي قال البغوي هكذا حدثنا ابن زنجويه وغيره بهذا الحديث وقد روى عنه جماعة احاديث مسندة ولا اعلم فيما روى عنه مسنداً غير هذا الحديث الواحد وقد رواه الامام احمد وابو يعلى واخرجه الحافظ من طرق متعددة وقال حديث البغوي وهم والصواب في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تدعوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق قرب مركوبة خير من راكبها واكثر ذكرا لله عز وجل منه وقال ابوالحسن ابن سميع ان انسا هذا من اهل الشام ومات بها

﴿الهجرة والنون﴾

﴿ انوجور ﴾ بن محمد بن طعج بن جف الفرطاني المعروف بالاشيد ولي دمشق ومصر بعد ابيه وكان القيم بامر كافور الاخشيدي وقدم دمشق سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة لقتال سيف الدولة بن حمدان فانتزحه عنها الى حلب وهرب منه الى الرقة وحصل ابن الاخشيد بحلب ثم استقر الامر بينهما بعد ذلك ورجع الى مصر ومات بها

﴿ انوجور ﴾ ابومنصور الختني ولد بختن من بلاد الترك وقدم به دمشق سنة اربعمائة وهو مولى زبراويم الديلمي المعروف بامير الدبوس اليزيدي ولي دمشق من قبل الملقب بالظاهر بعد ابي المطاع ابن حمدان سنة تسع عشرة واربعمائة ولم يزل واليا بها الى ان وقع بينه وبين اهلها والجند بها فخرج منها

هاربا سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة الى حلب فاقام بها ثلاثة اشهر ومات وكان سبب هربه ان الوزير ابا القاسم ابن الجرجراي بلغه عنه انه قال قد خرف الوزير فكاتب الجرجراي اهل دمشق حتى افسد الحال بينهم وبينه وكان عادلا صارما حسن السيرة وامتدت ولايته وبلغى انه مات بحلب ليلة الاحد لاربع عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة من فالح اصابه بعد هربه من دمشق ، وقال محمد بن سلطان بن حموس الغنوي يهني المترجم بولده ابنه محمود

- * لهن العلاء بفرع غدوت له اصلا
 * ويهني بشهر الصوم مد ظلالها
 * ويوم به اضحى المهيمن شائداً
 * لقد راعهم ليث الشرى وهو وحده
 * لعمري لقد اهدى البشير بشارة
 * بأسماء مولود اتي فضمنت
 * سيصعد ما قبل الفطام محلة
 * ويبلغ من قبل البلوغ الى مدى
 * فعشت له حتى ترى جند اسرة
 * ونلقى له عزماً كزمك والظي
 * وهمة مسعود كهمتك التي
 * وذاك شهاب مصطفى الملك زنده
 * بعدة مولانا الامام وسيفه
 * وحل عقوداً لو تيمها الورى
 * فكم ملك حلاله في الناس مثله
 * اصاين جهدى عن معاشر اصبحوا
 * رويدك كم خففت عنى بمنة
 * ومن ابن يعدو النجح فيك وسائلي
 * فلا زال عنى ظل مجدك انه
 * ولازلت مسموع التهاني بحضرة
- * وغرس نمته تربة تبت الفضلا
 * سيسكرها من صام فيه ومن صلى
 * لدين الهدى عزاً يزيد العدى ذلا
 * فكيف اذا لا قوه مستحباً شبلا
 * فرد على الشيب الشباب الذى ولى
 * سعادتة ان تطرد الخوف والمحلا
 * ترى زحلا فيها لا خصه نعللا
 * تعذر ادناه على غيره ككها
 * يديتون عن من المشتري اعلى
 * تصلى ونار الحرب تذهب ان تصلى
 * بنت شرفاً يبلى الزمان وما تبلى
 * وبالغصن قدماً يعرف الرائد الحلا
 * جلى الله من ريب النوائب ما جلى
 * باجمعهم لم يستطيعوا لها حلا
 * ولولاه لم تذهب طريقته المثلى
 * بصدر العلاء غلا وفي تحرها فلا
 * فحملتني من شكر آلائها ثغلا
 * وما نزلت الا بأوفى الورى الا
 * عتاد لمن أكدى وهاد لمن ضلا
 * عرائس افكارى بها ابدأ تجلى

(وقال ايضا يمدحه)

كذا في طلاب المجد فليسع من سعي * بلغت المدى فليعط فضلك مادعي
 ممدى لو تجاريك الانام لحدها * خلفها التقصير حسرى وطلعا
 فلست ترى طرفاً الى المجد طامحاً * سلى الناس عما لم تدعى فيه مطمعا
 اذا ما ملوك الارض تهباً ترفعوا * كفاك علو القدر ان تترفعا
 وانك ان عمت غمار من الردى * لاوردهم ما لم تر العار مشعرا
 وامنعمهم حرباً اذا استبحر الفقى * وانداهم تريباً اذا التيث اقلعا
 وحاشاك ان يفساك عجز انائم * مدى الليل عن سارى همومك منجما
 فليت العتاق الفت تحت سروجها * لترسلها في غرة الصبح مزتا
 وتمنع ما تحوى لتعطيه عن ندى * وغيرك ما ينفك يعطى لينعا
 (الى هنا اوردها الحافظ ثم قال وهى طويلة نحو سبعين بيتاً اه ولم يذكر
 منها غير ما ذكرناه)

* انيف * العذري هو من الشعراء ومن كلامه يوم مرج راهط
 سائل بنى مروان كيف بلاؤنا * اذا هيج الحرب الدفين مثيرها
 أسنا بفرسان الوغى يوم راهط * اذا الحرب تغلى بالمنايا غدیرها
 * اوسط * بن عمرو ويقال ابن عامر ويقال ابن اسماعيل ابو اسماعيل
 ويقال ابو محمد ويقال ابو عمرو الجعفی ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يره وروى عن ابى بكر الصديق وعمر بن الخطاب وروى عنه سليم
 ولقمان ابنا عامر وحيب بن عبيد وسكن دمشق وكانت داره بها عند الباب
 الشرقى واسند الحافظ من طريق ابن وهب عنه انه قال قدمنا المدينة بعد وفاة
 رسول الله صل الله عليه وسلم بعام فلقيت ابا بكر على منبر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يخطب الناس فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العام الاول ثم اضرورقت عيناه بالدموع فما استطاع ان يتكلم من العبرة ثم قال
 يا ايها الناس سلوا الله العافية فانه ان يؤتى احد بعد اليقين خسر من المعافاة
 واياكم والكفر فانه ان يأتى احد اشد من ريبة بعد الكفر وعليكم بالصدق
 فانه من البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار
 رواه من اربعة طرق ورواه من طريق البغوي بمثل لفظه وزاد في آخره ولا

تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ورواه من طريق آخر بزيادة وكونوا عباد الله اخواناً كما امركم الله عز وجل وسلوا الله العافية فانه لم يعط عبد خيراً من العافية ورواه ايضا من طريق الجوزجاني بمثل الاول . وكان اوسط هذا اميراً على حمص من قبل يزيد وروى عن ابى بكر وعن عمر رضى الله عنهما قال ابن سعد وكان قليل الحديث ولا اعرف انه سكن الكوفة بل هو شامى والذى سكن الكوفة ابنة اسماعيل وكانت وفاته سنة تسع وسبعين وقال اوسط البجلي هو شامى تابهى ثقة

(ذكر من اسمه اوس)

﴿ اوس ﴾ بن اوس ويقال ابن ابى اوس الثقفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل دمشق وقبره بها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وكانت داره فى دمشق فى درب القبلى مما يلى سوق الدقيق واسند الحافظ اليه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل ودنا واستمع وانصت كان له بكل خطوة يخطوها من حين يخرج من بيته الى حين ما يأتى المسجد اجرها كصيام سنة وقيامها ورواه ابن مندة بلفظ من غسل واغتسل وغدا وابتكر وجلس من الامام قريباً وانصت وفى رواية ولم يبلغ مكان له بكل خطوة اجر سنة صيامها وقيامها واسنده من طرق متعددة وفى بعضها ومضى ولم يركب ورواه من طريق الامام احمد هذا هو الحديث الاول الذى رواه اوس واما الحديث الثانى فهو قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه قبض وفيه التفحة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت فقال حرم الله على الارض ان تأكل اجساد الانبياء (اقول روى أرمت بفتح الهمزة والراء وسكون الميم قال الراوى يقولون بليت اى ذهبت واضمحلت ويروى بضم الهمزة وكسر الراء والحديث رواه ابو داود والنسائى وابن ماجه ورواه البيهقى وقال له شواهد واورد الحافظ ابن عبد الهادى فى العصارم المتكى

شواهد ثم قال هذه احاديث معروفة عند اهل العلم جاءت من وجوه حسان يصدق بعضها بعضا وهي متفقة على ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم من امته فان ذلك يبلغه ويعرض عليه وقال ايضا هذا الحديث صحيح لان رواه كلهم مشهورون بالصدق والامانة والثقة والعدالة ولذلك صححه جماعة من الحفاظ كابن حبان والحافظ عبد الغنى المقدسى وابن دحية وغيرهم ولم يأت من تكلم فيه وعلمه بحجة بينة انتهى) ورواه الامام احمد في مسنده وقال ابن الفرقي اوس بن اوس ويقال اوس بن ابي اوس الثقفي له سبعة احاديث وهذا القول منه يدل على انه جعلهما واحدا ولذلك عد احاديثه سبعة وليس الامر كذلك بل هما اثنان احدهما الذى نزل الشام وهو هذا المترجم وله حديثان والآخر من اهل الطائف وهو ابن ابي اوس وله خمسة احاديث

❦ اوس بن بشر ويقال ابن بشير المعافري المصرى حدث عن عقبة بن عامر وعن رجل من جيشان له صحبة وروى عنه الليث بن سعد وغيره وقدم دمشق ببيعة اهل مصر لي زيد بن الوليد وقال البخارى في تاريخه ان اوساً يعد في المصريين محب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو سعيد بن يونس كان اوس عريف بنى انعم وكان يقرأ التوراة والانجيل وكان يوازي عبد الله بن عمر في العلم

❦ اوس بن ثعلبة بن زفر بن الحارث بن وديعة بن مالك بن تيم الله ابن ثعلبة التيمي تيم الرباب هكذا ذكر نسبه ابو القاسم الزجاجي عن ابن دريد وقيل ان له صحبة قدم على معاوية بن ابي سفيان ثم بعثه مسلم بن زياد الى يزيد بن معاوية يحتال له في ولاية العراق وكان شاعراً وهو صاحب قصر اوس بالبصرة ووقع بينه وبين طلحة الطلحات معارضة بخراسان وسعيد بن عثمان يومئذ اميرها فشكاه طلحة الى سعيد وحمله عليه فخافه فخرج اوس واستحب رجلاً يقال له عبدك بن يسار فاخذ مفازة قاشان وخرج هارباً الى معاوية فكتب فيه سعيد الى معاوية فلما قدم الشام استأذن على معاوية فدخل فاخبره بما كان فامنه وكان عبدك قد اظهر عجزاً عند ركوبه المفازة فقال اوس

بكي عبدك لما رأى البيداء اعرضت ❦ وقال هلكنا والضعيف ضعيف

فقلت له لا تبك عينك انها * قوى غربة بالصالحين قدوف
 سأرى بها المومات خوفاً كأنها * قطا قارب تسقى فراخ مصيف
 لمان على ام الظباء بما ارى * اذا كان باب دونها وسجوف
 أتبكي على ام الظباء ودونها * مصاريع ابواب لهن صريف
 لعمرك انى من شريط مطرد * وخاس لمسلاج الظلام عسوف
 تشكى بحراء الغرسى بقلتى * كما تشكى عود بساق نيف
 فقلت لها لا تجزعى ان ليلة * سراكى بها فى حاجتى لطيف
 وباتوا يظنون الظنون وبعلى * لقاشان فيها ناكف وزجوف
 اذا ما علت خرقة ذمت خدودها * واعرض مغبر العجاج مخوف
 فلما دخل سأله عن شعره فى نفسه وشقيق بن ثور حاضر فقال شقيق
 لا والله انى تبث فزارة اذا التى فقال له معاوية كيف قلت قال انا
 الذى اقول

وحادثة لا يستطيع احتمالها * من القوم الا الشرحى المصمم
 تفردت وحدى واطلعت باولها * ولم يستطعها المأنف المهكم
 ويوماً ترى ابطاله بكآبة * شهدت وآدابى حسام مصمم
 وقلب كمي حين يلقى عدوه * واجرد كالسرحان نهد عثم
 فقال معاوية احسنت لو تابعك شقيق فقال ما قول شقيق وهنف
 الريح الا سواء وما يعتد شقيق فى بكر بن وائل اكبر من صرق سدوس
 ونوكه وكيف يعتبني شقيق وفيه يقول القائل

احاط شقيق بالفواكه والخفا * وبالجهل ان الخلم خير من الجهل
 فما فى سدوس خصلة تستحبها * ولا رزقت شيئاً سدوس من العقل
 عظام الجبار رب اللحى لا تراهم * مدى الدهر الا يفلبون على الفضل
 هم القوم لا يخشى العدو عقابهم * ولم يدركوا يوماً بشار ولا بتل
 فقال معاوية اقسم عليك امير المؤمنين الا كففت من يقول هذا
 الشعر قال انا قلته الساعة قال محمد بن سلام دخل اوس بن ثعلبة وكان شريفاً
 على الحكم بن المنذر بن الجارود فلم ير منه ما يجب فقال
 ندمت على تركى خراسان بعد ما * رأيت لعبد القيس قرداً معصبا

فلو بالفتى منصور بكر بن وائل * نزلنا على عسلاته قال مرحبا
ومنصور هذا من بني يشكر بن بكر فاوصى منصور اهله وحشمه ان
لا يلقوا اوساً الا بحر حبا فلقوه بذلك فلما سلم عليه قال له ابن صغير انت
مرحبا قال نعم

﴿ اوس ﴾ بن حارثة بن لام دالية البلت في طيء بن عمرو بن طريف يتصل
نسبه بسبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي الشاعر قدم دمشق في الجاهلية
خاطبا لماوية بن حجر بن النعمان وقيل ان ماوية هذه هي ابنة حجر الغساني
عمة ابي شهر بن الحارث بن حجر بن النعمان الغساني وكان مقامها بدمشق وكانت
تخطب في سائر العرب من يمينين او مصرين فلا يكلمها احد في التزويج
مصرحا الا ان يكون في الشعر وان اوس بن سعدى الطائي وزيد الخليل
التيهاني الطائي وحائما ابا عدي الطائي ساروا اليها يخطبونها فلما دخلوا عليها سألتهم
من اكبرهم سنا فقالوا اوس بن سعدى اكبرنا قالت من يليه قالوا زيد الخليل
ثم حاتم الاصغر ثم كان لهما شأن في ذلك ولم يذكر في الاصل غير هذا وقيل
لاوس انت اسود ام حاتم وكان اوس يحيى في ثلاثين من ولده فقال لو اني
وولدى لحاتم لا تهبنا في غداة وقيل لحاتم انت اسود ام اوس فقال بعض بني
اوس اسود مني (قال المهذب لينظر العاقل الى عقل هذين الرجلين واقرارهما
بالفضل لبعضهما) وقال عبد الله بن المبارك قال النعمان لحاتم الطائي من
سيدكم قال اوس بن حارثة فقال له فاين انت منه فقال ما اصلح ان اكون
مملوكا له وسأل اوس بن حارثة فقال له من سيدكم فقال له حاتم الطائي قال فاين
انت منه قال ما اصلح ان اكون مملوكا له فقال النعمان هذا السؤدد . قال ابن
المبارك بعد ذكره هذه القصة فاين قرائنا وعلماثنا عن هذا

﴿ اوس ﴾ بن عامر وقيل ابن اخطيص بن مالك بن عمرو بن سعد بن
عصوان المرادي القرني من تابعي اهل اليمن ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يره ووفد على عمر بن الخطاب وروى عنه وعن علي رضي الله عنهما ان
صححت الرواية عنه يسير بن عمرو وعبد الرحمن بن ابي لبي وموسى بن يزيد
وابو عبد رب الدمشقي وسكن الكوفة ويقال انه مات بدمشق وان قبره
في مقبرة باب الجابية واستند الحافظ عن اويس عن علي بن ابي طالب قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة انه وتر يحب الوتر ما من عبد يدعو بها الا وجبت له الجنة قال الحافظ وذكر الاسماء كلها ولم يذكر الحافظ في الاصل شيئاً منها ثم روى الحديث عالياً من طريق ابن مندة بلفظ ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة واخرج من الطريق المذكور عن اويس عن عمر وعلى رضى الله عنهما انهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا بهذه الاسماء استجاب الله له اللهم انت حي لا تموت وخالق لا تغلب وبصير لا ترتاب وسميع لا تشك وصادق لا تكذب وقاهر لا تغلب وابدي لا تنفد وقريب لا تبعد وغافر لا تغلم وصمد لا تطعم وقيوم لا تنام ومجيب لا تسأم وجبار لا تقهر وعظيم لا ترام وعالم لا تعلم وقوي لا تضعف وعلم لا توصف ووفى لا تخلف وعدل لا تحيف وغنى لا تفتقر وحليم لا تجور ومنيع لا تقهر ومعروف لا تنكر ووكيل لا تحقر وغاب لا تغلب وقدير لا تستأمر وفرد لا تستشير ووهاب لا تمل وسريع لا تذهل وجواد لا تبخل وعزيز لا تزال وحافظ لا تغفل وقائم لا تنام ومحتجب لا ترى ودائم لا تفتى وباق لا تبلى وأحد لا تشبه ومقتدر لا تنزع قال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو دُعي بهذه الدعوات والاسماء على صفائح الحديد لذابت ولو دعي بها ماء جار لسكن ومن ابغى اليه الجوع والعطش ثم دعا ربه بها اطعمه الله وسقاه ولو ان بينه وبين موضع يريد به جبل لا تسع له الجبل حتى يسلكه الى الموضع الذي يريد ولو دعا على مجنون لفاق ولو دعا على امرأة قد عسر عليها ولدها لهون عليها ولدها ولو دعا به والمدينة تحترق وفيها منزله ليجي ولم يحترق منزله ولو دعا بهذه الاسماء اربعين ليلة من الليالي غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله عز وجل ولو انه دخل على سلطان جائر ثم دعا بها قبل ان ينظر السلطان اليه خلصه الله من شره ومن دعا بها عند منامه بعث الله بكل حرف منها سبعمائة الف ملك من الروحانيين وجوههم احسن من الشمس والقمر يسبحون له ويستغفرون له ويدعون ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات فقال سلمان يا رسول الله اعطى الله هذه الاسماء كل هذا الخير فقال لا تخبر به الناس حتى اخبرك باعظم منها فاني اخشى ان يدعوا العمل ويقتصروا على

هذا ثم قال من نام ودعا فان مات مات شهيداً وان عمل الكبائر وغفر لاهل بيته ومن دعا بها قضى الله بها الف الف حاجة (قال المهذب ومما سيأتي في حق اويس يعلم ان هذا الحديث غير صحيح وقد اورده الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات ورواه سعد بن احمد بن محمد البغدادي من طريق احمد بن عبد الله النيسابوري واورده الحافظ السيوطي في الآلآي المصنوعة في كتاب الذكر والدعاء ثم قال هو موضوع والنيسابوري المذكور وضاع وقد روي من طريق مظلم فيه مجاهيل وفيه زيادات ونقصان ورواه ابو نعيم ثم قال هذا حديث لا يعرف الا من هذا الوجه وفي اسناده رجالان مجهولان انتهى) وقال ابن عياش في اسماء اهل الكوفة سليمان بن ربيعة الباهلي وهو اول من قضى بالكوفة واويس ابن عمرو المرادي وهو القرني وذكر غيرهما وفي تاريخ الهيثم اويس هو ابن عمرو وهو الصواب وقال ابن سعد في الطبقات اويس ثقة وليس له حديث عن احد توفي في خلافة عمر وقال البخاري في تاريخه اصل اويس من اليمن مرادي في اسناده نظر فيما يرويه قال ابن عدى وليس لاويس من الرواية شيء وانما له حكايات وننف واخبار في زهده وقد شك قوم فيه الا انه من شهرته في نفسه وشهرة اخباره لا يجوز ان يشك فيه وليس له من الاحاديث الا القليل فلا ينبغي ان يحكم عليه بالضعف بل هو صدوق ثقة مقدار ما يروى عنه واما مالك الامام فانه انكره وقال لم يكن رجل مسمى بهذا الاسم قال الدارقطني وقرن بفتحيتين هو ابن ودمان بن ناجية بن مراد قوم اويس الزاهد وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خير التابعين اويس وهو حديث مشهور وقال عبد الغني بن سعيد اويس القرني بطن من مراد اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قبل وجوده وشهد مع علي صفين وكان من خيار المسلمين وممن اثبت وجوده ابو نعيم الحافظ وابن مأكولا وقال هو احد الزهاد الثمانية وقال اصبر أسلم اويس القرني على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن منعه من القدوم به بأمه (اقول وعلى كل انما اخرجته الحافظ واكثر منه للرد على انكار مالك له) ثم روى باسناده الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل من قرن يقال له اويس القرني واخرجه من طريق ابى يعلى

بلفظ ان خير التابعين رجل يقال له اويس بن عامر وله والده وكان به
 بياض (يعنى برصاً) فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا موضع الدرهم في سرته
 وقال اسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا على عمر وفيهم رجل كان يسخر
 باويس فقال عمر ههنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع
 باليمن غير ام له وقد كان به بياض فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا موضع
 الدينار او الدرهم فن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم اخرج هذه الحكاية مسلم
 ورويت هذه القصة من وجه آخر من طريق الروايي وغيره وكلها احاديث
 مختصرة من حديث طويل رواه البيهقي بسنده الى اسير بن جابر قال كان
 يحدث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم
 بكلام لم اسمع احداً يتكلم بكلامه فاتيته فقدمت اليه فقلت لاصحابي هل تعرفون
 رجلاً كان يحاسنا كذا وكذا فقال رجل من القوم انا اعرفه ذاك القرني قلت
 افتعرف منزله قال نعم فانطلقت معه حتى جئت بجرته فخرج الى فقلت يا اخي
 ما حبسك عنا قال العري قال وكان اصحابه يسخرون به ويؤذونه فقلت له خذ
 هذا البرد فالبسه قال لا تفعل فانهم اذا يؤذونني اذا رأوه قال فلم ازل به حتى
 لبسه فخرج اليهم فقالوا أمن ترون جدع عن برده هكذا فلما سمع ذلك جاد
 فوضه وقال ألا ترى ما يقولون فاتي المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل
 قد آذيتوه الرجل يعرئ مرة ويكتسى مرة قال فاخذتهم بلساني اخذاً شديداً
 ثم انه قضى ان اهل الكوفة وفدوا على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ووفد
 معهم رجل ممن كان يسخر به فقال عمر هل ههنا احد من القرنيين قال فجاء
 ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلاً يأتيكم
 من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له وقد كان به بياض (برص)
 فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا مثل موضع الدينار او الدرهم فن لقيه منكم
 فليأمره ان يستغفر لكم فقال عمر وقد قدم علينا فقلت له من اين قال من
 اليمن فقلت ما اسمك فقال اويس فقلت من تركت باليمن فقال امّا لى فقلت
 له هل كان بك بياض فدعوت الله فاذهب عنك قال نعم قال فقلت له استغفر لى
 فقال او يستغفر مثلى لمثلك يا امير المؤمنين قال فاستغفر لى قال قلت انت اخي

لا تفارقني قال فاختلس مني فابتدئت انه قدم عليكم الكوفة قال فجعل ذلك الذي كان يسخر به يحفظه ما هذا منا ولا نعرفه قال عمر بن ابي انه رجل كذا وكذا فقال يضع من شأنه فينا يا امير المؤمنين رجل يقال له اويس فقال له ادرك ولا اراك تدرك قال فاقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل ان يأتي اهله فقال له اويس ما هذه بعدتك فما بدا لك قال سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لي عليك ان لا تسخر بي فيما بعد وان لا تذكر ما سمعته من عمر الى احد فاستغفر له قال اسير فما ابثنا ان شاع امره بالكوفة قال فدخلت عليه فقلت له يا اخي الا اراك العجب ونحن لا نشعر فقال ما كان في هذا ما اتبلغ به الناس وما يحزى كل عبد الا بعمله قال فانخلس مني فذهب رواء مسلم في الصحيح مختصرا وفي رواية الروياني ان عمر رضى الله عنه كان اذا اتى عليه اسداد اهل اليمن سألهم افيكم اويس بن طاهر حتى اتى على اويس فقال له انت اويس قال نعم ثم ذكر نحوه مما تقدم وروياه بتمامه في المجلد الاول وفيه ان عمر قال له ابن تيريد قال الكوفة فقال له الا اكتب لك الى عاملها فيستوص بك قال لا ولكن اكون في غبرات الناس احب الي فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرفهم فوافي عمر فسأله عن اويس كيف تركته فقال تركته رث البيع قليل المتاع ثم ذكر عمر الحديث المتقدم وفي آخره ففطن له الناس بالكوفة فانطلق على وجهه قال اسير فكسوته بردا فكان اذا رآه عليه انسان يقول من اين لاويس هذا البرد وفي رواية انه انطلق على وجهه حتى اتى الجزيرة فمات بها . قال محمد بن صاعد اسانيد احاديث اويس صحاح رواها الثقات وهذا الحديث يعنى الذي رواه البيهقي منها وراويده يسميه اهل البصرة يسير بن جابر ويسميه اهل الكوفة يسير بن عمرو وله صحبة واخرج ابن منده عن صعصعة بن معاوية انه قال كان عمر يسأل وفد اهل الكوفة اذا قدموا عليه هل يعرفون اويسا فيقولون لا وكان اويس رجلا يلزم المسجد بالكوفة فلا يكاد يفارقه وله ابن عم يغشى السلطان ويؤذى اويسا فاذا رآه مع الفقراء قال انه يخذلهم واذا رآه مع الاغنياء قال انه يستأكلهم حتى ان كان اويس ليراه فيعرض عنه مما يؤذيه قال فوفد ابن عمه فبين وفد من اهل الكوفة فقال عمر أتعرفون اويسا فقال ابن عمه يا امير المؤمنين ان اويسا لم يبلغ ان تعرفه انت انما هو انسان دون وهو ابن عمي فقال

له عمر ويحك هلكت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه سيكون في التابعين رجل يقال له اويس بن عامر القرني فمن ادركه منكم فاستطاع ان يستغفر له فافعل فاذا آتته فاقرأه مني السلام ومعه ان يفتد الى فجاء ابن عمه فلم يضع ثيابه ولم يأت منزله حتى أتى اويسا فقال استغفر لي يا ابن عم فقال غفر الله لك فقال ان عمر يقرئك السلام وبأمرك ان تفتد اليه فقال واتى عرفني عمر قال قد أمرك ان تفتد اليه فوفد اليه فلما دخل عليه قال انت اويس ثم ذكر نحو مما تقدم لكن قال ابن منده هذا حديث غريب واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس انه قال مكث عمر يسأل عن اويس القرني عشر سنين فذكر انه قال يا اهل اليمن من كان من مراد فليقم قال فقام من كان من مراد وقعد آخرون فقال أفيكم اويس فقال رجل يا امير المؤمنين لا نعرف اويسا ولكن لي ابن اخ هو اضعف وامهين من ان يسأل مثلك عن مثله فقال له أبحرنا هو قال نعم هو بالاراك بعرفة يرعى ابل القوم فركب عمر وعلى رضى الله عنهما حمارين حتى اتيا الاراك فاذا باويس قائم يصلي يصرف بصره نحو مسجده وقد دخل بهضه في بعض فلما رأياه قال احدهما لصاحبه ان يك احد الذي نطلب فهذا هو فلما سمع حسمها خفف وانصرف فسما عليه فرد عليهما قائلا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقالا له ما اسمك رحمك الله قال انا راعى هذه الابل قالوا اخبرنا باسمك قال انا اجير القوم قالوا ما اسمك قال انا عبد الله فقال له على قد علمنا ان من في السموات والارض عبيد لله فاشدك برب هذه الكعبة ورب هذا الحرم ما اسمك الذي سميتك به امك قال وما تريدان من ذلك انا اويس بن عامر فقالا له اكشف لنا عن شقك الايسر فكشف لهما فاذا لمعة بيضاء قدر الدرهم من غير سوء قابتدرا يقبلان الموضع ثم قالوا له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا ان نقرئك السلام وان نسألك ان تدعو لنا فقال ان دعائي في شرق الارض ومغربها لجميع المؤمنين والمؤمنات فقالا ادع لنا فدعا لهما وللمؤمنين والمؤمنات فقال له عمر أعطيك شيئاً من رزقي او من عطائي تستعين به فقال ثوباي جديدان ونملاي نحو فان وهبى اربعة دراهم ولى فضلة عند القوم فتى أفى هذا انه من امل جمعة امل شهراً ومن امل شهراً امل سنة ثم رد على القوم ابلهم ثم فارقه

فلم ير بعد ذلك واخرج الحافظ هذا الحديث من وجه آخر عن ابي هريرة
وافظه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من اصحابه اذ قال
ليصلين معكم غداً رجل من اهل الجنة قال ابو هريرة فطمعت ان اكون
انا هو فذوت فافت بالمسجد حتى انصرف الناس فبينما انا كذلك اذ اقبل
رجل اسود متر بخرقة مرند بقفاطى فمشى حتى وضع يده فى يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا نبى الله ادع الله لى فدعا له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالشهادة وانا لتجد منه ريح المسك الازفر فقلت يا رسول الله أهو
هو قال نعم وانه لمملوك بنى فلان فقلت ألا اشتريه فتعته يا نبى الله قال وارى
ذلك ان كان الله يريد ان يجعله من ملوك اهل الجنة يا ابا هريرة ان
لاهل الجنة ملوكاً وسادة وان هذا الاسود اصبح من ملوك اهل الجنة
وسادتهم يا ابا هريرة ان الله يحب من خلقه الاصفاء الاتقياء الشعثة رؤوسهم
المغبرة وجوههم انحصت بطونهم من كسب الحلال الذين اذا استأذنوا على
الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المتعمات لم ينكحوا وان قابوا لم يفقدوا وان
حضروا لم يدعوا وان طلعا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا
لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذلك اويس القرنى
قيل ومن اويس قال اشهل ذو صهوة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم
شديد الادمعة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع
يمينه على شماله يتلو القرآن ويبكى على نفسه ذو طمرين لا يوبه له متر بازار
سوف ورداء تحت منكب لمة بيضاء الا انه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد
ادخلوا الجنة ويقال لاويس قف تشفع فيشفعه الله فى مثل عدد ربيعة ومضر
يا عمر ويا على اذا اتما لقيتاه فاطلبا اليه ان يستغفر لكما فيغفر الله لكما
قال فكثما يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان فى آخر السنة التى
قبض فيها عمر صعده على جبل ابي قبيس فنادى بأعلى صوته يا اهل الجبلج من
اهل اليمن أفيكم اويس القرنى فقال شيخ كبير طويل اللحية انا لا ندرى
ما اويس ولكن ان ابن اخ لى يعمى بهذا الاسم وهو اخل ذكراً واكل مالا
واهون امراً فينا وانا لزرعنا اليك وانه ليرعى ابلنا وهو حقير بين اظهرنا فنقم
عليه عمر كأنه لا يريد ان يريده فقال ابن اخيك هذا بحرنا هو قال نعم قال فاين

يصاب قال بآراك عرفات قال فركب عمر وعلى مسرعين الى عرفات فاذا هو
 قائم يصلى الى شجرة والابل حوله ترعى فتركا حماريهما ثم اقبلا عليه فقالا
 له السلام عليك ورحمة الله تخفف او يس الصلاة ثم قال السلام عليكما ورحمة
 الله وبركاته ثم قال من الرجل فقال راعي ابل واجير لقوم قالوا لسنا
 نسألك عن الرعية ولا عن الاجارة وانما نسألك عن اسمك فقال عبد الله
 فقالا قد علمنا ان اهل السموات والارض والله كلهم عبيد لله فما اسمك الذى
 سمك به امك قال يا هذان ما تريدان بهذا فقالا وصف لنا محمد صلى الله عليه
 وسلم او يس القرنى فقد عرفنا فيك الصوبة والشهولة واخبرنا ان تحت
 منكبك الايسر لمعة بيضاء فاوضحها لنا فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه
 فاذا اللمعة فابدره يقبلانه ويقولان نشهد انك او يس القرنى فاستغفر لنا يغفر
 الله لك فقال ما اخص باستغفارى شيئاً ولا احدأ من ولد آدم وانك
 فى البر والبحر فى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان ان الله قد
 شهر لكما حالى وعرفكما امرى فمن اتما فقال على انا على بن ابى طالب وهذا
 عمر امير المؤمنين فاستوى او يس قائماً وقال السلام عليك يا امير المؤمنين
 ورحمة الله وبركاته جزاكم الله عن هذه الامة خيراً فقال وانت جزاك
 الله عن نفسك خيراً فقال له عمر اذهب معى الى مكة حتى اعطيك نفقة
 من عطائى وفضل كسوة من ثيابى فقال له هذا المسكان ميعاد ما بينى وبينك
 ولا امر فك بعد اليوم وما اصنع بالنفقة والكسوة اما ترى على ازاراً من
 صوف ورداء كذلك متى ترانى اخرقهما أما ترى ان نعلى مخصوفتان متى
 ترى ابلهما أما ترانى انى قد اخذت من رعايتى اربعة دراهم متى ترانى آكلها
 يا امير المؤمنين ان بين يدي ويديك عقبة كؤود لا يجاوزها الا الضامر
 الخفف المهزول تخفف عنى رحمتك الله فلما سمع عمر كلامه ضرب بدرته
 الارض ثم نادى باعلى صوته الا ليت ان عمر لم تلده امه ياليتها كانت عاقراً
 لم تعالج حملها الا من يأخذها (يعنى الخلافة) بما فيها ولها قال او يس يأخذها
 من جدع الله انفه ثم قال يا امير المؤمنين خذ انت ههنا وانا آخذ ههنا فولى
 عمر ناحية مكة وساق او يس ابله فوافى بها القوم وتخلى عن الرعي واقبل
 على العبادة حتى لحق بالله عز وجل قال الحافظ فهذا ما اتانا عن او يس سيد

التابعين (اقول اخرج الحافظ ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات وذكر اختلاف روايته وقال السيوطى فى اللآلى المصنوعة اخرجه هكذا تمامه ابن عساكر فى تاريخه وعندى وقفة فى الحكم عليه بالوضع فان له طرقاً عديدة فورد هكذا مطولاً من حديث ابى هريرة اخرجه الرويانى فى مسنده وابو نعيم فى الحلية وابن عساكر وسنده لا بأس به وقد سقته فى جمع الجوامع فى مسند ابى هريرة ومن حديث ابن عباس باخصر منه اخرجه ابن عساكر وفى مسنده نهشل بن سعيد وهو واه ومن طريق علقمة بن مرثد وغيره مطولاً ومختصراً وقد سقت جميعها فى مسند عمر من جمع الجوامع والله اعلم انتهى) ثم اخرج بسنده الى يزيد بن ابى حصين ان عمر بن الخطاب خطب بالناس وهو فى الموسم فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس ونهى وامر بما شاء الله عز وجل ثم نادى هل فيكم احد من قرن فقال ابن عم لاويس القرنى انا احدهم يا امير المؤمنين فقال هل تعرف خيلى فيهم قال ومن خليلك يا امير المؤمنين لىث انا اعرفه فقال عمر لو كنت منهم اعرفته فقال سمه لى يا امير المؤمنين وصفه فسماه ووصفه على ما كان سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله انه لابن عمى فقال احضرني به ان كنت تريد منا مثوبة قال وكان اويس رجلاً ذمياً قصيراً آدم ائفلاً كثر الحية كرية المنظر وكان ابن عمه هذا مولعاً به يؤذيه ويهزأ به وكان اويس يقرى الناس القرآن فى مسجد الجساعة فى الكوفة ثم انه غلبه حال من حالته فاشترى له بعض خلطائه قميصاً سنبلانياً بثلاثة اواربعة دراهم واخرجه من المسجد فواع به ابن عمه هذا فجعل يضحك عليه ويهزأ به ويقول له لم تثبت على تعليمك الناس القرآن فلما رأى ذلك منه وتأذى به رد عليهم القميص ولزم بيته وامرهم ان يأتوه فى بيته فيقرئهم حتى يرزقه الله ما يكتسى به فلما قدم ابن عمه من مكة كان ليس له هم الا ان يرضى او يسا فيسترضيه فلما وصل الى بلده اتاه فضرب عليه الباب فقال من انت فقال انا ابن عمك فلان اخرج الى يا اويس وكان قدمها ليلاً فبدأ به قبل منزله فظن اويس انه اتاه جاءه ليؤذيه كما كان يفعل فيما خلا فقال له اي ابن عم ارجع الى بيتك فانه الليل وانت حاج ولا يحل لك أذاي وابى ان يفتح الباب فجعل ابن عمه

يتضرع اليه ويسأله بالله وبالرحم فخرج اليه اويس فتعلق ابن عمه بفرسه
يقبلها وهو يقول يا اويس استغفر الله لي واويس يستغفر له وابن عمه يقول
انا ابن عمك وما استغفرت بعدك سلطانا ولا مالا فاستغفر له عن امره ثم قال له
ان عمر امير المؤمنين رضى الله عنه يسألك قدومك عليه فاستعفاه والح عليه
ان لا يشهره فأبى عليه ابن عمه حتى ساس له بالمسيير الى عمر فجهزه وحمله على
راحلته حتى قدم به المدينة وكان عمر قد اقام له المناظر اياً توء بالخبر شوقا
اليه وشفقة ان تفوته دعوته ورؤيته فلما اخبر انه قد اظله ركب عمر بالناس
يتلقاه فلما ابصره عرفه عمر بالوصف الذى وصفه له نبى الله صلى الله عليه
وسلم فنزل عن حماره وامر الناس بالكف ونزل اويس عن راحلته ومشى
كل منهما الى صاحبه فلما التقيا قال له اكشف لي عن سرتك فكشف له
عن سرته فلما ابصر عمر اللعة بحيال سرته أصق فاه بها تقبيلاً وهو يقول
يا اويس استغفر الله لي واويس يبكي ويستغفر له فقال له عمر هل تقدم المدينة
فقال يا امير المؤمنين جعلتني شهرة للناس وانى ارجوك ان تأذن لي فالحق
بأي ارض شئت فذكره عمر ان يأتى امرأ فيما بينه وبينه لا يوافقها فاذن له
فرجع من مكانه ذلك فاخذ نحو سواحل البحر مرابطاً فارؤي له بعد ذلك اثره
وقال هرم بن حيان قدمت الكوفة فلم يكن لي هم الا اويس القرنى اطلبه
واسأل عنه حتى سقطت عليه نصف النهار على شاطئ الفرات يتوضأ او يغسل
ثوبه عرفته بانعت الذى نعت لي فاذا رجل لحيم آدم اشعر مخلوق الرأس كثر
اللحية مغبر ككريمه المنظر والوجه عليه ازار من صوف ورداء من صوف
فسلمت عليه فقلت حياك الله من رجل كيف انت رحمك الله وغفر لك
يا اويس فقال وانت حياك الله يا هرم بن حيان كيف انت فحنقنى العبدة
حين ما رأيت من حاله ما رأيت فمدت يدي لاصاحبه فأبى ان يصالحني
فحجبت حين عرفني وعرف اسم ابى وما كنت رأيت قبل ذلك ولا رآنى
فقلت رحمك الله من ابن عرفتي وعرفت اسم ابى ولم اكن رأيتك قط
فقال نبأى العليم الخبير وعرفت روحى روحك حين كلمت نفسى نفسك ان
الارواح لها انفس كأنفس الاجساد يتحابون بروح الله وان لم يتلاقوا ولم يتعارفوا
وان تفرقت بهم المنازل فقلت حدثني بحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم

احفظه عنك فقال اني لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي رسول الله
وامي فلم تكن لي معه صحبة ولكن ادركت رجالا رواة فحدثوني عنه نحو ما حدثوك
واست احب ان افتتح هذا الباب على نفسي لاكون محدثاً او قاصاً او مفتياً
لان في نفسي شعلا عن الناس يا هرم بن حيان فقلت له اقرأ على آيات من
كتاب الله اسمها منك وادع لي بدعوات احفظها عنك فاني احبك حباً شديداً
فقال « سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولاً » ثم اخذ بيدي فمشى بي
على شاطئ الفرات ثم قال اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ان الله هو
السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم « وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
لاعين » الى قوله « انه هو العزيز الرحيم » قال فمشق شمقة فنظرت اليه وانا
احسب انه قد غشى عليه فنظر اليّ فقال يا هرم بن حيان مات ابوك فاما الى
الجنة واما الى النار ويوشك ان تموت ومات آدم ومات حواء ومات ابراهيم
خليل الله وموسى نبي الله ومات داود خليفة الله ومات محمد صلى الله عليه
وسلم وعليه وعليهم اجمعين ومات ابو بكر خليفة المسلمين ومات خليلي وصفي
عمر بن الخطاب ثم قال واعمره واعمره وعمر يومئذ حي وذلك عند آخر
خلافته فقلت له ان عمر لم يميت فقال بلى قد نعاه الى ربّي ان كنت تفهم
وعقلت ما قلت لك وانا غداً في الموتى وكأن قد ثم صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم دعى بدعوات خفاف ثم قال عليك بذكر الموت لا يفارق قلبك
طرفة عين واياك ان تفارق الجماعة فيتفرق دينك وانت لا تعلم فدخل النار ثم
قال اللهم ان هذا يزعم انه يحبني فيك وزارني فيك اللهم ادخله عليّ زائراً
في دارك دار السلام وضم عليه ضيعته وارضه من الدنيا باليسير وما اعطيته من
الدنيا فاجمله لما تعطيه من نعمتك من الشاكرين ثم قال لا اراك فيما بعد
اليوم اني كثير الهم شديد الغم مادمت مع هؤلاء الناس حياً واكره الشهرة
والوحدة احب الي فلا تطلبني خذ هكذا قال فجهدت ان امشي معه ساعة فابي
عليّ فدخل في بعض ازقة الكوفة فجملت التفت اليه وانا ابكي ويبكي حتى
توارى عنّي فسألت عنه وطلبته فلم اجد احداً يخبرني عنه بشيء قال فانت على
جمعة الا وانا اراه في منامي مرة او مرتين وروى هذه القصة ابو بكر ابن ابي
خزيمة الا انه قال كان اويس يجالس رجلا من فقهاء الكوفة يقال له يسير

ففقده الكوفي يوماً فلم يزل يسأل عنه حتى انتهى الى منزله فاذا هو في خص له واذا هو قد جلس في بيته من العري لم يستطع الخروج لذلك فكساه حلة ازارا ورداء فخرج فيهما ثم دعي بدعوات خفاف ثم ذكر ما تقدم بالحرف وفيما اخرج به ابن ابي خيثمة ان اويساً غزا غزوة اذر بيجان فمات فتنافس اصحابه في حفر قبره فحفروا فاذا بصخرة محفورة ملحوفة وتنافسوا في كفنه فاذا في عينه ثياب ليس مما ينسج بنو آدم فكفونوه في تلك الثياب ودفنوه في ذلك القبر وقال علقمة بن مرثد الحضرمي انتهى الزهد الى ثمانية نفر من التابعين عامر بن عبد الله القيسي واويس القرني وهرم بن حبان العبدي والربيع بن خيثم الثوري وابي مسلم الخولاني والاسود بن يزيد ومسروق بن الاعدع والحسن بن ابي الحسن البصري فاما اويس القرني فان اهله ظنوا انه مجنون فبنوا له بيتا على باب دارهم وكان يأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجهها وكان طعامه مما يلتقط من النوى فاذا امسى باعه لافطاره وان اساب حشفة خبأها لافطاره وفي مقال لسعيد بن المسيب ان اويسا قاتل بين يدي على رضى الله عنه يوم صفين حتى استشهد امامه فنظروا فاذا به نيف واربعون جراحة من طعنة وضربة ورمية (قال المهذب هذه الآثار التي ذكرها الحافظ انما هي بسنده وليس فيه طريق احد من اصحاب الكتب المتخصصة بتخريج الصحيح ومن المعلوم عند علماء هذا الفن ان ما انفرد الحافظ ابن عساكر به يعد ضعيفا او انزل رتبة من الضعيف) واخرج بسنده الى الامام مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة اذ نزل عليه جبريل عليه السلام في صورة لم ينزل عليه بمثلهما قط فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد ان الله سيخرج من امتك رجلا يشفع فيشفعه الله في عدد ربعة ومضر فان ادركته فسله الشفاعة لامتك فقال اي حبيبي جبريل ما اسمه وما صفته فقال اما اسمه فاويس واما صفته وقيامته فمن الين من مراد الى هنا رواه الخطيب البغدادي عن مالك بسنده وزاد الحافظ بروايته وهو رجل اشهب اصهب مقرون الحاجبين ادعج العينين بكفه اليسرى وضع ابيض قال فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه فلم يقدر عليه فلما احتضر النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ابا بكر واخبره بما قال له جبريل في اويس القرني وقال له ان انت ادركته فسله الشفاعة لك

ولا متى فلم يزل ابو بكر يطلبه فلم يقدر عليه فلما احتضر ابو بكر اوصى به
 عمر بن الخطاب واخبره بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 يا عمر ان انت ادركته فسله الشفاعة لى ولك ولائمة محمد فلم يزل عمر يطلبه
 حتى كان آخر حجة حجها هو وعلى بن ابي طالب رضى الله عنهما فاتيها رفاق
 اليمين فنسأدى عمر بأعلى صوته يا معشر الناس هل فيكم اويس القرنى اعادها
 مرتين فقام شيخ من اقصى الرفاق فقال يا امير المؤمنين نعم هو ابن اخ لى هو اخمل امرا
 واهون ذكرا من ان يسأل مثلك عنه فاطرق عمر طويلا حتى ظن الشيخ انه ليس من شأنه
 ابن اخيه فقال عمر ايها الشيخ ان ابن اخيك فى حرمنا هذا فقال الشيخ هو فى وادى أراك
 (عرفات) قال فركب عمر وعلى على حماريهما حتى اتيا وادى أراك (عرفات) فاذا هما
 برجل كما وصفه جبريل وهو رام بذقنه على صدره شاخص ببصره نحو موضع
 سجوده قائم يصلى وهو يتلو القرآن فزينا منه فقالا له لما فرغ السلام عليك
 ورحمة الله وبركاته فقال لهما وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقال له
 عمر من انت يا عبد الله فقال انا عبد الله بن عبد الله فقال له على قد علمنا ان
 اهل السموات والارض كلهم عبيد الله قال انا راعى الابل واجير القوم فقال
 له على لسنا عن هذا سألتك وانما نسألك بحق حرمنا هذا ان تخبرنا باسمك
 الذى سماك به ابوك فقال انا اويس القرنى فقال له يا اويس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكر ان بكفك اليسرى وضجا ابض فوضع انا فراهما
 الوضع فاقبل عمر وعلى يقبلانه فقال على يا اويس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذكر انك سيد التابيين وانك تشفع فيشفعك الله فى عدد ربيعة
 ومضر فقال لهما اويس عسى ان يكون ذلك احد غيرى فقال له على قد
 ايقنا انك انت هو حقا يقينا فرفع يديه الى السماء ثم قال ان هذين ابناء عمى
 بحياتى فيك الا ما غفرت لهما وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء
 منهم والاموات ثم ان عمر قال له اين الميعاد بينى وبينك انى اراك رث الحال
 حتى آتيت بك ووفقة من رزقى فقال له اويس هيات هيات ان بينى
 وبينك عقبة كؤود لا يجاوزها الا كل ضامر عطشان مهزول ماترى يا عمر
 ان على طمرين من صوف وتعلين مخصوفتين ولى نفقة ولى على القوم حساب
 فنى آكل هذا والى متى يبلى هذا فاخرج عمر الدرّة من كفه ثم قال يا معشر

الناس من يأخذ الخلافة بما فيها فقال له اويس من جدع الله انفه يا امير المؤمنين فقال له عمر والله ما ابكيت بها اهل مصر ولا ظلمت بها ذمياً ولا اكلت بها حصى ارض فقال اويس جزاك الله خيراً عن هذه الامة وانت يا على جزاك الله خيراً عن هذه الامة اتميشان حميدين وتموتان فقيدين فقالا له اوصنا بحياتك يرحمك الله فقال لهما اوصيكما بتقوى الله والعمل بطاعته والصبر على ما اصابكما فان ذلك من عزم الامور واوصيكما ان تلقيا هرم بن حيان فتقرأه مني السلام واخبراه اني ارجو ان يكون رفيقي في الجنة ثم انهما ودّاه ولم يزل عمر وعالي يطلبان هرماً فبينما هما مارين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اذا هما بهرم بن حيان قائم يصلي فانظروا فلما انصرف سلما عليه فرد عليهما السلام ثم قال لهما من اين جئتما قالوا جئنا من عند اويس القرني وهو يقرئك السلام وهو يقول لك انه يرجو ان تكون رفيقه في الجنة ثم ان هرماً لم يزل يطلب اويساً حتى وجدته على شاطئ الفرات يفسل طمرين له من صوف فسلم عليه ثم قال له كيف الزمان عليك فقال له اويس كيف الزمان على رجل اذا اصبح يقول لا امسى واذا امسى يقول لا اصبح يا اخا مراد ان الموت وذكره لم يترك للمؤمنين فرحاً وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يترك للمؤمن صديقاً فقال له هرم يا اويس ان عمر وعالي وصفاك لي فعرفتكم بما وصفا واما انت فن ابن عرفتني فقال له ان الارواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ثم قال يا هرم اتل علي آية من كتاب الله فتلى قوله تعالى « وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين » فخر اويس متشياً عليه فلما افاق قال له هرم اني اريد ان اصحبك فاكون معك فقال له اويس لا يا هرم ولكن اذا انا مت فكفني وادفني ثم انهما افترقا ثم ان هرماً لم يزل يجد في طلب اويس حتى اتى مدينة من مدائن الشام يقال لها دمشق فاذا هو برجل ملفوف في عباءة له ملقى في صحن المسجد فدنا منه فكشف عنه العبءة فاذا هو باويس قد توفى فوضع يده على ام رأسه ثم قال واخاه هذا اويس القرني مات ضائعاً فقالوا له من انت يا عبد الله ومن هذا فقال اما انا فهرم بن حيان المرادي واما هذا فاويس القرني ولي الله تعالى قالوا قد جمعنا له ثوبين فكفنه فيهما فقال لهم ما له بثمن ثوبيكم حاجة ولكن يكفنه هرم

من ماله ثم ضرب هرم بيده الى مزود اويس فاذا بثوبين لم يكن له بهما عهد عند رأس اويس مكتوب على احدهما بعد البسمة براءة من الله الرحمن الرحيم لاويس القرني من النار ومكتوب على الآخر هذا كفن لاويس القرني من الجنة (« تنبيه » يقول مهذب هذا التاريخ انما سقنا هذه القصة تبعاً للحافظ ومحافظة على شرطنا الذي بيناه في اول هذا الكتاب ولولا ذلك لكنا اضربنا عنها لما فيها من دلائل الاختلاق والوضع الذي لا تركز النفس اليه وقد رواها ابن حبان من طريق محمد بن ايوب كما رواها الحافظ ايضا من طريقه عن مالك ثم قال ابن حبان هذا الحديث باطل ومحمد بن ايوب كان يضع الحديث على مالك والذي صح في اويس كلمات يسيرة مشهورة اه واورد الحافظ ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات هذا ما ينبغي لكل متقن ان يعتمد عليه ويعول عليه وقد حاول السيوطي في اللآلئ المصنوعة ان يخرج منه من حيز الوضع الى حيز الضعف فانه قال بعد ان اورده بتمامه وعندى وقفة في الحكم عليه بالوضع فان له طرقاً عديدة فورد هكذا مطولا من حديث ابي هريرة اخرجه الروياني في مسنده وابو نعيم في الحلية وابن عساكر بسند لا بأس به وقد سقته في جمع الجوامع في مسند ابي هريرة ومن حديث ابن عباس باخصر منه اخرجه ابن عساكر وفي مسنده نسل بن سعيد وهو واه ضعيف ومن طريق علقمة ابن مرثد وغيره مطولا ومختصراً وقد سقت جميعها في مسند عمر من جمع الجوامع انتهى كلام السيوطي اقول ان طريقة السيوطي معروفة وهى انه يقوى الموضوعات بكثرة المخرجين لها من غير نظر الى الاسناد وهذه الطريقة لم يعرفها المتقدمون من اهل الحديث وعلى كل فهذا الحديث لا اصل له وهو مكذوب على الامام مالك انتهى) واخرج الحافظ من طريق ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً سيكون في امتي رجل يقال له اويس ابن عبد القرني وان شفاعته في امتي مثل ربيعة ومضر وعن عمر مرفوعاً يدخل الجنة بشفاعته رجل من امتي يقال له اويس فيأمن من الناس واخرجه البيهقي بسنده الى ابي بكر بن عياش عن هشام عن الحسن موقوفاً عليه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعته رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر قال ابو بكر بن عياش فقلت لرجل

من قوم اويس بأي شيء بلغ هذا فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده ورواه الحافظ من طريق البغوي ورواه البيهقي ايضا عن عبد الله ابن ابي الجدهاء مرفوعا بلفظ يدخل الجنة بشفاعته رجل من امتي من بني تميم وكان الحسن يقول انه اويس القرني وروي هذا بلفظ آخر عن عبد الله بن شقيق قال جلست الى رهط انا رابعهم بايلياء فقال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعته رجل من امتي اكثر من بني تميم قلنا سواك يا رسول الله قال سواي قلت انت سمعته قال نعم مرتين فلما قام قلت من هذا قالوا هو ابن ابي الجدهاء واخرجه الحافظ عن ابن عباس مرفوعا واخرجه من طريق آخر عن الحارث بن قيس مرفوعا ولفظه ما من مسلمين يموت لهما اربعة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله والثلاثة قال والثلاثة قالوا واثنان قال واثنان ثم قال وان من امتي لمن يعظم في النار حتى يكون احد زواياها وان من امتي لمن يدخل الله الجنة بشفاعته اكثر من مضمر واخرجه من طريق ابي يعلى بلفظ ليدخلن الجنة بشفاعته رجل وليس بنبي الحيان او مثل احد الحيين ربعة ومضمر فقال قائل يا رسول الله ما ربعة ومضمر فقال انا اقول ما اقول وقد روى الحافظ هذه الاحاديث كلها من طرق متعددة ثم قال وهذه الاحاديث تقوى ما تقدم من اثبات شفاعته اويس القرني (قلت هو بذلك يشير الى ان الاخبار التي قبلها ضعيفة) واخرج من طريق الامام احمد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى انه قال نادى رجل من اهل الشام يوم صفين افيكم اويس القرني قالوا نعم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من خير التابعين اويس القرني ورواه من طريق البيهقي وابي نعيم واخرج بسنده عن رجل مرفوعا خليلي من هذه الامة اويس القرني وقال اسير بن جابر كنا نجالس اويسا فاذا حدث هو اصاب حديثه من قلوبنا ما لا يصيب من حديث غيره قال ابو محمد بن صاعد اسانيد احاديث اويس صحاح رواها الثقات عن الثقات وهذا الحديث منها واسير بن جابر يسميه اهل البصرة بهذا الاسم واهل الكوفة يقولون اسير بن عمرو وله حجة . وروي ان اويسا قال لاعبدن الله في الارض كما تعبد الملائكة في السماء فكان اذا استقبل الليل قال يا نفس الليلة القيام فيصنف قدميه حتى

يصبح ثم يستقبل الليلة الثانية ويقول يا نفس الليلة الركوع فلما يزال راکعاً حتى يصبح ثم يستقبل الليلة الثالثة ويقول يا نفس الليلة السجود فلا يزال ساجداً حتى يصبح وروى ابن ابى الدنيا عن الربيع بن خثيم قال آتيت اويس القرني فرأيتہ جالساً يصلى الفجر فقلت لا اشغله عن التسبيح فكث مكانه ثم قام الى الصلاة حتى صلى الظهر ثم قام الى الصلاة فقلت لا اشغله عن العصر فصلى العصر ثم صلى المغرب فقلت ان له ان يرجع فيفطر فثبت مكانه حتى صلى العشاء الآخرة فقلت لعله يفطر بعد العشاء الآخرة فثبت مكانه حتى صلى الفجر ثم جلس فغلبته عيناه فاتبته وقال اللهم انى اعوذ بك من عين نومة ومن بطن لا يشيع فقلت حسبي ما عاينت منه وكان اذا امسى تصدق بما فى بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذنى به ومن مات عراً يا نانا فلا تؤاخذنى به وكان اذا جنسه الليل يقول اللهم انى ابرأ اليك من كل كبد جائعة ومن كل بدن عارى اللهم انى لا املك الا ما ترى وكان يقول كُنْ فى امر الله كَأَنَّكَ النّاس كلهم وجاءه رجل من مراد فقال له كيف الزمان فقال له لا تسأل رجلاً اذا امسى لم ير انه يصبح واذا أصبح لم ير انه يمسى يا اخا مراد ان الموت لم يبق لاحد فرحاً وان عرفان المؤمن بحقوق الله لم يبق له فضة ولا ذهباً وان قيام المؤمن باسم الله لم يبق له صديقاً والله انا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيخذلونا اعداء ويشتمون اعراضنا ويجدون على ذلك من الفاسقين اعوانا حتى والله لقد يقذفونا بالعظائم وائم الله لا ينعنى ذلك ان اقول الحق وقال لهرم بن حيان احذر ليلة صبيحتها القيامة ولا تفارق الجماعة فتفارق دينك يا هرم توسد الموت اذا نمت واجعله امامك اذا قت ولا تنظر الى صغر ذنبك ولكن انظر الى من عصيت فان صغرت ذنبك فقد صغرت الله . وكان يغسل ثيابه بالطين على شاطئ الفرات وامسك بسيد هرم ثم قرأ « حم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين » حتى بلغ قوله تعالى « انه هو السميع العليم » فغشى عليه ثم افاق فقال الوحدة احب الى وقال له هرم يوماً صلنا يا اويس بالزيارة فقال له قد وصلتك بما هو خير من الزيارة واللقاء وهو الدعاء بظهر الغيب ان الزيارة واللقاء ينقطعان والدعاء يبقى ثوابه وقال له رجل اريد ان اصحبك لاستأنس بك فقال سبحان الله

ما كنت ارى احدا يعرف الله يستوحش مع الله فقال له مرفى بمكان انزل به
فاومى بيده نحو الشام فقال له فكيف بالمشيشة قد خالط الشك هذه القلوب
فما تنفع معها موعظة وكان يقول لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة
او نقصان « هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا » ولما حج
دخل المدينة فلما وقف على باب المسجد قيل له هذا قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فغشى عليه فلما افاق قال اخرجوني فليس ببلدى بلد دفن فيها محمد صلى
الله عليه وسلم قال العجلي كان اويس كوفيا تابعا من خيار التابعين وعبادهم
وقال شعبة سألت عمر بن مرة و ابا اسحاق عن اويس القرنى فلم يعرفاه
(اقول والحاصل ان قوما من المحدثين انكروا اويسا بالكلية وكأنهم قالوا انه اسم
ولا مسمى له) قال الحافظ واحمر اويس مشهور فلا معنى لهذا القول انتهى
واختلف في وفاته فقيل انه قتل في صفين وقيل توفي بدمشق كما تقدم وقيل
انه خرج غازيا راجلا الى ثغر ارمينية فاصابه البطن فالتجأ الى اهل خيمة فتوفي
هناك (قلت ولعل الاصح انه قتل بصفين)

(ذكر من اسمه اياس)

﴿ اياس ﴾ بن زيد ويقال ابن يزيد ابو زكريا الخزاعي من التابعين
ادرك عمر بن الخطاب وحدث عن سلمان الفارسي وروى عنه جميل بن ابي
ميمونة وحسان بن عطية واسند الحافظ اليه عن سلمان انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة في سبيل الله كصيام شهر وقيامه
وان مات جرى له اجر المرابط الى ان يبعث واومن من الفتان وقطع له برزق
من الجنة (اقول الرباط الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل
واعدادها قاله في النهاية وقال القتيبي اصل الرباط ان يربط الفريقان في ثغر
كل منهما معد لصاحبه ثم سمي المقام في الثغور رباطاً والفتان بفتح الفاء وروى بعضها
جمع فاتن قال القرطبي ويكون للجنس اي كل ذى فتنة اه وفي رواية ابي
داود في سننه وامن من فتان القبر وعلى هذا فرواية ضم الفاء تكون من
اطلاق الجمع على اثنين) وعن المترجم عن ابي امامة مرفوعا ان المعروف لا يصلح

الا لذي دين او لذي حسب او لذي حلم وكان عمر يقول عن اياس الرجل الصالح وكان من العرب من خزاعة

﴿ اياس ﴾ بن معاوية بن قرعة بن اياس بن هلال بن رباب بن عبد بن دريد بن اوس يتصل نسبه بالياس بن مضر واسم ام اوس مزينة واليا ينسب المزنيون وكنية المترجم ابو وائلة المزني قاضي البصرة ولجده صحبة روى عن ابيه وانس بن مالك وسعيد بن المسيب ولاحق بن حميد ونافع وسعيد بن جبير وروى عنه حميد الطويل وخالد الحذا وابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة وعون ابن موسى وحميد بن الشهيد وعبد الحميد بن سوار وقدم الشام في ايام عبد الملك ثم قدم على عمر بن عبد العزيز في خلافته ثم قدم مرة اخرى حين عزله عدى بن اربعة عن القضاء واستند الحافظ اليه من طريق ابن زنجويه انه قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكر عنده الحياء فقالوا الحياء من الدين فقال عمر بل هو الايمان كله قال قلت يا امير المؤمنين حدثني ابي عن جدى قرعة المزني انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب والعمل من الايمان وانهم يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزدن في الآخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا وأن الشح والفحش والبذاء من النفاق وانهم ينقصن من الآخرة ويزدن في الدنيا وما ينقصن من الآخرة اكثر مما يزدن في الدنيا قال اياس فحدثت به عمر بن عبد العزيز فامرني فاملتته عليه وكتبه بخطه ثم صلى الظهر والعصر وان الورقة في كفه يضعها انجابا بها واخرجه من طريق البيهقي والخطيب وابن درستويه وزاد البيهقي والعقل بدل العمل قال وفي كتاب ابن شاذان العمل وكذا هو في رواية الحسن وكذا رواه ابن عدى بهذا اللفظ وقال ابو عبيدة دخل اياس الشام وهو غلام فقدم خصما له الى قاضي عبد الملك بن مروان وكان خصمه شيخا صديقا للقاضي فقال له القاضي انه شيخ وانت غلام فلا تساوه في الكلام وفي لفظ ما تستحي تتقدم شيخا كبيرا فقال اياس الحق اكبر منه فقال له القاضي اسكت فقال فن ينطق بحجتي اذا سكت انا فقال القاضي ما اظنك تقول شيئا من الحق حتى تقوم من مجلسي ثم قال اشهد ان لا اله الا الله

ما اظنك الا ظالماً له فقال اياس ما على ظن القاضى خرجت من منزلى فقام القاضى فدخل على عبد الملك واخبره بخبره فقال له اقض حاجته واخرجه الساعة من الشام فان هذا يفسد على الناس واستعمل عمر بن عبد العزيز عدى ابن ارطاة الفزارى على البصرة فولى اياس بن معاوية القضاء فهرب من عدى الى عمر فمات عمر قبل ان يصل اليه فكان يجلس في مجلس مسجد دمشق في حلقة فيها قوم من قریش فحدث رجل من بنى امية رجلاً بجديث فرده اياس فاعلظ له الاموى فقام اياس من الحلقة فقيل للاموى ان هذا اياس بن معاوية المزنى فقال لم اعرفه فلما عاد اياس من عند قال له الاموى انك جالستنا بتياب السوقة وكلمتنا بكلام الاشراف فلم نحتمل لك ولم اكن عرفتك قال خليفة ابن خياط كانت ام اياس امرأة من خراسان ومات بعد العشرين ومائة وقال القلاس ان اياه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد في الطبقة الثالثة من البصريين كان اياس قاضياً على البصرة وكان ثقة عاقلاً من الرجال فطناً وله احاديث وقيل له كيف ابنك لك فقال نعم الابن كفانى امر دنياى وفرغنى لا آخرتى وذكر عند ابن سيرين فقال انه لفهم انه لفهم وكان رزقه كل شهر مائة درهم وقال ابن شاذب كان يقال يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل فكانوا يرون ان اياساً منهم ودخل عليه يوماً ثلاث نسوة فقال اما واحدة فوضع والاخرى بكسر والثالثة ثيب فقيل له من اين علمت ذلك فقال اما المرضع فانها لما تعدت امسكت ثديها بيدها واما البكر فلما دخلت لم تلتفت الى احد واما الثيب فلما دخلت نظرت ورمت بعينها وكان اياس فقيها عفيفا وكان يقول انى لا ذكر الليلة التى ولدت فيها وقد وضعت امى على رأسى اجانة وقال المداينى قال اياس لاهه ما شئ سمعته وانا صغير وله جلبة شديدة قالت ذاك يا بنى طست سقطت من فوق الدار الى اسفل ففزعرت فولدتك تلك الساعة وسافر الى واسط فلما وصلها جعل اهلها يقولون قدم البصرى فاتاه ابن شبرمة بمسائل قد اعدّها له فجلس بين يديه ثم قال تأذن لى ان اسألك فقال ما ارتبت بك حتى استأذنتنى اتى لا اعيب القائل ولا يؤذنى المجلس فسل ثم انه سأله عن بضع وسبعين مسأله فما اختلفا يومئذ الا في ثلاث مسائل او اربع مسائل رده فيها اياس الى قوله ثم قال يا ابن شبرمة هل قرأت

القرآن قال نعم من اوله الى آخره قال فهل قرأت « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي » قال نعم وما قبلها وما بعدها قال فهل وجدته ابقى لآل شبرمة شيئاً ينظرون فيه فقال لا فقال له اياك ان للنسك فروعا فذكر الصوم والصلاة والحج والجهاد ثم قال واني لا اعلمك تعلقت من النسك بشئ احسن من شئ في يدك النظر في الرأي وقال اياك كنت في مكتب في الشام وكنت صيبا فاجتمع النصارى يضمحكون من المسلمين وقالوا انهم يزعمون انه لا يكون ثقل الطعام في الجنة فقلت يا معلم اليس يزعمون ان اكثر الطعام يذهب من البدن فقال بلى فقلت فلم تتكر ان يكون الباقي يذهب به الله في البدن كله فقال لي انت شبكان وكان يقول ما يسرني ان اكذب كذبة لاقطع بها شيئاً من الدنيا اسأل عنه يوم القيامة وان لي الدنيا بخذافيرها وكان يقول اياك وما استبشع الناس من الكلام وعليك بما يعرف الناس من القضاء ويقول ما خاصمت احدا من اهل الاهواء بعقلي كله الا القدرية فقلت لهم اخبروني عن الظلم ما هو قالوا اخذ ما ليس له فقلت لهم ان لله كل شئ وقدم الشام فاراد الحج منها فقال للمكاري انظري اناسا غريبا فاني اريد ان اخرج سرا واقية غيلان فقال للمكاري مثل قول اياك فاكترى لهما المكاري اناسا حسب طلبهما فلبنا في المحمل ثلاثا لا يسأل غيلان اياك شيئا ولا يسأله اياك شيئا ثم قال له اياك بعد ثلاث يا عبد الله من انت فقال انا غيلان وقال له غيلان من انت فقال انا اياك فقال له غيلان من انت فقال انا غيلان فقال له ان شئت سأنتي وان شئت سأنتك فقال له غيلان تكلم فقال ان شئت اخبرتك بقول اهل الجنة واهل النار والملائكة والشيطان وقول العرب في اشعارها فقال له غيلان اخبرني بها فقال ان اهل الجنة يقولون حين دخولها « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله » واهل النار يقولون حين دخولها « ربنا غلبت علينا شقوتنا » وقالت الملائكة « لا علم لنا الا ما علمتنا » وقال الشيطان « رب بما اخرتني لاغوينهم » وقالت العرب في اشعارها

لا يمنعك الطير شيئاً اردته * فقد خط بالاقلام ما انت لا قيا

وحدث الاصمعي ان اياساً اجتمع هو وغيلان عند عمر بن عبد العزيز فقال عمر هذان

مختلفان قد اجتمعنا فتناظرا فقال اياس يا امير المؤمنين ان غيلان صاحب كلام وانا صاحب
اختصار فاما ان يسألني ويختصر واما ان اسأله واختصر فقال غيلان سل فقال اياس
اخبرني ما افضل شئ خلقه الله عز وجل فقال العقل فقال اخبرني عن
العقل هل هو مقسوم او مقسم فامسك غيلان فقال له اجب فقال لا جواب
عندي فقال اياس قد تبين لك امره يا امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى
يهب العقول لمن يشاء فمن قسم له منها شيئا زادته عن المعصية ومن تركه تهور
وقال غير الاصمعي ان اياسا وغيلانا اتقيا فتسائلا فقال اياس اسألك ام
تسألني فقال له غيلان سل فقال له اياس أي شئ افضل خلق الله فقال
العقل فقال اياس أفمن شاء استكثر منه ومن شاء لم يستكثر فسكت غيلان مليا
ثم قال سل عن غير هذا فقال له اياس اخبرني عن العلم أهو قبل العمل ام
العمل قبله فقال غيلان والله لا أحببتك فيها فقال له اياس فدعها ولكن
اخبرني عن الخلق هل خلقهم الله مختلفين ام مؤلفين فنهض غيلان وهو يقول
والله لا جمعني واياك مجلس ابدأ قال الاصمعي وحكي ان غيلان قال لعمر اتوب
الى الله ولا اعود الى هذه المقالة ابدا فدعا عليه عمر ان كان كاذبا فاجبت
دعوته وقال رجلا يوما لاياس يا ابا وائلة حتى متى يتوالد الناس ويموتون
فقال جلسائه اجيبوه فلم يكن عندهم جواب فقال اياس حتى تتكامل العدتان
عدة اهل الجنة وعدة اهل النار وكان يقول لان يكون في فعال الرجل
فضل عن قوله اجمل من ان يكون في قوله فضل عن فعاله وقال سفيان بن
حسين كنت عند اياس وعنده رجل فتحوفت ان قت من عنده ان يقع
في فسكت حتى قام فلما قام ذكرته لاياس فجلس ينظر في وجهي ولا
يقول لي شيئا حتى فرغت ثم قال هل غزوت السند فقلت لا فقال أفغزوت
الهند فقلت لا قال أفغزوت الروم قلت لا فقال قد سلم منك الديلم والسند
والهند والروم ولم يسلم منك هذا وانما هو اخوك فلم يعد سفيان الى هذا
وجاه رجل من اهل الشام حسن الهيئة وكان اياس على باب خالد فسأله
عن شئ فقال له ان اردت القضاء فعليك بعبد الملك القاضي وان اردت
القتيا فعليك بالحسن فهو معلمى ومعلم ابى وان اردت الصلح فعليك بحميد الطويل
فادرم ما يقال لك مما لك ومما عليك نخذ ما هو لك ودع ما ليس لك وكان

يقول است بحب والخب لا يخذعني (اخب بالفتح والكسر الرجل الخداع)
وكان يقول لابد للناس من ثلاثة لا بد لهم ممن يؤمن سبلهم ويختار
لحكمهم حتى يتبدل الحكم فيهم ويقيم لهم الثغور التي بينهم وبين عدوهم فان
هذه الاشياء اذا قام بها السلطان احتمل الناس ما سوى ذلك من اثره السلطان
وكل ما يكرهون وكان يقول اياك والشاذ من العلم وان قل فانه مما يصيب
صاحبه الذلة ومر به رجلان فرج عليه احدهما ولم يرج الاخر فكان المعرج
عليه اراد ان يغريه به فقال له اياس اما انت فقد عرجت بكركم
واما هو فاستمر على ثقته وقال الاصمعي قال لي ابي رأيت في بيت ثابت
البناني رجلا احمر طويل الذراعين غليظ الثياب يلوث عمامته لونا وقد غلب
على الكلام فلا يتكلم معه احد فاردت ان اسأل عنه حتى قال قائل يا ابا وائلة
فعرفت انه اياس فقال ان الرجل لتكون غلته الفا فيصلح وتصلح الغلة
فتكون غلته الفين فينقق الفين فيصلح وتصلح الغلة فتكون غلته الفين فينقق
ثلاثة آلاف فيوشك ان يبيع العقار في فضل النفقة وكان يقول امتحنت
خصال الرجال فوجدت اشرفها صدق اللسان ومن عدى فضيلة الصدق فقد
فجع باكرم اخلاقه وقال ربيمة قال لي اياس كلما بنى على غير اساس فهو
هباء وكل ديانة است على غير ورع فهي هباء وقيل له ما المرؤة فقال اما
بلدك وحيث تعرف فالتقوى واما حيث لا تعرف فاللباس وجاءه دهقان فسأله
عن المسكر أحرام هو ام حلال فقال هو حرام فقال كيف يكون حراماً
فاخبرني عن التمر أحلال هو ام حرام فقال حلال فقال اخبرني عن الكشوت
فقال هو حلال قال فاخبرني عن الماء فقال حلال فقال فما الذي خالف بين
هذه الاشياء وليس الحجر الا من التمر والكشوت والماء وما الذي جعله حراما
وجعل هذه الاشياء حلالا فقال للدهقان لو اخذت كفاً من تراب فضررتك
به أكان يوجمك قال لا قال فلو اخذت كفاً من ماء فنضجته في وجهك
أكان يوجمك قال لا قال فلو اخذت كفاً من تبن فضررتك به أكان
يوجمك قال لا قال فاذا اخذت هذا التراب فنجتته بالتبن والماء ثم جعلته كتلا
حتى يحف فضررتك به أكان يوجمك قال نعم ويقتلني قال فكذا هو التمر
والماء والكشوت اذا جمع ثم عتق حرم كما يحفف هذا وفي لفظ فكذلك هذا

حين جمعت اخلاطه وخرت حرم وقيل لاياس العالم افضل ام العابد فقال
العالم فقيل له مثل لنا ذلك حتى نعرفه فقال الا ترون ان هذا ممن ينقل
الجص وهذا ينقل الآجر وهذا يبني فاذا كان آخر الليل اعطي كل رجل
منهم درهما واعطي هذا اربعة او خمسة دراهم وقال المدائني كان اياس قاضياً
فائقاً مزكياً استقضاه عمر بن عبد العزيز ثم ان عمر كتب الى عدي بن
ارطاة ان اجمع ناساً من قبلك فشاورهم في اياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة
الجوشني واستقض احدهما فجمع قضيي المصر الحسن وابن سيرين وانا وارسلا
خلف اياس وكان لا يأتيهما فاني هو والقاسم فحلف القاسم ان اياس اعلم
منه بالقضاء واصلح له منه فولاه عدي وفي لفظ ان القاسم قال لا تسألوا عن اياس
فوالله الذي لا اله الا هو ان اياساً لافضل مني وافقه واعلم بالقضاء فان كنت
ممن يصدق قولي وليته وان كنت ممن يكذب قولي فلا يحل لك ان توليني
وانا كذاب فقال اياس لعدي انك جئت برجل فاقته على شفير جهنم
فاقتدى نفسه من ان تقذفه في النار بين حلفها كذب فيها فيستغفر الله
عز وجل وينجو مما يخاف فقال عدي اما اذا فطنت لهذا فاني اوليك فاستقضاه
فلم يزل على القضاء سنة ثم هرب وكان يفصل بين الناس فاذا تبين له الامر
حكم به وقال خالد الحذاء قال لي اياس ان هذا الرجل يعني عدياً قد بعث الى
فانطلقت معه فدخل عليه ثم خرج ومعه حرسى فقال لي ابى ان يعفني فاتي
المسجد فصلى ركعتين ثم قال للحرسى قدم اصحاب الشكايات فما قام حتى قضى
في سبعين قضية ثم خرج من البصرة لامر وقع فولى عدي مكانه الحسن ابن ابى
الحسن وحكى ان عدياً لما اراد ان يولى اياساً على قضاء البصرة قال له ان بكر
ابن عبد الله خير مني فقال ذلك لبكر فقال لو لم تعتبر فضله الا من تفضيله اي
عليه لكان كافياً فتأخر بكر وتولى اياس وقال اهل البصرة لاياس اختر
لنا قاضياً نوليه القضاء فقال ما اتقصد ذلك فقيل له لو وجدت رجلاً ترضاه
فتشير علينا به فقال نعم هو بكر فقيل له اترى له ان يلى القضاء فقال
نعم فقيل له انك خيار مرضي فولى القضاء وهو كاره وحكى الاصمعي ان
عمر بن هبيرة لما اراد ان يولى اياساً القضاء قال له اني لا اصلح له فقال لم ذلك
فقال لاني عي وانا دميم واني حديد فقال ابن هبيرة اما الحدة فان السوط

يقومك واما الدمامة فاني لا اريد ان احسن بك واما العبي فقد عثرت على ما اريد وان كنت عند نفسك عيا فذاك اجدر وقال الزيادي قيل لاياس حينما كان قاضيا انك تجل بالقضاء فقال للقائل كم لكفك من اصابع فقال خمسة فقال له عجبات في الجواب فقال لم يجمل من استيقن علما فقال له اياس هذا جوابي ودخل عليه الحسن وهو يبكي فقال له ما يبكيك فذكر حديث القضاة الثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة فقال الحسن ان فيما قص الله عليك من نبي داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس ثم قرأ قوله تعالى « وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث » الى قوله تعالى « ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما » فحمد سليمان ولم يذم داود ورويت هذه القصة من وجه آخر ولفظها ان اياسا لما ولى القضاء دخل عليه الحسن البصرى فبكى اياس وقال يا ابا سعيد بلغني ان القضاة ثلاثة رجل اجتهد واخطأ فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن اخذ الله على الحكام ثلاثة عهود ان لا يشتروا به ثمناً قليلا ولا يخشوا فيه الناس وان لا يتبعوا الهوى قال ثم قرأ هذه الآية « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك » وقال « لا تشتروا باياتي ثمناً قليلا » وان فيما قصه الله من نبي داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس الذين يقولون ثم قرأ « وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفثت فيه غم القوم وكننا لحكمهم شاهدين » فثنى الله على سليمان خيرا ولم يذم داود وقيل لاياس لولا خصال فيك لكنت انت الرجل فقال وما هي قال تقضى قبل ان تفهم ولا تبالي من جالست ولا تبالي ما لبست فقال للقائل اما قولك اقضى قبل ان افهم فأيهم اكثر ثلاثة ام اثنان قال لا بل ثلاثة فقال ما اسرع ما فهمت قال ومن لا يفهم هذا قال كذلك انا لا اقضى حتى افهم واما قولك اني لا ابالي مع من جلست فاني اجلس مع من يرى لي احب الى من ان اجلس مع من ارى له واما قولك اني لا ابالي ما لبست فلا ان البس ثوباً بقي نفسي احب الى من ان البس ثوباً اقيه بنفسي ولما عزل عبد الله بن يزيد السلمي عن القضاء جعل ايوب يقول لورموها بحجرها ويكررها يريد بذلك اياسا وقال ايوب كنت سمع عن اياس قضاء يشبه قضاء شريح

فاخبرني اياس بعد ذلك فقال كنت ابعث خالدا الخدء الى محمد بن سيرين
اسأله عن كثير من مسائل القضاء وقال يوماً انا اكلم الناس بنصف عقلي
فاذا اختصم الى انسان جمعت عقلي كله وقيل له انك مجب برأيك فقال لو لم
اعجب به لم اقض به وروى ابو الحسن المدايني ان رجلاً استودع رجلاً آخر
ماله ثم طلبه فانكره فخاصمه الى اياس فقال الطاب اني دفعت المال قال
ومن حضرك فقال دفعته اليه في مكان كذا وكذا ولم يحضرنا احد قال فأبي شيء
كان في ذلك الموضع قال شجرة قال فانطلق الى ذلك الموضع وأت الشجرة فلعل
الله يوضع لك هناك ما يتبين به حقت امك دفنت مالك عند الشجرة ونسيت
فتذكر اذا رأيت الشجرة فضى الرجل وقال اياس للمطلوب اجلس حتى يرجع
خصمك وياس يقضى وينظر اليه ساعة ثم قال يا هذا أترى صاحبك بلغ موضع
الشجرة التي ذكر قال لا قال يا عدو الله انك لخائن فقال اقلني اقلك الله
فامر من يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال له اياس قد اقر لك بحقك فخذ
به وحكي المدايني ان رجلاً استودع رجلاً من اقبى الناس مالا وكان اميناً
لا بأس به وخرج المستودع الى مكة فلما رجع طلبه لمجده فأتى اياساً
فاخبره فقال له اياس هل علم من عنده المال انك آيتني قال لا قال أفنازعه
عند احد قال لم يعلم احد بهذا قال فانصرف واكتب امرك ثم عد الى بعد يومين
فضى الرجل فدعا اياس الذي عنده لوديمة وقال له قد حضرني مال كثير
اريد ان اصيره اليك أفخصين منزلك قال نعم قال فادع موضعاً للمال وقوماً
يحملونه فضى وعاد الرجل الاول الى اياس فقال له انطلق الى صاحبك
واطلب مالك فان اعطاك فذاك وان جحدك فقل له اني اخبر القاضى فأتى الرجل
صاحبه فقال له مالي والا آيت القاضى وشكوتك اليه واخبرته بامرئ فدفع
اليه ماله فرجع الرجل الى اياس فقال قد اعطاني المال وجاء الامين الى اياس
لموعده فزبره وانهره وقال لا تقر بي يا خائن . واستودع رجلاً رجلاً كياساً
فيه دنائير وغاب الرجل فطالت غيبته فلما طال الامر فتق المستودع الكيس
من اسفله واخذ الدنائير وجعل في الكيس دراهم وخيطه والخاتم على حاله
فقدم صاحب المال بعد خمس عشرة سنة فطلب ماله فدفع اليه الكيس
بخاتمته فلم يقبله وقال هذه دراهم ومالي دنائير وقال هذا كيسك بخاتمك

فترافعا الى عمر بن جبيرة فقال لاياس انظر في امر هذين فقال اياس للطالب ما تقول فقال اعطيته كيساً فيه دنانير قال منذ كم قال من خمس عشرة سنة وقال للآخر ما تقول فقال كيسه بخاتمه فقال منذ كم قال منذ خمس عشرة سنة ففوضوا الخاتم ونثروا الدراهم فوجدوها ضرب عشر سنين وخمس سنين واقل واكثر فقال له اياس اقررت انه عندك منذ خمس عشرة سنة وفي الكيس ضرب عشر سنين وخمس سنين فاقر بالدنانير فالزمه اياها وحكى الاصمعي ان رجلا رد جارية اشتواها ممن كانت عنده فخاصمه الى اياس فقال له لم رددتها فقال لحق كان بها فانكر البائع العلة فقال لها اياس اي رجلك اطول فقالت هذه فقال ائتدكرين اي ليلة ولدت قالت نعم قال اياس ردها وشهد رجل عنده فقال له ما اسمك فقال ابو العنقر فلم يجز شهادته وقال له رجل علمني القضاء فقال انه فهم لا يتعلم ولكن لو قلت علمني العلم اكان احسن وكان يجلس الى رجل من الصيارفة في السوق يتحدث اليه فلما ولي القضاء لم يترك ذلك المجلس ووقع بينه وبين عدى بن ارطاة تباعة فخرج اياس الى عمر بن عبد العزيز يشكو عدى فولى عدى الحسن البصرى وكتب الى عمر يذم اياساً ويمدح الحسن وقيل لاياس انك تكثر الكلام فقال ابصواب اتكلم ام بخطأ قال بصواب قال فالاكثر من الصواب افضل وفي لفظ فالزيادة في الخير خير قال المدايني ما رمى اياس قط بعبي وانما عابوه بالاكثر وكان يقال شيخ البصرة الحسن وفتاها اياس وقيل له ما فيك عيب غير انك مجيب بقولك فقال لهم افاعجبكم قولي قالوا نعم قال فانا احق ان اعجب بما اقول وما يكون مني قال محمد بن سلام وهذا مما استحسنه الناس من قوله وقال حماد بن زيد كنا في مكان ايوب نحمن واياس والصلت بن دينار فجعل اياس يتحدث وجدل الصلت يتحين حتى اذا فرغ يحدث فضرب اياس فخذه بيده وقال اسكت فقال له الصلت ابلغني ربي دعني اتفلس فقال اياس اترون هذا فان امرأتها سيأة اخلق فقال الصلت صدقت انها لسيأة اخلق من اين علمت فقال من كلمتك هذه فانك تعودتها من كثرة ما ساء خلقها عليك فهذا من ذلك ونظر يوماً الى رجل فقال هذا غريب وهو من اهل واسط وهو معلم وهو يطلب عبداً ابق له ففتشوا فوجدوا الامر على ما قال

ف قيل له من اين علمت ذلك فقال رأيتُه يمشى ويلتفت فعلت انه غريب ورأيت
على ثوبه حمرة تربة واسط فعلت انه من اهلها ورأيتُه يمر بالصبيان فيسلم عليهم
ولا يسلم على الرجال فعلت انه معلم ورأيتُه اذا مر بندي هياة لم يلتفت اليه واذا
مر بندي ائمال تأمله فعلت انه يطالب ابقاً ومر يوماً في الطريق فسمع قراءة
من علية فقال هذا صوت امرأة حامل بغلام فقيل له من اين علمت ذلك فقال
سمعت صوتها ونفسها يخالطه فعلت انها حامل وسمعت صوتاً صحلاً فعلت انه غلام
ومر بهد حين يكتب فيه صبيان فنظر الى صبي منهم فقال هذا ابن تلك
المرأة وكان يوماً جالساً في المسجد فدخل من بابه ثلاث نسوة فقال الاولى
ثكلتي والثانية حبلي والثالثة حائض فسنل عنهن فكان قال فقيل له من اين
علمت ذلك فقال رأيت الاولى تنظر الى الاحداث وترد طرفاً كليلاً فعلت انها
ثكلتي ورأيت الثانية تمشي وتعتمد على وركها الايسر فعلت انها حبلي ورأيت
الثالثة تريد الدخول الى المسجد وتتهيب فعلت انها حائض وقال ابراهيم بن
مرزوق كنا عند اياس قبل ان يصير قاضياً وكنا نكتب عنه الفراسة كما
يكتب الحديث من صاحب الحديث فبينما نحن كذلك اذ جاء رجل فجلس
على شيء مرتفع بمرد البصرة وجعل يترصد الطريق فبينما هو كذلك اذ
نزل فاستقبل رجلاً في وجهه ثم رجع الى موضعه فقال اياس قولوا في هذا
الرجل نقالوا ما نقول هو رجل طالب حاجة فقال اياس قولوا في هذا
وقد ابق له غلام اعور فان اردتم ان تستفهموه ذلك تقوموا اليه فاسأوه قال
فقام اليه بعضنا فقال له انا نراك منذ اليوم ههنا ألك حاجة نعينك على شيء
منها فقال لي غلام نساج كان يغل علينا وقد زاغ منذ ايام فقالوا صف لنا
غلامك وصف لنا موضعك فقال اما انا فاعلم الصبيان بالاجرة واما غلامي فصفته
كذا وكذا واحدى عينه ذاهبة فرجع الى اياس وقيل له كيف علمت انه معلم
صبيان فقال رأيتُه جاء يطالب موضعاً يجلس فيه فعلت ان له عادة في الجلوس
فنظر الى ارفع شيء يقدر عليه فجلس عليه فنظرت في قدره فاذا ايس قدره الا
قدر الملوك فيمن اعتاد في جلوسه جلوس الملوك فلم اجدهم الا المعلمين فعلت انه
معلم صبيان فقيل له كيف علمت انه ابق له غلام اعور فقال اني رأيتُه يترصد
الطريق فبينما هو كذلك اذ نظر فاستقبل رجلاً فقال له غلامه

والرجل احدى عينيه ذاهبة ولما مات ام اياس بكى ف قيل له ما يبكيك فقال كان لي بابان من الجنة مفتوحان فاعلق احدهما وعزاه بكر المزنى بأمه فقال له اما احد بابيك فقد اغلق عنك فانظر كيف تكون في الباب المفتوح فبكى اياس وقال الاعمش رأيت اياسا فاذا هو رجل كما فرغ من حديث اخذ بذنب حديث آخر وقال اياس كل من لم يعرف عيبه فهو احق ف قيل له فما عيبك انت قال كثرة الكلام وفي لفظ يقولون الناس لا يعرفون عيوب انفسهم وانا اعرف عيب نفسي انا رجل مكثار وكان كذلك لا يحاس محلساً الا غلبه وكان يقول ان الناس ولدوا ابنا وولدت آباء وكان يقول ما تدبر احد قول طافل الا وجد فيه بعض ما ينتفع به توفي اياس سنة اثنتين وعشرين ومائة بواسطة وكان له فيها ضيعة فخرج اليها لرؤيا رآها

﴿ اياس ﴾ بن الوليد الفزاري شاعر كان في صحابة الوليد بن يزيد فلما

قتل رثاه فقال

تقلب في اثوابه وكأنا * تقلب منه في السماء قضيب

ذكر من اسمه ايمن

﴿ ايمن ﴾ بن نائل يكنى ابا عمران ويقال ابو عمرو المكي الحبشي مولى ابي بكر اجتاز بدمشق حين توجه الى غزو الروم وحدث عن ابيه نائل وقدامة بن عبد الله بن عمار السكلابي الصحابي وسعيد بن جبير ومجاهد والقاسم ابن محمد وعبد الله بن عبد الله بن عمر وطاوس وعطاء وغيرهم وروى عنه موسى بن عقبة وهو من اقربائه وسفيان الثوري وو كيع وسفيان بن عيينة وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وغيرهم واتصل سندناباه عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقه صهباء يرمى الجرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد ولا اليك اليك رواه عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي ورواه عن ايمن الثوري وابن عيينة والفزاري وو كيع وجماعة من الكبار قال الخافظ وهو اعلى ما وقع لي من حديثه وقد سمعته ايمن من قدامة ولا اعرف له رواية عن صحابي غيره ورواه الامام احمد بلفظ

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يرمي الجمرة على ناقته له صهبا
 لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك قال الحسن بن علي بن نصر الطوسي انما
 يعرف هذا الحديث من جهة ايمن بن نائل وهو ثقة عند اهل الحديث وقال
 ايمن سألت قدامة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان ريش الحمام قد
 كثر في المسجد فمن سجد دخل في عينيه فقال القحوا واسند من طريق ابي داود
 الطيالسي عن ايمن بن نائل عن ابي الزبير عن جابر انه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 اشهد ان لا آله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله نسأل الله الجنة ونموذ
 بالله من النار وفي رواية واسأل الله الجنة واعوذ به من النار قال الحافظ
 قرأت بخط ابي عبد الرحمن النسائي لا نعلم احداً تابع ايمن على هذا الحديث
 وخالفه الاث في اسناده وايمن لا بأس به والحديث خطأ والله التوفيق وقال
 ابو عبد الله الحافظ حديث ايمن عن جابر في التشهد بسم الله وبالله ان ايمن
 ثقة مخرج حديثه في صحيح البخاري ولم يخرج البخاري هذا الحديث اذ ليس له
 متابع على ابي الزبير من وجه يصح وقال ايمن كنت اسير مع مجاهد في ارض
 الروم فسأته عن صوم السفر فقال صم فانا الساعة صائم وقال الشيباني دلتني
 سفيان الثوري على ايمن بن نائل فلقبته فاذا هو رجل حبشي طوال مكفوف
 وقال يحيى بن معين هو شيخ ثقة لم يكن يفصح وكان فيه لكنة وقال الدوري
 كان ايمن من سودان مكة المنتقين وكان فصيحاً وكان عابداً فاضلاً يحدث عنه
 بزهد وفضل سمعت ذلك من اصحابنا وسمعت يحيى يقول كان لا يفصح وكانت
 فيه لكنة وقال ايمن رأيت سعيد بن جبير وانا نائم في الجبل فضر بنى برجله
 وقال قم مثلك ينام ههنا وسئل الامام احمد عن عبد العزيز بن ابي رواد وايمن
 ابن نائل فقال هؤلاء قوم صالحون يعني في الحديث فيما ارى واما ايمن فقد
 وثقه يحيى بن معين وعمر الموصلي وقال ابن ابي شيببة هو مكى صدوق وقال
 ابن ابي حاتم هو شيخ وقال الدارقطني ان ايمن ليس بالقوي خالف الناس ولو
 لم يكن له الا حديث التشهد لكان في فقد خالفه فيه الاث وعمر بن الحارث
 وذكر يا بن خالد عن ابي الزبير وقال ابن عدى له احاديث وهو لا بأس به

فيما يرويه ولم ار احداً ضعفه ممن تكلم في الرجال وارجو ان احاديثه
صالحة لا بأس بها

لايعني بن خريم بالتصغير بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك
ابن القليب بن عمرو بن اسد بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن
نزار ابو عطية الاسدي له حجة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين
اختلف في احدهما وروى عن ابيه وعمه سبرة بن فاتك وكانا صحابيين وكان
شاعراً روى عنه الشعبي وفاتك بن فضالة وروى سفيان بن زياد عنه ولم
يسمع منه وكان يسكن دمشق في محلة القصاصين ثم تحول الى الكوفة واخرج
الحافظ عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايمن ان قومك اسرع
العرب هلاكا وهذا الحديث في سنده اضطراب واخرج من طريق البغوي عنه
انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال يا ايها الناس عدلت
شهادة الزور الشرك بالله ثم قرأ «واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور»
ورواه ايضا من طريق الامام احمد وابي عيسى الترمذي ثم قال وقد اختلفوا
في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ولا يعرف لايمن بن خريم سماع
من النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه كرر قوله عدلت شهادة الزور
الاشراك بالله وزاد في آخره في رواية اخرى واجتنبوا قول الزور حنفاء لله
غير مشركين به ثم اخرجه من طرق متعددة يتنى بذلك تقويم اسناده
وتقويته وثابت سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقال المرزباني ان لخريم
ابن فاتك حجة وقيل ان لايمن ايضا حجة وقال العجلي هو تابعي ثقة صالح
واخرج الحافظ من طريق بن ابي شيبه ان الشعبي قال اتاني عامري واسدي
فاخذ العامري بيد الاسدي فلم يفارقه فقلت له يا اخا بني عامر انه قد كانت
ابني اسد ست خصال لا اعلمها كانت لحي من العرب كانت منهم امرأة زوجها
الله تعالى انبييه صلى الله عليه وسلم من السماء والسفير بينهما جبريل فكانت هذه لقومك
وكان اول لواء عقد في الاسلام لواء عبد الله بن جحش الاسدي وكانت هذه
لقومك وكان اول مغنم قسم في الاسلام مغنم عبد الله بن رواحة فكانت هذه
لقومك وكان منهم رجل يمشي بين الناس مقنعا وهو من اهل الجنة وهو
عكاشة بن محصن الاسدي اخو بني غنم بن دودان فكانت هذه لقومك وكان

اول من بايع بيعة الرضوان ابو سفيان عبد بن وهب فقال يا رسول الله ابسط
يدك ابايعك واكن على ما ذا قال على ما في نفسك قال وما في نفسي قال قمع
او شهادة قال نعم فبايعه فجعل الناس يبايعونه ويقولون على بيعة ابي سفيان
ويكررونها فكانت هذه قومك وكانوا سبع المهاجرين وقال الشعبي قال مروان
لايمن بن خريم الا تخرج فتقاتل فقال لا اخرج ان ابي وعمي شهدا بدرأ مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهما عهدا الى ان لا اقاتل انسانا يشهد ان
لا اله الا الله فان اتيتي ببراءة من النار قاتلت معك فقال له اذهب فلا حاجة
لنا فيك فقال ايمن

ولست بقاتل رجلا يصلى * على سلطان آخر من قریش
له سلطانه وعلى ائمتي * معاذ الله من جهل وطيش
أقتل مسلما في غير شئ * فليس بنافعي ما عشت عيشي

وفي رواية ان الذي طلب منه القتال انما هو عبد الملك بن مروان وانه قال
له ان ابي وعمي شهدا الحديبية قال الحافظ وقوله شهدا الحديبية اقوى من قول
من قال شهدا بدرأ والرواية التي تقول ان الذي طلب منه القتال عبد الملك
وهم وانما الذي قال له ذلك مروان يوم المرج يوم قتل النخلك بن قيس وقال
محمد بن سعد حدثنا الواقدي فقال انا لا نعرف لا من ابي ايمن ولا من عمه
انهما شهدا بدرأ وقال المفضل الغلابي كان الواقدي ينكر ان والده ايمن وعمه
شهدا بدرأ وغير الواقدي من علمائنا اشد انكاراً لذلك وقالوا ان اهل بدر
معروفون لا يستطيع الزيادة عليهم ولا النقصان وزعم بعض الرواة عن الشعبي
انه لم يسمع منه هذا الشعر . وقال مليح بن سليمان كان ايمن بن خريم قد
اعتزل عبد الملك حينما كان بينه وبين عمرو بن سعيد ما كان فعاتبه عبد
الملك فقال ايمن

أذهب في حجاج بين عمرو * وبين خصيمه عبد العزيز
فاهلك بينهم في غير شئ * ويلقيني بهم اهل الكنوز
لعمرك ما هديت اذن لرشدي * ولا وفقت للحرز الحزين
فاني تارك لهم جميعا * ومعتزل كما اعتزل ابن كوز

وابن كوز رجل من بني اسد كان قد اعتزل القتال وانشد الاخفش لايمن بن خريم

وصهباء جرجانية لم يطف لها * جنيف ولم يسفر بها ساعد قدر
 ولم يشهد القس المهين نارها * طروقا ولاصلى على طنجها حبر
 اتانى بها يحنى وقد نمت نومة * وقد ظلت الجوزاء وانحدر النسر
 فقلت اصطبجها او لغيرى فاسقها * فما انا بعد الشيب ويحك والخمر
 اذا المرء وفي الاربعين ولم يكن * له دون ما يأتى حياء ولا ستر
 فدعه ولا تنفس عليه الذى اتى * ولو مد اسباب الحياة له العمر
 وهذان البيتان مؤخوذان من قول ابن عباس اذا بلغ المرء اربعين سنة ولم
 يب اخذ ابليس بناصيته يعنى فلا يفلح ابداً . وقال ائمن يرثى معاوية
 رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا
 اتقول كذا فى الاصل ويروى . بامر قد سمدن له سمودا . والسمود
 هنا الحزن)

فرد شعورهن السود بيضا * ورد خدودهن البيض سودا
 وانك لو سمعت بكاء هند * ورملة حين يلظمن الخدودا
 بكيت بكاء معولة تكول * اصاب الدهر واحدها القريدا
 اتقول المعولة المرأة التى رفعت صوتها بالبكاء والتكول المرأة التى فقدت ولدها)
 قال المسدينى كان ائمن بن خريم عند عبسب العزيز بن مروان بمصر فدخل
 نصيب فانشده مديحا امتدحه به فقال لا ائمن ان نصيبا اشعر منك فقال لا والله
 ولكنك طرف ملول فقال اتقولون انى ملول وانا اواكلك وانت كذا وكذا
 وكان بائمن برص بيده ففضب ولحق ببشر بن مروان فقال
 ركب من المقطم فى اجتهاد * الى بشر بن مروان البريدا
 فلو اعطاك بشر الف الف * رأى حقا عليه ان يزيدا
 ومر به نصيب وهو بالكوفة فقال له انى تركت غديراً ناضيا واتيت بحراً
 زاخراً وكان بشر لا يؤاكل ائمن فاشتهى يوماً لبنا فقال للحاجب اخرج فانظر لى
 من يأكل معى فخرج فادخل ائمن فلما رآه بشر سأله فقال اشتهت البارحة
 لبنا فهى لى واصبحت انوى الصوم فنجي باللبن فلما وضع بين يدي تذكرت
 انى صائم وليس احد احق باكله منك فدونك فلم يلبث ان صفره وكان يغسير
 بياض يده بالزعفران

﴿ ايمن ﴾ رجل من ثقيف ويقال هو والد اسحاق بن ايمن من اهل حمص حكى عن ابن نياف صاحب رحاب وهي قرية من عمل الصويت من نواحي دمشق وكان مما حكاه عنه انه قال نزلت في هذا الاندر ملوك كسرى وامير المؤمنين عمر وقد هيات لعمر هذا المنزل كما كنت اهيته لغيره لمن كان قبله واتي لفي تهبة طعام الناس وما يصلحهم جعلت اتعاهد المكان الذي اعددت له لا ينزله احد فاذا فسبب يقرب منه فقلت تنحوا رحمكم الله فان هذا مكان اعدته لامير المؤمنين فقالوا امير المؤمنين الذي يأخذ بممود الفسطاط فخرج على فاذا عليه قيص كرايس وسخ قد كان تقطع من الوسخ فقلت يا امير المؤمنين الا اغسل قيصك هذا فيحجف قريبا فقال بلى ان شئت فاعتمت ذلك فدعوت بقميص قبطي قد خيط فلبسه فلما وجد لينه وقمقمته قال ويحك يا ابن نياف انتى بقميصي قال فحجته به ولما يحجف بهم فذهبت ادخله بيتا آخر فرأى فيه صورة فابي ان يدخله ثم اتيته بعسل فشر به فقال ان هذا لا يسع الناس فهل من شراب يسع الناس فاتيته بطلا قد طبخ على الثلثين فنظر اليه فقال ما اشبه هذا بطلا الابل ثم سقى رجلا منه فشر به فقال اتخذ ديبا فهل تجد شيئا قال لا ثم نى فقال هل تجد شيئا فقال لا قال ثم قلت فقال اتجد شيئا قال لا قال قم فامش فمشى حتى رجع فقال اتجد ديبا اتجد شيئا قال لا فقال اذن نعم ارزق الناس من هذا وكتب به الى ابى سعيد بالكوفة . قال ابن سميع في الطبقة الرابعة اسحاق ابو ايمن روى اسحاق عن ابيه ولم ينسب وقال البخارى اسحاق بن ايمن الثقفي روى عنه جرير بن عثمان وسمع اياه الثقفي نسبة يزيد بن زريع حديثه في الشاميين

﴿ ذكر من اسمه ايوب ﴾

﴿ ايوب ﴾ نبي الله عليه الصلاة والسلام ابن رازح بن اموص بن ليقرر بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم ويقال ايوب بن اموص بن رازح بن رعويل بن العيص ويقال ايوب بن اموص بن رعييل بن العيص ويقال ان اموص بن العيص نفسه وابوه ممن آمن بابراهيم الخليل حين اتى في النار

وكان ايوب يسكن الشام وديره معروف بناحية البنية من نواحي دمشق وموضع مغتسله معروف بتلك القرية وكانت له البنية بأسرها سهلها وجبلها وكانت له الخيل والابل والبقر والغنم والحمر والعييد وام ايوب بنت لوط النبي عليه السلام وكانت رحمة بنت ميثا بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق قال السائب الكلبي ان اول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم اسماعيل واسحاق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم الياس ثم اليسع ثم عزى بن شوتخ بن افرام بن يوسف بن يعقوب ثم يونس ابن متى من بنى يعقوب ثم ايوب قال وهب كان ايوب عبد اهل زمانه واكثر مالا (اقول ذكر في الاصحاح الاول من سفر ايوب من التوراة ان مواشى ايوب كانت سبعة آلاف من الغنم وثلاثة آلاف حمل وخمسمائة فدان بقر وخمسمائة اتان وكان خدمه كثيرين جدا فكان اعظم كل بنى المشرق انتهى) وكان لا يشبع حتى يشبع الجائع وكان لا يكتسى حتى يكسو العارى وكان ابليس قد اعياه امر ايوب ليغويه فلا يقدر وكان عبداً معصوماً وكانت شرعيته بعد التوحيد اصلاح ذات البين واذا طلب احد منهم حاجة الى الله خر ساجداً ثم طلب واخرج الحافظ من طريق ابى نعيم الاصفهاني عن عقبه بن عامر مرفوعاً ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام تدرى ما جرمك الى حتى ابتليتك فقال لا يارب فقال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين واخرج من طريقه ايضا عن ابن عباس انه قال يا صاحب الذنب لا تأمن شرما قبته ولما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا عملته فان قللة حياثك ممن على اليمين وعن الشمال وانت على الذنب من الذي عملته وضحكك وانت لا تدرى ما الله صانع بك اعظم من الذنب وفرحك بالذنب اذا ظفرت به وخوفك من الريح اذا حركت ستر بابك وانت على الذنب اعظم من الذنب اذا عملته ويحك هل تدرى ما كان ذنب ايوب فابتلاه الله بالبلاء في جسده وذهاب ماله انما كان ذنب ايوب انه استعان به مسكين على ظم يذوده عنه ولم يأمر بمعروف ولم ينبه الظالم على ظم هذا المسكين فابتلاه الله عز وجل وقال ادريس الخولاني اجذبت الشام فكتب فرعون الى ايوب ان هم الينا فان لك عندنا سمعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاطعمهم والبسهم فدخل شعيب عليه السلام وكان النبي صلى الله

عليه وسلم اذا ذكر شعيباً قال ذاك خطيب الانبياء فقال يا فرعون أما تخاف ان يفضب الله غضبة فيفضب لفضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب فلما خرجا من عنده اوحى الله الى ايوب يا ايوب او تسكت عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد للبلاء قال ايوب اما كنت اكفل اليتيم وآوى الغريب واشبع الجائع واكفي الارملة فمرت سمحابة يسمع فيها عشرة آلاف صوت من الصواعق يقولون من فعل بك ذلك يا ايوب فاخذ تراباً فوضه على رأسه فقال انت يا رب فاوحى الله اليه استعد للبلاء قال فديني قال اسلمه لك قال فما ابالي وقال الهيث بن سعد كان السبب فيما اصاب ايوب وابتلى به ان اهل قريته دخلوا على ملكهم وكان جباراً من الجبارة يظلم الناس ويمحور عليهم فكلموه فاغلظوا عليه ورفق ايوب في كلامه له مخافة منه على زرعه فاوحى الله اليه اتقيت عبداً من عبادي من اجل زرعك ان تصدقه مخافة منه ان يغلفظ عليك فانزل الله به ما انزل من البلاء واخرج الحافظ بسنده الى عامر العوزني انه قال لما اشتد بايوب البلاء وذهب ماله واعمله وولده فلم يبق له شيء نادى ربه فقال يا رب بأي ذنب ابتليتني بهذا البلاء الذي لم تبطل به احداً من خلقك فوعزت لك لو اني اجد من احاكمك اليه لحاكمتك ولكنك احكم الحاكمين فياليت اعقمت رحم امي فلم تلدنني ويايت ذلك اليوم الذي خلقتني فيه محوت اسمي من اللبالي والايام فلم تجعل لي فيه ذكراً فاوحى الله اليه يا ايوب اما قولك اني ابتليتك بما لم ابل به احداً من خلقي فوعزتي وجلالي لو اصبحت اسيراً في يد حاكم عدو وحكم فيك بما شاء لعلمت انك في اشد من بلائي الذي ابتليتك به ولكنك اصبحت في يد ارحم الراحمين تنتظر الرحمة من قبله وفي هذه الرواية ان ايوب عليه السلام القى في المزابل (وما اظن ان هذا صحيح) وفي لفظ آخر انه قال لما اشتد به البلاء الحمد لله رب العالمين احمدك ربي الذي احسنت اليّ وقد اعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا دخلها ذلك فاخذت ذلك كله مني وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شيء فمن تمطيه المال والولد يشغله ذلك عن ذكرك لو يعلم عدوى ابليس بالذي صنعت اليّ حسدني ولقي من ذلك شيئاً منكراً وقال المديني وقف رجال على ايوب وهو في مزبلة وتحتة فروة فامسكوا على آنافهم فقالوا يا ايوب والله لقد كنت

تعمل اعمالا لو كانت لله ما نزل بك هذا البلاء فقال قاتل الله انفى ما اعزته
لاهلته وقاتل الله الفقر ما اذله لاهله اي رب فبأى ذنوبي اخذتني فوعزتك
انك تعلم ما عصى لي جار وعندى فضل ثوب وانى كنت اسمع العبد من عبيدك
يخث باسم من اسمائك فاكفر عنه ابلا لا لك ورويت هذه القصة من وجه
آخر وهو انه كان له اخوان فاتيها ذات يوم فوجدوا ما نزل به فقالا لو كان
الله علم من ايوب خيراً ما بلغ به كل هذا فما سمع شيئاً كان اشد عليه من ذلك
فقال اللهم ان كنت تعلم انى لم البس قيصاً قط وانا اعلم مكان رجلى عار
فصدقنى قال فصدق وهما يسمعان قال ثم خر ساجداً وقال اللهم لا ارفع رأسى
حتى تكشف ما بى فكشف الله ضره وقال هشام بن الحسن ضرب ايوب
بالبلاء بعد البلاء بذهاب الاهل والمال ثم ابتلى فى بدنه ثم ابتلى حتى قذف به
فى بعض مزابيل بنى اسرائيل فما علم يوماً انه دعى الله ان يكشف عنه الضر
حتى مر به رجالان فقال احدهما لصاحبه لو كان لله فى هذا حاجة ما بلغ
به هذا كله فسمع ايوب فشق عليه فقال «رب انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين»
وذلك قوله تعالى «فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم»
قال وآتيناه أهله فى الدنيا ومثلهم معهم فى الآخرة . قال وهب اصاب ايوب
البلاء سبع سنين ولبث يوسف فى السجن بضع سنين وعذب بختنصر دانيال
سبع سنين وقال ابن عباس قالت امرأة لايوب انك رجل مجاب الدعوة فادع
الله ان يشفيك فقال كنا فى النعماء سبعين سنة فدعينا نكون فى البلاء سبعين
سنة فكث فى ذلك البلاء سبع سنين وقال ايضا قالت له امرأته قد والله نزل
بى من الجهد والفاقة ما ان بعت قرنى برغيف فاطعمتك فادع الله ان يشفيك
فقال كنا فى النعماء سبعين سنة ونحن الآن فى البلاء سبع سنين وقال قتادة ابتلى
ايوب سبع سنين وهو ملقى على كنانة بيت المقدس وقال الحسن ان كانت
الدودة تقع عن جسده فأخذها فعيدها الى مكانها ويقول كلنى من رزق الله
والله اعلم وقال الفضيل بن عياض كان بين فراق يوسف حجر يعقوب الى ان
التقيا ثمانون سنة ومكث ايوب فى الكنانة سبع سنين لا يسأل الله ان
يكشف عنه قال وما على ظهر الارض اكرم على الله من ايوب وسئل ابن
عطاء عن قول الله عز وجل حكاية عن ايوب «رب انى مسنى الضر» الآية
الجلد ٣ (١٣)

فقال ان الله ساطع اللود على جسم ايوب كله الا على قلبه ولسانه فكان القلب غنياً بالله قويا واللسان بذكر الله رطبا دائما فاكل اللود جسمه كله حتى بقيت اضلاعه مشبكة والعروق ممددة وحتى ما بقي للود شيء يا كلكه فساط الله اللود بعضه على بعض فاكل بعضه بعضا حتى بقيت دودتان فجاءتا جميعا فوثبت احدهما على الاخرى فاكلتها وبقيت واحدة فجاءت فدنت الى القلب لتقره فقال ايوب عند ذلك مسنى الضر ان فقدت حلوة ذكرك من قلبي لانك لو جمعت البلاء على كلكه بعد ان لا افقدك من قلبي ما وجدت للبلاء المآ فواحي الله اليه يا ايوب انك لتتظر الى غدا فقال يا رب بهاتين العينين فقال يا ايوب اجعل لك عينين يقال لهما البقاء فتتظر الى البقاء بالبقاء وقال قتادة في تفسير قوله تعالى حكاية عن ايوب « بنصب وعذاب » الآية الضر في الجسد والعذاب في المال فلبث بذلك سنتين واشهر على كنانة لبنى اسراييل تختلف الدواب في جسده وقال وهب ان ايوب لم يصبه الجذام ولكنه اصابه ما هو اشد منه كان يخرج في جسده مثل ندي المرأة ثم ينفقى وقال ابن مسعود ايوب رأس الصابرين يوم القيامة وقال سفيان الثوري ما اصاب ابليس من ايوب في مرضه الا الانين ثم قال لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة وكان ابليس يقول ما اصبحت من ايوب شيئا افرح به الا اني كنت اذا سمعت اينه علمت اني قد اوجعته وقال ابن عباس اتخذ ابليس تابوتا يجلس عليه في الطريق وجعل يداوى المرضى فمرت عليه امرأة ايوب فقالت له هل لك ان تداوى هذا المبتلى فقال نعم بشرط ان انا شفيت ان يقول لي انت شفيتي لا اريد منه اجرا غيره فانت ايوب وذكرت له ذلك فقال ويحك ذلك الشيطان لله على ان طافني لاجلدتك مائة جلدة قال فلما عوفى قال الله تعالى له « خذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث » (قال في الكشاف الضغث الحزمة الصغيرة من حشيش او ريحان او غير ذلك) قال فاتخذ عزقا فيه مائة شمراخ فضر بها به ضربة واحدة ويقال انه قيل لامرأة ايوب بم اصابكم ما اصابكم فقالت ان عدو الله قال لي اتبعيني فاتبعته قال فاراها الله جميع ما ذهب منهم في وادي ثم قال لها اسجدي لي واراد عليكم جميع ما ذهب منكم فقالت ان لي زوجا استأمره فاخبرت ايوب فقال اما آن لك ان تعلمين ان ذلك

الشیطان لان برئت لاضرینک مائة جیلدة وقال مجاهد فی قوله تعالی «نخذ
بیدک ضغثا فاضرب به ولا تحنث» قال هی للناس عامة وقال ایضا خذ عودا فیہ
تسعة وتسعون عودا والاصل تمام المائة قال فاخذها فاضرب بها امرأته وذلك
ان امرأته اتاها الشیطان فارادها علی بعض الامر فقال لها قولى لزوجک یقول
کذا وكذا فقالت له قل کذا وكذا فحلف حیثذ ان یضربها مائة ضربة
فاخبره تعالی بحملة یمینه تخفیفاً علی امرأته وقال الحسن لما قال ایوب منادیا «انى
مسنی الشیطان بنصب وعذاب» قال له تعالی «اركض برجلک هذا مقتسل بارد
وشراب» فركض ركضة اخرى فاذا هو بعین تجرى فشررب منها فطهرت
جوفه وغسلت کل قدر كان فیہ ویقال انه قبل لایوب لا تعجب بصبرک فولوا
انى اعطیتک موضع کل شعرة منك صبراً ما صبرت ویروی ان البلاء لما اشتد
علی ایوب اوحى الله الیه لو اصبحت فی ید عبد من عیبدی لاصبحت فی بلاء
اشد من البلاء الذی انت فیہ ولكنک اسیر فی یدی وانا ارحم الراحمین وقال
وهب ان ابلیس طار فاتی مشارق الارض ومغارها لینظر هل یجد عبداً لله
عز وجل مخلصاً یثقی علی ربه فیغویه فاتاه النداء یا لعین الم تعلم ان ایوب عبد
صالح مخلص لله عز وجل فلا تستطيع ان تغویه فقال یا رب ان ایوب قد
اعطیته من المال والولد والسمعة وقوة العین فی الدنیا والهیبة اذا نظر الیه فلا
یستطیع احد ان یغویه ولكن سلطنی علی ماله وولده وكان له ثلاثة عشر ولداً
کلهم ذکور وكانوا من رحمة بنت منسا بن یوسف بن یعقوب فقال سلطنی
علیهم فترى ایوب کیف یطیعنی ویمصیبک ویؤمن بى ویکفر بک فقال اذهب
فقد سلطتک علی ماله وعلی ولده فرجع ابلیس الی مجلسه وجمع شیاطینه ومردته
فقالوا یا سیدنا لم حشرتنا وجمعتنا ودعوتنا فقال الاترون هذا العبد الذی
اثقی علیه ربه ومدحه وزعم انى لا استطیع ان اغویه وقد سلطنی علی ماله وولده
فقالوا جیما نحن عونک علیه فقال لهم فما عندکم فقامت طائفة منهم مثل
الجیش العظیم معهم عواصف الریح وقام قوم منهم صاحوا صیحة خرجت من
افواههم کلها النیران وقام قوم منهم فصاحوا صیحة رجت الارض منها فقال
للذین جاؤا بعواصف الریح اذهبوا الی دواب ایوب وغنمه ورعاته فاحتملوا
حتى تقدفوها فی البحر وانا منطلق الیه فی صورة من یخبره بشأنهم فاغویه قال

فانطلقوا نجوا بالرياح من اركان الارض فعصفهم ثم احتملهم حتى قدقهم في البحر فاعرقتهم فيه فجاء ابليس في صورة راع الى ايوب وهو قائم يصلي فقال يا ايوب ال اراك قائماً تصلى وقد اقبلت ريح عاصف فاحتملت دوابك برعائها فعصفتها وقدفتها في البحر ففرقتها وانت قائم تصلى قال فلم يرد عليه شيئاً حتى فرغ من صلاته فقال الحمد لله الذي رزقنيه ثم قبله منى كالقربان النقي يقربه صاحبه وميزك منهم كما يميز القمح من الزوان فانصرف ابليس خالياً فدعا الذين يخرج من افواههم كلهب النيران فقال انطلقوا الى جنان ايوب وزرعه فاحرقوها حتى اذهب اليه في صورة قيئه واغويه فانطلقوا فصاحوا صيحة خرجت منها النار من افواههم فأتت على جنانه ومزارعه ومعاشه فصارت كالرميم وجاء ابليس الى ايوب في صورة قيئه فسلم وايوب قائم يصلي فقال يا ايوب مالي اراك قائماً تصلى وقد جاء الحريق فأتى جناتك ومزارعك ومعاشك كلها فصارت كالرميم فلم يرد عليه شيئاً حتى فرغ من صلاته فقال الحمد لله الذي رزقنيه ثم قبضه منى كالقربان النقي يقربه صاحبه وميزك منهم كما يميز القمح من الزوان ولو كان فيك خير لقبضك معهم ثم اقبل على صلاته فرجع ابليس فدعا هؤلاء الذين يزيلون الارض بصيحتهم فقالوا اذهبوا الى منازل ايوب حتى تزلزلوا بهم وتجملوا قبورا لولده وخدمه قال فانطلقوا فصاحوا صيحة عظيمة جعلوها دكة واحدة ثم جاء ابليس الى ايوب في صورة حاضن ولده فقال يا ايوب انه قد جاءت صيحة فصارت منازلك منها دكة واحدة فما بقي لك ولد ولا خادم الا وهو مقبور تحت تلك المنازل وانت قائم تصلى فقال له انصرف الحمد لله الذي هو رزقنيهم وقبضهم منى كالقربان النقي وميزك منهم كما يميز القمح من الزوان ولو كان فيك خير لقبضك معهم فانصرف ابليس عدو الله خائباً منكسراً فاتاه النداء كيف رأيت عبدى ايوب قال يا رب ان ايوب قد علم انك ستعوضه بكل واحد اثنين واكن سلطنى على جسده فسوف ترى كيف يطيعنى ويمصيك ويؤمن بى ويكفر بك فقال اذهب فقد سلطتك على جسده من غير ان اسلطك على روحه قال فجاء فنفتح ابهام قدميه فاشتعل فيه مثل النار قال مجاهد اول من اصابه الجدرى ايوب واخرج الحافظ من طرق ثلاثة بعضها من طريق الرويانى عن انس مرفوعاً ان ايوب نبى الله لبث في بلائه ثمانى عشرة سنة

فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه وكانا
يغدوان اليه و يروحان فقال احدهما لصاحبه يعلم الله ان ايوب اذنب ذنبا ما اذنبه
احد من العالمين فقال له صاحبه وما ذلك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه
الله فيكشف ما به فلما ان جا آ اليه راحا اليه بنحير الرجل حتى ذكر ذلك له
فقال ايوب ما ادرى ما تقول غير ان الله يعلم انى كنت امر على الرجلين
يتنازعان فيذكران الله فارجع الى بيتى فاكفر عنهما كراهية ان يذكر الله الا
فى حق وكان يخرج الى حاجته فاذا قضاها امسكت امرأته بيده حتى يبلغ
مكانه فلما كان ذات يوم ابطأت عليه فاوحى الله اليه « اركض برجلك هذا
مغتسل بارد وشراب » فاستبأته ثم انها تلقتة فوجدته ينتظرها فاقبل عليها وقد
اذهب عنه ما به من البلاء وهو احسن مما كان فلما رآته قالت ابي بارك الله
فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى ووالله على ذلك ما رأيت اشبه به منك اذ
كان صحيحا قال فانى انا هو وكان له اندران اندر القمع واندر الشعير فبعث الله
عز وجل سمحيتين فلما كانت احدهما على اندر القمع افرغت فيه الذهب
حتى فاض وافرغت الاخرى الورق فى اندر الشعير حتى فاض واخرج من
طريق الامام احمد عن ابى هريرة موقوفا عليه ارسل على ايوب رجل من
جراد من ذهب فجعل يقبضها فى ثوبه فقيل يا ايوب الم يكفك ما اعطيناك
فقال اى رب ومن يستغنى عن فضلك ورواه ايضا مرفوعا من عدة طرق
وبعضها من طريق الامام احمد وابى يعلى الموصلى والدارقطنى وعبد الرزاق
واقظه بينما ايوب يغتسل عريانا اذ خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب
يحشى فى ثوبه فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال
بلى يا رب ولكن لا اغنى لى عن بركتك واخرجه مرفوعا بلفظ آخر امطر
على ايوب جراد من ذهب فجعل يتلقط فاوحى الله اليه يا ايوب الم اوسع عليك
قال يا رب من يشبع من رحمتك او قال من فضلك رواه ابو داود الطيالسى
وقد روي من الفاظ متعددة وفى بعضها امطر على ايوب جراد من ذهب
فالتقط فلاء يديه ثم بسط ثوبه فنودى يا ايوب اما شبعت قال يا رب ومن
يشبع من الخير ورواه ايضا من طريق الواحدى عن ابن عباس رضى الله عنه
انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى « ووهبنا له امله ومثلهم

معهم « قال يا ابن عباس رد الله امرأته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ثلاثة وعشرين ذكراً واهبط الله اليه ملكاً فقال له يا ايوب ان الله يقرئك السلام بصبرك على البلاء فاخرج الى اندرك فبعث الله سحابة حمراء فهبطت عليه بجراد من ذهب والملك قائم معه فكانت الجرادة تذهب فيتبعها حتى يردھا في اندره فقال الملك يا ايوب اما تشيع من الداخل حتى تتبع الخارج فقال ان هذه بركة من بركات ربي وليس اشيع منها واخرج من طريق الخطيب عن ابن عباس ان ايوب طاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الخنيفية وعلى ذلك مات وتغيروا بعد ذلك وغيروا دين ابراهيم كما غيره من كان قبلهم وقال عمران بن سليمان لما شفى ايوب من مرضه قال يا رب قد علمت ان لساني لم يخالف قلبي وان قلبي لم يتبع بصري وما هابني ما ملكت عيني ان يملك وما بت شبعانا وجارى طاو وما لي ازارين ولا قيصين ولا ردائين فودى يا ايوب بمن كان ذلك فقال منك آهي قال فجعل يتساقط عليه جراد من ذهب فاوحى الله اليه لم اخلف عليك يا ايوب قال بلى يا رب وقال سيفيان الثوري ما اساب ابليس من ايوب شيئاً الا الانين في مرضه وقال ابن عباس ان الفقى الذى كلم ايوب في بلائه قال له يا ايوب اما علمت ان الله عبداً اسكتهم خشيته من غير عي وانهم لهم النبلاء الطلقاء الفصحاء العالمون بالله وايامه ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم وكلت السننهم وطاشت عقولهم فرقا من الله وهيبة له . وبلغ ابن عباس عن مجلس كان في ناحية باب بنى سهم يجلس فيه ناس من قريش فيختصمون فترتفع اصواتهم فقال لوهب بن منبه انطلق بنا اليهم فانطلقا حتى وقفا عليهم فقال ابن عباس لوهب اخبرهم عن كلام الفقى الذى كلم به ايوب وهو فى حال بلائه قال وهب قال الفقى لا ايوب يا ايوب اما كان فى عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسانك ويقطع قلبك ويكسر جنتك يا ايوب أما علمت ان الله عبداً اسكتهم خشية الله من غير عي ولا بكم وانهم الفصحاء الطلقاء الالباء العالمون بالله وبآياته ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم وكلت السننهم وطاشت عقولهم واحلامهم فرقا من الله وهيبة له واذا استفاقوا من ذلك استقبلوا الى الله بالاعمال الزاكية لا يستكثرون لله الكثير ولا يرضون له بالقليل يعدون انفسهم مع الظالمين

الخطاطين وانهم لانزاه ابرار اخيار ومع المضيئين المفرطين وانهم لا كياس
اقوياء ناحلون ذائبون يراهم الجاهل فيقول هم مرضى و ليسوا مرضى وقد
خولطوا وخالط القوم امر عظيم ورواه الحافظ من وجه آخر بقريب من
هذا اللفظ وقال في آخره وكتب رجل الى ابن عباس فقال على اثر كلام
وهب وكفى بك ظالما ان لا تزال مخاصما وكفى بك آثما ان لا تزال مماريا
وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا في غير ذات الله عز وجل ورواه ايضا
من كلام ابن عباس عن وهب بن منبه فقال ان ابن عباس طاف بالبيت
حين اصبح وكان قد رقى بصره فكان يتوكأ على المصى فلما فرغ من طوافه
انصرف الى الخطيم فصلى ركعتين ثم نهض فنهضنا معه فدفع عصاه الى عكرمة
مولاه وتوكأ على وعلى طاوس ثم انطلق بنا الى غربي الكعبة بين باب
بني سهم وباب بني جميع فوقفنا على قوم بلغ ابن عباس انهم يخوضون في حديث
القدر وغيره مما يختلف الناس فيه فلما وقف عليهم سلم عليهم فاجابوه ورحبوا
به واوسعوا له فذكره ان يجاس اليهم ثم قال يا معشر المتكلمين فيما لا ينهم
ولا يرد عليهم ألم تعلموا ان لله عبادا ثم ذكر الحديث الاول بطوله وزاد
في آخره ولكنهم لا يرضون لله بالقابل ولا يكثرون له الكثير ولا يدلون
عليه بالاعمال متى مالقيتهم فهم مهتدون محزونون مرعون خائفون مشفقون
وجلون فاين انتم منهم يا معشر المتبذعين اعلموا ان اعلم الناس بالقدر اسكتهم
عنه وان اجعل الناس بالقدر انطقهم فيه قال وهب ثم انصرف عنهم وتركهم
فبلغ ابن عباس انهم قد تفرقوا عن مجلسهم ذلك ثم لم يعودوا اليه حتى مات
ابن عباس واخرج من طريق الامام احمد عن يزيد بن ميسرة ان ايوب
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب انك اعطيتني المال والولد فلم يقيم احد على
بابي يشكوني بظلم ظلماته وانت تعلم ذلك وانه كان يوطأ في الفرش فاتركها
واقول انفسى يا نفس انك لم تخلقى لوطى الفرش وما تركت ذلك الا ابتغاء
فضلك واخرج من طريق ابى بكر البيهقي عن مجاهد انه قال يؤتى بثلاثة
يوم القيامة بالغنى والمريض والعبد المملوك فيقال للغنى ما منعك من عبادتى
فيقول يا رب اكثرت لى المال فطغيت فيؤتى بسليمان في ملكه فيقال له
انت كنت اشد شغلا من هذا فيقول لا فيقول له الله تعالى لم يمنعه ذلك ان

عبدني ويؤتى بالمرضى فيقال له ما منعك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي فيؤتى بابوب في ضره فيقول له انت كنت اشد ضرراً من هذا فيقول لا بل هذا فيقول له ان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يؤتى بمملوك فيقول ما منعك من عبادتي فيقول يا رب جملة على ابوابي يملكوته فيؤتى بيوسف في عبوديته فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا فيقول لا بل هذا فيقول ان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني وقال ابو عبد الله الجدلي كان ابوب يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يراني ان رأى حسنة اطفأها وان رأى سيئة اذاعها . وقد ذكر ابو جعفر الطبري في تاريخه ان عمر ابوب كان ثلاثاً وتسعين سنة

﴿ ابوب ﴾ بن اسحاق بن ابراهيم بن سافري ابو سليمان البغدادي الاخباري قدم دمشق وحدث بها وبمصر والرملة عن علي بن المديني والحليدي واحمد ابن حنبل وجماعة سواهم وروى عنه عبد الرحمن ابن ابي حاتم وابو عوانة والدولابي وابو بكر بن اسحاق بن خزيمه وغيرهم واستندنا اليه فيما رواه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى انساناً في مؤخر المسجد فقال لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله اذنوا مني فأتموا بي وليأتكم بكم من بعدكم قال محمد بن ابي حاتم ابوب بن اسحاق نزيل الرملة كتبت عنه بالرملة وذكرته لابي فعرفه وكان صدوقاً وقال ابو سعيد بن يونس قدم ابوب هذا مصر وحدث بها وكان اخبارياً يقال انه بغدادي ويقال انه مروزي سكن بغداد وقدم الى دمشق فاقام بها وكان قدومه الى مصر من دمشق وقال ايضاً هو من اهل مرو وكان في خلقه زعارة وسأله ابو حميد في شيء يكتبه عنه من الاخبار فظله وكان شاعراً فكتبت اليه

الحمد لله لا نحصي له عددا * ما زال احسانه فينا له مددا
اذ لم اخط حديثاً عنك اعلمه * ولا كتبت لعمرى عنك مجتهدا
فسوف اخرجها ان شئت من كتبي * ولا اعود لشيء بعدها ابدا

(وله ايضاً)

ابا سليمان لا عريت من نعم * ما اصبح الناس في خصب وفي جذب

لا تجعاني كمن بانت اساءته * ان المسمى كمن لم يأت بالذنب
 فابث اليها بذلك الجزء نسخه * كيما نجد لما يبق من الكتب
 توفي المترجم بدمشق سنة تسع وخمسين ومائتين وقال ايضا خرج من مصر
 وصار الى دمشق فتوفي بها يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع
 الآخر سنة ستين ومائتين

✽ ايوب ✽ بن بشير بن كعب البصري حدث عن رجل من غزوة
 اسمه عبد الله وروى عنه قتادة وخالد بن ذكوان وسماك ووفد على عبد
 الملك بن مروان واخرج عن ايوب هذا انه قال لما سير ابو ذر الى الشام
 قلت له انى اريد ان اسألك عن حديث من حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اذن احديثك به الا ان يكون سراً فقلت ليس بسر فقلت أ كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصالحكم اذا لقيتموه فقال ما لقيته قط الا
 صالحني في هذا الحديث مقال فان ايوب لم يرو عن ابي ذر وانما رواه عن
 رجل عنه واخرجه الامام احمد عن ايوب عن رجل من غزوة وفي لفظ عن
 فلان العسزي انه اقبل مع ابي ذر فلما رجع تقطع الناس عنه فقلت يا ابا ذر
 انى سأللك عن بعض امر رسول الله فقال ان كان سراً من سره فلا اخبرك
 به فقلت ليس بسر وان كان الرجل اذا اخذ يمينه يصالحه فقال
 على الخير سقطت لم يلقي قط الا اخذ بيدي غير مرة واحدة وكانت
 تلك آخرهن ارسل الى فاتيته في مرضه الذي توفي فيه فوجدته مضطجعاً
 فاكبت عليه فرفع يده فالتزمني ورواه ابو داود عن ايوب عن رجل او عن
 قاضي مصر شك ايوب انه قال لابي ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصالحكم اذا لقيتموه فقال ما لقيني قط الا صالحني ولقد جئت مرة
 فقيل لي انه طلبك فجئت فلقيني فاعتقني وكان ذلك اجود واجود . ودخل
 ايوب على عبد الملك بن مروان فقال له آجرك الله يا امير المؤمنين في الغاني
 وبارك لك في الباقي وقال ايوب خرجت مع قبصة بن ذؤيب وعبد الله بن
 محيريز وهاني بن كلثوم الى بيت المقدس فحضرت الصلاة فتدافعوا فقدموني
 فصليت بهم . والصحيح ان ايوب لم يرو عن ابي ذر وانما روى عن رجل عنه
 وقد قال ذلك البخاري في تاريخه وقاله غيره من الائمة كما رأيت سابقاً عن

الامام احمد وقال ابن مأكولا ايوب بن بشير بضم الباء المججمة وفتح الشين
حدث عن عبد الله العنزي عن ابي ذر وقال عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد
ابن خراش ايوب بن بشير مجهول

﴿ايوب﴾ بن تميم ابو سليمان التيمي المقرئ قرأ القرآن على يحيى بن
الحارث وابي عبد الملك الزماريين واقرأه جماعة وروى عن الاوزاعي وابن ابي
العاتكة وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وروى عنه دحيم وهشام بن عمار
وغيرهما واتصل سندنا به ومنه الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الصلاة ركعة فقد ادركها وقال
اخبرني عثمان ابن ابي العاتكة انه قال سمع كعب الاحبار رجلا ينشد

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يهلك العرف بين الله والناس

قال كعب والذي نفسى بيده انه لمسكتوب في التوراة وقد ذكر ابن سميع
صاحب الترجمة في الطبقة السابعة وذكره الدولابي وقال ابو مسهر سمعت ابن
عبد العزيز يقول يزيد بن السمط ويزيد بن يوسف فقهيا الجند وابو خلود
الدمشقي وايوب بن تميم قارئا الجند وقال عبد الله بن ذكوان قال لى عبيد ابن
ابى السائب اذا حدثك ايوب بن تميم عن الاوزاعي فشد يدك به باغنى ان ايوب
ابن تميم مات في سنة بضع وتسعين ومائة

﴿ايوب﴾ بن حسان بن حسان الجشي بضم الجيم وفتح الراء وكسر
الشين من اهل دمشق روى عن موسى بن بشار والاوزاعي والمثنى بن الصباح
وجماعة وروى عنه هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ودحيم واتصل
سندنا به عن عمر بن الاسود العبسي انه قال اتينا عبادة بن الصامت ايام ارواد
فاذا هو قائم بركع فقالت له ام حرام يا ابا الوليد هؤلاء اخوانك جاؤك
تحدثهم فقال لها ان كنت صحبت فقد صحبت وان كنت سمعت فقد سمعت
فحدثهم انت فقالت اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين ابو الوليد فقلت
الساعة يا نبيك فالتفت وسادة فجلس عليها فضحك فقلت ما اضحكك قال اول
جيش من امتي يركبون البحر قد اوجبوا قلت ادع الله لى ان اكون معهم قال
اللهم اجملها معهم قالت ثم ضحك فقالت ما الذى اضحكك قال اول جيش من
امتى يرابطون مدينة قيصر مغفور لهم واخرجه من وجه آخر مختصرا قال

ابو محمد بن ابي حاتم سألت ابي عن ايوب بن حسان فقال هو شيخ قديم صالح الحديث وقال بعض اصحاب الحديث هو دمشقي

﴿ايوب﴾ بن حمران مولى عبيد الله بن زياد قدم دمشق على بنى امية قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه معزوا الى يونس بن حبيب ان عبيد الله بن زياد لما قتل الحسين بن علي وبنى ابيه بعث برؤوسهم الى يزيد بن معاوية سر بقتلهم اولا وحسنت بذلك منزلة عبيد الله عنده ثم لم يلبث الا قليلا حتى ندم على قتل الحسين فكان يقول وما كان علي لو احتملت الاذى وانزلته معي في داري وحكمته فيما يريد وان كان في ذلك وكف ووهن في سلطاني حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورعاية لحقه وقرابته لمن الله ابن مرجانة فانه اخرجته واضطره وقد كان سأل ان يخلى سبيله ويرجع من حيث اقبل او يأتيني فيضع يده في يدي او يلحق بشعر من ثغور المسلمين حتى يتوفاه الله فابي ذلك وردة عليه وقتله فبغضني بقتله الى المسلمين وزرع لي في قلوبهم العداوة وابغضني البر والفاجر بما استعظم الناس من قتلى حسين ما لي ولا بن مرجانة لعنه الله وغضب عليه ثم ان عبيد الله بعث مولى له يقال له ايوب يعني المترجم الى الشام لياتيه بخبر يزيد فركب عبيد الله ذات يوم حتى اذا كان برحبة القصابين اذا هم بأيوب بن حمران قد قدم فلققه فاسر اليه بموت يزيد بن معاوية فرجع عبيد الله من مسيره ذلك واتى منزله وامر عبد الله بن حصن احد بنى ثعلبة بن يربوع فنادى ان الصلاة جامعة قال ابو عبيدة واما عمير بن معن الكاتب فحدثني قال الذي بعث عبيد الله حمران مولاه فصاد عبيد الله فصاد عليه عبيد الله بن تابع اخا زياد لانه ثم خرج عبيد الله ماشياً من خوخة وكانت في دار نافع الى المسجد فيما كان في صحنه اذا هو بمولاه حمران ادنى كلمة عند المشا فكان حمران رسول عبيد الله الى معاوية حياته والى يزيد فلما رآه ولم يكن له ان يقدم قال مهيم (هي كلمة يمانية معناها ما امركم وشأنكم قاله ابن الاثير في النهاية) قال خير قال ما ورائك قال خير قال ادنو منك قال نعم فدنا واسر اليه بموت يزيد واختلاف اهل الشام فاقبل عبيد الله من فوره فامر نادياً بنادى ان الصلاة جامعة فلما تجتمع الناس صعده المنبر فنبى يزيد وعرض بثلبه تقصده يزيد اياه قبل موته فخافه عبيد الله

قال الاحنف لعبيد الله انه قد كانت ليزيد في اعتناقنا بيعة وكان يقال اعرض
عن ذى قبر فاعرض عنه الحديث (اعرض عن ذى قبر معناه اعرض عن الميت
ولا تقل فيه شيئا وهو مثل يضرب لكل شئ مضى وانقضى)

﴿ ايوب ﴾ بن خالد ابو عثمان الجهني الحرائي سمع الاوزاعي بيروت
من ساحل دمشق ودخل دمشق واتصل اسناده به الى رجل من الانصار
قال حدثني ابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن اللقطة
فقال عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووكائها ثم استنفقها او قال اصب بها
حاجتك ورواه مالك وابن عيينة وغيرهما عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن
خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عنه عن ابن عباس صرفوا
العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار (العجماء الدابة المرسله في رعيها
والجبار الهدر كما في النهاية والمعنى ان العجماء المرسله اذا اطلقت شيئا لا ضمان
على صاحبها والركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونه في الارض
وعند اهل العراق المعادن والدقائق قاله في النهاية وقال كلاهما تحتملها اللفظة
لان كلاهما مركوز في الارض اي ثابت وانما كان في الركاز الخمس
لكثرة نفعه وسهولة اخذه) وفي الركاز الخمس قال ابن عدى ايوب بن خالد
حدث عن الاوزاعي بالمتاكير فسألت ابا عمرو به عنه فقال ولي ايوب بيروت
فسمع من الاوزاعي هناك باحدث مناكير قال ابن عدى ولايوب بن خالد غير
ما ذكرت في اخباره قل ان يتابعه عليه احد وقال ايوب خرجت الى
الاوزاعي فوافيته بدمشق فقال لي من اين جئت قلت من حران في ثمانية
ايام فقال لي من حران الى دمشق في ثمانية ايام قليل على اي شئ جئت
فقلت على البريد فقال لي والله لا احديثك بحرف او ترجع الى حران وتجيء
على راحتك او على كذا حتى احديثك قال فرجعت الى حران واكتريت
منها وجئت اليه الى البيت ورمي المتكاري حتى يشهد لي ثم حدثني وقال
مسلم صاحب الصحيح سمع ايوب من الاوزاعي ووثقه ابراهيم بن هاني

﴿ ايوب ﴾ بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة ابو سلمة القرشي
ولد بدمشق وسماه معاوية ايوب ثم سكن المدينة وقدم على هشام بن عبد الملك
وحدث عن ابيه وعن طاهر بن سعد بن ابي وقاص وابان بن عثمان وعفان

واتصل سندنا به الى عامر المذكور عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام بالعميق وفي ذلك الحديث انه قال فاستيقظت وانه ليقال لي انك بالواد المبارك ورواه البخاري في التاريخ قال ايوب ولدت وابي عند معاوية فاخبره والدي بولادتي فاسماني ايوب قال الزبير بن بكار وكان ايوب من جلة قريش وشيوخها وامه ام ولد وكان هو وعمر بن مصعب يتواصلان ويذكران اميها اختان من ولادة العجم وانما بنتا خال حميلان للملك ويقال انهما بنتا ملك وكان ايوب كثيراً ما تهرته الشفقة فجلس جاريته الخنقا والهيبرية تجلسان اذا اصابته عند رأسه ورجليه وكانت الخنقا تطأ على ظهور قدميها وكانت من اخلق الجوارى فينيانه بقول ابن ابي ربيعة

ومقالها بالنعم نفع محسر * لفتاتها هل تعرفين الممرضا
خير المنازل قد ذكرن خرابها * بين الجرير وبين ركن كسابا
(وبقوله ايضا)

قالت كلابة من هذا فقلت لها * انا الذي انت من اعدائه زعموا
وحكى يحيى بن محمد ان درة بنت خالد بن عبسة العثمانية كانت تحت بعض آل عثمان فادعت عليه الطلاق فاحلفه هشام بن اسماعيل بن ايوب وهو على الشرط وردھا اليه فرأت جدتها ريطة بنت ايوب واقفة على باب دار اسحاق ابن ابراهيم بن يعقوب بن سلمة وهشام بن اسماعيل جالس في سقيفة اسحاق وكان قد سكنها حيث ولى الشرط فقالت له يا هشام

لمرى كليب كان اكثر ناصراً * وايسر دنيا منك ضرج بالدم
فقال لها هشام عافك الله وكانت ريطة طويلة جسرة بيضاء جميلة وفي وجهها خيلان عاش ايوب بن سلمة بالدولتين دولة بنى امية ودولة اخته ام سلمة بنت هشام في دولة بنى العباس لمسكنها عند ابي العباس امير المؤمنين وكان مما يذكر به جد ايوب بن سلمة انه لم يبق وارث لا آخر ولد خالد بن الوليد الا هو وآخر معه فمات الاخر وعنده مال فلما كان من الوليد بن يزيد على اميال قتل الوليد واقلت ايوب

﴿ ايوب ﴾ بن سليمان بن داود الاسدي اتصل سندنا به مستندا الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي مخاب من الطير وكل ذي ناب من السبع

﴿ ايوب ﴾ بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس الاموي ولي غزو الصائفة وكان ابوه قد رشحه لولاية العهد من بعده فمات في حياة ابيه ولا اعلم له رواية وله ذكر في اخبار ابيه وقد مدحه جرير الخطفي الشاعر وقال ابو عمرو الاسواري اجتمع اهل البصرة واهل الكوفة في عسكر سليمان بن عبد الملك فتذاكروا امرهم فتحاكموا الى ايوب وكان ابوه قد رشحه لولاية العهد وفي ذلك يقول جرير

ان الامام الذي ترجى نوافله * بعد الامام ولي العهد ايوب
كونوا كيوسف لما جاء اخوته * فاستسلموا قال مافي اليوم تثريب
مستقبل الخير لا كاتب ولا جمد * بدر يع نجوم الليل مشوب

(وقال)

قد عرف الناس الخليفة بعده * كما عرفوا مجرى النجوم الطوالع
وام ايوب هذا ام ابان بنت ابان بن الحكم ابن ابي العاص وحمكي ابن ابي الدنيا ان سليمان بايع ولده ايوب سنة ست وتسعين وتوفي يوم السبت لثمان خلون من المحرم سنة تسع وتسعين ثم توفي ابوه بعده باثني واربعين يوماً وقال رجاء بن حياة لما كان يوم جمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثياباً خضراً من خز ونظر في المرأة فقال انا والله الملك الشاب فخرج الى الصلاة فصلى بالناس الجمعة فلم يرجع حتى وعك (اصاب بالحمل) فلما ثقل كتب كتاباً عهد به الى ابنه ايوب وهو غلام لم يبلغ فقلت ما صنعت يا امير المؤمنين انه مما يحفظ به الخليفة في قبره ان يستخلف الرجل الصالح فقال سليمان هو كتاب استخبر الله فيه وانظر ولم اعزم عليه فكث يوما او يومين ثم خرقة ، وقال يزيد بن المهلب حملت جملين مسكا من خراسان الى سليمان بن عبد الملك فانهيت الى باب ايوب وهو ولي العهد فدخلت عليه فاذا دار محصنة حيطانها وسقوفها واذا فيها وصفاء ووصائف عليهم ثياب صفر وحلى الذهب ثم ادخلت داراً اخرى فاذا حيطانها وسقوفها خضر واذا وصفاء ووصائف عليهم ثياب خضر وحلى الزمرد فوضعت الحلين بين يدي ايوب وهو قاعد على سرير معه امرأته فلم اعرف احدهما من صاحبه فاتهب المسك من بين يديه فقلت له ايها الامير اكتب لي براءة فزبرني (يعنى انهرني) فخرجت فايت

سليمان بن عبد الملك فآخبرته بما كان فقال قد عرفنا قصتك فكتب لي براءة
ثم عدت بعد احد عشر يوما فاذا ايوب وجميع من كان معه في داره قد اصابهم
الطاعون فماتوا وحكى الزبير بن بكار وسعيد ابو عثمان وهو ثقة من اهل
العلم ان سليمان بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز عند موت ابنته ايصب
المؤمن حتى لا يجد لمصيته ما قال يا امير المؤمنين لا يستوى عندك ما تحب
وما تكره وانك الصبر معول المؤمن وقال الاصمعي اشد جزع سليمان بن
عبد الملك على ابنته ايوب حين جاءه المعزون من الآفاق فقال رجل منهم
ان اسرا حدث نفسه بالبقاء في الدنيا ثم ظن ان المصائب لا تصيبه فيها لتغير
جيد الرأي او قال لضيق الرأي ودخل عمر بن عبد العزيز على سليمان وعنده
ابنته ايوب وهو يومئذ ولي عهده قد فرغ له من بعده نجاه انسان يطلب ميراثا
من بعض نساء الخلفاء فقال سليمان ما اخال النساء يرثن في العقار شيئا فقال عمر
سبحان الله قان كتاب الله فقال يا غلام قم فائتني بسجل عبد الملك بن مروان
الذي كتب في ذلك فقال له عمر انك ارسلت الى المصحف فقال ايوب والله
ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند امير المؤمنين ثم لاشعر حتى يفارقه رأسه
فقال له عمر اذا افضى الامر اليك والى مثلك فما يدخل على اولئك اشد مما
خشيت ان يصيبهم من هذا فقال سليمان له ألا بى حفص تقول هذا فقال عمر
والله لئن كان جهل هذا علينا يا امير المؤمنين ما جلسنا عنه وقال الزبير بن
بكار لما حضرت ايوب بن سليمان الوفاة وهو يومئذ ولي عهده دخل سليمان
وهو يحد بنفسه ومعه عمر بن عبد العزيز ورجاء بن حياة وسعد بن عقبة
وهو كاتب من كتاب بنى امية فجعل ينظر في وجهه فحنقته العبرة ثم نظر فقال
انه ما يملك العبد ان يسبق الى قلبه الوجد عند المصيبة والناس في ذلك اضراب
فمنهم من يغلب صبره على جزعه فذلك الجلد الحازم المحتسب ومنهم من يغلب
جزعه على صبره فذلك المغلوب الضعيف القعدة وليست منكم حشمة فاني اجد
في قلبي لوعة ان انا لم ابردها بعبرة خفت ان يتصدع كبدي فقال له عمر بن
عبد العزيز يا امير المؤمنين الصبر اولى بك فلا تضجرن قال ابن عقبة فنظر الى
والى رجاء بن حياة نظر مستعجب يرجو ان يساعده على ما اراده من البكاء
فاما انا فكرهت امره وجعلت انهاء واما رجاء فقال يا امير المؤمنين سأفعل فاني

لا ارى بذلك بأساً ما لم يأت من ذلك المفرد وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم واشتد عليه وجده جعلت عيناه تدمعان فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا تقول ما يسخط الرب وانا عليك يا ابراهيم لمحزونون قال فارسل عينيه فبكى حتى ظننا ان نياط قلبه قد انقطع فقال عمر ابن عبد العزيز لرجاء يا رجاء ما صنعت بامير المؤمنين فقال دعه يقض من بكائه وطرا فانه ان لم يخرج من صدره ما ترى خفت ان يأتى على نفسه قال ثم رقت عبرته فدما بماء فغسل وجهه واقبل علينا حتى قضى ايوب وامر بجهازه وخرج يمشى امام الجنازة فلما دفناه وحنى التراب عليه وقف قليلا ينظر اليه ثم قال

وقوف على قبر مقيم بقفرة * متاع قليل من حبيب مفارق
ثم قال السلام عليك يا ايوب وانشأ يقول

كنت لنا انساً ففارقتنا * فالعيش من بعدك مر المذاق
ثم قال أدن مني يا غلام فركب ثم عطف رأس دابته الى القبر وقال

لان صبرت فلم الفظك من شبع * وان جزعت فعلق منفس ذها

فقال له عمر بن عبد العزيز الصبر يا امير المؤمنين فانه اقرب الى الله وسيلة وليس الجزع بمحبي من مات ولا راد لما فات قال صدقت والله التوفيق وعزى رجل سليمان بن عبد الملك بابنه قائلاً ان من احب البقاء وامن الحدان فهو عازب الرأي قال الواقدي توفى ايوب سنة ثمان وتسعين وكذا قال الحسن ابن عثمان الزيادي ثم قال ويقال انه توفى سنة تسع وتسعين وقد قيل ان ايوب بقى الى ان ادرك وفات ابوه والاول اصح

﴿ايوب﴾ بن سليمان بن هشام بن عبد الملك قتله السفاح مع ابيه سليمان بالعراق

﴿ايوب﴾ بن ابي عائشة حدث عن ابيه وابن هبيرة ومحمد بن المبارك الصوري وعوام القلانسي وعمر بن ابي سلمة التنيسي وروى عنه الوليد بن سليمان عن ابي السائب واحمد بن ابي الحواري وروى عنه عن ابي هريرة ان رجلاً اصابه نعي فعشاه فلما كان من الليل قام فتوضأ فصلى ما شاء الله ان يعصلي ثم دعا فقال اللهم رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية اسألك

بطاعة الارواح الى اجسادها و بطاعة الاجساد البالية الى عروقها واسألك
 بالدعوة الصادقة فيهم وكلمة الحق بينهم وبشدة سلطانك ينتظرون قضائك
 ويرجون رحمتك ويخافون عذابك أسألك ان تجعل النور في بصري والاخلاص
 في عملي والشكر في قلبي ابدا ما ابقيتني فحفظ الاعمى هذا الدعاء فلما كان من
 القابلة توصنا وصلى ما شاء الله ان يصلى ثم رفع يديه قدعا بهذا الدعاء فلما بلغ
 ان تجعل النور في بصري ابصر الاعمى ورد الله اليه بصره وقال احمد بن
 ابي الحواري كان ابوب من الصالحين وكنا نتبرك بدعائه وسمته يقول قال عبد
 الرحمن بن زياد قيل لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتاب احمد في
 الكتب بمنزلة وماء فيه لبن كلما خضضته اخرجت زبدته وذكر المترجم ابو زرعة
 في الطبقة من اهل دمشق والاردن

● ابوب ● بن عبد الله بن مكرز بن الاخيف العامري القرشي روى
 عن عبد الله بن مسعود ووابصة بن معبد الاسدي وروى عنه الزبيرى وابن
 الاشبح وولاه معاوية على الروم وكان رجلا خطيبا واخرج الامام احمد بسنده
 اليه عن وابصة قال آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان لا ادع
 شيئا من البر والاثم الا سأته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت
 اتخطاهم فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت دعوني
 ادن منه فانه احب الناس الى ان ادنو منه فقال دعوا وابصة ادن يا وابصة
 قالها مرتين او ثلاثة قال فدنوت منه حتى قدمت بين يديه فقال يا وابصة
 اخبرك ام تسألني عن البر والاثم فقال نعم فجمع انامله فجعل ينسك بهم في
 صدرى ويقول يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك ثلاث مرات البر ما اطمانت
 اليه النفس والاثم ما حالك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس واقتوك
 وفي رواية انه قال ذلك ثلاثا ورواه الحافظ من طريق ابي يعلى واخرج
 الحافظ بسنده الى المترجم عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل
 يريد الجهاد في سبيل الله وهو يتنى عرضا من الدنيا فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا اجر له فاعظم ذلك الناس فقالوا للرجل عد الى رسول الله
 فلعلك لم تفهم فقال الرجل يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو
 يتنى من عرض الدنيا فقال لا اجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة رجل يريد الجهاد في سبيل
الله وهو يتبعني من عرض الدنيا فقال لا اجر له قال ابن المديني حديث ابن
الاشعج عن ابن مكرز يعني المترجم عن ابي هريرة قيل الرجل يجاهد في سبيل
الله ويحب ان يحمده لم يروه عنه غير ابن ابي ذئب وفي اسناده القاسم وهو
مجهول وابن مكرز مجهول لم يروه عنه غير ابن الاشعج وقال البخاري في تاريخه
ايوب بن عبد الله بن مكرز كان رجلاً خطيباً وروى عن ابن مسعود روى
عنه الزبير ابو عبد السلام ويقال انه مرسل وقال ابن سميع في الطبقة الرابعة
ابن مكرز رجل من اهل الشام من بني عامر وقيل هو كلابي وقال ابن ماكولا
كان مشتاً ايوب سنة ثمان واربعين بانطاكيه

﴿ ايوب ﴾ بن محمد بن زياد بن فروخ ابو سليمان الرقي الوزان مولى
ابن عباس قدم دمشق واخذ الحديث بها وبغيرها عن جماعة وروى عنه ابو
داود والنسائي في سننهما وابو حاتم الرازي وابو بكر بن ابي داود وروينا
من طريق ابي داود عنه بسنده الى ابي سعيد الخدري انه قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بغلام يسلم شاة فقال له تنع حتى اريك فاني لا اراك تحسن
تسلم قال فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الجلد واللحم فدهس
بها حتى توارت الى الابط وقال هكذا يا غلام اسلم ثم انطلق وصلى بالناس
ولم يتوصأ يعني لم يمس ماء قال ابو بكر هذه سنة تفرد بها اهل فلسطين اخرجته
ابو داود عن المترجم وروى المترجم ايضا عن ضمرة بن شاذب عن بهز بن
حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم وفيتم
سبعين امة انتم افضلها واكرمها على الله رواه النسائي عن المترجم قال
القلانسي ايوب الوزان ليس به بأس وقال الحرابي في تاريخ الجزيرة سمي المترجم
الوزان لانه كان يزن القطن في الوادي وكان لا يخضب مات في ذي القعدة
سنة تسع واربعين ومأتين وقاله في تاريخ الرقة وقال يعقوب بن سفيان ايوب
شيخ لا بأس به وقال ابو جعفر الرقي توفي سنة ست واربعين

﴿ ايوب ﴾ بن محمد بن محمد بن ايوب ابو الميمون الصوري حدث بدمشق
وصور وروى عنه ابن عدى وسليمان الطبراني وغيرهما ومن رواية ابن عدى
عنه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يجر ثوبه

من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة وروى الطبراني عنه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله سبعون ذراعا قال حمزة بن يوسف سألت الدارقطني عن ايوب بن محمد فقال رأيت من كذبه شيئا لست اخبر به الساعة وذكره ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتابه تكملة الكامل في معرفة الضعفاء فقال ايوب بن محمد ابو ميمون الصوري حدث بدمشق

﴿ايوب﴾ بن مدرك بن العلاء ابو عمرو الحنفي نسبة الى بنى حنيفة من اهل دمشق قرأ القرآن على طريقته ابن عامر واقراء وروى الحديث عن مكحول وابي اسحاق السبيعي وغيرهما ورواه عنه جماعة وروى عن مكحول عن وائلة ابن الاسقع وانس بن مالك انهما قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال والسحاق زنا النساء فيما بينهم رواه تمام وروى ايضا عن مكحول عن اياس انه قال سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يكشفون رؤوسهم في اول قطرة تكون من السماء في ذلك ويقول هو احدث عهدا برئنا عن وجل واعظمه بركة وروى عن مكحول ايضا انه قال لما آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس آخا بينه وبين علي تفرد الحافظ برواية هذه الاحاديث قال البخاري في تاريخه ايوب بن مدرك الدمشقي عن مكحول مرسل وصنيع الامام مسلم يدل على انه روى عن مكحول وكذلك قال النسائي وقال ابن ابي حاتم روى عن مكحول وهو ضعيف الحديث متروك وقال ابو زرعة هو ضعيف الحديث وقال الخطيب هو يمامي وقبل دمشق قدم بغداد وقال يحيى بن معين هو ليس بشيء وقال ايضا ايوب بن مدرك الذي يروى عن مكحول كذاب وقال ايضا لم يكن ثقة وقد كتبنا عنه وقال مرة هو كذاب كان ههنا يمامي قد رأيت وكنت عنه وليس بشيء وقيل له انه يحدث عن مكحول فقال كان يكذب ليس بشيء وقال ابو بكر بن ابي خزيمة في اهل اليمامة سمعت يحيى بن معين يقول ايوب بن مدرك الحنفي ليس بشيء اظنه لما رآه حنفيا يماميا وقال يعقوب بن سفيان هو ضعيف وكذا ضعفه صالح بن محمد وقال النسائي هو متروك الحديث وقال الدارقطني هو شامي متروك وقال ابن عدى ايوب بن مدرك فيما يرويه عن مكحول وغيره يتبين على رواياته انه ضعيف

﴿ايوب﴾ بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص
 ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي المكي حدث عن ابيه
 وعن الزهري ونافع وعطاء ومكحول وسعيد المقبري وروى عنه سفيان الثوري
 وسفيان بن عيينة والاوزاعي وشعبة بن الجراح وغيرهم وقدم دمشق وروى
 عن سعيد عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت امة احدكم
 فليجلدها الحد ولا يثرب قال سفيان لا يعير وان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب
 ثم ان زنت في الثالثة او في الرابعة فليبعها ولو بضيف وروى ايضا عن نافع انه
 قال خرج ابن عمر يريد العمرة فاخبر ان بمكة امر يخاف منه ان يجبس يعنى
 عن الحج فقال اهل بعمرة فان حبست صنعت كما صنع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عام الحديبية ثم انه اهل بالعمرة فلما سار قليلا وهو بالبيداء اوجب
 حجا وقال ما سبيل العمرة الا سبيل الحج ثم قال اشهدكم انى قد اوجبت حجا
 فقدم مكة فطاف بالبيت سبعا وطاف بين الصفا والمروة سبعا طاف لهما
 طوافا واحدا وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل فلما
 اتى قديدا اشترى هديا وساقه معه تفرد الحافظ باخراجه ولم يذكره الا من
 طريقه وقال قيس جلس ايوب الى نمير بن اوس وهو يدرس القرآن في حلقة
 فلما سجد نمير قبل طلوع الشمس لم يسجد ايوب معه فقلظ له نمير بن اوس
 فقال انا من اهل بلد ليسوا يسجدون في هذا الوقت فلما عرفه لم يعتذر اليه .
 قال ابن سعد ايوب في الطبقة الرابعة من تابعي اهل مكة وقال ايضا هو من
 تابعي اهل المدينة وامه ام ولد وكان والياً على الطائف لبعض بنى امية
 وكان ثقة له احاديث وقال البخاري عنه انه قرشي مكي وقال عبيد الله
 ابن عمر اخذت كتابا من ايوب واخبرني انه عرضته على الزهري وعطاء
 ومكحول فقالوا هذا الذي ادركنا عليه الناس وفي الكتاب دية المسلم على
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الابل الحديث بطوله وفيه دية الحررة
 المسلمة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم خمسون من الابل قال الزبير بن بكار
 كان ايوب الاموي ممن يحمل عنه الحديث حمل عنه مالك بن انس وقال احمد
 ابن صالح هو مكي ثقة وقال سفيان لم يكن عندنا قرشياً مثل ايوب واسماعيل
 ابن امية وكان ايوب اققهما في الفتيا وقال الامام احمد هو ثقة صالح ليس

به بأس ووثقه يحيى بن معين وابو زرعة وقال الدارقطني هو من اهل مكة يعرف بالاشدق لفصاحته قتله عبد الملك بن مروان وقال هو ثقة واما العاص ابن سعيد فقد قتل يوم بدر ككافراً وقال الامام احمد بلغني ان ايوب مات قبل المسودة او قال قتله المسودة وقال خليفة بن خياط قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقد ورد في موته خلاف واضطراب فذكر خليفة انه مات في خلافة ابي جعفر وقال مرة انه توفي سنة اثنتين وثلاثين ومأتين والاول هو الصحيح

﴿ ايوب ﴾ بن موسى ويقال ابن محمد ويقال ابن سليمان ابو كعب السعدي من اهل البلقاء من نواحي دمشق روى عن سليمان بن حبيب والدروردي وروى عنه ابو الجاهر عن سليمان بن حبيب عن ابي امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقاً وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً وبيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه . وابو الجاهر هذا تنوخي من اهل كفرسوسية ورواه الطبراني وابو داود واورده الحافظ من طرق متعددة

﴿ ايوب ﴾ بن مسيرة بن حبس بالحاء المهملة المفتوحة والباء الموحدة الحلباني بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الباء الموحدة روى عن خريم ابن فاتك وبشر بن ارطاة وروى عنه ابنه محمد والهيثم بن عمران وروى عن بشر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسن طابقتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة . قال ابن سميع ايوب هذا دمشق من اليمن وكان يقول اعط كل سورة حقها من الركوع والسجود وكان يفتي في الحلال والحرام وقال ابو حاتم هو صالح الحديث وقال الهيثم رأيت وهو اعشى وهو يكثر ان يقول اللهم ارزقني الشهادة فيقول له اهله كذا وكذا فقتل يوم عبد الله بن علي وكان قبل ذلك على ديوان عمر بن عبد العزيز بالجزيرة كذا قال الهيثم والمحفوظ ان هذه القصة ليونس اخي ايوب لا ايوب

﴿ ايوب ﴾ بن نافع بن كيسان وكيسان له صحبة ويقال لنافع ايضا صحبة وروى ايوب عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول سـتـشـرب اتي من بعدى الخمر يسمونها بغير اسمها يكون عونهم على شراها امراءهم

﴿ ايوب ﴾ بن هلال وهلال ابو عقال بن زيد بن حسن بن اسامة بن زيد بن حارثة بن سراحيل الكلبي كان يسكن دمشق بداره بحجر الذهب وروى قصته ان حارثة تزوج الى طي بامرأة من بني نهران فاولدها جيلة واسامة وزيدا وتوفيت امهم وبقوا في حجر جدهم لامهم فاراد حارثة حملهم فابي جدهم لامهم وقال ما عندنا خير لهم فتراضوا الى ان حمل جيلة واسامة وخلف فجاءت حل من تهامة من فزارة فاغارت على طي فسبت زيدا فصاروا به الى عكاظ فرآه النبي صلى الله عليه وسلم من قبل ان يبعث فقال يا خديجة رأيت في السوق غلاما من صفته كيت وكيت عقلا وادبا وجمالا ولو ان لي مالا لاشتريته فامرت خديجة ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا خديجة هي لي هذا الغلام بطيبة من نفسك فقالت يا محمد اني ارى غلاما وضيئا واحب ان اتبناه واخاف ان تبغمه او تبغه فقال يا موفقة ما اردت الا ان اتبناه فقالت به فديت يا محمد فرباه وتبناه الى ان جاء رجل من طي فنظر الى زيد فعرفه فقال له أنت زيد بن حارثة فقال لا انا زيد بن محمد فقال بل انت زيد بن حارثة ان اباك وعمومتك واخوتك انفقوا الاموال في سبيل الله فقال الكندي

الى قومي وان كنت نائياً * فاني قطـين البيت عند للمسافر
ولفوا من الوجد الذي قد شجباكم * ولا تعملوا في الارض نص الا باصر
فاني بحمد الله خير اسرة * خيار معد كابر ابع كابر

فضى الرجل يخبر حارثة ولحارثة فيه اشعار بعضها

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل * احيى يرجى أم اتى دونه الاجل
ووالله لا ادرى وانى لسائل * اظالك سهل الارض أم ظالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجمة * فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكرني الشمس عند طلوعها * ويعرض ذكره اذا عسعس الطفل
وان هبت الارواح هيحن ذكره * فيا طول احزاني عليه ويا وجل
سأعمل نص العيس في الارض جاهداً * ولا أسأم التطواف او تسأم الابل

حياتي او تأتي علي منيتي * وكل امرئ فان وان عزه الامل
ثم ان حارثة اقبل الى مكة في اخوته وولده وبمض عشيرته فاصاب النبي
صلى الله عليه وسلم بفضاء الكعبة في نفر من اصحابه وزيداً فيهم فلما نظروا
الى زيد عرفوه وعرفهم فقالوا له يا زيد فلم يجبههم اجلالاً منه لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وانتظاراً منه لرأيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء
يا زيد فقال له يا رسول الله هذا ابني وهؤلاء اعمامى وهذا اخي وهؤلاء عشيرتي
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم فسلم عليهم يا زيد فقام فسلم عليهم وسلموا
عليه وقالوا له امض معنا يا زيد فقال ما اريد برسول الله صلى الله عليه وسلم
بدلاً فقالوا له يا محمد انا مطوك بهذا الغلام ديات فسم ما شئت وانا حاملوها
اليك فقال اسألکم ان تشهدوا ان لا اله الا الله واني خاتم انبيائه ورسوله
فأبوا وتلكأوا وتلجلجوا وقالوا تقبل ما عرضنا عليك يا محمد فقال لهم ههنا
خصلة غير هذه قد جعلت امره اليه ان شاء فليقم وان شاء فليرحل فقالوا
لقد قضيت ما عليك يا محمد وظنوا انهم قد صاروا من زيد الى حاجتهم فقالوا
يا زيد قد اذن لك محمد فانطلق معنا فقال هيات هيات ما اريد برسول الله
بدلاً ولا اوثر عليه والدا فاداروه والاصوه واستمطفوه وذكروا وجد من
ورائهم به فابى وحلف ان لا يصحبهم فقال حارثة يا بني اما انا فاني مؤنسك
بنفسي فآمن حارثة وابي الباقر فرجعوا الى البرية ثم ان اخاه جبلة رجع
فآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم واول لواء عقده النبي صلى الله عليه وسلم
الى الشام كان لزيد واول شهيد كان بمؤتة زيد وثانيه جعفر الطيار وآخر
لواء عقده بيده لاسامة على اثني عشر الفا من الناس فيهم ابو بكر وعمر
فقال له الى اين يا رسول الله فقال عليك يا بني فصحبها صباحا فقطع وحرق
وضع سيفك وخذ بشار ابيك واعتل النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى اسامة
فقال جهزوا جيش اسامة انفذوا جيش اسامة فجهز الى ان صار الى الجرف
واشد مرض النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى اسامة ان النبي صلى الله عليه
وسلم يريدك فرفع يديه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اغشي عليه
ثم افاق فنظر الى اسامة فاقبل فرفع يديه الى السماء ثم اخذ يفرغها عليه قال
فرغنا انه انما يدعو له ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيمن

غسله الفضل بن عباس وعلى بن ابي طالب واسامة يصب عليه الماء فلما دفن عليه السلام قال عمر لابي بكر ما ترى في لواء اسامة فقال ما احل عقدا عقده النبي صلى الله عليه وسلم ولا نحل من عسكره رجل الا ان تكون انت يا عمر ولولا حاجتي الى مشورتك ما حلتك من عسكره يا اسامة عليك بالمياه يعنى البوادي فكان يمر بالوادي فينظرون الى جيش رسول صلى الله عليه وسلم فيثبتوا على اديانهم حتى كان من امره ما كان مما هو مذكور في اول الكتاب ثم انه في آخر الامر صار الى عشيرته كلب فكانت تحت لوائه ثم سار الى معاوية وهو بالشام فقال له اختر لك منزلا فاختر المزة واقطع فيها هو وعشيرته وقد قال الشاعر وهو اعور كلب

اذا ما ذكرت ارض لقوم بنعمة * فبلدة قومي تزدهي وتطيب
 بها الدين والافصال والخير والندى * فمن ينتجها للرشاد يصيب
 ومن ينتجع ارضا سواها فانه * سيندم يوما بعدها ويحجب
 تأتي بها خالي اسامة منزلا * وكان خير العالمين حبيب
 حبيب رسول الله وابن رديفه * له الفة معروفة ونصيب
 فاسكنها كلبا فاضحي ببلدة * لها منزل رحب الجنب خصيب
 فنصف على بر فسيح ونزهة * ونصف على بحر اغر رطيب

(اقول اراد بالبحر المياه الدمشقية المجاورة للمزة فالسلام على التشبيه ولينظر ان للسكان ذى النزهة علاقة في رقعة النظم فان هذا الشاعر لما سكن تلك المنتزهات رق شعره الى الدرجة التي تراها) ثم ان اسامة خرج الى وادي القرى الى ضيعة فتوفي بها وخلفه في المزة ابنة له يقال لها فاطمة فلم تزل مقيمة بها الى ان ولى عمر بن عبد العزيز فجاءت فدخلت عليه فقام من مجلسه واقعدا فيه وقال لها حواء عجبك يا فاطمة فقالت له تحماني الى اخي فجهزها اليه وخلفت قوما من بني الشجب في ضيعتها الى ان قدم الحسن بن اسامة فباعها **ايوب** بن زيد بن قيس بن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج ويعرف بابن القرية النمري والقرية التي نسب اليها هي جماعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مناة تزوجها مالك بن عمرو فولدت له حنتم بن مالك وقد على عبد الملك بن

مروان قال الدارقطني اما قرية فهو ايوب بن قرية صاحب بنى هارون والجلج
 ابن يوسف يضرب به المثل في الفصاحة وكان ايوب خرج مع الاشعث فقتله
 الجلاج بن يوسف (قال المهذب الى هنا ترجمة الحافظ وجعل تمة الترجمة بياضا
 كما رأيت في النسخة التي بيدي وسأوفي ترجمته مقتضبة من تاريخ وفيات
 الاعيان وانباء ابناه الزمان للقاضي احمد ابن خلكان فانه قال كان اهرايبا
 اميا وهو ممدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان
 يتقدم عند امير عين التمر ويتعشى مع الناس فرأى يوما ان الامير ليس على
 هيئته فسأل عن السبب فقيل له ورد عليه كتاب من الجلاج عربي غريب
 لا يدري ما هو فقال ليقرئني الامير الكتاب وانا افسره وكان خطيباً لسنا بليغا
 فذكر ذلك للوالي فدعى به فلما قرئ عليه الكتاب فسر له فقال له افتقدر على
 جوابه فقال لست اقرأ ولا اكتب ولكن اقم عند كاتب يكتب ما امله ففعل
 فكتب جواب الكتاب فلما قرئ الكتاب على الجلاج رأى كلاما عربيا غريبا
 فلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعى برسائل عامل عين التمر فنظر فيها
 فاذا هي ليست ككتاب ابن القرية فكتب الى عامله يطلب منه كتاب الكتاب
 فارسله اليه بعد اياه منه وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الجلاج فلما دخل
 عليه قال ما اسمك فقال ايوب قال اسم بنى واطنك اميا تحاول البلاغة ولا
 يستصعب عليك المقال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجباً حتى
 اوفده على عبيد الملك بن مروان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
 الطاعة بسجستان وهي واقعة مشهورة بعثه الجلاج اليه رسولا فلما دخل عليه
 قال له لتقومن خطيبيا وتعلمن عبد الملك وتسبن الجلاج او لاضر بن عنقك قال
 ايها الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك
 وشتم الجلاج واقام هنالك فلما انصرف ابن الاشعث مهزوما كتب الجلاج الى
 عامله بالري واصهبان وما يليهما يأمرهم ان لا يمر بهم احد من قبل ابن الاشعث
 الا بعثوا به اسيراً اليه واخذ ابن القرية فيمن اخذ فلما ادخل على الجلاج قال
 اخبرني عما اسألك عنه قال سألني عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم
 الناس بحق وباطل قال فاهل الجاز قال اسرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها
 قال فاهل الشام قال اطوع الناس خلفائهم قال فاهل مصر قال عبيد لمن غلب

قال فاهل البحرين قال نبط استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال
 فاهل الموصل قال اشجع الفرسان واقتل الاقران قال فاهل اليمن قال اهل سمع
 وطاعة ولزوم للجماعة قال فاهل النمامة قال اهل جفاء واختلاف اهواء واصبر
 عند اللقاء قال فاهل فارس قال اهل بأس شديد وشر عنيد وريف كبير
 وقرى يسير قال فاجبرني عن العرب قال سلى قال قریش قال اعظمها احلاما
 واکرمها نقاما قال فبنوا عامر بن صعصعة قال اطولها رماحا واکرمها صباحا
 قال فبنوا سليم قال اعظمها مجالس واکرمها محابس قال فتميف قال اكرمها
 جدودا واکثرها وفودا قال فبنوا زبيد قال الزمها للرايات واکثرها للتارات
 قال فقضاة قال اعظمها اخطارا واکرمها نجارا وابعدها آثارا قال فالانصار
 قال اثبتها مقاما واحسنها اسلاما واکثرها اياما قال فقيم قال اظهرها جلدا
 واثراها عددا قال فبكر بن وائل قال اثبتها صفوفا واحدها سيوفا قال فعبد القيس
 قال اسبقها الى الغنابات واصبرها تحت الرايات قال فبنوا اسد قال اهل عدد
 وجلد وعسر ونكد قال فلخم قال ملوك وفيهم نوك (اي حق) قال فجناد
 قال يوقدون الحرب ويسمرونها ويلقحونها ثم يبرونها قال فبنوا الحارث قال رعاة
 لقديم وحماة عن الحریم قال فمك قال ليوث جاهدة في قلوب فاسدة قال فتغلب
 قال يصدقون اذا لقوا ضربا ويسمرون للاعداء حربا قال ففسان قال اكرم
 العرب احسابا واثبتهم انسابا قال فأبي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان
 تضام قال قریش كانوا اهل رهوة لا يستطيع ارتقاؤها وهضبة لا يرام
 انزائها في بلدة حمى الله ذمارها ومنع جارها قال فاجبرني عن ماثر العرب
 في الجاهلية قال كانت العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك
 ومذحج اهل الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد آساد الناس قال فاجبرني
 عن الارضين قال سلى قال الهند قال بجرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود
 وورقها عطر واهلها طعام كقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها
 جاحد قال فمیان قال حرها شديد وصيدها عتيد قال فالبحرين قال كناسنة
 بين المصرين قال فالين قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فكفة
 قال رجالها علماء جفاة ونساؤها كساء عراة قال فالمدینة قال رسخ العلم فيها
 وظهر منها قال فالبصرة قال شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها ملح وحرها

صلح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب
ليلها وكثر خيرها قال فواسط قال جنة بين حماة وكنته قال وما حماها وكنتها
قال البصرة والكوفة يحسدانها وما ضرها ودجلة والزاب يتجاران بإفاضة
الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس قال نكلتك امك يا ابن
القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انك عنهم ان تتبعهم فتأخذ
من نفاقهم ثم دعي بالسيف واومأ الى السيف ان امسك فقال ابن القرية
ثلاث كلمات اصلح الله الامير كأنهن ركب وقوف يكن مثلاً بعدى قال هات
قال لسكل جواد كبة ولسكل صارم نبوة ولسكل حلیم هفوة قال الججاج ايس هذا
وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضره عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال له
العرب تزعم ان لسكل شيء آفة قال صدقت العرب اصلح الله الامير قال فما آفة
الحلم قال الغضب قال فما آفة العقل قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان
قال فما آفة السخاء قال المن عند البلاء قال فما آفة الكرام قال مجاورة
اللسام قال فما آفة الشجاعة قال البغي قال فما آفة العبادة قال الفترة قال فما
آفة الدهن قال حديث النفس قال فما آفة الحديث قال الكذب قال فما
آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل من الرجال قال المدم قال فما
آفة الججاج بن يوسف قال اصلح الله الامير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه
وزكا فرعه قال امتلاؤا شقاوا واظهرت نفاقا اضربوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم
قال ابن خلكان نقلت هذا كله من كتاب الليف وسأله بعض العلماء عن حد
الدهاء فقال هو تجرع الفصة وتوقع الفرصة . ومن كلامه في صفة العمي التمتع
من غير داء والتشاؤب من غير ريبة والاكباب في الارض من غير علة وكان
قتله في سنة اربع ومائين للهجرة . والقرية بكسر القاف وتشديد الراء وتشديد
الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء والقرية في اللمة الحوصلية وبها سميت المرأة)
(وهناتهي حرف الهمزة من هذا التاريخ وبيسه حرف الباء وبالله
التوفيق وعليه التكلان)



حرف الباء الموحدة

﴿ بسر ﴾ ابن ابي ارطاة القرشي العامري له صحبة وورد العراق في صحبة معاوية ابن ابي سفيان واسند عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية غير انها سيرة وحكى ابن منده عن ابي سعيد بن يونس ان بسرا هذا يكنى بأبي عبد الرحمن وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واخطب بها وله بمصر دار وحمام يسميان باسمه وكان من شيعة معاوية بن ابي سفيان وشهد معه صفين وكان معاوية وجهه الى اليمن والحجاز في اول سنة اربعين وامره ان يستقراً من كان في طاعة على فيوقع بهم ففعل بمكة والمدينة واليمن افعالا قبيحة وقد ولي البحر لمعاوية وكان قد وسوس في آخر ايامه وكان اذا اتى انسانا قال له اين سمحي عثمان ويسل سيفه فلما رأوا ذلك منه جملوا له سيفاً من خشب بدل سيفه حتى اذا ضرب لم يضر حدث عنه اهل مصر واهل الشام وتوفي بالشام في آخر ايام معاوية وله عقب ببغداد والشام قال ابو احمد العسكري فاما بسر فبنياء مضمومة تحتها نقطة والسين غير مججمة في الصحابة بسر بن ابي ارطاة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عبد الرحمن بعثه معاوية الى اليمن فقتل بها اخي عبد الله بن العباس وصحب معاوية الى ان مات وقال الدارقطني ان بسراً كانت له صحبة ولم يكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم (يعنى انه كان مع اهل الردة) وقال ابن منده توفي في المدينة في ايام معاوية ويقال بقي الى خلافة عبد الملك قال محمد بن سعيد الواقدي عداه في اهل الشام وقال اهل الشام يقولون عنه انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي وكان سنه يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين او ثلاث وستين هو ومروان بن الحكم سواء وحكى ابو بكر ابن الطبري ان اهل المدينة كانوا يقولون لم نسمع من حديث ابن سلمة وبسر ابن ابي ارطاة عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا صحبة لهما واهل الشام يقولون قد سمعنا منهما ولهما صحبة وقال ابن عدي سكن بسر الشام وهو مشكوك في صحبته لا اعرف له الا هذين الحديثين يعني حديث الدعاة وحديث الايدي في الغزو واسانيد من اسانيد الشام ومصر

لا ارى في اسناده هذين بأسا وقال الليث بن سعد وفي سنة ثلاث وعشرين
كانت غزوة لبسر ثوبية ثم كانت لسابور وودات سنة ست وعشرين وفي
سنة ست واربعين غزى هو وشريك غزوة اذنه وكان شتا سنة اربع
واربعين بالحمّة من ارض الروم وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث
واربعين وكان معه سعد بن عوف الازدي وكان يوم صفين على رجالة اهل
دمشق وقال العلاء بن سفيان لما غزا بسر الروم جعلت ساقته لا يزال
يصاب منها طرف فجعل يلتمس ان يصيب الذين يلتمسون عورة ساقته فيكمن لهم
الكمين فجعلت بعوثة تلك لا تصيب ولا تظفر فلما رأى ذلك تخلف في مائة
من جيشه ثم جعل يتأخر حتى تخلف وحده فبينما هو يسير في بعض اودية
الروم اذ رفع الى قرية فيها جوز كثير واذا برازين مربطة بالجوز وهم
ثلاثون برذونا والكنيسة الى جانبهم فيها فرسان وكانت تلك البرازين الذين
كانوا يتعقبونه في ساقته فنزل عن فرسه فربطه مع تلك البرازين ثم مضى
حتى اتى الكنيسة فدخلها ثم اغلق عليه وعليهم بابها فجعلت الروم تعجب من
اغلاقه وهو وحده فما استمالوا الى رماحهم حتى صرع منهم ثلاثة وفقدوه
اصحابه فلاموا انفسهم فقالوا انكم لاهل ان تجعلوا مثالا للناس ان اميركم خرج
مكم فضيعتموه حتى هلك ولم يهلك منكم احد فبينما هم يسيرون في الوادي
اذ بهم قد اتوا على حرايط البرازين واذا فرسه مربوط معها فرفوه وسمعوا
الجلبة في الكنيسة فدخلوها فلما رأهم بسر سقط مغشيا عليه فاقبلوا على من
كان باقيا فاسروه وقتلوا من قتلوا فاقبلت عليهم الاسارى يقولون لهم نشدكم
الله من هذا الذي دخل علينا فقالوا بسر بن ابي اوطاة فقالوا ما ولدت النساء
مثله فعمدوا الى جلد فوضعوه في جوفه ولم يخرق منه شيء ثم عصبوه بهما ثم
وحملوه على شقه الذي ليست به جراحة حتى اتوه به المسكر فخطوا جراحه
فسلم وعوفي وكان بسر على شانية بارض الروم فوافق يوم الاضحى فالتسوا
الضحيا فلم يجدوها فقام في الناس خطيبا فحمد الله واثى عليه ثم قال ايها الناس
انا قد التمسنا الضحايا اليوم فلم نقدر منها على شيء وكانت معه نجبية لم يشرب
لبنها لقوح ولم يجد شيئا يضحي به الا هذه النجبية فقال انا مضع بها عنى وعنكم
فان الامام اب ووالد ثم قام فخرها وقال اللهم من بسر ومن يليه ثم قسموا

لجها بين الاجناد حتى صار له منها جزء من الاجزاء مع الناس وكان يقول
والله ما عزمت على قوم قط عزيمة الا استغفرت لهم حينئذ ثم قلت اللهم
لا حرج عليهم وكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص ان افرض لمن شهد
بيعة الحديبية او قال بيعة الرضوان مأتين من الدنانير واتمها لخارجة بن حذافة
لضيافته ولبسر ابن ابي ارة لشجاعته وفي رواية ابي عبيد عن عمرو بن حبيب
ان عمر رضى الله عنه جعل لعمرو بن العاص مأتين لانه امير ولعمرو بن
وهب الجمحي مأتين لانه يصبر على الضيف ولبسر مأتين لانه صاحب سيف
وقال رب قطع قد فتحه الله على يديه قال ابو عبيد هاتان المئتان في السنة وروى
البخارى في التاريخ ان معاوية بعث بسرا سنة سبع وثلاثين فقدم المدينة فبايع
ثم انطلق الى مكة واليمن فقتل عبد الرحمن وقتل ابي عبيد الله بن عباس وفي
رواية الزهري ان معاوية بعثه سنة تسع وثلاثين فقدم المدينة ليلبغ الناس
فاحرق دار زرارة بن خيرون اخي بني عمرو بن عوف بالسوق ودار رفاعة
ابن رافع ودار عبد الله بن سعد من بني الاشهل ثم استمر الى مكة واليمن
فقتل عبد الرحمن بن عبيد وعمرو بن ام ادراكة الثقفي وذلك ان معاوية بعثه
على ما حكاه ابن سعد ليستعرض الناس فيقتل من كان في طاعة علي بن ابي
طالب فاقام في المدينة شهراً فما قيل له في احد ان هذا من اعان علي عثمان
الا قتله وقتل قوما من بني كعب على ما هم فيما بين مكة والمدينة واقامهم
في البئر ومضى الى اليمن وكان عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب واليا عليها
لعلي بن ابي طالب فقتل ابنه عبد الرحمن وقتل عمرأ ابن ام اراكمة
وقتل من همدان بالجوف من كان مع علي بصفين فقتل اكثر من مأتين وقتل
من الابناء كثيراً وهذا كله بعد قتل علي بن ابي طالب وبقى الى خلافة عبد
الملك بن مروان وقال الشعبي ان معاوية ارسل بسراً في جيش من الشام
فسار حتى قدم المدينة وعليها يومئذ ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري
فهرب منه ابو ايوب الى علي بالكوفة فصعد بسرا من المدينة ولم يقاتله بها
احد فجعل يتأدى يا دينار يا زريق يا نجار شيخ سمح عهدى به ههنا بالامس
يعني عثمان رضى الله عنه وجعل يقول يا اهل المدينة والله لولا ما عهد الى
امير المؤمنين ما تركت فيها محتمل الا قتلته وبايع اهل المدينة لمعاوية وارسل

الى بنى سلمة يقول لا والله ما لكم عندي من امان ولا مبايعة حتى تأتونى
 بجابر بن عبد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج جابر حتى دخل
 على ام سلمة خفية فقال لها يا امه انى خشيت على ديني وهذه بيعة ضلالة
 فقالت له ان شئت فبايع فاني قد امرت ابني عمرا بن ابني سلمة ان يبايع فخرج
 جابر فبايع بسرا معاوية وهدم بسرا دورا كثيرة بالمدينة ثم خرج حتى اتى
 مكة فخافه ابو موسى الاشعري وهو يومئذ بمكة فتمخى عنه فبلغ ذلك بسرا
 فقال ما كنت لا وذي ابا موسى ما اعرفنى بحقه وفضله ثم مضى الى اليمن
 وعليها يومئذ عبيد الله بن العباس عامل لعل فلما بلغه ان بسرا توجه اليه هرب
 الى على واستخلف عبيد الله بن عبيد المدان المرادى وكانت اخته عائشة قد
 ولدت من عبيد الله غلامين من احسن صبيان الناس وارضاهم وانظفهم
 فذبجهما ذبحا وكانت امهما قد هامت بهما وكادت تخالط في عقلها . وكانت
 تنشدهما في الموسم في كل عام وتقول

ها من احسن يا بنى اللذين هما * كالدريين تجلى عنهما الصمدف
 ها من احسن يا بنى اللذين هما * سمى وقلبي فقلبي اليوم مختطف
 ها من احسن يا بنى اللذين هما * مخ العظام فمخى اليوم مردهف
 حدثت بسرا وما صدقت مازعوا * من قولهم ومن الافك الذى وصفوا
 ائمى على زوجي ابني مرهفة * مشهوذة وكلال الاثم يعترف
 من ذا لوالهته حرى مفعجة * على صبيين ضالا اذ غدا السلف

فلما بلغ علياً رضى الله عنه مسير بسرا وما صنع به في عقب بسرا بعد
 منصرفه من الشام جارية بن قدامة السعدى فجعل لا يلق احدا خلع عليها
 الا قتله واحرق حتى انتهى الى اليمن فلذلك سميت العرب جارية بن قدامة
 محرقة قال ابن يونس ويقال ان عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله بن العباس
 قد جعل ابنيه عبد الرحمن وقثم عند رجل من بنى كنانة وكانا صغيرين
 فلما انتهى بسرا الى بنى كنانة بهت اليهما ليقتلهما فلما رأى ذلك الكنانى دخل
 بيته فاخذ السيف واشتد عليهم بسيفه حاسراً وهو يقول

الليث من يمنع حافات الدار * ولا يزال مصاناً دون الدار

الافتى اروع غير غدار

فقال له بسر شككتك امك والله ما اردنا قتلك فلم هرصت نفسك للقتل فقال
اقتل دون جارى فمضى اعذر عند الله وعند الناس فضرب بسيفه حتى قتل
وقدم بسر الفلامين فذبحهما ذبحاً فخرج نسوة من بنى كنانة فقالت قاتلة
منين يا هذا هؤلاء الرجال قتلت فعلى م تقتل الولدان والله ما كانوا يقتلون
في جاهلية ولا اسلام والله ان سلطاناً لا يقوم الا بقتل الضرع الصغير والمدررة
الكبيرة ويرفع الرحمة وعقوق الارحام لسلطان سوء فقال لها بسر والله لقد
هممت ان اضع فيك السيف فقالت لها تالله انها لا تخت التي صنعت وما انا
بها منك يا آمنة ثم قالت للنساء اللواتي حولها ويحكمن تفرقن فقالت جويرية
ام الفلامين تبكيهما بالايبات المتقدمة وقال هشام الكلبي من قال ان امهما
عائشة بنت عبد الله بن عبد المदान فقد اخطأ لم تلد عائشة الا العباس والعالية .
وروى ابن لهيعة ان واهب المغافري قال قدمت المدينة فآيت منزل زينب بنت
فاطمة بنت علي لاسلم عليها فدخلت عليها النار فاذا عندها جماعة عظيمة واذا
هي جالسة مسفرة واذا امرأة ليست بالجليلة ولم تطعن في السن فاحتلتني الحجة
والعفة لها فقلت سبحان الله قدرك قدرك وموضعك موضعك وانت تجلسين
للناس كما ارى مسفرة فقالت ان لي قصة قلت وما تلك القصة قالت لما كان
ايام الحرة وفد اهل الشام الى المدينة وفعولوا فيها ما فعلوا وكان لي يومئذ
ابن قد ناهز الاحتلام فلم اشعر به يوماً وانا جالسة في منزلي الا وهو يسى
وبسر بن ابي ارطاة يسى خلفه حتى دخل على فالتى نفسه على وهو يبكي
ويكاد البكاء يفلق كبده فقال لي بسر ادفعيه الى فانا خير له فقلت له
اذهب مع عمك فقالت لا والله لا اذهب معه يا امه هو والله قاتل فقلت اترى
عمك يقتلك لا اذهب معه فقال لا اذهب معه يا امه هو والله قاتل يقول ذلك
وهو يبكي بكاء يكاد يفلق كبده قالت فلم ازل ارفق به واسكنه حتى سكن قالت
ثم قال لي بسر ادفعيه الى فانا خير له فقلت له اذهب مع عمك فقام فذهب
معه فلما خرج من باب النار قال للسلام امش بين يدي واذا بسر مشتمل
على السيف فيما بينه وبين ثيابه فلما ظهر الى السكة رفع بسر ثيابه على
طاقه وشهر السيف عليه من خلفه ثم علا به من خلفه فلم يزل يضرب به
حتى برد قالت لجاهتي النجبة وهم يقولون لي ادركى ابنك قد قطع فقامت اثم

في ثيابي ما ممي عتلى فذهبت فاذا جماعة قد اطاقوا به واذا هو قتيل قد قطع
فالتيت نفسى عليه وامرت به فحملت على نفسى من يومئذ لله ان لا استر
من احد لان بسرأ هو اول من هتك ستري واخرجنى للناس والله حسبييه
قال يحيى بن معين واهل المدينة ينكرون ان يكون بسر سمع من النبي صلى الله
عليه وسلم واهل الشام يروون عنه مرفوعا وقال ايضا بسر رجل سوء وقال
الدارقطنى له صحبة وليست له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا
تصلوا اليها ورواه ابو يعلى الموصلى عن بسر عن وائلة بن الاسقع عن ابي مرثد
الغنوي ورواه احمد عن بسر عن وائلة وذكر هذا لاحد بن حنبل عن ابي
مرثد الغنوي فقال اسناده جيد فليل له ابن المبارك يدخل فيه ابا ادريس
فقال نعم وقال ابن سميع بسر دمشق داره داخل باب الحديد وكذا قال
الدارقطنى وابن مأكولا وكان مروان بن محمد يقول عنه هو من كبار اهل
المسجد ثقة من اهل العلم وقال ابو مسهر هو احفظ اصحاب ابي ادريس الخولاني
وكان يقول انى كنت لاركب الى المصر من الامصار فى الحديث الواحد لاسمعه

(ذكر من اسمه بشارة)

بشارة (الاخشيدى ولى امرة دمشق فى ايام المصريين سنة ثمان
وثمانين وثلاثمائة فى ايام الملقب بالحاكم من قبل برجوان الخادم الحاكمى وكان
بشارة قد ولى طبرية قبل ان يلى دمشق مدة سنين قال عبد المنعم النعموي
دخل بشارة الى دمشق حق جاء الى الجامع فقرأ سجود ولايته على المنبر فى يوم
الاثنين لتسع خلون من رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وفى يوم الخميس
مستهل صفر من سنة تسعين وثلاثمائة ارسل القائد حبيش الى بشارة فاستركبه
اليه الى بيت لها وقرأ عليه سجلا جاء من الحضرة بولايته وحيداً على دمشق
وعزل بشارة عنها ولم يزل بشارة نازلاً فى بستان وقد ارسل عياله وثقله الى
طبرية الى يوم السبت لسبع عشرة ليلة خلت من صفر من السنة المذكورة
فارسل القائد حبيش اليه يقول له ارحل عن البستان فانى اريد ان اكون

جالسا في المنظر الذي فيه فارسل اليه يقول انا منتظر لجواب كتب ارسلتها الى
الخصرة فقال له القائده سر الى داريا فكن بها الى ان يجيبك جواب كتبك فارسل
بشارة فجمع دوابه واصحابه وبات في البستان على ان يصبح راحلا فلما كان
في هذه الليلة جاء اليه صاحب الترتيب بكتاب قد جاءه من السلطان يرسم له
فيه ان لا يبرح وان البلد له عشر سنين وان الكتب قد كانت تجيئهم بان
بشارة قد ضعف وكبر وانه يريد طبرية وما يريد دمشق وان السجمل يصل
اليه بولاية البلد واخلى مع ابن الانباري فانفذ الكتاب الى القائده بشارة
الاخشيدي من دمشق معزولا عنها الى طبرية وواليا عليها في يوم الثلاثاء
لاربع خلون من شهر ربيع الاول سنة تسعين وثلاثمائة وحصلت ولاية دمشق
لاخيه بشار

﴿ بشارة ﴾ بن احمد بن محمد ابو الرجا الاصفهاني القصار الصوفي قدم
دمشق طالب حديث فحدث بها عن ابن منده وكان قد سمع الحديث ببغداد
ونيسابور وهرات وكان اميا لا يعرف من الكتابة الا قليلا وكان قدومه دمشق
بعد منصرفه من الحج سنة تسع وسبعين واربعمائة وروينا من طريقه ان
ابن عباس قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم برفة
اذ براحلته قد وقصته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء
وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تحمروه فان الله يبعثه يوم القيامة
مليا رواه ابن منده

﴿ بشرى ﴾ بن عبد الله الرومي الرملي قدم دمشق وكان مولى المقدر
بالله وروى بسنده الى احمد بن علي الخواص انه قال رأيت يحيى بن اكرم
القاضي في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال اوقفني ووبخني فلحقني ما يلحق
العبد بين يدي سيده وقال يا شيخ السوء لولا شيتك لاحرقتك بالنار فقلت
ما هكذا حدثنا عنك قال فما حدثت عنى فقلت حدثنا عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك
انك قلت ما من عبد يشيب في الاسلام فاعذبه بالنار فقال صدق عبد الرزاق
وصدق معمر وصدق الزهري وصدق انس وصدق محمد وصدق جبريل
انطلقوا به الى الجنة

﴿ ذكر من اسمه بشر ﴾

﴿ بشر ﴾ بن احمد بن فضالة يتصل نسبه بالنعمان بن امرئ القيس ابو حننل بفتح الحاء المهملة اللخمي الدمشقي ويقال انهم من موالى يزيد بن معاوية من حضرة نهر يزيد حدث المترجم بدمشق سنة اربعين وثلاثمائة وروى بسنده الى ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر (اقول قال في النهاية استنثر استعمل اي استنشق الماء ثم استخرج ما في الانف فينثره وقيل هو من تحريك النثرة وهي طرف الانف اه)

﴿ بشر ﴾ بن ابراهيم ابو سعيد القرشي الانصارى من اهل دمشق سكن البصرة وروى عن الاوزاعي وسفيان الثوري وغيرهم وروى عنه نصر بن علي الجهضمي وغيره واخرج بسنده الى عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذنب عبد ذنباً فساءه الا غفر الله له وان لم يستغفر منه وروى ايضا بسنده الى ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربّ عابد جاهل ورب عالم فاجر فاحذروا الجهال من العباد واحذروا الفجار من العلماء فان ذلك فتنة الفتنة رواه المترجم عن ثور بن يزيد قال ابن عدى هذا الحديث غير محفوظ عن ثور قال ابن ابي حاتم كان المترجم بالبصرة وهو شيخ ضعيف الحديث وقال عنه الحسين بن على الحافظ هو منكر الحديث وقال العقيلي اتى باحدث موضوعة لا يتابع عليها وقال ابن عدى هو منكر الحديث عن الثقات والائمة لا ادرى كيف غفل من تكلم في الرجال عنه فاني لم اجد لهم فيه كلاما وهو ظاهر الضعف جداً ورواياته التي يرويها عن يروي غير محفوظة وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقة وفي مقدار ما ذكرته تبين ضعفه وكما ذكره عن رواه عنهم كالاوزاعي وثور بن يزيد ومتروك ابن فضالة وابي حمزة وغيرهم كل ذلك بواطيل وضعها عليهم وكذلك سائر احاديثه التي لم اذكرها موضوعات عن كل من روى عنهم وقال ابو نعيم الحافظ روى بشر عن الاوزاعي بالموضوعات وروى عنه الشاميون وبعض العراقيين

﴿ بشر ﴾ بن بكر أبو عبد الله من أهل دمشق سكن تيس روى عن
الاوزاعي وغيره وروى عنه الأمام الشافعي وعبد الله بن وهب وهما أقدم
وفاة منه وروى بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طهور أمانه إذا ولغ فيه الكلب أن يفسله سبع مرات
أولاهن بالتراب وسئل أبو زرعة عن بشر فقال ثقة وتوفي بمصر آخر سنة
خمس ومائتين وكأنت ولادته سنة أربع وعشرين ومائة ووثقه الدارقطني
وقال ابن منده قال لنا أبو سعيد بن يونس بشر دمشق قدم مصر وحدث بها
وكان أكثر مقامه بتيس ودمياط وتوفي بدمياط سنة خمس ومائتين ويقال
أنه توفي سنة مائتين وهو خطأ

﴿ بشر ﴾ بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن
عبد الله أبو نصر المروزي الزاهد المعروف بالحافي أحد أولياء الله الصالحين
والعباد السامعين قدم الشام واجتاز بجبل لبنان من أعمال دمشق وسيأتي
ذكر اجتازه في ترجمة علي الجرجاني دخل على مالك بن انس فسمع منه
وحدث عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وجماعة
سواهم وروى عنه جماعة يطول ذكرهم وروينا بالسند إليه أنه قال سمعت
العوفى يذكر عن الزهرى عن انس أنه قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم
خاتماً ثم أقامه قال الخطيب البغدادي العوفى هو إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف وروى الخطيب هذا الحديث وأخرجه الحافظ عالياً
عن انس أنه قال رأيت في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق يوماً
فاتخذ الناس خواتيمهم من ورق قال فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه
فطرحوا خواتيمهم وهذا هو اللفظ المحفوظ عن إبراهيم بن سعيد عن الزهرى
(الورق بكسر الراء الفضة) وأخرج الحافظ عنه من طريق الخطيب عن
زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا تضر الصائم الحجامة والاحتلام والقيء
ورواه الحافظ عالياً من غير طريق المترجم بلفظ لا يفطر الصائم القيء والحلم
والحجامة . وأما عبد الله جد بشر الأعلى فكان اسمه غنبور فاسلم على يدي
على بن أبي طالب رضي الله عنه فسماه عبد الله وكان أبشر أخ شقيق يقال له

خشرم وكان يقول نحن ننتمي الى سعد لان جدنا ماهان كان مع سعد
 الاكبر حينما فتح مرو قال محمد بن سعد في طبقات اهل بغداد بشر بن الحارث
 ويكنى ابا نصر وكان من ابناء اهل خراسان من اهل مرو ونزل بغداد
 وطلب الحديث وسمع من حماد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وهشيم
 وغيرهم سماعا كثيرا ثم اقبل على العبادة واعتزل الناس فلم يحدث ومات
 ببغداد يوم الاربعاء لاهدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة
 سبع وعشرين ومأتين وشهد جنازته خلق كثير من اهل بغداد وغيرها
 ودفن بساب حرب وهو ابن ست وسبعين سنة وقال ابو عبد الرحمن السلمي
 كان بشر من مرو من قرية ما برشام سكن ببغداد ومات بها وكان خال
 على بن خشرم وكان من ابناء الدنيا والكتابة صحب الفضيل بن عياض وكان
 احد ائمة زمانه صحبه الجنيدي ومن كان من ابناء جنسه ويقال ان على
 ابن خشرم كان خاله وقيل انه ابن عمه وقال الخطيب البغدادي فاق بشر
 اهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وانواع الفضل وحسن
 الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس واسقاط الفضول وكان كثير
 الحديث الا انه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتبه لاجل ذلك
 وكما سمع منه فانما هو على طريق المذاكرة قال ابو القاسم القشيري كان
 بشر كبير الشأن وكان سبب توبته انه اصاب في الطريق كاغدة مكتوبا
 عليها اسم الله قد وطأتها الاقدام فاشتري بدرهم كان معه فالية فطيبها
 وجعلها في شق حائط فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا يقول له يا بشر طيبت
 اسمي لاطين اسمك في الدنيا وفي الآخرة وروى البيهقي القصة من وجه آخر
 ولكن المعنى واحد وان اختلف اللفظ وقال ايوب العطار كنت خارجا من
 باب حرب فلقيني بشر وقال حدث لي حادث يا ايوب انظر الى جميل ما يستر
 وتبيح ما لا يستر كنت اليوم خارجا من باب حرب فلقيني رجلان فقال
 احدهما لصاحبه هذا بشر الذي يصلي كل يوم الف ركعة ويواصل في كل ثلاثة ايام
 والله يا ايوب ما صليت الف ركعة مكانا واحدا ولا واصلت قط الا اني
 احديثك عن اول بدو امرى قلت نعم قال دعاني رجل من اهل الرض فبينما
 انا امضي اليه رأيت قرطاسا على وجه الارض فيه اسم الله تعالى فاخذته

ونزلت الى النهر فسلته وكنت لا املك من الدنيا الا درهماً واحداً فيه
خمس دوانيق فاشتريت باربعة دوانيق مسكاً وبدانق ماء ورد وجعلت اتبع
اسم الله تعالى فاطيه ثم رجعت الى منزلي فتمت فاتاني آت في منامى فقال
لى يا بشر كما طيبت اسمي لاطيين ذكرك وكما طهرته لاطهرن قلبك وقال له
ابراهيم بن هانى هل سمعت من مالك بن انس فقال نعم حججت معه وسمعت
منه وقال دخلت على حماد بن زيد فرأيت في بيته بسطاً فا اعجبني ما هكذا
يكون العلماء وقال آتيت باب المعافى بن عمران فدفعت الباب فقبل من ذا
فقلت بشسر وجرى على لساني ان قلت الخافى فقالت لى بنية له من داخل
لو اشتريت نعلابدانقين ذهب عنك ذلك الاسم وقال عبد الله بن عبد الصمد
قلت لبشر انهم ليقطعوننا ويقولون لنا انتم بطانته ثم لا تقولون له يحدث فقال
الله يعلم انى لا ترك قول رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما قاله
نافع عن ابن عباس ثلاثة من شرائع الانبياء احدها وضع الايمان على الشمايل
فى الصلاة فارسل يدي لما روى الشعبي ارسل يدك مخافة ان يزيد ظاهر
خشى على باطنه أيقال لمثلى يحدث وروى البيهقى عن ابى الحسين بن عمرو
الشعبى المروزى قال جاؤا بشراً وجاء اليه اصحاب الحديث يوماً وانا حاضر
فقال لهم بشسر ما هذا الذى ارى منكم قد اظهروه قالوا يا ابا نصر نطلب
هذه العلوم لعل الله ينفعنا بها يوما فقال قد علمتم انه يجب عليكم زكاة فاذا
ملك احدكم مائة درهم وجب عليه خمسة دراهم فلذلك يجب على احدكم اذا
سمع مائة حديث ان يعمل منها بخمسة احاديث الا فانظروا اين يكون عليكم
هذا غدا قال البيهقى اعلمه اراد من الاحاديث التى وردت فى الترغيب بالوفاء
واما فى الواجبات فيجب العمل بجميعها وقال قاسم بن اسماعيل كنا بباب
بشسر فخرج الينا فقلنا يا ابا نصر تحدثنا فقال انؤدون زكاة الحديث فقلنا
اوللحديث زكاة فقال اذا شئتم عملاً او صلاة او تسبيحاً استعملوه واخذ يوماً
بيد عبد الرزاق فقال له عبيد حدثنا فقال يا عبيد احذر حدثنا فان لحدثنا
حلاوة اذا قلت حدثنا عنك فيكون ما ذا وقيل له لم لا تحدث فقال انا
اشتهي ان احديث وكلما اشتهيت شيئاً تركته وقال محمد بن هارون الحرزى
لقبى بشر فى الطريق فهانى عن الحديث واهله وقال اقبلت الى يحيى بن سعيد

القطان فبلغني انه قال انا احب هذا القتي وابغضه فليل له لم تحبه وتبغضه فقال
احبه لمذهبه وابغضه لطلبه الحديث وكان يقول لا اعلم على وجه الارض
عسلا افضل من طلب العلم والحديث لمن اتقى الله وحسنت نيته فيه واما انا
فاستغفر الله في كل خطوة خطوتها فيه وكان يقول اني لا استغفر الله من
طلب الحديث انما هو فتنة لمن ارادها الله به وكان يقول استغفر الله من كل
خطوة خطوتها في الحديث فانها من اعظم ذنبي ان لم يغفرها الله عز وجل
وقال ايضا الحديث من عدة الموت فقال له اسحاق الحارثي هل خرجت الى
ابي نعيم فقال اتوب الى الله من ذهابي وقال لو ان رجلا كان عندي
في مثال سفيان ومعافى ثم جلس اليوم يحدث ونصب نفسه لنقص عندي نقصانا
شديدا وان رأيت الرجل وهو يحدث فانه عندي قبل ان يحدث كان من
افضل كثير من الناس وانما الحديث اليوم طرف من طلب الدنيا ولذة وما
ادري كيف يسلم صاحبه وكيف يسلم من هو يحفظه ولا شيء يحفظه وانى
لادعو الله عز وجل ان يذهب به من قلبي ويذهب بحفظه من قلبي وان لي
كتبا كثيرة قد ذهبت واراها تطوى ويرمي بها فلا آخذها وانى لاهم بدفنها
وانا حي صحيح وما اكره وايس ترك ذلك خير عندي وما هو من سلاح
الآخرة ولا من عدد الموت وقال ايضا قد جمعت مسائل سفيان الثوري وكان
عنده قوم جلوس من اصحابه فقال هو ذا ادبر نفسى على ان اقرأ عليكم هذه
المسائل فما ارى نفسى اهلا للحديث وقال ابراهيم بن الحارث دفنا لبشر ثمانية
عشر ما بين قطر وقوصرة يعنى حديثا وسأله ابن الحارث عن حديث فقال
له اتق الله فان كنت تريده للدنيا فلا تريده وان كنت تريده للآخرة فقد
سمعت وكان الحديث الذى سئل عنه ان الملك يصعد بعمل العبد مجزيا به حتى
يقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل له اجملوه في سبحان فانه
لم يردنى به وكان يقول ربما وقع في يدي الشيء اريد ان اخرجه فلا يصح
لي يعنى من الحديث وايس ينبغى لاحد ان يحدث حتى يصح له فمن زعم انه قد
صحح قلنا له انت ضعيف وانا لا اعلم شيئا افضل منه اذا اريد به وجه الله
عز وجل يعنى طلب العلم وكان يقول ينبغى للرجل اذا حفظ القرآن وكتب
جامع سفيان ان يتفرغ للعبادة وسمع بشر حديث ام زرع هو وعلى بن خشرم

فطلب احد اصحابه منه السماع للحديث فقال له سماعى مع بشر فكتب
 اليه ان يوجه به اليه فكتب اليه بشر هل علمت بما عندك حتى تطلب ما ليس
 عندك قال على ولد بشر في هذه القرية وهى مرو وكان ينفعنى فى اول
 امره وقد خرج وكان يقول العلم حسن لمن عمل به وهو ما اضره لمن لم يعمل
 به وانما هو حجة على من تعلمه وقال سليمان بن حرب مكثت دهرأ اشتهي ان
 ارى بشر بن الحارث فلم يقدر لى فخرجت يوما من منزلى الى المسجد فاذا انا
 بشيخ كثير الشعر طويل الشارب عليه اطمار مرقعة معه جراب وقد جعل
 وجهه الى الحائط فهو يدخل يده الى الجراب فيخرج منه كسراً
 فيأكل فقلت له انت من الجند قال لا قلت فانت من خراسان فقال انا
 آوى بغداد قلت فما جاء بك الى ههنا قال جئت اليك لاسمع منك حديثاً
 فى الموقف قلت الاسم قال وما تصنع باسمي قلت اشتهي ان اعرف اسمك
 فقال اخبرنا يا ابا نصر قلت الاسم فقال تريد ان اخبرك بأسمى اذا اخبرتك به لم
 اسمع منك شيئاً قلت فاخبرنى باسمك ثم ان شئت فاسمع وان شئت فلا تسمع
 قال انا بشر بن الحارث قلت الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رأيتك ثم وقعت
 عليه فجعلت ابكى ويبكى ثم جلست بين يديه فحمدنا ساعة ثم قلت له يا ابا
 نصر اردت ان تدخل بلداً انا فيه فلا تنزل عندى فقال ليس لى مقام انما
 كنت بعبادات فقلت يا ابا نصر كتبتى كلها بين يديك فقال السلام عليكم وبكى
 وبكىت ومضى وقال محمد بن المثنى السمسار كنا عند بشر وعنده العباس بن عبد
 العظيم العنبرى وكان من سادات المسلمين فقال له يا ابا نصر انت رجل قد
 قرأت القرآن وكتبت الحديث فلم لا تتعلم من العربية ما تعرف به اللحن حتى
 لا تلحن قال ومن يعلمنى يا ابا الفضل قال انا يا ابا نصر قال فافعل فقال قد
 ضرب زيد عمراً فقال له بشر يا اخى لم ضربه قال يا ابا نصر ما ضربه وانما
 هذا اصل وضع فقال له بشر هذا شئ اوله كذب لا حاجة لى به وقال بعض
 الصلحاء يوم مات بشر مات وليس على ظهر الارض اتقى لله منه ويقال ان
 رجلاً رأى الخضر فى تيهه بنى اسرائيل ولعل الرؤيا كانت مناما فقال له
 ما تقول فى الشافعى فقال هو من الاوتاد فقال له ما تقول فى احمد بن حنبل
 فقال رجل صديق فقال له فما تقول فى بشر فقال لم يخلف بعده مثله وقال

يحيى بن اكرم قال لى المأمون لم يبق احد فى هذه الكورة يستحيا منه غير
هذا الشيخ بشر بن الحارث وقال ابو خيثمة ان بشراً تأدب بذهب سفيان
اثورى ففاته غير ان سفيان له السبق فى السن والعلم وكان الامام احمد يقول والله
ان بين اظهركم لرجلا ما هو عندى بدون عامر بن قيس وعنى به بشرا ورأيت
ملازما لابن عليه وقيل لاحد ان بشراً قد مات فقال مات رحمه الله وما له
نظير فى هذه الامة الا عامر بن قيس فان عامرا مات ولم يترك شيئا ثم قال لو
تزوج لكان قد تم امره ثم قال لقد كان فى ذكره اشراق وانس ثم لبس
ردائه وخرج فشهد جنازته قال عبد الله بن الامام احمد مات بشر سنة سبع
وعشرين ومائتين قبل المعتصم وقيل للامام احمد ما تقول فى بشر فقال للسائل
سألتنى عن رابع سبعة من الابدال اذ عامر بن قيس ما مثله عندى الا مثل
رجل ركز رحما فى الارض ثم قعد منه على السنان فهل ترك لاحد موضعا
يقعد فيه وقال له رجل من اسأل فقال بشر الحافى وما اراه يحدث وقال على
ابن غنم ان بشراً تقدم الائمة فى الزهد وهو يشاركهم فى العلم او يتقدم
عليهم وكان عبد الوهاب يقول ما رأيت ازهد من معروف ولا اخشع من
وكيع ولا اقدر على ترك شهوته من بشر ولا اتقى لربه فى لسانه من ابراهيم
ابن ابي نعيم وقال ابراهيم الحربى رأيت رجالات الدنيا فم ار مثل ثلاثة رأيت
احمد بن حنبل وتجز النساء ان تلد مثله ورأيت بشراً مملوا عقلا من قرنه
الى قدمه ورأيت ابا عبيد القاسم بن سلام كأنه جبل تفجر منه علم وقال ايضا
ما اخرجت بغداد اتم عقلا ولا احفظ لسانه من بشر الحافى كان فى كل شعرة منه
عقل وقد وطىء الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له عيب لمسلم لو قسم عقله
على اهل بغداد صاروا عقلاء وما نقص من عقله شئ وقال ايضا ما رأيت
بعينى افضل من بشر وقال ابن الجلاء رأيت ذا النون وكانت له العبارة ورأيت
سهلا وكانت له الاشارة ورأيت بشراً وكان له الورع قال السلمى هكذا رويت
هذه الحكاية وابن الجلاء لم ير بشراً ولم يدركه وانما ابوه يحيى ادركه
وصحبه وقال ابن ابي حاتم بلغنى ان بشراً قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
فى المنام فقال لى يا بشر تدرى لم رفعك الله من بين اقربائك قلت لا يا رسول
الله قال باتباعك اسنتى وبخدمتك الصالحين وبصيحتك لاصحابى واهل بيتى فهو
الذى بلفك منازل الابرار وكان بشر يقول ما انا بشىء من علمى او ثق منى

بحب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولو ان الروم بأثرهم جاؤا الى باب
 الانبار فخرج عليهم رجل بسيفه حتى ردهم الى الموضع الذي جاؤا منه ثم
 نقص احدا من اصحاب رسول الله مقدار ثقب ابرة ما نفعه ذلك وقال نظرت
 في هذا الامر فوجدت لجميع الناس توبة الا من تناول اصحاب رسول الله فان
 الله يحجز عنه التوبة وسئل الامام احمد عن مسألة في الورع فقال استغفر الله
 لا يحل لي ان اتكلم في الورع انا آكل من غلة بغداد لو كان بشر الحافي لصلح
 ان يحبك عنه فانه كان لا يأكل من غلة بغداد ولا من طعام السواد فهو
 يصلح ان يتكلم في الورع وكان بشرا يقول لا تجدد حلاوة العبادة حتى تجعل
 بين الشهوات وبينك ضابطا من حديد وقال اني لاشتهي شواه من اربعين سنة
 فما صفي لي درهمه وما تركت الشهوات زهدا فيها ولكني لم اعط نفسي كل
 ما تشتهي واشتهي بشرا سفرجلة في علقته فقال لابن اخته يا بني اطلب لي
 سفرجلة فلما جاءها اخذها فجعل يشمها ثم وضعها بين يديه فقالت له اخته
 يا ابا نصر كلها فقال ما اطيب ريحها ثم ما زال يشمها حتى مات وما ذاقها
 وكان يقول ما ادع الفاكهة زهدا فيها ولكن اكره ان اعطيها شهوتها وقال ابو
 نصر الحربي انصرفت من السوق فاشتريت جلة تمر حديث ومعه تمر فوقها
 فمرت ببشرا وكان صديقا لي فقعدت اليه فقال لي يا ابا نصر قد جاء التمر
 الحديث فقلت نعم اما ترى ما احسنه فاخذ مني تمره وجعل ينظر اليها ويشمها
 فقلت له كلها فقال لا فقلت اي شيء يملك من اكلها فقال اخاف ان آكلها
 فتدعوني نفسي الى اكل اخرى واخاف ان اكلت اخرى دعيتي نفسي الى
 ثالثة واخاف ان اكلت الثالثة اشتكى بطني فردها ولم يأكلها وقال ابن اخته
 دخل علينا خالي يوم اضحى فقالت له امي احسب ان الكلاب قد شبعت من
 اللحم في هذا اليوم فخرج فلما كان العصر جاءنا ومعه خرقة فيها رطل لحم فقال
 لها اطبخي هذا فقالت بأى شيء اطبخه فقال بماء وملح فطبخت نصفه واشترت
 تحتها سلقا وطبخت النصف الاخر فلما كان المغرب جاء ومعه رغيف وما
 رأينا قط اكل عندنا فقال لها اتردي هذا الرغيف بالماء والملح وهاتيه ففعلت
 وقدمته اليه فجعل يأكل التريد ويدع اللحم فلما فرغ شاته فلما كان من الغد
 جاءنا ومعه رغيف فقال ان بقي من ذلك الماء والملح فآتردي هذا الرغيف فيه

وهاتيه فقالت ما بقي من الماء والملح شيء واكن كنت قد اشتريت تحته
سلقا وعملت باقي اللحم وقد بقي منه شيء فقال ولا هذا ايضا لي فيه حاجة
قالت له ولم قال لان الماء والملح هو القصد فهل بقي منه شيء فقلت لا فقال
انك افسدتيه بالسلق فلم ادر ما هو وعرض عليه جار له باذنجانا باصباغه
فرده وذهب وهو يقول يا نفس تشتهي الباذنجان باصباغه والله لا تذوقيه حتى
تفارق الدنيا وقال محمد بن الهيثم كنت ادخل على اخت ابشر في صغري
فاعطتني يوما كبة من غزل وقالت بعها لي واشتر بئنها خبزاً وسمكا فبعتها
وايتها بما طلبت فدخل بشر والخبز والسمك موضوعان فقال بشر ما هذا
الطعام فقالت له اخته رأيت امي وامك في المنام فقالت ان اردت فرحي
وادخالك السرور على فيعي من غزلك واشترى خبزاً وسمكا فان اخاك بشر
يشههما فلما ذكرت له امه بكى وقال رحمها الله تغتم لي حية وميتة اني لاشتهي
هذا منذ خمسة وعشرين سنة ما كان الله يراني ان ارجع في شيء تركته
لله وكان بشر يعامل بقالا فلما حضره الموت دعاه وقال له اطرح على حسابك
فطرح عليه ثمان حبات وقال يوماً لمعروف الكرخي بلغني انك تحضر الولايم
وتأكل الطيبات وانا اعرف رجلاً يشتهي باذنجاناً من كذا وكذا سنة
ومعروف يأكل الطيبات قال بشر كان معروف يأكل لبسط المعرفة وانا آكل
لقبض الورع وقال حمزة البزاز ما رأيت احداً من الزهاد الا وهو يذم الدنيا
ويأخذ منها غير بشر بن الحارث فانه كان يذمها ويفر منها وقال له رجل
ما اشد حب الناس لك فاشتد عليه ذلك ثم قال للسائل ولك ان تكون كذلك
عافاك الله فقال له وكيف ذلك فقال له دع لهم ما في ايديهم فروى له السائل
حديث مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال اتى رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا رسول الله داني على عمل اذا علمته احبني الله من السماء واحبني
الناس فقال له ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك
الناس ففرح بشر حيث وافق قوله سنة رسول الله وكان يقول يذني ان
لانحب هذه الدار لانها دار يعصى الله فيها ولو لم يكن منا الا انا احبنا شيئاً
ابغضه الله لكفانا وقالت اخته خرج بشر الى الكوفة فاقام بها فجاءنا بالليل
وهو متر بالحصير وقال علي بن غنام اقام بشر بمبادان عشر سنين يشرب من

ماء البحر ولا يشرب من حياض السلاطين حتى اضر بجوفه فرجع الى اخته
واخذته وجع فلم يقم به احد الا اخته وكان يصنع المغازل وبيعهما فذلك كسبه
وقال العباس الجوهري مشيت معه في يوم صائف فكنت ادفعه الى الظل
فيدفعني اليه ويمشي في الشمس وكان يقول ينبغي للرجل ان ينظر خبزه من اين
هو ومسكنه الذي يسكنه اهله من اي شئ هو ثم يتكلم وكان لا ينام الليل ويقول
اكره ان ياتي امر الله وانا نائم ودخل على ربة بن الحارث ليلة من الليالي فوضع
احدى رجله داخل الدار والاخرى خارجها وبقي كذلك يتفكر حتى اصبح فلما
اصبح وتبأ للطهارة سأل ربة عما اذا تفكر به طول ليلته فقال تفكرت في بشر
النصراني وبشر اليهودي وبشر المجوسى وفي نفسى فقلت ما الذى سبق منك اليه حتى
خصك فتفكرت في تفضله على وحمدته على ان جعلنى من خاصته والبسنى
لباس احبابه وقيل لبشر لم لا تدخل الجامع تعظ الناس فقال انما يدخل
الجامع جامع وقيل له لم لا تصلى في الصف الاول فقال انا اعلم ايش يريد
يريد قرب القلوب لا تقرب الاجسام وكان محمد بن يوسف الجوهري يقول
اللهم ان كنت شهرتى في الدنيا لتفضىني في الآخرة فاسلب الشهرة عنى وقال ايوب
الطار انصرفت مع بشر يوم الجمعة من مسجد الجامع فمرنا في درب ابى
الليث ورأينا صبيا يلعبون بالجوز فلما رأوا بشراً تنادوا بشر بشر فاسلبوا
الجوز ومرروا يحفزون فوق بشر وقال لى اى قلب يقوى على هذا ان هذا
لدرب لا مررت فيه حتى اتى الله تعالى واقبه رجل سكران فجعل يقبله
ويقول يا سيدى يا ابا نصر ولا يدفعه عن نفسه فلما ولى تفرغرت عينا بشر
بالدموع وقال رجل احب رجلا على خير توهمه لعل المحب قد نجا والمحجوب
لا يدري حاله وكان يقول اذا احب الله عز وجل ان يحف العبد سلط عليه
من يؤذيه وقد قال سفيان لا خير فيمن لا يؤذى وقال سفيان لا يدوق العبد
حلاوة الايمان حتى ياتيه البلاء من كل مكان وكان بنسداد رجل من التجار
وكان كثيراً ما يقع في الصوفية فلقبه احد اصحابه وفتحته بالامر فقال له ليس
الامر على ما كنت اتوهم فاني صليت يوماً الجمعة وخرجت فرأيت بشر الحافي
يخرج من المسجد مسرعا فقلت في نفسى انظر الى هذا الرجل الموصوف
بالزهدي لا يستقر في المسجد ثم اتى اتبعته فرأيتته تقدم الى الخباز واشترى بدرهم

خبزا فقلت انظر الى الرجل يشتري خبزا ثم اشترى شواء بدرهم فازددت عليه غيظا ثم تقدم الى الخلاوي فاشترى فالوذج فقلت والله لا اتركه حتى يجلس ويأكل ثم انه خرج الى الصحراء فقلت انه يريد الخضره فما زال يمشى الى العصر وانا امشى خلفه فدخل قرية وفي القرية مسجد وفيه رجل مريض تجلس عند رأسه وجمل يلتمه فقممت لانظر في القرية وبقيت ساعة ثم رجعت فقلت للعليل اين بشر فقال ذهب الى بغداد فقلت كم بيني وبين بغداد قال اربعون فرسخا فقلت انا لله وانا اليه راجعون ايش علمت في نفسي وليس معي ما اكترى ولا اقدر على المشى فقال لي اجلس حتى يرجع تجلس الى الجملة القابلة فجاء بشر في ذلك الوقت ومعه شئ فاعطاه الى المريض فاكله فقال له العليل يا ابا نصر هذا الرجل صحبك من بغداد وبقي عندي منذ الجمعة فرده الى موضعه فنظر الى كالمغضب وقال لم صحبتني فقلت اخطأت فقال قم فامش فشيئت معه الى قرب المغرب فلما قربنا قال لي اين محلكت من بغداد فقلت في موضع كذا فقال اذهب ولا تعد قال فثبت الى الله وصحبتهم وانا على ذلك وكان بشر يقول من احب العز في الدنيا والشرف في الآخرة فلتكن فيه ثلاثة خصال لا يسأل احدا شيئا ولا يذكر احدا بسوء ولا يجيب احدا الى طعامه وكان يقول طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لوعده غائب لم يره وقال لو لم يكن في القنوع الا التمتع بالعز لكفى وقال ينبغي للانسان ان ينظر الى مسكنته اين يسكن وفي مطعمه من اين هو ثم ينظر في لسانه ثم ينظر في بغداد وقال كلما اشتى رجل لقاء رجل ذهب اليه هذه فتنة ولذة يتلذذون بقاء بعضهم بعضا ينبغي للانسان ان يقبل على نفسه وعلى القرآن وقال اذا عرفت بموضع فاهرب منه واذا رأيت رجلا اجتمع عليه الناس في موضع لزمه واشتهر ذلك فهو يحب الشهرة ودخل عليه محمد بن نعيم بن الهيثم في علقته فقال له عظمي فقال ان في هذه الدار غلة تجتمع الحب في الصيف لتأكله في الشتاء فلما كان ذات يوم اخذت حبة في فيها فجاء عصفور فاخذها هي والحبة فلا ما جمعت اصكات ولا ما املت نالت فقلت له زدني فقال ما تقول فيمن القبر مسكنته والصراط جوازه والقيامه مكانه والله سائله فلا يعلم الى جنة يصير فيمن ام الى نار يصير فيعزى فواطول حزنه وواعظم مصيبتاه زاد البكاء فلا عزاء واشتد

الخوف فلا امن وقال قال لى بشر مراراً كثيرة انظر خبزك من اين هو وانظر الى مسكنك الذي تنقلب فيه كيف هو واقل من معرفة الناس ولا تحب ان تحمد ولا تحب الثناء وقال ان رجلاً ارسل غلاماً له ليحيثه بحطب فلما جاءه به وفيه سنبله قال له ترد هذه السنبله الى موضعها الذى اخذت منه ووقف يوماً على اصحاب الفاكهة فجعل ينظر اليها فقال له بعض اصحابه لعلك تشهى منها شيئاً فقال لا ولكن نظرت فقلت ان كان يطعم هذا من يعصيه فكيف من يطعمه ونظر الى الفاكهة والى اصحاب السجن فقال هؤلاء ارادوا هذه الفاكهة فلم يسألوا الله فصاروا الى السجن وقال احذر ان تمر فى حاجتك فتأخذك وانت لا تدري وقال زريق الدلال سمعت بشراً يقول اللهم استر واجعل تحت الستر ما تحب فرجماً سترت على ما تكره ثم قال لى يا اخى بادر بادر فان ساعات الليل والنهار تنهب الاعمار وكان يقول اما يستحى من يطلب الدنيا ممن يطلب منه الدنيا وقال الحلال لا يحتمل السرف والاخذ من الناس مذلة وليس هذا زمان اتخاذ الاخوان انما هو زمان الخمول ولزوم البيوت وعزله ابو نصر التمار على انقطاعه عن الناس فقال هذا يوم السكوت ولزوم البيوت وقال له رجل اوصنى فقال له أكثر ذكر الموت واله عن الدنيا وقال ليس المريض الذى اذا طلب شيئاً وجدته وانما المريض الذى اذا طلب الشئ لا يجده وينبغى لمن يعلم انه يموت ان يكون بمنزلة من قد جمع زاده فوضعه على رحله لم يدع شيئاً مما يحتاج اليه الا وضعه عليه وقال ما كره الموت الا مريب وانا اكره الموت وقيل له لم لم تزل مغموماً فقال مالى لا اكون مغموماً وانا رجل مطلوب وقال هلك القراء فى هاتين الخصلتين العجب والغيبة وقال لا يجد من يحب الدنيا حلاوة العبادة وقال يأتى على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم ويأتى على الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقاء على الاكياس وقال سكون النفس الى المدح اشد عليها من المعاصى ومن لم يحتمل انغم والاذى لم يقدر ان يدخل فيما يحب وقيل له العبادة لا تصلح الا بالصيام فقال قد يصوم البر والفاجر فان كنت صائماً فاجتنب كثرة الكلام والغيبة واطب مطعمك لعلمه ان يسلم لك صومك والا فاستخر الله وكل ونظر يوماً الى حدث جميل فقال ان الذى قدر على تربيتك قادر على صرف القلوب عنك ودخل عليه قوم من الصوفية فقال لهم

اتقوا الله يا معشر الصوفية فانكم لم تعرفوا الا به ولم تكرموا الا من اجله
فقالوا التوبة يا ابا نصر من هذا المذهب فقال والله ليطهرن هذا المذهب
حتى لا يكون الدين الا لله وقال صاحب زيغ سنخي احب الى قلبي من عابد
بخيل . قال الدارقطني كان بشر زاهداً جباراً ثقة ليس يروى الا حديثاً
صحيحاً وربما تكون البلية بمن يروى عنه وكان بشر ينشد لنفسه

يا من يسر برؤية الاخوان * مهلا انت مكابد الشيطان
خلت القلوب من المعاد وذكره * وتشاغلوا بالحرص والخسران
صارت مجالس من ترى وحديثهم * في هتك مستور وخلف قران
(وانشد ايضا)

تذمت بالناس واخلاقهم * وصرت استأنس بالوحده
هذا لعمري فعل اهل التقى * وفعل من يطلب ما عنده
قد صرف الله فذلك الذي * آانس به الله وحده
وكان يقول حسبك ان اقواماً موتي تحيا القلوب بذكرهم وان اقواماً احياء
تقسوا القلوب برؤيتهم ويقول ليس شئ من البراحب الى من العناء ولا ابغض
الى من الضيف وسوء الخلق واتاه رجل بكتاب من بعض اخوانه فقال
لرجل امض فقال له فالجواب فقال قال ابن عباس يروى لرد الجواب
ما يروى لرد السلام وكان يقول

اقسمت بالله ان صح النوى * وشر ماء القلوب المالحه
اعز للانسان من فقره * ومن سوآل الاوجه الكالحه
فاستشعر الناس تكن ذا غنى * ويرجعن هم بالصفقة الراجحه
فاناس عز والتقى مودة * وشهوة النفس لها فاضحه
من كانت الدنيا به برة * فانها يوماً له ذابحه
قال ابو العباس المبرد قال لي بعض مشايخنا كنت عند بشر يوماً فرأيتُه مغموماً
ما تكلم حتى غربت الشمس ثم رفع رأسه فقال

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم * والمنكرون لكل امر منكرو
وبقيت في خلف يزين بعضهم * بعضاً ليدفع معوراً عن معور
وقال احمد بن مسكين خرجت اطلب بشراً من باب حرب فاذا به جالس

وحده فاقبلت نحوه فلما رأى مقبلاً خط بيده على الجدار وولى فأبى موضعه
فاذا هو قد خط بيده

- ✽ الحمد لله الذى لا شريك له * فى صحبه دائماً وفى غلسه
 - ✽ لم يبق لى مؤنس فيؤنسنى * الا انيس اخاف من انسه
 - ✽ فاعتزل الناس يا اخى ولا * تركن الى من تخاف من دنسه
 - ✽ فالعبد يرجو ما ليس يدركه * والموت ادنى اليه من نفسه
- وكان يتمثل ايضا فيقول

- ✽ نافع القذى فى الماء لا نستطيعه * ونكرع من حوض الذنوب فنشرب
 - ✽ ونؤثر فى اكل الطعام الذه * ولا نذكر المختار من اين يكسب
 - ✽ وترقد يا مسكين فوق نمارق * وفى حشوها نار عليك تلهب
 - ✽ فحتى متى لا تستفيق جهالة * وانت ابن سبعين بدينك تلعب
- وقال له اهل الحديث حدثنا فقال
- ✽ صار اهل الحديث فيهم حديثاً * ان شين الحديث اهل الحديث

(وكان يقول)

- ✽ ليس من يسبق دينه * يعرفنى يا صاح تبريقه
 - ✽ يكن حقيق الايمان فى قلبه * يوشك ان يظهر تحقيقه
- وسئل عن القناعة فقال لو لم يكن فيها شئ الا التمتع بجز الغنى لكان ذلك مجزئاً
ثم انشأ يقول

- ✽ افادتى القناعة كل عز * ولا عز اعز من القناعة
- ✽ فخذ للنسك منها رأس مال * وصير بعدها التقوى بضاعة
- ✽ تجرد حالي عن تفنى عن بخيل * وتسعد فى الجنان بصبر ساعه

ثم قال مروءة القناعة اشرف من مروءة البذل والعطاء وقال ايضا

- ✽ قطع الليالى مع الايام فى خلق * واليوم تحت رواق الهم والقلق
- ✽ اخرى واعذر لى من ان يقال غدا * انى التمت الغنى من كف مختلق
- ✽ قالوا رضيت بهذا قلت القنوع غنى * ليس الغنى كثرة الاموال والورق
- ✽ رضيت بالله فى عسرى وفى يسرى * فلست اسلك الا اوضح الطرق

وكان بشر يتمثل بهذين البيتين وهما للمحمود الوراق

مكرم الدنيا مها م ن مستذل في قيامه
والذي هانت عليه م سه نله ثم كرامه
(وكان ينشد)

اني احب عدوى عند رؤيته * ليدفع الشر عنى بالتحيات
واحسن البشر بالانسان ابغضه * كأنما قد ملئ قلبي محبات
الناس داء وداء الناس قريهم * وفي الجفاء لهم قطع الاخوات
فجامل الناس واحسن ما استطعت وكن * اصم ابكم اعى ذا تقيات
ورأى بعضهم رب العزة في النوم قبل موت بشر فقال له قل لبشر لو سجدت
على الحجر ما كنت تكافئني بما نوهت باسمك بين الناس وقال غزوان البراني
لما ارجف الناس بموت بشر بباب الطاق وكان اليوم مطيرا جرت في المطر
والطين حتى بلغت بابه فاذا على بابه ثلاثة نفر منهم شيخ يقول انما جئنا نودك
يا ابا نصر فجعل يبكي ويقول لهم لا حاجة لي في عيادتكم اذهبوا عنى فقد
آذيتوني فقد كان فضيل يقول اشبهى ان امراض بلا عواد . تقدم ان وفاته
كانت سنة سبع وعشرين ومأتين في بغداد وقد بلغ من السن خمسا وسبعين
سنة ولما حملت جنازته قال ابن المديني هذا والله شرف الدنيا قبل الآخرة
وخرجوا بجنازته بعد صلاة الصبح فلم يحصل في القبر الا في الليل وكان الوقت
صيفا والنهار فيه طول واخبر ابن اخته هشام انه رآه في المنام فقال له ما فعل
الله بك فقال غفر لي وجعل يذكر ما فعل الله به من الكرامة فقال له ابن
اخته هل قال لك شيئا فقال نعم قال لي ما استحييت منى تخاف ذلك الخوف
كله على نفس هي لي وقال المحاملى رأيت بعض الصالحين في النوم فقلت له
ما فعل الله يا احمد بن حنبل فقال غفر الله له فقال ذلك تأتبه التحية من الله كل
يوم مرتين وقال احمد بن الفتح رأيت بشرا في منامى قاعدا في بستان وبين
يديه مائدة يأكل منها فقلت له ما فعل الله بك فقال رحمني وغفر لي واباحني
الجنة باسرها وقال لي كل من جمع ثمارها واشرب من انهارها وتمتع بجميع
ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا فقلت له فابن اخوك احمد
ابن حنبل فقال هو قائم على باب الجنة يشفع لاهل السنة بمن يقول القرآن
كلام الله غير مخلوق فقلت له ما فعل الله بمعروف الكرخي فحرك رأسه ثم قال
الجلد ٣ (١٦)

هيرات هيرات حالت بيننا وبينه الجلب ان معروف لم يعبد الله شوقا الى جنته ولا خوفا من ناره وانما عبده شوقا اليه فرفعه الله الى الرقيع الاعلى ورفع الجلب بينه وبينه فهو الترياق القدسي المجرب فمن كانت له الى الله حاجة فليات وليدع فانه يستجاب له وقد رؤيت له منامات كثيرة من هذا النمط وكلها تدل على حسن حاله واكثرها قد ذكر في ترجمة الامام احمد بن حنبل

﴿ بشر ﴾ بن ابي حفص الكندي روى عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال ان لا يغادر صوم الاثنين فاني ولدت يوم الاثنين واوحى الى يوم الاثنين وهاجرت يوم الاثنين واموت يوم الاثنين تفرد بروايته الحافظ وهو موقوف على مكحول

﴿ بشر ﴾ بن حميد بن ابي صريم المزني حدث عن عمرو بن الزبير وعن عمر بن عبد العزيز وروى عنه انه قال سمعت بالمدينة والناس بها كثير من مشيخة المهاجرين والانصار ان حوائط النبي صلى الله عليه وسلم السبعة وقفت من اموال مخيريق وكان قد قال ان اصبحت فاموالى لمحمد صلى الله عليه وسلم يرضعها حيث اراه الله وقتل يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيريق خير يهود ثم دعا لنا عمر تمر منها فاني تمر في طبق فقال كتب الى ابو بكر ابن حزم يخبرني ان هذا التمر من العذوق الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منها فقالت يا امير المؤمنين اتسمه بيننا فاصاب كل رجل منا تسع تمرات فقال عمر بن عبد العزيز قد دخلتها اذ كنت والياً بالمدينة واكلت من هذه النخلة ولم ار قبلها من التمر اطيب ولا اعذب

﴿ بشر ﴾ بن الخشني البلاطي سمع وائلة بن الاسقع وقال اقبل وائلة يسير حتى وقف علينا ونحن بنى مسجد بيت البلاط فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجداً بنى الله في الجنة افضل منه رواه عبد الله ابن الامام احمد وقال من بنى لله مسجداً يصلى فيه كان المترجم من قرية البلاط بالقرب من دمشق والخشني بنحاء معجمة مضمومة بعدها شين معجمة مفتوحة ثم نون

﴿ بشر ﴾ بن صفوان بن تويل بن بشر بن حنظلة بن علقمة ولى اصرة

مصر سنة احدى ومائة وتوجه الى المغرب سنة اثنين ومائة وذكر ابن
يونس في تاريخ الغرباء انه دمشق وقال ابن مأكولا تويل بكسر اوله وثانيه
واو مفتوحة وبعدها ياء ساكنة مشاة من تحت كان اميراً على مصر ليزيد بن
عبد الملك خرج الى المغرب سنة اثنين ومائة ووجد بخط ابى عبد الله الصورى
انه بفتح التاء المشاة القوقية وكسر الواو وكذا قاله عزير والدارقطنى وقال خليفة
ابن خياط لما قفل ابن اوس الانصارى من غزاته وكان قد قتل يزيد بن ابى
مسلم كتب الى يزيد بن عبد الملك يخبره فكاتب يزيد الى بشر بن صفوان
الكلبى وهو عامله على مصر بولايته فقدم بشر افريقية فى شوال سنة اثنين
ومائة وفى محرم سنة ثلاث ارسل المترجم يزيد بن مسروق اليحصبى الى سردانية
من ارض المغرب فغنم وسلم ثم ارسل وهو وال على افريقية عمرا بن فانك
الكلبى غازياً فى البحر فغنم وسبا وسلم وذلك سنة اربع ومائة وقال خليفة
ايضا ان يزيد بن عبد الملك ولى على مصر بشر بن صفوان وكان على افريقية
يزيد بن ابى مسلم فلما قتل بها ولى بشراً عليها سنة اثنين ومائة ثم خرج
بشر وافداً على يزيد واستخلف يحيى بن ماعصة الكلبى سنة خمس ومائة
ثم انه فى سنة ست ارسل محمد بن ابى بكر مولى بنى جمح فغزا سردانية
وفى سنة ثمان ارسل قثم بن عوانة الكلبى غازياً فغنم وسلم وفى سنة تسع
ارسل حسان بن محمد الى سردانية ايضاً فغزاها فغنم وسلم ثم ان المترجم لم
يزل عاملاً على افريقية حتى مات سنة تسع عشرة ومائة بها كذا قال خليفة
ابن خياط والذي فى تاريخ الطبرى انه توفى سنة تسع ومائة وهذا الذى صححه
الحافظ وزيف القول الاول

﴿ بشر ﴾ بن عبد الله بن بشار السلمى الحمصي سمع الحديث بمحمص
ودمشق وغيرهما وروى عن مكحول وغيره وروينا عنه من طريق الطبرانى
عن عبادة بن نسي عن جنادة بن امية عن عبادة بن الصامت انه قال كان
الرجل اذا قدم مهاجراً على النبي صلى الله عليه وسلم دفعه الى رجل منا
يعلمه القرآن ثم ان رجلاً قدم فارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى فعلته
القرآن فلما انصرف الى اهله رأى ان لى عليه حقاً فاهدانى قوساً لم ار اجود
منه عوداً ولا احسن منه انعطافاً فآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

ما ترى يا رسول الله فقال جرة بين كنفيك تعلقها او قال تنقلها واخرج
ايضا من طريق ابن ابي داود عن مكحول انه قال قدم علينا عبد الله بن عمر
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يهل اهل المدينة من ذى الخليفة
ويهل اهل المغرب من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن قال عبد الله والناس
يقولون يهل اهل اليمن من يلم ولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال احمد بن محمد بن عيسى في كتابه تاريخ الحميين بلغنى ان بشراً كان
في قرية من قرى الوادى يقال لها نحوا وقبره فيها

﴿ بشر ﴾ بن عبد الله بن صالح ابو عبيد الله القرشى الربى حدث عن
داود بن رشيد وسليمان السرحيلى وروى عنه ابراهيم الانصارى بسنده الى
انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم
انى اصبحت اشهدك واشهد ملائكتك وحملة عرشك بانك انت الله لئى لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداً عبدك ورسولك غفر الله له ما اصاب
في يومه ذلك من ذنب وان هو قالها حين يمسى غفر الله له ما اصاب في ليلته
تلك من ذنب

﴿ بشر ﴾ ويقال بشير بن عبد الوهاب بن بشير ابو الحسن الاموى مولى
بشر بن مروان من اهل دمشق وكان زاهداً روى عن الوليد بن مسلم ووكيع
ابن الجراح وغيرهما وروى عنه ابنه احمد والدولابى والبرقيدى وغيرهم ومن
مروياته ما رواه بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو
مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يفتن نوبة وهو يفتنها
مؤمن قال على بن صبيح البزار سمعت بشراً وكان صاحب خير وفضل وكان
ينزل دمشق وذكر انه مسح الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلاثي ميل وذكر
ان فيها خمسين الف دار للعرب من ربيعة ومضر واربعة وعشرين الف
دار لسائر العرب وستة وثلاثين الف دار لليمن اخبر ابن صبيح بذلك سنة
اربع وستين ومائتين توفى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين

﴿ بشر ﴾ بن عصمة المرمى كان شاعراً فارساً ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم ووجهه ابو عبيدة قائداً على خيل وجهها من صرغ الصفراء الى نخل

بعد واقعة اليرموك وشهد صفين مع معاوية بن ابي سفيان وحكى ابراهيم بن محمد بن عرفة نطفويه ان قيس بن الجلاح خرج ومعه راية قومه هوازن فخرج على فارس له ابلق حملة عليه على بن ابي طالب فعدى عليه بشر بن عصمة المري فطعنه فارداه عن فرسه وقال

واني لارجو من مليكي رحمة * ومن فارس الموسوم في النفس هاجس
زلقت له عند اللقاء بطعنة * على ساعة فيها الطعان يخالس
وقال قيس بن الجلاح

الا ابغيا بشر بن عصمة اتى * شغلت والهاني الذين امارس
فصادف منى غرة فاعتمتها * كذلك للابطال ماض وجالس
بشر بن ابي عمرو بن الملاء بن عمار المازني قدم دمشق مع ابيه
حين قدمها واخبر عن ابيه عن الزبال بن حرملة انه قال سمعت صعصعة بن
صوحان يقول لما عقد على بن ابي طالب الالوية اخرج لواء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم ير احد ذلك اللواء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقدته ودعى قيس بن سعد بن عبادة فدفنه اليه فاجتمعت الانصار واهل
بدر فلما رأوا لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فانشأ قيس بن
سعد بن عبادة يقول

هذا اللواء الذي كنا نجول به * دون النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الانصار عيبته * ان لا يكون لهم من غيرهم عقد
وروى عن صعصعة ايضا انه قال جاء اعرابي الى على بن ابي طالب فقال له
السلام عليك يا امير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف لا يأكله الا الخاطون
كل والله يخطو قال فتبسم على وقال يا اعرابي لا يأكله الا الخاطون فقال
صدقت يا امير المؤمنين ما كان الله ليسم عبده ثم التفت على الى ابي الاسود
الدثلي فقال ان الاعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئا يستدلون
به على صلاح السنهم فرسم الضمير والرفع والنصب والخفض وقال المترجم
توارى عندنا القاسم بن محمد بن القاسم ثلاثة ايام فدخلت عليه يوماً وانا
صبي فقال يا غلام أتعرفني فقلت له نعم فقال من انا فقلت عثمان بن عفان فقال
طننتك لا تعرفني فاذا انت عارف بي

﴿بشر﴾ بن عون القرشي الجوبري روى عن بكار بن تميم واتصل
سندنا به من طريق تمام عن مكحول عن ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم القتال قتالان قتال المشركين حتى يؤمنوا او يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون وقاتل الفئة الباغية حتى تفيء الى امر الله فاذا فاءت
اعطيت العدل وروى المترجم ايضا عن بكار عن مكحول عن وائلة بن الاسقع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ماتت المرأة مع القوم تميم كما يتيم
صاحب الصعيد للصلاة كان المترجم ساكناً بباب الجابية واخرج ايضا بالسند
المتقدم عن وائلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الجمعة مثل قوم
غشوا رجلاً فتحجر لهم الجزور ثم جاء قوم فذبح لهم الغنم ثم جاء قوم فذبح لهم
النعام ثم جاء قوم فذبح لهم المعز ثم جاء قوم فذبح لهم الدجاج ثم جاء قوم فذبح
لهم المصافير . قال ابن ابي حاتم سئل ابي عن بشر فقال هو مجهول وقال ابو
الفضل المقدسي الحافظ في كتاب تكملة السكامل في معرفة الضعفاء بشر
لا يجوز الاحتجاج به بحال وقال ابن حبان ان احاديثه نسخة موضوعة

﴿بشر﴾ بن املاء بن زير الربيع روى عن نافع مولى ابن عمر وحرام
بن حكيم وروى عنه انه قال قال ابو ذر يا رسول الله ذهب اصحاب الدثور
بالاجور نصلى ويصلون ونصوم ويصومون ولهم فضل اموال يتصدقون بها
وليس لنا ما نتصدق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر أفلا اعلمك
كلمات تقولين تلحقين من سبقك ولا يدركك الا من اخذ بعملك قال بلى يا رسول
الله قال تكبر دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتسبح ثلاثاً وثلاثين وتحتم بلا آله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فاخبر
الآخرون بذلك فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انهم
قد قالوا مثل ما قلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء وعلى كل نفس في كل يوم صدقة فضل بصرك للمنقوص بصيره له
صدقة وفضل سمعك للمنقوص له سمعه صدقة وفضل شدة ذراعك للضعيف
لك صدقة وفضل شدة ساقك للمهوف صدقة وارشادك الضال صدقة وارشادك
سائل ابن فلان فارشدته لك صدقة ورفعك العظام والججر عن طريق المسلمين
لك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صدقة ومباضمتك اهلك

لك صدقة . واثى يحيى بن حمزة على المترجم ورفع من ذكره وقال كان
اسن من عبد الله وعليه قرأت القرآن وجعله ابن سميع في الطبقة الخامسة
﴿ بشر ﴾ بن قيس التغلبي لقي ابا الدرداء بدمشق وسمع منه ومن سهل بن
الحنظلية ومعاوية بن ابي سفيان وخرم بن ابي فاتك الاسدي وروى عنه ابنه
واسند الحافظ اليه عن سهل انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
فالتقوا هم والعدو فحمل رجل من بني غفار فقال خذها وانا الفتى الغفارى
فقال رجل بطل اجره فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا بأس انه يحمى ويؤجر وروى عنه ابنه قيس قال حدثني ابي وكان جليساً
لابي الدرداء في دمشق وكان بها رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
من الانصار يقال له ابن الحنظلية وكان رجلاً متوحداً قل ما يجالس
الناس وانما هو في صلاة فاذا انصرف فانما هو يسبح ويحمد ويهل ثلاثاً
وثلاثين حتى يأتي منزله ثم بنا يوماً ونحن عند ابي الدرداء فسلم فقال له
ابو الدرداء كلمة منك تنفعنا ولا تضرك فقال قد قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا لباسكم واصلحوا رجالكم حتى
تكونوا شامسة بين الناس ان الله لا يحب الفحش والتفحش هكذا روى
الحافظ هذه القصة ورواها مطولة من طريق الامام احمد ولفظها كان
بدمشق رجل يقال له ابن الحنظلية وكان متوحداً لا يكاد يكلم احداً انما هو
في صلاة فاذا فرغ يسبح ويكبر ويهل حتى يرجع الى اهله قال فر علينا
ذات يوم ونحن عند ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمة منك تنفعنا ولا تضرك
فقال بشنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما قدمنا جالس رجل
منهم في مجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان لو رأيت فلاناً
ظمن ثم قال خذها وانا الغلام الغفارى قال فما ترى قال ما اراه الا قد حبط
اجرته قال فتكلموا في تلك حتى سمع النبي صلى الله عليه وسلم اصواتهم فقال بل يحمى
ويؤجر بذلك فاجتمع ابو الدرداء حتى هم ان يجثو على ركبتيه فقال انت
سمته وكررها مراراً فقال نعم ثم مر علينا يوماً آخر فقال ابو الدرداء كلمة
تنفعنا ولا تضرك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل
خرم الاسدي لو قصر من شعره وشدازاره فبلغ ذلك خريماً فقصر من شعره

ورفع ازاره الى انصاف ساقيه قال ابى يعنى بشراً فدخلت على معاوية فرأيت رجلاً معه على السرير شعره فوق اذنيه منزراً الى انصاف ساقيه فقلت من هذا قالوا خرّيم الاسدي قال ثم مر علينا يوماً آخر فقال ابو الدرداء كلمة منك تنفمنا ولا تضرك قال نعم ككنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رجالكم واباسكم حتى تكونوا في الناس كأنكم شامة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش . ذكر ابن سميع ان بشراً كان من اهل قنسرين وقال ابو زرعة كان منزله بها

﴿ بشر ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو القاسم الصوفي الخطيب الواعظ سمع من الروزبادي قدم نيسابور واهل بها وكان رجلاً فاضلاً جوالاً في البلاد اتى المشايخ وسمع الكثير وحدث عن ابى بكر الاسماعيلي والطبراني وابن عدى وهذه الطبقة

﴿ بشر ﴾ بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف ابو مروان الاموي القرشي اخو عبد الملك وعبد العزيز ومحمد ولاء اخوه عبد الملك المصير بن البصرة والكوفة سنة اربع وسبعين وكان كريماً مدحاً وكانت داره بعقبة الصوف واليه يذهب دير بشر الذي عند حجيراه وله يقول الشاعر

يا بشر يا ابن العاصرية ما * خلق الله يدك للجلل

جاءت به عجزاً مقابله * ما هن من جرم ولا عكل

وامه قطبة بنت بشر بن عامر ملاعب الاسنة وكان بشر من القيسية وقال الضحاك العيابي خرج ايمن بن خرّيم فاقى بشر بن مروان فلما وصل الى بابه نظر الى الناس يدخلون عليه من غير استئذان ورأى ان ايسر على بابه حجاب ولا ستر فلما تمثل بين يديه انشأ يقول

يرى بارزاً للناس بشر كانه * اذا لاذ في اثوابه قر بندر

بعيد مرآة العين ما رد طرفه * جدار الغواشي رجع باب ولا ستر

ولو شاء بشراً غاق الباب دونه * طماطم سود او صقالبه حمر

ولكن بشراً يسر الباب لتي * يكون له في جنبها الحمد والشكر

فلما انشده الابيات قال انما يحتجب الحرم واجزل له العظيمة وصرفه وقال

الاصمعي انشدت يونس بن حبيب يوماً

ان الرياح لتسمى وهي فارة * وجود كففك قد يسمى وما فقرا
 فقال لى يونس من يقول هذا قلت الفرزدق فقال ويك فبين قلت فى بشر
 ابن مروان فقال والله لقد كان الفرزدق من مداحى العرب وقال عبد الملك
 ابن عمير بمنى بشر الى القراء بجوائزهم فارسلنى الى ابى جحيفة والى عبد الرحمن
 السلمى والى ابن رزين والى عمرو بن ميمون والى اوس بن صممع فقبلها ثلاثة
 منهم واما اوس فلما نثرت الدنانير فى حجره قال خذها خذها لا حاجة لى بها
 وقال محمد بن الاسود كان فتى محبا لابنة عم له وكانت له كذلك فخرج ذلك
 الفتى فى جند المهلب الى قتال الازارقة فكان لا يزال ينصرف الى البصرة
 ويترك العسكر شوقا الى ابنة عمه فاخذوه مصعب فى اناس من العصاة فبعث بهم
 الى المهلب فضر بهم واغرمهم فكان ذلك لا يمنع الفتى من المجيء الى بنت عمه
 لما لها فى قلبه من المودة حتى قتل مصعب وولى بشر بن مروان فكان من
 عادته انه اذا ضرب البعث على احد من جنده ثم وجدته قد اخل بمركزه
 اقامه على كرسي ثم سمر يديه فى الحائط ثم انتزع الكرسي من تحت رجليه فلا
 يزال يتخبط حتى يموت فاخذنا من العصاة تخلفوا عن العسكر فاقامهم على الكراسي
 ثم سمر اكفهم فى الحيطان ثم نزع الكراسي من تحتهم وكان فى العسكر رجل حديث
 عهد بعرس ابنة عمه فغمه ذلك وبلغ منه ابطائه عن ابنة عمه مبلغا عظيما فكتب اليها
 لولا مخافة بشر او عقوبته * وان ينوطنى بالكف مسمار
 اذا لعطت ثرى ثم زرتكم * ان المحب اذا ما اشتاق زوار
 فلما انتهى اليها كتابه وقرأته كتبت اليه
 ان المحب الذى لا عيش ينفعه * او يستقر ومن يهواه فى دار
 ليس المحب الذى يخشى العقاب ولو * كانت عقوبته فى كيسة النار
 فلما اتاه كتابها استحميا حياء شديدا ولم يأخذه قرار حتى اقبل الى البصرة
 وهو يقول

استغفر الله اذ خفت الامير ولم * اخش العقوبة منها غير متصمر
 فسار بشر بكفى يملقها * او يقف عفوا امير خير يقتدر
 فما ابالى اذا اميت راضية * مانيل يا عند من شعري ومن بشرى
 انا السخني بنفسى اذ غضبت ولو * القيت لا بيع او القيت فى سقر

ثم دخل البصرة فأتى بشراً في وقت غدائه فلما فرغ من الاكل دخل عليه قال له يا فاسق تدخل البصرة وانت عاص لله ولولاة الامر ثم امر ان تسمر كفاه فقال ايها الامير اسمع عذري فقال له وما عذرك فقص عليه قصته وقصة ابنة عمه وشدة وجده بها وانشده الشعر فرق له بشر واحسن جائزته وخلي سبيله وفي رواية ابى الحسن البصرى ان بشراً قال لسكاتبه يا غلام خط على اسمي من البعث واعطه عشرة آلاف درهم ثم قال له الحق بابنة عمك وقال الججاج يوماً لبعض ندمائه اي الطعام كان اعجب لعبيد الله بن زياد فقال له الشواء قال فايه كان اعجب الى بشر فقال الثريد فقال الججاج كان اولاهما بالعربية قال البلاذري كان بشر منقطعاً الى عبد العزيز قبل ولاية عبد الملك الخليفة فلما ولي الخلافة استخفى بشر فقال

أتجمل صالح الغنوي دوني * ورحلى منك في اتصى الرجال
سيفيني الذي اغناك عني * ويفرج كربتي ويرب حالي
اذا ابغتنى وعمت رحلى * الى عبد العزيز فما ابالي

فولاه عبد الملك الكوفة ثم ضم اليه البصرة فكتب الى عبد العزيز غيننا واغنانا غنانا وعاقنا * عن كل ما اكل لديكم ومشرب فكتب اليه عبد العزيز هلا كتبت بأحسن من هذا وهو قول عبد العزيز ابن زرارة السكلابي

فاصبحت قد ودعت نجداً واهله * وما عهد نجد عندنا بذمهم فقال لبشر صدق ابو الاصمغ رماه الله فما عهد بذيهم وخطب بشر فرفع يديه بالدعاء فقال غمارة بن ربيعة قبح الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يريد ان يقول هكذا وأشار بالسبابة رواء الترمذي وكان بشر اول من اذن في العيد . واخرج البيهقي عن سعيد بن جبير انه قال سألت رجل عبد الله بن عمر عن زكاة ماله فقال أدفها اليهم فقال له سعيد ان بشر بن مروان جاءه رجل من اهل الشام فقال له مررت بامرأة عطارة في السوق فقلت لو كان معي شيء لاعطيتها فقال يا غلام اعطها خمسمائة درهم من الزكاة فقال ابن عمر لبسوا علينا بس الله عليهم . ولما تولى بشر البصرة والكوفة لم يقم الا قليلا حتى مات ودفن الى جنب

قبر سالم بن زياد ثم كان الوالي على العراق الجحاج بن يوسف وقال الحسن
 قدم علينا بشر البصرة وهو ابيض نقي اخو خليفة وابن خليفة فلما استقر
 اتيت داره فلما نظر الى الحاجب قال من انت يا شيخ قلت الحسن البصرى
 فقال لى ادخل على الامير واياك ان تطيل الحديث معه واجعل الكلام الذى
 يدور بينك وبينه موجزاً ولا تمله فى المحاسنة فتثقل عليه قال فدخلت الدار
 فاذا سرير عليه فرش وعليه رجل يكاد ان يفوص فيها واذا رجل متكئ
 على سيف قائم على رأسه فسلمت عليه فقال من انت يا شيخ قلت الحسن البصرى
 الفقيه فقال أفتيه هذه المدينة قلت نعم ايها الامير قال فاجلس ثم قال ما تقول
 فى زكاة اموالنا أئذفها الى السلطان ام الى الفقراء فقلت ابي ذلك فعات
 اجزأ عنك قال فتبسم ثم رفع رأسه الى من كان على رأسه وقال لشيء ما يسود
 ثم جعل يديم النظر الى فاذا ملت بطرفى اليه صرف بصره عنى واذا الطرقت
 ابدى نظره ثم استأذنت فى الانصراف فقال لى مصاحباً محفوظاً ثم عدت بالمشى
 فاذا هو قد اغدر من سريره الى صحراء مجلسه واذا الاطباء حواليه واذا هو
 يتململ يتململ السليم فقلت ما للامير قالوا محجوم ثم عدت من غد واذا الناعية
 تنعاه واذا الدواب قد جرت نواصيها فقلت ما للامير قالوا مات فحمل
 ودفن فى جانب الصحراء فجاء الفرزدق ووقف على قبره فقال

- أعينى الاتسعدان المكمدا * فما بعد بشر من عزاء ولا صبر
 وقلا من عنا عبرة تدرقها * على انها تشفى الحرارة فى الصدر
 ولو ان قوماً قاتلوا الموت قبلنا * بشيء لقاتلنا المنية عن بشر
 ولكن نجونا والرزية مثله * بأبيض ميمون النقيبة والامر
 فان لا تكن هند بكته فقد بكت * عليه الثريا فى كواكبها الزهر
 اغر ابو العاصى ابوه كأمنا * تفرجت الابواب عن قمر بدر
 نته الروابى من قر يش ولم تكن * له من كليب ذات قرى ولا صهر
 ألم تر ان الارض هبت جبالها * وان نجوم الليل بعدك لا تسرى
 وما احد ذو فاقة كان مثلنا * اليه ولكن لا بقية للدهر
 سقانى امير المؤمنين مصيبة * وتمضى الى عبد العزيز الى مصر
 فان ابا مروان بشراً اذا توى * لغير متبوع بن ولا غدر

وقد كان حيات العراق يخفنه * وحيات ما بين المدينة فالقهر
قال فما بقي احد كان على القبر الا خر با كياً قال ثم انصرفت فصليت في جانب
الصخر ما قدر لي ثم عدت الى القبر واذا انا بعبد اسود فدفن الى جانبه فوالله
ما قصدت بين القبرين حتى قلت ايها قبر بشر بن مروان . ولما قتل عبد
الملك مصعباً بن الزبير ودخل الكوفة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اني قد استعملت عليكم رجلا من اهل بيت لم يزل الله عز وجل يحسن اليهم
في ولايتهم امرته بالشدة والغلظة على اهل المعصية وباللين على اهل الطاعة
فاتبعوا له واطيعوا وهو بشر بن مروان وخلفت معه اربعة آلاف من اهل
الشام منهم روح بن زنباع الجذامي ورجاء بن حياطة الكندي ثم نزل عن
المنبر . وكان بشر يشرب بالليل وينادم قوماً من اهل الكوفة فقال لندمائه
ليلة ان هذا الجذامي يعنى من اشياء اريد ان اعطيكموها فقال رجل من موالى
بني تميم انا اكفيك فمكتب على باب القصر ليلا

ان ابن مروان قد حانت منيته * فاحتل لنفسك يا روح بن زنباع
ان الدنانير لا تغنى مكانكم * اذا نماك لاهل الرملة الناعي
فلما اصبحوا قرأ الناس ذلك فبلغ روحاً فجاء الى بشر فقال له ائذن لي فان
اهل العراق اصحاب توثب فجعل بشر يجمع عليه وهو يشتمى ان يخرج فاذن له
فلما قدم على عبد الملك جعل يخبره عن اهل العراق فيقول له عبد الملك هذا
من خبيثك يا ابا زرعة فاستخاف عبد الملك على البصرة خالد بن عبد الله بن
خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية ثم عزله وولى بشرا البصرة مع الكوفة
فلما اتاه الكتاب بولاية البصرة كان يشرب الدواء الكبير فقال له الاطباء
ان هذا دواء تريد ان تودع نفسك به اذا خرجت فأبى فلما دنا من البصرة
تلقاه الهذيل بن عمران البرجمي فبين لقيه فرحب به وجعله عن يساره ثم اقيه
المهلب فلما رآه بشر بينهما قال هذان شاهدان واميرنا صاحب اشراف فلم يلبث
بالبصرة الا اشهرأ حتى مات فضره ذلك الدواء وحكى الحكيم بن هشام ان
بشراً لما ولى العراقين كتب الى اخيه عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين
فانك اشغلت احدي يدي وهى اليمسرى وبقيت اليمنى فارغة لاشئ فيها
فكتب عبد الملك اليه ان امير المؤمنين قد اشغل عينك بحكمة والمدينة والجزاز

والذين فما بلغه الكتاب حتى بلغت القرحة في يمينه فقبل انه لفظها من مفصل الكف فجذع فما امسى حتى بلغت المرفق ثم بلغت الكتف فاخطت عقله من الخوف فكتب الى عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين فاني كتبت اليك وايامى اول يوم من الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا ثم قال

شكوت الى الله الذى قد اصابني * من الضر مما لم اجد لى مداويا
فواد ضعيف مستكين لما به * وعظم يدي خلوي من اللحم عاريا
فان مت يا خير البرايا فالتس * اخاك يفتى عنك مثل غنائيا
يواسيك في السراء والضر جهده * اذا لم تجد عند البلاء مواسيا
كانت ولاية بشر على العراق سنة اربع وسبعين ومات في اول سنة خمس
وسبعين وكانت ولايته على الكوفة الى ان جمعت له العراق بعد قتل مصعب
نحو من شهرين وعاش نيفاً واربعين سنة وهو اول امير مات بالبصرة ثم لم
يمت بها امير حتى مات سوار بن عبد الله القاضى سنة ست وخمسين ومائة ثم
لم يمّت بها امير حتى مات محمد بن سليمان سنة ثلاث وسبعين ومائة ثم لم يمّت
بها امير حتى مات عبد الله بن جعفر بن سليمان سنة سبع ومائتين وقدم الحجاج
البصرة بعد بشر فقتل عبد الله بن المنذر بن الجارود قال ابو وائل لما
حضرت بشر الوفاة قال والله لوددت انى كنت عبداً حبشياً يتناوب اهل
البادية ملكه ارعى عليهم غنمهم ولم اكن فيما كنت فيد من الامارة فلما بلغ
شقيق قوله قال الحمد لله الذى جعلهم يفرون الينا ولا نفر اليهم انهم ايرون
فينا عبراً وانا انرى فيهم عبراً وقال مالك بن دينار مات بشر فدفن ثم مات
رجل اسود فدفن الى جانبه فمرت بقبريهما بعد ثلاثة فلم اعرف قبراً من قبر
فذكرت قول الشاعر

والعطيات خشاش بينهم * فسواء قبر هذا ومثل

ويقال ان بشراً توفى سنة ثلاث وسبعين وهو وهم والاول اصح

﴿ بشر ﴾ بن مقاتل بن اسماعيل بن مقاتل ابو العمرقندى الحمصى قدم
دمشق وحدث بها عن ابيه كتب عنه ابو الحسين الرازي اصله من حمص وقدم
دمشق فاقام بها مدة ثم خرج منها

﴿ بشر ﴾ بن المنذر ابو المنذر الرملى حدث عن الليث بن سعد وغيره

وسكن المصيصة واجتاز بدمشق عند ذهابه اليها قال ابن ابي حاتم آتيناه وهو بالمصيصة فدققنا عليه الباب فحف ان لا يحدثنا ولم يرجع الينا وهو صدوق ﴿بشر﴾ بن الثلث ويقال له بشير اليربوعي ويقال الثقفى شاعر خرج الى الشام قاصداً بعض بنى مروان فاخفق بكلتا يديه ولم يصب ما اراد فأتى حتى نجا فقلب فقالوا له لو اذنت لنا لزوجناك بعض فتياتنا واصلحنا رحلك ومعيشتك فانشأ يقول

يقولون صاهر ابن ثعلب تستعن * بمال يحيى بالخزونة والصر
وانى لقاء الرأي شخص ثعلب * وحالى فى شؤم يغالبه فقرى
الايت شعرى ان سلمية خانها * بى الموت ما تلقى من الناس والدهر
وان يظلموها حقها وتظافروا * عليها وقامت بالخصومة والامر
أندعو اباها والصفائح دونه * فليكن لو انى اجبت من القبر

(ذكر من اسمه بشير)

﴿بشير﴾ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموى ولاء ابوه الموسم والغزو وكان يقال له عالم بنى مروان وحج بالناس سنة خمس وتسعين وفى هذه السنة نفسها خرج الى الغزو فقتل قال الليث وفى سنة اربع وتسعين قدم بشير بن امير المؤمنين باهل الشام الى مصر من طريق البحر فدخلها فى رجب ثم سار بمسكركه حتى بانقوا ادرنه (كذا فى الاصل ولعلها درنه التى فى قطر طرابلس الغرب) ثم لم تطب لهم الرجح فرجعوا الى الاسكندرية فجاهم اذنهم وهم بها فقتلوا راجعين وقال المرزبانى فى كتاب معجم الشعراء لما قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال فيه بشير بن عبد الملك

عجب لا ينقضى * عجب قتل الوليد
وسما الملك له * زال فامسى يزيد
اسلمته عبيد شمس * والبقايا من محمود
قال يوم الدار لما * مسه حر الحديد
اتقوا الله وكفوا * عن عقودى وعهودى

قتلوه ثم قالوا * هالك غير فقيد

﴿ بشير ﴾ بن وهب ابو مروان روى عنه ابن ابى الحواري بسنده الى مكحول انه قال اياك وطلبات الحاجات من الناس فانه فقه حاضر وعليك بالاياس فانه الغنى ودع من السلام ما يعتذر منه وتكلم بما سواه واذا صليت فصل صلاة مودع

﴿ بشير ﴾ بن هلبا الكلبي ثم العامري كان من الذين شهدوا قتل الوليد بن يزيد تقدم ذلك اليوم فضرب باب البحر بالسيف وانشد
سنبكي خالداً بمهندات * ولا تذهب صنائعه ضلالا

وعنى بخالد خالدا القشيري وهذا البيت لعمران بن هلبا اخى بشير وسيأتي في ابيات في ترجمة عمران

﴿ بشير ﴾ وهو الحنات بن يزيد بن علقمة من ابناء تميم وفد مع جماعة من اشراف تميم وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاوية قال ابن اسحاق قدمت وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة التيمي في اشراف من بنى تميم فيهم الاقرع بن حابس والبرقان بن بدر وعمرو بن الاعم والحنات ونعيم بن زيد وقيس بن الحارث وقيس بن عاصم في وفد عظيم من بنى تميم معهم عتيبة بن حفص الفزاري وكان الاقرع بن حابس وعيينة شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ وانفتح والطائف فلما قدم وفد بنى تميم المسجد نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ان اخرج الينا يا محمد جئناك نفاخرك فأخذ لشاعرنا وخطيبنا فقال نعم قد اذنت لخطيبكم فليقم فقام عطارد بن الحاجب فقال الحمد لله الذى جعلنا ملوكاً الذى له الفضل علينا ووهب لنا اموالا عظيماً نفضل فيها المعروف وجعلنا اعز اهل المشرق واكثره عدداً وايبره عدة فمن مثلنا فى الناس ألسنا رؤوس الناس واولى فضلهم فمن فاخرنا فليعد مثل ما عددنا ولو شئنا لاكثرنا من الكلام ولكننا نستحي من الاكثار لما اعطانا اقول هذا لان تأتوا بمثل قولنا او بأمر افضل من امرنا ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن السممار قم يا اخيه فقال الحمد لله الذى السموات والارض خلقه قضى فيمن امره ووسع كرسيه

علمه ولم يكن شيء قط الا من فضله ثم كان من فضله ان جعلنا ملوكا
 واصطفى من خير خلقه رسولا اكرمه نسباً واصدقه حديثاً وافضله حساباً
 فانزل الله عليه كتابه واثمنه على خلقه فسكان خيرة الله من العالمين ثم دعا
 الناس الى الايمان به فآمن به المهاجرون من قومه وذووا رحمته اكرم الناس
 احساناً واحسنهم وجوهاً وخير الناس فعلاً ثم كان اول الخلق اجابة واستجابة
 لله حين دعا رسول الله صلى عليه وسلم انصار الله ووزراء رسول الله فقال
 الناس حتى يؤمنوا فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن نكث جاهدناه
 في الله ابدأ وكان قتله علينا يسيراً اقول قولى هذا واستغفر الله للمؤمنين
 والمؤمنات والسلام عليكم فلما فرغ من كلامه قال الوفد ائذن يا محمد لشاعرنا
 فقال نعم فقام الزبرقان بن بدر فقال

نحن الملوك فلا حي يقابلنا * فينا الملوك وفينا تنصب السبع
 وكم قسرنا من الاحياء كهم * عند النهاب وفضل العز يتبع
 ونحن نطمع عند التقط ما اكلوا * من الشواء اذا لم يؤنس القزع
 ثم ترى الناس تأيننا سراتهم * من كل أوب هوينا ثم تتبع
 ونهر الكوم عبطاً في ارومتنا * للنازلين اذا ما انزلوا شهبوا
 ولا ترانا الى حي يفاخرنا * الا استفادوا وكان الأيس ينقطع
 فن يمد لنا في ذلك نعرفه * فيرجع القول والاخبار تسمع
 انا ايننا ولم يأبى لنا احد * انا كذلك عند الفخر ترتفع

وكان حسان فأتى بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسان جاءني
 الرسول واخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما دعاني لاجيب
 شاعر بني تميم فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول

منعنا رسول الله اذ حل ووطننا * على انف راض من معد وراغم
 منعناه لما حل بين بيوتنا * باسميافنا من كل باغ وظالم
 بيت حريد عزه وثرائه * بجابية الجولان وسط الاعاجم
 هل المجد الا السؤدد العمود والندي * وجاه الملوك واحتمل العظام
 قال فلما انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعر القوم فقال
 ما قال عرضت في قوله وقلت على نحو ما قال فلما فرغ الزبرقان من

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فاجبه فيما قال
فقال حسان

ان الذوائب من فخر واخوتها * قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بهم كل من كانت سيرته * تقوى الآله وبالأمر الذي شرعوا
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم * او حاولوا النفع في اشياهم نفخوا
سجية تلك منهم غير محدثة * ان الخلائق فاعلم شرها البدع
لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم * عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
ان سابقوا الناس يوما فاز سبقهم * او وازنوا اهل مجد بالندى متعوا
ولا يضمنون عن جار بفضلهم * ولا يرى منهم في مطمع طمع
أعفة ذكرت في الوحي عقهم * لا يطمعون ولا يرديهم طمع

(اقول الى هنا ذكر الحافظ من ابيات حسان وزاد ابن هشام في سيرته

اذا نصبنا لحي لم ندب لهم * كما يدب الى الوحشية الدرع
نسبو اذا الحرب نالتنا مخالبا * اذا الزعائف من اظفارها خشعوا
لا يفخرون اذا نالوا عدوهم * وان اصابوا فلا خور ولا هلع
كأنهم في الوغا والموت مكتنع * اسد بحلبة في ارساغها فدع
خذ منهم ما اتى عفواً اذا غضبوا * ولا يكن همك الامر الذي منعوا
فان في حربهم فترك عداوتهم * شراً يخاض عليه السم والسلع
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم * اذا تفاوتت الاهواء والشيع
اهدى لهم مدحتى قلب يوازره * فيما احب لسان حائك صنع
فانهم افضل الاحياء كلهم * ان جدبانا من جد القول او شمعوا)

فلما فرغ حسان من قوله قال الاقرع بن حابس ان هذا الرجل لمؤتى له خطيبه
اخطب من خطيبنا وشاعره اشعر من شاعرنا واصواتهم اعلى من اصواتنا
فلما فرغوا اجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جوائزهم وكان
عمرو بن الاثم قد خافه القوم في ظهرهم وكان من احدهم سناً فقال
قيس بن عاصم وكان يبيض ابن الاثم يا رسول الله انه قد كان غلام منا
في رحلتنا وهو غلام حدث وازرى به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ما اعطى القوم فقال عمرو بن الاثم حين بلغه ذلك من قول قيس يحجوه فقال

ظلت تغتصبني سراً وتشبني * عند الرسول فلم تصدق ولم تصب
سدناكم سوّدا رهوا وسوّدكم * بادٍ نواجذه مقع على الذنب
ان تتركونا فان الروم اصلكم * والروم لا تملك البغضاء للعرب
ونزل فيهم من القرآن ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
قال محمد بن عمر ان الحتات الدارمي اسمه بشر بن يزيد وهو الذي مات عند
معاوية في خلافته فاخذ معاوية ما ترك وراثته بالاخوة المتقدمة والحتات هو
القائل للفرزدق واراد الخروج اليه الى عمان

كتبت الى تستدي الجوارى * لقد انقضت من بلد بعيد
أقم لا تأتنا نعمان ارض * بها سمك وايس بها ثريد
قال ابو احمد العسكري الحتات بالحاء المضمومة غير مجمعة وبعدها تا آن
فوق كل واحدة منهما نقطتان وهم قليل منهم الحتات بن يزيد الجاشعي وكان
له قدر وذكر في الجاهلية ثم اسلم ووفد على عمر بن الخطاب وهو الذي
اجار الزبير بن العوام لما انصرف من وقعة الجمل ويقال ان الحتات قتله
من ليلته فقال بعضهم في ذلك

قال النوائح من قريش غدوة * غدر الحتات واين والاقرع

(وقال ايضا)

لو كنت حراً يا ابن قين مجاشع * شيمت ضيفك فرسخين وميلا
اعاذل كل امرئ هالك * فسيري الى الله سيرا جميلا
وبنوا مجاشع تنكر ان يكون الحتات قد اجاره ويقولون انما كان الزبير
قصده التغير بالمشعي فلم يصادفه ثم قتل من ليلته وقال الدارقطني كان الحتات
ممن هرب من علي بن ابي طالب وهو القائل

تألك امامة نأياً جميلاً * وهلك الهوى حزناً طويلاً

وجال ابو حسن دونها * فما تستطيع اليه سبيلاً

لعمري ابيك فلا تجزعي * لقد ذهب الخير الا قليلاً

وقد فتن الناس في دينهم * وخلى ابن عفان سراً طويلاً

وقال الكلبي كان الحتات عم الفرزدق فوفد على معاوية هو والاحنف بن
قيس وجارية بن قدامة السعدي ففضلهما معاوية على الحتات في الجائزة

فاعطى كلا منهما مائة الف واعطى الختات سبعين الفاً ولم يعلم الختات بذلك فلما خرجوا علم بذلك فرجع اليه وقال له فضلت علي محرقة ومخزلا فقال معاوية انما اشتريت منهما دينهما فقال وانت اشترت مني ديني فالحقهما بهما فخرج الختات فمات في الطريق فبعث معاوية فاخذ المال فوفد الفرزدق على معاوية فقال

- ابوك وعمي يا معاوي اورثا * ترانا فأولى بالترث اقراره
فما بال ميراث الختات اخذته * وميراث صنخر جامد لك ذاتيه
فلو كان هذا الامر في جاهلية * عرفت من المولى القليل جلابيه
ولو كان هذا الامر في غير ملككم * لاؤديته او غص بالماء شاربه
وكم من اب لي يا معاوي ماجد * غر يباري الريح قد طر شاربه
تمته قرون المالسين ولم يكن * ابوك ابن عبد الشمس ممن يقاربه

قال فرد عليه معاوية ميراث الختات وانشدت هذه الابيات لبعض خلفاء بني امية فقال ما فعل به معاوية قالوا رد عليه ماله فقال لو كنت مكانه لقلت له كذا وكذا وضربت عنقه قال ابو احمد العسكري هكذا يروي عن ابن الكلبي هذا الخبر ويزعم ان الفرزدق وفد على معاوية واكثر الرواة لم يصحح هذا الخبر وقال اكثرهم لم يكن للفرزدق وفادة ولا دخول على معاوية ولا على يزيد ولا على عبد الملك وانما دخل على سليمان بن عبد الملك ودخل مع اسمه وهو صغير على علي بن ابي طالب رضى الله عنه واما ابن جرير الطبري فانه ذكر الحكاية والابيات وزاد فيها قوله

- ولو كان في دين سواي محسن * لنا حقنا اذ غص بالماء شاربه
ولو كان اذ كنا وللکف بسطة * لصمم غضب فيك ماض مضاربه
وقد رمت شيئاً يا معاوي دونه * خياطيف من علو تحط مراتبه
وما كنت اعطى النصف من غير قدرة * سواك ولو مات عليك كتابه
أست اعز الناس قوماً واسرة * وامتعهم جاراً اذا ضم جانبه
وما ولدت بعد النبي وآله * كمثل حصان في الرجال تقاربه
أتى ظالم والمرء ناجية الذي * الى صعصع نمي فمن ذا يناسبه
وبقي الى جنب الثريا فساؤه * ومن دونه البدر المضي كواكبه

- انا ابن الجبال الشم في عدد الحصا * وعرق الثرى عرق فن ذابحانبه
 انا ابن الذي احيا الوئيدة ضامن * على الدهر اذغرت لدهر مكاسبه
 وكم من اب لى يامعاوي لم يزل * اغرا يبارى الريح وازور جانبه
 نمته فروع المالكين ولم يكن * ابوك لذى من عبد شمس يقار به
 تراه كنصل السيف يهتر للذى * كريماً يلاق المجد ماطر شار به
 طويل نجاد السيف قد كان لم يكن * قصي وعبد الشمس ممن يخاطبه

وقال في قتل كعب بن سود الازدي

- يلوم على القتال بنو تميم * وما انا في الحوادث بالميم
 خضبت الريح من قتلى على * وزحزحت الفوارس عن تميم
 مقيماً في الجحاحة ليس حولي * سوى السمر السراجحة الصميم
 وام المؤمنين لها عجيج * على جمل به سبق العميم
 تنادى بالختات وبابن سود * كائنا في الكتيبة من اديم
 نجالد في الوفا كعب بن سود * كليث الغاب ذى اللبد النسيم
 الى ان حان مصرعه ودارت * رؤوس القوم للكرب العظيم
 وكان اخي اذا ما ناب امر * وقد يبكي الكريم على الكريم

وقال ابن عائد عن المترجم هو الختات بن صعصعة المجاشعي قال الحافظ واظنه
 نسبة الى صعصعة لانه روى ان الختات عم الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة
 والاول اصح والله اعلم

بشير بن ابان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ابو محمد
 الانصاري الخزرجي حدث عن ابيه روى عنه هارون بن محمد بن بكار
 العاملي الدمشقي وحكى عنه من طريق الطبراني عن ابيه عن جده انه قال
 كتب مروان بن الحكم الى النعمان بن بشير يخطب على ابيه عبد الملك
 بن مروان بن الحكم الى النعمان سلام عليكم فاني احمد اليك الله الذي لا اله
 الا هو اما بعد فان الله ذو الجلال والاکرام والعظمة والسلطان قد خصكم
 معاشر الانصار بنصرة دينه واعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم وقد جعلك الله
 منهم في البيت العميم والفرع القديم وقد دعاني ذلك الى اختيار مصاهرتك
 وايتارك على الاكفاء من ولد ابى وقد رأيت ان تزوج ابني عبد الملك بن

مروان ابنتك ام ايان بنت النعمان وقد جعلت صداقها ما نطق به لسانك وترغمت به شفتاك وبلغه منك وحكمت به في بيت المال قبلك فلما قرأ النعمان الكتاب كتب اليه بعد بالبسمة من النعمان بن بشير الى مروان بن الحكم بدأت باسمي سنة من رسول الله صلى عليه وسلم وذلك لاني سمعته يقول اذا كتب احدكم الى احد فليبدأ بنفسه اما بعد فقد وصل الى كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من محبتنا فاما ان تكن صادقا فنعم اصبحت وبخطك اخذت لانا اناس جعل حينا ايماننا وبفضنا نفاقا واما ما اظنبت فيه من ذكر شرفنا وقديم سلفنا ففي مدح الله لنا وذكره ايانا في كتابنا المنزل وقرآنه على نبيه صلى الله عليه وسلم ما اغنانا عن مدح احد من الناس وما ذكرت من انك آثرتي بابنك عبد الملك على الاكفاء من ولد ابيك فخطي منك مردود عليهم موفر لهم ولا مناع لهم عليه واما ما ذكرت من انك جعلت صداقها ما نطق به لساني وترغمت به شفتاي وبلغه مناي وحكمت به في بيت المال قبل فقد اصبح بحمد الله لو انصفت حظي من بيت المال او فر من حظك وسهوي فيه اجزل من سهمك وانا الذي اقول

فلو ان نفسى طاوعتني لاصبحت * بها حفنذ بما يعد كثير
واكفها نفس على كريمة * ابى لاصهار اللثام قدور
لنا في بنى العنقاء وابنى محرق * مصاهرة نسمي بها ومهور
وفي آل عمران وعمر بن عامر * عقائل لم يدنس لهن حجور

﴿ بشير ﴾ بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن يزيد بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الحارث بن الخزرج ابو مسعود ويقال ابو النعمان الانصارى والد النعمان بن بشير له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه النعمان ومحمد بن كعب القرظي وقدم الشام وله شعر يدل على انه آوى الى اعمال دمشق واخرج الحافظ بسنده الى النعمان عن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقهه وليس بفقيهه ورب حامل فقهه الى من هو افقه منه ثلاث لا يفل عليهم قلب مسلم اخلاص العمل لله عز وجل ومناجحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين واخرج ايضا من طريق الطبراني عن بشير ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى اشتكى له الرأس اشتكى له الجسد وقال محمد بن علي بن الحسين خرج الحسين بن وانا معه وهو يريد ارضه التي بظاهر الحرة فينما نحن نمشي اذ ادركنا النعمان بن بشير وهو على بغلة له فقال للحسين يا ابا عبد الله اركب فقال بل انت ابو نصار اركب دابتك فان فاطمة رضى الله عنها حدثتني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك (يعنى كناه بأبي نصار) فقال النعمان صدقت فاطمة ولكن اخبرني ابي بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا من اذن له قال فركب حسين واردفه الانصارى يعنى النعمان وقال علي بن الحسين السائب في اخبار النعمان بن بشير ان اياه بشير بن سعد هو القائل من قصيدة طويلة

لعمرة بالبطحاء غير معرف * وبين النطاف مسكن ومحاضر
تقول وتذرى الدمع من حروجهها * اعلك نفسى قبل نفسك باكر
اناخ بها بطريق فارس عابطا * له من ذرى الجولان نفل وزاهر
فقربتها للرحل وهي كانهما * ظليم نعام بالسماء نافر
فاوردتها ماء فما شربت به * لذلك قد بلت منها المشافر
فنامت بمسراها و ليلة عرست * على الشرب والاعراب بادوحاضر

وكان المترجم ممن شهد بدرأ والعقبة الثانية والمشاهد كلها وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على سريتين الى بنى مرة احدهما بعد الاخرى وهو الذي كان كسر على سعد بن عبادة الامر يوم سقيفة بنى ساعدة فبايع ابا بكر هو واسيد ابن الحضير اول الناس وقتل يوم عين التمر مع خالد بن الوليد سنة اربع عشرة بعد انصرافه من اليمامة وقال خليفة بن خياط سنة اثنتى عشرة وكان يكتب بالعربية فى الجاهلية وكانت الكتابة قليلة فى العرب وهو اول انصارى بايع ابا بكر الصديق وروى ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بشيراً سرية فى ثلاثين رجلاً الى بنى مرة بفدك فى شعبان سنة سبع فلقبهم المشركون فقاتلوا قتالاً شديداً فاصابوا اصحاب بشير وولى منهم من ولى وقاتل بشير قتالاً شديداً حتى ضرب كعبه وقيل قد مات فلما امسى تحامل الى فدك فاقام عند يهودى ثم رجع الى المقينة وقال الواقدي ان بشيراً لما خرج سمع

رضاء الشاء فسأل ابن الناس فقالوا هم في بواديهم والناس يومئذ شاتون لا يحضرون الماء فاستاق النعم والشاء وانحاز الى المدينة فخرج الصريح فاخبر اصحاب المال فادركهم الدهم منهم عند الليل فباتوا يترامون بالنبل حتى فنيت نبل اصحاب بشير ولما اصبحوا حمل المريون عليهم فاصابوا اصحاب بشير فولى منهم من ولى وقتل بشير قتالا شديداً حتى ضرب كعبه فقالوا قد مات فرجعوا بنعمهم وشائهم وكان اول من قدم بخبر السرية ومصابها عليه بن الحارث وامهل بشير وهو في القتلى فلما امسى تحامل حتى انتهى الى فذك فاقام بها عند يهودي اياما حتى شفى من الجراح ثم رجع الى المدينة وهياً رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يبر بن العوام فقال له سر حتى تنتهي الى مصاب بشير فان ظفرك الله بهم فلا تبق عليهم وهياً معه ما تين من الرجال وعقد له اللواء فقدم غالب ابن عبد الله من سرية قد ظفره الله بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اجلس وبعث غالباً في ما تى رجل فخرج اسامة في السرية حتى انتهى الى مصاب بشير واصحابه وخرج معه عليه بن زيد وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيراً ايضاً في ثلاثمائة رجل الى فذك ووادي القرى وكان بها ناس من غطفان قد تجمعوا مع عيينة بن حصن وكانت هذه السرية في شوال سنة سبع فلقمهم بشير ففض جمعهم وظفر بهم وقتل وحبس وغنم وهرب عيينة واصحابه في كل وجه . واخرج الخافظ عن ابى مسعود الانصارى انه قال كنا في مجلس سعد بن عبادة فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلى عليك فكيف نصلى عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم . وقال موسى بن عقبة في قصة السقيفة قام اسيد وبشير ليايما ابا بكر فسبقهما عمر بن الخطاب فبايما معاً وهذا لما اجتمع الانصار عند سعد بن معاذ في سقيفة بنى ساعدة واتاهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقال الانصار منا امير ومنكم امير قال عمر فاردت ان اتكلم فنعنى ابو بكر فقلت والله لاعصينه ثم تكلم ابو بكر فما ترك شيئاً اردت ان اتكلم به الا تكلم

وزاد عليه وذكر حق الانصار وما اعطاهم الله وقال نحن الامراء وانتم
الوزراء والامر بيننا نصفان كعقد الاغلة فقال بشير والله ما اياكم ايها الرهط
نكره ولا عليكم نتأمر ولكن نخاف ان يلها رجال قد قتلنا آباءهم وابنائهم
فقال عمر اذا كان كذلك فان استطعت ان تموت فكان بشير اول من بايع
ابا بكر ويروى ان عمر رضى الله عنه قال يومئذ رأيتم لو ترخصتم في بعض
الامور ما كنتم فاعلين فقال بشير لو فعلت ذلك قدمناك فقال عمر انتم اذا
انتم . روى الاصمعي ان بشيرا قتل بهين التمر سنة احدى عشرة وقيل سنة اثنتى
عشرة وقيل سنة ثلاث عشرة

﴿ بشير ﴾ بن سعد من الصدر الاول نزل عليه سلمان الفارسي ضيفا له
لما قدم دمشق قال القاسم بن عبد الرحمن قدم علينا سلمان دمشق فلم يبق
فينا شريف الا عرض عليه المتزل فقال ابي قد عزمت على ان انزل على بشير
ابن سعد مرتى هذه ثم سأل عن ابي الدرداء فقيل له هو مرابط فقال واين
مرابطكم يا اهل دمشق قالوا بيروت فخرج الى بيروت

﴿ بشير ﴾ بن عبد الملك ابو سهل السلمي المدني شاعر روى الزبير بن
بكر انه وفد على العباس بن الوليد بن عبد الملك بمحضر وكان قد اعسر
عسرة شديدة فقضى عنه الف دينار واعطاه عشرة آلاف درهم وجهزه الى
المدينة بمشيرة احمال تحمل الكساوى والطرائف وكان عمران ابن ابي فرقة
كتب الى بشير وهو عند العباس قصيدة يلوم فيها نفسه على تخلفه عنه

الا ابغ مغفلة بشيراً * رسالاتى ابا سهل خليلي
فلم املك صحابته وربى * وما هو بالسئوم ولا الملول
ولكن كان ما قد كان منها * على نحو ما خلق جميل
وجدتك عاقلا فطنا لبيبا * شفيت بما قسمت له غليلي
ولكنى صنت بفضل مالى * فكنت بفعلتى غير البخيل
فأيا بعدك الاخوان عني * ولوامست جهدت بنذى فضول
وأما يرجعك الله يوما * تواسا فى الكثير وفى القليل
وان يملك يكن كاحب سر * رواه الناس نحوكم رحيلى
فامكث ما مكثت بارض حمص * واهم حين بهم بالرحيل

فأقرأها بشر لعباس بن الوليد فأمر لعمران بن أبي فروة بأني درهم وعشرة
أثواب وقال بشير لعمران علينا ذمام مودتك ولائمة نفسك بالخل عليك وقال
بشير يمدح العباس بن الوليد

- لقد علمت حقاً إذا هي حملت * لاحتسابها يوماً لمكرمة فهر
بانك يا عباس غرة مالك * إذا افتخرت يوماً وقام بها الفخر
ففي يجعل المعروف من دون عرضة * وينجز ما منا كما ينجز النذر
تمتسه إلى العلياً فتاة برية * من العيب والآفات ليس لها فطر
تساوى الثريا أو تلم فروعها * ويقصر عنها أن يساويها النسر
فأقسم لو كان الخلود لواحد * من الناس عن مجد لا خلدك الدهر
قضى مغرمي لما عرضت بحاجتي * اغرّ بطاحي به يفخر النضر
وما جئت حتى بدا متن صدقتي * فما دون صاحبها فنج ولا قسر
لقد لها بعد الآله فتتها * له ناخر منبا وافنانه خضر
فهذا أوان العسر أصبح مدبراً * بأجمه عنا وقيل لنا اليسر
وكننا بدار يقتل الفقر أهلها * فاضحى بضاحي داره قتل الفقر
فأصبح يدعى قاتل الفقر بالغنى * ويدعى سداد الثغر أن ضيع الثغر
مدحت رجالاً قبله ولو أن لي * به قبل ما علمت من مدحتي خبر
لكان له قولي وحسن تخلي * وقلّ له مني التمدح والشكر
إذا ما امرء أهدى لغيرك مدحة * من الناس يرجوها فقد ضيع الشعر
إذا قل خير المجتدين تحلبت * بنيل المجادى على أنامله العشر
أنامل كان الجود منها خليفة * فأيسرها نيبلاً تحلبه همر

﴿ بشير ﴾ بن عبيد الله ابن أبي بكرة نفيح بن الحارث الثقفي البصري
حدث عن جده أبي بكرة قال أول من نبى الحسن بن علي بالبصرة عبد الله بن
سلمة بن المحقق أخو سنان نعام لزياد نخرج الحكم بن العاص الثقفي فنعام
فبكي الناس وكان أبو بكرة مريضاً فسمع الضجة فقال ما هذا فقالت له امرأته
عبسة مات الحسين بن علي فالحمد لله الذي أراح الله منه فقال أبو بكرة أسكتي
ويحك فقد أراحه الله من شئ كثير وقد الناس خيراً كثيراً وتندى
المترجم مع أبيه يوماً عند معاوية فأكل فأكثر من الأكل فلحظه معاوية ففطن

ابوه عبيد الله لذلك فاراد ان يعجز ابنه فلم يمكنه ولم يرفع رأسه حتى فرغ
 فلما خرج لامه على ما صنع ثم عاد الى معاوية وليس معه ابنه فقال له معاوية
 ما فعل ابنك فقال اشتكى فقال له معاوية قد علمت ان اكله سيورثه داه وقال
 مسلم بن قتيبة مر بي بشير وانا جالس فقال ما يجلسك هاهنا قلت خصومة
 بيني وبين ابن عم لي في داري فقال ان لايبك عندي بدأ وانا اريد ان اجزيك
 بها واني والله ما رأيت شيئاً اذهب للدين ولا انقص للمروءة ولا اضيع للذة
 ولا اشغل لقلب من خصومة قال فقمت لارجع فقال مالك قلت لا اخاصمك
 قال عرفت انه حتى قلت لا واكن اكرم نفسي عن هذا وسأقبل بحاجتك
 قال فاني لا اطلب منه شيئاً هو لك قال فررت يوماً على بشير وهو يخاصم
 فذكرته قوله فقال لو كان قدر خصومتك عشر مرات لفعلت ولكنها اكبر
 منها بعشرين الف الف قال ابو عاصم النبيل ان مالك بن المنذر ضرب عمر
 ابن يزيد الاسيدي بالسياط حتى قتله وكان الذي اشار عليه بقتله بشير
 ابن عبيد الله

﴿ بشير ﴾ بن عقربة ويقال له بشير ابو اليمان الجهني له صحبة روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وسكن فلسطين وقدم دمشق في ولاية
 عبد الملك واخرج الحافظ عنه من طريق سعيد بن منصور انه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء اقامه الله مقام رياء
 وسمعة واخرج ايضا من طريقه وطريق الخطيب عن عبد الله بن عوف وكان
 تاملاً لعمر بن عبد العزيز انه شهد يزيد بن عبد الملك وقد قال لبشير بن عقربة
 يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص اني احتجت اليوم لكلامك فقم فتكلم فقال
 اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخطبة يلتمس فيها رياء
 وسمعة اوقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة كذا في هذه الرواية يزيد
 ابن عبيد الملك والصحيح انه عبيد الملك بن مروان وقال بشير لما قتل ابي
 ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال يا حبيب ما يبكيك
 أما ترضى ان اكون انا ابوك وعائشة امك فمسمع على رأسى فكان اثر رأسى
 من يده اسود وسائر ابيض وكانت لي بي رثة فقتل فيها وقال لي ما اسمك
 قلت بشر قال بل انت بشير وهذا الاثر مروى من طريق الحافظ عن عوف

ابن عبد الله القاري عن بشير وصوابه عن عبد الله بن عوف ورواه ابن منده وروي ايضا من طرق متعددة وقال خليفة بن خياط ان المترجم ابن عقربة يعنى بالقاف والباء الموحدة وكناه بأبي اليمان وبذلك كناه ابو زرعة وكذلك ابن سميع وقال ابن عتاب يكنى بأبي الوليد وقال البخارى ان بشيراً معروف بالفلسطينى وقال الخطيب نزل الشام له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ بشير ﴾ بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الخزرجى قال ابن سعد وفد هو وعاصم بن عمرو بن قتادة على عمر بن عبد العزيز فدخلا عليه وهو بخصاصة فذكرا ديناً عليهما ف قضى عن كل واحد منهما اربعمائة دينار فخرج الصك يعطيان من صدقة كلب مما عزل في بيت المال وكان ذلك المعزل قدم به ولم يوجد احد منهم يقضى عنه دين فادخل في فضلة بيت المال معزولا وحده لان يقضى به دين المديونين

﴿ بشير ﴾ بن الخصاصية وهى امه وكانت من الازد واسم ابيه معبد ويقال زيد بن معبد وهو سدوسي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه رخم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشيراً روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وسكن البصرة وكان بفحل ثم توجه منها الى حمص واجتاز بدمشق وروى عنه جماعة من التابعين واخرج الحافظ عنه من طريق الامام احمد انه قال بينما انا ماشى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي فقال لى يا ابن الخصاصية ما اصبحت تنقم على الله تعالى اصبحت تماشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما اصبحت انقم على الله شيئاً لقد اعطانى الله تعالى كل خير قال فأ تينا قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً ثلاث مرات ثم اتينا قبور المسلمين فقال لقد ادرك هؤلاء خيراً كثيراً يقولها ثلاث مرات ثم نظر رجلاً يمشى بين المقابر فى نعليه فقال ويحك يا صاحب السبتين الق سبتك مرتين او ثلاثاً فنظر الرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلع نعليه (قال فى النهاية السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ تتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي حلق وازيل وقيل لانها انسبت بالدباغ اي لانت يريد فى الحديث يا صاحب النعلين قال

وانما امره بالخلع احتراماً للمقابر لانه كان يمشى بينها وقيل لانها كان بها
 قدر او لاختياله في مشيته اه) واخرج من طريق ابي يعلى وغيره عن بشير
 انه قال آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام ثم قال لي
 ما اسمك فقلت نذير فقال بل انت بشير وفي رواية ابي يعلى قال لي بمن انت
 قلت من ربيعة قال من ربيعة الفرس الذين يقولون لولاهم لتفككت الارض
 بأهلها احمد الله الذي من عليك من بين ربيعة وفي رواية غيره قال فأتزاني
 في الصفة فكان اذا اتته هدية اشركنا فيها واذا اتته صدقة صرفها اليها
 قال فخرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا
 بكم لاحقون وانا لله وانا اليه راجعون لقد اصبحتم خيراً نجيلاً وسبقتم خيراً
 طويلاً ثم التفت الى فقال من هذا فقلت بشير فقال أما ترضى ان اخذ الله
 بسمعك وقلبك وبصرك الى الاسلام من بين ربيعة الفرس الذين يزعمون ان
 لولاهم لانفكت الارض عنهم بأهلها قلت بلى يا رسول الله قال ما جاء بك
 قلت خفت ان تنكب او تصيبك هامة من هوام الارض قال محمد بن عبد
 الكريم انما سمي ربيعة بالفرس لان ابا نزار بن معد كان له فرس وقبة من
 ادم وحمار فجعل الفرس لاكبر ولده ربيعة والقبة للذي يتلوه وهو مضر والحمار
 للثالث وهو اياد فلذلك يقال ربيعة الفرس ومضر الحمار واياد الحمار وقال
 بعض اهل العلم فيما ذكروا من وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم
 قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه فقال له رجل منهم هل
 تعرف قس بن ساعدة فقال ليس هو منكم هذا رجل من اياد تخنف
 في الجاهلية فوافي عكاظ والناس يجتمعون فكلهم بكلامه الذي حفظ عنه
 وكان في الوفد بشير بن الخصاصية وعبد الله بن مرثد وحسان بن حوط فقال
 رجل من ولد حسان

انا ابن حسان بن حوط وابي * رسول بكر كلها الى النبي

قال وقدم معهم عبد الله بن اسود بن شهاب بن عوف وكان ينزل اليمامة
 فباع ما كان له بها من مال وهاجر فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بجراب من تمر فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة وقال المدائني
 جاء عن بشير بن الخصاصية ثلاثة احاديث وقال ابن منده عداه في البصريين

ووهم البغوي فقال سكن الكوفة وشهد فتح المداين وحمل الخمس من غنيتها الى امير المؤمنين عمر واسند الحافظ عنه انه قال آيت النبي صلى الله عليه وسلم لابائه فاشترط على فقال تشهد ان لا آله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتجاهد في سبيل الله عز وجل قال قلت والله يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما الصدقة والجهاد فوالله ما لي الا عشر ذود هن رسل اهلي وحموتهن واما الجهاد فيزعون انه من ولي فقد باء بغضب من الله عز وجل واخاف ان حضر القتال جزعت نفسى وخفت الموت قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم بسطها وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فقلت يا رسول الله ابايك فبايعني عليهن كلهن وروي من طريق آخر بلفظ آيت النبي صلى الله عليه وسلم لابائه فقلت ما تبايعني يا رسول الله فديده وقال تشهد ان لا آله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وتصلى الصلوات الخمس المكتوبة لوقتها وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله قلت يا رسول الله انى لا اطبق اثنتين اما الزكاة فما لى الاحولة اهلى وما بيدون به واما الجهاد فانى رجل جبان فاخاف ان اخشع بنفسى فأفر فأبوء بغضب من الله فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال يا بشير لا جهاد ولا صدقة فيما اذا تدخل الجنة قال فقلت يا رسول الله ابسط يدك فبسط يده فبايعته عليهن واخرج الامام احمد عنه انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اصوم يوم الجمعة ولا اكلم فى ذلك اليوم احدأ فقال لا تصم يوم الجمعة الا فى ايام هو احدها او فى شهر واما ان لا تكلم احدأ فلعمري لان تتكلم بمعروف وتنبى عن منكر خير لك من ان تسكت واخرج الحافظ من طريق البيهقي عنه انه قال آيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبيع فسمته يقول السلام على اهل الديار من المؤمنين فانقطع شسى فقال لى انفك قدمك فقلت يا رسول الله طال غزوي ونأيت عن دار قومى فقال يا بشير الا تحمد الله الذى اخذ بناصيتك الى الاسلام من بين ربيعة قوم يريدون ان لولاهم ائنتك الارض بمن عليها وقال قتادة هاجر من ربيعة اربعة بشير بن الخصاصية وعبد الله بن الاسود السدوسى والفرات بن حيان العجلي وعمر بن تغلب

﴿ بشير ﴾ بن منقذ ابو منقذ الششني بشين مججمة مفتوحة بعدها نون العنسي هو شاعر كان على عهد معاوية ويعرف بالشئى وكان ممن سبى على الحسين بن على رضى الله عنهما وقال لمعاوية انا اكفيك ربيعة كنها وقام بامرء فلما استقام امره جفاه فقال

معاوى امر خالد بن معمر * معاوى لولا خالد لم تؤمر
اتاك يقود الحمي بكر بن وائل * على كل مجلوز المقدس مجفر
والقه عبيد القيس قد رد بعدما * اتوك وكانوا كالدواء المنفر
فلما رأيت الحرب اخمد نارها * عدت بنا عكاً وافناء حمير

وكان يحض معاوية على استصلاح خالد بن المعمر السدوسي وكان مع على رضى الله عنه يوم الجمل

﴿ بشير ﴾ بن النعمان بن بشير بن سعد الانصارى الخزرجى روى عن ابيه وروى عنه ابنه ابان واخرج الحافظ عنه عن ابيه النعمان من طريق الخطيب والدارقطنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته او قال فى موعظته ايها الناس الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتهيات فمن تركهن سلم دينه وعرضه ومن اوضع فيهن يوشك ان يقع فيه ولكل ملك حمى وان حمى الله فى ارضه معاصيه قال الدارقطنى لا اعلم لبشير بن النعمان حديثا مسنداً غير هذا الحديث

﴿ بشير ﴾ بن النعمان بن على بن محمد بن الججاج بن نوح بن يزيد بن النعمان بن بشير بن سعد ابو الخزرج ابن ابى القاسم الانصارى النعمانى المقرئ حدث عن جماعة واسند الحافظ بسنده اليه ثم الى حذيفة بن اليمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة يدعونى ربى فاقول ليك وسعديك والخير بيديك والشر ليس اليك قال ابو عبد الله قوله والشر ليس اليك معناه والشر ليس يتقرب به اليك واخرج ايضا عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله والله افرح بتوبة العبد من العبد يجد ضالته بالفلاة حدث المترجم بدمشق سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ومات سنة خمس واربعمائة وكان حافظا للقرآن وقال الاكفانى توفى سنة تسع واربعمائة ولعل الاول اصح

﴿ بشير ﴾ مولى معاوية حدث عن عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آخرهم جرير ابو فروة وقال سمعت عشرة من الصحابة يقولون اذا رأوا الهلال اللهم اجعل شهرنا الماضى شهر خير وخير عاقبة وارسل علينا شهرنا هذا بالسلامة والاسلام والامن والايمان والمعافاة والرزق الحسن

﴿ بشير ﴾ مولى هشام بن عبد الملك قال اتى هشام برجل عنده قينات وخر وبربط فقال اكسروا الطنبور على رأسه وضربه فبكى الشيخ فقال بشير فقلت له وانا اعز به عليك بالصبر فقال أتظن انى ابكى للضرب لا وانما ابكى لاحتقاره الطنبور وقال بشير ايضا اغلظ رجل فى الكلام على هشام فقال له هشام ليس لك ان تغلظ على امامك

﴿ بشير ﴾ بضم الباء وقع الشين بن كعب بن ابى الجهمى العدوي البصرى روى عن ابى الدرداء وابى هريرة وشداد بن اوس وربيع الجرشى وشهد وقعة اليرموك وبعد ان فرغ منها توجه الى دمشق روى عنه قتادة وثابت البناني وغيرهما واسند الخافظ بسنده اليه عن شداد بن اوس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انك ربى وانا عبدك لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علىّ وابوء لك بذنوبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت واخرج ايضا عن شداد بن اوس انه صحب قوما فى سفر فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم انى اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء اليك بنعمتك علىّ وابوء لك بذنبي فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت دخل الجنة او قال غفر له واخرج ايضا من طريق الخرائطي عن قتادة انه قال قال بشير بن كعب لسرية له ان اخبرتني ما مناكب الارض فانت حرة لوجه الله تعالى فسأل ابا الدرداء ان يتزوجها فقال دع ما يربيك الى ما لا يربيك فان الخير طمأنينة وان الشر فيه ريبة ذكر خليفة بن خياط المترجم فى التابعين من اهل البصرة ووثقه ابن سعد وقال ابو غيلان لما كان الطاعون الجارف احقر بشير لنفسه قبرا فكان يقرأ فيه القرآن فلما مات دفن فيه وقال النسائي عنه هو ثقة وقال عمرو قال لى طاوس اذهب بنا نجالس الناس فذهبت معه فاخذنى الى بشير وقال مجاهد جاء بشير العدوي الى ابن

عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابن عباس لا يأذن (لا يلقى اذنه اليه) ولا ينظر اليه وفي لفظ ان ابن عباس قال له اعد حديث كذا وكذا فاعاده ثم انه حدث فقال له ابن عباس اعد حديث كذا وكذا فقال له يا ابن عباس ما لي لا اراك تسمع لحديثي احدئك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت لا تسمع وفي رواية قال له اراك تسألني عن الحديث مرتين اخبرني هل انكرت حديثي كله وعرفت هذا ام عرفت حديثي كله وانكرت هذا فقال له ابن عباس انا كنا اذا سمعنا رجلاً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه بأذاننا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف وفي رواية تركنا الحديث عنه (روى الحافظ هذه الحكاية من اوجه متعددة بعضها موجز وبعضها فوق الايجاز وقد اثبتنا الاصح والاسبغ منها) . قال علي بن المديني بشير عدوي يعني منسوباً الى بنى عدى واخرج البيهقي عن عبد الله الحافظ انه قال سألت الدارقطني عن بشير فقال هذا ثقة هو جليس ابن عباس وعم ابن حصين وقد اخرج عنه مسلم

(ذكر من اسمه بطريق)

﴿ بطريق ﴾ بن يزيد بن مسلم بن عبد الله السكبي العلمي من اهل دمشق روى عن ابراهيم بن ابي عبلة وبقية بن الوليد واخرج الحافظ موقوفاً عليه انه قال بلغني ان المؤمن اذا تمنى الرجعة الى الدنيا ليس ذلك الا ليكبر تكبيرة او يهلل تهليله او يسبح تسبيحة قال احمد بن هارون الحافظ ان المترجم كان دمشقياً

(ذكر من اسمه بغا)

﴿ بغا ﴾ ابو موسى الكبير احد قواد المتوكل قدم معه دمشق سنة ثلاث واربعين ومأتين ثم انه ارسله لغزو الصائفة فغزاها وفتح عليه وكان شجاعاً ومن شجاعته انه كان يوماً ذاهباً في طريق طبرستان فعرض له قوم

من اهلها وقالوا له اعز الله الامير ان في بوض هذه الغياض سبعا قد استكلب على الناس وافناهم فقال لهم كونوا معي اذا اردت الرحيل غداً حتى تقفون على موضعه فلما رحل من الغد انقرد في عشرين فارساً من علمائه ومعه قوسه ونشابان في منطقتهم فلما صار في الغيضة ثار السبع فاخذ نشابة فرماه بها في لبتة فر السهم فيها الى الريش وركب السبع رأسه فنزل بها اليه وحده فوجده ميتاً فقاوه بالاشبار فكان من رأسه الى رأس ذنبه ستة عشر شبراً ووجدناه اخص الشعر الا معرفته وكتب القوم بذلك الى المتوكل فوجه اليه بسبع خلع من خلمه الخاصة وخمسمائة الف درهم واشياء اخر صلة له وجزاء على قتله السبع قال القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا قولهم ووجدناه اخص يريدون انه لا شعر عليه كما قال الشاعر

قد خصت البيضة رأسي فما * اطفر يوماً غير تجماع

وكان بغا مملوكاً لدى الرياستين الحسن بن سهل وكان مع شجاعته من اهل الرواية وولاه المستعين ديوان البريد وكانت وفاته سنة ثمان واربعين ومائتين وقال ابن القواس ان بغا كسر باب بيت المال فاخذ منه ما اراد وجمع اصحابه وفر فلما بلغ الامر الوالى صار الى بيته فاحرق بابه ونهب داره ودور اولاده بسر من رأى فطاب الامان فلم يؤمن فترك اصحابه وذهب مستخفياً فبصر به الشرط فاخذ وقتل ثم طيف برأسه وارسل الى بغداد فنصب هناك

ذكر من اسمه بقية

بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن جرير ابو محمد الكلابي الحمصي سمع ابراهيم بن ادهم وشعبة وابن المبارك وابا بكر بن ابي مريم الغساني واسحاق بن راهويه وجماعة كثيرة وروى عنه الاوزاعي وسفيان بن عيينة وشعبة ووكيع ومحمد بن المبارك الصوري وجماعة وبثه ابو جعفر المنصور ليمسح اراضى دمشق وروينا عنه عن الزبيرى عن نافع عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى الى عرس او نحوه فليجب وفي

لفظ اذا دعى احدكم الى عرس او نحوه فليجب رواه مسلم في صحيحه عن اسحاق
ابن عيسى بن المنذر وليس له في الصحيحين غيره وروى ايضا عن عثمان بن زفر
حدثنا ابو الاسود السلمي عن ابيه عن جده قال كنت سابع سبعة فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع كل رجل منا درهما فاشترينا اضحية
بسبعة دراهم فقلنا يا رسول الله لقد ظالمتنا فقال ان افضل الضحايا اغلاها
وانفسها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأخذها فاخذ رجل بيد
ورجل بيد ورجل برجل ورجل بقرن وذبحها السابع وكبرنا عليها جميعاً هكذا
الرواية ورجل بالرفع في المواضع كلها على معنى واخذ رجل وروي بالنصب
على معنى وامر رجلا رواه البيهقي واحمد بن حنبل في مسنده واخرج المترجم
عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص
في دم الحيوان يعني الدمايل قال فكان عطاء يصلى وهي في ثوبه وقال بقية
قال لي شعبة يا بقية اعلم ان سعيد بن بشير صدوق اللسان فحدثت بذلك سعيد
ابن عبد العزيز فقال بث هذا رحمك الله في جنودنا وكان بقية يقول انه ولد
سنة عشر ومائة ومات سنة سبع وتسعين ومائة وقال سعيد بن عمرو سمعت
بقية يقول كانت اذا جاءت مسألة الى اسماعيل بن عياش يقول اذهبوا بها الى
ذلك الغلام وانما بنى وبينه خمس سنين وقد ولد سنة خمس عشرة ومائة
وقال له عبد الله بن صالح الهاشمي يا ابا محمد أيكما اكبر انت او اسماعيل بن عياش
فقال له مولد اسماعيل سنة ثمان ومائة ومولدي سنة اثنى عشرة ومائة فقال
عبد الله انكما لترب كذا رواه احمد بن محمد بن عنبسة عن ابي التقي
والاول اصح اسناداً وكان عربياً كراعياً تميمياً حمصياً وكنيته ابو محمد بفتح الياء
المثناة التحتية والحاء ساكنة والميم مفتوحة وقال الخطيب قدم بقية بغداد
وحدث بها وفي حديثه مناكير الا ان اكثرها عن الجاهيل وكان صدوقاً وقال
يحيى بن معين كان شعبة مجتلاً ابقية حين قدم عليه وقال لابن اخيه لما قدم
عليه بقية اجمع الاحاديث التي اسئل عنها والفرائب وانفذها لهذا الشامي يعني
بقية وحدث شعبة يوماً بحديث فقال له لو لم اسمع منك هذا لطرت او قل
لنمت وذلك الحديث هو ما رواه عن بجير بن سعد عن علي بن معدان عن
جبار عن سلمة قال سألت عائشة عن اكل البصل فقالت آخر طعام اكله

رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل وقال له شعبة اكتب لي حديث
 بغير يعني المتقدم فكتبته له ثم قال له كيف يحل لك ان تكتب يعني الحديث
 ولا يحل لنا ان نكتب فاذن له بالكتابة وقال بقية قدمت على شعبة فابعثني
 واقصاني فاقت عنه شهرين لا اصل منه الى شيء فينا انا عنده بين الظهر
 والمصر اذ اقبل عليه رسول الامير فقال له يا ابا بسطام الامير يقرأ عليك
 السلام ويقول لك ما تقول في رجل ضرب رجلاً على رأسه فادعى
 المضروب انه قد منعه الشم فلم يكن عند شعبة جواب فانصرف الى جلسائه
 فقال لهم ما تقولون في مسألة الامير فلم يكن عندهم جواب فاتت الى فقال
 ما اسمك قلت بقية فقال اذا نزل بكم امر الى من ترجعون فقلت الى امثالك
 قال دع عنك هذا الى من ترجعون قلت الى الازواجي وعبد الرحمن بن عمرو
 فقال ما تقول في مسألة الامير فقلت اصلحك الله يشم الخردل المدقوق فان
 دمعت عيناه فكاذب وان لم تدمع عيناه فصادق يعطى الدية قال فافتي رسول
 الامير بذلك واقبل على فحدثني في شهرين ما كنت ارضى ان يحدثني في ستة
 اشهر وقال ابن المبارك اذا اختلف اسماعيل بن عياش وبقية فبقية احب الى
 قال ابو زرعة وقد اصاب ابن المبارك في ذلك ثم قال هذا في الثقات فلما
 في الجهولين فانه يحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون وقال ابن عاصم اتاني
 رجل عليه مدرعة صوف وبيده عكازة فسأني عن حديث ان قرداً زنت
 بالين فرجها القروذ وان الراوي قال وكنت فيمن رجه فحدثته ثم انصرف
 نقلت من انت فقال انا بقية بن الوايد قال ابو زرعة وكان صاحب هذه
 الاشياء يعني الغرائب وقال يحيى بن معين بقية ثقة ويحدث عن هو اصغر منه
 وعنده الفا حديث عن شعبة احاديث صحاح وكان يذاكر شعبة بالفقه وقال
 نعم بن حماد كان بقية يطمئن بحدثه عن الثقات وقال يحيى كان يحدث عن
 الضعفاء بمائة حديث قبل ان يحدث عن احد من الثقات وقال يعقوب هو ثقة
 حسن الحديث اذا حدث عن المعروفين وهو يحدث عن قوم متروكي الحديث
 وعن الضعفاء ويحيد عن اسمائهم الى كنانهم ومن كنانهم الى اسمائهم ويحدث
 عن هو اصغر منه وقال ابن عيينة لا تسموا من بقية في سنة واسموا منه
 ما كان في ثواب وغيره (يعني لجواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل

الاعمال) وذاكر حماد بن زيد باحاديث فقال ما اجود احاديثك لو كان لها
 اجنحة وقال ابو اسحق الفزاري خذوا عن بقية ما حدث عن الثقة ولا تأخذوا
 عن اسماعيل بن عياش ما حدث عن الثقات وغير الثقات وقال ابن المبارك كان
 بقية صدوق للهجة يأخذ عن اقبل وادبر وقال اهل العلم اذا لم يسم الذي
 يروى عنه وكناه فلا يسوى حديثه شيئاً بيننا وقال احمد بن يحيى البغدادي
 سألت احمد بن حنبل في السجين عن حديث هارون بن يزيد عن بقية عن ابي
 احمد عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتبت
 كتاباً فتر به فانه انجح للحاجة والتراب مبارك فقال كتبه بقية ابو محمد .
 هذا كلام احمق وهذا منكر وسئل الامام احمد عن بقية وابن عياش فقال
 بقية احب اليّ وقال في موضع ولكنه يروى مناكير وقال مرة هو ثقة
 في نفسه الا انه يحدث عن الكل ويأتي بالجائب ووثقه عثمان بن الوليد
 وعثمان وقال يحيى بن معين بقية واسماعيل بن عياش كلاهما صالحان ووثقه
 الجعفي ويعقوب وقال هو ثقة صدوق وقال الجوزجاني كان بقية لا يبالي اذا
 وجد خرافة عن يأخذها فاما حديثه عن الثقات فلا بأس به . وحاصل ما يقال
 في هذا الرجل انه اذا روى عن الشاميين فهو ثبت واذا روى عن اهل العراق
 والجزاز خاف الثقات في روايته عنهم فان روى عن الجهولين فالهدة عليهم
 لا عليه واذا روى عن غير الشاميين فرما اوهم عنه وربما كان الوهم من
 الراوي عنه وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث انه يروى
 عن الصغار والكبار من الناس وهذه صورة بقية وقال وكيع ما سمعت
 احداً اجراً على ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحديث المنذرى
 يرويه من بقية وسئل سفيان بن عيينة عن احاديثه في الملح فقال هو ابو
 العجب وقال ابو مسهر حدث باحاديث بقية وكن على تقية فانها غير تقية وقال
 ابن خزيمة لا يحتج باحاديثه وروى الحاكم عن بقية انه قال دخلت على هارون
 الرشيد فقال لي يا بقية اني لاحبك فقلت واهل بلادى قال لا انهم جند سوء
 لهم كذا وكذا غدرة في الديوان فقلت يا امير المؤمنين اذا انت وليتهم ما ذا
 يعهد اليهم قال اعهد اليهم ان يكونوا لليتامى كلاب الرحيم وللارامل كالزوج
 الشقيق ولا ارضى منهم بذلك حتى يضعوا ايديهم على رأسي قلت فانهم لا يفون

بذلك يا امير المؤمنين نحن قوم عرب يسرفون علينا فقال هارون الرشيد
فذلك كذلك ثم قال حدثني يا بقيقة فقلت حدثني محمد بن زياد الالهاني عن
ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل
الجنة من امتي سبعين الفا مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات
ربي قال فامتلا من ذلك فرحا وقال يا غلام ناولني الدواة اكتب بها وكان القيم
بامر الفضل بن الربيع ومرتبته عنده كبيرة فناداني يا بقيقة ناول امير المؤمنين
الدواة فانها يجنبك فقلت ناوله انت يا هامان فقال سمعت ما قال لي يا امير
المؤمنين قال اسكت فاسكت فاسكت فاسكت فاسكت فاسكت فاسكت فاسكت فاسكت فاسكت
يقول ان اصحاب الحديث اذا انتهى احدهم الشهوة انفق عليها ثلاثة دراهم
فاذا صار الى الكتابة كتب بخط دقيق وورق ضعيف وقيل له كيف يستحب
للمروس ان تدخل على زوجها فقال ما زلتا نسمع عجائز الحي يقطن ادخلى
رجلك اليمنى على المال والبنين وكان يوماً جالساً في غرفة فسمع الناس يقولون
لالا فاخرج رأسه من الروزنة وجعل يصيح معهم لالا فقال له اصحابه يا ابا
محمد سبحان الله انت امام يقتدى بك وتفعل هكذا فقال لهم اسكتوا هذه
سنة بلدنا قال لو اريد بن عتبة كانت وفاة بقيقة سنة ست وقيل سبع وتسعين
ومائة والسبع اصح رواية واكثرها وقيل انه توفي وعمره ثلاث ومائة سنة
وهو وهم والله اعلم

﴿ ذكر من اسمه بقی ﴾

﴿ بقی ﴾ بن مخلد بن يزيد ابو عبد الرحمن الاندلسي الحافظ احد علماء
الاندلس ذو رحلة واسعة سمع الحديث بدمشق من هشام بن عمار وعبد الله
ابن ذكوان ودحيم وغيرهم وسمع بغيرها من الامام احمد وابي بكر ابن ابي
شيبه وابي ثور وجماعة سواهم وصنف المسند والتفسير وغيرهما وكان ورعا
فاضلا زاهداً محبا للدعوة قيل ان عدد شيوخه يبلغ المائتين والثمانين رجلا
وحدث عنه جماعة من اهل المشرق ومن اهل الاندلس قال الحافظ ولم يقع

الى حديث مسند من حديثه ولكن رويت بالسند الى عبد الرحمن بن الامام احمد انه قال سمعت ابي يقول جاءت امرأة الى بقر بن مخلد فقالت له ان ابني قد اسره الروم وليس عندي مال الا دويرة لا اقدر على بيعها فلو اشرت الى من يفديه بشيء فانه ليس لي ايل ولا نهار ولا نوم ولا قرار فقال لها نعم انصرفي حتى انظر في امره ان شاء الله قال فاطرق الشيخ وحرك شفقيه قال فلبثنا مدة نجاءت المرأة ومعها ابنا فاخذت تدعو له وتقول قد رجعت سالما وله حديث يحدثك به فقال له الشاب اخذني بعض ملوك الروم انا وجماعة من الاسارى وكان له انسان يستخدمنا كل يوم فيخرجنا الى الصحراء للخدمة ثم يردنا وعلينا قيودنا فمخن من العمل بعد المغرب مع صاحبه الذي كان يحفظنا ثم اتى يوما من الايام وجدت القيد قد انفتح من رجلى ووقع على الارض واذكر اليوم والساعة فوافق الوقت الذي جاءت به المرأة الى الشيخ ودعا لها قال فنهض الى الذي كان يحفظني وصاح على وقال كسرت القيد فقلت لا انه سقط من رجلى فمخروا في امرى فدعوا رهبانهم فقالوا لي ألك والدة قلت نعم فقالوا قد وافق دعائها الاجابة ثم قالوا نحن نطلقك فلا يمكننا تقييدك قال فردوني واصحبوني الى ناحية المسلمين روى هذه الحكاية الحميدى في تاريخ الاندلس بالاجازة عن القشيري ورواها الخطيب البغدادي عن القشيري وروى الحميدى في تاريخه المذكور ان محمد بن عبد الرحمن بن الحكم امير الاندلس كان محبا للملوم مؤثرا لاهل الحديث عارفا بحسن السيرة فلما دخل بقر بن مخلد الاندلس بكتاب مصنف ابن ابى شيبة وقرئ عليه انكر جماعة من اهل الراى ما فيه من الخلاف واستشنعوه وسلطوا العامة عليه ومنعوه من قراءته فانصل الخبر بالامير محمد بن عبد الرحمن فاستحضره وايامهم واستحضر الكتاب كله وجعل يتصفحه جزءا جزءا حتى اتى على آخره ثم ان القوم ظنوا انه يوافقهم في الانكار وجعلوا ينتظرون ما يقول فما هو الا ان قال لخازن كتبه هذا الكتاب لا تستغنى خزانتنا عنه فانظر في نسخة لنا منه ثم قال ابني انشر علمك وارو ما عندك من الحديث واجلس للناس ينتفعوا بك ثم نهى القوم ان يتعرضوا له (فرحم الله الامراء العلماء المنصفين) قال ابن منده كانت لبقية رحلة وطلب للحديث مشهور توفي بالاندلس سنة ست وسبعين

ومأ تين وقال الدارقطني سنة ثلاث وسبعين وقال ابن مأكولا كتب المصنفات
الكبار وادخلها الاندلس ونشر بها علم الحديث وكان حافظاً اماماً فيه له رحلة
في طلبه وقال الحميدي في تاريخ الاندلس هو من الحفاظ المحررين وائمة الدين
والزهاد المصلحين رحل الى المشرق فروى عن الائمة وعلماء السنة كالامام
احمد بن حنبل وابن ابي شيبة وخليفة بن خياط وجماعات يزيدون عن المأ تين
وكتب المصنفات الكبار والمشهور الكثير وبالغ في الجمع والرواية ورجع الى
الاندلس فـلاها علماً جماً والف كتباً حسناً تدل على احتفاله واسـتكثره
ومن مصنفاته كتابه في تفسير القرآن وهو الكتاب الذي لم يؤلف في التفسير
مثله في الاسلام لا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره ومنها مصنفه الكبير
في الحديث الذي رتبـه على اسماء الصحابة روى فيه عن الف وثلاثمائة صاحب
ونيف ثم رتب حديث كل صاحب على اسماء الفقه وابواب الاحكام فكان
مصنوعاً ومسنداً (اقول المصنف في اصطلاح المحدثين ما كان مرتباً على ابواب
الفقه والمسند ما كان مرتباً على اسماء الصحابة) وما اعلم لاحد هذه الرتبة
قبله مع ضبطه واتقانه واحتفاله في الحديث وجودة شيوخه فانه روى عن
مأتي رجل واربعة وثمانين رجلاً ليس فيهم عشرة ضعفاء وسائرهم اعلام
مشاهير ومنها مصنفه في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم حتى اربى فيه على
مصنف ابن ابي شيبة ومصنف عبد الرزاق بن همام ومصنف سعيد بن
منصور وغيرهم وانتظم علماً عظيماً لم يقع في شيء من هذه الكتب فصارت
توايف هذا الهمام الفاضل قواعد في الاسلام لا نظير لها وكان مجتهداً لا يقلد
احداً وكان ذا خاصة من الامام احمد بن حنبل وجارياً في مضمار ابي عبد الله
البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابي عبد الرحمن النسائي
رحمة الله عليهم ومن جملة من روى عنه عبد الله بن يونس المرادي وكان
مختصاً به مكثراً عنه ومنه انتشرت كتبه الكبار ولعله كان آخر من حدث عنه
من اصحابه وذكر المترجم يوماً لابي بكر بن ابي خيثمة فقال كنا نسميه المكنسة
وهل يحتاج اهل بلد فيه بـقي بن مخلد ان يأتي الى ههنا منهم احمد قال ابن
يونس في تاريخ الاندلس مات بـقي سنة ست وسبعين ومأ تين بالاندلس وقال
الدارقطني كانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومأ تين والاول اصح لان الامير

عبد الله بن محمد احمد أسراء الاندلس جمع الفقهاء وفيهم بقي ليأخذ رأيهم في قتل زنديق ظهر ببلاذة وكانت ولاية عبد الله سنة خمس وسبعين بلا خلاف وعليه فيكون بقي حيا في هذه المدة هكذا قال ابو محمد علي بن حزم في كتابه الذي جمعه في ذكر اوقات الاسراء وايامهم بالاندلس وذكر القاضي ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي الاندلسي في تاريخه تحديد وفاته فقال حدثنا عبد الله بن يونس ان بقيا ولد في شهر رمضان سنة احدى ومائتين ومات ليلة الثلاثاء ليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين والله اعلم

(ذكر من اسمه بكار)

﴿ بكار ﴾ بن بلال الساملي وهو مولى لثقيف وينسب الى عامر ولى صناعة المراكب ويقال انه ولها بمصر شركة الليث بن سعد وكان كاتباً روى عن زيد بن واقد وروى عنه ابنه محمد وجامع وروى باسناده انه قال بلغني ان اهل الشام لما بلغهم قتل عمار بن ياسر يوم صفين بعثوا من يعرفه ليأتيهم بعلمه فماد اليهم فاخبرهم انه قد قتل فنادى اهل الشام اصحاب على انكم لستم باولى بالصلاة على عمار منا قال فتوادعوا عن القتال حتى صلوا عليه جميعاً وقال ايضا ان علياً رضى الله عنه قال لاهل العراق ان بسر بن ارطاة قد صعده الى النين ولا احسب هؤلاء القوم الا ظاهرين عليكم يعنى اهل الشام وما ذلك لانهم اولى بالحق منكم ولكن ذلك لاجتماعهم على امرهم وانفراقكم واختلافكم في بلادكم وادائهم الامانة وخيانتكم والله لقد ائتمنت فلاناً فلاناً وفلاناً فلاناً وبعثت فلاناً على جمع الصدقات فحمل ما جمع من المال وانطلق به الى معاوية ولقد خيل لي اني لو ائتمنت احدكم على قدح لسرق علاقته اللهم اني ملائمتهم وملوني اللهم انبضني الى رحمتك وابداهم بي من هو شر لهم مني توفي المترجم سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة ومولده سنة مائة

﴿ بكار ﴾ بن تميم من اهل دمشق روى عن مكحول عن ابي امامة الباهلي

انه قال الناس - واه كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية والمرء يكثر باخوانه المسلمين ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له رواد تمام وقال عمر عليك باخوان الصدق تمس في اكنافهم فانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء واسند الحافظ اليه هذا الحديث بلفظ آخر الناس مستوون كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية فلا تعجب رجالا لا يرى لك مثل ما ترى له قال ابو حاتم بن حبان ان بكاراً يروى عن الثقات ما ليس من احاديثهم لا يجوز الاحتجاج به

﴿ بكار ﴾ بن عبد الله بن بكار روى عنه يقي بن مخلد وغيره وكان من المحدثين واسند الحافظ اليه بسنده الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام في مخرجه الى مكة حتى بلغ الكديد فافطر وافطر الناس كان مولده المترجم سنة خمس وثمانين ومائة وقال ابو زرعة هو صدوق وقال اسماعيل بن عبد الله السكري لم اجز شهادة بكار بن عبد الله قط وهو الذي بعث الكتب الى الوليد بن مسلم وهما كندابان

﴿ بكار ﴾ بن عبد الملك بن الحكم بن ابي العاص بن امية ابو بكر الاموى كان مع مروان بدير ايوب حين بايع لابنائه عبد الله وعبيد الله بولاية المهدي وخطب المترجم طائفة بنت شعيب فلم ترض به وتزوجت الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس فقال لها بكار كيف تزوجت على فقره فقال له الحسين ابا فقر تميرنا وقد اعطانا الله عز وجل الكوثر وعائدة هي التي تقول فيها حسين بن عبد الله

أعائد ما جسم على النأي عائد * واسباك ولي المسيلات الرواعد
أعائد ما شمس النهار اذا بدت * باحسن مما بين عينيك عائدا

وكانت عائدة جميلة

﴿ بكار ﴾ بن علي بن رباح الرياحي روى عن المجدي الشاعر فقال قال لي ابي اتاني المجدي الشاعر فقال هل لك ان تمضى اليه وتسلم عليه فقلت نعم فممت حتى دخلت منزله وكان ينزل دائماً اذا قدم في سوق القمع وكان بين يديه دكان قطان وفيها رجل اعشى فوقفت على الاعشى عجوز كبيرة فكلما بشى وهى منصتة له فقال المجدي - مقابلة تسمع ما تقول - فقال عبد المحسن الصوري

في الحال . كالحمد اما قابله الغول . فقال له المجدي احسنت والله يا ابا محمد
آيت بتشبيهي في نصف بيت اعينك بالله قال الحافظ ورأيت لبكار بن علي
هذا مجوما جمعه لنفسه بدمشق وكتب عليه

هذا الكتاب جمه م ت فيه انواع الادب
السفر والخبر القصص م ر وما استجدت من الخطب
وجملته مستودعاً * للحفاظ ارواح الكتب

﴿ بكار ﴾ بن قتيبة بن عبد الله بن ابي بردعة بن عبد الله بن بشير بن
عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن ابي بكرة الثقفي قاضي مصر اصله من
البصرة ولي القضاء بمصر سنين كثيرة وروى عن روح بن عباد وهشام بن
عبد الملك الطيالسي وابي داود الطيالسي وحق كثيرين وقدم دمشق سنة
تسع وستين ومأتين في صحبة احمد بن طولون وحدث بها وروى عنه من اهله
جماعة كثيرون منهم محمد بن علي بن ابي الحديد وبكر بن بكار بن قتيبة واسند
الحافظ بسنده اليه ومنه الى ابن عباس ان ام الفضل ارسلت الى النبي صلى
الله عليه وسلم يوم عرفة بلبن فشر به وهو يخطب الناس (قلت في هذا دليل
على فطره صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم اه) واخرج ايضا من طريق
تمام عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
سبحان الله العظيم غرست له نخلة في الجنة واخرج ايضا بسنده الى ابي بكرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الشيء يسره سبح لله تعالى . قال
احمد بن سهل الهروي كنت لا الازم غريماً الى الا بعد صلاة العشاء الآخرة
وكنت ساكناً في جوار بكار بن قتيبة فانصرفت ليلة الى منزلي فسمعت بكراً
يقراً يا داود انا جملناك خليفة في الارض الآية فوقفت وقوفا طويلاً وانا اسمعه
يكورها ثم انصرفت فسمعت في السحر على ان اصير الى منزل الغريم فاذا بكار
يقراً الآية ويردها ويبكي فعملت انه قضى اليه بقراءتها . وكان
كثيراً ما ينشد

لنفسى ابكى لست ابكى لغيرها * لعبي في نفسى عن الناس شاغل

قال ابن مأكولا ولي بكار القضاء بمصر من قبل المتوكل وقدمها يوم الجمعة
لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ست واربعين ومأتين ولم يزل قاضياً بها

الى ان توفي في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين فقامت مصر بعده بلا قاض
سبع سنين الى ان ولى خوارويه بن احمد بن طولون قضاها لمحمد بن عبدة
وكان احمد بن طولون امراً بكاراً بخلع الموفق فامتنع من ذلك فهجته الى ان
مات ابن طولون فاطلق بكار من السجن ثم مكث بعد ذلك يسيراً ثم مات ففعل
ليلاً وكثر الناس عليه فلم يدفن الا بعد صلاة العصر قال ابو جعفر الطحاوي
مات وهو ابن سبع وثمانين سنة وكان مولده بالبصرة سنة اثنتين ومائتين وولى
قضاء مصر فحمد في ولايتها وحصل له القبول من اهلها لكثرة ما رأوا من
عفته عن اموالهم ومن سلامته في احكامهم ومن اطلاعه بذلك على نهاية ما يكون
عليه مثله حتى لو كانت اخلاقه وخواهبه هذه فيمن تقدم لكان يغنى بها عن
كثير منهم وكان الامير احمد بن طولون من المعرفة بحقه والميل اليه والتعظيم
لقدره على نهاية وكان يأتي اليه بمحضرنا وهو يعلى على الناس الحديث
على كثرة من كان يحضر مجلسه ويأمر حاجبه ان ينقطع مستقيه عن الاستلاء
عليه ثم يصد اليه الى المجلس الذي كان يحدث فيه فيقعد مع الناس فيه
ويستتم بكار مجلسه وهو حاضر لا يقطعه بحضوره اياه فلم يزل كذلك حتى
اراد منه احمد بن طولون خلع ابى احمد الموفق وبثه فابى ذلك عليه فلما
رأى ابن طولون انه لا يستسلم له ولا ينال منه ما يحاوله اشغله بشغل اهل
الاحباس ومن سواهم من الاموال وجعله اهم خصماً وكان يقدر له من يقيمه
بين يديه مع من يخاصمه فيجلبه مقام الخصوم فلا يابى ذلك ويقوم بالحجة لنفسه
ويشافه امر من يخاصمه فكان من اجل ذلك قل من يقطعه في خصوصته
او يصرفه عنها حتى كان ذلك سبباً لحبس من يخاصمه وخاصمه ثابت بن ابى
حذار فقال ادنوه منى حتى اسمع فلما سمع قوله وذكر انه جاء بكتاب من
العراق في امره قال له ما ادري ما هذا قد كان يخاصم الى ويطلب بعض
احباس جده وكان جده نصرانياً في وقت تحبيسه اياه فخرج وقبضه من
يد الحاكم قبلى وهو الخارث بن مسكين فاعلمته ان نصرانية جده لا تمنع من
جواز حبسه عليه فخرج الى العراق فجاءنى بكتاب من هناك من هذا الذى
يدعونه ابا احمد فاعلمته انى لست بمن يقبل فى الحكم شفاعته لا بمن جاءنى
بكتابه ولا من غيره وهو يقول انه على النصرانية وهو الآن عليها وشهد

عليه عندي اسحاق بن محمد بن معمر انه اسلم بالعراق على يد هذا الرجل الذي جاني بكتابه فلو شهد عليه عندي شاهد آخر مثل اسحاق اسمه بته فان لم يتب قتلته فانصرف به باصر احمد بن طولون من مجلسه ذلك الى الحبس وكان ابن طولون قد حبس القاضي بكار بالمرق في القماحين في الدرب الذي عن يمين من يريد المصلى القديم . وادخل عليه خصم آخر فقال هذا الرجل الذي يزعم انه قاضي المسلمين خمسة وعشرين سنة قد اغتصب مني داري وهو ساكنها الآن ولى عليه من اجرتها خمسة دنانير فقال القاضي انا لم انزل بهذه الدار الا كرهاً فان كانت مفضوبة فالمطالب بالغصب هو الذي انزلني بها واما الاجرة فلا تطالبنى انت بها وانما تطلبها من غيري ثم ان بكارا بقي في حبسه فكان كل يوم جمعة يلبس احسن ثيابه ويريد الخروج الى الصلاة فيقول له المؤمنون به ارجع فيقول اللهم اشهد ثم يرجع فلم يزل كذلك حتى توفي احمد بن طولون وبقى فيها هو بعد ذلك حتى توفي فظن الناس انه لا يتبأ لاحد حضور جنازته ثم ان الناس كثروا لحضورها وخرج ابن طولون ورجال حكومته وهم مغطون رؤوسهم كيلا يعرفوا فرحمه الله تعالى

﴿ بكار ﴾ بن محمد كان من اهل الحديث ودخل على هشام بن عبد الملك وهو بالرصافة جالس في قبته الخضراء وعنده ابن شهاب الزهري فحدث الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبيد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترك عبد لله امرأ لا يتركه الا الله الا عوضه الله منه ما هو خير له منه في دينه ودنياه قال عبد الله بن سعيد الرقي قاضي فارس كتبت الى والدتي بنت مروان بن يزيد القرشية من الرقة بهذا الحديث ثم كتبت الى قاترني على ما انت فيه يعوضك الله تعالى ويؤثرك وكتبت الى اسفل كتابها لنفسها

عجوز بارض الرقين وحيدة * لنأيك بالاهاواز ضاق بها الذرع
وقدمانت الاعضاء من كل جسمها * سوى دمع عينها فلم يمت الدمع
تراعى الثريا ما تلذ لغمضها * الى ان يضي الصبح انجمه السبع
وكم في الرجا من ذى هموم مقلقل * وآخر مستور يدر له الضرع
﴿ بكجور ﴾ ابو الفوارس التركي مولى قرعوبة احمد غلمان سيف

الدولة ابن حمدان ولى دمشق من قبل المصريين وقدمها من حمص وكان وليها
ايضا قبل دمشق سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ولما ولى دمشق جار فيها
وظلم وجمع الاموال لنفسه الى ان عزل بمخير الخادم فجرد عليه عسكرياً في سنة ثمان
وسبعين وكان بكجور يخاف من اهل دمشق لسوء سيرته فيهم فبعث بهض
عسكره لقتال منير فكسروهم منير فارسل اليه بكجور انه يسلم البلد وينصرف
عنه الى حمص فاجابه الى ذلك ورحل عن دمشق متوجها الى حواريين ومضى
الى الرقة واقام فيها الدعوة للمصر بين ثم قتل في المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

﴿ ذكر من اسمه بكر ﴾

﴿ بكر ﴾ بن احمد بن حفص بن عمر بن عثمان بن سلمان ابو محمد
التنيسي المعروف بالشعراني سمع الحديث بدمشق من ابي زرعة الدمشقي وابي
بكر احمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب تاريخ حمص وجماعة غيرهما
وروى عنه جماعة ومن مفاريد حديثه ما رواه عن ابن عمر انه قال نبى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الاخضاء لما خاق الله نفرد به يوسف بن يونس
عن مالك عن نافع عن ابن عمر واخرج المترجم في فوائده عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من دعي الى عرس او نحوه فليجب قال ابن يونس
قدم المترجم تنيس مع ابيه وكتب الحديث بالشام وبمصر وكان يقدم الى
فسطاط مصر احياناً ويكتب اهل الحديث عنه وكان ثقة حسن الحديث توفي
في شهر ربيع الاول توفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة

﴿ بكر ﴾ بن سهل بن اسماعيل بن نافع ابو محمد الدمياطي مولى بنى هاشم
سمع الحديث بدمشق وبيروت ومصر وروى عنه ابو العباس الاصم والطحاوي
واحمد بن سليمان الطبراني وخاق كثير سواهم ومما رواه عن عبيد بن عامر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذى يسر بالقرآن كالذى يسر بالصدقة
والذى يجهر بالقرآن كالذى يجهر بالصدقة قال محمد بن الاعرابي كان المترجم
شيخاً مربوطاً اسمر كبير الرأس روينسا من طريقه عن ابي هريرة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يمر بقبر كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام قال احمد بن شعيب النسائي عن المترجم هو ضعيف وقال ابن يونس توفي بدمياط سنة سبع وثمانين ومأتين وذكر غيره انه توفي بالرملة بعد عوده من الحج وان مولده سنة ست وتسعين ومائة

﴿ بكر ﴾ بن شعيب بن بكر بن محمد بن ايوب بن عبد الرحمن ابو الواليد القرشي اخذ الحديث عن جماعة وروى عنه تمام بن محمد وابن منده وغيرهما واخرج عنه تمام بسنده الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في السبع الاواخر واخرج ايضا بسنده الى عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصنف الاول توفي المترجم سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

﴿ بكر ﴾ بن عبد العزيز بن اسماعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر القرشي المخزومي مولاهم كان من المحدثين سمع الحديث واسمعه وروى عن جبار مولى ام الدرداء عنها انها قالت خرج ابو الدرداء يريد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد جماعة من العرب يتفاخرون فاستأذنت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا الدرداء ما هذا اللجب الذي اسمع فقلت يا رسول الله هذه العرب يتفاخرون فيما بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء اذا فاخترت نفاخر بقريش واذا كاثرت وكاثر بتميم واذا حاربت فحارب بقيس الا ان وجوهها كنانة وسنانها اسد وفرسانها قيس ان لله يا ابا الدرداء فرسانا في سمائه يقاتل بهم اعدائه وهم الملائكة وفرسانا في الارض يقاتل بهم اعدائه وهم قيس يا ابا الدرداء آخر من يقاتل عن الاسلام حين لا يبقى الا ذكره ومن القرآن الا رسمه لرجل من قيس قلت يا رسول من اي قيس قال من سليم (اللجب بالتحريك الصوت والغلبة مع اخلاط وكانه مقلوب الجلبة قاله في النهاية) وروى المترجم عن ابيه انه قال قلت لعبد الملك بن مروان من افضل قريش قال بنو هاشم قلت ثم من قال قالوا بنوا امية قلت ثم من قال بنوا مخزوم فقلت ثم من قال قريش بهد هؤلاء ككاسنان المشط (يعنى انهم متساوون في الفضل)

﴿ بكر ﴾ بن عمرو المعافري المصري امام المسجد الجامع بمصر قدم الشام

واجتمع بالاوزاعي وحكى عنه وروى عن جماعة وروى عنه جماعة وروى عن
 مشرح بن هاعان عن عقبه بن عامر الجهني انه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لو كان بهدي نبي لكان عمر بن الخطاب اخرجته الترمذي عن ابي
 عبد الرحمن المقرئ عن حياة عن بكر وحكى المترجم انه لم ير ابا امامة يعني
 ابن سهل واضعا احدى يديه على الاخرى قط ولا احداً من اهل المدينة حتى
 قدم الشام فرأى الاوزاعي وانا سامعه يضعون ايديهم (اقول يشير الى مذهب
 اهل المدينة ومن تابعهم كالك بن انس فان مذهبهم ارسال اليمين في الصلاة
 بخلاف مذهب الاوزاعي ومن تابعه) . قال ابن ابي حاتم سألت الامام احمد
 عن بكر المعافري فقال يروى عنه قال ابن ابي حاتم وسألت ابي عنه فقال
 هو شيخ وقال ابن يونس توفي في خلافة ابي جعفر المنصور وكانت له عبادة
 وفضل وقال الكللاباذي روى عنه حياة المصري في تفسير سورة الانفال

﴿ بكر ﴾ بن محمد بن بكر بن خريم ابو القاسم المزني الطرائفي المعدل
 روى باسناده عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا مررتهم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق
 الذكر قال رشا بن نظيف حكي لنا المترجم ان مولده كان سنة تسع وثلاثمائة
 ﴿ بكر ﴾ بن محمد بن علي بن حميد ابو منصور التاجر النيسابوري
 روى عنه ابو بكر الخطيب وغيره وكان قدم دمشق قديماً وخرج منها الى
 صور وروينا بالسند اليه ثم الى انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان لا يدخر شيئاً اعد قال الخطيب سمعت المترجم يقول ولدت في سنة
 ست وثمانين وثلاثمائة وقال جده جيد بكسر الحاء المهملة وبالياء المعجمة
 باثنتين من تحتها وسمع السكامل من المترجم بصور والاصم بنيسابور وسكن
 بسواد وحدث بها وكان ثقة حسن الاعتقاد صحيح المذهب كثير الدرس للقرآن
 محبا لاهل الخير متفقداً لهم بالبر والارفاق

﴿ بكر ﴾ بن مصعب لم يترجمه في الاصل الا بما افظه حكي محمد بن ابي
 طيفور الجرجاني في فضل دمشق ان المترجم قال لما دخل دمشق وسئل عنها
 هي جنة الدنيا للمطيع لله اذا مات بها لا يقال له استراح من الدنيا يعني انه كان
 في جنة فانتقل الى جنة

﴿ ذكر من اسمه بكير ﴾

﴿ بكير ﴾ بن ماهان ابو هاشم الخارثي احد دعاة بني العباس قدم البلقاء من ارض الشام وحكى عن ابراهيم بن ماهان انه كان يقول يلي من ولد العباس اكثر من ثلاثين رجلا ستة منهم يسمون باسم واحد وثلاثة باسم واحد يفتح احدهم القسطنطينية (اقول هذا القول من جملة ما يخترعه الدعاة لترويج مقاصدهم والا فالقسطنطينية لم يفتحها احد من بني العباس واذا تأملت اخبار الملاحم والفتن تجدها كلها على هذا النظم فينبغي للمحدث ان لا يثق الا بما صح وان يترك ما لم يصح اه) قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه وفي سنة ثمانى عشرة ومائة وجه بكير بن ماهان عمار بن يزيد الى خراسان والياً على شيعة بني العباس فنزل مرو وغير اسمه وتسمى بخدش ودعا الى محمد بن على فسارع اليه الناس وقبلوا ما جاءهم به وسموا له واطاعوا ثم غير ما دعاهم اليه وتكذب واظهر دين الحربية ودعا اليه ورخص لبعضهم في نساء بعض واخبرهم ان ذلك من امر محمد بن على فبلغ اسد بن عبد الله خبره فوضع عليه العيون حتى ظفر به وقد تجهز لغزو بلخ فسأله عن حاله فاغلظ خدش له القول فامر به فقطعت يده وقطع لسانه وسمل عينيه وقال الحمد لله الذى انتقم لابي بكر وعمر منك ثم دفعه الى ابي يحيى بن نعيم الشيباني عامل آمل فلما قتل من سمرقند كتب الى يحيى فقتله وصلبه بآمل (اقول الحربية طائفة من التناسخية قال ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق ان الحربية هم اتباع عبد الله بن عمر بن حرب الكندى وكان على دين اليبانية في دعواها ان روح الاله تناسخت في الانبياء والائمة الى ان انتهت الى ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ثم انتقلت بعده الى عبد الله بن عمرو بن حرب مثل دعوى اليبانية في بيان بن سمان وكلا الفرقتين كافرة انتهى والحاصل ان الفرقتين ادعتا حلول روح الاله في محمد بن الحنفية ثم في ابنه ابي هاشم ثم افترقا فزعم اليبانية انها انتقلت منه الى بيان بن سمان ثم منهم من زعم انه كان نبياً وانه نسخ بعض شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من زعم انه

كان آلهاً وقالت الحريبة انتقلت روح الآله من ابي هاشم الى عبد الله بن عمرو بن حرب انتهى

﴿ بكير ﴾ بن معروف ابو معاذ ويقال ابو الحسن الاسدي الدامغاني قاضي نيسابور سكن دمشق وحدث عن مقاتل بن حيان ويحيى بن سعيد الانصاري وغيرهما وسمع منه جماعة منهم هشام بن عمار ولم يكتب عنه وروى عن الوليد بن مسلم عنه وروينا من طريقه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ان ماعزاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له طهرني يا رسول الله فاني قد زيت فقال له أتدري ما الزنا فقال اصب من امرأة حراماً ما يصيب الرجل من اهله قال فطرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد فطرده ثم عاد فطرده ثم عاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصب من امرأة حراماً ما يصيب الرجل من اهله قال نعم اصب من امرأة حراماً ما يصيب الرجل من اهله قال نعم فقال له ذلك اربع مرات وهو يقول نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم فاضطرته الجحارة الى شجرة حتى قتل فر به رجلان فقالا انظرا الى هذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرده ثم اتاه فطرده فلم يذهب حتى قتل كما يقتل الكلب ورسول الله يسمع فسار ساعة فر بجمار ميت قد شال برجله فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم كلا من هذا الحمار فقالا له وهل يؤكل من هذا فقل والذي نفسي بيده انه لفي نهر من انهار الجنة يتعمص فيه نمل له هكذا انا امرته ان يأتيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سترته بملحفتك كان خيراً واخرج الحافظ من طريقه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا ابن مسعود قلت ابيك يا رسول الله قال هل تدري اوثق عمري الايمان قلت الله ورسوله اعلم قال الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله . قال يحيى بن معين كان بكير خراسانيا وقال غيره كان قاضياً بنيسابور وقدم الشام وقال الامام احمد ما ارى به بأساً وقال مروان كان ثقة وقال ابن عدي ليس بكثير الرواية وارجو انه لا بأس به وائس حديثه بالمتذكر جداً وروى العقيلي عن ابن المبارك انه قال بكير بن معروف رمي به وروى الحاكم عن الامام احمد انه قال بكير قاضي نيسابور ذاهب الحديث قال ابو عبد الله

الحافظ قرأت في بعض الكتب انه توفي سنة ثلاث وستين ومائة
 ﴿بكير﴾ بن محمد بن بكير ابو القاسم المنذري الطرسى قدم دمشق
 وحدث بها وبصيدا وبعداد وكتب عنه بعض الغرابة بدمشق وروى بسنده
 الى ابن عاصم انه كان يقول من لم يمتز البغية عند امكان الفرصة عض على
 الندم عند فوات الامكان ولا امكان كسلامة الابدان في الايام الخالية فمن احب
 ان يكون في الدنيا حكيما مؤدبا وفي الآخرة ملكا متوجا فليقبل منى ثلاث
 خللال ينقى عن قلبه سلطان الطمع بالياس ويميت من قلبه سورة الغضب
 بالتواضع لله عز وجل والثالثة وهي رأس كل خير وابتدائه ووسطه وتمامه
 يؤثر دلالة العقل والعلم على رحيب الهوى يقع به الحق حيث كان

﴿ذكر من اسمه بلح﴾

﴿بلح﴾ بن بشر بن عياض القشيري دمشقي كان مع عمه كلثوم بافريقية
 فلما قتل عمه انحاز بالانس وولى الاندلس قال خليفة بن خياط قتل كلثوم سنة
 اربع وعشرين ومائة فانهمز عسكره وانهمز بلح فسار في عتاقه فلما غشوه قاتلهم
 وصبر لهم وهزمهم وقتل ناس كثير من الصقرية ومضى الباقي منهم في هزيمة
 فمضى بلح واصحابه حتى نزلوا الحصن وروى ابو جعفر الطبري ان بلحا توفي سنة
 خمس وعشرين ومائة وقال محمد بن فتوح الاندلسي في تاريخ الاندلس الذي
 صنفه كان بلح شجاعا فارسا وكان والياً على طنجة وما والاها فتكاثر عليه عساكر
 خوارج البربر هناك فولى منهزماً الى الاندلس في جماعة من اصحابه فلما وصل
 اليها ادعى ولايتها وشهد له بعض المنهزمين معه وكان امير الاندلس يومئذ عبد
 الملك بن قطن فوقع في ذلك اختلاف وفتنة حتى ظفر بلح بعد بالملك فسجنه ثم
 قتله ومات بعده بشهر او نحوه في سنة خمس وعشرين ومائة ويقال انه قتل
 هناك وقيل انه مات على فراشه واستخلف ثعلبة بن سلامة العاملي على اهل الشام
 وكان حازماً مجرباً فقام باصر اهل الشام

ذكر من اسمه بلعم

﴿ بلعم ﴾ ويقال بلعام بن باعورا ويقال ابن باعر ويقال ابن اوبر
 (في الاصحاح الثاني والعشرين من سفر العدد ان اسمه بلعام بن بوير واهل
 كل كتاب ادري بكتابتهم من غيرهم) بن شيوم بن قريشم بن ماث بن لوط
 كان يسكن قرية من قرى البلقاء وهو الذي كان يعرف اسم الله الاعظم
 فانسلخ منه له ذكر في القرآن اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابن مسعود
 في تفسير قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال بلعم (وفي
 تفسير ابن جرير الطبري عن ابن عباس ان بلعم هذا من اهل العين) وبعضهم
 يقول هو امية بن ابي الصلت واخرج عبد الرزاق عن الكلبي في قوله تعالى
 ولكنه اخلد الى الارض قال الى الدنيا وركن اليها فثله كمثل الكلب ان تحمل
 عليه يلهث او تتركه يلهث فذلك الكافر هو ضال وعظته او لم تمظه ويقال
 انه كان من الجبابرة لذين كانوا بيت المقدس وقال جماعة من المفسرين ان
 الآية نزات في بلعم ويقال له بلعام وروي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى
 واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الآية هو رجل اعطي ثلاث دعوات يستجاب
 له فيهن فكانت له امرأة يقال لها البوس وكان له منها ولد وكان لها محبا وفي
 رواية وكانت سمجة ذميمة فقالت له اجعل لي منها دعوة واحدة فقال هي لك
 فاذا تريدن فقالت ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة في بني اسرائيل فدعا لها
 فصارت اجمل امرأة فلما علمت ان ليس في بني اسرائيل مثلها رغبت عنه وارادت
 غيره فدعا الله ان يجعلها كلبة نباحة فصارت كذلك فذهبت فيها دعوتان
 فجاء اولادها فقالوا ليس لنا على هذا قرار وكيف نقر وقد صارت امنا كلبية
 نباحة يميزنا الناس بها فادعوا الله ان يردها الى الحالة التي كانت عليها فدعا الله
 فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث وهي البسوس فقيل أشأم من البسوس
) اقول وهذه الحكاية اشبه بخرافات النجائم اذ لا يليق به تعالى ان يعطي
 الدعوة المستجابة لمن يكون ابله الى هذه الدرجة فليعلم ذلك) وقال المعاف بن
 زكريا المشهور عند اهل السير والاخبار ان البسوس التي يقال من اجلها

أشأم من البسوس الناقصة التي جرى ما جرى من امرها في حرب داحس
والغبراء والمعروف من قول جمهور اهل التأويل ان الآية يعنى المتقدمة نزلت
في بلعم او بلعام بن باعورا الذي دعا بنصر الجبارين على موسى وبنى اسرائيل
وقال بعضهم نزلت في امية ابن ابي الصلت واكل واحد من هذين اللذين
سميئهما حديث يطول وقد جاء في الخبر ان الذي وصفنا ما حكيناه انتهى (اقول
وهذا يدل على ان الخبر المتقدم لا تصح نسبه الى ابن عباس والله اعلم) وقوله
في الحكاية المتقدمة وكانت سمجة هو بكسر الميم مثل نضرة وحكى سيويه عن
العرب رجل سمج بتسكين الميم مثل سمح قال ويقولون سمح كقبح ولم يقولوا
اسميج وان كانت العامة قد اولعت به وقول الراوى في هذا الخبر يعيرنا
الناس بها الفصيح من الكلام عيرت فلاناً كذا واما عيرته بكذا فالغة منخطة عن
الاولى في الاشتهار والفصاحة وان كانت هي الجارية على السنة العامة ومن
اللغة الاولى قول النابغة

وعيرتى بنوا ذبيان رهبة * وهل على بأن اخشاك من عار
وقال المتلمس

تعيرنى امى رجلا ولا ارى * اخا ككرم الا بأن يتكرما
وقال المقنع الكندى في اللغة الاخرى

يعيرنى قومى بالدين وانما * تدينت في اشيائهم تكسبهم مجدا
وروي عن وهب انه قال قاتل فرعون من الفراعنة امة موسى بعده فلم
يستطعهم فبعث الى السحرة والكهنة فقال دلوني على امر اقوى عليهم به فقالوا
ان هؤلاء القوم فيهم ارث من علم وهم امة موسى ولا يقوى عليهم الا بلعام
وهو منهم فبعث الى بلعام فخرج اليه فاجابه راكبا امانا وكانت الانبياء تركب
الاتن فسار حتى اذا كان في بعض الطريق ربضت نضربها وشدت الضرب
اليه فقالت من الجأك الى هذا الا ترى الى ما بين يديك فالتفت فاذا جبريل
عليه السلام فقال ما كان ينبغي لك ان تخرج المخرج الذي خرجته فاذا فعلت
فقل حقا تقدم عليه ورويت هذه القصة من وجه آخر اتم عن سالم ابي
النضر وهو انه حدث ان موسى لما نزل في ارض بنى كنعان من ارض
الشام وكان بلعم ساكنا بقريية من قرى البلقاء فلما رأى قوم بلعم ان موسى

عليه السلام نزل بنى اسرائيل ذلك المنزل اتوه وقالوا له يا بلعم هذا موسى ابن عمران في بنى اسرائيل قد جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحتلها لبنى اسرائيل ويسكنهم بها وانا قومك وليس لنا منزل الا هذا المنزل وانت رجل مجاب الدعوة فاخرج وادع الله عليهم فقال ويلكم بنى الله معه الملائكة والمؤمنون كيف اذهب ادعو عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم قالوا ما لنا من منزل فلم يزالوا به يرققونه ويتضرعون اليه حتى فتوه فلما افتتن ركب حماره متوجها الى الجبل الذى يطلعه على عسكر بنى اسرائيل وهو جبل حشان فما سار على اتانه غير قليل حتى ربضت به فنزل عنها فضر بها حتى اذا زلقها قامت فركبها فلم تسر به حتى ربضت فضر بها حتى ادفقها فاذن الله لها فكلته تحتجة عليه فقات ويحك يا بلعام اين تذهب الا ترى الملائكة امامي تردني نحلي الله سبيلها حين فعل بها ذلك وفي الرواية الاولى لوهب ان بلعام لما وصل الى الجبار امر له بالفرش والخدم والمال وقال له ادع لى على عدوى هذا دعوة انصر بها عليهم فقال له غدا فلما التقت الفئتان قال هم بنوا اسرائيل امة مباركة ومبارك من بارك عليهم وملعون من لعنهم فقال صاحبه الذى بعته له ما زدتنا الا خبالا ثم قال له غدا فلما تراءت الفئتان قال له مثل الاول ثم قال له لا استطع الا ما رأيت ولكن ادلك على شئ ان فعلته واصابوه نصرت عليهم تقصد الى نساء شباب حسان فحمل عليهن الخلى والعطر ثم تبثن في العسكر فان اصابوهن خذلوا ففعل فما تعرض لهن الا رجل واحد بواحدة حبسها في خيمته فحاش بهم الموت جيشة اذهب ثلثهم فشكوهما بالحرية وقتلوهما فرفع الموت عنهم رجعتا الى الرواية التى نحن بصددتها فانطلقت به الاثان حتى اشرفت به على رأس جبل حشان على عسكر موسى وبنى اسرائيل واراد ان يدعو عليهم فكان لا يدعو عليهم بئى الا صرف الله لسانه الى قومه ولا يدعو لقومه بخير الا صرف الله لسانه الى بنى اسرائيل فقال له قومه ما ندرى يا بلعم انت تدعو لهم او تدعو علينا قال اعذرونى فان هذا ما لا املك هذا شئ قد غلبنى الله عليه والندع لسانه فوقع على صدره فقال لهم الآن قد ذهبت منى الدنيا والآخرة فلم يبق الا المكر والحيلة فسأمكر واحتملوا النساء واعطوهن السلع ثم ارسلوهن الى العسكر لتبيعهن فيه وصروهن ان لا تمنع

امرأة نفسها من رجل ارادها فانه ان زنا رجل واحد منهم كفيتموه ففعلوا فلما دخل النساء المعسكر مرت امرأة من الكنعانيين برجل من عظماء بني اسرائيل اسمه زمري بن شلوم من سبط شمعون بن يعقوب فقام اليها فاخذ بيدها حين اعجبه جمالها ثم اقبل بها حتى وقف على موسى فقال له اني اظنك ستقول هذه حرام عليك فقال له هي حرام عليك لا تقر بها فقال له والله لا نطيعك في هذا ثم دخل بها قبته فوقع عليها فارسل الله الطاعون على بني اسرائيل وكان فيحاص ابن العيزار بن هارون صاحب امر موسى وكان رجلا قد اعطى بسطة في الخلق وقوة في البطش وكان فائبا حين صنع زمري بن شلوم ما صنع حتى جاس الطاعون خلال بني اسرائيل فلما حضر اخبر اخبر فاخذ حربته وكانت من حديد كلها فدخل عليها القبة وهما متضاجعان فانظمتهاما بحربته ثم خرج بهما رافعهما الى السماء وكان قد اخذ الحربة بذراعه واعتمد برقبته الى خاصرته واسند الحربة الى خيته وهو يقول اللهم هكذا فعل بمن يمصيك فرفع الله الطاعون وحسب من هلك فيه من بني اسرائيل فيما بين ان اصاب زمري المرأة الى ان قتله فيحاص فوجدوهم سبعين الفا والمقل يقول كانوا عشرين الفا وذلك في ساعة من نهار فمن هنالك يعطى بنوا اسرائيل الى ولد فيحاص ابن العيزار من كل ذبيحة ذبحوها القبة والذراع واللعى لاعتماده بالحربة على خاصرته واخذها ايها بذراعه واسناده ايها الى خيته والبكر من كل اموالهم وانفسهم لانه كان بكر العيزار ففي بلعم بن باعورا انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم واتل عليهم نبي الذي آتاه آياتنا فانسلح منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين الى قوله تعالى لعلهم يتفكرون ليعرف اليهود انه لم يأت بهذا الخبر عما مضى فيهم الا نبي ياتي به خبر السماء . ورويت هذه القصة عن كعب وفيها ان معسكر موسى عليه السلام كان بارض كنعان من الشام بين اريحيا وبين الاردن وجبل البلقاء واتي به فيما بين هذه المواضع ثم ساق القصة على نمط ما تقدم الا ان فيها بدل انداع لسانه جاءه لمة فاخذت بصره فعمي وحكي عن وهب انه قال ان بلعم اخذ اسيرا فاتي به الى موسى فقتله قال وهكذا كانت ستمهم انهم يقتلون الاسرى قال فقوله تعالى فانسلح منها يقول الاسم الذي اعطاه الله عز وجل اياه وروى محمد بن اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال كان مثل بلعم بن باعورا في بني اسرائيل كمثل امية ابن ابي الصلت في هذه الامة (قلت والحديث موقوف على ابن المسيب فتأمل واقول في الاصحاح الثاني والعشرين من سفر العدد من التوراة ذكر بلعام وقصته مطولة وهي اشبه برواية وهب غير ان الذين دونوا التوراة الموجودة اليوم برأوا بلعام فقالوا انه ذهب الى منزله ولم يدع على بني اسرائيل ولم يصبه شيء فان كانت الآيات نزلت في حكاية بلعام فيكون القرآن قد اظهر ما كتبه التوارتيون واظهر ما خباؤه ويكون هذا من جملة المعجزات الدالة على ان القرآن من عند الله تعالى وان كانت في غيره فالله اعلم بمن نزلت على ان الصحيح ان الآيات شاملة لسلك من كانت هذه صفته من كل من اتاه الله الآيات التي هي الحجج التي جاء بها الانبياء ثم انه انسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الفاوين يعني خرج من الدلائل التي اتاهها الله اياه فتبرأ منها وهذا يصدق على امية ابن ابي الصلت وعلى بلعام وعلى غيره ولو شاء الله لرفعه بالآيات التي اوتيتها ولكنه اخذ الى الارض وسكن الى الحياة الدنيا في الارض ومال اليها وآثر لذتها وشهوته على الآخرة واتبع هواه ورفض طاعة الله وخالف امره والصواب في تفسير هذه الآية انه لا يخص منه شيء اذا كان لا دلالة على خصوصه من خبر ولا عقل وقوله تعالى فقله كمثل السكب معناه مثل هذا الذي انسلخ من الآيات كمثل السكب الذي يلهث طرده او تركته ومعناه انه وعظ او لم يعظ لا يعمل بآيات الله التي اوتيتها ولا يترك ما هو عليه من خلافه امر ربه ألا ترى ان الله تعالى قال بعد هذه الآية ذلك مثل الذين كذبوا بآياتنا فجعل ذلك مثل المكذبين بآياته وقد علمنا ان الالهات ليس في خلقه كل مكذب كتب عليه ترك الانابة من تكذيبه بآيات الله وانما هو مثل ضربه الله لهم فكان معلوماً بذلك انه لذي وصف الله صفته في هذه الآية كما هو لسائر المكذبين بآيات الله وبمثل هذا يصح ان تفسر هذه الآية وامثالها وانى اعجب لكثير من المفسرين الذين يتكلمون هذه القساعة ويشعلون كتبهم بانقص الاسرائيلية والاقاصيص الخرافية فيجعلون الامة بل طلبة العلم في شك من دينهم وكتابهم فنسأله تعالى التوفيق)

بنان بن حازم كان من اهل بعلبك قال الحافظ بعد ان ذكره لم اجد هذا الاسم في شيء من كتب المؤلفين والمخترين ولا في غيرها ثم اخرج

عنه بسنده الى كعب انه قال ان جبار هذه الامة جبار الاولين والآخرين
وان من هذه الامة رجالا ليخر احدهم -اجداً لا يرفع رأسه حتى يغفر لمن
خلفه فضلا عنه وكان كعب يتحرى الصفوف المتأخرة رجاء ان يكون
من اولئك

﴿ ذكر من اسمه بندار ﴾

﴿ بندار ﴾ بن عبد الله الهمداني الصوفي حدث بدمشق وكتب عنه
نجا بن احمد الشاهد واخرج عنه بسنده الى عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل لا ينزع العلم من الناس بعد ان يعطيهم اياه
ولكن يذهب بالعلماء كلما ذهب بعالم ذهب بما معه من العلم حتى لا يبقى من لا يعلم
فيضلوا واخرجه عبد الله ابن الامام احمد من طريق ابيه

﴿ بندار ﴾ بن عمر بن محمد بن احمد ابو سعيد التميمي الروياني قدم دمشق
ونزل مسجد ابي صالح وحدث بها وبغيرها عن جماعة واخذ الحديث عنه جماعة
وروى باسناده عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خمس ايام لا يرد فيهن الدعاء اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة
الجمعة وليلة الفطر وليلة النحر قال ابو الفرج الاسفرائيني اردت ان اسمع الحديث
من بندار الروياني فقال لي عبد العزيز النخشي لا تسمع منه فانه كذاب

﴿ بوري ﴾ بن طفتكين ابو سعيد المعروف بتاج الملوك ولد في رمضان
سنة ثمان وسبعين واربعمائة وولى امرة دمشق بعد موت ابيه طفتكين في صفر
سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وسكانت سيرته غريبة وكان فيه حلم وسماحة
ولما قتل ابا على المردعاني وثبت العامة على الاسماعيلية فقتلوهوم وذلك لما قتل
الوزير الذي كان يشد ازهم ويقوى امرهم ولم يزل بوري والياً على دمشق
حتى هجم عليه العجميان من الباطنية فخرجاه بجراحات اثنخته وقبل نفي بجروحا
الى ان مات في الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة
وكان وثوب العجميين عليه سنة خمس وعشرين

﴿ ذكر من اسمه بلال ﴾

﴿ بلال ﴾ بن جرير بن عطية بن الخطفي واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة القيمي اليربوعي السكبي من اهل البصرة شاعر ابن شاعر وفد على بعض خلفاء بني امية قال ابن الاعرابي اراد جرير ان يوجه ابنه بلالا الى الشام في بعض اموره فاتي يحيى بن حفصة فاودعه اياه ثم بلغ بلال ان بعض بني امية يريد الخروج فقال لا يبيد لو كفت هذا القرشي امرى فقال جرير

اراد سوى يحيى يريد مصاحباً * ألا ان يحيى نعم زاد المسافر
وما تأمن الوجناء وقمة سيفه * اذا نفضوا او قل ما في الغرائر
وقال بلال يمدح عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
مدت الزبير ابوك اذ بيني والملا * كفيك حتى طالت العيوقا
ولو ان عبد الله افضل من مشى * فضل البهية عزة ومسوقا
قوم اذا ما كان يوم نفوره * جمع الزبير عليك والصديقا
ولئن مساعي ثابت او مصعب * باغت سنا اعلى المكارم فوقا
لو شئت ما فاتوك اذ حاربتهم * ولكنت بالبيت المنير حقيقا
لكن آتيت مصلياً في رأيهم * ولقد ترى وزى لديك طريقا
ألت اليك بنوا قصي مجدهم * فورثت اكرمها سنا وعروقا
وروى المعاف بن زكريا ان والياً على اليمامة ولى بلالا بعض اعماله فجلس يوماً للحكم والخصوم جلوس فتمثل احدهم بقول الشاعر

وابن المراغة حابس اعياره * مرهى القصية ما يذقن بلالا
ولم يشمر الخصم ان لبلال علاقة بذلك فقال له بلال ادن انت وصاحبك فدنيا فقال هم اعد البيت فقال له اصلحك الله ما هو الا شئ جرى على اساني وما اردت بذلك مكروها فقال له هو اشهر من ذلك هم فاحتجبا لا قضي بينكما وروى ابو العباس المبرد عن عارة بن عقيل بن بلال انه قال ولى جدى بلال السعابية على بني تميم والرباب فمر بمنازل بني تميم بن عبد مناة بن اد فلبس النساء

بيوتهم ورفعت سمحونهم وتزين جهدهم وقلن مرحباً بأبن جرير انزل فلك
ما شئت من شواء واقط وتمر فاما الطحين فلا طحين يردن بذلك ما قاله فيهن جرير
اذا اخذت تيمية هادي الرحا * تنقش قيناها فطار طحينها
فاستحيا بلال فعدل عنهن وبه حاجة الى النزول عندهن

﴿ بلال ﴾ بن الحارث بن عكم بن سعد بن قرة بن مازن بن حلاوة بن
ثعلبة بن ثور ويقال بلال بن الحارث بن عاصم بن سعد ابو عبد الرحمن المزني
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اهل بادية المدينة وشهد فتح
مكة وكان يحمل احد الوية مزينة وكان فيمن غزا دومة الجندل مع خالد بن
الوليد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه الحارث وعلقمة
ابن وقاص الليثي واسند اليه الحافظ عن مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة
عن ابيه عن بلال انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان تباع ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه
الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تباع
ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه هكذا رواه مالك بن انس عن
محمد بن عمرو وتابعه محمد بن عجلان عنه ورواه موسى بن عقبة عن محمد
فاختلف فيه فرواه ابراهيم بن طهمان عن موسى عن محمد بن جده عن بلال
ولم يذكر اياه ورواه ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن علقمة عن وقاص
عن بلال ولم يذكر محمداً ولا اياه ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن
محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة عن بلال والحاصل ان مالك بن انس وموسى
ابن عقبة لم يقبلا اسناد هذا الحديث واقامه سفيان الثوري فقال عن محمد بن
ابيه عن جده عن بلال وفي بعض طريقه ان رجلاً بطالا كان يدخل على
الامراء فيضحكهم فقال له علقمة بن وقاص ويحك يا فلان انك تدخل على
هؤلاء الامراء فتضحكهم واني سمعت بلال بن الحارث ثم ذكر الحديث وفي
بعض طريقه قال علقمة اقبلت راكبا يوماً فناداني بلال فوقف له فجاءني وقال
لي انك اصبحت اليوم وجها من وجوه المهاجرين وانك تدخل على هذا
الانسان يعني مروان واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون
بهدى امراء من دخل عليهم فليقل حقاً وان احسبكم ليتكلم بالكلمة يرضى بها

السلطان فيهوي بها ابد من السماء وقال الواقدي في غزوة دومة الجندل كان بلال المزني يقول اسرنا اكيدر صاحب دومة الجندل واخاه فقدمنا بهما على النبي صلى الله عليه وسلم فوزل يومئذ صفي خالص للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقسم شي من القبي ثم خمس الغنائم وكان للنبي صلى الله عليه وسلم منها الخمس قال خليفة بن خياط كان بلال دار بالبصرة ومات في خلافة معاوية وقال ابن سعد حمل بلال احد الوية مزينة اثلاثة يوم فتح مكة وكان يسكن جبلى الاشقر والاجرذ ويأتى المدينة كثيراً وتوفى سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة ويقال انه اول من قدم من مزينة على النبي صلى الله عليه وسلم في رجب سنة خمس من الهجرة وجاء عنه ثلاثة احاديث وكان في غزوة افرقيبة سنة سبع وعشرين قال الواقدي في كتاب اخبار المغرب حدثني كثير بن عبد الله المزني فقال كانت مزينة في غزوة افرقيبة اربعمائة وكان لوائم بيد بلال بن الحارث وقال الامام مسلم بلال له صحبة وقال ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد قدم بلال على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد مزينة في رجب سنة خمس وكان ينزل بالاشعر وراه المدينة وتوفى في آخر ايام معاوية سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة وكذا قال محمد بن سعد كاتب الواقدي وقال الواقدي سمعنا ان بلالا لما قدم المدينة قال يا رسول الله ان لى مالا لا يصلحه غيرى فان الاسلام لا يصح الا لمن هاجر وومه ماله فاخبرني فقال له حيثما كنتم واتيتم الله لم يلتكم من اعمالكم شيئاً (يعنى لم ينقصكم) واخرج بن سعد عن ابي عبد الرحمن الجعلافي انه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبدنهم فبايعه عن قومه مزينة وقدم معه عشرة فيهم بلال بن الحارث والنعمان بن مقرن واخرج غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج لفتح مكة بعث بلالا وعمر بن عوف الى مزينة يستفرهم حين اراد فتح مكة فجأوا وكانت مزينة الفا فيها مائة فرس ومائة درع وفيها ثلاثة الوية لواء مع النعمان بن مقرن ولواء مع بلال ولواء مع عبيد الله بن عمرو واخرج ابن سعد عن ابي بشير المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من وجدتموه يقطع من الحى شيئاً فلکم سابه وكان رسول الله يستعمل عليه بلالا بن الحارث المزني وعهد اليه به ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية فمات بلال

في خلافة معاوية واخرج الحافظ باسانيد متعددة عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية حلسيها وغوريها وحيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث المزني اعطاء معادن القبلية حلسيها وغوريها وحيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وروى هذا عن ابن عباس وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع المعقب اجمع فلما كانت خلافة عمر قال لبلال ان رسول الله لم يقطعك ما اقطعك لتحجره على الناس انما اقطعك لتعمل نخذ منها ما قدرت على عمارته ورد الباقي قال ابو عبيد قوله وغوريها الغوري بلاد تهامة والحلبي من ارض نجد وجاء هذا من طريق الزبير بن بكار وزاد في آخره ان عمر قال له واقطعه الناس واخرجه البيهقي عن عبد الله بن ابي بكرة قال جاء بلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه فقطعهما له طويلة عريضة فلما ولي عمر قال له يا بلال انك استقطعت رسول الله ارضا طويلة عريضة فقطعهما لك وان رسول الله لم يكن يمنع شيئا يسأله وانك لا تطيق ما في يديك فقال اجل فقال له انظر ما قويت عليه منها فامسكك وما لم تطق فادفعه الينا نقسمه بين المسلمين فقال لا والله شئ اقطعنيه رسول الله فقال عمر والله لتفعلن فاخذ منه ما عجز عن عمارته فقسمه بين المسلمين واخرج الحافظ من طريق ابن سعد وغيره من طرق متعددة عن ابن عباس والشفا وعمرو بن امية الضمري دخل حديثهم في حديث بعض ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لبلال بن الحارث ان له النخل وجذعه وشطرة ذا المزارع والنخل فان له ما صلح له الزرع من قدس وان له المصاة والجذع والغيلة ان كان صادقا وكتب له الكتاب معاوية فاما قوله جذعه فانه يعني به قربه واما شطره فانه يعني به تجاهه وهو في كتاب الله قول وجهك شطر المسجد الحرام واما قوله من قدس فالقدس الجذع وما اشبهه من آلة السفر واما المصاة فاسم الارض . وقد اتفقت الروايات من وجوه كثيرة على ان بلال مات سنة ستين عن ثمانين سنة كما تقدم وعلى انه كان يسكن الاشهر والاجرد ويأتي المدينة

﴿ بلال ﴾ بن رباح ابو عبد الكريم ويقال ابو عبد الله ويقال ابو عمرو الحبشي مولى ابي بكر الصديق وهو ابن حمامة وهي امه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين الاولين الذين عذبوا في الله سكن دمشق ومات بها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابو بكر وعمر وهبة الله بن عمرو واسامة بن زيد وكعب بن عجرة وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي والاسود بن يزيد وابو ادريس الخولاني وسعيد بن المسيب وغيرهم واخرج الحافظ عنه انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توجاً ومسح على الخفين والخمار اخرجه مسلم واخرج ايضا بسنده الى ابي بكر الصديق عن بلال رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبحوا بالصبح فانه اعظم الاجر قال ابن منده هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث ايوب بن سيار . شهد بلال بدرأ ومات ولا عقب له وكان من مولدى السراة واسم امه حمامة وكانت لبعض بنى جمح شهد بدرأ وأحدأ والخندق والمشاهد كلها وكان ابو بكر رضي الله عنه قد اشتراه من بنى جمح ثم اعتقه وتوفى بدمشق سنة عشرين وقال ابو زرعة قبره بدمشق ويقال بداريا وتزوج هنداً الخولانية وقال ابن منده كان بلال من مولدى السراة من اهل حضر من موالى بنى تميم توفى بدمشق وقيل بحلب سنة عشرين وقيل سنة ثمانى عشرة وقال البخارى مات بالشام وقال عمر بن على بدمشق وهو ابن بضع وستين سنة وقال يحيى بن بكير مات بدمشق فى طاعون عمواس سنة سبع او ثمانى عشرة اهـ (قلت واكثر الروايات على انه مات بدمشق سنة عشرين والله اعلم) واخرج الحافظ بسنده الى الوضين بن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر اعتزلا فى غار فينينا هما كذلك اذ مر بهما بلال وهو فى غم عبد الله بن جدعان وبلال مولد من مولدى مكة وكان لعبد الله بن جدعان بمكة مائة مملوك مولد فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم امر بهم فاخرجوا من مكة الا بلالا برعى عليه غنمه تلك فاطع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من ذلك الغار وقال يا راعى هل من ابن فقال بلال ما لى الا شاة منها قوق فان شئتما انزلكما بلبنها اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت بها فجاء بها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقب فاعتقلها فحلب فى العقب حتى ملأه فشر به حتى روي ثم سقى ابا بكر

ثم احتلب حتى ملاءه فسقى بلالا حتى روي ثم ارساها وهي احفل ما كانت ثم قال يا غلام هل لك في الاسلام فاني رسول الله فآلم وقال اكنتم ايمانك ففعل وانصرف بغنمه وبات بها وقد اضعف ابنها فقال له اهله لقد رعيت مرعى طيبا فعليك به فعاد اليه ثلاثة ايام يسقيهما ويتعلم الاسلام حتى اذا كان في اليوم الرابع مر ابو جهل باهل عبد الله بن جدعان فقال لهم اني ارى غنمكم قد نمت وكثر ابنها فقالوا قد كثر لبنا منذ ثلاثة ايام وما نعرف ذلك منها فقال عبدكم ورب السكبة يعرف مكان ابن ابي كبشة فامنموه ان يرعى ذلك المرعى فمنوه من ذلك المرعى ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاخفى في دار عند المروة واقام بلال على اسلامه فدخل يوماً السكبة وقريش في ظهرها لا تعلم والتفت فلم ير احداً فآتى الاصنام وجعل يسبق عليها ويقول خاب وخسر من عبدكن فطلبتة قريش فهرب حتى دخل دار سيده عبد الله بن جدعان فاخفى بها فجاءوه ونادوا عبد الله بن جدعان فخرج فقالوا اصبوت فقال ومثلي يقال له هذا فعلى نحر مائة ناقة للات والعزى ان كنت فعلت ذلك فقالوا له ان اسودك صنع كذا وكذا فدعا به فالتسوه فوجدوه فاتوه به فلم يعرفه فدعا خوايله فقال له من هذا ألم آمرك ان لا تبق احداً من مولدى مكة الا اخرجته فقال كان يرعى غنمك ولم يكن احد يعرفها غيره فقل لابي جهل وامية بن خلف شأنكما فهو لكما اصنما به ما احببتما فخرجا به الى البطحاء وجعل ابسطانه على رءسها ويجعلان رحي على كتفيه ويقولان له اكفر بحمد فيقول لا ويوحى الله فينما هو كذلك اذ مر بهما ابو بكر فقال ما تريدان بهذا الاسود فوالله ما تبلغان به ثاراً فقال امية بن خلف لا صحابه الا العنكبم بابي بكر لمة ما ابها به احد ثم تضاحك وقال هو على دينك يا ابا بكر فاشتره منا فقال نعم فقال اعطى عبدك فسطاطا وكان فسطاط عبداً لابي بكر حداراً يؤدى خراج نصف دينار فقال ابو بكر ان فعلت تفعل فقال قد فعلت فتضاحك وقال والله حتى تعطيني معه امرأته فقال ان فعلت تفعل قال نعم فذلك لك ثم تضاحك وقال لا والله حتى تعطيني ابنيه مع امرأته فقال ان فعلت تفعل قال نعم قد فعلت فتضاحك وقال لا والله حتى تزيدنى معه ما تى دينار فقال ابو بكر انت رجل لا تسبى من الكذب فقال لا واللوات والعزى لئن اعطيتنى لافعلن فقال هي لك فاخذ

واخرج ابو يعلى ابن الفراء عن عمار انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر رضي الله عنهم اخرجهم البخاري
واخرج عبد الله ابن الامام احمد عن عمرو بن عبسة انه قال آتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت من بايعك على امرك هذا فقال حر وعبد يعنى ابا بكر
وبلال فكان عمرو يقول بعد ذلك فلقد رأيتنى وانى لرابع في الاسلام واخرج
الحافظ عن عمرو ايضا انه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعكاظ وليس
معه الا ابا بكر وبلال فقال انطلق حتى يمكن الله لرسوله قال ثم آتيته بعد
ما ظهر واخرج عن عبد الله بن مسعود انه قال اول من اظهر اسلامه ابو بكر
وعمار وامه سمية وصهيب والمقداد وبلال وفي رواية وخباب بدل المقداد قال
فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي طالب واما ابو بكر فمنعه
الله بقومه واما سائرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصعروهم
او قال صعروهم للشمس وما منهم احد الا وقد اتاهم على ما ارادوا الا بلال فانه
هانث عليه نفسه في الله وهان على قومه فاعطوه الى الولدان يطوفون به في شمام
مكة وهو يقول احد احد وقال عروة بن الزبير كان بلال من المستضعفين
من المؤمنين وكان يعذب حين اسلم ليرجع عن دينه فا اعطاهم قط كلفة مما
يريدون وكان الذي يعذبه امية بن خلف وروى الحافظ ان ورقة بن نوفل
مر على بلال وهو يعذب بلصق ظهره برمضاء البطحاء في الحر وهو يقول احد
احد فقال ورقة احد احد يا بلال اصبر ثم اقبل على من يعذبه وقال احلف بالله
انن قتلتموه على هذا لا تخذنه حنانا قال ابن اسحاق بانفى ان عمار بن ياسر ذكر
يوماً بلال بن رباح وامه حمامة واصحابه وما كانوا فيه من البلاء وعتاقة
ابي بكر ايهم فقال

جزى الله خيراً عن بلال وصعبه * عتيقاً واخزى فاكهياً و ابا جهل
عشية هما في بلال بسوءه * ولم يحذرا ما يحذر المرء والعقل
بتوحيد رب الانام وقوله * شهدت بان الله ربي على مهل
فان يقتلونى يقتلونى ولم اسكن * لاشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيا رب ابراهيم والعبد يونس * وموسى وعيسى نجنى ولا تم
لمن ظل يروى النبي من آل قلاب * على غير بر كان منه ولا عدل

واخرج من طريق ابن ابي خيثمة عن هشام بن عروة ان ابا بكر اعتق سبعة
انفس ممن كان يعذب في الله منهم بلال وعامر بن فهيرة وحكي الحافظ تهذيب
بلال في روايات متعددة منها ما قاله عامر من انهم كانوا يأخذونه فيضجونه في
الشمس ثم يأخذون الحجر فيضجونه على بطنه ويقولون له دينك اللات والعزى
فيقول ربي الله ويقول احد احد ثم يقول والله لو اعلم كلمة هي اغيظ لكم منها
لقتها قال حتى اشتراه ابو بكر باربعين اوقية من فضة واعتقه وفي رواية انه
اشتراه بسبع اواقى ثم انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اشتريت بلالا فقال له الشريكة يا ابا بكر يعنى اجعلنى به شريكاً لك فقال
قد اعتقته ثم بلغ ابا بكر انهم قالوا اشتراه منا ابو بكر بسبعة اواقى ولو اعطينا
فيه اوقية لبعناه فقال ابو بكر لو ابوا بيعه الا بمائة اوقية لاشتريته منهم وقال
سعيد بن المسيب ان بلالا كان شحيحاً على دينه وكان يعذب في الله وفي دينه
فاذا اراد منه المشركون ان يقاربهم قال الله الله واخرج الحافظ بسنده عن
مسلم بن صبيح انه قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول الله
انا قد كثرنا فلو امرت كل عشرة منا ان يأتوا رجلاً من صناديد قريش
ليلا فيأخذوه ويقلموه وتصحب البلاد لنا ففسر النبي صلى الله عليه وسلم حتى
رأى السرور بوجهه فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله آباؤنا وابناؤنا واخواننا
فما زال عثمان يردد ذلك حتى عدل رسول الله عن رأيه الاول ورأى في وجهه
رفض ذلك قال واخذنا المشركون حين امسينا فما من احد من اصحاب رسول
الله الا وقم القيثبة يعنى الرجوع غير بلال فانه كان يقول احد احد وروى
سفيان بن عيينة ان ابا بكر اشترى بلالا بخمس اواقى وهو مدفون بالجحارة
وقال عبد الله بن مسعود اشتراه ببردة وعشر اواقى وقال محمد بن سيرين كان
المشركون يلقون بلالا في الرمضاء اما في جلد ثور او بقرة وحدث الاصمعي
عن العمري انه قال اول من اذن بلال واول من ابتنى مسجداً يصلى فيه عامر
ابن ياسر واول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن ابي وقاص واول من
تغنى بالجحاز ابو خذاعة وسمى المصطلق لحسن صوته وروى هذا المسعودى عن
القاسم عن عبد الرحمن الا انه قال اول من غزى بفرسه في سبيل الله المقدماد
ابن الاود واول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن مالك واول من اذن

من المسلمين بلال واول من نبى مسجداً يصلى فيه عمار واول من انشئ القرآن
بمكة عبد الله بن مسعود واول من استشهد من المسلمين يوم بدر مجمع مولى
عمر واول من حى الفواز مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهينة واول حى
ادوا الزكاة طائعين من انفسهم بنو عذرة بن سعد واخرج الحافظ بسنده
الى انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله وما يؤذى
احد ولقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اتى على ثلاثون من بين يوم
وليلة ومالى ولا لبلال طعام يأكله ذو كبد الا شئ يواريه ابط بلال واخرج
من طريق البيهقي عن سعد بن ابى وقاص انه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء عك فلا يجراون علينا قال
وكنت انا وعبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل ورجلان نسيت
اسمهما فانزل الله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه » الآية قال وكذلك نزل « ولقد فتنا بعضهم ببعض ايقولوا هؤلاء من الله
عليهم من بيننا أليس الله باعلم بالكارين » واخرج عن خباب بن الارث انه
قال في قوله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم » الى قوله تعالى الظالمين ان
الافرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن جاآ فوجدا النبي صلى الله عليه
وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وخباب وناس من الضمراء فلما رأوهم حول
حقرهم فاتياه نغليا به وقالوا انا نحب ان تجمل لنا منك تقرب فان العرب
تفرف فضلنا وان وفودهم برد عليك فنسختي ان تراا العرب مع هذه الاعد
فاذا نحن جئناك فاصرفهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقدمهم ان شئت قال نعم قال
فاكتب لنا عليك كتابا قال فدعى بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية
اذ نزل جبريل بقوله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم » الآية وبقوله تعالى
« واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه
الرحمة » فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة من يده ثم دعا فاتياه
وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فدنونا منه يومئذ ووضعنا
ركبتنا على ركبتيه وكان يجلس معنا فاذا اراد ان يقوم تركنا فانزل الله تعالى
« واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد
عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا » قال تجالس الاشراف ولا تطع من اغفلنا قلبه

عن ذكرنا « قال عيينة والاقرع واتبع هواه وكان امره فرطا قال هلاكاً ثم ضرب لهم مثلاً رجلين كمثل الحياة الدنيا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا فاذا بلغ الساعة التي يريد ان يقوم بها تركناه والا صبر ابدا حتى تقوم وقال ابن عباس في قوله تعالى نزل قوله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » في صهيب بن سنان ونفر من اصحابه منهم عمار ابن ياسر مولى حو يطب اخذهم المشركون يذبونهم وروى الحافظ والطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السابق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش ورواه ابن عدى وقال ليس يعرف هذا الحديث الا لبقية عن محمد بن زياد يعنى انه تفرد به وقال محمد بن عوف هو حديث منكر وعن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابوبكر (اصابته الحمى) وبلال فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصيب في اهله * والموت ادنى من شرك نمله

وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته او قالت صوته ويقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلته * بواد وحولى اذخر وجابل

وهل اردن يوما مياه مجسنة * وهل يبديون لى شامة وطفيل

اللهم العن عتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض

الوعك فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حجب الينا المدينة

كحبتنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعها ومدها وصححها لنا وانقل حماها الى

الجحفة ورواه الامام مالك وقالت عائشة وكان عامر بن فهيرة يقول

قد رأيت الموت قبل دونه * ان الجبان حتفه من فوقه

واخرج الحافظ بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتاقت

الجنة الى ثلاثة الى على وعمار وبلال واخرج هو والامام احمد عن على رضي

الله عنه انه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبى قبلى الا قد

اعطيت سبعة رفاق نجباء واني قد اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وحسن

وحسين وابو بكر وعمر والمقداد وحذيفة وسلمان وعمار وبلال هكذا هذه

الرواية وزاد في غيرها مصعب بن عمير وابن مسعود وابى ذر وزاد في رواية

حذيفة بن المقداد ورواه الخطيب موقوفا على علي ولم يذكر مصعبا واخرج
 الحافظ والامام احمد عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال
 عند صلاة الفجر اخبرني يا بلال بأرجي عمل عملته في الاسلام عندك منعمة فاني
 سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة فقال ما عملت يا رسول الله
 في الاسلام عملا ارجي عندي منعمة من اني لم اتطهر طهورا تماما قط في ساعة
 من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتبت لي ان اصلي (الخشف
 والخشفة بسكون الشين الحس والحركة وقيل هو بالسكون الصوت وبالهمريك
 الحركة) واخرجه الحافظ من طرق متعددة وفي بعض الفظها عن ابي بردة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح فدعا بلالا فقال يا بلال سبقني الى الجنة
 ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي فقل بلال يا رسول الله ما اذنت
 قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عندها ورأيت ان الله
 على ركعتين فاركهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ورواه البيهقي
 وفي آخره بهذا (الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح) واخرجه
 الامام احمد بلفظ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فقال يا بلال يم
 سبقتنى الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي انى دخلت
 الجنة البارحة فسمعت خشخشتك امامي فأتيت على قصر من ذهب مربع مشرف
 فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من امة محمد قلت فانا محمد لمن هذا القصر
 قالوا لرجل من العرب قلت انا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش
 قلت انا قرشي لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال بلال يا رسول الله
 ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت وصليت
 ركعتين فقال رسول الله بهذا (رواه الترمذى وقال حسن غريب وابن خزيمة
 وابن حبان والحاكم واخرج الامام احمد والبخارى ومسلم عن ابي هريرة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بأرجي عمل عملته عندك
 في الاسلام منعمة فاني سمعت ايلة دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت
 عملا ارجي عندي من اني لم اتطهر طهوراً في ساعة من ليل او نهار الا صليت
 بذلك الطهور ما كتبت لي ان اصلى . الدف المشي الخفيف يقال دف المشي
 على وجه الارض اي خف كما في القاموس وشرحه) واخرج الامام احمد

والحافظ عن ابن عباس انه قال بينما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل الجنة فسمع في جانبها وجسا قال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن
فقال نبي الله حين جاء الى الناس قد افلح بلال رأيت له كذا وكذا قال فلقيني
موسى فرحبت به فقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل آدم طويل سبط
شعره مع اذنيه او فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى قال ففضى
فلقيه عيسى فرحب به وقال من هذا يا جبريل قال هذا عيسى قال ففضى فلقيه
شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم وكلهم يسلم عليه فقال من هذا يا جبريل
قال هذا ابوك ابراهيم قال ونظر في النار فاذا قوم يأكلون الجيف قال من
هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلا ازرق
جهداً شعماً اذا رأته قال من هذا يا جبريل قال هذا طاهر الناقة فلما دخل
النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلى فالتفت ثم التفت فاذا النبيون
اجمعون يصلون معه فلما انصرف جيء بقدرين احدهما عن اليمن والآخر
عن الشمال في احدهما ابن وفي الآخر عمل فاخذ اللبن فشرب منه فقال النبي
كان معه القدر اصب القطرة (الوجس الصوت الخفي وتوجس بالشيء احس
به فسمع له كما في النهاية ورجال هذا الحديث رجال الصحيح غير قابوس وقد ضعف)
واخرج الحافظ والخطيب عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبعث الانبياء على الدواب ويبعث الله صالحا على ناقته كئيبا
يوافي بالمؤمنين من اصحابه المحشر ويبعث ابني فاطمة الحسن والحسين على ناقتين
وعلى بن ابى طالب على ناقتي وانا على البراق ويبعث بلالا على ناقته فينادى
بالاذان اشاهده حقا حقا حتى اذا بلغ اشهد ان محمداً رسول الله شهد بها جميع
اخلائق من المؤمنين الاولين والآخرين فقبلت ممن قبلت منه (قال ابن الجوزي
والسيوطي هذا الحديث موضوع وفي استناده عبيد الله بن صالح كاتب
الليث منكر الحديث كان له جار يضع الحديث على شيخ عبيد الله ويكتبه بخط
يشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبد الله انه خطه فيحدث
به واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق ابى مسلم قائد الاعمش وقال صحيح
على شرط مسلم وتعبه الذهبي فقال ابو مسلم لم يخرجوا له وقال البخاري
فيه نظر وقال غيره هو متروك) واخرجه ايضا من طريق آخر عن بريرة

وافظفه يبعث الله ناقة صالح فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه ولى حوض كما بين عدن الى عمان اكوابه عدد نجوم السماء فدمستقى الانبياء ويبعث الله صالحاً على ناقته قال معاذ يا رسول الله وانت على العضاء قال لا على البراق يخصني الله به من بين الانبياء وفاطمة ابنتي على العضاء ويؤتى بلال على ناقة من نوق الجنة فيركبها وينادى بالآذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى يرافي المحشر ويؤتى بلال بمحلتين من حلال الجنة فيكساهما فاول من يكسى من المؤذنين بلال وصالح المؤمنين بعد واخرج الحافظ بسنده عن علي بن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة حملت على البراق وحملت فاطمة على ناقتي العضاء وحمل بلال على ناقة من نوق الجنة وهو يقول الله اكبر الى آخر الآذان يسمع الخلائق واخرج الحافظ وابن زنجويه عن كثير بن مرة الحضرمي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي اشرب منه يوم القيامة انا ومن آمن بي ومن استسقاني من الانبياء وتبعث ناقة ثمود لصالح فيحتملها فيشرب من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه ثم يركبها من عند قبره حتى توافي به المحشر لها رضاء وهو يلبي عليها فقال معاذ اذن تركب العضاء يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وانا على البراق اختصمت به من دون الانبياء يومئذ ثم نظر الى بلال فقال ويبعث هذا يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة ينادى على ظهرها بالآذان محضاً او قال حقاً فاذا سمعت الانبياء واممها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله نظروا كلهم الى بلال فقالوا ونحن نشهد على ذلك قبل ذلك بمن قبل منه ورد على من رد فاذا وافى بلال استقبال بحلة من حلال الجنة فلبسها واول من يكسى من حلال الجنة بعد النبيين والشهداء بلال وصالح المؤمنين (اقول اخرج العقيلي هذا الحديث عن عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عمير مرفوعاً ثم قال عبد الكريم مجهول النقل وحديثه غير محفوظ اه واورده الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات وتلاه السيوطي في اللالي المصنوعة ثم اخرج من طريق ابن عساكر ومن طريق ابي الشيخ في كتاب الآذان وكأني به يريد تقويته ولكن اسانيد كلها لا تخلوا من مناقشة ومقال) واخرج الحافظ بسنده عن ابن عمر انه قال يا بلال ابشر فقال بيم تبشرنى يا عبد الله بن عمر فقال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحيي بلال يوم القيامة معه لواء فيتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة وفي رواية يحيي بلال على راحلة رحلها من ذهب وياقوت معه يتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة حتى انه يدخل من اذن اربعين يوما يطلب بذلك وجه الله تعالى (رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفي اسناده خالد بن اسماعيل الخزومي وهو ضعيف) ورواه الخطيب وابن عدى عن زيد بن ارقم بلفظ نعم المرء بلال ولا يتبعه الا مؤمن وهو سيد المؤذنين والمؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيامة ورواه الطبراني عن زيد ولفظه نعم الرجل بلال وهو سيد الشهداء والمؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيامة (رواه البزار وفي اسناده حسام بن مصك وهو ضعيف) واخرجه ابو بكر الخطيب والآنجرى عن انس بلفظ يحشر المؤذنون يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة يقدمهم بلال رافعي اصواتهم بالاذان ينظر اليهم الجميع فيقال من هؤلاء فيقال مؤذنوا امة محمد صلى الله عليه وسلم يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون واخرج الحافظ عن سليمان بن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت الله صلى الله عليه وسلم نأكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ما اكل عنده (تفرد باخراجه الحافظ وهو ضعيف) واخرج الحافظ والطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن قال الطبراني اراد بالسودان الحبشي واخرج الحافظ عن يزيد بن جابر صرفوا سادة السودان اربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومجمع ورواه موقوفا على الاوزاعي بلفظ خير السودان اربعة واخرج بسنده الى عائذ بن عمرو انه قال مر ابو سفيان ببلال وسلمان وصهب فقالوا ما اخذت سوق الله من عنق هذا بمد مأخذها فقال ابو بكر اتقولون هذا لشبح قريش وسيدها فذهب ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك قل فرجع ابو بكر فقال يا اخوة لعلكم غضبتم فقالوا لا ويفقر الله لك يا ابا بكر واخرج هو وابو بكر بن ابي

خيمته بسندهما الى امرأة من بنى عامر عن امرأة بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاها فسلم فقال اثم بلال فقالت لا قال فملك غضبتي على بلال فقالت لا انه يحبني كثيراً فيقول قال رسول الله قال رسول الله فقال لها ما حدثك عن بلال فقد صدق بلال لا يكذب لا تفضي بلالا فلا يقبل منك عمل ما اغضبت بلالا واخرج ايضا بسنده الى زيد بن اسلم ان بنى ابي البكير اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له زوج اختنا فلانا فقال لهم اين انتم من بلال ثم جاؤا مرة اخرى فقالوا يا رسول الله انكح اختنا فلانا فقال اين انتم عن رجل من اهل الجنة قال فانكحوه واخرج هو والبيهقي عن ابي امامة قال عير ابو ذر بلالا بامه فقال له يا ابن السوداء فاتي بلال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فغضب فجاء ابو ذر ولم يشعر فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اعرضك عنى الا شئ بلغك يا رسول الله فقال انت الذى تعير بلالا بامه والذى انزل الكتاب على محمد او ما شاء الله ان يحلف ما لاحد على احد فضل الا بعمل ان انتم الاكطف الصاع واخرج عن ابي هريرة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل نحلة غدت تأكل من الخلو والمر ثم هو حلوا كله واخرج ايضا عن عطاء بن ابي رباح عن بلال انه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال الق الله فقيراً ولا تلقه غنيا قال قلت وكيف لى بذلك يا رسول الله قال اذا رزقت فلا تجبأ واذا سألت فلا تمنع قال قلت وكيف لى بذلك يا رسول الله قال هو ذلك والا فالنار وعن ابن عباس انه قال فى قوله تعالى ما لنا لا نرى رجلا كنا نعدهم من الاشرار ابو جهل واصحابه فى النار والرجال الذين قيل فيهم هم خباب وبلال ورواه جرير بن عبد الحميد عن ابيث وقال مجاهد لا نرى رجلا معناه لا نرى مكانهم واخرج عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا عام الفقع فاذن فوق الكعبة فقال بعض الناس ما لهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة وقال بعضهم ان سخط الله يفسره فانزل الله عز وجل «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليهم خبير» وقال ابن عمر كان للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابو مخذورة وقال انس اذن بلال لبيل فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد الاذان فرقى بلال وهو يقول

لیت بلالا نکته امه * وابتل من نضع دم جبینہ
 فلم یزل یردها حتی سعد فلما سعد قال ما ذا الا العبد نام فلما انشق الفجر
 اعاد الاذان واخرج الحافظ عن شیخ یقال له الحفص عن ابيه عن جده انه
 قال اذن بلال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذن لابی بكر حیاته
 ثم لم یؤذن زمن عمر فقال له عمر ما ینعک ان تؤذن فقال انی اذنت لرسول
 الله حتی قبض واذنت لابی بكر حتی قبض لانه كان ولی نعمتی وقد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم یقول یا بلال ایس شیء افضل من عملک الا
 الجهاد فی سبیل الله فخرج مجاهدا . وحفص هذا هو حفص بن عمر بن
 سعد القرظ بن عائذ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فی مسجد قبا واخرج
 الحافظ عن سعد القرظ انه قال خرجت مع النبی صلى الله عليه وسلم فرأیت
 الزنج فی اطیون حین رأوه لیس معه احد ولم یدر به الناس قال فارتقت
 علی محملة فاذنت فقال رسول الله ما هذا یا سعد من امرک بهذا قال قلت
 یا رسول الله بانی انت وامی انی رأیت الزنج بین اطیون ولم یکن معک احد
 فحقتهم علیک فاردت ان اعلم انک قد جئت لتجمع الناس فقال اصبت اذا لم
 یکن معی بلال فاذن قال وكان النجاشی قد اهدى له عزتین فاعطی بلالا واحدة
 فكان یمشی بها بین یدی رسول الله صلى الله عليه وسلم حتی توفی قال فجاء
 بلالا الی ابی بكر الصدیق فقال انی سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 یقول ان افضل اعمالکم الجهاد فی سبیل الله وقد اردت الجهاد فقال له
 ابو بكر اسألك بحقی لا ما صبرت انما هو الیوم او غد حتی اموت فاقام بلال
 معه یمشی بالعترة بین یدیہ حتی توفی ابو بكر فجاء الی عمر فقال له كما قال لابی
 بكر فسأله عمر بما سأله ابو بكر فابی فقال فن یؤذن قال سعد القرظ فانه قد
 كان اذن بین یدی رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه العترة فمشی بین
 یدی عمر حتی قتل و بین یدی عثمان (العترة مثل نصف الریح او اکبر شیئا
 وفيها سنان مثل سنان الریح والعاکزة قريبة منها) ورواه ایضا هو وابن سعد عن
 عبد الرحمن بن سعد عن آباءهم عن اجدادهم انهم اخبروهم ان النجاشی الحبشی
 بعث الی رسول الله بثلاث عنزات فامسك واحدة لنفسه واعطی علیا واحدة
 واعطی عمر واحدة فكان بلال یمشی بتلك العترة التي امسكها رسول الله لنفسه

بين يديه في العيدين يوم الفطر والاضحى حتى يأتي المصلى فيركزها بين يديه
فيصلى اليها ثم كان يمشى بها بين يدي ابي بكر بعد رسول الله كذلك ثم كان
سعد القرظ يمشى بها بين يدي عمر وعثمان في العيدين فيركزها بين ايديهما
ويصليان اليها قال عبد الرحمن بن سعد وهي هذه العنزة التي يمشى بها بين
يدي الولاة ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال الى ابي بكر
فقال له يا خليفة رسول الله اني سمعت رسول الله يقول افضل عمل المؤمن
الجهاد في سبيل الله فقال ابو بكر ما تشاء يا بلال فقال اردت ان اربط
في سبيل الله حتى اموت فقال ابو بكر انشدك الله يا بلال وحرمتي وحقى فقد
كبرت وضمفت واقترت اجلى فقام بلال مع ابي بكر حتى توفي ابو بكر فلما
توفي جاء بلال الى عمر فقال له كما قال لابي بكر فرد عليه عمر بما رد عليه
ابو بكر فابى بلال فقال عمر فالى من ترى ان اجعل النداء فقال الى سعد فانه
قد اذن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عمر سعداً فجعل الاذان
اليه والى عقبه من بعده قال ابن سعد هذا كله في الحديث باسناد اسماعيل بن
ابى اويس وقال سعيد بن المسيب ان ابا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال
له بلال يا ابا بكر قال ليلىك قال اعتقتني لله او لنفسك قال لله فاذن لى حتى
اغزو في سبيل الله فاذن له فذهب الى الشام فمات واخرج ابن سعد عن
ابراهيم بن الحارث التميمي انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن بلال ورسول الله لم يقبر فكان اذا قال اشهد ان محمداً رسول الله انتخب
الناس في المسجد فلما دفن رسول الله قال له ابو بكر اذن فقال ان كنت
انما اعتقتني لان اكون معك فاسأل ذلك وان كنت اعتقتني لله فحلفتي ومن
اعتقتني له فقال ما اعتقتك الا لله فقال انى لا اؤذن لاحد بعد رسول الله قال
فذلك اليك فاقام حتى خرجت بعوث الشام فسار معهم حتى انتهى اليها
واخرج عن سعيد بن المسيب ان بلالا تجهز للخروج الى الشام في خلافة ابي
بكر فقال له ابو بكر ما كنت اراك يا بلال تدعنا على هذا الحال لو اقت معنا
فاعتتنا ثم ذكر نحو مما تقدم من جوابه واخرج البيهقي عن مالك بن انس
ان بلالا لم يؤذن لاحد بعد رسول الله وانه ذهب الى الشام فكان بها حتى
قدم عمر الجابية فسأله المسلمون ان يؤذن لهم بلال فاذن لهم يوماً او قال صلاة

واحدة فلم يروا يوماً أكثر باكياً منهم حين سمعوا صوته ذكرأ منهم لرسول الله قالوا فمخن نرى ان آذان اهل الشام عن آذانه يومئذ وكان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعنى بلالا وكان يقول سيدنا بلال حسنة من حسنات ابي بكر وقال سالم ان شاعراً امتدح بلال بن عبد الله بن عمر فقال في شعره بلال بن عبد الله خير بلال . فقال له ابن عمر كذبت . بلال رسول الله خير بلال . واخرج الحافظ ايضا بسنده الى انس بن مالك انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من اصحابه يقال له سفيينة بكتاب الى معاذ الى اليمن فلما صار في الطريق اذا بالسبع راibus في وسط الطريق فخاف ان يجوز فيقوم اليه فقال ايها السبع اتى رسول الله الى معاذ وهذا كتاب رسول الله فقام السبع فهروا قدماه غلوة ثم همهم ثم صرخ وتحنى عن الطريق فضى بكتاب رسول الله الى معاذ ثم رجع بالجواب فاذا هو بالسبع فخاف ان يجوز فقال ايها السبع اتى رسول الله من عند معاذ وهذا جواب كتاب رسول الله من معاذ فقام السبع فصرخ ثم همهم ثم تنحنى عن الطريق فلما قدم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال او تدرون ما قال اول مرة قال كيف رسول الله وابو بكر وعمر وعثمان وعلى واما الثانى فقال اقرأ رسول الله و ابا بكر وعمر وعثمان وعلياً وسليمان وصهيبا وبلالا منى السلام وقال رجل لبلال نحن اعلم بالوقت منك فقال له بلال لانا اعلم بالوقت منك وانت اضل من حمار اهلك وكان انس يأتون بلالا فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير فكان يقول انما انا حبشى كنت بالامس عبداً وبلغه ان ناساً يفضلونه على ابي بكر فقال كيف تفضلونى عليه وانما انا حسنة من حسناته واخرج ابو بكر بن ابى الدنيا والحافظ عن محمد بن عمر انه قال توفى ابو بكر سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة ومات بلال سنة عشرين وكان رجلاً آدم شديد الادمة وقال سعيد بن عبد العزيز قال بلال حين حضرته الوفاة . غدا نلقى الاحبه . محمداً وحزبه . وكانت امرأته تقول واويلاه فيقول وافرحتاه وقال يحيى بن بكير توفى بلال سنة سبع او ثمانى عشرة ودفن عند الباب الصغير بدمشق وفي رواية انه دفن بمقبرة باب كيسان (والخلاف لفظى وفي رواية انه مات سنة احدى وعشرين واكثر الروايات واقواها

انه مات سنة عشرين) قال المدايني مات وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان آدم نحيفا طوال احنى خفيف العارضين كثير الشعر وفي رواية انه مات بداريا من قرى دمشق وحمل على رقاب الرجال ودفن في مقبرة باب كيسان وقال عبد الجبار ادركت جماعة من شيوخهم وذوى الفضل منهم يقولون ان قبر بلال في داريا في مقبرة خولان وقيل انه مات بحلب فدفن عند باب الاربعين والظاهر ان الاول اصح والله اعلم

﴿ بلال ﴾ بن سعيد بن تميم بن عمرو السكوني امام الجامع بدمشق كان احمد الزهاد وله كلام في كتب المواعظ حدث عن ابيه وكان له صحبة وعن عبد الله بن عمر من وجه ضعيف وجابر بن عبد الله وابى اللرداء مرسلات وابى السكينة رجل قيل ان له صحبة روى عنه الاوزاعي وجماعة سواء قال ابو مسهر كان بلال بن سعد بالشام مثل الحسن البصرى وكان قارىء الشام وكان جهير الصوت واسند الحافظ اليه عن ابيه انه قال قلنا يا رسول الله ما للخليفة بعدك قال مثل الذي لى ما رحم واقسط وعدل القسم رواه البخارى قال محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من اهل الشام بلال بن سعيد وكان ثقة وقال غيره كان يؤم الناس في خلافة هشام وليس له عقب وكانت له ابنة وقال ابو زرعة كان بلال احد العلماء في خلافة هشام وكان قاصا حسن القصص وروى عنه كثير من اجلة العلم وكان يقال عنه الكندي او الاشعري وكان واعظ دمشق وقال العجلي هو شامي تابعي ثقة وابوه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الاصمعي وكان يصلى الليل اجمع وكان اذا غلبه النوم في ليالى الشتاء يطرح نفسه بثيابه في ماء بركة كانت في داره حتى ينفر عنه النوم فعوتب في ذلك فقال ماء البركة في الدنيا خير من صديد جهنم وقال الاوزاعي كان من العبادة على شىء لم نسمع باحد قوى عليه غيره ما اتى عليه زوال قط الا وهو فيه قائم يصلى وفي لفظ كان له في كل يوم وليلة الف ركعة وقال لم اسمع واعظا قط ابلغ منه وقال الوليد بن مسلم كان بلال اذا كبر سمع صوته من عقبة الشياحين وهي العقبة التي فيها دار الضيافة قال الشيخ ولم يكن هذا العمران ومن كلامه في الوعظ والله لكفى ذنباً ان الله عز وجل يهدينا في الدنيا ونحن نرغب فيها زاهدكم راغب فيها واطمئنتكم جاهل ومجتهدكم مقصر

وفي لفظ وعابكم مقصر وكان يقول اخ لك كلما لقيك اخبرك بعيب فيك وفي لفظ كلما لقيك ذكرك بنصيبك من الله خير لك من اخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً وكان يقول لا تكن ولياً لله في العالانية وعدوه في السر وقال لا تكن ذا وجهين وذا لسانين فتظهر للناس انك تحشى الله فيحمدوك وقلبك فاجر وقال ان المعصية اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت ولم تغيب ضرت العامة وكان يقول ايها الناس وفي لفظ يا اهل الخلود يا اهل البقاء انكم لم تخلقوا للقاء وانما خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار كما نقلتم من الاصلاب الى الارحام ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى القبور ومن القبور الى الموقف ومن الموقف الى الجنة او النار وكان يقول في موعظته عباد الرحمن اعملوا انكم تعملون في ايام قصار لا ايام طوال في دار زوال لدار مقام ودار حزن ونصب لدار نعيم خالده ومن لم يعمل على يقين فلا يتن . عباد الرحمن اشفقوا من الله واحذروا ولا تأمنوا مكر الله ولا تقنطوا من رحمة الله واعلموا ان نعم الله عز وجل عندكم ثمنا فلا تشبهوا على انفسكم تعملون عملا لله ثواب الدنيا ومن كان كذلك فوالله لقد رضي بقليل حيث استغنيتم بالخير من عرض الدنيا ولم ترضوا ربكم فيها ورفضتم ما يبقى لكم وكفاكم منه بيسير . عباد الرحمن لو قد غفرت لكم خطاياكم الماضية لكنتم فيها تستقبلون شغلا لكم ولو علمتم بما تعملون لكنتم عباد الله حقا . عباد الرحمن اما ما وكلائكم الله به فتضيعون واما ما تكفل لكم به فتطلبون ما هكذا نعمت الله عباده الموقنين ذووا عقول في طلب الدنيا وبله عما خلقتهم له فكما ترجون رحمة الله بما تودون من طاعته فكذلك اشفقوا من عقاب الله بما تنهكون من معاصي الله وقال المنافق يقول ما يعرف ويفعل ما ينكر وقال عباد الرحمن ان العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله فان كان في قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر في ورعه فان كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر ما نوى فان صلحت النية فبالحرى ان يصلح ما دونه . المؤمن يقول قولاً يتبع قوله عمله والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر . عباد الرحمن هل جاءكم مخبر يخبركم ان اعمالكم تقبلت منكم او شيئاً من خطاياكم غفرت لكم ام حسبتم انما

خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون والله لو عجل لكم الثواب في الدنيا لاستلتم كلكم ما فرض عليكم افترغبون في طاعة الله لتجمل دراهم ولا ترغبون وتنافسون في جنة اكملها دائم وظلها تلك عقبي الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار . عباد الرحمن ان العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد اضاع ما سواها فما ذا يمنه الشيطان فيها ويزين له حتى ما يرى شيئا دون الجنة فقبل ان تعملوا اعمالكم انظروا ما ذا تريدون بها فان كانت خالصة لله فامضوها وان كانت لغير الله فلا تشقوا على انفسكم فلا شئ لكم فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان لله خالصا فانه قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . يا ايها الناس اتقوا الله فبين لا ناصر له الا الله واعلموا ان ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عند ما احل وحرّم افضل وقال عبيد الرحمن انتم اليوم تتكلمون والله ساكت ويوشك الله ان يتكلم فتسكتون ثم يثور من اعمالكم دخان تسود منه الوجوه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون . وكان يقول ما رفع رجل مثل التقي اذا عثر يوما وجد متكأ . وكان يقول عباد الرحمن يقال لاحدنا تحب ان تموت فيقول لا فيقال له لم فيقول حتى اعمل فيقال له اعمل فيقول سوف اعمل انت تحب ان تموت ولا تحب ان تعمل واحب شئ اليك ان تؤخر عمل الله عز وجل ولا تحب ان تؤخر عنك عرض دنياك . وكان من دعائه اللهم انى اعوذ بك من زيف القلوب ومن تبعات الذنوب ومن مرديات الاعمال ومضلات الفتن . وكان يقول من سبقك بالود قد استترقت بالشكر وكان يقول لا تنظر في صغر الخطيئة وانظر من عصيته اذا تقاربت الاعمال اشتد البلاء اشفقوا من الله واحذروا الله ولا تأمنوا مكر الله ولا تقنطوا من الله . وقال لقد ادركت اقواما يشترون بين الاعراض ويضحك بعضهم الى بعض فاذا جنهم الليل كانوا رهبانا . وخرج الناس يستسقون وفيهم بلال فقال لهم يا ايها الناس الستم تقرون بالاساءة قالوا نعم فقال اللهم انك قلت ما على المحسنين من سبيل وكل مقرر لك بالاساءة فاغفر لنا واسقنا فسقام الله تعالى يومهم ذلك . وقال بلغنى ان المؤمن مرآة اخيه . قال سعيد بن عبد العزيز روى بلال بن سعيد بالقدر فاصبح فتكلم في قصصه فقال رب مسرور مغبون لا يشعر

والويل لمن له الويل ولم يشعر بأكل ولا شرب فقد حق عليه في علم الله انه من اهل النار فيا ويل لك روحا ويا ويل لك جسداً فليتك تبكي عليك البواكي طول الامد وكان يقول ان الله ليس الى عذابكم بسريع يقبل العثرة ويقل المقييل ويدعو المدبر . ومات له ابن بقسطنطينية فادعى عليه رجل ببضعة وعشرين ديناراً فقال له بلال ألك بينه فقال لا قال ألك كتاب قال لا قال فتملف قال نعم فدخل منزله فاعطاه الدنانير وقال ان كنت صادقا فقد اديت عن ابني وان كنت كاذبا فهي عليك صدقة توفي المترجم في امرة هشام بن عبد الملك

﴿ بلال ﴾ بن سليمان قال سئل مكحول عن صيد الحمام فكرهه فقيل فصيد حمام المغاوز فقال لا بأس به . وكان المترجم من اصحاب مكحول

﴿ بلال ﴾ بن ابي بردة عامر بن عبد الله ابي موسى بن ابي قيس وقيل ابو عبد الله الاشعري البصري ولى امرة البصرة وحدث عن ابيه وقيل انه روى عن انس بن مالك وروى عنه قتادة وثابت البناني وغيرهما واخرج الحافظ والبيهقي بسندهما اليه عن ابيه عن جده انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين تواجها بسيفهما فقتل احدهما الا آخر الا دخلا النار جميعا فقيل له هذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه واخرج الحافظ ايضا عنه عن ابيه عن جده ابي موسى الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صب يصيب العبد في دار الدنيا ولا نكبة ولا ما يصيبه في دار الدنيا الا كان كفارة لذنوبه قد سلف منه ولم يكن الله ليعود في ذنب قد عاقب منه واخرج عن سهل بن عطية انه قال كنا عند بلال ابن ابي بردة فحجاءه رجل فقال ان اهل الطف لا يؤدون الزكاة قال فارسل الزغل وكان على شرطه فسأل عما قال فابطل قوله فكبر بلال ثلاثا وقال سمعت ابي يحدث عن جدي فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغى على الناس الا ولد غيبة او فيه شئ منه (قال في القاموس وشرحه يقال هو ولد غيبة بالكسر والفتح قال اللحياني وهو قليل اي ولد زنية كما يقال في نقيضة ولد رشدة اه) وفي لفظ لا يسمى بالناس الا ولد زنا . واخرج من طريق عبد الله ابن الامام احمد عن ابي موسى انه قال كان نبي الله آخذاً

بيدي ببعض سلكك المدينة فاتي على سائلة في ظهر الطريق تسني الرياح في وجهها فقال لها ابو موسى تمنحي عن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا الطريق له معرضا فليأخذ حيث شاء فشقي ذلك على ابي موسى حتى بكى لذلك وعرف نبي الله ذلك في وجهه فقال يا ابا موسى اشتد عليك ما قالت هذه السائلة فقلت نعم بابي وامى انت يا رسول الله لقد صعب على حين استخفت بما قلت لها من امر رسول الله فقال لا تكلمها فانها جبارة فقلت بابي وامى ما هذه فتكون جبارة فقال انه لا يكون ذلك في قدرتها فانه في قلبها واخرج ايضا عن ابي ظانم انه قال بينما نحن عند الحسن اذ جاء بلال بن ابي بردة فاستأذن عليه فقال ما لي وبلال ثلاث مرات ثم قال ائذن له فدخل وحده ولم يدخل من معه من الناس فقدم مع الحسن على مجلسه فسأله ثم اخذ يد الحسن فوضعها في حجره وقال له يا ابا سعيد الا احدئك بحديث حدثني به ابي عن جدي ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ابتلى ببليّة في الدنيا بذنب فان الله اكرم واعظم عفوا من ان يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة . ولما ولي عمر بن عبد العزيز وقد عليه بلال فهناه وقال من كانت الخلافة يا امير المؤمنين شرفته فقد شرفها ومن كانت زانته فقد زيتها وانت والله كما قال مالك بن اسماء

وتزيد من طيب الطيب طيبا * ان تمسيه ابن مثلك اينما

واذا الدرزان حسن وجوه * كان للدر وجه حسنك زيننا

فجزاء عمر خيرا ولزم بلال المسجد يصلى ويقرأ اليه ونهاره فهم عمران يوليه العراق فارسل اليه العلاء بن المغيرة البندار فاتاه وقال له ان اشمرت على امير المؤمنين ان يوليك العراق ما تجعل لي قال عمالي سنة وكان مبلغها عشرين ومائة الف درهم قال فاكتب لي بذلك خطا فقام من وقته فكتب له خطا بذلك فحمل ذلك الخط الى عمر بن عبد العزيز فلما قرأه عمر نعاه واخرجه وقال لاهل العراق الذي كانوا معه ان صاحبكم اعطى مقولا ولم يعط مفعولا وزادت بلاغته ونقصت زهادته . وقال عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب وكان واليا على الكوفة غرنا بلال بالله فكذنا ان نغتر به ثم سبكناه فوجدناه خبثا كله . وولاه خالد بن عبد الله قضاء البصرة سنة تسع ومائة

وعزل عن القضاء سنة عشرين ومائة . ومن النكت الادبية هنا ان زريعا كان على عسس بلال فقال له يوما بيايى ان اهل الاهواء يجتمعون في المسجد ويتنازعون فاذهب فتعرف ذلك فذهب ثم رجع اليه فقل ما وجدت فيه الا اهل العربية حلقة حلقة فقال له الا جلست اليهم حتى لا تقول حلقة حلقة انما قالها بلال بفتح اللام ورد عليه بان حلقة القوم بالسكون على الافصح قال ابو سليمان الخطابي وانما هي الحلقة حلقة القوم وحلقة القرط ونحوها وقال ابو عمر الشيباني لا اقول حلقة الا في جمع حالق ، وكان بلال يقول لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا منا احسن ما تسمعون وكان يقول رأيت عيش الدنيا في ثلاثة امراء تسرك اذا نظرت اليها وتحفظ غيبك اذا غبت عنها وعملوك لا تتم بشئ معه وقد كفكك جميع ما يتقلك فهو يعمل على ما تهوى كأنه قد علم ما في نفسك وصديق قد وضع مؤنته لحفظ عنك ما بينك وبينه فهو لا يحفظ في صداقتك ما يرصد به عداوتك بخبرك بما في نفسه وتجبره بما في نفسك وقيل لذي الرمة لم خصصت بلالا بمدحك فقال لانه او طأ مضجعي واكرم مجلسي فحق له ان يستولى على شكركى لما وضع من معرفة عندي ولما ولي البصرة بلغ ذلك خالد بن صفوان فقال . صحابة سيف عن قليل تشع . فدعاه خالد وقال له انت القائل كذا وكذا اما والله لا تشع حتى يصيبك منها شؤبوب برد فضر به مائة سوط وقال الاصمعي كان بلال يأتي خالدا في ولايته ويتشاه في ساطعانه ويسأل عنه اذا غاب ويقول له ما فعلت يا بلال الا فعلت كما فعلت مع ابي الزراد وكان ابو الزراد مفلسا فاخذ بلال نحاف ان يقتله فسأله ان يطلقه فابى الا بعشرة كفلاء وان غاب فعلى كل واحد من الكفلاء مائة درهم وكانوا اشباع خالد فلما هرب خالد اخذ بلال من الكفلاء الفا فقال خالد

فلا تحسبنى يا ابن واهصة الخصى * ضعيف القوى لا استطيع التحولا
ابح لنا من ارضه وسمائه * بلاداً اراح الله منها فججلا
ومثلى اذا ما الدار يوما نبت به * دعا بجمال البين ثم تحولا
ودخل مالك بن دينار على بلال فقال له ادع الله لى فقال ما ينفعك دعائى
لك وعلى بابك اكثر من ما تين يدعون عليك واخرج من طريق ابى يعلى عن

محمد بن واسع انه قال دخلت على بلال فقلت له ان اباك حدثني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في جهنم واديا يقال له هبوب حقا على الله ان يدخله كل جبار فاياك ان تكون ممن يسكنه وحكي الاصمعي ان المريان ابن الهيثم قال لبلال اني ليربني بياض راحتك ورواح قدميك وانتشار منخريك وجمودة شعرك فقال

انا مسكين لمن يعرفني * ولمن ينكرني حمد اطق
لا ابيع الناس عرضي اتني * لو ابيع الناس عرضي لنفق
وقال المدائني ذبح بلال تيسا ضخما وجمعت جاريته تشوى له وبأكل فاكل حتى لم يبق الا بطنه وعظامه ثم دعا بشراب فشرب منه خمسة اقداح وكان يخاف الجذام فوصف له السمن يستنقع فيه فكان يستنقع فيه ثم ييمه فترك اهل البصرة اكل السمن وشراؤه الا من كان يصنعه في منزله وكان موصوفا بالجنل على الطعام وامر يوما بالتفريق بين رجل وامرأته فقالت المرأة يا اولاد ابي موسى انما خلقكم الله للتفريق بين المسلمين واشارت بذلك الى ما صنع ابو موسى بعلي ومعاوية ودعا يوما ابا علقمة فلما جاء قال له اتدري لم ارسل اليك قال لا فقال احضرتك لاسخر بك فقال ابو علقمة لان فمات ذلك فقد سخر احد الحكمين بصاحبه فلعله بلال وحبسه فمكث اياما ثم اخرجته يوم السبت فلما وقف بين يديه قال له يا ابا علقمة ما هذا الذي في كك قال طرف من طرف السجين فقال افلا تهب لنا منه قال هذا يوم لا تأخذ فيه ولا تعطى فقال له بلال ما ابردك واثقلك فقال ابرد مني واثقل مني من كانت جدته يهودية من اهل السواد يعني به بلالا وكانت جدته يهودية وسجنه يوسف فقال للسجبان خذ مني مائة الف درهم واخبر يوسف بانى قدمت وكان يوسف اذا اخبر عن محبوس انه مات يدفعه الى اهله فاخذ السجبان منه الدرهم واخبر بذلك يوسف فقتله

﴿ بلال ﴾ بن عبد الله القرشي من اهل دمشق روى عن بقية وروى عنه ابو حاتم الرازي وكان جده صحابيا وسئل عنه بقية بن الوليد فقال هو صدوق

﴿ بلال ﴾ بن ابي هريرة السدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه
الجلد ٣ (٢١)

وسلم روى عنه الشعبي وغيره وشهد مع معاوية صفين وجمعه على بعض رجاله
 وبقي الى ايام سليمان بن عبد الملك واخرج الحافظ عنه عن ابيه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يخرج الدجال من ههنا وأشار الى جهة المشرق واخرج
 هو والطبراني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بصحيفة تفور
 فرفع يده عنها ثم قال ان الله لم يطعمنا ناراً قال الطبراني لم يروه عن بلال بن
 ابي هريرة الا يعقوب بن محمد بن طحلا المدني ولم يروه عن يعقوب الا عبد
 الله بن يزيد البكري تفرد به هشام بن عمار وبلال قليل الرواية عن ابيه
 اه وكان معاوية قد استعمل بلالا هذا على قيس واياذ وحص وقال ابن
 محيريز دخلت على سليمان بن عبد الملك والى جانبه على السرير بلال فقال
 سليمان لمحيريز بلغنا انك زوجت ابنتك فقال نعم اصلى الله الامير فقال ما اعطيت
 عنه فقال اما العاجل فقد دفعته اليهم واما الآجل فهو عليه فقال بلال اقبل
 يا ابن محيريز عطية الامير فلما خرج قال له عبد الله بن ابي نعم وكان معه متى
 كان بلال شرطيا لسليمان يريد بذلك الطعن به

● بلال بن عويمر ابى الدرداء ابو محمد الانصارى القاضى ويقال
 انه كان اميراً بيمض جهات الشام وهو فى عداد اهل دمشق روى عن ابيه
 وعن امه واخرج الامام احمد والحافظ عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال حبك الشئ يعمى ويصم هكذا روياه موقوفاً غير مرفوع فاسقطا من اسناده
 الصحابي . وكان بلال ينشد . واهـا لريا ثم واهـا واهـا . قال الخطابي قوله واهـا
 انما تقال على التقي للخير او التجب له وآها انما تقال فى التوجع قال نابغة
 بنى شيبان

اقطع الليل آهة وحنينا * وابتهالا لله اى ابتهال

وقال المنقب

اذا ما قت ارحلها بديل * تأوه آهة الرجل الحزين

وفيه لغات غير هذه يقال اوآه من عذاب الله وآه وآوه بالتشديد والقصر

وقال الشاعر

فاوآه من الذكرى اذا ما ذكرتها * ومن بمد ارض بيننا وسماه

واما ايه وايه بغير تنوين فانها بمعنى الاستدعاء قال ذوالرمة

وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم * وما به تكليم الديار البلاقع
 واما ابا فغناها الزجر واما ويا فله موضعان احدهما اذا اغريت الرجل
 بالشيء قلت له ويا ايا فلان والموضع الاخر اذا صدقت بالشيء وارتضىته
 قلت ويا ما اولاه ويقال تأوه الرجل اذا قال اوّه وتويل اذا قال بلويل
 انتهى وجعل ابو زرعة المترجم في الطبقة التي تلى اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم وهي العليا وكان قاضيا على دمشق في زمن يزيد وبمده حتى عزله
 عبد الملك وجعله ابن سميع في الطبقة الثالثة وخليفة بن خياط في الاولى وقال
 خالد بن يزيد رأيت بلالا على القضاء في زمن عبد الملك ورأيت لا يضرب
 شاهد الزور بالسوط ولكن يقفه بين عمد للدرج ويقول هذا شاهد زور
 فاعرفوه قال الزيادة مات سنة ثلاث وقيل سنة اثنين وتسعين

● بلال بن حمزة النوبى الاود الفارض المقرئ قرأ القرآن وحدث
 بدمشق وكان شيخا لا بأس به توفى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

● بهس بن صهيب بن عامر يتصل نسبه بقضاة ابو المقدم الجرمي
 فارس شاعر اصله من البصرة وسكن داريا وكان يشبب بانة عم له اسمها
 صفراء وشهد حرب الازارقة مع المهلب ابن ابي صفرة وهو الذي يقول
 ما ينبغ الكلب ضيفي قد اساب اذا * ولا اقول لاهلى املفنوا النارا
 من خشية ان يراها جائع صرد * انى اخاف عقاب الله والمارا
 ولما ولى اسلم بن زرعة الكلابى خراسان ذكر له ان قوما كانوا يدفنون
 اموالهم معهم اذا ماتوا فبعث من ينش القبور ويأخذ الاوال فبلغ ذلك
 بهس فقال

تجنب لنا قبر الفقارى والتمس * سوى قبره لا يمل مفرك الدم
 هو النابش القبر المحيل عظامه * لينظر هل تحت السقائف درهم
 يعنى بالفقارى الحكم بن عمرو الفقارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان امير خراسان زمن معاوية ومن كلامه

أما على قبر اصفراء فاقرأ الـ م سلام وقولا لقد حييت يا ابا القبر
 وما كان شئ غير ان لست صابرا * دعائك قبيرا دونه حجج عسر
 ترابية فيها كرام اعزة * على انها الا مضاجعهم قفر
 عشية مال الركب من عرض بنا * تروم ابا المقدم قد جح العصر

- قتلت لهم يوم قبيل ولبلة * لصفراء قد طال التجنب والنهجر
 وبت ويات الناس حولي همجدا * كان على الليل من طوله شهر
 اذا قلت هذا حين اجمع ساعة * تطاول بي ليل كواكبه زهر
 اقول اذا ما الجنب مل مكانه * اشوك يخافى الجنب ام تحته حجر
 فلو ان صخرأ من عمارة راسيا * يقاسى الذى اتى لقد مله الصخر

تم حرف الباء بمون الله تعالى ويتلوه حرف التاء ان شاء الله تعالى



﴿حرف التاء﴾

﴿تبع﴾ (بضم التاء المثناة من فوق وقبح الباء المشددة) بن حسان ابو مكي كرب بن تبع الاقرن ويقال اسم تبع هذا حسان بن تبع بن سعد بن كرب الحيرى وتبع لقب للملك الاكبر بلغة اهل اليمن ككسرى بالفارسية ويقصر بالرومية والنجاشى بالحبشية وتبع هذا ملك دمشق وسماه ابن مالكولا تبان ويقال انه اول من كسى البيت وقال سعيد بن عبد العزيز كان تبع اذا عرض الخيل اقامها صفا من دمشق الى صنعاء (اقول نقل العلامة العيني هذا القول من رواية الحافظ فى كتابه عمدة القارى شرح البخارى ثم قال وهذا بعيد ان اراد به صنعا اليمن لان بينها وبين دمشق اكثر من شهرين والظاهر انه اراد بها صنعاء دمشق وهي قرية على باب دمشق من ناحية باب القرايس واتصلت حيطانها بالعمبة وهي محلة عظيمة بظاهر دمشق هذا كلام العيني وصنعا التى ذكرها لم يبق لها اليوم اثر وقد اندرست آثارها وآثار قرى كثيرة كانت حول دمشق كبيت لها وسطراً وحوار تملأ وغير هؤلاء) واخرج عبد الرزاق عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ادرى الحدود طهارة لاربابها ام لا ولا ادرى تبسع لعينا كان ام لا قال الدارقطنى تفرد بهذا الحديث عبد الرزاق ولم يرض الحافظ هذا من الدارقطنى فاخرجه من غير طريق عبد الرزاق من طرق متعددة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث وثلاث وثلاث وثلاث لا تميز فيهن وثلاث الملعون فيهن وثلاث اشك فيهن فاما الثلاث التى لا تميز فيهن فلا يمين مع الحد ولا امرأة مع زوجها ولا المملوك مع سيده واما الملعون فيهن فلعون من لعن والبيد وملعون من ذبح لغير الله وملعون من غير تخوم الارض واما الذى اشك فيهن فعزير لا ادرى اكان نبيا ام لا ولا ادرى العن تبع ام لا قال ونسيت يعنى الثالثة قال الحافظ وهذا الشك كان من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تبين له امره ثم اخبر انه كان مسلماً كما اخرجنا عن سهل بن سعد انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا تبعاً فانه قد اسلم اخرجته الحافظ من ثلاث طرق احدهما من طريق الخطيب البغدادى وكلها صرفوعة (اقول اخرجته الطبراني

بلفظ لا تسبوا تبعاً واخرجه الامام احمد في مسنده وزاد فانه كان قد اسلم
واخرجه الثمالي ايضاً وقال في كتاب مفاتيح الجوهر في انساب حمير ان تبعاً
كان يدين بالزبور) واخرجه ايضاً موقوفاً على ابن عباس بلفظ لا يشتهبن
عليكم امر تبع فانه كان مسلماً واخرج عبد الرزاق عن تميم بن عبد الرحمن انه
قال قال لي عطاء بن ابي رباح اتسبون تبعاً يا تميم قلت نعم قال فلا تسبوه فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن سبه واخرج عبد الرزاق عن
وهب بن منبه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن سب
اسعد وهو تبع فقال له اصحابه يا ابا عبد الله وما كان اسعد قال كان على دين
ابراهيم وكان ابراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن شريعته واخرج عبد الرزاق
ايضاً عن قتادة انه قال في قوله تعالى قوم تبع قالت عائشة كان تبع رجلاً صالحاً
وقال كعب ذم الله قومه ولم يذمه واخرج الحافظ بسنده ان ابن عباس جاء
الى عبد الله بن سلام فقال له انى اسألك عن ثلاث قال تسأني وانت تقرأ القرآن
قال نعم اسألك عن تبع ما كان واسألك عن عزير ما كان واسألك عن الهدم لم تفقده
سليمان من بين سائر الطير قال اما تبع فانه كان رجلاً من العرب ظهر على الناس
ونشأ في زمنه فتية من الاحبار فاستدطام فانكر الناس تبعاً وقالوا قد ترك
دينكم وآلهتكم فما تقولون فقالوا بيننا وبينهم النار التي تحرق الكاذب وينجوا
منها الصادق ففرض ذلك على اصحابه ففرضوا به فعمد بهم تبع الى النار وامر
الفتية ان يدخلوا فيها فاقوا مصاحفهم في اعناقهم فلما ارادوا ان يدخلوها
سفتت النار وجوههم فوجدوا حرها فكسوا فقال تبع لتدخلنها فدخلوها
فانفجرت بهم فاحرقتهم فلم تبع وكان رجلاً صالحاً واما عزير فانه لما ظهر
بختصر على بنى اسرائيل اخرب بيت المقدس وشقق المصاحف ودرست السنة
وكان عزير توحش في الجبال وكانت له عين يشرب منها فكلمت له عند العين
امرأة فلما جاء ليشرب بصر بالمرأة فانصاع (ذهب مسرطاً كما في النهاية) فلما
اجهده العطش اتاها وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت ابكي على ابني فقال
لها كان يخلق قالت لا قال افكان يرزق قالت لا فقالت له ما بالاك ههنا تركت
قومك قال واين قومي قالت ادخل هذا العين فامش فيها تبلغ قومك قال فدخلها
فجمل لا يرفع قدمه الا زيد في علمه فانتهى الى قومه فاحيا لهم التوراة والسنة

واما الهدهد فان سليمان نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء فقال من يعرف موضع
الماء فقالوا له الهدهد فعند ذلك سأل عن الهدهد (اقول اني اذكر مقالات
كعب تبعا للمعافظ ليس الا ولكنني لا اعتقد صحة شئ من اخباره واراها
لا تنطبق لا على اخبار التوراة ولا على العقل ولا على التاريخ وللكل قوم
وجهة) واخرج الخطيب عن ابن عباس انه قال لكعب اني اسمع الله يذكر
في القرآن قوم تبع ولا يذكر تبعا قال بلى اخبرك عن تبع انه كان رجلا من
اهل اليمن ملكا منصوراً فسار بالجيوش حتى انتهى الى سمرقند ثم انصرف
فاخذ طريق الشام فاسر بها احباراً فانطلق بهم اسرى معه نحو اليمن وقد
اعجبه قول الاحبار وصفي اليه حتى اذا دنا من مكة طار في الناس انه يريد
ان يهدم الكعبة فدخل عليه الاحبار فقالوا له ما هذا الذي تحدث به نفسك
فان هذا البيت لله وانك لم تسلط عليه فقال ان هذا لله وان احق من حرم
هذا البيت انا فاسلم مكانه واحرم فدخلها محرماً فقتل نسكه ثم انصرف نحو
اليمن راجعاً حتى قدم على قومه باليمن فدخل عليه اشرافهم فقالوا يا تبع انت
سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين وجئت على غيره فاخترنا احد
امرين اما ان تخلينا وملكنا وتعبد ما شئت واما ان ترد دينك الذي احدثت
وبينهم يومئذ نار نزل من السماء فقال الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم
النار وقات الرجال خلفهما بالسيف فهدرت النار هدير الرعد ولها شعاع
فكص اصحاب الاصنام واقبلت النار فاحرقت الاصنام وعمالها وسلم الآخرون
واسلم قوم واستسلم قوم فلبسوا بذلك عمر تبع حتى اذا نزل بتبع الموت استخلف
اخاه هنداً فقتلوه وكفروا صفقة واحدة وقال ابن عباس اربع آيات في كتاب
الله لم ادر ما هي حتى سألت عنها كعباً فقلت لكعب ذكر تعالى قوم تبع
ولم يذكر تبعا فقال ان تبعا كان ملكا وكان قومه كهانا وكان في قوله من اهل
الكتاب فكان الكهان يبغون على اهل الكتاب ويقتلون باغهم فقال اهل
الكتاب لتبع انهم ليكذبون عليه فقال تبع ان كنتم صادقين فقولوا قريانا فايكم
كان افضل اكلت النار قريانه فقرب اهل الكتاب والكهان فنزلت نار من
السماء فاكلت قريان اهل الكتاب فاتبعهم واسلم فلهذا ذكر الله قومه في القرآن
ولم يذكره وسأته عن قوله تعالى « والقينا على كرسيه جسداً ثم اتاب » فقال

ذلك شيطان أخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه فخذف به في البحر فوقع في بطن سمكة فانطلق سليمان يطوف فتصدق عليه بتلك السمكة فاشتواها فاكلها فاذا فيها خاتم فرجع اليه ملكه (اقول ان ثبتت هذه الرواية عن كعب فقد امترى على سيدنا سليمان عليه السلام واجترأ عليه وقوله تعالى « ولقد فتنا سليمان واقينا على كرسيه جسداً ثم اناب » لا تدل على شيء مما ذكره كعب ولا من حذوا حذوه ظاية الامر كما اوضحه ابن حزم في الفصل بما حاصله ان معنى فتنا سليمان آتيناه من الملك ما اخترنا به طاعته كقوله تعالى « وقد فتنا الذين من قبلهم » اي احببناهم ان هي الا فتنتك يعني اختبارك فهذه فتنة الله لسليمان انما هي اختباره حتى ظهر فضله فقط قال ابن حزم وما عدا هذا نخرات ولدها زنادقة اليهود واشباههم واما الجسد الملقى على كرسيه فقد اصاب الله به ما اراد ولم يأت في تفسيره نص صحيح لا من القرآن ولا من الحديث فلا يحل لاحد القول بالظن الذي هو اكذب الحديث في ذلك فيكون كاذبا على الله تعالى الا اننا لا نشك البتة في بطلان قول من قال انه كان جنيا تصور بصورته بل تقطع على انه كذب والله تعالى لا يهتك ستر رسوله هذا الهتك ولذلك نبعد قول من قال انه كان ولدأ له ارسله الى الصحاب ليربيه فليمان كان اعلم من ان يربى ابنه بغير ما طبع الله بنية البشر عليه من اللبن والطمع وهذه كلها خرافات موضوعة مكذوبة لم يصح اسنادها قط هذا ملخص كلامه واقول ان لكعب وامثاله اشياء كثيرة دسها وروجها على البسطاء فتنازلوها خلفا عن سلف وهي باجمها مقتراة على ان التوراة نفسها التي يستند اليها ليس فيها شيء مما يدعيه فليفتن اللبيب لهذه المقالة المروية عن كعب هنا وفي سائر الكتب ولتيمز بين المكذوب المدسوس وبين غيره حرصا على مقام الانبياء وعلى شرف الكتاب العزيز والشريمة الغراء والله الهادي وقال ابن عباس اقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراع النعيم (هو موضع بين مكة والمدينة والكراع جانب مستطيل من الحرة تشبها بالكراع وهو ما دون الركبة من الساق والنعيم بالفتح واد بالجاز قاله في النهاية) بث الله عليه ريحا لا يكاد القائم يقوم معه الا بشقه وهو يقعد القائم ولقوا من الريح عناء فارسل خلف من معه من اهل العلم فسألهم بعد ان امنهم فقالوا له انك

تريد بيتا يمنع الله ممن اراده بسوء فقال فما يذهب هذا عنا فقالوا له تجرد
 في ثوبين ثم تقول ابيك ثم تدخله فتطوف به ولا تهج احداً من اهله قال فاذا
 فعلت هذا ذهبت الريح عنا فقالوا نعم قال فلما تجرد للاحرام ذهبت الريح
 كقطع الليل المظلم وفي غير هذه الرواية ان تبعا كان اتى الكعبة ليهدمها فحصل
 له ما حصل وقال ابن اسحاق سار تبع الاول اتى الكعبة فاراد هدمها وكان
 من الخمسة الذين لهم الدنيا باسرها وكان له وزراء فاختر منهم واحداً واخرجه
 معه وكان يمشى معه عيارسينا لينظر في امر ملكه فخرج في مائة الف
 وثلاثين الفا من الفرسان ومائة الف وثلاثة عشر الفا من الرجال وكان
 يدخل كل بلدة ويعظموه وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس من حكمائهم
 فجاء الى مكة ومعه اربعة آلاف من الحكماء والعلماء الذين اختارهم من
 بلدان مختلفة فلم يتحرك له بكمة احد ولم يعظموه فدعا عيارسينا فقال له
 كيف شأن اهل هذه البلد الذين لم يهاجوني ولم يهابوا عسكري كيف شأنهم
 وامرهم فقال له انهم عربيون جاهلون لا يعرفون شيئا وان اهل بيتا يقال له
 الكعبة وانهم محبوبون بها ويسجدون للطاغوت والاصنام من دون الله فقال الملك
 انهم محبوبون بهذا البيت فقال نعم فنزل ببطحاء مكة ومعه عسكريه وتفكر في نفسه
 دون الوزير ودون الناس وعزم ان يهدم هذا البيت فتكون التي تسمى كعبة
 تسمى خربة وان يقتل رجالهم ويكسب نساءهم وذرائعهم فاخذ الله بالصداع
 وقع في عينيه واذنيه وانفه وفه ماء منتنا فلم يكن يستقر عنده احد طرفه عين
 من نين الريح فاسقط لذلك (سقط من الكلمات التي لا تأتي الا على وزن ما لم
 يسم فاعله كما في ادب الكاتب والمزهر وغيرهما من كتب اللغة يقال سقط
 في يده اى ندم وقال في القاموس سقط في يده واسقط مضمومتين زل واخطأ
 وندم وتخير اه وقال ابو عمر وثعلب لا يقال اسقط بالانف على ما لم يسم فاعله
 وجوزة الاخفش كما في الصحاح) وقال لوزيره اجمع العلماء والاطباء وشاورهم
 في امرى فجمع العلماء والاطباء عنده فلم يصبر احسبهم ولم تمكنهم مداواته فقال
 لهم قد جمعتم من بلدان مختلفة ووقمت في هذه العلة فلم يقم احد في مداواتي
 فقالوا باجبههم يا قوم امرنا امر الدنيا وهذا امر سماوى فلا نستطيع مداواة
 امر من السماء واشتد الامر على الملك فتفرق الناس وصار امره كل ساعة

اشد من الاول حتى اقبل الليل فجاء احد العلماء الى وزيره فقال له ان بيني وبينك سرا وهو انه ان كان الملك يصدق لي في كلامه وما نواه طالعته فاستبشر الوزير بذلك واخذ بيده وحمله الى الملك وقال له رجل من العلماء ان الملك اذا صدق له واخبره بما نواه في قلبه ولم يكتبه شيئا منه عالجته فاستبشر الملك بذلك واذن له بالدخول عليه فدخل فقال ان بيني وبينك سرا اريد اخلوة نغلي به فقال له هل نويت لهذا البيت سرا قال نعم فاني نويت ان اخبره واقتل رجال هذه البلد واحي نسائهم فقال ان وجمك وبلائك من هذا اعلم ان صاحب هذا البيت قوي يعلم الاسرار فيجب ان تخرج من قلبك جميع ما نويت من اذى هذا البيت وذلك خير الدنيا والاخرة فقال الملك لقد اخرجت جميع المكروهات من قلبي ونويت جميع الخيرات والمعروفات فلم يخرج العالم الناصح من عند الملك حتى هدا امر العلة وعافاه الله تعالى فامن الملك بالله عز وجل من ساءته وخرج من منزله صحيحا وهو على دين ابراهيم ثم انه خلع على الكعبة سبعة ائواب فهو اول من كسى البيت ودعا اهل مكة فاصرمهم بحفظ الكعبة وخرج هو الى يثرب وهي يومئذ بقعة فيها عين ماء ليس فيها نبات ولا بيت ولا احد فنزل على رأس العين مع عسكره وجمع العلماء والحكماء الذين كانوا معه والذين كان جمعهم من بلدان مختلفة ومعهم رئيس العلماء العالم الناصح الشفيق لدين الله الذي اعلم الملك شأن الكعبة ثم اتهم اجتمعوا وتشاوروا فاعتزل من بين الاربعة الالاف اربعمائة رجل ممن كان اعلم وافهم وافرضهم واحذقهم وجاؤا بحملتهم ووقفوا بسباب الملك وقالوا انا خرجنا من بلداننا فطفنا مع الملك زمانا طويلا ونريد ان نقيم في هذا المسكان حتى نموت وان قتلنا وحرقتنا فقال الملك للوزير انظر ما شأنهم يمتنون عن الخروج معي وانا احتاج اليهم ولا استغنى عنهم واي حكمة في نزولهم في هذا المسكان واختيارهم له فخرج الوزير وجمعهم وذكر لهم قول الملك فقالوا للوزير اعلم ان شرف هذا البيت وشرف هذه البلدة بسبب هذا الرجل الذي يخرج ويقال له محمد امام الحق صاحب القضيب والساقه والتاج والهرابة (بكسر الهاء الفصا الضخمة والجمع الهراوى بفتح الهاء واهل الجزائر يستعملون هذه اللفظة الى الآن) وصاحب القرآن والقبلة وصاحب اللواء والمنبر يقول لا اله

الا الله مولده بمكة وهجرته الى ههنا فطوبى لمن ادركه وامن به وكلنا على رجاء ان ندركه او يدركه اولادنا فلما سمع الوزير مقاتلهم هم ان يقيم معهم فلما جاء وقت الرحيل امر الملك ان يرتحلوا فقالوا باجمهم لا نرحل وقد اخبرنا الوزير بحكمة مقامنا ههنا فدعا الملك الوزير ليخبره بما قالوه فقال له انى عزمت على المقام معهم وخفت ان لا تدعى واعلم انهم لا يخرجون فلما سمع الملك منه ذلك فكر فى نفسه ان يقيم سنة رجاء ان يدرك محمداً صلى الله عليه وسلم وامر الملك ان يبنى لهم اربعمائة دار لكل رجل من العلماء دار واشترى لكل رجل منهم جارية واعتمها وزوجها منه واعطى لكل واحد منهم عطاء جزيلاً وامرهم ان يقيموا فى ذلك المكان الى وقت محمد صل الله عليه وسلم وكتب كتاباً وختمه بالذهب ودفع الكتاب الى العالم الذى نصحه فى شأن الكعبة وامره ان يدفع الكتاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ان ادركه وان لم يدركه فامرهم موكلون الى اولاده واولاد اولاده ابدأ ما تناسلوا الى حين مجيئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فى الكتاب اما بعد يا محمد فانى آمنت بك وبكتابتك الذى ينزله الله عليك وانا على دينك وسنتك وآمنت بربك ورب كل شئ وبكل ما جاء من ربك من شرائع الاسلام والايمان وانى قبلت ذلك فان ادركتك فيها ونعمت وان لم ادركك فاشفع لى يوم القيامة ولا تنسى فانى من امتك الاوابين وتابعيك قبل مجيئك وقبل ارسال الله اياك وانا على ملك وملة ابيك ابراهيم وختم الكتاب بالذهب ونقش عليه الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وكتب عنوان الكتاب الى محمد ابن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلوات الله عليه من تبعه الاول حمير بن وردع امانة الله فى يد من وقع اليه الى ان يوصله الى صاحبه ودفع الكتاب الى العالم الذى نصح له فى شأن الكعبة وامره بحفظه وفى رواية عباد بن زياد المري عن ادركه من مشيخته ان تبعنا انشد بعد ذلك

حدثت ان رسول المليك * يخرج حقا بارض الحرم

ولو مدد دهرى الى دهره * لكنت وزيراً له وابن عم

وخرج تبع من يثرب ويثرب هو الموضع الذى نزل به العلماء وهو مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وسار تبع حتى مر ببلدة من بلاد الهند يقال

لها غلسان فمات بها ومن اليوم الذي مات فيه تبع الى اليوم الذي ولد فيه
 النبي صلى الله عليه وسلم الف سنة لا زيادة ولا نقصان ثم ان اهل المدينة
 الذين نصرروا رسول الله صلى الله عليه وسلم هم من اولاد اوائك العلماء
 الاربعمائة الذين سكنوا دور تبع الى ان بعث الله رسوله فلما هاجر وسمعوا
 بخروجه استشاروا في ايصال الكتاب فاشار عليهم عبد الرحمن بن عوف
 وكان قد هاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم ان يختاروا رجلا ثقة وان يبعثوا
 بالكتاب معه اليه فاختاروا رجلا يقال له ابو ليلى وكان من الانصار ودفنوا
 اليه الكتاب واوصوه بمحافظته والتبليغ اليه فخرج على طريق مكة فوجد
 محمداً صلى الله عليه وسلم عند رجل من قبيلة سليم فعرف رسول الله الرجل
 فدعاه فقال له انت ابو ليلى فقال نعم فقال ومعك كتاب تبع الاول فبقي الرجل
 متفكراً وذكر في نفسه ان هذا من العجب ولم يعرفه فقال له من انت فاني
 لست اعرف في وجهك اثر السجود وتوهم انه ساحر فقال لا بل انا محمد
 هات الكتاب ففتح الرجل رحله وكان يخفي الكتاب فدفعه اليه فقراءه ابو بكر
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات وامر ابا
 ايلى بالرجوع الى المدينة فرجع وبشر القوم فاعطاه كل واحد منهم عطاه على
 تلك البشارة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله اهل القبائل ان
 ينزل عليهم وتلقوا بناقته فقال دعوها فانها مأمورة حتى جاءت الى دار ابي
 ايوب فبركت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار ابي ايوب وابو ايوب
 كان من اولاد العالم الناصح لتبع في شأن الكعبة الذي كان ينتظره مع من كان ينتظره
 وهم من اولاد العلماء الذين سكنوا في دور تبع اللواتي بناهم لهم والدار التي نزل بها
 رسول الله هي الدار التي بناها تبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وحكى العيني
 في شرح البخاري في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد
 هذه القصة باختصار عن كتاب المبدأ وقصص الانبياء لمحمد بن اسحاق
 بمثل هذا اللفظ هنا ثم قال بعد ذلك وذكر السبيلي ان دار ابي ايوب هذه
 صارت بعده الى افلح مولى ابي ايوب فاشتراها منه بعد ما خربت المصيرة بن
 عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بالف دينار بعد حيلة احتالها عليه المغيرة
 فاصطفاها المصيرة وتصدق بها على اهل بيت فقراء بالمدينة انتهى وقد ذكر

البخاري هناك قصة بناء المسجد النبوي فلتراجع في الصحيح) واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس عن ابي بن كعب انه قال لما نزل تبع المدينة ونزل بقناة فبعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البيت حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال له سامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ايها الملك ان هذا بلد يكون اليه مهاجر بني من نبي اسرائيل مولده بمكة اسمه احمد وهذه دار هجرته وان منزلك هذا الذي انت فيه يكون به من القتلى والجرحى امم كثيرة في اصحابه وفي عدوهم فقال تبع ومن يقاثلهم يومئذ وهو نبي كما تزعم قال يسير اليه قومه فيقتتلون ههنا قال فابن قيره قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الدبرة فقال تكون عليه مرة وله مرة وبهذا المكان الذي انت فيه تكون الدبرة عليه ويقتل من اصحابه مقتلة عظيمة لم يقتلوا مثلها في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال وما صفة قال رجل ليس بالطويل ولا بالقصير في عينه حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيقه على طاقه لا يبالي من لاقى معه عم او ابن عم حتى يظهر امره فقال تبع ما الى هذا البلد من سبيل وما كان ولا يكون خرابها على يدي نخرج تبع منصرفا الى اليمن واترجع الى تمة كلام ابن اسحاق قال ثم ان تبعا اقبل من مسيره الذي كان سار يحول الارض فيه حتى نزل على المدينة فنزل بوادي قناة فمضى اليوم تدعى بئر الملك قال وفي المدينة اذ ذاك يهود والاوس واخزرج فنصبوا له العداء فصاروا يقاثلونه بالنهار فاذا امسى ارسلوا اليه بالضيافة والى اصحابه فلما فعلوا ذلك به لياليا استخيا فارسل اليهم يصالحهم فخرج اليه رجل من الاوس يقال له احبحة بن الجلاح وخرج اليه من يهود بنيامين فقال له احبحة ايها الملك نحن قومك فقال بنيامين ايها الملك هذه بلدة لا تقدر على ان تدخلها ولو اجتهدت بجميع جهدك فقال ولم قال لانها منزل نبي من الانبياء يبسه الله من قريش ثم ان تبعا جاءه مخبر يخبره عن النبي بان الله قد بعث عليها نارا تحرق كلما مرت عليه فخرج سريرا وخرج معه نفر من يهود بنيامين وغيره وهو يقول

اني نذرت يمينا غير ذي حلف * ان لا اجوز وفي الجواز مخلد
 حتى اتاني من قريظة عالم * حبر لعمرك في اليهود مسود

التي الى نصيحة كي ازدجر * عن قرية محجورة بمحمد
 ولقد تركت بها رجالا وضعا * لانصر ينتظرون نور المهدي
 قال ثم خرج يسير حتى اذا كان بالدف من جمدان من مكة على ليلتين اتاه ناس
 من هذيل بن مدركة وكان هناك منازلهم فقالوا ايها الملك الانك على بيت
 مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً نصيبه وتمطينا منه فقال بلى فقالوا هو بيت بمكة
 فراح تبع وهو يجمع على هدم البيت فبعث الله عليه ريحا فقفعت يديه ورجليه
 وشبخت جسده فارسل الى من كان معه من يهود فقال ويحكم ما هذا الذي
 اصابني فقالوا هل احدثت شيئا فقال لهم وما احدث فقالوا هل حدثت نفسك
 بشيء فقال نعم جاءني نفر من اهل هذا المنزل الذي رحنا منه فدلوني على بيت
 مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً ودعوني الى تخريبه واصابة ما فيه على ان اعطيهم
 منه شيئا فنويت لهم ذلك فبرحت وانا بجمع على هدمه فقال النفر الذين
 كانوا معه من يهود ذلك بيت الله الحرام ومن اراده بسوء هلك فقال
 ويحكم فما المخرج مما دخلت فيه فقالوا تحدث نفسك ان تطوف به كما
 يصنع به اهلهم وتكسوه وتهدي له فحدث نفسه بذلك فاطلقه الله وقال في شعره
 بالدف من جمدان فوز مصعد * حتى اتاني من هذيل اعبد
 ذكروا لي البيت وقالوا كثره * در وياقوت وفيه زبرجد
 فاردت امرا حال ربي دونه * والرب يدفع عن خراب المسجد
 قال ثم سار حتى دخل مكة فطاف بالبيت سبعا وبعي بين الصفا والمروة
 فارى في المنام ان يكسو البيت فكساه الحصف وكان اول من كساه ثم ارى
 ان يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك
 فكساه ثياب حبرة من عصب اليمن واقام بمكة ستة ايام فيما ذكر لي
 ينخر بها للناس ويطعم من كان من اهلها ويسقيهم العسل قال فكان تبع فيما
 ذكر لي اول من كساه واوصى به ولاته من جرهم وامرهم بتطهيره وان
 لا يقربوه ميتة ولا دما ولا حائضا وجعل له باباً ومفتاحاً وقال في ذلك
 من الشعر

ونحرتنا في الشعب ست آلاف * ترى الناس وجاهن ورودا
 وكسونا البيت الذي حرم الامم * ه ملاء معضداً وبرودا

واقننا به من الشهر سنا * وجعلنا لنا به اقليدا
وامرنا للعر خمسين خيراً * حين كانوا فتية شهودا
ثم سرنا نؤم قصد سهيل * قد رفعنا لوانا معقودا
قال فلما ارادوا الشفوص الى اليمن اراد ان يخرج الجسر من الركن فخرج به
معه فاجتمعت قریش الى خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي فقالوا ما دخل
عيننا يا خويلد ان ذهب هذا بحجرنا قال وما ذلك فقالوا ان تبعنا يريد ان
ياخذ حجرنا فيحمله الى ارضه فقام خويلد واخذ السيف وخرج وخرجت
معه قریش بسيوفهم حتى اتوا تبعنا فقالوا له ما ذا تريد فقال اريد ان اخرج
بهذا الجسر الى قومي فقالت له قریش الموت اقرب من ذلك ثم خرجوا حتى
اتوا الركن فقاموا عنده فخالوا بينه وبين ما اراد من ذلك فقال خويلد في
ذلك شعرا

دعيني ان اخذت الخسف منهم * وبيت الله حين يقتلونى
فما عذرى وهذا السيف عندى * وعضب نال قائمه يمينى
ولكن لم اجهد عنها مجيدا * وانى زاهق ما ازهقونى

قال ثم خرج متوجها الى اليمن بن معه من جنوده حتى اذا قدمها كان لاهل
اليمن مدينتين يقال لاحدهما مآرب وكان منزل الملك فى مآرب مبنى بصفايح
الذهب وكان منزله فى ظفار مبنى من الرخام فكان اذا شتا شتا فى مآرب واذا
صاف صاف فى ظفار وكانت مآرب بها نشو انشاء الملوك يتعلمون بها الكلام
وكان ابن الحسيري اذا بلغ قالوا ارسلوا به الى مآرب ليتعلم فيها المنطق وكان
فى ظفار اسطوانة من البسلد الحرام مكتوب فى اعلاها بكتاب من الكتاب
الاول لمن ملك ظفار لحير الاخيار لمن ملك ظفار انقارس الاحرار لمن ملك
ظفار لقریش التجار فلما قدمها تبع نشرت اليهود التوراة وجعلوا يدعون الله
على النار حتى اطفأها الله وكان لاهل اليمن شيطان يبدونه قد بنوا له بيتا من
ذهب وجعلوا بين يديه حياضا وكانوا يذبحون له فيها فيخرج فيصيب من ذلك
الدم ويكلمهم ويسألونه وكانوا يبدونه فلما ان دعت اليهود على النار فاطفأها
قالوا اتبع ان ديننا الذى نحن عليه خير من دينك فلو انك تابعتنا على ديننا
فقد رأيت ان الهك هذا لم يفض عنك شيئا ولا عن قومك عند الذى نزل بك

فقال تبع فكيف نصنع به ونحن نرى منه ما ترون من الاعاجيب. فقالوا ارأيت ان اخرجناه عنك اتبعنا على ديننا فقال نعم فجاؤا الى باب ذلك البيت فجلسوا عليه بتوراتهم ثم جعلوا يذكرون اسم الله فلما سمع بذلك الشيطان لم يثبت وخرج جهارا حتى وقع في البحر وهم ينظرون اليه وامر تبع بديته الذي كان فيه فهدم ثم هود بعض ملوك حمير ويزعم بعض الناس ان تبعا كان قد هود قال ولما فعل تبع ما فعل غضبت ملوك حمير وقالوا اما كان يرضى ان يطيل غزونا ويبعدنا في المسير عن اهلنا حتى طعن علينا ايضا في ديننا وطاب آباؤنا فاجمعوا على ان يقتلوه ويستخلفوا اخاه من بعده فاجتمع رأى الملوك على ذلك كلهم الا همذان فانه ابى ان يمآلهم على ذلك فثاروا به فاخذوه لقتلوه فقال لهم اتراكم قاتلى قالوا نعم فقال اما لا فاذا قتلتموني فادفونى قائما فانه حينئذ لن يزال لكم ملك قائم ما دمت قائما فقتلوه وقالوا والله لا يملكنا حيا وميتا فنكسوه على رأسه فقال في ذلك همذان في الذي كان من امره

ان تك حمير غدرت وخانت * فمعدرة الاله لذي رعين
الا من يشتري شهراً بيوم * سعيد من يبيت قرير عين
وقال ايضا في ذلك عبد كلال بعد قتل اخيه واستخلافهم اياه حين قتل
وجوه حمير

شفت النفس ممن كان امسى * قرير العين مذ قتلوا كريمي
فلما ان فعلت اصاب قلبي * بما قد جئت من قتل الزعيم
اشاروا لي بقتل اخ كريم * وليس لدى الضرائب بالثيم
فعدت كان قلبي في جناح * بعيش ليس يرجع في نعيم
وماد القلب كالمجنون ينفو * الى الغايات ليس بندي حميم
فلما ان قتلت به كراما * وصاروا كلهم كالمستليم
رجعت الى الذي قد كان منى * كان القلب ليس بندي كلوم
جزى رب البرية دار عين * جزاء الخلد من راع كريم
فاني سوف احفظه وربى * واعطيه الطريف مع القديم
قال ثم استخلفوا اخاه عبد كلال فزعموا انه كان لا يأتيه النوم بالليل فارسل
الى من كان من يهود فقال ويحكم ما ترون شأنى فقالوا انك غير نائم حتى

تقتل جميع من ما لاك على قتل اخيك فنتبههم فقتل رؤس حمير ووجوههم
وكان تتبع ابن يقال له دوس يضرب اهل اليمن به المثل فيقولون ليس
كدوس ولا كعلاق رجله نخرج حتى اتى قيصر فدخل عليه وقال له انى من
ملوك العرب وان قومي عدوا على ابى فقتلوه فحنتك لتبعث معى من يملك لك
بلادى وذلك لان ملكهم الذى ملكهم بعد ابى قد قتل اشرافهم ورؤسهم فدعا
قيصر بطارقه وقال ما ترون فى شأن هذا فقالوا لا نرى ان تبعث معه احداً
الى بلاد العرب وذلك انا لانا من هذا عليهم وربما يكون انما جاء ليهلكهم
فقال قيصر وكيف اصنع به وقد جاءنى مستغيثا فقالوا اكتب له الى النجاشى
ملك الحبشة وكان ملك الحبشة يدين ملك الروم فكتب اليه بأمره ان يبعث
رجالا مع ابن تبع الى بلاده فخرج دوس بكتاب قيصر حتى اتى به النجاشى
فلما قرأه نخر وسجد له وبعث معه ستين الفا واستعمل عليهم روزنة فخرج فى
البحر حتى ارسى على ساحل اليمن فخرج هو وقومه فخرجت عليهم حمير يومئذ
فرسان اهل اليمن فقاتل اهل اليمن قتالا شديداً على الخيل فجملوا بكردسونهم
كراديس ثم يحملون عليهم فكلما مضى منهم كردوس تبعه آخر فلما رأى
ذلك روزنة قال لدوس ما جئت بى الى هاهنا الا لتخرجنى فى قومك فلا بد من
ان تحيل لى والا تقتلك قبل ان اقتل فقال لا تفعل ايها الملك ولكنى اشير
اليك فتقبل منى فقال نعم فاشير على فقال له دوس ايها الملك ان حمير قوم
لا يقا تلون الا على الخيل فلو انك امرت اصحابك فالتقوا بين ايديهم درقهم
واترسهم ففعلوا ذلك فجملت حمير تحمل عليهم فتراق الخيل على الاترسة
والدرق فتطرح فرسانها فتقتل الاخرين فلم يزالوا كذلك حتى رقوا وكسروهم
الاخرون ولما تقهقرت حمير دخل عسكر النجاشى صنعا فلكوها وملكوا اليمن
وقال الخليل بن احمد الفراهيدى اخبرنى عثمان بن ابى حاصر عن ابن عباس
انه قال لو رأيت الى والى معاوية وقرأت فى عين حمية فقال لى معاوية حامية
فدخل علينا كعب فسأله معاوية فقال له انتم اعلم بالعريسة ولكنها تقرب فى
عين سوداء او فى حمأة لا ادرى اى ذلك قال الخليل شك قال فقلت الا انشدك
قصيدة تبع

قد كان ذو القرنين عمر مسلماً ● ملكا تزين له الملوك وتحمده

يأتى المشارق والمغارب يتغنى * اسباب ملك من حكيم مرشد
 فرأى مغيب الشمس عند ما بها * فى عين ذى خلب ونأط حرمد
 واخرج الحافظ بسنده الى ابى زيد انه قال من كلام تبع
 منع البقاء تغلب الشمس * وطلوعها من حيث لا تمسى
 وطلوعها بيضاء صافية * وغروبها صفراء كالورس
 تجرى على كبد السماء كما * يجرى حمام الموت بالنفس

﴿ ذكر من اسمه تبوك ﴾

﴿ تبوك ﴾ بن احمد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن غنم بن
 حجر مولى نصر بن الجلاح بن غلاظ السلمى حدث عن هشام بن عمار وروى
 عنه ابو الحسين الرازى والحسن بن درستويه واخرج الحافظ من طريقه عن
 عبادة بن الصامت انه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن
 امته وكتبه القاها الى صريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله
 الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء ثم اخرجه الحافظ بهذا اللفظ طائفاً من
 طريق البغوي توفى المترجم سنة ثلاثين وثلاثمائة

﴿ تبوك ﴾ بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد بن قندس بن عبد الله
 ابو بكر الكلابى الممدل اخذ الحديث ورواه عن جماعة ورواه عنه جماعة
 واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن مغفل قال دخلت انا وابى على ابن
 مسعود فقال له ابى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم
 توبة قال نعم انا سمعته يقول الندم توبة واخرجه الحاكم وروى المترجم ايضا
 عن الزهرى ان مروان بن الحكم قال سألت زيد بن ثابت عن الجلسة فقال
 ليس فى الجلسة قطع وقال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه سمع الاقامة
 وهو بالقيع فاسرع المتى قال ابو محمد الاكفانى رأيت فى كتاب عتيق ان تبوكا
 هذا مات بدمشق فى رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

﴿ تبیع ﴾ (بضم التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة التحيمة) عاصم
الحميري ابن امرأة كعب الاحبار يقال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
القرآن على مجاهد بجزيرة ارواد وكانا غارين بها وروى عن ابى الدرداء
وكعب الاحبار وروى عنه مجاهد وقنبل وايمن وعطاء بن ابى رباح وغيرهم
واخرج الحافظ عنه عن ابى الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا آتاك الله من هذا المال من غير مسألة ولا اشراف فكله وتموله واخرج
الحافظ عنه عن كعب انه قال من احسن الوضوء ثم صلى العشاء الآخرة ثم
صلى بعدها اربع ركعات يتم الركوع والسجود يعلم ما يقرأ فيهن كن له بمنزلة
ليلة القدر . وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الاولى من اهل الشام وقال
محمد بن سعد في الطبقة الثانية من اهل الشام تبيع كان طالما قد قرأ الكتب
يعنى القديمة وسمع من كعب علماً كثيراً وقال ابو ذرعة هو في الطبقة العليا
وقال احمد بن محمد بن عيسى البغدادي ان تبيعاً في الطبقة العليا من اهل
حمص اتى تلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجلاً مرحلاً دليلاً
للنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفى النبي صلى
الله عليه وسلم ثم كان مع ابى بكر وكان يقص على الصحابة وقال حسين بن
شفي كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص اذ اقبل تبيع فقال اتاكم
اعلم من عليا قال ابن يونس توفى تبيع بالاسكندرية سنة احدى ومائة وكان
يقول نعم الخيرات الثلاث لسان صدوق وقلب تقى وامرأة صالحة ومن غرائب
انه نقل عن كعب ان السحاب غربال المطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع
عليه وان الارض تبت العمام نباتاً ومن القابل غيره وان البذر ينزل مع المطر
فيخرج في الارض وكان يذكر للناس اشياء يزعم انها ستكون في المستقبل وكان
يوما في عسكر معاوية فقال له بعض خاصة الجيش ما يسميك الناس الا
الكذاب لما تذكر لهم من الغرائب فزعموا انه قال لهم ان العسكر ياتيهم
اذنهم يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا وانه تأتى ريح فتقلع هذه الثنية
التي في مسجدهم هذا فزعم ان الريح جاءت فكان ما قال وانه اتاهم الخبر
بموت معاوية وبيعة يزيد ابنة والاذن للعسكر بالقفول وكان يقول انى لاجد
بعد اقواما يتفقون لعير الله ويتعلمون لغير العبادة ويلتمسون الدنيا بعمل

الآخرة يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب فيقول الله لى يذرون وايمى
يخادعون فبى حلفت لازلان بهم فتسنة تترك الحليم فيها حيرانا وكان يقول اذا
فاض الظلم فيضا وكان الولد لوالده غيظا والشتاء قيظا والحكم حيفا والشرطة
سفهاء اتاكم الدجال بسيف سيفا وكان يقول من اعرت فيه الفارسيات لم يخطه
دين او حـ لم ومن اعرت فيه الروميات لم تخطه حب الذات ومن اعرت
فيه الحبشيات لم يخطه سكر او تأنيث وتقدم انه توفى بالاسكندرية سنة
احدى ومائة

﴿تنش﴾ بن اب ارسلان ابى شجاع محمد بن داود بن ميكال ابو سعيد
الملك المعروف بتاج الدولة التركى السلجوقى استنجده اتسز بن ادف التركى
صاحب دمشق على جيش قدم من مصر فقدم دمشق سنة اثنتين وسبعين
وار بمائة فقتل اتسز وغلب على الناس وامتدت ولايته الى قبل صفر سنة
ثمان وثمانين وار بمائة بنواحي الرى وكان قد توجه الى خراسان عند موت
اخيه ابى الفتح ملكشاه بن اب ارسلان لطلب الملك فلقبه ابن اخيه تركنا
ردف فقتل فى المعركة وصار الامر بـ بدمشق لابنـ دقاق بن تنش وقال
يحيى بن زريق دخل تاج الدولة دمشق فى ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين
وار بمائة وحسنت السيرة فى ايامه

﴿تسكين﴾ ابو منصور الخزرى مولى المعتضد بالله حدث عن يوسف
ابن يعقوب القاضى وولى دمشق فى خلافة المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله
مراراً احداهن فى سنة اثنتين وثلاثمائة وقدها فى المحرم سنة ثلاث فلم يزل
اميراً بها الى سنة سبع وعزل ثم ولها سنة تسع وبقى اميراً الى سنة احدى
عشرة ثم عزل ثم ولها فلم يزل بها الى ان قتل المقتدر سنة عشرين وثلاثمائة
وكان قد ولى مصر من قبل المقتدر ايضاً غير مرة احداهن فى شوال سنة سبع
وتسعين ومأتين وعزل عنها سنة اثنتين وثلاثمائة ورد الى دمشق ثم ولها
سنة احدى عشرة واقام اميراً على مصر بقية خلافة المقتدر وامره القاهر
عليها الى ان مات بها فى ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة واخرج
فى تابوت الى بيت المقدس فمكثت امرته الثالثة عليها سبع سنين وشهرين
وخمسة ايام

﴿ تليد ﴾ الخصى مولى عمر بن عبد العزيز ويقال مولى زياد بن عبد العزيز روى عنه الليث بن سعد انه قال كان عمر بن عبد العزيز اذا صلى الصبح في خلافته جلس في مجلسه الذي ينظر فيه في امر الناس فلا يكلم احداً حتى يقرأ قرآن القرآن المجيد وكان يفعل ذلك حتى مرض مرضه الذي مات فيه

﴿ ذكر من اسمه تمام ﴾

﴿ تمام ﴾ بن ابراهيم التوزي قدم دمشق وروى عن عباس الدقاق انه قال رأيت بشير الحافي في المجلس وكان يعظ الناس فدخل عليه رجل فقير فقال ايها الشيخ انك تجلس هذا المجلس للناس لاقامة جاهك عندهم فان كنت متحققا بالزهد والورع نخذ ما يعطيك الناس واعطه لاغتراء فاشتد عليه وعلى اهل مجلسه ذلك فقال اسمع ايها الشيخ الفقراء ثلاثة واحد لا يسأل وان اعطى لم يأخذ وذلك من الروحانيين اذا سأل الله اعطاه واذا اقسم عليه ابر قسمه ونقير لا يسأل وان اعطى قبل ذلك فهو من اوسط القوم ممن توضع موافقه في حظيرة اقدس وقصير عنده التوكل والسكون اعتقاده الصبر وموافقة الايام اذا طرقت الفسافة خرج الى خلق الله وقلبه مع الله في السؤال فكفاه مسأله صدقه

﴿ تمام ﴾ بن حبيب بن اوس الطائي الشاعر اصله من جاسم وسكن العراق وامتدح بها محمد بن عبد الله بن طاهر امير خراسان ولما دخل عليه انشده

هناك رب الناس هناك * بالجبال الملك اعطاك
بفداد من اجلك قد اشرفت * واورق العود لجذواك
محمد يا ذا الجحى والندا * قرت بما وايت عيناك

فقال من هذا قال هذا تمام بن ابي تمام فقال له محمد بن عبد الله وانت طافك الله وبياك ثم قال

حياك رب الناس حياك * ان الذي املته اخطاك

واقبت شخصاً قد خلى كيسه * ولو حوى شيئاً لو اساك
 فقال تمام ان الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما رضخاً من دراهم حتى يطيب لى
 ولك فقال يا غلام اعطه الف درهم وهذا بكلامك لا بشعرك
 * تمام * بن عبد الله بن المظفر السراج الظبي كان شيئاً مستوراً
 حافظاً للقرآن مواظباً على صلاة الجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله
 ابن بجنينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في اثنتين من الصلاة ولم
 يجلس فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس ثم سلم بعد ذلك توفي
 المترجم في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودفن بسباب الصغير
 * تمام * بن عبد السلام بن محمد بن احمد ابو الحسن اللخمي اخرج
 الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عنى يعنى ولو آية وحدثوا عن نبى اسرائيل
 ولا حرج ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
 * تمام * بن كثير ابو قدامة الجبيلي بضم الجيم وقع البناء من اهل
 جبيل من ساحل دمشق روى بسنده الى الاوزاعي انه قال الايمان يزيد
 قال الحيرى يزيد حتى يكون مثل الجبال قيل له افينقص قال نعم حتى لا يبقى
 منه شئ وقال المترجم اتيت انطاكية فاذا اود قد نبش قبراً فاصاب فيه صفيحة
 من نحاس مكتوب فيها بامبرانية فاتوا بها الى امام انطاكية فبعث الى رجل
 من اليهود فقرأ ما فى الصحيفة فاذا هو انا عون بن ارميا النبي بهثنى الله الى
 اهل انطاكية ادعوهم الى الايمان بالله فادركنى فيها اجلى وسيدبثنى اود
 فى زمان امة احمد صلى الله عليه وسلم
 * تمام * بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي
 الرازى الحافظ ولد بدمشق وسمع الحديث من جماعة كثيرين وقرأ القرآن
 بحرف ابي عمرو بن العلاء على غلام السباك وروى عنه جماعة كثيرين واخرج
 بسنده الى عطاء بن عيشان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
 على اهل لا اله الا الله وحشة فى قبورهم كما نى انظر اليهم اذا انفقت
 الارض عنهم يقولون لا اله الا الله والناس بهم وروى عن سفيان الثوري
 انه قال ما اعرف شيئاً افضل من طلب الحديث اذا اريد به الله قال عبدالرزق

الكتاني توفي شيخنا واستاذنا تمام البجلي الحافظ ثلاث خلون من محرم سنة اربع عشرة واربع مائة وكان ثقة مأمونا حافظاً لم ار احفظ منه في حديث الشاميين وذكر ان مولده كان سنة ثلاثين وثلاثمائة وقال ابو بكر الحداد ما رأينا مثله في الحفظ والخبرة وقال الاهوازي كان تمام عالماً بالحديث ومعرفة الرجال ما رأيت مثله في معناه

تمام بن نجيج الاسدي قيل انه دمشق واظن انه كان حلياً حدث عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح حدث عنه سفيان الثوري وبقية بن الوليد وروى عن الحسن بن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين رفعنا الى الله ما حفظنا فيرى الله في اول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً الا قال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة اخرجه الحافظ من طرق متعددة وفي بعضها ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا من الليل والنهار ثم ساق الحديث بلفظه واخرج الحافظ بسنده الى المترجم انه قال كنت عند ابن سيرين فأتاه رجل فقال اني رأيت كافي اقطف الزيتون ثم اعصره في اصل الشجرة فقال له ان كنت صادقاً فانت على ذكاح امك فقال عون بن عتبة وكان شاهداً معنا عند ابن سيرين فقال لم اسمع الى الذي سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال قلت بلى قال فاني لقيته فقال لي ان رجعت الى امرأتى فاني انشدها الله واسألها قال فسألها فاذا هي امه وقال جاء رجل الى ابن سيرين فقال له اني رأيت الليلة اني رأيت طائراً نزل من السماء فوقع على يائمينه فنتف منها ثم طار حتى دخل في السماء فقال له ابن سيرين هذا يدل على قبض علماء فلم ترض تلك السنة حتى مات الحسن وابن سيرين ومكحول وستة سواهم فكانوا ثمانية من علماء اهل الارض ماتوا في تلك السنة . قال الفضل كان تمام ابن نجيج ثقة ووثقه يحيى بن معين واسماعيل بن عياش وقال محمد بن اسماعيل البخاري تمام بن نجيج الاسدي سمع عون بن عبد الله وروى عنه مبشور بن اسماعيل وفي حديثه نظر في الشاميين وقال حرب سألت الامام احمد عن تمام هذا فاظنه قال لا اعرفه يعني ما اعرف حقيقة امره وقال مرة ليس بقوى هو ضعيف وقال النسائي لا يجزي حديثه وضعفه ابو ذرعة وقال ابن

عدى هو غير ثقة ولتمام غير ما ذكر من الروايات شي يسير وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه

﴿ تمصوات ﴾ ويقال طزملت ويقال طزمت بن بكار ابو محمد الاسود القائد ولى امره دمشق وقيادة المساكر الشامية من قبل ابي على المنصور الملقب بالحاكم وكان رافضيا خبيثا واول ولايته في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ولما ولى دمشق واتاها نزل في القصر الذى للسلطان ثم انه ولى دمشق اخلام له اسود اسمه رشيد ومن اعماله انه دور في دمشق رجلا مغربيا ونادى عليه هذا جزاء من يحب ابا بكر وعمر ثم اخرجهم الى الخارج فضرب عنقه ثم انه مكث في دمشق سنة وشهرين ومات سنة اربع وتسعين وخرج القاضى والقواد والاشراف وصلوا عليه

﴿ ذكر من اسمه تميم ﴾

﴿ تميم ﴾ بن اسماعيل المعروف بفعل كان واليا على دمشق من قبل الملقب بالحاكم سنة ثمانين وثلاثمائة ثم عزل عنها ثم ولها سنة تسعين فاقام بها شهوراً ثم هلك بها من علة عرضت له فكان العامل بعده على دمشق على ابن جعفر بن فلاح

﴿ تميم ﴾ بن اوس بن خارجة بن سود بن خزيمية بن ذراع بن عدى ابن الدار بن هاني بن حبيب بن ربيعة الدارى له صحبة حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حديث الجساسة وابن عباس وائس وابو هريرة وجماعة من التابعين وكان يسكن فلسطين وقيل انه سكن دمشق . اخرج الحافظ بسنده الى فاطمة بنت قيس انها قالت نادى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة ثم جلس على منبره ثم اقبل علينا بوجهه فتبسم وقال انى لم ادعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لحديث حدثني تميم ان تيمما اتانى فبايعنى وحين اسلامه فاخبرنى انه ركب البحر في ناس من نخلم وجددام في سفينة وذكر حديث الجساسة قال الحافظ هذا حديث قريب فانه روى عن الزهرى عن عمرة عن فاطمة والمحموظ ما روينا من طريق

الشعبي عن فاطمة بنت قيس وله طرق كثيرة ثم ساق السند الى الشعبي انه
 قال دخلنا على فاطمة بنت قيس نسألها عن قضية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيها فلما ذهبنا لنخرج قالت كما انتم لاحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال واراها امرت بطعام يصنع فصنع فارادت ان تجلسنا عليه ثم قالت
 بينما انا في المسجد وفيه اناس كانوا ثقلهم اذ خرج علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يضحك حتى كادت تبدوا نواجذهم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
 ثم قال اني حدثت حديثا فخرجت لاحدثكم به لتفرحوا فرح رسول الله ان
 تمينا الدارى حدثني انه ركب البحر في نفر من اهل فلسطين فرمت بهم الريح
 الى جزيرة فخرجوا فاذا هم بشئ طويل الشعر كبير لا يدرون ما تحت الشعر
 اذ كرام اتى قلنا لها الاتخبرينا وتستخبرينا فقالت ما انا بخبركم شيئا ولا
 مستخبركم ولكن ايتوا هذا الدير فان فيه من هو فقير اليكم يخبركم ويستخبركم قالوا
 ما انت قالت انا الجساسة فاتينا الدير فاذا فيه انسان نضر وجهه به زمانه
 قال واحسبه موثق قال من انتم قلنا نفر من العرب فقال هل خرج نبيكم قالوا
 نعم قال فما صنعتم قلنا اتبعوه قال اما ان ذلك خير لهم قال فما فعلت فارس
 والروم قلنا العرب تزوهم قال فما فعلت البهيرة قلنا ملائمتي تتدفق قال فما
 فعل نخل نهر الاردن وفلسطين قلنا قد اطعم قال فما فعل زعر قلنا اتقى ويسقى
 منها فقال اما انا فسلط على الارض كلها ليس طيبة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم طيبة المدينة لا يدخلها (بقول مهذب هذا التاريخ ومنقحه قد
 مضى في هذا الحديث اشياء تقتضى الكشف والبيان واليك بيانها ملخصا
 مفيدا فقول الجساسة فقد قال ابن الاثير في النهاية التجسس تطلب معرفة
 الاخبار ومنه حديث تميم الدارى انا الجساسة يعنى الدابة التي رآها في جزيرة
 البحر وانما سميت بذلك لانها تجسس الاخبار للدجال انتهى كلامه وقيل انها
 دابة الارض حكاه النووي في شرح مسلم عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص
 ونقله ابو الحسن السندی في شرح سنن ابن ماجه وقال ولا دليل عليه انتهى
 واختلفت الفاظ الحديث في نعتها في صحيح مسلم فلقبتهم دابة اهل بيته وفي رواية
 فتى انسانا يجر شعره وفي حديث ابى سلمة عن جابر في سنن ابى داود قال
 الوليد قلت لابي سلمة وما الجساسة قال امرأة تجر شعر جلدتها ورأسها وامل

ذكر الدابة كان على طريق الجواز وكونها امرأة اشبه بالحقيقة واما الدجال
فالاخبار الصحيحة تدل على انه شخص بعينه ابتلى الله به عباده واقدره على
فعل اشياء مذكورة في الاحاديث كما حكاه النووي في شرح مسلم وحكى انه
مذهب الحق والبحث طويل وسنمر بك لمع منه . وقوله دخلنا على فاطمة
نسألها عن قضية رسول الله فيها الخ أهم الراوى القضية هنا وقد اخرج مسلم
عن الشعبي انه سأل فاطمة بنت قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال
حديثي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه الى احد
غيره فقالت ثن شئت لافلن فقال لها اجل حديثي فقالت تكلمت ابن
المغيرة وهو من خيار شباب قریش يومئذ فاصيب من اول الجهاد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما تأملت يعنى صرت لا زوج لى خطبتي عبد الرحمن
ابن عوف فى نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخطبتي رسول الله
على مولا اسماء بن زيد وكنيت قد حدثت ان رسول الله قال من احبني
فليجب اسماء فلما كلني رسول الله قلت امرى بيدك فانكحني من شئت فقال
انتقلى الى ام شريك وام شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة من النفقة
فى سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت ساقول قال لا تقبلى ان ام شريك
امرأة كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك او يتكسف
الثوب عن ساقك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلى الى ابن
عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بنى فهر فهر قریش
وهو من البطن الذى هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عادي سمعت نداء
المنادى منادى رسول الله ينادى الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت
معه فكنيت فى صف النساء الذى بلى ظهور القوم فلما قضى رسول الله
صلاته جلس على المنبر ثم ساق الحديث على نحو ما هنا وظاهر هذا ان
الخطبة كانت فى نفس العدة ولكن احاديث مسلم فى كتاب الطلاق تصرح بانها
كانت بعد انقضائها وعليه فيحمل قوله انتقلى الى ام شريك او الى ابن ام
مكتوم مقديما على الخطبة وعطف جملة على جملة من غير ترتيب . وقوله لم
ادعكم لرغبة ولا لرهبة الرغبة الخرص على الشيء والطمع فيه والرغبة الخوف
والفرع وقولها حتى كادت تبدو نواجذها معناه تظهر والنواجذ من الاسنان

الضواحك وهي التي تبدوا عند الضحك وقوله نضر وجهه به زمانة معناه
وجهه حسن ويقال رجل زمن اي مبتلى بين الزمانه وموثق مقيد قوله زغر
بزاي وغين مجتمين بلدة كانت بالشام معروفة واراد بالبحيرة بحيرة طبريا انتهى)
واخرج الحافظ بسنده عن تميم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الدين
النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله وللرسوله ولكتابيه ولائمة المسلمين وعامتهم
وفي لفظ ان الدين النصيحة كررها ثلاثا وهو مروى من طريق سهيل عن
ابيه عن عطاء بن يزيد عن تميم وقال بعضهم سهيل لم يسمع من عطاء ورد
الحافظ ذلك فانه اخرج من طريق قال فيه سهيل سمعته من الذي سمع منه
ابي يعني عطاء بن يزيد ثم قال الحافظ وقد سقنا اسانيد هذا الحديث في كتاب
الغالى حديث مالك العالى فنفينا عن اعادتها واخرج الحافظ بسنده الى انس
عن تميم رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
ملك الموت انطأ الى وليمي فأتني به فاني قد ضربته بالضراء والسرء فوجدته
حيث احب الى ائتني به ذاريحه قال فينطلق ملك الموت ومعه خمسمائة من
الملائكة معهم اكفان وحنوط من الجنة ومعهم ضبائر الريحان (حزم
الريحان) اصل الريحانة واحد وفي رأسها عشرون لونا لكل لون منها ريح
من ريح الجنة ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الازفر قال فيجلس ملك الموت
عند رأسه ويحفونه بالملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه
ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك الازفر من تحت ذقنه ويقف له باب الى
الجنة فان نفسه لتعمل عند ذلك بطرق الجنة مرة بارواحها ومرة بكسوتها
ومرة بثمارها كما يعمل الصبي اهله اذا بكى قال فان ازواجه لتبش عند ذلك
ابتهاشا قال وتنزل الروح يعني تريد ان تخرج من الجملة الى ما تحت قال ويقول
ملك الموت اخرجي ايها الروح الطيبة الى سدر مخضود وطلح منضود وظل
مدود وماء مسكوب قال وملك الموت اشد لطافة من الوالدة بولدها يعرف ان
ذلك الروح حبيب لربه فهو يلتمس بلطفه تحببا لربه رضاء للرب عنه فيسل
روحها كما تسل الشعرة من العجين قال وقال الله تبارك وتعالى « الذين تتوفاهم
الملائكة طيبين وقال قلنا ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم »
قال روح من جهد الموت وريحان يتقيا نه به قال وجنة نعيم مقابلة وقال فاذا

قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد جزاك الله عنى خيراً فقد كنت سرّياً إلى طاعة الله بطيئاً عن معصية الله فقد نجوت أو قال نجيت قال ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطبع الله فيها وكل باب من السماء يصعد فيه عمله أو ينزل منه رزقه أربعين سنة فإذا قبض ملك الموت روحه أقامه الملائكة من الملائكة عند جسده فلا يقبله بنوا آدم لشق الألبته الملائكة قبلهم وعلته بالكفان قبل الكفان بنى آدم وحنوط قبل حنوط بنى آدم ويقوم من باب بيته إلى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار قال فيصيح عند ذلك ابليس صيحة يتصدع منها بعض عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف تخلص هذا العبد منكم قال فيقولون إن هذا كان عبداً معصوماً قال فإذا صعد ملك الموت بروحه إلى السماء يستقبله جبريل في سبعين الفا من الملائكة كل يأتيه بشارة من ربه سوى بشارة صاحبه قال فإذا انتهى ملك الموت بروحه إلى العرش قال خر الروح ساجداً قال ويقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدي هذا فضعه في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فإذا وضع في قبره جاءت الصلاة فكانت عن يمينه وجاءه الصيام فكان عن يساره وجاءه القرآن والذكر فكانا عند رأسه وجاءه مشيه إلى الصلاة فكان عند رجله وجاءه الصبر فكان في ناحية القبر فيبعث الله عنقا من العذاب يأتيه عن يمينه فتقول له الصلاة ورائك ويقول له الصيام مثل ذلك ثم يأتيه من عند رأسه فيقول له القرآن والذكر مثل ذلك ثم يأتيه من عند رجله فيقول مشيه إلى الصلاة مثل ذلك فلا يأتيه العذاب من ناحية يلتبس هل يجد إليه مسافاً إلا وجد ولى الله قد أخذ جنة (ستراً) فيجمع العذاب عند ذلك فيخرج ويقول الصبر لسائر الأفعال أما أنه لم ينعني أن أبشر أنا بنفسى إلا أن نظرت ما عنديم فإن عجزتم كنت أنا صاحبه فإما إذ اجزأتم عنه فإنا له ذخر عند الصراط والميزان قال ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف وانباهما كالصايغى وانفاسهما كاللهب يطاؤون في أشعارهما ما بين منكب كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعتهما الرأفة والرحمة يقال لهما منكر ونكير في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربعة ومضر لم يقلوها فيقولان له اجلس

فيجلس ويستوي جالسا وتقع اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك قالوا يا رسول الله ومن يطق الكلام عند ذلك فانت تصف من الملكين ما تصف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضلل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» قال فيقول ربي الله وحده لا شريك له ودينى الاسلام الذى دانت به الملائكة ونبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فيقولان صدقت قال فيدفمان القبر فيوسعانه من بين يديه اربعين ذراعا ومن خلفه اربعين ذراعا وعن يمينه اربعين ذراعا وعن شماله اربعين ذراعا ومن عند رأسه اربعين ذراعا ومن عند رجله اربعين ذراعا فيوسعان ما تى ذراع ثم يقولان انظر فوقك فينظر فوقه فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له يا ولي الله هذه منزلتك اذ اطعت الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انه يصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد ابدا ثم يقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا باب مفتوح الى النار فيقولان ولي الله نجوت آخر ما عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده انه يصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد ابدا قال فقالت عائشة يفتح له سبعة وسبعون بابا الى الجنة فيأتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله . قال ويقول الله لملك الموت انطلق الى عدوى فأتى به انى قد بسطت له رزقى وسربلته فى نعمتى فابى الا معصيتى فأتى به لانتقم منه فينطلق اليه ملك الموت فى اكره صورة رآها احد من الناس قط له اثنا عشر عينا ومعه سفود من النار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجر من حجر جهنم ومعه سياط من نار لينها لين السياط وهي نار تأجج فيضرب به ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب اصل كل شوكة من ذلك السفود فى اصل كل شعر قد يمرق وظفر مال ثم يلويه ليا شديدا قال فينزع روحه من عقيه فيسكرك عدو الله عند ذلك سكرة فيزفه ملك الموت فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط فينتره ملك الموت نثرة فينزع روحه من ركبته فلقبها فى حقويه فيسكرك عدو الله فيزفه ملك الموت عنه وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط فتخرج الروح كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملائكة

ذلك النحاس وجر جهنم تحت ذنقه ويقول ملك الموت اخرجني ايها الروح
 اللعينة الملعونة الى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض
 ملك الموت روحه قال الروح للجسد جزاك الله عنى شرأ فقد كنت سريعا بي الى
 المعصية بطيئا بي عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح مثل
 ذلك فتلعنه بقاع الارض التي كان يعصى الله عليها وتنطق جنود ابليس يبشرونه
 بانهم قد اوردوا عبداً من عباد الله النار فاذا وضع في قبره سيق عليه قبره
 حتى تختلف اضلاعه حتى تدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث
 الله افاعي وهما كعناق الابل يأخذون بارنته واهي قدميه فيقرضنه حتى
 يلتقين في وسطه ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد
 القاصف وانياهما كالصياح وانفاسهما كاللهب يطآن في اشعارهما بين منكب
 كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيقولان له اجلس
 فيجلس فيستوي جالسا وتقع اكفانه في حقوه فيقولان ما ربك وما دينك
 ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة
 يتطاير شراره في قبره ثم يعودان فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح
 من الجنة فيقولان عدو الله هذا منزلك لو كنت اطعت الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك حسرة
 لا ترد ابداً ثم يقولان له انظر تحتك فاذا باب مفتوح الى النار فيقولان له
 عدو الله هذا منزلك اذ عصيت الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك حسرة لا ترد ابداً قالت
 عائشة فيفتح له سبعة وسبعون بابا الى النار فيأتيه حرها وسمومها حتى يبعثه
 الله اليها . قال ابن سعد في الطبقة الرابعة تميم بن اوس الداري بطن من نلم
 ويكنى ابا رقية لم يزل بالمدينة حتى تحول الى الشام بعد قتل عثمان وقال
 الكلبي كان يكنى ابا رقية مات ولا عقب له وقال توفي بالشام وقال البخاري
 نزل الشام وهو اخو ابي هند الداري وقال مسلم له صحبة وقال ابن يونس
 قدم مصر وقيل ان قدومه كان لغزو البحر روى عنه اهل مصر وحدث عنه
 بها علي بن رباح بحديث واحد وقال ابن منده نزل فلسطين واقطعه النبي صلى
 الله عليه وسلم بها ايضا وقال ابن مأكولا رقية بضم الراء وقع القاف والياء

المناعة التختية مفتوحة وقال الواقدي وفد الداريون على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة نفر فيهم تميم ونعيم ابنا اوس ويزيد بن قيس بن خارجة والفاصكه بن النعمان وجبيلة بن مالك وهند والطيب ابنا دركندا هو بالدال والمشهور بر بالباء وهاني بن حبيب وعزير ومرة ابنا مالك فاسلموا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الطيب عبد الله وعزيراً عبد الرحمن واهدى هاني بن حبيب لرسول الله راوية خمر وافراسا وقباء مخصوصا بالذهب فقبل الافراس والقباء واعطاه للعباس بن عبد المطلب فقال ما اصنع به فقال له تأخذ الذهب فتدفع به ثم تبع الديباج فتأخذ منه فباعه العباس من رجل من يهود ثمانية آلاف درهم ثم ان تماما قال لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لاحدهما حيرى والاخرى بيت عينون فان فتح الله عليك الشام فصعبها في قال فهما لك فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك وكتب له به كتابا واقام وفد الدارين حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ هذه الحكاية من وجد آخر بسنده الى ابي هند الداري وبها انهم كانوا ستة فوفدوا عليه بمكة قال وسألتاه ان يعطينا ارضا من ارض الشام فاعطانا وكتب لنا في جلد آدم كتابا فيه شهادة العباس وجهم بن قيس وشرحيل بن حسنة قال ابو هند فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قدمنا عليه فسألتاه ان يحدد لنا كتابنا فكتب كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطا محمد رسول الله تميم الداري واصحابه وفيه وشهد ابو بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وفي رواية فسألتاه ان يقطعنا من ارض الشام فقال سلوا حيث شئتم فقال تميم اري ان اسأله بيت المقدس وكورها فقال ابو هند وكذلك يكون فيها ملك العرب واخاف ان يتم لنا هذا فقال تميم نسأله بيت جبرين وكورها فقال ابو هند هذا اكبر واكبر قال فاني اري ان نستسكنه القري الذي يصنع فيها الجص في التل مع آثار ابراهيم فقال تميم اصبت ووقفت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتييم انجب ان تخبرني بما كنتم فيه او اخبرك فقال تميم بل تخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة من جلد من آدم فكتب لنا فيها كتابا نسخته بسم الله

الرحمن الرحيم هذا ذكر ما وهب محمد رسول الله للداريين اذا اعطاه الله الارض وهب لهم ما بين عين حبرون وبيت ابراهيم بمن فيهن لهم ابداً شهد عباس بن عبد المطلب وجهم بن قيس وشرحيل بن حسنة وكتب . قال ثم دخل بالكتاب الى منزله فمالج في زاوية الرقعة وغشاه بشئ لا يعرف وعقد من خارج الرقعة بشئ عقدين وخرج اليها مطويا وهو يقول « ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا معه والله ولي المؤمنين » ثم قال انصرفوا حتى تسمعوا بي اني قد هاجرت قال ابو هند فانصرفنا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قد منا عليه فسألناه ان يحدد لنا كتابا فكتب لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطا محمد رسول الله لتيم الداري واصحابه اني انطيتكم عين حبرون والرطوم وبيت ابراهيم وما بينهم وجميع ما فيهم عطية بت ونفست ذلك لهم ولاعقابهم من بعدهم ابد الابد فن آذاهم فيها آذاه الله شهد ابو بكر بن ابي خفاة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وكتبه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى ابو بكر وجه الجنود الى الشام كتب لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر الصديق الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليمنع من الفساد من قرى الدارين وان كان اهلهما قد جلوا عنها واراد الداريون ان يزرعوها فعلوا فاذا رجع اهلهما اليها فهي لهم واحق منهم والسلام عليك واخرج هذه القصة عن القاسم ابن سلام ابو عبيد عن حجاج بن ابي جريح ولفظها ان تميما قال يا رسول الله ان الله مظهرك على الارض كلها فهب لي قريتي من بيت لحم فقال هي لك وكتب له بها فلما استخلف عمر فظهر على الشام جاء تميم بالكتاب فقال عمر انا شاهد ذلك فاعطاه اياها قال وبيت لحم هي القرية التي ولد عيسى بن مريم فيها قال ابو عبيد تميم الداري نخذ من لحم او جذام وروى ابو عبيد ايضا ان عمر امضى ذلك لتميم وقال ليس لك ان تبع قال فهي في ايدي اهل بيته الى اليوم وروى ايضا عن سماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل تميم ان يقطعه قريات بالشام بيت عينون وقلالية والموضع الذي فيه قبر ابراهيم

واسحاق ويعقوب قال وكان بها ركحة ووطيبة فاعجب ذلك رسول الله فقال
 اذا صليت فسلنى ذلك ففعل فاقطعهن اياهن بما فيهن فلما كان زمن عمر وقع
 الله الشام امضى ذلك لهم فقال اهل المدينة ما الذى اشتراه الداريون فقال
 بجميع اركاجها اراد بجميع نواحيها وروى القصة ايضا حميد بن زنجويه عن
 راشد بن سعد وذكر في نسخة الكتاب زيادة عما تقدم ونصه بعد البسملة
 هذا كتاب محمد رسول الله لتيم بن اوس الدارى ان له قرية حديرأ وبيت
 عينون قرىتها كلها سهلها وجبلها وماؤها وحرثها وانباطها ونقرها واقعه من
 بعده لا يخيفه فيها احد ولا يلجها عليهم احد بظلم فمن ظلمهم او اخذ من احد
 منهم شيئا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكتب على . وفى هذه
 الرواية ان ابا بكر لما ولى كتب لهم كتابا نسخته هذا كتاب من ابي بكر امين
 رسول الله الذى استخاف فى الارض بعده كتبه للداريين الا يفسد عليهم ما بيدهم
 قرية حيرا وبيت عينون فمن كان يسمع ويطبع فلا يفسد منها شيئا وليقم عمرو
 ابن العاص عليهما فليمنعهما من المفسدين واخرج الطبراني هذه القصة وزاد
 ان عمر رضى الله عنه اعطى الارض لتيم وجعل ثلثها الى ابناء السبيل
 وثلثها الى عمارتها وثلثها له ورواها محمد بن سعد (اقول هذا ما رواه الحافظ
 باسانيد من طرق متعددة وفيها اختلاف كثير غير ان جملة الاخبار تثبت
 القضية وقرأت فى كتاب الانس الجليل للقاضى مجير الدين الحنبلى عند الكلام
 على اقطاع تيم الدارى ما ملخصه ان الاقطاع الذى اقطعه النبي صلى الله عليه
 وسلم لتيم هى الارض التى بها بلد الخليل عليه السلام وما حولها من الارض
 وكتب له ذلك فى قطعة اديم من خف على بن ابي طالب بخطه وقد حكى
 المؤرخون افظ الاقطاع على وجوه مختلفة وقد رأيت عند التكلم على الاقطاع
 القطعة الاديم وقد صارت رثة وفيها اثر الكتابة ورأيت معها ورقة مكتوبة
 فى الصندوق الذى فيه القطعة منسوب خط هذه الورقة الى امير المؤمنين
 المستجد بالله العباسى كتب فيها نسخة الاقطاع وصورة ما كتبه المستجد بخطه .
 الحمد لله هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كتبه لتيم
 الدارى واخوته فى سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك فى قطعة
 اديم من خف امير المؤمنين على وخطه نسخته كهيئة رضى الله عنه وعن جميع

الصحابة هذا ما انطا محمد رسول الله لقيم الدارى واخوته حبرون والمرطوم
 وبيت عينون وبيت ابراهيم وما فيهن نظية بت بينهم ونفذت وسلمت ذلك لهم
 ولاعقابهم فن آذاهم آذاه الله فن آذاهم لعنه الله شهد عتيق بن ابى تحافة
 وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب على بن ابى طالب وشهد وقد نسخت
 ذلك من خط المستنجد بالله كهيئته وامل هذا اصح ما قيل فيه والله اعلم واستمر
 هذا الاقطاع بيد ذرية تميم الدارى يا كلونه الى يومنا هذا وهم مقيمون ببلد
 الخليل وهم طائفة كبيرة يقال لهم الدارية وقد تعرض بعض الولاة لآل
 تميم واراد انتزاع الارض منهم ورفع امرهم الى القاضى ابى حاتم الهروى
 الحنفى قاضى القدس فاحتج الداريون بالكتاب فقال القاضى هذا الكتاب ليس
 بلازم لان النبى صلى الله عليه وسلم اقطع تميم ما لم يملك فاستفتى الوالى الفقهاء
 وكان الامام ابو حامد الغزالى حينئذ بيت المقدس قبل استيلاء الافرنج عليه
 فقال هذا القاضى كافر لان النبى صلى الله عليه وسلم قال زويت لى الارض
 كلها وكان يقطع فى الجنة فيقول قصر كذا لفلان فوعده صدق وعطاءه حق
 فحزى القاضى والوالى وبقي آل تميم على ما فى ايديهم وكانت هذه الحادثة
 حينما كان القاضى ابو بكر ابن العربى بالشام وكان دخوله الى الشرق سنة
 خمس وثمانين واربعمائة انتهى باختصار يسير) واخرج الحافظ من طريق
 الترمذى عن ابن عباس عن تميم الدارى انه قال فى قوله تعالى « يا ايها الذين
 آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت » قال يرى الناس غيرى وغير عدى
 ابن بدا وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فاتيا الشام بتجارتهما
 وقدم عليهما مولى لبنى هاشم فقام له بديل بن ابى مرجم بتجارة ومعه جام من
 فضة يريد به الملك وهو عظيم التجارة فرض فاوصى اليهما وامرهما ان يلبغا
 ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه انا
 وعدى بن بدا فلما اتينا الى اهله دفننا ما كان معنا وفقدوا الجام فسألونا عنه فقلنا
 ما ترك غير هذا وما وقع الينا غيره قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة تأممت من ذلك فاتيته اهله واخبرتهم الخبر واديت
 اليهم خمسمائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبى مثلها فاتوا به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فسألهم البيعة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلوه بما يعظم به اهل

دينه فحلف فانزل الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم » الآية فقال عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفت ونزعت الخمسمائة من عدى بن بدا قال الترمذى هذا حديث غريب وليس اسناده بصحيح (وفي اسناده ابوانضمر هو محمر بن السائب الكلبي قد تركه اهل العلم بالحديث وهو صاحب التفسير) واخرجه الحافظ عن ابن عباس بلفظ خرج رجل من بنى سهم مع تميم الدارى وعدى بن بدا فمات السهمى بارض ليس بها مسلم فلما قدما مكة فقدوا جاما من فضة نخوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقيل اشتريناه من تميم وعدى بن بدا فقام رجلان من اولياء السهمى فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيها نزلت الآية ورواه مقاتل بن سليمان المفسر في تفسيره منقطعا غير انه قال خرج تميم وبديل مسافرين في البحر الى ارض النجاشى وزاد في روايته يقول يشهد الموصى اثنين ذوى عدل في دينهما من المسلمين او آخر ان من غيركم يعنى من غير اهل دينكم ان اتم يا معشر المسلمين ضربتم فى الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونها يعنى النصرانيين تقييونيها من بعد الصلاة يعنى صلاة العصر فيقسمان بالله ان ارتبتم يعنى ان شككتم نظيرها فى النساء الصغرى ان المال كان اكثر من هذا الذى اتيناكم به لا نشترى به ثمنا يقول لا نشترى بايماننا عرضا من عروض الدنيا ولو كان ذا قربى يقول ولو كان الميت ذا قرابة منا ولا نكتم شهادة الله انا اذا كتمنا شيئا من المال انا لمن الاثمين بالله فحلفهما النبى صلى الله عليه وسلم عند المنبر بعد صلاة العصر فحلفا انهما لم يخونا شيئا من المتاع فحلفا سيلهما واخرج الحافظ بسنده الى تميم انه قال كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتى فادركنى الليل فقلت انا فى جوار عظيم هذا الوادى الليلة فلما اخذت مضجعى اذ بمنادى ينادى لا اراه عند الله فان الحى لا يحجر احدا عن الله فقلت لم فقال قد خرج الرسول الامين رسول الله وصلينا خلفه بالجون واسلمنا واتبعناه وذهبت الجن ورميت بالشهب فانطلق الى محمد واسلم قال فلما اصبحت ذهبت الى دير ايوب فقصدت راهبا واخبرته الخبر فقال قد صدقوك تجده يخرج من الحرم ومهاجرة الحرم وهو خير الانبياء فلا تسبق اليه قال تميم فتكلفت الشخوص حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاسلمت وروى عن قتادة انه قال في قوله تعالى « ومن عنده علم الكتاب » قال
منهم عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي وتميم الداري وفي رواية ابى بن كعب
وزيد بن ثابت وعثمان وتميم واخرج ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبض ولم يجمع القرآن من اصحابه الا اربعة نفر كلهم من الانصار
والخامس يختلف فيه فالنفر الذين جمعوه من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد
ومعاذ بن جبل وابى بن كعب والذي يختلف فيه تميم الداري وكان ابى يحنم
القرآن في ثمانى ليال وتميم يحنمه في سبع وكان عثمان يحى الليل كله بالقرآن
في ركعة وروى ان تميما قرأ القرآن في ركعة واخرج ابن سعد عن ابى بكر
انه قال زارتنا عمرة فبانت عندنا فقمت من الليل فلم ارفع صوتى بالقرآن فقالت
يا ابن اخى ما منعك ان ترفع صوتك بالقراءة فاننا ما كان يوقظنا الا صوت
معاذ القارىء وتميم وروى الخطيب ان مصعبا كان يقول ختم القرآن في الكعبة
اربعة من الائمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة
وصلى تميم ليلة بمكة حتى اصبح او كرب ان يصبح وهو يقرأ قوله تعالى « ام
حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء
محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون » وروى ابن ابى الدنيا ان تميما نام ليلة فلم
يتجدد فيها حتى اصبح فقام سنة لم ينم فيها للذى صنع واتاه رجل فحدثه معه
حتى استأنس اليه فقال له كم جزءه تقرأ من القرآن في الليلة فغضب وقال له
لعلك من الذين يقرأ احدهم القرآن في ليلة فاذا اصبح قال قد قرأت القرآن
في هذه الليلة فوالذى نفس تميم بيده لان اصلى ثلاث ركعات نافلة احب الى
من ان اقرأ القرآن في ليلة ثم اصبح فاخبر به الناس قال فلما اغضبه قال له
انكم معاشر صحابة رسول الله من بقى منكم لجديرون ان تسكتوا فلا تعلموا
وان تضعوا من سألكم فلما رآه قد غضب لان فقال له الا احديثك يا ابن
اخى فقال له بلى ما جئتك الا لتحديثى فقال ارأيت ان كنت انا مؤمن قوى
وانت مؤمن ضعيف فتحمل قوتى على ضعفك وتستطيع وتثبت وارايت ان كنت
مؤمنا قويا وانا مؤمن ضعيف ثم آيتك ببساطى حتى احمل قوتك على ضعفى
فهل استطيع واثبت ولكن خذ من نفسك لدينك حتى يستقيم لك الامر على
عبادة تطبيقها واخرج البيهقي عن معاوية بن حرمل ان نارا ظهرت بالحرة في

زمن عمر فقال لتميم قم الى هذه النار فانطلق اليها تميم وجعل يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل خلفها فجعل عمر يقول ليس من رأى كمن لم يره واشترى تميم بردا بألف درهم وكان يصلى باصحابه فيه ويلبسه في الليلة التي يرجو انها ليلة القدر ويقوم فيه بالليل الى الصلاة وكان تميم اول من تصلى على النبي صلى الله عليه وسلم من عمر وكان يقرأ عليهم القرآن ويأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر ثم كان يعظ الناس يوما واحدا في الجمعة فلما كان زمن عثمان جعل له يوما آخر وكان قبل ذلك استأذن عمر ان يقعد للناس يعلمهم فقال له عمر اتدرى ما تريد انك تريد الذبح ما يؤمنك ان توعتك نفسك حتى تبلغ السماء ثم يضعك الله فقال له انى ارجو العافية فاذن له عمر فلما جلس جلس اليه عمر فقال تميم اتقوا زلة العالم فكره عمر ان يسأله فقال لابن عباس اذا فرغ فاسأله ما زلة العالم فلما فرغ تميم قام يصلى وكان يطيل الصلاة ثم ان ابن عباس اتاه فسأله ما زلة العالم فقال يزل بالناس فيؤخذ به فمضى ان يتوب منه العالم والناس يؤخذون به وسأل تميم عمر بن الخطاب عن ركوب البحر وكان عظيم التجارة في البحر فامر به بتقصير الصلاة وقال يقول الله عز وجل « هو الذى يسيركم فى البر والبحر » واخرج الحافظ عن ابى هريرة انه قال اول من اسرج فى المسجد تميم الداري

﴿ تميم ﴾ بن بشر الانصارى كان من اصحاب معاوية ووجهه رسولا الى القسطنطينية له ذكر ولا اعلم له رواية حكى هشام بن عروة قال لما اسلم جبلة بن الايهم الغساني وكان آخر ملوك بني غسان اسلاما نزل المدينة ثم انه جرى له امر مع عمر رضى الله عنه فتتصر ولحق بارض الروم فاقام بها فلما غلب معاوية على الملك بعث تميم بن بشر يعنى المترجم الى قيصر فلما دخل عليه سأله عن معاوية وعن العرب وعن الشام فاخبره ثم قال له هل لك ان تلقى رجلا من العرب من اهل بيت ملك وشرف فقال نعم ثم قال ان قيصر ارسل معى رجلا فدخلت عليه فى كنيسة فدار بينى وبينه حديث طويل ثم قال لى ما فعل ابن الفريمة يعنى حسانا فقلت هو صالح واكنه قد ذهب بصره قال فانى باعث معك اليه بكسوة وصلية مرتفعة فان ذلك الرجل كان مداحا لنا قال فبعث اليه معى باربعمائة دينار وهرقنية وسبعة اثواب ثم قال قل لمعاوية ان انكحتنى ابتكت وعهدت الى بالخلافة من بعدك جئت فدخلت فى دينك قال تميم

ثم رجعت فدخلت المدينة فلقيت حسانا فسلمت عليه فسألني عن خبري فاخبرته به وذكرت له حديث جبلة وكان جبلة لا يلقى احدا يعرف حسانا الا يمث اليه بصلة ثم اعطيته الصلة التي قدمت بها وجئت معاوية فاخبرته بما قال جبلة فقال معاوية وما على ان اخرجه مما هو فيه بما طلب مني قال فبعثني اليه اخبره باجابة طلبه فلما انتهت الى باب القسطنطينية اذا بجنازة معها القسيسون فقلت لمن هذه الجنازة قالوا لجبلة فرجعت الى معاوية واخبرته بالخبر

﴿ تميم ﴾ بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هيصم القرشي صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الى ارض الحبشة واستشهد باجنادين قال سيف وكانت بعد واقعة اليرموك وقال ابن سعد في الطبقة الثانية تميم ويقال نمير بن الحارث وكانت واقعة اجنادين في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة في خلافة ابي بكر

﴿ تميم ﴾ بن عطية العبسي من اهل داريا روى عن مكحول وغيره وروى عنه يحيى بن حمزة عن عبد الله بن ابي قيس ان عرصعد المنبر فحمد الله واثى عليه ثم قال انا اجرينا عليكم اعطياتكم وارزاقكم في كل شهر وكان في يده المدي والقسط فحركهما وقال فمن انتقصهم سلط الله عليه كذا وكذا قال فدعى عليه وروى عن مكحول انه قال في الطلاق افرق بالشك واجمع باليقين وذكر ابن سميع تميما في الطبقة الخامسة وقال ابن ابي حاتم عنه محله الصدق ووثقه ابو زرعة

﴿ تميم ﴾ بن محمد بن طمخاج ابو عبد الرحمن الطوسى رحل في طلب الحديث وسمع بمصر ودخل مصر فسمع بها من محمد بن ربح وغيره وسمع اسحاق بن راهوية بالجبال وبخراسان وبالعراق وروى عن جماعة وروى عنه جماعة واجتاز بدمشق او بساحلها في رحلته وروينا من طريقه عن انس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار وتنف الابط ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة وفي لفظ ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع لا يشبعن من اربع عين من نظر وارض من مطر واثى من ذكر وعالم من علم قال الطوسى كان المترجم محدثا ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف جمع المسند الكبير على الرجال رأيت من اوله الى آخره عند جماعة من مشايخنا

﴿ تميم ﴾ بن مرداس الغنوي من اهل حمص قيل انه دخل دمشق وكان يقول جيي برؤس ناس من الحرورية فنصبت على باب حمص او قال دمشق فراها ابو امامة الباهلي فقال رحمة لمؤلاء الاشقياء ثم قال هم شر من اظلت السماء هم كلاب النار لهم نخبة من اصحابها اضلوه ومن اخطأها قتلوه فن قتلوه دخل الجنة ومن قتلهم دخلها

﴿ تميم ﴾ بن نصر بن تميم بن منصور ابوسعبد التيمي كان محدثا وروينا من طريقه عن علي ابن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن حفظه واستظهره ادخله الله الجنة وشفمه الله في عشرة كلهم قد وجبت لهم النار ورواه الحافظ من غير طريقه طابا

﴿ تميم ﴾ بن ورقاء الخثعمي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وكان البشير الذي ارسله معاوية الى عمر بفتح قيسارية وشهد فتوح الشام ولما اخبر عمر بفتح قيسارية قام على المنارة فنادى ان قيسارية قد فتحت قسرا

﴿ توبة ﴾ بن كيسان الغنوي البصري مولى بلعنبر روى عن انس وابي بردة ابن ابي موسى وعطاء بن يسار ونافع وعطاء والشعبي وعكرمة واناس وروى عنه الثوري وشعبة وحماد وغيرهم وروينا عنه عن الشعبي عن الحسن حديث الضب كلوه فانه حلال او قال كلوا فانه لا بأس بأكله واخرج ابو داود عن شعبة عن توبة عن مورق الجعفي انه قال قال رجل لابن عمر اخبرني عن صلاة الضحى اتصلها قال لا قال افصلها عمر قال لا قال افصلها ابو بكر قال لا قال افصلها النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخال وروينا عنه انه قال كان ابن عمر ينزل برجل يقال له حمران وكان ينفق نفقات عظيمة فقال له ابن عمر يا حمران ابن مالك تنفق هذا من مالك ام من امانتك فقال لا بل من مالي قال له فاحفظ عني ثلاثا لا تدعهم لا تموت وعليك دين ولا تدع من يكافيك به ولا تسب من ولدك لتفخه فيفخك الله وعليك بركتين قبل الصبح فلا تدعهما فان فيهما الرقاب . وكان المترجم ثقة وعده خليفة بن خياط في البصريين واصله من سبستان ومولده باليمامة ومنشأه بها ثم تحول الى البصرة ووفد على هشام بن عبد الملك فوجهه الى خراسان ثم صرفة الى العراق ثم ولاء الاهواز وكان صاحب بدابة ومات بضعب من اعمال البصرة على يومين منها فدفن هناك وهو

ابن اربع وسبعين سنة وعده ابن سعد في الطبقة الثالثة من اهل البصرة وثقه يحيى بن معين وكان يقول اكرهني يوسف بن عمر على العمل فلما رجعت حبسني في السجن وقيدني فما زلت به حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء فاتاني آت في المنام عليه ثياب بيض فقال يا توبة طال حبسك قلت اجل قال يا توبة قل اسأل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة فقلتها ثلاثا فاستيقظت فقلت يا غلام هات السراج والدواة فكتبت هذا الدعاء ثم اتى صلوت ما شاء الله ان اصلى فما زلت ادعوا به حتى صلوت الصبح فجاء حرسى فضرب باب السجن ففتحوا له ثم قال ابن توبة فقالوا هذا فحملوني حتى وضعوني بين يدي يوسف وانا اتكلم به فقال يا توبة قد اطلنا حبسك قلت اجل فقال اطلقوا عنه قيوده وخلوه ثم اتى علمته رجلا في السجن ففرج الله تعالى عنه قال خليفة بن خياط مات توبة بعد الثلاثين ومائة وقيل مات بالطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة

﴿ توفيق ﴾ بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن زريق الاطرابلسي النخوي كان جدهم محمد بن زريق يتولى امر الثغور من قبل الطائع لله وانتقل ابوه عبيد الله الى الشام وولد توفيق باطرابلس وسكن دمشق وكان ادبيا فاضلا شاعرا وكان يتم بقلة الدين والميل الى مذهب الاوائل وكان يجلس في مشهد الرأس على باب الجامع قال الحافظ رأيت كثيرا ولم اسمع منه الا ابياتا رثى بها ابن خالى ابا البيان عثمان بن محمد بن يحيى القرشي انشدت عند قبره وهو حاضر وانا اسمع

- | | | |
|--------------------------|---|--------------------------|
| اعينى ابكيا لابي البيان | ✽ | فمثل مصاحبي لا تبكيان |
| فان اك فائبا عما دهاه | ✽ | لقد ناب الحديث عن العيان |
| اما عجب لعمرك ان ترانى | ✽ | اعيش وقد نعاها النسايعان |
| ومما زاد في البرحاء انا | ✽ | لجئنا بالاحبة والمفغانى |
| مصاب فض عن ياس شديد | ✽ | واكذبت المنون به الامانى |
| فما ابقى حمام الموت شيئا | ✽ | اخاف عليه عادية الزمان |
| فن يحذر نوابه فانى | ✽ | غدوت من النواب في امان |
| اصابتنى الخطوب ولم تزدنى | ✽ | واصماني الزمان وما رمانى |
| رزئتك يا فعا كاسيف فذا | ✽ | وكالقمر ابن سبع او ثمانى |

لقد عجل الحمام عليك طفلا * وجاز لبعده فيك عن التذاني
 تماظم رزئنا وجنت علينا * صروف الدهر ما لم يحسن جاني
 فلو كنا بواحدة صبرنا * ولسكننا اصبتنا باثنتان
 خطوط جئن من شتى لواني * رميت بواحد منها كفاني
 لغير ابي البيان لقد تولى * به صبرى واثكنى بياني
 وكنت اذا دعوت الشعر يوما * اجاب اللفظ تبصرة المعاني
 سابلغ من مقالى فيه همى * اذا ما الحزن اطلق عن لساني

ووجدت بخط بعض وقائمه ما انشده لنفسه

وجنار كاعرافى الديوك على * خضر تيمس كاذناب الطواويس
 مثل العروس تجلت يوم زينتها * حمر الحلى على خضر المالبس
 فى مجلس اعبت ايدى السرور به * كذا عريش يحاكي عرش بلقيس
 سقى الحبار بما تحيى النفوس بها * ما بين مقرى الى باب الفراديس
 توفى المترجم فى صفر سنة ست عشرة وخمسمائة ودفن فى مقابر باب الفراديس

وهذا ما انتهى اليه من حرف التاء ويتلوه حرف التاء ان شاء الله تعالى



حرف الشاء

(ذكر من اسمه ثابت)

﴿ ثابت ﴾ بن احمد بن الحسين ابو القاسم البغدادي قدم دمشق حاجا وذكر انه سمع الحديث بها وبصور ومكة وعسقلان وحكى انه رأى رجلا بالمدينة اذن الصبح عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الصلاة خير من النوم فطمه خادم من خدام الحجرة الطاهرة حين سمع ذلك فبكى المؤذن وقال يا رسول الله في حضرتك تفعل بي هذه الفعال ففعل الخادم في الحال وحمل الى داره فبكت بها ثلاثة ايام ومات وقال غيث بن علي ان ثابتا هذا قدم علينا وذكر لنا ان له اجازات متعددة وكتب لنا خطه بالاجازة بجمع مسموعاته في مستهل شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين واربعمائة وسئل عن مولده فقال في محرم سنة احدى واربعمائة ثم توجه الى الحج ولم تقف له بعد ذلك على خبر

﴿ ثابت ﴾ بن احمد بن ابي الفوارس ابو نصر البوسنجي الصوفي شيخ الصوفية اعنى بالحديث واتصل اسنادنا به بسنده الى نافع عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان يصبح جنباً من الوقاع لا من الاحتلام فيصوم يومه ذلك كما رواه فاسقط منه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن ماجه عن نافع وافظه سئئت ام سلمة عن الرجل يصبح وهو جنب يريد الصوم فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من الوقاع لا من الاحتلام ثم يقتل ويتم صومه

﴿ ثابت ﴾ بن اقرم بن ثعلبة بن عدى ينهى نسبه الى قضاء حليف الانصار له صحبة وهو من الذين شهدوا بدرأ وشهد غزوة مؤتة ولما اصيب ابن رواحة في مؤتة دفع الرواية الى ثابت فدفعها ثابت الى خالد بن الوليد وقال له انت اعلم بالقتل مني وتقدم ذلك في غزوة مؤتة وحكى ابن ماكولا ان طلحة قتل ثابتاً يوم الردة واخرج الخطيب البغدادي عن موسى بن عقبة

صاحب المغازي ان المترجم كان اميراً على الجند في غزوة المقبرة من نجد وكان معه عكاشة بن محسن فاصيب في تلك الغزوة ثابت بن اقرم وعكاشة واقبط ابن اعصر وقال الكذاب طليحة الاسدي

عشية ظدرت ابن اقرم تاويا * وعكاشة التميمي عند مجالي
اقت لهم صدر الحماله انها * معودة قول الكعامة نزال
فيوما تراها في الجلال مصونة * ويوما تراها في ظلال عوالي
فان يك انياب اخذن فانكم * وان تذهبوا فرغاً بقتل حبال
كذا ذكره عروة وموسى بن عقبة وذكر غيرهما ان ثابتاً استشهد ببزاحة في
خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنه فقد روى محمد بن سعد وخليفة بن
خياط ان ابا بكر رضى الله عنه لما رأى ما صنع اهل الردة عقد النية على
حربهم فخرج الى ذى القصة وهم بالمسير بنفسه فقال له المسلمون انك لا تصنع
بالمسير بنفسك شيئاً ولا تدري لمن تقصد فامر رجلاً تأمنه وتثق به وارجع
الى المدينة فانك تركتها تغلى بالنفاق فجعل خالد بن الوليد اميراً على الناس
وامره ان يصمد لطيحة وجعل ثابتاً اميراً على الانصار خاصة وجعل على
المقدمة وهى مأتا فارس زيد بن الخطاب وجعل خالد اميراً على الكل وامره
ان يصمد لطيحة واظهر ابو بكر مكيدة فقال لخالد انى موافيك بمكان كذا
وكذا ثم التى معه واخبره بما يصنع ثم سار خالد من ذى القصة فى الفين
وسبعمائة الى اثلاثمائة الآلاف فخرج يعترض اهل الردة فكلما سمع اذانا
لوقت كف واذا لم يسمع اذانا اثار فلما دنا خالد من طليحة بعث عكاشة بن
محسن وثابتاً طليعة امامه يأتياه بالخبر وكانا فارسين فانتهوا الى قطن فصادما
بها حبالاً متوجها الى طليحة بثقله فاخذها ما معه فخرج طليحة لما بلغه الخبر ومعه
سلمة فلقيا عكاشة وثابتاً والناس ورائهما فانفرد طليحة بعكاشة وسلمة بثابت فلم يلبث
سلمة ان قتل ثابتاً وصرخ طليحة بسلمة اعنى على الرجل فانه قاتلى فكر سلمة
على عكاشة فقتلاه معا ثم كرا راجعين الى من ورائهما من الناس فاخبراهم فسر
عينه بن حصن وكان معه طليحة وكان قد خلفه على عسكره وقال هذا الظفر
واقبل خالد ومعه المسلمون فلم يرعهم الا ثابت بن اقرم قتيلاً فمظم ذلك على
المسلمين ثم لم يسيروا الا يسيراً حتى وجدوا عكاشة قتيلاً فقتل القوم على

المطى كما وصف واصفهم حتى لا تكاد المطى ترفع اخفافها وسار خالد الى بزاحة فلقى طليحة ومعه عيينة فاقتتلوا قتالا شديداً فهزم الله طليحة وهرب الى الشام وامر عيينة وقرّة بن هبيرة فبعث بهما خالد الى ابي بكر فحقن دماءهما ففرق الناس عن بزاحة واجتمعوا مكان آخر فسار اليهم خالد فقتل منهم مقتلة عظيمة واتهم الباقر بعد قتال شديد . قال محمد بن عمرو وهذا اثبت ما روى في قتل عكاشة وثابت بن اقرم عندنا والله اعلم وكان قتلها سنة اثنتى عشرة . وقيل انه قتل يوم اليمامة وهذا ضعيف

﴿ ثابت ﴾ بن ثوبان روى عن ابي هريرة مرسلًا وعن ابيه ثوبان وعن مكحول وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين والزهرى وغيرهم وروى عنه الاوزاعى وطبقته واتصل سندهما به عن معاذ بن جبل انه قال ان آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال لى ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل وعن ثابت عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينعن جار جاره ان يضع خشبته فى حائطه وفى لفظ آخر الا لا ينعن جار جاره موضع خشبية فى داره فقال ابو هريرة اقسمت لاضمنها بين اكتافكم مالى اراكم عنها معرضين ثم اسند الحافظ اعلى ما اتصل به من حديثه فاسند الى المترجم عن مكحول عن عبد الرحمن بن جبيرة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليغفر للعبد ما لم يغفر ثم قال كذا جاء فى هذه الرواية وانما يرويه مكحول عن جبيرة بن نفير عن ابن عمر اه وفى بعض الفاظه ان الله يقبل ثوبة العبد ما لم يغفر . وقال يحيى ابن معين ابن ثوبان اصله من خراسان وقد نزل الشام وهو ثقة لا بأس به وقال ايضا ابنه عبد الرحمن ضعيف وهو ثقة وقال الامام احمد هو شامى ولا بأس به وقال ابن مسهر كان اعلى اصحاب مكحول وذكره ابن سميع فى الطبقة الخامسة وكان قليل الحديث

﴿ ثابت ﴾ بن جعفر بن احمد ابو طاهر النهاوندى المقرئ كان من المحدثين وروينا من طريقه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء فى الرخاء رواه ابو يعلى قال غيث بن على قدم علينا ثابت وهو شيخ سنة سبع وستين واربع مائة وحدثنا عن الاهوازى بجزء لطيف

﴿ ثابت ﴾ بن الحسين بن محمد بن عيسى بن حبيب بن مروان ابونصر البغدادي قدم دمشق وحدث بها عن عيسى بن علي الوزير روى عنه الكثاني ونجا بن احمد وروينا من طريقه عن ابي هريرة ان رسول صلى الله عليه وسلم قال اذا آوى احدكم الى فراشه فليقل سبحانك اللهم بك وضعت جنبي وبك ارفهه فان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال الكثاني لم يكن مع هذا الشيخ غير هذا الحديث وقال حدث المترجم بدمشق بعد سنة ثلاثين واربعمائة حديثا واحدا ثم قال ذكر لي عبد العزيز الصكتاني انه سمع منه هذا الحديث قال ولم يكن معه من الحديث غيره كان على ظهر جزء له وذكر انه سمع الكثير من عيسى بن علي ومن ابي طاهر المخلص ومن بعدهما وكان عارفا باقراض وقسمة الموارث

﴿ ثابت ﴾ بن خويلد البجلي احد الفرسان المشهورين الذين شهدوا واقعة مرج راهط فقتل يومئذ . هذا ما ترجمه به الحافظ ولم يزد عليه .

﴿ ثابت ﴾ بن سرح ابو سلمة الدوسي من اهل دمشق رأى واثلة بن الاسقع وبلال بن ابي الدرداء واتصل اسناده به عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني عينين هطاليتين تشفيان القلب تدرف الدموع من خشيتك قبل ان يكون الدمع دما والاضراس جمرأ هكذا روى هذا الحديث مرفوعا وقد روى من طريق البغوي وابي يعلى ابن القرامرسلا واخرجه الخطيب البغدادي مرسلا ايضا الا انه قال وتسيلان من خشيتك وسئل ابو ذرعة عن المترجم فقال هو مجهول لا اعرفه الا في حديث رواه عنه الوليد بن مسلم عن سالم وهو عندي سالم ابن عبد الله المحاربي وهو الاشبه وان كان الحديث مرسلا وقال ابو ذرعة ايضا ان ثابتا هذا في طبقة الاصاغر من اصحاب واثلة وغيره

﴿ ثابت ﴾ بن سعد ابو عمرو الطائي الحنصلي حدث عن معاوية بن ابي سفيان وجبشير بن نفيير وشهد صفين مع معاوية قال محمد بن عمر الطائي ثابت يحدث عن جبشير بن نفيير انه قال قام ابو بكر الصديق في المدينة الى جانب قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قال قام رسول الله في مقامي هذا عام اول فقال انها الناس سلوا الله العاقبة ثلاث مرات فانه لم يؤت احد مثل العاقبة

بعد اليقين . وقد ثابت على عبد الملك بن مروان فقال له اي يوم رأيت اشد
قال لو رأيتنا يوم صفين والاسنة في صدورنا حتى لو ان انسانا اراد ان يمضي
عليها لمشي لرأيت هولاء قال ابو زرعة ثابت بن سعد من شيوخ اهل الشام
يحدث عن معاوية وغيره من الكبار وقال ايضا هو من صالح شيوخنا روت
عنه المشيخة وهو عندهم في عداد ثقاتهم وقد حدث عنه الاكابر وذكره ابو
زرعة في اهل دمشق وحمص والاردن وذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة
وقال البخاري هو معدود في الشاميين

﴿ ثابت ﴾ بن سليمان بن سعد الخثني مولاهم كاتب يزيد بن الوليد الناقص
ذكره ابو الحسين الرازي في كتابه تسمية امراء دمشق وذكر ان يزيد بن
الوليد الخثني في داره وخرج منها ليلة بويج

﴿ ثابت ﴾ بن عبد الله بن الزبير بن العوام حدث عن سعد بن ابي وقاص
وقيس بن مخزوم وروى عنه نافع واخرج الحافظ والبيهقي عنه عن سعد انه قال
لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماء من السماء واني لا ذلك
ظهره واغسله قال الزبير بن بكار ان اولاد عبد الله بن الزبير خبيب وحمزة
وعباد وثابت والزبير لا عقب له ورقية وعد خليفة بن خياط ثابتا واخويه
حمزة وخبيبا في الطبقة الثالثة من اهل المدينة وقال الزبير بن بكار كان ثابت
لسان آل الزبير جلدا وفصاحة وبيانا وكان هو واخويه عند جدتهم لامهم
منظور ابن زبان بالبادية يرعون عليه الابل كما تفعل عبيده حتى تحرك ثابت
فقال لاخوته انطلقوا بنا لنحق باينا فركبوا بعض الابل فلحقوا بابيهم فاتبعهم
منظور فقدم على آثارهم فقال لعبد الله بن الزبير اردد على عبيدي هؤلاء فقال
انهم قد كبروا واحتاجوا الى ان نعلمهم القرآن ولا سبيل اليهم قال اما ان الذي
صنع بهم هذا الصنيع ابنك هذا ما زلت اخافها منه منذ كبر قال مصعب بن عبد
الله زعموا ان ثابتا جمع القرآن قبل اخوته جمعه في ثمانية اشهر وزوجه عبد
الله بن الزبير قبلهم بنت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
فولدت له جاريتين يقال لاحدهما حكيمية وكان ثابت يشهد القتال مع ابيه
وبسارز بين يديه فعل ذلك غير مرة وقد كان حمزة بن عبد الله بن الزبير
قال لبي عبد الله لا تطلبوا اموالكم من عبد الملك حين قبضها وانا انفق عليكم

فابى ثابت بن عبد الله وقدم على عبد الملك بن مروان فدخل عليه فآكرمه
ورد على ولد عبد الله بعض اموالهم بكلامه فانصرف بها ثابت معه . وحكى
شيخ من ايلة فقال بينما انا في حمام بابل اذ دخل على فق صبيح علمت انه من
العرب حين رأته فسأته من هو فقال ثابت بن عبد الله بن الزبير ثم قال
لما رأيت انها احدى الاحد * و برق الموت لنا ثم رعد

امت هذا الخليفة الاسد

(الخليفة بقطع الهمزة للوزن) وقال له سليمان بن عبد الملك من افصح الناس
فقال انا ثم قال له فن فقال انا ثم قال له فن قال ثم انت فرضي سليمان منه
بذلك بعد ثلاث وكان سليمان فصيحاً وزاره محمد بن علي بن ابي طالب فتحدث
معه ثم خرج وهو يقول ما ظننت ان تلد النداء مثلك يا ابن الزبير وقال مسور
ابن عبد الملك كنا نأتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتزعنا اليه الا
استماع كلام ثابت والعجب بافاظه وقال يوما لابنه يا بنى تعلم العلم فانك ان تكن
ذا مال كان العلم جمالا وان تكن غير ذى مال يكن لك العلم مالا وحكى الاصمعي
ان عبد الله بن الزبير اتى بسالم في قيوده فقال اما والله لو سلف ان والد قتل ولده
لقتلته قال فبينما هو كذلك اذ حمل عليه اهل الشام حتى دخلوا المسجد فقال
يا ثابت قم فرد هؤلاء عنى فقام وانه انى ثوبين فتناول سيفاً وجحفة فردهم
ولم يرجع حتى رمى سيفه ثم رجع فقام فعد اهل الشام فدخلوا المسجد فقال
يا ثابت قم فردهم عنى فقام فردهم حتى اخرجهم من المسجد فلما قتل والده
عبد الله لحق ثابت بمسجد الملك بن مروان فآكرمه ثم قال له يوما لاي شئ
غضب عليك ابوك قال اشرت عليه ان يخرج من مكة فعصانى وغضب على وكان
عبد الملك قد قبض اموال ابن الزبير فقال له ثابت ان رأيت ان ترد على حصتى
من مال ابى فافعل فردها عليه فقال ثابت لحمة كيف ترى ابا بكر كان صانعوا
رأى هؤلاء قد سلموا الى حصتى من ميراثى من بين بقية الورثة وكنت ابيضهم
اليه فقال تالله ان كان لا يحاكمهم الا بالسيف وقال له عبد الملك يوما ابوك كان
اعلم بك حيث كان يشتمك فقال يا امير المؤمنين اتدري لم كان يشتمنى فقال لا والله
فقال انى كنت نهيته ان يقاتل باهل مكة واهل المدينة فان الله لا ينصره بهم
فاما اهل مكة فاخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخافوه ثم جاؤا الى

المدينة فاخرجهم منها وسيرهم وعرض ثابت بكلامه هذا بالحكم بن ابي العاص
حيث نفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل المدينة فخذلوا عثمان حتى
قتل بينهم ولم يروا ان يدفموا عنه فقال له عبد الملك لعنك الله فقال ثابت يستحقها
الظالمون قال الله تعالى « الا لعنة الله على الظالمين » فامسك عنه وفي رواية انه
قال له عبد الملك انت كما قال الاول شنشنة اعرفها من اخزم (هو مثل يضرب
لمن فيه شبه من ابيه من الرأى والحزم والذكاء والشنشنة السحجية والطبيعة وقيل
القطعة والمضغة من اللحم واول من قال هذا المثل ابو حزم الطائي وذلك ان
اخزم كان عاقا لابيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وادموه فقال
ان بنى زملوني بالدم * شنشنة اعرفها من اخزم

ويروى شنشنة بتقديم النون وفي حديث عمر انه قال لابن عباس في كلام له
تشنشة من حجر ابي حجر ومعناه انه شبهه بابيه العباس في شهامته ورأيه وجرأته
على القول وقيل اراد ان كلمته من حجر من جبل اى ان مثلها يجي من مثله
وقال الحرابي اراد شنشنة اى غريزة وطبيعة فقال له انى لكذلك في
حكيمى السيف غير جبان ولا غدار يعرض بقدرة سعيد بن العاص وانى لكما
كما قال كعب بن زهير

انا ابن الذى لم يحزنى فى حياته * ولم اجزه لما تغيب فى الرجم
اقول شبيبات بما قال عالم * جن ومن اشبه اياه فما ظم
فأشبهته من بين من وطى الثرى * ولم يعرنى شبه خال ولا ابن عم
قال الزبير بن بكار اخبرنى عمى مصعب بن عبد الله انه مات بسرع من طريق
الشام منصرفا من عند سليمان بن عبد الملك الى المدينة وكان سليمان له مكرما
ورد عليه وعلى اخوته اشياء لم يكن ردها عبس الملك وتوفى وهو ابن سبع
او ثمان وسبعين وروى انه توفى بمكان من طريق الشام قال الحافظ وموته
بسرع اثبت عندنا

ثابت بن عجلان الانصارى الحصى سكن الباب وسمع مكحول وغيره
بدمشق وحدث عن ابي امامة وانس بن مالك وسعيد بن المسيب وسعيد بن
جبير ومحمد وعطا وطاوس وابن سيرين والشعبي والنخعي والزهرى وجماعة
وروى عن القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله

يقول يا ابن آدم اذا اخذت نور عينيك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الاولى
لم ارض ثوبا دون الجنة رواه الحافظ باسناده وكان ثابت بن عجلان يقول
ادركت كذا وكذا من كبار التابعين كلهم يأمرني بالصلاة في الجماعة وينهاني
عن اصحاب الاهواء قال بقیة ثم بكى لما قال هذا وقال يا ابن اخي ما من عمل
ارجى لي ولا احب الى نفسي من مشي الى هذا المسجد يعني مسجد الباب وقال
رأيت انس بن مالك يعم بعمامة سوداء لها ذؤابة من خلفه وامر عبد الله بن
المبارك بقیة ابن الوليد ان يجمع له حديث ثابت بن عجلان وقال عبد الله
ابن الامام احمد سألت ابي عن ثابت اهو ثقة فسكت وقال نعيم ليس به بأس
وهو من اهل ارمينية روى عن القدماء وقال ابو حاتم لا بأس به هو صالح
الحديث وقال ابو عبد الله الحافظ لم يصح سماع ثابت من ابن عباس وانما
طبقت به بعد التابعين وكان ثابت يقول ان الله ليريد باهل الارض العذاب فاذا
سمع اصوات الصبيان يتعلمون الحكمة صرفه عنهم (المراد بالحكمة القرآن)
ووثقه يحيى بن معين وقال ابن عدى في تسمية الضعفاء ثابت بن عجلان شامى
له غير هذه الاحاديث وليس بالكثير وذكر له ثلاثة احاديث

﴿ ثابت ﴾ بن قيس بن الخظيم يتصل نسبه بالاوز الانصارى الظفرى
له صحبة وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احداً وما بعدها وصحب عليا ووفد
على معاوية وجرح يوم احد اثنتى عشرة جراحة وسماء النبي صلى الله عليه
وسلم حاسراً وجعل يقول له يا حاسر اقبل يا حاسر اضرب وهو يضرب
بسيفه بين يديه وشهد المشاهد بعد احد ومات في خلافة معاوية وكان شديد
النفس وابلى مع علي رضى الله عنه بلاء حسنا وولاه على المدين فلم يزل عليها
حتى قدم المغيرة بن شعبه الكوفة فلما حضر انصرف الى منزله فوجد الانصار
مجمعين في مسجد بنى ظفر يريدون ان يكتبوا الى معاوية في حقوقهم اول ما
استخلف وذلك انه حبس حقهم سنتين او ثلاث فلم يعطهم شيئاً فقال ما هذا
فقالوا نريد ان نكتب الى معاوية فقال ما تصنعون ان يكتب اليه جماعة
ليكتب اليه رجل منا فالان يكاتبه رجل منكم فيقع فيه خير من ان يقع بكم
جميعاً وتقع اسمائكم عنده قالوا فن ذلك الذى يبداً بنفسه لنا قال انا فقالوا له
شأنك فكتب اليه وبدأ بنفسه فذكر اشياء منها نصرة النبي صلى الله عليه وسلم
الجلد ٣ (٢٤)

وغير ذلك وكتب اليه ان حبست حقوقنا واعدت علينا ظلمتنا وما لنا اليك
 ذنب الا نصرتنا لاني صلى الله عليه وسلم فلما قدم كتابه على معاوية دفعه
 الي يزيد فقراه ثم قال له ما الرأي قال تبعث اليه فتصلبه على بابہ فدعا كبار اهل
 الشام فاستشارهم فقالوا تبعث اليه حتى يقدم به الي ههنا وتظهره اشيمتك
 ولاشرف الناس حتى يروه ثم تصلبه فقال هل عندكم غير هذا قالوا لا فكتب
 اليه قد فهمت كتابك وما ذكرت من امر النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 علمت انها كانت خبيرة لشغلي وما كنت فيه من الفتنة التي شهرت فيها نفسك
 فانظرنى ثلاثا فلما قدم كتابه على ثابت قرأه على قومه وصجهم العطاء في اليوم
 الرابع ثم ان ثابتا اتى معاوية بعد هذا فاقام عنده نحو من شهرين لا يلتفت
 اليه ثم استأذنه للخروج فبعث اليه بمائة الف درهم فوضعها في منزله وتركها
 وخرج . وجعل ابن سعد المترجم في الطبقة الثانية من الانصار ممن لم يشهد
 بدرأ وشهد احداً وما بعدها من بني ظفر قال وسكان قيس بن الخطيم والد
 ثابت شاعراً فوافى سوق ذي الحجاز فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدماه الي الاسلام وحرص عليه وجعل يرفق به ويكنيه فقال له قيس ما
 احسن ما تدعو اليه ولكن الحرب شغلني وقد بلغك النبي بيننا وبين قومنا
 واني سأقدم المدينة فانظر ثم اعود اليك وكانت امرأته حواء بنت يزيد بن
 السكن قد اسلمت فاوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بها وقال احفظني فيها فقال
 افعل فقدم المدينة فقال يا حواء قد اوصاني محمد بك وسألني ان احفظه فيك
 وانا فاعل ثم ان بني سلمة عدت على قيس فقتلته بعد ذلك ولم يكن اسلم وله
 عقب ومنهم ثابت وكان ثابته من الاولاد ابان وعمرو ومحمد ويزيد وكلهم
 قتلوا يوم الحرة جميعا وليس لهم عقب

﴿ ثابت بن قيس بن المنفع كوفي حدث عن ابي موسى الاشعري
 وروى عنه ابو زرعة بن عمرو بن جرير ويزيد بن اوس الكوفيان قال
 الواقدي وكان من جملة من سيره عثمان الي دمشق وسيأتي ذكر ذلك في
 ترجمة جندب بن زهير وقدم ثابت على معاوية ايضا واخرج الحافظ من طريق
 النسائي عنه عن ابي موسى يرفعه ابردوا بالظهر فان الذي تجردون من الحر
 من فيج جهنم

ثابت بن معبد المحاربي سمع ابا امامة الباهلي وروى عن تميم الداري
 مراسلا وابي ادريس الخولاني وجابر المحاربي وروى عنه الاوزاعي وكان واليا
 على الساحل واخرج الحافظ بسنده الى الاوزاعي عن ثابت بن ابي ادريس
 عائد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الطعام فليبدأ
 امير القوم او صاحب الطعام او خير القوم ثم اخذ بيد ابي عبيدة قال فكانوا
 يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صائماً واسند الحافظ الى
 سليمان بن حبيب المحاربي انه قال خرجت فازيا فلما مررت بمحصر خرجت
 الى السوق لاشترى ما لا غنى للمسافر عنه فلما نظرت الى باب المسجد قلت
 لو اني دخلت فرممت ركنين فلما دخلت نظرت الى ثابت بن معبد وابن ابي
 زكريا ومكحول ونفر من اهل دمشق فلما رأيتهم آتيتهم فجلست اليهم فحدثوا
 ملياً ثم قالوا انا نريد ابا امامة الباهلي فقاموا وقت معهم فدخلنا عليه فاذا
 شيخ قد رق وكبر واذا عقله ومنطقه افضل مما ترى من منظره فكان اول ما
 حدثنا به ان قال ان مجلسكم هذا من بلاغ الله اياكم وجمته عليكم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما ارسل به وان اصحابه قد بانوا ما سمعوا
 فبلغوا ما تسمعون كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج في سبيل الله
 فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة او يرجمه بما نال من اجر او غنمة
 ورجل دخل بيته بسلام وذكر الثالث (اقول كذا في هذه الرواية)
 واسند الحافظ الى ثابت انه قال قال موسى عليه السلام يا رب اي الناس
 اتقى قال الذي يذكرني ولا ينسى قال يا رب اي الناس اغنى قال الذي يقنع بما
 يؤتى قال يا رب اي الناس اعلم قال الذي يأخذ من علم الناس الى علمه قال
 يا رب اي الناس احكم قال الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه قال
 يا رب اي الناس اعز قال الذي يمفو بعد ما يقدر واسند الحافظ الى
 الاوزاعي عن ثابت انه قال ثلاث اعين لا تمسها النار عين حرست في
 سبيل الله وعين سهرت بكتاب الله وعين بكت في سواد الليل من خشية
 الله . قال ابو زرعة ان ثابتاً في الطبقة الثالثة من تابعي اهل الشام هو
 واخوه عطية وقال البخاري ثابت روى عنه الاوزاعي حديثاً منقطعاً (اقول
 يشير الى الرواية التي تقدمت في قوله ثلاث اعين) وكان ثابت واخوه عطية

من سكان داريا وقال التنوخي كان من كبار اهل الشام وولى هو واخوه الساحل اربعين سنة وقال يعقوب قدم ثابت على البحر سنة اثنتين ومائة انتهى (ولم يذكر الحافظ وفاته)

﴿ ثابت ﴾ بن نعيم الجذامي من اهل فلسطين كان رأسا في اهل اليمن وغزا المغرب في ايام هشام مع حنظلة بن صفوان الكلبي وافسد عليه الجند فشكاه حنظلة الى هشام فكتب اليه يأمره ان يوجهه اليه فلما وجهه الى هشام حبسه حتى قدم مروان بن محمد على هشام فاستوهبه منه فوهبه له فاشخصه معه الى ارمينية فولاه وحباه فكفر احسانه وعصاه في بعض امره لما كان على ارمينية فاعتقله ثم من عليه فاطلقه وشهد بدمشق البيعة لمروان بالخلافة وولاه فلسطين ثم انه كاتب اليمانية وراسلهم حتى خلعوا مروان فبعث مروان عسكريا الى فلسطين فهزموا ثابتا واسروا جماعة من ولده ثم ناطف له عامل مروان على فلسطين فاخذوه وبعث به اليه الى دمشق فقتله وقتل اولاده بها وكان قتله سنة ثمان وعشرين ومائة بعد ان خلع مروان بسنة وقال فيه بعض شعراء قيس وقبل انه ابن ميادة

ما للجذامي الذي اخذ رأسه * ولحيته ثم ابغى ملكنا غر
حذار كأن يلقاه يوما بموطن * فوارس يرد بها ابو الورد والصقر
فوارس صدق لا يبالون من توى * يجرون ارماحا عواملها سم
هم تركوا ما بين تدمر والقفا * قفا الشام احوار منازلها صفر
وكوتر المهدي بمصر حياؤه * وارماحه حتى ازاحت له مصر
فما لك بالشام المقدس منزل * ولا لك في نجد ذراع ولا شبر
وما لك بين الاخشبين معرس * بمكة الا حيث يرتقب الوتر
وعند الغزاري والعراقى عارض * كأن عيون القمر في بيضة الجمر
وان لقيس كل يوم كرهية * وقائع مسرور بها الذهب والنسر
﴿ ثابت ﴾ بن يحيى بن اسار ابو عباد الرازي كاتب المأمون وكان

يصعبه في سفره وحضره واره قدم معه دمشق وكان من اولى الكفاة وكان اذا ذكر المأمون يقول كان والله احد ملوك الارض الذين يجب لهم هذا الاسم بالحقيقة ولقد كان يلزم بابي رجل لا اعرفه فلما طالت ملازمته قلت

له يا هذا ما تقصد بلزومك بابي فقال انا طالب حاجة وهي ان توصلني الى
المأمون او توصل لي اليه رقعة فقلت له ان هذا لا يمكنني فانصرف عني ولم
يرد علي شيئا وجعل يلزم الباب فما يفارقه فاذا انصرفت فرآني نشيطا تصدى لي
فاراني وجهه فقط وان رأني بغير تلك الحال كن ناحية فما زالت تلك حالته
صابرا علينا حتى رقت عليه فقلت له يوماً وقد انصرفت من الدار مكانك
فاقام فقلت للانلام ادخل هذا الرجل فادخله فقلت يا هذا اني ارى لك مطالبة
جميلة فاذن انك ترجع الى محمد كريم وادب بارع فقال اما المحمد فاني رجل
من الاطامح واما الادب فارجو ان تجده ان طلبته قلت ان عندي منه علماً قال
وما هو ادام الله عزك قلت صبرك على المطالبة الجميلة قال ذلك اقل احوالى
اعزك الله قال فدخلتني له جلالة فقلت حاجتك فقال ضيعة صارت لامير المؤمنين
ايده الله كانت لسعيد بن جابر وكنا شركائه فيها فجاء وكيه فضرب منارة على
حدودنا وحدوده وهذه ضيعة كنا نمود بفضلها على القريب والصديق والجار
والاخ قلت فمك رقعة قال نعم فاخرج رقعة من خفه فيها مظلمته فلما قرأها
ووضعتها قام وانصرف فخف على قلبي واحببت نفعه فادخلته على المأمون مع
خمسة من اصحاب الخوارج فاتفق ان كان اول من تكلم منهم فاستطرق رجلاً
فصيحاً حسن العبارة لنا فقال له تكلم بمحاجتك فنكلم فقال يا نابت وقع بقضائها
ثم قال له ألك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين ارض غلبنى عليها ابن البختكان
بالاهواز بقوة السلطان فاخرجها من يدي ودعاني الى اخذ بعض ثمنها فقال يا
نابت وقع بالكتاب الى القاضي هناك بأمره بانصافه واخراج يد ابن البختكان من
حق هذا الرجل واخذها منه بحكمه ألك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين قطعة
كان المنصور اقطعها ابى فاخذت من ايدينا بسبب البرامكة فقال وقع له بردها
عليه فهي موفورة له وانظر ما قبض من غلتها الى هذه الغاية فادفع اليهم حاصل
غلاتهم ثم قال ألك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين على دين قد ككظني واذلفي
فكره وقوى على ارضاده فقال كم دينك فقال اربعمائة الف دينار فقال وقع له
يا نابت بقضاء دينه قال فسأل سبع حوايج قيمتها الف الف درهم فوالله ما ان
زالت قدمه عن مقرها حتى قضيت فامتلا غيظاً وفرت فور المرجل حتى
لو امكنت من لحمه لا كانته ثم دعا المأمون فقال المأمون يا نابت اتعرف هذا

الرجل فقلت فعل الله به وفعل فما رأيت والله رجلاً اجهل منه ولا اوقح
وجها فقال لا تقل ذلك فتظلمه فما ادري انى خاطبت رجلاً هو اعقل منه
ولا اعرف بما يخرج من رأسه فقصصت عليه قصته من اولها الى آخرها
فقال هذا من الذى قلت لك ثم قال وازيدك اخرى واحسبك فهمتها فقلت
له وما هى جعلنى الله فدائك يا امير المؤمنين قال اما رأيت خاتمته فى اصبعه
اليمنى وقد قال الله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول (يريد المأمون بذلك ان هذا
الرجل من المنافقين) وقال عبد الله بن ابى المرار يمدح ثابثاً

اذا مازمان السوء مال بركنه * علينا عدائنا باحسان ثابت

كريم بفوت الناس سروراً وكتبته * وليس الذى يرجوه منه بفاتت

وروى ابو يعلى ابن الفراء ان حفصويه الكاتب المروزى كان مع المأمون
فقارقه بعد ما انكفأ المأمون الى العراق وسامت حاله فلحق به وسحب عنه
فسأل الحاجب ان يوصل اليه رقعة فابى فسأله ان يلقيها فى مجلسه حيث يراها
ففعل فبصر بها المأمون فقرأها فاذا فيها

هذا كتاب فنى له همم * انقت اليك رجاء هممه

على الزمان بدت عزيمته * وهوت به من حالق قدمه

وتواكلته ذووا قرابته * وطواه عن اكفائه عدمه

افضى اليك بحاله قلم * لو كان يعلمها بكى قلمه

فلما قرأها المأمون اطال النظر فيها فقال له يحيى بن اكنم انك لتطيل النظر فى
هذه يا امير المؤمنين فقال المأمون هذه الابيات

يا ليت يحيى لم يلد اكنمه * ولم تطأ ارض العراق قدمه

اى يراها لم يلقيها قلبه

ثم انه اذن لحفصويه وامر له من مال ابى عبياد بمائى الف درهم ومن مال
زيد بن خنزير بمائى الف درهم فسأله ابو عباد ان يتجافى له عن مائى الف
ويأخذ منه مائى الف فامتنع حفصويه وهجماء فقال

اولى الامور بضيمة وفساد * من ان تقلدها ابا عبياد

يسطو على جلسائه بدواته * فرمل ومضخ بمداد

وكانه من برهم قل معليا * جرداً يجر سلاسل الاقياد

فاشدد امير المؤمنين وثاقه * فاصح منه يشد بالحداد

ثم سأل زيدا ان يتجافى له عن بعض ما امر به له فابى وهجاء فقال

ما كنت احسبان الخبز فاكهة * حتى اتيتك يا زيدا بن خنزير

يا حابس الروث في اعفاج بقلته * بخلا على الحب من لقط العصافير

وقال جعفر بن قدامة اشترى ابو عباد جاريته سلما اليمامية من نخاس مكي

فقدم بها عليه فلما جاءه بها اراد ان يمتنها فانشد

من لمحب احب في صفوه * وصار احدوثه على كبره

من نظر شفقه وارقه * فكان مبدأ بلواه من نظره

ثم قال لها اجيزي ما سمعت فقالت غير متوقفة

لولا التقي لمت من كد * مدى اليايلى يزيدنى فمكره

ما ان له مسعد فيسعدده * بالليل في طوله وفي قصره

الجسم يبلى فلا حراك به * والروح فيه ارى على اثره

ولابى عباد الرازى المترجم في الرثاء

يكفى الزمان فعاله يكفى * ابقى البغيض وبنى الفى

يا نازحا شط المزار به * ما التذبدك بالكبرى طرفى

اغنى لىكى القاك فى حلمى * ومن الكباثر ناكل ينفى

﴿ ثابت ﴾ بن يوسف بن الحسين ابو الحسن الورتانى حدث عن تمام

بن محمد ومن سر وياته ما اخرجه بسنده الى ابى هريرة رضى الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا لكم مثل الوالد فاذا اتى احدكم القائل فلا

يستقبل القبلة ولا يستدبرها واذا استطاب فلا يستطب بيمينه وكان يامر بثلاثة

اجار وينهى عن الروث والرمة (ورواه تمام الرازى باسنادين)

﴿ ثابت ﴾ مولى سفيان بن ابى مريم غزنا مع معاوية ارض الروم فينما

هو سائر اذ به قد سقط في وحلة فنادى يا عباد الله المسلمين فكان اول من

اجاب معاوية فنزل ونزل الناس وقالوا تكفى الامير فقال معاوية لا تنزلوا انه

بانفى ان اول من يفيث جبريل فاحببت ان اكون انا الثانى . والمترجم عنه

ابو حاتم فى الشاميين

﴿ ثروان ﴾ مولى عمر بن عبد العزيز قال دخل عمر وهو غلام اصطلب

ابيه بدمشق فضر به فرس على وجهه فحمل الى ابيه فحمل يمسح الدم عن وجهه ويقول لان كنت اشج بنى امية انك لسعيد

﴿ ثريا ﴾ بن احمد بن الحسين بن ثريا ابو القاسم الالهامي البزاز اخرج بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثة ايام الا مع ذي محرم لا تحل له

﴿ ثعلبة ﴾ بن جعفر بن احمد بن الحسين ابو المعالي قدم مع ابيه دمشق وسمع بها من الخطيب والحناني وغيرهما ثم عاد الى بغداد واقام بها الى ان توفي قال الحافظ وبها سمعت منه وروى من طريقة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في بطن قيمته ثلاثة دراهم وولد المترجم سنة اثنتين وخمسين واربعمئة ومات في ربيع الاول سنة اربع وعشرين وخمسمئة ولم يكن الحديث من شأنه وكان بواباً لدار القاضي الهروي

﴿ ثمامة ﴾ بن حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيري البصري ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقيل بل صحبه وحدث عن عمر وعثمان وعائشة وابن عمر وابي الدرداء وقدام دمشق واخرج الحافظ من طريق البيهقي عنه انه قال سألت عائشة عن النبيذ فدعت جارية حبشية فقالت سل هذه فانها كانت تبعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت كنت انتبذ لرسول الله في سقاء من الليل واركيه او قالت او كيها فاذا اصبح شرب منه واخرجه مسلم عنه بلفظ لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فحدثني ان وفد عبد القيس سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن النبيذ فنهاهم ان يشربوا في الدبا والتقير والمزفت والحنتم فدعت عائشة جارية حبشية وساق الحديث بلفظه . قال ثمامة قدمت الشام فرأيت شيخاً مثل قفة وهو يقول اعوذ بالله من الشر واذا هو ابو الدرداء وقال قدمت على عمر وانا ابن خمس وثلاثين سنة وقال ابو عبد الله الحافظ قرأت بخط مسلم بن الجراح ذكر من ادرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه صحب الصحابة بعده ثمامة بن حزن القشيري وكذا قال ابو نعيم الحافظ وعليه فهو من المخضرمين وهذا اللفظ مأخوذ من الخضرمة وذلك ان اهل الجاهلية كانوا اذا اسلموا يخضرمون آذان الابل يعنى يقطعونها لتكون علامة لاسلامهم اذا اغيروا عليها او حوربوا فاخذ من هذا اسم مخضرم حكاه ابو

عبد الله الحافظ عن بعض مشايخه وقال عثمان بن سعيد الدارمي سألت يحيى بن معين عن ثمامة فقال ثقة

﴿ ثمامة ﴾ بن عدى القرشي أمير صنعاء له صحبة ولما جاءه نبي عثمان بنكي بكاه شديد ثم قال هذا حين انتزعت خلافة النبوة من آل محمد وصارت ملكا وجبرية من غلب على أقل شيء غلبه وصنعاء هذه إنما هي صنعاء الشام لا صنعاء اليمن كما ذكره أبو نعيم الحافظ (أقول الذي نعلمه أن بلدة كانت بين الصالحية وبين قرية الاوزاع المسماة الآن بالعقبة فاعلمها كانت كبيرة وكان المترجم والياً بها أو أنها هي التي كانت ما بين دمشق والمزة والله اعلم

﴿ ثمامة ﴾ بن يزيد الأزدي ولي قضاء دمشق في خلافة أبي جعفر المنصور ولاء صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وكان ممن ولي قضاء دمشق أبو الدرداء ثم فضالة بن أبي عبيد وكان معاوية ولاء فاستغنى منه فقال له والله ما دعوتك لها الا لاستتر بك من النار فاستتر منها ما استطعت ثم كان القاضي بعده أبو ادريس الخولاني ثم زرعة بن ثوب ثم عبد الرحمن بن الخشخاش لعمر بن عبد العزيز ثم نمير بن اوس ثم يزيد الهمداني ثم الحارث الأشعري ثم سالم المحاربي ثم محمد بن اييد الاسدي ثم ثمامة المترجم

﴿ ثميل ﴾ بن عبد الله الأشعري من أهل دمشق روى عن أبي الدرداء وكان فقيهاً مفتياً وأخرج الحافظ بسنده إليه عن أبي الدرداء أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فقال لواء الغادر عند أسسته يوم القيامة وروى عنه أيضاً عن أبي الدرداء أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الجنة لا تحل لعاصي من لقي الله وهو ناكث بعثه الله يوم القيامة وهو اجزم ومن خرج من الطاعة شبراً فقد خلع ربة الإسلام من عنقه ومن أصبح ليس لأمير جماعة عليه طاعة بعثه الله يوم القيامة مع من مات ميتة جاهلية ولواء الغادر عند أسسته يوم القيامة . وجعله ابن سميع في الطبقة الثالثة وأبو ذرعة في الطبقة الثانية

﴿ ثوابة ﴾ بن أحمد بن عيسى بن ثوابة بن مهران أبو الحسين الموصلی سمع الحديث بدمشق والموصل وطبرية وروى عنه أبو الحسن الدارقطني وابن رزقويه وغيرهما وأخرج الحافظ من طريقه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار يوم
القيامة عين بكتت من خشية الله بين حرست في سبيل الله وعين غضت
عن محارم الله ورواه ابو يعلى بسنده واخرج المترجم عن الاصمعي انه قال
رأيت جارية بالبصرة كأنها الشمس وهي تتكلم بكلام ما سمعت اسبق الى قلبي
منه ثم رفعت صوتها فقالت

انوح على دهر مضى بمضات * اذ العيش رطب والزمان مواتي
ابكي زمانا صالحاً قد فقدته * فقطع قلبي ذكره حسراتي
تمطى علينا الدهر في متن قوسه * ففرقنا منه بسهم شتات

قال الخطيب كان ثوابه صدوقا مات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

﴿ ثواب ﴾ بن ابراهيم بن احمد بن الحسن الانصاري كان محدثا وروى
بسنده عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالعادة والعشى ان كان من اهل الجنة فن
اهل الجنة وان كان من اهل النار فن اهل النار ثم يقال هذا مقعدك حتى
تبعث يوم القيامة ورواه الحافظ من طريقين

﴿ ثوبان ﴾ بن جحدر ويقال ابن جحدر ابو عبد الله ويقال ابو عبد
الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل اليمن اصابه سيبا فاعتمه
حدث عنه جماعة من التابعين واخرج الحافظ بسنده الى سالم بن ابي الجعد
قال قيل لثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذبتم على وقتهم ما لم
اقل قالوا حدثنا قال سمعته يقول ما آمن عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله
بها درجة وحط عنه بها خطيئة واخرج ايضا عن سالم ان الناس اتوا ثوبان
فقالوا له حدثنا فقد ذهب اصحابك وافتقرنا الى ما عندك فحدثنا بما ينفعنا ولا
يضرنا فقال عليكم بكتاب الله فانه احسن الحديث وابلغ الموعدة قالوا صدقت
واكن حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعته يقول
تلقوني بجنات الخوض اذود اهل اليمن بعصاي يمرض عنهم فقام رجل من
اهل اليمن فقال صلى الله عليه وسلم نعم اهل اليمن فقال رجل لكم طوله
فقال من مقامي الى عمان وهو يومئذ بالمدينة شرابه اطيب من اللبن واحلى
من العسل من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حتى يفرغ من الحساب

له ميزانان يصبان فيه من ورق واخرج عن ابي معدان عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فافطر قاه فافطر قال فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فقال انا صبيت عليه وصوته . كان ثوبان يسكن الرملة وكان له بها دار ولا عقب له وكان يمانيا ومات بمصر سنة اربع وخمسين وحكى ابن سعد في الطبقة الثالثة انه من اهل الشام ويذكرون انه من حمير اصابه سباً فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض رسول الله فتمول الى الشام فنزل حمص وله بها دار صدقة ومات في خلافة معاوية وقال ابن سعد مرة انه من اهل اليمن وقال المدايني كان بالشام وهو من اهل اليمن وله في اليمن نسب لم يتساهى الى علمه وقال ابن سميع هو من مهاجرة اليمن وتوفي بحمص وقال البخاري يقال انه من العرب من حكم بن سعد وروى الحافظ عن احمد بن محمد البغدادي انه قال ان ثوبان من الالهان كان سبياً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت ان تلحق بمن انت معه فعلت وانت منهم وان شئت ان تثبت فانت منا اهل البيت فثبت على ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض بحمص وقال عبيد الصمد في تسمية من نزل حمص من الصحابة منهم ثوبان وهو رجل من الهان منزله بحمص حمام جابر وصف لنا ذلك محمد بن عوف وقال وانا اعرف داره وخلف بها عقباً يقال له ثوبان وهو الذي خربها ومات من بعد ذلك وقال صفوان وكانت داره بحمص ووقفاً على مهاجري فقراء الهان وقال المسكري هو ثوبان ابن محمد بقاء مئنة مفتوحة بعد ما جيم ودال مهملة مضمومة وقد شهد فتح مصر واختط بها داراً قاله يونس بن عبيد الاعلى وكان له بالرملة دار ايضا (اقول قد انفقت الروايات المتعددة على انه سكن حمص وعلى انه مات بها سنة اربع وخمسين واغرب ابو عبيد فقال توفي سنة اربع واربعين قال الحافظ والاول اصح) واخرج الحافظ من طريق الخطيب عن يوسف بن عبد الحميد انه قال لقيت ثوبان فرأى على ثياباً فقال ما تصنع بهذه الثياب وفي لفظ ورأى وفي يدي خاتم فقال ما تصنع بهذه الخواتم انما الخواتم للملوك قال فما لبسته بعد وحدثنا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اهله فذكر عليا وفاطمة وغيرهما قال ثوبان فقلت يا بنى الله أمن اهل البيت انا فسكت ثم قلت أمن اهل البيت انا فقال في الثالثة نعم ما لم تقم على باب سدة او تأتي

اميراً فتسأله رواء الحافظ من ثلاث طرق باسناده واخرج الحافظ والبيهقي عن ابي العالية عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يكفل لي ان لا يسأل شيئا وانكفل له بالجنة فقال ثوبان انا قال فكان يعلم ان ثوبان لا يسأل احداً شيئاً قال معمر وبلغني ان عائشة كانت تقول تعاهدوا ثوبان فانه لا يسأل احداً شيئاً فكان يسقط منه العصا والسوط فما يسأل احداً ان يناوله اياه حتى ينزل فيأخذه ورواه من طريق آخر مختصراً وقال علي بن احمد الواحدى فى تفسير قوله تعالى « ومن يطع الله والرسول » الآية قال الكلبي نزلت في ثوبان مولى رسول الله وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونجل جسمه يعرف في وجهه الحزن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي مرض ولا وجع غير انى اذا لم ارك فاشتقت اليك فاستوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الآخرة فاخاف ان لا القاك هنالك لاني اعرف انك ترفع مع النبيين وانى ان دخلت الجنة سكنت فى منزلة ادنى من منزلتك وان لم ادخل الجنة فذلك حين ان لا اراك ابداً فانزل الله تعالى هذه الآية . وقال شريح بن عبيد مرض ثوبان بحمص وعليها عبيد الله بن قرط الازدى فلم يعبده فدخل على ثوبان رجل من النكلايين عاتداً فقال له ثوبان اذكتيب قال نعم فقال اكتب فكتب للامير عبد الله من ثوبان مولى رسول الله اما بعد فانه لو كان لموسى وعيسى صلى الله عليهما مولى بحضورتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال له اتبلغه اياه فقال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه الى ابن قرط فلما قرأه قام فزعا فقال الناس ما شأنه احدث امر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام فاخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى احدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول يدخل الجنة من امتى سبعون الفاً لاجساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفاً واخرج الحافظ عن محمد بن زياد الالهاني قال كان ثوبان خبازاً لنا وكان يدخل الحمام فقلت له فى ذلك فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام وكان يتدور

﴿ ثوبان ﴾ بن شهر الاشعري من اهل حمص سمع من كريب بن ابرهة وعبد الملك بن مروان بدمشق وروى عنه عبد الرحمن بن حوشب وقال كنا

عند عبد الملك على سطح بدير صرمان وعنده كريب فذكروا الكبر فقال كريب سمعت ابا ريحانة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من الكبر شئ قال ابو ريحانة فقلت يا رسول الله انى احب الجمال حقى فى جلازى وشراك نلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك من الكبر ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من سفه الحق وغص الناس بهيه يريد بالجلاز سير السوط (قال فى النهاية الجلاز السير الذى يشد فى طرف السوط قال الخطابى رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط وانعمص احتقار الناس وان لا يرى لهم شيئاً) ورواه الخطيب والطبرانى بلفظ انى احب ان اتجمل بسير سوطى وشع نلى ثم ساق الحديث ورواه الحافظ من طريقه بلفظه وليس فيه ان الله جميل يحب الجمال . قال ابو زرعة ثوبان بن شهر فى الطبقة الثالثة من الشاميين وقال ابن سميع هو حمصى وقال البخارى حديثه فى الشاميين وقال احمد بن صالح هو شامى ثقة

﴿ ثوبان ﴾ بن عمرو بن اللصيت الجذامى كان شريفاً بمصر فى ايامه وكان

من شهد فتحها

﴿ ثوبان ﴾ ابو ثابت اخرج الحافظ عنه مراسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بطعام فقال يبدأ بالطعام الامام او رب الطعام او خيرهم ثم اخذ بيد ابى عبيدة ابن الجراح ورأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يومئذ صائماً ﴿ ثوب ﴾ بن تلة الوالى الاسدى احد العمرين المخضرمين (قال ابو حاتم السجستاني فى كتاب العمرين هو ثوب من تلة الاسدى من بنى والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه) وروى الدارقطنى من طريق الامام احمد عن عاصم ابن ابى النجور انه قال قال ثوب بن تلة الوالى ادركت ثلاث والبات وكان قد بلغ مائتى سنة واربعين سنة وقال الكلبي عمر فى الاسلام دهرأ طويلا وله شعر فى القادسية وكان يقول

وان امرأ قد عاش عشرين حجة * الى مائتين كلها هو دائب

لرهن لاحداث المناسيا وانما * يلهيه فى الدنيا مناه الكواذب

وقال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني (صاحب كتاب العمرين) سمعت مشيختنا يقولون عاش ثوب بن تلة الاسدى عشرين ومائتى سنة وادرك معاوية

فدخل عليه فقال له ما ادركت وكم عمرك قال لا ادرى الا اني ادركت بنى والبة
ثلاث مرات يريد افنيت ثلاثة قرون قال فكيف بصرك اليوم فقال احد ما
كان قط كنت ارى الشخص واحداً فانا اراه اليوم شخصين قال فكيف مشيك
فقال امشي ما كنت قط كنت امشي تأيذاً فانا اليوم اهرول هرولة فقال هل
ادركت امية بن عبد شمس قال نعم وهو الذي يقول

إذا قلّ لم مالي الم بذى انفى * ولكن اخشن للحوادث جانبي
وان بلدة نأت على طلابها * صرفت لآخرى رحاقي وركايمي
وان مر من دهر على حوادث * تشيب التواصي بعد شيب الحواجب
قفلت اذا ما الدهر احدث نكبة * باخضع ولاج بيوت الاقارب

(وفي كتاب المعمرين ان معاوية قال له هل ادركت امية قال نعم وهو اعنى
يقوده عبد له يقال له ذكوان فقال له معاوية كف فقد جاء غير ما رأيت يا
ثوب ثم قال معاوية ليس في البيت الا اموى فانظر اى هؤلاء اشبه بامية فنظر
ثم قال هذا لعمر بن سماعيل بن العاص وهو عمرو والاشدق وقيل له الاشدق
لانه كان خطيباً مغلغلاً) وقال محمد بن السائب الكلبي دخل ثوب على معاوية
فقال له ما ادركت قال ادركت اعيان بنى والبة اصلبه ثم ابتاهم ثم انا في الطبقة
الرابعة ولقد رأيتنى وامية بن عبد شمس يطوف بالبيت ما ادرى انا اكبر منه
ام هو فقال له كيف بصرك فقال ابصر ما كنت ارى كنت الهلال واحداً وانا
اليوم اراه اهلة قال فكيف مطعمك قال كنت أكل في اليوم مرة وانا اليوم أكل
مراراً قال فكيف مشيك قال امشي ما كنت كنت ابتخر في مشيقي وانا اليوم
اخب خبياً فضحك معاوية قال سيف بن عمرو قال ثوب يوم القادسية

لقد علمت بالقادسية اتى * صبور على اللاءواء عف المكاسب
اخوض بسيفي غمرة الموت معلماً * واقدم اقدام امرء غير هائب
وفوق دلاص ذات شك حصينة * كان فيه بها عيون الجنادب
ترد الحسام العضب حين ينالها * بمصيبة عنها كهام المضارب
وتحتي نجيب مثلاً الريح جريه * أم بها قدما نحور المرازب
فلا تسألني ان اقل فاننى * كريم الثنا في الناس مخض الضرائب
واما تريني قلّ مالي فقله * لدفع خصوم جهة ونواب

﴿ ثور ﴾ بن معن بن يزيد بن الاخنس السلمي من اصحاب النخلك بن
 قيس ومن دعا الى بيعه ابن الزبير قتل مع النخلك بمرج راهط سنة اربع وستين
 ﴿ ثور ﴾ بن يزيد بن زياد ابو خالد الكلاعي ويقال الرجبي الحمصي قرأ
 القرآن وروى الحديث عن الزهري ونافع وابن المنكر وعطاء وخلق سواهم
 وروى عنه محمد بن اسحاق وسفيان الثوري وابن المبارك وابو عاصم النبيل
 والواقدي وخلق غيرهم وقدم دمشق وحج منها مع مكحول واخرج الحافظ
 والطبراني من طريقه ان النبي صلى الله عليه وسبا كان اذا رفع المشاء من بين
 يديه قال الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه
 اخرجه البخاري عن ابي عاصم وعن ابي نعم وعن سفيان الثوري جميعاً عن
 ثور واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمرو انه قال ارواح الشهداء
 في طير كرز اذ يرد انهار الجنة حتى يردها الله عز وجل في اجسادها . قال
 محمد بن راشد خرجنا مع مكحول الى مكة فكان ثور يؤذن له وكان يامر ان
 لا ينادى بالشاء حتى تذهب الحجرة ويقول هو الشفق وقال ابن سعد ثوب بن
 يزيد في الطبقة الرابعة من اهل الشام وعدة من العليقة الخامسة ايضاً وقال هو
 من اهل حمص مات بيت المقدس وكان ثقة في الحديث ويقال ان ابا جعفر
 المنصور ربه وكان جسده قد شهد صفين مع معاوية وقتل يومئذ وكان يقول
 اذا ذكر علياً لا احب رجلاً قتل جدي وكانت وفاته سنة خمسين ومائة وقال
 يحيى بن بكير سنة خمس وخمسين ومائة بيت المقدس وقد وثقه جماعة وقال
 الاوزاعي هو ثقة الا انه كان يرى القدر وقال يحيى القطان ما رأيت شامياً
 اوثق من ثور بن يزيد وليس في نفسى عنه شيء اتبعه وقال يحيى بن سعيد
 كان ثور كان قلبه بين عينيه ووثقه يحيى بن معين ووكيع وقال كان صحيح
 الحديث وكان أعبد من رأيت وسئل عنه سفيان فقال خذوا عنه وقال عمرو
 بن علي روى عنه الاكابر وقال عيسى بن يونس كان من ائمتهم وقال هو
 رجل جيد الحديث وقيل للوليد بن مسلم اكان ثور يحفظ حديثه فقال كان
 يحفظ حديث خالد بن معدان وقال ابن عدى ان لثور احاديث كثيرة سالحة
 وهو من الثقات ولا ارى بحديثه بأساً اذا روى عنه ثقة وهو صدوق وله من
 المسند ما لعله يبلغ مائتي حديث او اكثر وروى البخاري في التاريخ ان ثوراً

لحق الاوزاعي فد ثور يده ابصالحه فابي الاوزاعي مصالحته وقال له لو كانت الدنيا كانت المقاربة وانكته الدين يقول لانه كان قدريا قال ابو مسلم الفزاري قلت الاوزاعي حدثنا ثور بن يزيد فمضب غضبة شديدة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتم ولعنهم الله وكل نبي حجاب الدعوة الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله وثور بن يزيد احدهم ثم قال لي لاتأخذ دينك عنه ولا عن محمد بن اسحاق فانه كان يرى الاعتزال قال ابو مسلم فحيت كتابي الذي سمعته من ثور والقيتسه في التنوير وكان الاوزاعي يسمى القول في ثلاث في ثور ومحمد بن اسحاق وزرعة بن ابراهيم وقال يزيد بن هارون كان ثور قدريا وقال الامام احمد كان يرمى بالقدر وكان اهل حمص نفسوه واخرجوه منها لانه كان يرى القدر ولا بأس به وقال الطبراني كان ثور قدريا وجهم بن صفوان صاحب الجهمية وعمرو بن عبيد كان معتزلياً ثم انشد لابن المبارك

ايها الطالب علماً * ايت حماد بن زيد

فاطلبن العلم منه * ثم قيده بقيد

لاكثور وجهيم * وكعمرو بن عبيد

وقال عطاه الخراساني لاصحابه لاتجالسوا ثوراً وقال سفيان الثوري اتقوا لا ينطقنكم ثور بقرنه قال وكان يرى رأى القدرية وقال يحيى بن معين كان مكحول قدريا ثم رجع وثور ايضاً قدرى وقال سفيان ايضاً خذوا عنه واتقوا قرنيه وقال عبد الله بن سالم ان اهل حمص اخرجوا ثوراً واحرقوا داره لكونه قدريا وقال سماك رأيتسه يصلى ويقبل موضع سجوده قال الهيثم مات سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائة وقيل سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين ورواية الثلاث اصح اسناداً

وهذا ما انتهى اليان من حرف التاء المثلثة ويديه حرف الجيم ان شاء الله تعالى



مرف الجهم

(ذكر من اسمه جابر)

جابر بن سمرة بن جندب السوائي صحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث وعن عمر بن الخطاب وسعد ابن ابى
 وقاص وابى ايوب الانصارى شهد خطبة عمر بالجابية (يعنى انه من اجل ذلك
 ترجم في تاريخ دمشق) وسكن الكوفة روى عنه الشعبي وغيره واخرج الحافظ
 بسنده الى سماك عن جابر بن سمرة انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صلاة الفجر فجعل يهوى بيده بين يديه وهو في الصلاة فسأله القوم حين
 انصرف فقال ان الشيطان جأنى باقى على شرر النار ليقتنى فتناواته فلو
 اخذته ما انفلت منى حتى ينطاط (يعلق) بسارية من - وارى المسجد ينظر
 اليه ولدان اهل المدينة وعنه ايضا انه قال مات رجل على عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم فاتى رجل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له انه لم يميت
 فاتاه الثانية فقال مثل ذلك ثم اتاه الثالثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف
 مات فاخبروه فخرج من عنده فلم يصل عليه وعنه ايضا انه قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يصلى نحواً من صلاتكم ولكنه كان يخفف الصلاة كان يقرأ في
 صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور وعنه ايضا انه قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يقرأ في الصبح بقى والقرآن المجيد ورأيت صلاته بعد تخفيفاً واخرج
 الحافظ من طريق ابى داود الطيالسى عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن
 جابر بن سمرة انه قال خطب عمر بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال اكرموا اصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسوا
 الكذب حتى يشهد الرجل وما يستشهد وفى لفظ ويحلف احداهم على اليمين
 قبل ان يستحلف فمن اراد بمجوحة الجنة فليأزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد
 وهو من الاثنين ابعد الا لا يخلون رجل بامرأة فان ثاتهما الشيطان الا من
 سرتة حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن قال الحافظ حديث غريب عن عبد الملك

تفرد به عبد الحميد بن عمام عن ابي داود عنه والمخفوظ انه عن جرير بن حازم عن عبد الملك عن جابر وقال يحيى بن معين اختلف على عبد الملك بن عمير في حديثين احدهما هذا الحديث فقال بعضهم عن عبد الملك عن جابر وقال بعضهم عن عبد الملك عن عبدالله بن الزبير عن عمر والقوم الذين اختلفوا في الروايتين احكثهم ثقة انتهى وكان سمرة والد جابر قد اسلم ونزل جابر الكوفة واعقب بها وابتغى بها داراً وتوفى بها في خلافة عبد الملك بن مروان وكان يقول جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة

﴿ جابر ﴾ بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة كان ابوه احد النقباء شهد بدرأ وقتل يوم احد وابنه جابر لم يشهد بدرأ وشهد المشاهد كلها اخرج الحافظ بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا له لا نكنيك ابا القاسم ولا نسم عينا فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال سم ابنك عبد الرحمن وعنه ايضا انه قال دخلت المسجد ضحى فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فقال قم فصل ركعتين واخرج عنه عن خالد بن الوليد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح توفي جابر سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثلاث وكان قد قدم مصر ايام مسلمة بن مخلد وقال ابن مندة شهد جابر هو وابوه بدرأ والعقبة وشهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وقدم الشام ومصر ومات سنة سبع وسبعين وهو ابن اربع وتسعين سنة انتهى وكان جابر من المكثرين في الحديث وكان يقول كنت اصب لابي الماء يوم بدر قال محمد بن سعد ذكرت لمحمد بن عمر هذا الحديث فقال هذا وهم من اهل العراق وانكر ان يكون جابر شهد بدرأ وكان جابر يقول لم اشهد بدرأ ولا احدا منعني ابي ثم لم اختلف عن غزوة قط ولما قتل ابي بكيت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك اما ترى ان اسكون انا ابوك وعائشة امك فسمع على رأسي فكان اثر يده من رأسي اسود وسائره ابيض وقال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض وقال ايضا يا عينا النبي صلى الله عليه وسلم على الموت فانزل تعالى « لقد رضى عن الله المؤمنين اذ

يبايعونك تحت الشجرة » واخرج الحافظ بسنده الى جابر انه قال ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال له يا جابر هل تزوجت قال نعم يا رسول الله قال بكر ام ثيب
 فقلت بل ثيب قال فهلا بكرا تضاحكها وتضاحكك فقلت يا نبي الله انها وانها
 وانما اردتها لتقوم عليهن ويأخذوا من آدابها فقال اصبت ارشدها الله وقال له
 يا جابر غفر الله لك وانا اعقد حتى استغفر خمسة وعشرين مرة وقال ايضا استغفر
 لى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين استغفارة كل ذلك اعدها بيدي يقول
 اديت عن ابيك دينه فاقول نعم فيقول يغفر الله لك واخرج الحافظ عن جابر انه قال
 انطلقنا من غزوة تبوك فرى النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وجملى قد قام وانا احط
 عنه فقال من هذا قلت جابر قال مالك قلت جملى قد قام وانا احط عنه فقال
 اردد عليه متاعك واركبه فدنا منه فسه نقام بي الجمل فجعلت لا اضبطه في السير
 ثم قال لى يا جابر تبعنى جملك فقلت نعم فقال بكم قلت بدرهم قال لا يكون
 جمل بدرهم قلت بدرهمين فقال لا اخذته منك باربعين درهما وحملناك عليه
 في سبيل الله ثم قال يا جابر يوشك ان تأتى المدينة فتنام على فراشك
 فقلت يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق ما لنا فراش ننام عليه الا ان ارضنا
 رملة ففرشها بالماء فننام عليها ثم قال تزوجت قلت نعم قال بكر ام ثيب فقلت
 ثيب قال فهلا تزوجت بكرا تلاعها وتلاعبك قال جابر فاقام الجمل عندي الى
 زمن عمر فقلت يا امير المؤمنين هل لك بشيخ شهيد بداراً والحديبية فقال جى
 به فبعث به الى ابل الصدقة وقال ارعه فى اطيب المراعى واسقه من اعذب
 الماء فان توفى فاحفر حفرة له فادفنه فيها قال عطاء بن مسلم الحنفي ان عمر حفظ
 جملا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فلهو بأمتة ارحم واخرج الحافظ بسنده
 الى جابر بن عبد الله قال لما انصرفنا راجعين يفتى من غزوة ذات الرقاع
 فكنا بالسفرة قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ما فعل دين ابيك
 فقلت يا رسول الله هو عليه انتظر ان نجد نخله فقال اذا جذدت فاحضرنى
 فقلت نعم فقال من صاحب دين ابيك فقلت ابو الشحم اليهودى له على ابي
 تبة من تمر فقال لى رسول الله فتى تجدها فقلت غدا قال يا جابر اذا جذدتها
 فاعزل العجوة على حذتها والوان التمر على حذتها قال ففعلت فجعلت الصمغاني على
 حدة وامهات الحداديق على حدة والعجوة على حدة ثم عمدت الى جماع من

التمر على اختلاف انواعه وهو اقل التمر فجملته جبلا واحدا ثم جئت رسول
الله صلى الله عليه وسلي فاخبرته فانطلق ومعه عليه من اصحابه فدخلوا الحائط
ودخل ابو الشحم فلما نظر رسول الله الى التمر مصنفاً قال اللهم بارك له ثم انتهى
الى العجوة فسها ومس اصناف التمر ثم جلس وسطها ثم قال ادع غريمك فجاه
ابو الشحم فقال له اكلت فاكتال حقه كله من جبل واحد وهو العجوة وبقيّة
التمر كما هو فقال يا جابر هل بقي على ابيك شيء قال لا وبقي سائر التمر فاكتانمه دهرأ
وبنا منه حتى ادركت الثمرة من قابل ولقد كنت اقول لو بعث اصلها ما بلغت
ما على ابي من الدين فقصى الله ما على ابي من الدين فنقد رأيتني والنبي صلى
الله عليه وسلم يقول لي ما فعل دين ابيك فقالت قد قضاه الله فقال اللهم
اغفر لجابر فاستغفر لي في ليلة خمس وعشرين مرة ورواه الحافظ من طريق
آخر وفيه ان القصة حين رجوعهم من احد ولفظه لما رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احد وكان ابي قد اصيب بها قال لي هل ترك ابوك عليه ديناً
فقلت ان عليه لتمر آجلة لرجل من تمر واحد وليس عندها من ذلك التمر
ما يفي بالذي عليه فارسل الى الرجل فقال خذ منهم من التمر فقال انه لا يتام فقال
لي اذهب حتى آتيك قال فانطلقت الى نخلة الى نخلة هو وابو بكر وعمر فاستقرأ
النخل يقوم تحت كل نخلة لا ادري ما يقول حتى مر على آخرها فلما اراد
ان ينصرف قلت يا رسول الله لو دخلت البيت فدخلوا فقربت لهم طعاما
فاكفوا فلما ضرب برجله اطلمت المرأة وكانت افقه مني فقالت يا نبي الله ادع
لنا بخير فدعا لنا ثم خرج فاتيتته فقلت يا رسول الله ما منهم احد الا وفيتته
تمر وما انتقصته وفضل فضل قال فانطلق فاخبر ابا بكر وعمر فاتيتهما فاخبرتهما
فقالا وما يريد رسول الله الى هذا السننا نلما فذكرنا من امر رسول الله وفي
رواية ان الدين كان عشرين وسقا من التمر وان النبي صلى الله عليه وسلم
لما اتى هو وابو بكر وعمر ذبح جابر لهما عنزا كان قد رباها ورواه الامام احمد
بلفظ قال جابر آتيت النبي صلى الله عليه وسلم استعينه في دين كان على ابي
فقال آتيكم قال فرجعت فقلت للمرأة لا تكلمي رسول الله ولا تسأليه فلما اتى
ذبحنا له جديا كان لنا فقال يا جابر كأنكم عرقتم جبنا للحم فلما خرج قالت له
المرأة صل على وعلى زوجي او صل علينا فقال اللهم صل عليهم قال فقلت لها

ایس نیتک فقالت ترى رسول الله يدخل علينا ولا يدعو لنا وفي رواية ان ابا
 جابر ترك سبع بنات او تسع بنات وانه تزوج فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم قال بكرأ ام ثيبأ فقلت بل ثيبأ فقال فهلا
 جارية تلاعبها وتلاعبك او قال تضاحكها وتضاحكك فقال له ان عبد الله هلك
 وقد ترك تسع بنات واني كرهت ان اجيئن بثلثهن فاردت امرأة تقوم عليهن
 وتعلمهن فقال بارك الله لك واخرج الحافظ من طريق ابى يعلى عن جابر ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من يصعد ثنية المزار فانه يحط عنه ما حط عن
 اسرائيل فكان اول من صعدھا خيلنا خيل بنى الخزرج ثم تتابع الناس فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلکم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فنظرنا
 فاذا رجل ينشد ضاللة او قال ناقه فقلنا له تعال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستغفر لك فقال والله لان اجد ضالتي احب الى من ان يستغفر لى صاحبكم .
 واخرج ايضا عن جابر انه قال اردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه
 فجعلت فى على خاتم النبوة فجعل ينفخ على مسكاً وقد حفظت منه تلك الليلة
 سبعين حديثاً ما سمعها معى احد منه وروى عنه انه قال دخلت على رسول
 الله ذات يوم فقال مرحبا بك يا جابر قال الدارقطنى حديث غريب . واخرج
 ايضا عن جابر انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر
 هؤلاء الاعز احدى عشرة عنزا فى الدار احب اليك ام كلمات علمين جبريل
 آنفا يحمد لك خير الدنيا والآخرة فقلت والله يا رسول الله انى لهماج وهؤلاء
 الكلمات احب الى فقال لى قل اللهم انت الخلاق العظيم اللهم انك سمع علم
 اللهم انك غفور رحيم اللهم انك رب العرش العظيم اللهم انك انت الجواد
 الكريم فاغفر لى وارحمى وعافنى وارزقنى واسئرنى واجبرنى وارفعنى واهدنى
 ولا تضلنى وادخلنى الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين قال فطقق يرددھن على
 حتى حفظتهن ثم قال لى تعلمن وعلمهن عقبك من بعدك ثم قال استبقين معك
 قال فاستبقين معى واخرج ايضا عن جابر انه قال دخلت على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ذات يوم فقال مرحبا بك يا جابر جزاكم الله معشر الانصار
 خيراً أو يتمونى اذ طردنى الناس ونصرتونى اذ خذانى الناس فجزاكم الله خيراً
 فقلت له بل جزاك الله عنا خيراً هداانا الله بك الى الاسلام وانقذتنا من شفا حفرة

من النار فبك نرجو الدرجات العلى من الجنة واخرج عن جابر ايضا انه قال
 طابنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنى مريضاً لا اعقل فدعا بى فتموضاً
 ثم رش علىّ منه فافقت فقلت كيف اصنع فى مالى يا رسول الله فانزل الله تعالى
 « يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » وفى لفظ فقلت يا رسول الله
 انه لا يرثى الا كلاله قال فنزلت آية الفرائض وفى لفظ جاءنى يهودى ليس
 براكب بغل ولا برذون وفى رواية ان الآيه التى نزلت « يستفتونك قل الله
 يفتيكم فى الكلاله » وقال هشام بن عروة رأيت لجابر حلقة فى المسجد يؤخذ
 عنه (يريد انه كان مفتياً) وقال عبد الرحمن بن سعيد جئت جابراً فى فتيان
 من فريش فدخلنا عليه بهد ان كنف بصره فوجدنا حبلاً معلقاً فى السقف
 واقراصاً مطروحة بين يديه او خبزاً فكلما استطعم مسكين قام جابر الى قرص
 منها واخذ الحبل حتى يأتى المسكين فيعطيه ثم يرجع بالحبل حتى يقعد فقلت
 له عفاك الله نحن اذا جاء المسكين اعطيناه فقال انى احتسب المشى فى هذا ثم
 قال الا اخبركم شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال
 سمعته يقول ان قريشاً اهل امانة لا يبيعهم العثرات احد الا اكبه الله بمخزبه
 وعن جابر انه قال هلاك الرجل ان يدخل عليه احد من اخوانه يتنه فيعتقر
 ما فى بيته ان يقدمه اليه وهلاك القوم ان يحتقروا ما قدم اليهم وكان يقول
 تعلموا العلم ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل بالعلم ثم ابشروا وقال
 دخلت على الججاج فلما سلمت عليه وقال زيد بن اسلم ان جابراً كنف بصره
 وذكر امامه يوماً ما يلبسه السلطان من الخبز والشوى وما يصنع فقال ليت سمعته
 قد ذهب كما ذهب بصره حتى لا اسمع من احاديث السلطان شيئاً ولا
 ابصره ولما قدم بنى نصر بن ارطاة المدينة اخذ الناس بالبيعة فجاه بنوا سلمة
 فقالوا لا نباع حتى يحنى جابر فانطلق جابر الى ام سلمة فسألهما فقالت
 هذه بيعة لا ارضاها اذهب فبايع فحنى بها دمك ودخل على عبد الملك بن
 مروان فرحب به وقر به فقال له جابر يا امير المؤمنين هذه طيبة ان رأيت ان
 تصل ارحام اهلها وتعرف حقهم فكره عبد الملك منه ذلك واعرض عنه وجعل
 جابر يلع عليه فقاموا اليه فسكت فلما خرج قال له قبيصة ان هؤلاء القوم صاروا
 ملوكاً فقال له جابر ابلاك الله بلاء حسناً فانه لا عنتر لك وصاحبك يسمع فقال

له لا يسمع الا ما يوافقته وقد امر لك امير المؤمنين بخمسة آلاف درهم فاستعن بها على زمانك فقبلها جابر واخرج الحافظ وابن ابى شيبة عن جابر انه قال كانت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان الظل مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان الظل مثله ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى بنا الفجر ثم صلى الظهر حين كان ظل كل شئ مثله ثم صلى العصر حين كان ظل كل شئ مثليه قددر ما يسير الراكب الى ذى الحليفة العنق (ضرب من سير الابل وهو المشى السريع الذى تتحرك فيه عنق البعير يقال اعنق البعير يعنق اعناقاً قاله في كفاية المتحفظ) ثم صلى المغرب حين غاب الشفق ثم صلى العشاء حين ذهب ثلث الليل ثم صلى بنا الفجر فاسفر فقيل له كيف نصلى مع الحجاج وهو يؤخر فقال ما سألها للوقت فصلوا معه فاذا اخر فصلوها لوقتها واجعلوها معه نافلة . وارسل ابان بن عثمان الى اولاد جابر يقول اذا مات ابوكم فلا تقبروه حتى اصلى عليه فلما مات جاء ابان فصلى عليه وكانت وفاته سنة سبع وسبعين عن اربع وتسعين سنة وكان آخر من مات عن الصحابة بالمدينة وقيل مات سنة ثمان وسبعين وقيل سنة اثنى عشر الى غير ذلك من الخلاف والاول اصح

﴿ جابر ﴾ بن عبد الله بن عصمة المحاربي لم يذكر الحافظ من ترجمته الا ما رواه من قوله لقد اتى على زمان لو قيل لى هل تعرف فى قومك اصراً سوا لوقفت اذكر وانا اليوم فى زمان لو قيل لى هل تعرف فى قومك رجلاً صالحاً لوقفت اذكر

﴿ جابر ﴾ بن عمرو بن صعصعة الانصارى البخارى له صحبة وشهد احدى وغزوة مؤتة من ارض البلقاء واستشهد بها قال الحافظ له ذكر ولا اعرف له رواية

﴿ جمونة ﴾ بن الحارث بن خالد ويقال ابن جمونة بن قرة روى عن عمر بن عبد العزيز قوله والزهرى واستعمله عمر على الدروب واخرج الحافظ من طريق الخطيب وتمام الرازى عن بقرية عن جمونة عن هاشم الاوقص عن نافع عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى ثوباً بمشرة دراهم وفى ثمنه درهم من حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه رواء

ابو عتبة الحجازي عن بقیة فقال عن يزيد بن عبد الله الجهني عن ابي جعونة
فادخل بيته وبين بقیة رجلا واسقط نافعاً وزاد فيه ان ابن عمر ادخل اصبعه
في اذنيه ثم قال صمنا ان لم اكن سمعته من رسول الله مرتين او ثلاثا وكذا
رواه محمد بن المبارك الصوري الا انه اسقط منه ابا جعونة فقال عن يزيد الجهني
عن هاشم الاوقص عن عبد الله بن عمر ورواه هارون العبدی عن بقیة عن
الوليد عن سلمة الجهني عن هاشم عن ابن عمر وهذا الاضطراب في الحديث من
بقیة فانه كان يخاطب فيه وقال جعونة ولي عمر بن عبدالعزيز على الصائفة عمراً
ابن نفيل السكوني فقال له اقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم ولا تكن في
اولهم فتقتل ولا في آخرهم فتفشل ولكن كن وسطاً حيث يرى مكانك ويسمع
صوتك وقال ايضاً قال لي عمر بن عبدالعزيز يا جعونة اني ومقتك (احببتك)
فاياك ان امقتك ائدرى ما يجب اهلك منك قال نعم يجون صلاحی قال لا وانكهم
يجبونك ما قام لهم سوادك واكلوا في غمرك وتزودوا على ظهرك فاتق الله ولا
تطمعهم الا طيباً . هاجر جعونة الى الجزيرة فنزل وادي بنى عامر ثم انتقل
الى الرها فأخذها منزلاً وعظم قدره بها حتى اختصه عمر بن عبد العزيز وكان
ابنه منصور احد مدد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ووجوه قواده
فلما سار الى ظفر توتاً لموافقة ابي مسلم خلف امواله وثقله بالرها عند منصور
فلما هزم عبد الله وانحل امره امتنع منصور على ابي مسلم بالرها فحاصره مدة
طويلة فلم تكن له فيه حيلة الا بالامان فامنه على نفسه وماله فلما حصل في يد
المنصور نقله منها الى ملطية وهدم سور مدينة الرها وسائر اسوار الجزيرة من
اجل ما كان من امتناع منصور بها وذلك سنة اربعين ومائة وقال ابو جعفر
المنصور يوماً الا تحمدون الله تعالى ان رفع عنكم الطاعون في ولايتنا فقال له
جعونة الله اعدل من ان يجمعك علينا والطاعون فقتله لاجل ذلك وهذا حين
كان منصور والياً على الجزيرة ولا ارى جعونة بقي الى ايام السفاح

﴿ جواهر ﴾ بن حميد الجرشي حدث عن ابي المنيب روى عنه يعلى قال
شداد بن اوس ان جواهر مجهول لم يرو عنه غير يعلى وقال ايضاً حديث
شداد بن اوس اذا رأيت الناس يكتنون الذهب والفضة روه جواهر بن حميد
شيخ مجهول لم يروه عنه غير يعلى

﴿ جواهر ﴾ بن عيسى القرشي من ساكني الفراءيس له ذكر قال ابن
 ابي العجائز هو ابو الازهر الغساني الزملاكاني من اهل زملاكا حدث عن بشار
 بن عمار ودحيم وغيرهما وروى عنه جمع ولد سنة ثلاث عشرة ومأتين وقال
 الکتانی هو ثقة مأمون وتوفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة واخرج الخافظ من
 طريقه عن جرير بن عبدالله مرفوعا من كان صادقا في الدنيا ينفعه في الآخرة
 ﴿ جمال ﴾ بن بشر العامري الكلابي قيل انه كان ممن غزا مع مسلمة بن
 عبد الملك وقال عبد الله بن سعد القطريلي اجتمع جماعة يوما فتذاكروا
 الكذب فذموا فقال شيخ منهم لربما نفع الكذب ونعم الشيء هو فاستعملوه فتعجب
 القوم من قوله ونظروا اليه فقال سأخبركم بذلك اني كذبت كذبتين فسرت في
 احدهما واستغنيت بالآخرى كنت في الامداد الذين وجهوا الى مسلمة بن عبد
 الملك بارض الروم فالتقى المسلمون والروم ذات يوم فوقفت مع الناس وراء مسلمة
 ورجل من المسلمين يقاتل العدو قتالا شديدا ويبيى بلاء حسنا فقال مسلمة
 من الرجل جزاء الله عن الاسلام خيرا فقلت وانا ورائه هذا جمال بن بشر
 الكلابي اصلح الله الامير وسميت نفسي اذ لم يحضر من يعرفني ولا يعرف
 الرجل فجعل مسلمة يقول جزاك الله يا جمال عن الاسلام خيرا فلما
 انصرف وكان العشي رأيت وجوه اصحابي يتأهبون للمسير اليه فذهبت معهم فلما
 صرت بالباب زبرني الحاجب ومنعني فناديت باعلى صوتي انا جمال بن بشر
 الكلابي اصلح الله الامير فقال مسلمة ادخلوه ادخلوه جزاك الله خيرا يا جمال
 عن الاسلام اتدرون ما صنع هذا فاحسن اليها فلما رأى ذلك اصحابي اطنبوا في
 الثناء على وشايهوه على غير معرفة منهم فالحقني في شرف العطاء فسرت هذه
 ثم صرنا بعد ذلك الى امير المؤمنين فاوفد رجلين الى خالد بن عبدالله القسري
 انا احدهما والاخر روح بن زبناع الجذامي فلما وصلنا الى خالد قدم ابن عمه
 عليّ وفضله في المجلس واللقاء والجائزة وانصرفت وقد كنت اخاطب اقواما
 بالكوفة يشتغلون بالتجارة فابضعوا معي بضائع من مال وبرود وغير ذلك فاصابتنا
 السماء في الطريق فلما نزلنا المنزل حلت ما كان معي من اثياب واخرجت المال
 فاختلط بهضد بهضد فنظر الى روح فدخله من ذلك حسد عظيم فقال ما هذا
 يا اخا بني عامر فقلت ما كنت احب ان تعلم بهذا فألح عليّ في المسألة فقلت له

ان عمك فضلى فى الجائزة واستحيك فاستكتمنى فغضب عليه ونشط لسانه حتى شتمه وتقصه عند وجوه قومه وجعلت احسن الثناء عليه واظهر الشكر له فكتب اليه بذلك فكتب الى من كتب له والله ما فعلت ولكن فضلت روحا على العامرى فى جميع حالاته ولكن العامرى رجع الى شرف وكرم ورجع روح الى لوئم وقد وجهت بالف دينار الى العامرى فوصلوها اليه قال فاستنبت بها فعم الشيء الكذب هذا كلامه قلت ان كان حفظ اسم روح فى هذه الحكاية فهى كذبة نائلة من جمال الكلابى لان روحا مات فى آخر ايام عبد الملك قبل ان يلى خالد القسرى العراق لان الذى ولاء انا هو هشام بن عبد الملك المهم الا ان يكون روح رجلا غيره

﴿ جمع ﴾ بن القاسم بن عبد الوهاب ابن ابان ابن خلف ابو العباس المؤذن الجمحى المعروف بابن الخواصب روى الحديث عن جماعة كثيرين وروى عنه مكى وابو عبد الله ابن مندة وغيرهما واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتخذ كلباً الا كلب ماشية او كلب ضارى نقص من اجره كل يوم قيراط والقيراط مثل احد واخرجه ايضا من طريق الحاكم عالياً الا انه قال او كلب صيد واخرج ايضا من طريقه عن كعب بن عجرة انه مرّ بسلمان الفارسي وهو مرابط فى بعض ارض فارس فقال له سلمان مالك ههنا فقال انا مرابط فقال له اولواخبرك بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عوناً لك على رباطك فقال كعب بلى فقال سمعته يقول رباط يوم فى سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطاً فى سبيل الله اجير من فتنه القبر واجرى عليه صالح عمله الى يوم القيامة . قال محمد بن عوف سألت جمعا عن مولده فقال فى سنة ثمان وتسعين ومائتين وكانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قال عبد العزيز كان ثقة نبيلاً اتقى عنه ابن مندة

﴿ جوح ﴾ بن عمر الفهمى شاعر وفد على معاوية ومدحه بايات يشكى فيها من زياد منها

وان زياداً هو العث فى اديكم * واشأأمكم والشؤم ليس له نخب
وتارككم فى لعنة بئس نعمة * وداء الصمخ ان تداركها الحرب

فوالله لا ينهى زيادا ورهطه * سوى ان يقولوا لازياد ولاحرب
حكاه ابن المرزبان ولم يذكر في الاصل غير هذه الايات الثلاثة
﴿ جميل ﴾ بن احمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم اللخمي كان
من المحدثين وقال انشدنا بعض اهل العلم

وما لمت في الانفاق نفسى لانتى * رأيت بخيل القوم اهونهم قندا
فلا تعجبي يا سلم ان قل درهم * وما قل حتى قل من يطلب الجهدا
وليس الفتى المرزوق من زاد ماله * واكنما المرزوق من رزق الرشدا

﴿ جميل ﴾ بن تمام بن علي قال الحافظ كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان اسن
من اخيه يحيى بن تمام وكان خيراً وروى بسنده الى عبد الله بن السائب انه
قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال قد
قضينا الصلاة فمن شاء ان يشهد الخطبة فليشهد ومن احب ان ينصرف
فلينصرف توفى في صفر سنة ستة وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الفراديس
﴿ جميل ﴾ بن عبد الله بن معمر بن صباح بن ظبيان بن حسن بن ربيعة
بن حرام بن ضبة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد العنزي الشاعر صاحب
بئنة حدث عن انس بن مالك قال محمد بن راشد قلت لجليل لو قرأت القرآن
كان احسن لك من الشعر فقال له هذا انس بن مالك اخبرني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة ومن كلامه

فا روضة بالحزن صاد قرارها * نجاه من الوسمى او ديم هطل
باطيب من اردان عزة موهنا * الابل لرياها على الروضة الفضل
وكان مع الوليد بن عبد الملك في سفر والوليد على نجيب فقال
يا بكر هل تعلم من علاك * خليفة الله على ذراكا

فقال الوليد انزل فازجره وظنه يدحه فنزل فقال

انا جميل في السنام من معد * في الذروة العليا والركن الاسد
فقال له اركب لاجلك الله ولم يدح جميل احداً قط وقال ايضا
واى معد كان في زمامه كما * قد اتانا والمفاخر منصف

(وقال ايضا وهو يذكر نسبه)

نمت في الروابي من معد وافلجت * على الخفرات البيض وهي وليد

وجعل الفضل بن الحباب جيلاً في الطبقة السادسة من الحجاز بين الاسلاميين
ولما وفد الشعراء على عمر بن عبد العزيز قال من باباب قيل له جميل بن معمر
فقال هو الذي يقول

الا ليتنا نحيا جميعاً وان نمت * يوافي ضريحى في الممات ضريحها
فما انا في طول الحياة براغب * اذا قيل قد سوى عليها صفيحها
فلو كان عدو الله تمنى لقاءها في الله ليعمل بعد ذلك صالحاً والله لا يدخل على ابدأ
وقال نصيب قدمت المدينة اريد عالماً بالشعر اعرض عليه شعري فقيل لى هنا
الوايد بن سعيد المقرئ وهو في شعب سلع مع عبد الرحمن بن الازهر الزهرى
ومعه عبد الرحمن بن حسان فاتيهم فانشده فقال انت اشعر اهل جلدتك ثم
مكثت فاذا رجل بعيد ما بين المنكبين يقود راحلة وعليه حلة حسنة فاقبل عليه
عبد الرحمن بن حسان وقال هذا جميل فصاح به ابن الازهر فقال له جميل من
انت فقال عبد الرحمن بن الازهر فقال قد علمت انه لم يكن ليجتري على غيرك
فقال له انشدنا فقال

ونحن منعنا اول يوم نساأنا * ويوم اتى والاسنة ترعف
ويوم ركابا ذى الخدأة ووقعة * بشيدان كانت بعض ماقدتسلف
وضعنا لهم صاع القصاص رهينة * بماسوف نوفيها اذ الناس طففوا
اذا استبق الاقوام مجدأ وجدتنا * لنا مفرق مجد وللناس مفرق

فقال عبد الرحمن انشدنا هزجا قال وما الهزج قال القصير قال نعم فانشده

رسم دار وقفت في طله * كدت اقضى الغداة من جلله
بينما هن في الاراك معا * اذا بدا راكب على جمله
فناظرن ثم قلن لها * اكرمه خبيت في نزله

واجتمع الفرزدق وجميل بن معمر وكثير عند سكينه بنت الحسين فقالت
للفرزدق انت الذي تقول

هما دلياني من ثمانين قامة * كما انقض باز اقم الريش كاسره
فلما استقرت الرجلان بالارض قاتا * أحي فيرجى ام قتيل نحاذره
فاصبحت بالقوم الجلوس واصبحت * مغلقة دوني عليها دساكره

(وقالت لكثير انت القائل وقد انت محبوبتك اليك ليلا)

طرقك صائدة القلوب وايس ذا * وقت الزيارة فارجى بسلام
(وقالت لجليل اليك حيث تقول)

لسكل حديث عند بن سيسة * وكل قتيل عند بن شهيد
[وهذا البيت من القصيدة التى يقول فيها]

الايت ريمان الشباب جديد * ودهراً يولى يا بشين يعود
وكننا كما كنا نكون وانها * صديق واذا ما تبذلين زهيد
(وقال ابو العباس ثعلب انشدنا ابن الاعرابى لجليل)

رسم دار وقفت فى طله * كدت اقض الغداة من جلله
الطل ما شخص من آثار الديار مثل الاثافي والرسم ما لصق بالارض مثل
النوى والرماد ويقال فعلت هذا من جلاك ومن اجالك ومن جرائك كما قال
موحشاً ما يرى به احد * يمسح الريح ترب معتدله
معتدله ما استوى منه وقوله مسحته الريح معناه غيرته وبعده

وصر يما نرى من النمام * ترى عارمات المذب فى اسله
بين عليا وابش وبلى * فالعجم الذى الى جيله
واقفا عند ربع ام جبير * من ضحى يومه الى اصله
يا خليلى ان ام جبير * حين بنوا الضجيع من عسله
روضه ذات حياة انف * جاد فيها الربيع من نسله
قد اصون الحديث دون اخ * لا اخاف الاذاة من قبله
وخليل صافيت مرتضياً * وخليل فارقت من مسله
غير بفض له ولا ملق * غير انى الخت من وجله
الخت جاوزت . وخرج عمر بن ربيعة الى الشام حتى اذا كان بالجناز لقيه
جميل فاستشده عمر فانشده كلمته التى يقول فيها

خليلى فيما عشتما هل رأيتما * قتيلا بكى من حب قاتله قبلى
ثم استشده جميل فانشده قافيته التى اولها .

عرفت مصيف الحى والمرتبأ

حتى بلغ الى قوله

وقر بن اسباب الهوى لمتميم * يقيس ذراعا كما قاس اصبعها

فصاح جميل واستخيا وقال لا والله ما احسن ان اقول مثل هذا فقال له عمر
اذهب بنا الى بئنة لتحدث عندها فقال له ان السلطان اهدر دمي متى جئتها
قال فدلتني على ابياتها فدلته ومضى حتى وقف على الابيات وتانس وتعرف ثم
قال يا جارية انا عمر بن ابي ربيعة فاعلمى بئنة بمكاني فاعلمتها فخرجت اليه فقالت
له لا والله يا عمر ما انا من نسائك اللاتي تزعم ان قتلهن الوجود بك قال واذا
امرأة طوالة ادماء حسناء قال لها عمر فاين قول جميل

وهما قاتلا لو ان جيلا * عرض اليوم نظرة فرآنا

نظرت نحو ترابها ثم قالت * قد اباانا وما علمنا ميانا

بينما ذلك منهما رأيتي * اوضع النقص سيره الزفيانا

ويروى اعجل النقص سيرة زفيانا . فقالت له لو استمد جميل منك ما افطخ وقد
قيل اشدد العير مع الفرس فان لم يتعلم من جريده تعلم من خلقه . قال المعافا
ابن زكريا ومعنى قوله اوضع النقص سيره الزفيانا انه يحمله على سرعة السير
قال الله تعالى ولا وضعو خلالكم قال ابو عبيدة الايضاع في السير السرعة
يقال اوضعت بعيري واوضعت ناقتي اذا اسرعت فاذا كانت هي الفاعلة قلت
وضعت الناقة تضع وضعا ويقال اوضع الرجل يضع اذا سار اسرع سير قال
دريد بن الصمة

يا ليتني فيها جذع * اخب فيها وأضع

والزفيان بين الخبب والوضع . وقد اختلف في بيت عمر بن عبدالله ابن ابي ربيعة

تباً لهن بالعزفان لما نكرتني * وقلن امره باع اكلا واوضعا

فرواه قوم هكذا وجملوا أكل من الكلال وهو من الرزوخ والاعياه قالوا انه

لجده في طلب ناقته اوضع في طلبها واسرع مع الكلال ليدركها فاجتمع عليه

الكلال والاجبياع ورواه آخرون . وقلن امره باع اضل واوضعا . يعني انه

اضل بعيره فجهد في بغائه واوضع في طلبه وقوله النقص يريد الذي قد هزله

السير فصار نقصاً باليا ويجمع انقاصا والزفيان كنعوه وقوله امرأة طوالة يعني

طويلة وهذا مما جاء على فميل وفعال يقال رجل طويل وطوال قال الراجز

جاؤا بصيد عجب من العجب * از برق العينين طوال الذنب

ويقال امر عجيب وعجاب قال الله تعالى « ان هذا لشيء عجاب » ومثله كبير

وكبار قال تعالى « ومكروا مكراً كباراً » ومن الكبار قول الاعشى

كحلاقة ابن ابي رباح * نسمها الالهة الصكار

وهذا باب واسع واستقصاؤه يطول وله موضع هو اولى به . واني كثير عزة
جبيلا فقال له متى عهدك ببثينة قال مالي عهد بها منذ عام اول وهي تفصل ثوبا
بواد في الروم فقال له كثير اتحب اعداها لك البيلة قال نعم فاقبل راجعاً الى
بثينة فقال له ابوها ايا فلان ما ورائك اما كنت عندنا قبل قال بلى ولكن
حضرتي ابيات قتلها في عزة قال وما هي فقال

قتلت لها يا عز ارسل صاحبي * على نأي دار والرسول موكل

بان تجعل بيدي وبينك موعداً * وان تخبريني بالذي فيه افعل

اما تذكرين العهد يوم اقيتكم * باسفل وادي الروم والثوب يغسل

فقات بثينة اخساً فقال ابوها ما حاجك قات كلب لا يزال ياتينا من وراء
الجبل بالليل وانصاف النهار فرجع اليه وقال له وعدتك من وراء هذا الجبل
بالليل وانصاف النهار فالتقما ان شئت . ومن كلام جميل

كأن دموع العين يوم تحملت * بثينة يسقها الرشاش معين

ورحن وقدأ ودعن عندي امانة * بثينة سر في الفؤاد كمين

كثير التزى لم يعلم الناس انه * توى في قرار الارض وهو دفين

(وله)

ويقلن انك قد ركنت لباطل * منها فهل لك في اعتزال الباطل

ولباطل ممن الذ واشتهي * اشهى الى من البغيض الباذل

(ومن قول جميل ايضا)

فاقسم طرفي بينهن فيستوي * وفي الصدر بون بينهن بعيد

الايت شعري هل ابيتن ليله * بوادي القرى اني اذا لسعيد

وهل يلقي سهد من الدهر مرة * وما من عصر الشباب جديد

ومن يعط في الدنيا قريناً كئلهما * فذلك في عيش الحياة رشيد

يموت الهوى متى اذا ما ذكرتها * ويحى اذا فارقتها فيعود

(ومن قوله ايضا)

وكنا اذا ما مشر اجصفوا بنا * ومرت جوازي طيرهن ونفنفوا

- وضعنا لهم صاع القصاص رهينة * ونحن نوفيها اذ الناس طفقوا
 ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وان نحن او مانا ترى الناس وقفوا
 برزنا واصحرنا لكل قبيلة * باسيافنا اذ يؤكل المستضعف
 فاني معد كان عند رماحه * كما قد اتانا والمفاخر منصف
 ونحن منعنا يوم اول زمارنا * ويوم اخي والاسنة ترعف
 ونحن حينما يوم مكة بالقنا * قصياً واطراف القنا يتقصف
 فخطنا بها اكناف مكة بعد ما * ارادت بها ماقد ابي الله خندف

(وقال يمدح عبد العزيز بن مروان)

- الى القرم الذي كانت يده * لفعل الخبير سطوة من ينيل
 اذا ما خالى الحمد اشتراه * فما ان يستقيل ولا يقيل
 امين الصدر يحفظ ما تولى * بما يكفي القوى به النيل
 ايا مروان انت فتي قریش * وكهلهم اذا عدت الكهول
 توليه العشيرة ما عناها * فلا ضيق الذراع ولا بخيل
 اليك تشير ايديهم اذا ما * رموا او قالهم امر جليل
 كلا يوميه بالمعروف طلق * وكل بلائه حسن جميل
 تمايل في الثؤابة من قریش * شاء المجد والعز الاثيل
 اروم ثابت يهتر فيه * باكرم منبت فرع طويل
 ولما عاق جميل بثينة وجمل يشببها استمدى آل بثينة مروان بن الحكم على
 جميل وطلبه صاحب تيماء فهرب الى اقصى بلادهم فاتي رجلاً من بني عذرة
 شريفاً وله بنات سبع كانهن البذور جمالا فقال يا بناتي تحلين بحليكن والبسن
 جيد ثيابكن ثم تعرضن لجميل فاتي انافس على مثل هذا جميع قومي فكان جميل
 اذا مر بهن ورهائن اعرض بوجهه فلا ينظر اليهن ففعلن ذلك مراراً وفعل
 فلما علم مرادهن انشأ يقول
 حلقت اكيما تعانني صادقا * وللصدق خير في الامور وانجح
 ثكلتم فيوم من بثينة واحد * ورؤيتها عندى الذ والمخ
 من الدهر لو اخلو بكن وانما * اطالج قلباً طامحاً حيث يطمع
 فقال ابوهن ارجعن فوالله لا يفلح هذا ابداً ومشى اهل بثينة الى جميل واهله

واستوهبوه من جميل وكان الصوت قد ارتفع به وعلا ولاموا جميلا ونهوه
وعذلوه في آياتها فلم يسمع قول قائل منهم بحبها فقال

وعواذلى الحوا بي في محبتها * يا ايتم وجدوا مثل الذى اجد
لا اطالوا عتابى فيك قلت لهم * لانكثروا كل هذا اليوم واقتصدوا
قد مات قبلى اخوهند وصاحبه * مرقش واشتقى من عروة الكمد
فكلهم كابدوا في عشق منيته * وقد وجدت بها فوق الذى وجدوا
انى لارهب بل قد كدت اعلمه * ان-وف يوردنى الحوض الذى وردوا
ان لم تنلنى بمعروف تجود به * او يدفع الله عنى الواحد الصمد
(وله ايضا)

خيلى فيما عشتما هل رأيتما * قتيلا بكى من حب قاتله قبلى
افى ام عمرو تملنانى هديتما * وقد تيمت قلبى وهام بها عقلى
(وله ايضا)

اريتك ان اعطيتك الود عن قلى * ولم يك عندى ان اتنففا
اتاركتى للموت انت لميت * وعندك لى لو تعلمين شفا
فوا كبدى من حب من لا يحبى * ومن عشرات ما لهن شفا
وقال محمد بن احمد الاهوازى كان ابو بدينة قد استعدى امير المؤمنين على جميل
فاهدر لهم دمه وججوها فلم يدعوها تظهر فقال جميل فى ذلك
فان تحببونها او يحل دون وصلها * مقالة واش او وعيد اميرى
فلم يحببوا عيني عن دائم البكا * ولن يملكوا ما قد يمن ضمير
الى الله اشكوا ما الاقى من الهوى * ومن حرق تملادنى وزفير
ومر رجل بجميل فاضافه وخبز خبزة من مكوك وثردها فى لبن وسمن واتاه بها
فجعل الرجل يحدث جميلا عن بنت عم له وياكل اى حتى على الخبزة فقال جميل
وقد راخى من جعفر ان جعفرأ * الح على قرصى ويبيكى على جمل
فلو كنت عذرى العلاقة لم تكن * بطينا ونسالك الهوى كثرة الاكل
(وله ايضا)

صدت بدينة عنى ان سعى ساع * وآيت بمد موعود واطماع
وصدقت فى اقوالا تقولها * واش وما انا لاواشى بمطواع
الجلد ٣ (٢٦)

- فان تبينى بلا جرم ولا ترة * وتواشى بي ظلما اى ابلاغ
 فقد يرى الله انى قد احبكم * حباً اقام جواه بين اضلاعى
 لو لا الذى ارتجى منها وآمله * لقد اشاع بموتى عندها ناعى
 يا بشن جودى وكافى عاشقاً دنفاً * واشفى بذلك اسقامى واوجاعى
 ان القليل كثير منك ينفعنى * وما سواه كثير غير نفاع
 آليت لا اصطفى بالجود غيركم * حتى اغيب تحت الرمس بالقاع
 قد كنت عنكم بعيد الدار مفتربا * حتى دعانى لحبنى منكم داعى
 فاهتاج قلبى لحزن قد يضيقه * فما اغض غمضاً غير تراع
 ولا تضيعين سرى ان ظفرت به * انى لسرك حقاً غير مضياع
 امون سرك فى قلبى واحفظه * اذا تضايق صدر الضيق الباع
 ثم اعلمى ان ما استودعنى ثقة * يمدى ويصعب عند الحافظ الراعى

(وله ايضا)

- خليلى عوجا اليوم عنى فسلمنا * على عذبة الانياب طيبة النشر
 فانكما ان عجتما بي ساعة * شكرتكما حتى اغيب فى قبر
 وانكما ان لم تعوجا فاتى * ساصرف وجرادنا اليوم بالهجر
 وما لى لابكى وفى الايك نائح * وقد فارقتى شجيرة الكشمخ والخصر
 ابيكى حمام الايك من فقد الفد * واصبر ما بي عن بثينة من صبر
 يقولون مسخور يحن لذكرها * فاقسم ما بي من جنون ولا سحر
 واقسم لا انسالك ما ذر شارق * وما خب آل فى ملمعة قفر
 وما لاح نجم فى السماء معلق * وما اورق الاغصان من فنن السدر
 لقد شغفت نفسى بشين بذكركم * كما شغف المخمور يابئن بالخمر
 ذكرت مقامى ليلة الباب قابضا * على كف حوراء المدامع كالبدر
 فكذبت ولم املك اليها صبابة * اهيم وقاض الدمع منى على النحر
 فيا ليت شعرى هل ابئن ليلة * كليلتنا حتى نرى ساطع الفجر
 تجود علينا بالحديث وتارة * تجود علينا بالرضاع من الثغر
 فليت الهى قد قضى ذلك مرة * فيعلم ربي عند ذلك ما شكرى
 ولو سألت منى حياتى بذاتها * وجدت بها ان كان ذلك من امرى

وقال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري انشدني ابي هذا الشعر الجليل وقال
بروي لغيره

فدنوت محتفيا ألم بيديها * حتى ولجت الى خفي الموج
فتناوت رأسي ليعرف مسها * بمخضب الاظفار غير مشج
قالت وعيش اخي ونعمة والدي * لانهن القوم ان لم تخرج
نخرجت خيفة قولها فتبسمت * فعلت ان يمينها لم تلجج
فلثمت فاما آخذنا بقرونها * شرب التزيف يبرد ماء الحشرج

(وله ايضا مما انشده المؤمل له)

قد لان ايام الصبا ثم لم يكن * من الدهر شئ بعدهن بلين
ظعائن ما في قرين لذي هوى * من الناس الا شقوة وفنون
وولكنه والههم ثم تركه * وفي القلب من وجد من رصين
فوا حسرتي ان حبل بيني وبينها * ويا حين نفسي كيف منك تحين
تشيب روعات الفراق مفارقي * وانثرن نفسي فوق حيث تكون
شهدت بانى لم تغير مودتي * وانى بكم حتى الممات ضنين
وان فؤادى لا يلين الى هوى * سواك وان قالوا بلى سيلين
وانى لاستنشى وما بي نعمة * لعل لقاءه في المنام يكون
ولما علونا اللابتين تشوفت * قلوب الى وادى القرى وعيون
كأن دموع العين يوم تحملوا * بثينة تسقيها الرشاش معين
ورعن وقد اودعن عندي امانة * امانة سر في الفؤاد مكين
كسر التزى لم يعلم الناس انه * ثوى في قرار الارض وهو كمين
فان دام هذا الهجر منك فانتى * لاغبرها في الجانبين رهين
لكيما يقول الناس مات ولم يمن * عليك وان يذتاب منك قرون

اخرج الامام احمد عن ابن عيينة عن الزهري عن مالك بن انس واخرجه
الحافظ بسنده عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقاطعوا ولا تداروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله ولا يحل للمسلم ان يهجر
اخاه فوق ثلاث قال ابو الحسين ابن النجوى سمعت هذا الحديث من عبد الله
ابن الامام احمد ثم انصرف من عنده الى ابي العباس ثعلب فقال ما حدثكم
عبد الله فقرأت عليه حديث الزهري فقال انشدنا ابن الاعرابي

لا تهجرني يا بشين واحسنى * وخافى مايك الناس في البعد والهجر
 فقد جاء قول عن رجال اتوا به * وجاء به سفيان حقاً عن الزهري
 واخبرني ايضاً به غير واحد * روهه باسناد عن الحسن البصري
 فان يهجر الانسان فوق ثلاثة * اخاه تولى الله عنه الى الحشر
 فيهلك ان لا يستعيد لما مضى * ويجرى على الحد الذي لم يزل يجري
 فيا عاذلي في الحب لم تدر ما الهوى * ولم تدر ان لم تدر انك لا تدرى
 قال الخافظ لا احسب ان هذا الشعر لجليل لان جميل اقدم من سفيان وامل
 قائله سلك طريق جميل في التشبيب بشينة * وقال نصيب لرجل من قريش
 اتروى الشعر فقال نعم فقال له انشدني لجليل فانشدته

اني لاحفظ سرهم ويسرني * لو تعلمين بصالح ان تذكرى
 ويكون يوم لا اري لك رسلا * او نلتني فيسه على كاشهر
 يا ليتني اتى المنية بفتنة * ان كان يوم لقاءكم لم يقدر
 تقضى الديون وليس ينجز حاجلا * هذا الغريم لنا وليس بمسر

فقال لله دره والله ما قال احد الا دون قوله ولقد ترك لنا مقالا لا يحتذى
 عليه اما صدقنا في شعره فجميل وكان المسور اليربوعي يقول ما ضر من روى
 من شعر جميل وكبر ان لا يكون عنده مقنيتان مطربتان وقال بكار بن علي
 كان ابن ابي مالك طالما بالشعر فسأله رجل من اصحابنا ما اجود الشعر فقال ما
 لا يحسبه عن القلب حاجب مثل قول جميل

الا ايها النوام ويحكم هبوا * اسائلكم هل يقتل الرجل الحب
 وقال بعض العلماء ان الغناء والشعر درجا يتجولان فليقا القناعة فاستقرا ومن
 شعر جميل

كفي حزنا لامرء ما عاش انه * يسير وما ان زال منه مروع
 فواحزني لو ينفع الحزن اهله * ويا جزعي ان كان للنفس مجزع
 فاي قلوب لا تدوب لما ارى * واي عيون لا تجود فتدمع

قال المهلبى حدثني شيخ من بني سعد فقال خرجت انا ورفيق لي من السعديين
 نتجول في مناهل العرب فرفعت لنا نيران خلت انها نيران بني سعد فقصدناها
 فاذا القوم عذريون واذا انا بامرأة في هودج ومعها غليم فسلمنا فردت علينا

فقلنا من هذا الغلام فقالت هذا ابن ابني فقلنا لها اتروين من شعر جميل شيئاً فقالت لا ان رجائنا كانوا يغارون علينا من شعر جميل لان بئينة كانت من رهطنا ثم نزلت واناخت بعيرها فاتسنا اليها فقالت ان السلطان كان قد نذر دم جميل واباحنا اياه فانقطع عنا مدة فوالله اني اني ذات يوم انا وبئينة نسير وغز لاننا والحى خلوف فما شعرنا الا وقد ظهر لنا جميل فقلت من اين يا جميل فقال انا والله في هذه الخضراء منذ ثلاثة ورأيت متغيراً كأنه يقاسى علة فقلت له ما الذي اصابك فصيرك الى ما ارى فقال هذه الغول التي ورائك فقلت لبئينة اما ترين الجوع في وجهه فوثبت الى اقط مطحول فجملته في قعب ونزقته في سمن ودفعته الى فناولته جيلاً فعاق منه لعقات ثم قال اني اريد مصر وجئت لاودعكم ثم مضى فكان هذا آخر المهدي به . وقال محمد الاهوازي قدم جميل على عبد العزيز بن مروان بمصر فدخل حماما لهم فاذا في الحمام شيخ من اهل مصر وكان جميل جسيماً وسيماً فقال له الشيخ يا بني كانك لست من هذه البلدة قال اجل فقال من اين انت قال من الحجاز قال فن اي الحجاز قال رجل من بني عذرة قال فما اسمك فقال جميل بن عبد الله بن معمر قال صاحب بئينة قال نعم قال فما رأيت فيها يا ابن اخي فوالله لقد رأيتها ولو ذبح بعرقوبها طائر لنبيح فقال لئ جميل يا عم انك لم ترها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لاحببت ان تلقى الله وانت زان . ومرض جميل مرضه الذي مات فيه فدخل عليه العباس بن سعيد الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل يا عباس ما تقول في رجل لم يقتل نفساً ولم يزن قط ولم يشرب خمرأ قط اترجو له فقال له العباس اي والله فقال جميل اني لارجو ان اكون ذلك الرجل فقال له سبحان الله وانت تتبع بئينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس اني اني آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة لا نائتي شفاعتة محمد ان كنت وضعت يدي عليها قط ثم مات رحمة الله عليه وروى الزبير بن بكار هذه الحكاية وحكى انها كانت بالشام وحكى الدولابي وابن رشيق ان جيلاً قدم مصر على عبد العزيز بن مروان فمدحاً له فاذن له وسمع مدائحهم واحسن جائزته وسأله عن حبه لبئينة فذكر وجداً فوعده في امرها موعداً وامره بالمقام عنده وامر له بمنزل وما يصلحه فما اقام الا يسيراً حتى مات رحمه الله وذلك في سنة اثنتين وثمانين

﴿ جميل ﴾ بن يوسف بن اسماعيل ابو علي المارداني العراقي نزيل بانياس
سمع الحديث بدمشق في قدومه اليها سنة خمس وستين واربعمائة واسند الحافظ
من طريقه عن ابي ايوب ان رجلا قال يا رسول الله عظمي واوجز فقال اذا
كنت في صلاتك فصل صلاة مودع واياك وما يعتذر منه واجمع اليأس مما في
ايدي الناس توفي المترجم الاكواخ من بانياس سنة اربع وثمانين واربعمائة

﴿ جناح ﴾ بن روح بن جناح كان يمد شاعراً من شعراء اهل دمشق
شهد حرب ابي الهند في الواقعة التي كانت بين اليمانية والمضرية وقال في ذلك

لله ام نمت قيس بن غيلان * ماذا نمت من ذوى فضل واحسان
جاءت بكل بطون فاضل بطل * سيف جواد كريم غير منان
اني شهدت لقيس ان امهم * بيضا محصنة جاءت بفتيان
كم من غلام حازم بطل * ومن كبير شجاع القلب طمان
ان الرماح اشحمت تظلمهم * ولبسهم ابدأ بيض بابدان
عصى قيس سيوف الهند قد وصلت * منهم يا حطب راكات وابدان
حتى اذا ما التقوا شتهم غنما * مذعورة نفرت من حس سرحان
قد قلت ان اقبلت قحطان زحمتها * وحق قيس عليها ربح قحطان
ناديت يا عامر العسارات خلمهم * وامن على آل قحطان بن شيطان
فداسهم دوسنة لم يبق من احد * بجانب المرج من غربي جولان

﴿ جناح ﴾ ابو مروان مولى الوليد بن عبد الملك وكان به وصاحب خاتمه
وروى الحديث وقال سمعت وائلة بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس للمرأة ان تذهب شيئاً من مالها الا باذن زوجها اسنده الحافظ
وكان الوليد قد ولي جناحاً على عمارة مسجد دمشق وقال له رجل ادام الله
فرحكم فقال ان الله لا يحب الفرحين

﴿ جنادة ﴾ بن ابي امية حدث عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت سورة « اذا جاء نصر الله والفتح » جاء اهل اليمن
لينة افندتهم لينة طباعهم شجيرة قلوبهم عظيمة خشيتهم دخلوا في دين الله افوجاً

﴿ جنادة ﴾ بن ابي خالد ابي الحطاب قيل انه دمشق سكن الرها وكان
على الطراز ايام هشام وكان اسمه على الرقم وروى عن مكحول وروى عن ابي

شبيبة المهري انه قال قلت لعمر بن عبدسة حدثنا حديثاً ليس فيه وهم ولا نسيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما كذبت ولا هممت ولا نسيت من توفناً خرجت خطاياها كما يخرج من بطن امه ومن رمى سهماً في سبيل الله كانت له يوم القيامة نور ومن صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفاً وروى عن مكحول عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المساجد اناه الله نوراً يوم القيامة اخرج به البيهقي واخرجهما الحافظ . واما جنادة هذا فمده ابو عروبة في الطبقة الثانية من التابعين من اهل الجزيرة

﴿ جنادة ﴾ بن عمرو بن الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث مولى بني امية روى عن جده الجنيد انه قال اتيت من حوران الى دمشق لا آخذ عطائى فصليت الجمعة ثم خرجت من باب الدرج فاذا عليه شيخ يقال له ابو شبيبة القاص يقص على الناس فرغب فرغبنا وخوف فبكينا فلما انقضى حديثه قال اختموا مجلسنا بلعن ابي تراب فلعنوا ابا تراب عليه السلام فالتفت الى من على يميني فقلت له فمن ابو تراب فقال علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله وزوج ابنته واول الناس اسلاما وابو الحسن والحسين فقلت ما اصاب هذا القاص فقامت اليه وكان ذاوفرة فاخذت وفرته بيدي وجعلت الطم وجهه وابطخ برأسه الحائط فصاح فاجتمع اعوان المسجد فوضعوا رداي في رقبتي وساقوني حتى ادخلوني على هشام بن عبد الملك وابو شبيبة يقدمني فصاح يا امير المؤمنين قاصك وقاص آباءك واجدادك اتى اليه اليوم امر عظيم قال من فعل بك فقال هذا فالتفت الى هشام وعنده اشرف الناس فقال يا ابا يحيى متى قدمت فقلت امس وانا على المصير الى امير المؤمنين فادركتني صلاة الجمعة فصليت وخرجت الى باب الدرج فاذا هذا الشيخ قائم يقص فجلست اليه فقرأ فسمعنا فرغب من رغب وخوف من خوف ودعا فأمنا وقال في آخر كلامه اختموا مجلسنا بلعن ابي تراب فسألت من ابوتراب فقبل علي بن ابي طالب اول الناس اسلاما وابن عم رسول الله وابو الحسن والحسين وزوج بنت رسول الله فوالله يا امير المؤمنين لو ذكر هذا قرابة لك بمثل هذا الذكر ولعنه بمثل هذا اللعن لاحتلت به الذي احتلت فكيف لا اغضب لصهر رسول الله وزوج ابنته فقال

هشام بنس ما صنع ثم عقد لى على السند ثم قال لبعض جلسائه مثل هذا لا
يجاوزنى ههنا فيفسد علينا البلد فباعده الى السند فلم يزل بها الى ان مات وفيه
يقول الشاعر

ذهب الجود والجنيد جميعاً * فملى الجود والجنيد السلام

✽ جنادة ✽ بن كبير وكنيته ابو امية الدوسى الازدى لايه صحبة وادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وسكن الاردن وقدم دمشق وروى عن عبادة بن
الصامت ومعاذ بن جبل وابن عمر وابى الدرداء وروى عنه بجاهد وجماعة
واخرج الحافظ من طريق ابن مندة ان جنادة ام قوما فلما قام من الصلاة قال
اترضون قالوا نعم ثم فعل ذلك عن يسارة ثم قال انى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من ام قوما وهم له كارهون فان صلاته لا تجاوز ترقوته
(الترقوة هى العظم الذى بين ثرى النحر والعاتك وهما ترقوتان من الجانبين
ووزنها فملوة بالفتح قاله فى النهاية وقال فى كفاية المتحفظ الترقوتان العظامان
المشرفان على اعلى الصدر اه والمعنى ان صلاته لا يقبلها الله فكأنها لم تجاوز
حلقه وقيل المعنى انه لا يعلم الصلاة ولا يثاب عليها فلا يحصل له غير القيام)
واخرج من طريق الامام احمد عن جنادة انه قال قال بعض اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ان الهجرة قد انقطعت واختلفوا فى ذلك فانطلقت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ان اناسا يقولون ان الهجرة قد انقطعت فقال ان
الهجرة لاتقطع ما كان الجهاد وعنده انهم ولجوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم ثمانية رهط وهونانهم يوم الجمعة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام
فقال لرجل كل فقال انى صائم وقال لاخر كل فقال انى صائم حتى ساء لهم
جميعا فقال اصمتتم امس فقالوا لا فقال اصيام غدا فقالوا لا فامرهم ان يفطروا
(اقول فيه دليل على كراهة افراد يوم الجمعة بالصوم وروى البخارى عن محمد
بن عباد قال سألت جابراً انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة
قال نعم واخرج ايضا عن ابى هريرة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده وقد علل شراح البخارى ذلك
بملا اقربها عندى الى الصواب ان الحكمة فيه انه لا يشبهه باليهود فى افرادهم
صوم يوم الاجتماع فى معبدهم وروى ابن ابى شيبه باسناد حسن عن على من

كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر) واخرج من طريق الامام احمد عن جنادة عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل (معنى تعار استيقظ وقال في النهاية ولا يكون التعار الا يقظة مع كلام وقيل هو ان يتطلى وفي القاموس التعار الدهر والتقلب على الفراش ليلا مع كلام) فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال ربي اغفر لي او قال ثم دعا استجيب له فان عزم يصلى فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته (رواه البخارى) كان جنادة هذا ابن امرأة عبادة وقيل لابن معين الجنادة صحبة قال نعم (اقول والذي مال اليه الحفاظ في صنيعة ان له صحبة فانت ترى انه اخرج عنه الاحاديث المتقدمة بلا واسطة) وقال الامام احمد هو شامي تابعي ثقة من كبار التابعين وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الشام وقال الواقدي توفي سنة ثمانين وكان ثقة صاحب غزو وحكى ابن سميع انه كان ممن ادرك الجاهلية وقال ابن يونس كان جنادة من الصحابة وشهد فتح مصر وولى البحر لماوية وتوفي بالشام سنة ثمانين وقال ابن منبذة ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا تصح له صحبة وكذا قاله البخارى في تاريخه واخرج ابو داود عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى غير ابيه لم يرح راحة الجنة وان ربحها ليوجد مسيرة سبعين عاما فلما سمع ذلك جنادة وكان معاوية اراد ان يدعيه قال له انما انا سهم من كنانتك فارم بي حيث شئت وكتب اليه معاوية يأمره بانغارة على جزيرة البحر بمن معه وذلك في الشتاء بعد اغلات البحر فقال جنادة اللهم ان الطاعة على وعلى هذا البحر اللهم انا نسألك ان تسكنه وتسيرنا فيه فزعوا انه ما اصاب فيه احد وغزا اقرطية ورودس سنة تسع وخمسين وفي وفاته خلاف والاصح انه سنة ثمانين

﴿ جنادة ﴾ بن محمد المرى الدمشقي روى عن منصور بن عمار وسفيان بن عيينة وهو من اقرانه وجماعة وكتب عنه البخارى وروى باسناده عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قلب ابن آدم شاب في حب اثنتين

حب المال وطول الامل وكان جنادة من اهل الفتوى بدمشق وقال عبد الغنى بن سعيد له غرائب مات سنة ستة وعشرين ومائتين

﴿ جنذب ﴾ بن زهير بن الحارث بن كبير بن جشم الازدي يقال ان له صحبة وهو من اهل الكوفة وكان ممن سيره عثمان من الكوفة الى دمشق وشهد مع علي صفين اميراً على الازد وقتل يومئذ وكان اذا صام او صلى او تصدق ارتاح لذلك وزاد في عمله لقالة الناس فنزل فيه « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً » كذا رواه الحافظ وابن مندة واتي النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الازد فكاتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم . اما بعد فمن اسلم من عائد فله ما للمسلمين من حرمة ماله ودمه ولا تحشروا ولا تعشروا وله ما اسلم من ارض وقال جنذب لقيني عبد الله بن الزبير وعليه وجه من حديد فطعنته في وجهه فنزل السنان عنه ثم اقيه بعد ذلك عبد الرحمن بن عتاب فطعنه فارده كالنحلة السحوق

﴿ جنذب ﴾ بن عبد الله ويقال ابن كعب بن عبد الله بن الحارث الازدي له صحبة حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي وعن سلمان وقدم دمشق في خلافة عثمان وروى ابن مندة عن ابي عثمان التهمدي ان ساحراً كان يلعب عند الوليد بن عتبة فكان يأخذ السيف فيذبح نفسه ولا يضره فقام جنذب الى السيف فاخذه فضرب عنقه ثم قرأ « اناؤن السحر وانتم تبصرون » وروى ابن مندة عن الحسن بن جنذب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حد الساحر ضربه بالسيف قال ابن مندة جنذب بن كعب قاتل الساحر عداة في اهل الكوفة واخرج محمد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى ابن ظبيان الازدي يدعو ويدعو قومه الى الاسلام فاجابه في نفر من قومه في مكة وقدم عليه المدينة جماعة من الازد منهم جنذب وشك البغوي في صحبة جنذب واخرج الحافظ بسنده الى علي بن ابي طالب انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فنزل فساق باصحابه الركاب وجعل يقول جنذب وما جنذب الا قطع الخير زيد وجعل يعيد ذلك ليلته فقال له القوم ما زال هذا قولك منذ الليلة فقال رجالان من امتي يقال لاحدهما جنذب يضرب ضربة يفرق بين الحق والباطل والاخر يقال له زيد يسبق عضو من اعضاء الجنة

فيتبعه سائر جسده قال فاما جندب فانه رأى ساحراً عند الوليد بن عتبة وهو
يريم انه يسحر فضر به بالسيف فقتله واما زيد فانه قطعت يده في بعض مشاهد
المسلمين ثم شهدا جميعاً مع علي فقتل زيد يوم الجمل مع علي واخرجه الحافظ
عن ابن عباس وابن عمر وفيه واما زيد فاصيبت يده يوم جلولاء وفيه واما
جندب فانه رأى ساحراً عند الوليد بن عتبة يلبس بين يديه يدخل في است
الحمار ويخرج من قبل دبره فحمل سيفه وجاء فضرب عنقه فقتله ورواه ابن
مندة عن بريدة وفيه انه قال اما جندب فيضرب ضربة يكون فيها امة وفيه
انه رأى ساحراً يريم انه يحيي ويميت فقتله وقال له احيي نفسك الآن فقال
الناس خارجي فقال است بخارجي من عرفني فانا الذي ومن لم يعرفني فانا
جندب وكان ذلك بالكوفة فرفع الى عثمان فقال له شهرت سيفاً في الاسلام لولا
ما سمعت من رسول الله فيك لاضررتك باجود صحيفة في المدينة ثم امر به الى
جبل الدخان واما زيد فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل فقال ادفنوني
في ثيابي فاني مخاصم ايتناهم في دارهم وطعنا على خليفتهم فيا ليتنا اذا ابتلينا
صبرنا ورواه البيهقي ايضا وروى الداقرطني عن محمد بن مخنف انه قال كان الوليد
بن عتبة اول عامل احدث منكراً وكان يأوى السحرة ويشرب الخمر وكان
يجالس على شرابه ابو زبيد الطائي وكان نصرانياً وصفياء له وكان يجلس على
شرابه جماعة فكان الناس يتذاكرون شربهم واسرافهم على انفسهم فدخل
عليه جرير بن عبد الله والنعمان المزني وهو يشرب فادخل كل شيء كان بين
يديه تحت السرير فجلسا عنده فقالا له ما هذا الذي تحت السرير فادخلا
ايديهما تحته فاذا هما بمنب قد اكل عاتمه فاستحيا وقاما فنقل سريره الى المسجد
ثم حضر رجل من اهل بابل فكان يريهما العجائب فاجتمع الناس عليه فاخذ
يريهما الاعاجيب يريهما جبلا في المسجد مستطيلاً وعليه فيل يمشي وناقذة تحب
وفرس تركض والناس يتجربون مما يرون ثم يدع ذلك ويريم هاراً فيدخل
في فمه ويخرج من دبره ويدخل في دبره فيخرج من فمه ثم يريهم رجلاً قائماً
فيضرب عنقه فيقع رأسه جانباً ويقع جسده جانباً ثم يقول له قم فيرونه يقوم
وقد عاد حياً كما كان فرأى ذلك جندب بن كعب فقتله فغضب الوليد وهم
بقتله فحال اصحابه بينه وبين ذلك فسيجئه مدة وكتب به الى عثمان فكان من
امره ما ذكرناه سابقاً

﴿ جنيد ﴾ بن عمرو بن حميمة بن الحارث الدوسي الأزدي له صحبة شهد يوم اليرموك واستشهد باجنادين ويقال باليرموك ولا اعلم له رواية ولما كان يوم اليرموك اميراً على بعض الكراديس رفع رايته وقال يا معشر الازد انه لا ينجو من الاثم والقتل والعدو الا من قاتل الا وان المقتول شهيد والخائب من فر ثم اخذ يقول لا يمنع الراية الا الابطال فقاتل حتى قتل وروى الحافظ ان جندياً قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه وجعله عريف قومه ثم هاجر الى الشام في خلافة عمر مع قومه الازد وسكن هو وقومه بها وقتل يوم اليرموك وسكن داره بدمشق من بعده ولده سعيد ثم ولده عمر ودفنا في دارهما بعد موتهما ثم باع حفص بن عمر الدار وتحول الى زمكا

﴿ جنيد ﴾ بن حكيم بن الجنيد الأزدي البغدادي الدقاق رحل في الحديث الى دمشق ومصر والعراق وروى عن جماعة وروى عنه الحلبي وابن الاعرابي وجماعة يطول ذكرهم قال الدارقطني ليس بالقوي وقال غيره كان من اصحاب الحديث توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين

﴿ جنيد ﴾ بن خلف بن حاجب ابو يحيى السمرقندي الفقيه قدم دمشق وحدث بها عن جماعة وروى بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل من رجل يأخذ مما فرض الله ورسوله كلمة او كلمتين او ثلاثاً او اربعا او خمسا فيجعلهن في طرف رداءه فيعمل بهن فيعملن قال قلت انا وبسطت ثوبي فجعل رسول الله يحدث فحدث حتى سكت فقصمت ثوبي الى صدرى فاني لارجو ان اكون لم انس حديثاً سمعته منه بعد

﴿ جنيد ﴾ بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان ابن ابي حارثة بن مرة بن قيس بن غيلان ابو يحيى المزني من اهل دمشق استعمله هشام بن عبد الملك على السند وخراسان فأت بها وكان من الاجواد الممدوحين ولم يكن بالمحمود في حروبه قال خليفة بن خياط وفي سنة ثلاث عشرة ومائة غزا اشمس بن عبد الله السلمي فرغانة فلقبه الزحف واحاطت به اترك فباع ذلك هشاماً فعزله وخرج الجنيد غازياً يريد طخارستان فجاشت الترك بسمرقند فسار الجنيد حتى كان على اربع فراسخ منها فلقيه خاقان فاقتلوا قتالا شديداً حتى امسوا فتحاجزوا فكتب الجنيد الى سورة والى سمرقند يأمره

بالقدوم عليه فأتى فلقبه الترك قبل ان يصل الى الجنيد فقتل سورة ثم لقبهم
الجنيد فهزمهم الله وذلك سنة اربع عشرة ومائة وبقى الى سنة خمس عشرة
ثم عزل قال ابو عبيدة دخل ابو جويرة الشاعر على خالد بن عبد الله
يدحه فقال له خالد الست القائل

ذهب الجود والجنيد جميعا * فعلى الجود والجنيد السلام

اصحما ما وبين في جوف مرو * ما تغنى على الفصون الحمام

اذهب الى الجود حيث دفنته فاستخرجه قال ابو جويرة انا قائل هذا
كنتما بهزة الكرام قلت م * ت مات الندى ومات الكرام
وانا الذي اقول بده فوثب الحبش ليدفعوه فقال خالد دعوه لا تجمع عليه
حرمانا ومعنا من الكلام فانشأ يقول

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم باولهم او مجدهم قعدوا

او قلد الجود اقواما ذوى حسب * فيما يحاول من آجالهم خلدوا

قوم سنان ابوهم حين نسبهم * طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا

جن اذا فزعوا انس اذا امنوا * مزردون مهالك اذا احتشدوا

محمسدون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ما له حسدوا

نخرج من عنده ولم يهطه شيئا فقال

تظل لامعة الآفاق تحملنا * الى عمارة والقود الشراهد

(وعمارة هو جد ابي الهندام)

وكان الشعراء يعشون الجنيد فقال له رجل منهم وهو معتم ايها الامير ما تغنى
او تضرب لى موعدا فقال موعداك الحشر فر الشاعر راجعا وبعد ايام دنا
من الجنيد شاعر آخر فقال

ارضى بخير منك ان كان آتيا * والا فواعدي كيعاد زائل

وزائل هو الشاعر الاول الذي وعده فقال له الجنيد وما وعدت به زائل
فقال الحشر فقال الجنيد لصاحب الشرطة ان فاتك زائل فهى نفسك فاتبع
زائل على البريد فلحقه فى طريق همدان فرده الى الجنيد بمرور فاعطاه مائة
الف واعطى الشاعر الثانى خمسين الفا وبين مرو وهمدان نحو من ثلاثمائة
فرسخ وروى محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه ان الجنيد تزوج القاضلة ابنة

يزيد بن المهلب فغضب هشام على الجنيد وولى عاصم بن عبد الله خراسان وكان الجنيد ابتلى بداء الاستسقاء فقال هشام لعاصم ان ادركته وبه رمق فزهق نفسه فقدم عاصم وقد مات الجنيد وكان جبلة بن ابي زراد قد دخل عليه في عنته عائداً فقال له ما يقول الناس قال يتوجعون للامير فقال ليس عن هذا اسألك و اشار نحو الشام فقال تقدم على خراسان يزيد بن شجرة الرهاوى فقال ذلك سيد اهل الشام ثم قال ومن فقال عصمة او عصام وكنيت عن عاصم فقال ان قدم عاصم فلا مرحبا به قال ومات في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة وقال الطبرى مات الجنيد سنة خمس عشرة انتهى وهو الصحيح ولما كان مريضاً جاء مؤذنه فسلم عليه بالامارة فقال يا ايها لم تقل لنا . وكان ابو نخيلة مداحاً للجنيد وكان له محبا يكثر رثاه ويقرّب مجلسه ويحسن اليه فلما مات رثاه بقوله

لعمرى لان ركب الجنيد تحملوا * الى الشام من مرو وراحت كتابه
لقد غادر الركب الشامون خالفهم * ففى عطايفنا نعل جاذبه
لقد كان يسرى للعدو كما نما * عجاج القطا فى كل يوم كتابه
وكان كائن البدر تحت لوائه * اذا سار فى جيش وسارت عصائبه
جواس * بن حياض ويقال له الفمطل بن الحارث الكلبي شاعر

له شعر فى وقائع مرج راهط ومن كلامه
ارقت بدير الماطرون كاتى * لاسارى النجوم آخر الابل حارس
واعرضت للشعرى العبور كاتى * معلق قنديل عليه الكنائس
ولاح سهل عن عين كاتى * شهاب نجاه وجهة لريح قابس
قال ابن ماكولا جواس بحيم مفتوحة وواو مشددة آخرة سين مهملة هو شاعر اسلامى كان فى دولة بنى امية

جون * بن قتادة بن الاعون بن ساعدة التميمى ثم التميمى البصرى قيل ان له صحبة شهد وقعة الجمل ووفد على معاوية وقد ذكرنا وفادته فى ترجمة بشر بن يزيد المعروف بالحباب واخرج الحافظ من طريق ابن مندة عن هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره فمر بعض اصحابه بسقاء مملق فيه ماء فاراد ان

يشرب فقال صاحب السقاء انه جلد ميتة فامسك حتى لحقهما النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال اشربوا فان دباغ الميتة طهورها قال ابن مندة هكذا قال هشيم ورواه جماعة عن هشيم عن منصور ورواه غيرهما عن الحسن بن المجوز وهو الصحيح وكلهم يرويه عن جون وليس له صحبة وقد روى من وجوه متعددة عن جون عن سلمة بن المحقق وهو الصواب والذي حكاه ابن مندة انما هو لغير هذا الاسناد والحديث غير هذا واخرجه ابو يعلى عن جون عن سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا في غزوة تبوك بماء من عند امرأة فقالت ما عندي الا في قربة غير ذكي فقال ألسني دبغتها فقالت نعم قال فان دباغها طهورها او قال ذكاتها ورواه الامام احمد عن الحسن عن رجل عن سلمة وفي اسناد هذا الحديث اختلاف واضطراب وخلاف في الواقعة ففي بعض متونه ان القصة كانت في تبوك وفي بعضها انها كانت في حنين . ولجون حديث آخر مشكوك فيه ومختلف في اسناده وهو ما رواه الحافظ بسنده الى الاسلام بن مسكين انه قال سألت الحسن عن الرجل يقع بجارية امرأته فقال حدثني قبيصة بن حريث الانصارى عن سلمة بن المحقق ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يزال يسافر ويغزو وان امرأته بهت معه جارية لها قالت تغسل رأسك وتخدمك وتحفظ عليك ولم تجملها له وانه طال سفره في وجهه فواقع بالجارية فلما قفل اخبرت الجارية مولاتها بذلك فغارت غيرة شديدة وغضبت فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي صنع فقال ان كان استكرهها فهي عتيقة وعليه مثلها وان كان اتاها عن طيب نفس منها ورضاه فهي له وعليه مثل ثمنها لك ولم يرقم فيه حدا قال البخوي قد روى هذا الحديث شعبة عن قتادة عن الحسن عن جون عن سلمة انتهى وصحیح هذا الحديث عن الحسن عن قبيصة بن حريس عن سلمة قاله الحافظ واخرجه عبيد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن عن قبيصة عن سلمة وروى عن الحسن عن رجل عن سلمة ورواه الامام احمد عن الحسن عن سلمة . هذه خلاصة ما اطال به الحافظ في اسناد هذا الحديث . قال قررة بن الحارث كنت مع الاحنف وكان جون مع الزبير بن العوام فقال كنت مع الزبير فجاء فارس يسير وكانوا يسلمون على الزبير بالامرة فقال السلام عليك ايها الاير فقال وعليك السلام

فقال هؤلاء القوم قد اتوا الى مكان كذا وكذا قال فلم ار قوما ارث - لاحا ولا اقل عدداً ولا ارب قلوبا منهم فقال قوم ابيك ثم انصرف وجاء آخر فسلم وقال ان القوم نزلوا بمكان كذا وكذا بما جمع الله لهم من العدة والعزة فغذف الله في قلوبهم الرعب فولوا مدبرين فقال الزبير ايه عنك الآن فوالله لو لم يجد ابن ابي طالب الا العرفج لدف الينا فيه قال ثم انصرف . قال هلى ابن المدينى حديث الماء في غزوة تبوك رواه قتادة عن الحسن عن جيون وجون معروف لم يرو عنه غير الحسن الا انه معروف وقال خليفة بن خياط ادرك جيون الزبير وقد ذكرنا ذلك سابقا وعده ابن سعد في الصحابة وقال وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا بالشبكية موضع بالدهناء وسئل احمد بن حنبل عنه فقال لا يعرف فقيل له روى غير هذا الحديث فقال لا يعنى حديث الدباغ قال ابن عدى وقد ذكرت له حديثا آخر وما اظن ان له غيرهما وقال البخارى روى جيون عن سلمة بن المخنف يعد في البصريين تميمي سمع من الحسن لا يعرف الا بهذا وقال احمد بن هارون في الطبقة الثامنة من الاسماء المفردة هو ثقة وقال ابو نعيم الحافظ جيون يعد في البصريين لا ثبت له رؤية ولا صحبة ذكره بعض الواهيمين في الصحابة وهو وهم

﴿ جوهر ﴾ مولى بنى تميم الملقب بالملز بعثه مولاة بجيش عظيم من العرب الى ديار مصر فكسر جيش الاخشيدية واستولى على مصر في شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وبنى القاهرة المعزية ثم قدم مولاة ابو تميم مصر فاقام بها مدة ومات وقام بالامر بعده ابنه الملقب بالعزيز فبعث جوهرأ في عسكر الى دمشق سنة خمس وستين وثلاثمائة فنزل بظاهاها فقاتل اهلها واميرهم هفتكين التركي مدة ثم رحل عنها سنة ست وستين ولما هجم الشتاء دخل عليه من قتل اصحابه واقتادوا بهم القملة الملوقة ولحقه هفتكين الى ارض الرملة وجرت بينه وبينهم حروب كثيرة فهرب الى عسقلان وتحصن بها فحاصره فيها الى ان خرج منها بامان ولحق بمصر وتوفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة

﴿ جويده ﴾ بن عائد ويقال ابن عاتك من بنى نصر بن معاوية ويقال الاسدى النخوى الكوفي دخل على معاوية فقال له يا جويده ما القرابة قال المودة فقال ما السرور فقال المواساة قال فما الراحة قال الجنة قال صدقت

حكى ابو العباس الاصم ان الفراء قرأ قوله تعالى « قل اوحى الى » وقال القراء
بجموع على هذا وقرأ جوية « قل اوحى الى » جعلها من وحيه فهمز الواو
لانها انضمت كما قال « واذا الرسل اؤقتت » وقال الشاعر

ما هيج الشوق من اطلال * انضمت قفاراً كوحى الواحى

قال وسمعت بعض بنى كلاب يقول ليحيى الى وحيها بتشديد الواو (يعنى المنقابة ياء)
وما اعرفه . قال ابن ماكولا جويه بضم الجيم وفتح الواو وبعدها ياء مشددة
﴿ جهير ﴾ بن محمد ابو القاسم لم يذكر الحافظ له ترجمة غير انه قال انشد
جهير لابن كاتب المطيرى

فديتها عيننا اذا اقبلت * سجع انساني لانسانها

﴿ جيش ﴾ بن خمارويه بن احمد بن طولون ولى امرة دمشق بعد قتل
ابيه ابى الجبش مدة يسيرة ثم خرج متوجها الى مصر فقتل قبل ان تطول مدته
وكان خروجه من دمشق سنة اثنين وثمانين ومأتين وخالف عليها طغج ولما حضر
الى مصر قتل عمه ابا العشاء فحرك الناس لذلك ووقع بمصر نهب وحريق
فقتله هارون بن خمارويه واستقر مكانه سنة ثلاث وثمانين ومأتين وقال ربعة
بن احمد بن طولون لما توفى خمارويه قبض جيش على وعلى نصر وشيبان ابى
احمد بن طولون وحبسنا بدمشق فلما قفل الى مصر حبسنا فى حجرة من الميدان
وكانت تأتينا كل يوم مائة نجتمع عليها وكان فى الحجر رواق وبيتان وكان
جلوسنا فى الرواق فوافى خادم له فادخلوا اخانا نصر فى البيت فانفصل عنا
فكانت المائة تقدم الينا ونمنع ان نلقى اليه شيئا منها فاقام خمسة ايام لا يطعم ولا
يسقى ولا يستغيث ثم وافى الينا ثلاثة من اصحاب جيش فقلوا ما مات اخوكم
بعد فقلنا ما نسمع له حساً ففتحوا الباب فوجدوه حياً ورام القيام فلم يصل اليه
فرماه الثلاثة بثلاثة اسهم فى مقاتله فطنى وكانت ليلة الجمعة فاخرجوه واغلقوا
الباب علينا فاقنا يوم الجمعة والسبت لم يقدم الينا طعام فظننا انهم سلكوا بنا
طريقه فلما كان يوم الاحد سمعنا صارخة فى الدار ففتح باب الحجر وادخل
علينا جيش بن خمارويه فقلنا ما خبرك فقال غلب اخى على امرى وتولى اماره
البلد هارون بن خمارويه فقلت الحمد لله الذى قبض يدك واصرع جذك فقال
ما كان عزى الا ان الحقكما باخيكما وانفذ الينا جماعة مائة فلما طعمنا بعث

الينا خادما يقول ان جيشاً كان قد عزم على قتلكما كما قتل اخاكما فاقبلوا وخذوا
بثاركما منه فانصرفوا على امان وبث الينا خدما فتمسروا الى جيش فقتل
وانصرفوا الى منازلنا وقد لقينا حتف عدونا وكان ذلك سنة ثلاث وثمانين
ومأتين وكانت مدة جيش تسعة اشهر وقيل ستة اشهر

﴿ جيش ﴾ بن محمد بن صمصامة ولى دمشق من قبل خاله محمود امير
المؤمنين امير جيوش المصريين سنة ثلاث وستين ومأتين ثم عزله ثم ولاء
سراً ثم ولى دمشق سنة تسع وثمانين ومأتين واقام بها والياً حتى مات وكان
سفاكا الدماء شديد التمدي والظلم وكان داعياً من دعاتهم وعم الناس في ولايته
البلاء من القتل واخذ المال حتى لم يبق بيت بدمشق ولا بظاهرها الا
امتلاءً من جوره خلا من كان ظالماً يعينه على ظلمه ثم ان الله تعالى ابتلاه
بالجذام حتى رأى منه العبر ثم مات سنة تسعين ومأتين

﴿ جيش ﴾ بن ميمون بن عبدالله ابو الفتح الاطرابلسي المقرئ الكاتب حدث
بمصر وحكى عن سعيد بن حمادة المالكي انه قال عرضت لي قصة في وقت من
الزمان كبرت على قلبي وانا اضيق ما كنت منها وقد استترت في البيت فجلست
انظر في دفاتري فمر بي هذا البيت

يستصعب الامر احياناً بصاحبه * ورب مستصعب قد سهل الله
فسرى عنى ما كان بي وقت من وقته وخرجت الى الطريق وعلمت ان الله قد
فرج عنى قال فما رأيت الا خيراً

الى هنا انتهى ما وجدناه من حرف الجيم من تاريخ الامام الحافظ لسنة
التي صلى الله عليه وسلم على ابن عساكر الدهشقي ويليه حرف الحاء ان شاء
الله تعالى



حرف الحاء المهملة

﴿ حابس ﴾ بن سعيد ويقال ابن ربيعة بن المنذر بن سعد الطائي اليماني يقال
 ان له صحبه وكان فمين وجههم ابو بكر الى الشام فنزل حمص وولاه عمر قضائها
 وحدث عن ابي بكر الصديق وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم
 دمشق وشهد مع معاوية حرب صفين وجعله على الرجالة يومئذ واخرج الحافظ
 بسنده اليه عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في عهده
 فمن قتله طلبه الله حتى يكبه الله في النار على وجهه قال الدارقطني حابس اليماني
 عن ابي بكر الصديق مجهول متروك (قوله فلا تخفروا يقال خفرت الرجل
 اجرته وحفظته وخفرتة اذا كنت له خفيراً اى حامياً وكفيلاً وتخفرت به اذا
 استجرت به والمعنى هنا فلا تنقضوا عهد الله وزمامه اه) واخرج الحافظ ايضا
 بسنده الى حابس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اريت في
 في منامها انكحت ابا بكر ونكح على اسماء بنت عيسى وكانت اسماء تحت ابي بكر
 وتوفى ابو بكر وتوفيت فاطمة فنكح على اسماء وذكر ابن سعد حابساً فمين نزل
 الشام من الصحابة وكذا ذكره ابو زرعة وابن سميع وجعله في الطبقة الاولى
 وقال البخارى ادرك حابس النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال ابن ابي حاتم وقال
 قتل يوم صفين وهو شامى ولم يرتض هذا عبد الصمد بن سعيد القاضى فقال
 في تسمية من نزل حمص من الصحابة يقال ان حابساً ادرك عمر بن الخطاب قال
 الحافظ كذا قال يقصد من ذلك البرمى من كلامه ثم اخرج بسنده عن عبد الله
 بن ظابر انه قال دخل حابس بن سعد المسجد من السحر وقد ادرك النبي صلى
 الله عليه وسلم فرأى الناس يصلون في صدر المسجد فقال المراءون اربعهم فمن
 اربعهم فقد اطاع الله تعالى ورسوله فقام رجل الى رجل من خلفه فوجده في
 صدر المسجد فقال ان الملائكة تصلى من السحر في مقدم المسجد واخرجه من
 طريق ثمان مختصراً وقال ابو الطفيل العامرى ان حابساً كان صاحب لواء طي
 من اهل الشام مع معاوية فقال

اما بين المنايا غير سبع * بقين من المحرم او ثمان
 اما يجيبك انا قد اكفنا * عن اهل الكوفة الموت العيان
 اينانا كتاب الله عنهم * ولا تنهاهم السبع المثاني

فقتل بعد ذلك في المحرم سنة سبع وثلاثين وقال الحارث بن يزيد لما كان يوم صفين اجتمع ابو مسلم الخولاني وحابس الطائي وربيعة الخرشى وكانوا مع معاوية فقالوا ليدع كل انسان منكم بدعوة فقال ابو مسلم اللهم اكفنا واطفنا وقال حابس اللهم اجمع بيننا وبينهم ثم احكم بيننا وبينهم وقال ربيعة اللهم اجمع بيننا وبينهم وابلهم بنا فلما اتقوا قتل حابس وفتقت عين ربيعة وعوفي ابو مسلم فقال شاعر العراق نحن قتلنا حابساً في عصابة * كرام ولم نترك بصفين معصبا

قال يعقوب كانت صفين في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ورأى خارجة بن حر العدوي رؤيا فقصها على حابس فقال رأيت اتي آيت باب الجنة فاذا انا بمصر اعين طويلين وانت معي واذا حاططها من شوك طويل فذهبتنا لنلج من بابها فنحننا فكانه جعل لي جناحان فطرت حتى دخلتها فاذا انا فيها ملقي منبطح ثم رأيتك دخلت تمشي من بابها فقال حابس تلك الشهادة قد كنت ارجو ان اقتل شهيداً فاما انت فستقتل شهيداً ثم ان خارجة غزا في البحر فخرقت جملته حديدة سفينه . ومر على رضى الله عنه على القتلى بصفين ومعه الاشر فرأى رجلاً مقتولاً فاسترجع الاشر وقال هذا حابس كنت اعهد مؤمناً واره قتل على ضلالة فقال على رضى الله عنه وهو الآن مؤمن وكان حابس رجلاً من اهل اليمن من اهل العبادة والاجتهاد

﴿ حاتم ﴾ بن شقي بن يزيد ويقال مرثد الهمداني من اهل دمشق ومن اهل حرب روى عن مكحول وغيره وكان يقول رأيت مكحولاً يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع ويرفع يديه قليلاً من تحت الرواح ويقول ربنا ولك الحمد ملاء السماوات والارض وما بينهما وملاء الارضين السبع وما بينهما وملاء ما فيهن من شئ بعد [اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك بالكفار ملحق] وقال رأيت مكحولاً يعم على قلنسوة ويرخي من خلفه شبراً او اقل من الشبر بممامة بيضاء . قال ابن ابي حاتم سألت ابي عن حاتم بن شقي فقال يكتب حديثه

حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى
 انتهى نسبه الى سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وحاتم هو الطائي الجواد
 شاعر جاهلي قدم الشام فخطب ماوية بنت حجر بن النعمان الفسانية كما ذكرنا
 ذلك في ترجمة اوس بن حارثة وكان اجود العرب واخرج الحافظ بسنده الى
 كيل بن زياد النخعي انه قال قال امير المؤمنين على رضي الله عنه يا سبحان الله
 ما ازهد كثيراً من الناس في الخير عجباً لرجل يجيئه اخاه المسلم في حاجة فلا
 يرى نفسه للخير اهلاً فلو كان لا يرجو ثواباً ولا يخشى عذاباً لكان ينبغي ان
 يسارع في مكارم الاخلاق فانها تدل على سبل النجاح فقام اليه رجل فقال فداك
 ابي وامى يا امير المؤمنين سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو خير
 منه لما اتى بسبايا من طى ووقت جارية حمراء اسماء شماء الانف دلفاء عيطاء
 شفاء معتدلة القامة والهامة ردماء الكعبين خدلجة الساقين افاء الفخذين خبيصة
 الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين فلما رأيتها اعجبت بها فقلت لاطلبنها
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تكلمت انسيت جمالها لما رأيت من
 فصاحتها فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلى عنا ولا تثمت بنا احياء العرب فاني
 ابنة سيد قومي وان ابى كان يحمى الذمار ويفك العاني ويشيع الجائع ويكسى
 العاري ويقرى الضيف ويطعم الطعام ويفشى السلام ولم يرد طالب حاجة
 قط انا ابنة حاتم طى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمنين
 حقاً لو كان ابوك مسلماً اترحمنا عليه خلوا عنها فان ابها كان يجب مكارم الاخلاق
 والله يجب مكارم الاخلاق فقام ابو بردة ابن نيار وقال يا رسول الله آله يجب
 مكارم الاخلاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا
 يدخلن الجنة احد الا محسن الخلق . رواه البيهقي (اقول السبايا الاسرى واللعمس
 بفتحين لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد قليلاً وذلك يستعمل وبابه طرب
 والشمم ارتفاع في قسبة الانف مع استواء اعلاه والدلفاء التي تمشى على هبتها
 من غير اسراع في مشيها وتقارب خطوها لادلاها والعيطاء الطويلة وقوله شفاء
 معناه ان جسمها قد انحل من الهم والوجد وردماء الكعبين قال في التاج كل
 ما لفق بعضه على بعض فقد ردم وخدلجة الساقين مملثهما واراد بلفاء الفخذين
 امتلائهما ايضاً والخبيصة الضامرة والمتنان مكتفا الصلب عن عيين وشمال

والمسقولة الناعمة) واخرج الخافظ بسنده الى عدى بن حاتم الطائى انه قال قلت يا رسول الله ان ابى كان يفعل كذا وكذا فى الجاهلية فقال التمس ابوك امرأ يومئذ يعنى فى الدنيا ورواه الخطيب بلفظ آخر عن عدى انه قال قلت يا رسول الله ان ابى كان يطعم المساكين ويعتق الرقاب فهل له فى ذلك اجر فقال ان ابك أتمس امرأ فاصابه ورواه الامام احمد والحاكم وابو يعلى وقال فى آخره ان ابك اراد امرأ فادركه يعنى الذكر ورواه الدارقطنى (والحاصل ان اسناد هذا الحديث فيه اضطراب ولكن كثرة اسانيد يعدل بعضها بعضا) وذكر امرأى حاتما فقال كان والله اذا قاتل غلب واذا غلب انهب واذا سئل وهب واذا ضرب القداح سبق واذا اسر اطلق وكان يقول اذا كان الشئ يفيكه تركه فاتركه وكانت زوجة حاتم يقال لها النوار وخلف عديا وعبدالله وسفانة ابنته وقيل للنوار حديثنا عن بعض امرحاتم فقالت كل امرء كان عجبا ولاخبرنكم عنه بحجب اصابنا سنة احصت كل شئ اقمشرت لها الارض واغبر لها الافق وراجت الابل جدبا جدا بين ما تبض بقطرة وضنت المراضع على اولادها وجلفت السنة المال وايقنا انها الهالك فوالله انى لنى ليلة منيرة بعيدة الطرفين فتضافا اصبينا عبدالله وعدى وسفانة من الجوع ان وجدنا شيئا نعلمهم به فقام الى احد الصبيان فحمله وقت الى الصبية فعلقها فوالله ما سكتوا الا بعد هداة من الليل ثم افترشنا قطيفة لنا شامية ذات حمل فانمنا الاصبية عليها ونمت انا وهو فى جرة والصبيان بيننا ثم اقبل على يعلى بالحديث فعرفت ما يريد فتناومت وماياتنى نوم فقال اما لها نامت وسكمت فلما تهورت النجوم واداهم الليل وسكنت الاصوات وهدأت الرجل اذا بشئ قد رفع كسر البيت يعنى مؤخره فقال من هذا فقالت جارئك فلانة فقال وياك مالك فقالت انى اتيتك من عند اصبية يتعاونون تعاوى الذئباب من الجوع فما وجدت على احد معولا الا عليك يا ابا عدى فقال اعجلهم قالت النوار فهبت اليه فقالت فوالله لقد تضاعا اصبيتك من الجوع فما اصبت ما نعلمهم به الا بالنوم وتأيننا هذه الآن واولادها فقال اسكتى والله لاشبهتك واياهم وجعلت اقول ومن اين فوالله ما اعرف شيئا فاقبلت المرأة تحمل اثنين ويمشى بجانبها اربعة كأنها نعامة حولها رثالها فقام الى فرسه حلاب فوجأ لبته بمذبة ثم قدح زنده ثم جمع حطبا ثم كسشط عن

جلده ورفع المدينة الى المرأة وقال لها اشبعي صبيانك فبعيتهم فاجتمعنا جميعاً على اللحم فقال حاتم انا كلون شيا دون اهل الصرم ثم انه جعل يأتي بيتاً بيتاً فيقول يا هؤلاء هبوا وعليكم النار فاجتمعوا وقعد هو في ناحية ينظر اليها فلا والله ما ذاق منذ مزعة وانه لاحوجهم اليه ثم اصبحنا وما على الارض منه الا عظم او حامر فانشأ حاتم يقول

مهلا نوار اقلّي اللوم والعذلا * ولا تقولى اشئ فأت ما فعلا
(اقول لم يرو الحافظ غير هذا البيت وهو من قصيدة رأيتها في الديوان المنسوب
لحاتم فأنبتها بتمامها وهي بعد المطلع

ولا تقولى لمال كنت مهلكه * مهلا وان كنت اعطى البحر والجبلا
يرى البخيل سبيل المال واحدة * ان الجواد يرى في ماله سبلا
ان البخيل اذا ما مات يتبعه * سوء الثناء ويحوى الوارث الابلا
فاصدق حديثك ان المرء يتبعه * ما كان يبنى اذا ما نعشه حملا
ليت البخيل يراه الناس كلهم * كما يراهم فلا يقرى اذا نزلا
لا تعذلىنى على مال وصلت به * رحماً وخير سبيل المال ماوصلا
يسعى الفتى وحمام الموت يدركه * وكل يوم يدنى للفق الاجبلا
انى لاعلم انى سوف يدركنى * يومى واصبح عن دنياى مشتغلا
فلبت شعرى وابت غير مدركة * لاي حال بها اضحى بنو ثعلا
ابلع بنى ثعل عنى مغلغلة * جهد الرسالة لا يحكا ولا بطلا
اغزو بنى ثعل فالغزو حظكم * عدو الروابى ولا تبكوا لمن تكلا
ويها فداؤكم امى وما ولدت * حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا
اذ غاب من غاب عنهم من عشيرتنا * وابدت الحرب نابا كالحأ عصلا
الله يعلم انى ذو محافظة * ما لم يخنى خيلى يتبغى بدلا
فان تبديل بالفانى اخو ثقة * عف الخليفة لا نكسا ولا وكلا

قال المهيم بن عدى الصرم الايات العشرة وانحوها ينزلون فى جانب . وقالت
امرأة حاتم له يوما يا ابا سفانة انى اشتهى ان آكل انا وانت طعاماً وحدانا
وليس عليه احد قال افشيت ذلك قالت نعم فقال لها فوجهى وبرزى خيمتك
حيث اشتهيت فحملت الخيمة الى الجماعة على فرسخ وامر بالطعام فهى وبني

مرحاة ليستورها عليها وعليه فلما قارب نضج الطعام كشف عن رأسه ثم قال
 فلا تطبخي قدرى وسترك دونها * على اذاً ما تطلبين حرام
 ولكن بهذاك اليفاع فاقدرى * بجزل اذا اوقدت لا بضرام
 ثم كشف الستور وقدم الطعام ودعا الناس فاكلوا فقلت امرأته له ما
 اتمت لى بما قلت فقال لها ما بى لا تطاوعنى نفسى ونفسى اكرم على من ان
 تطاوعنى على هذا وقد سبق الى السخاء وقال

امارس نفسى البخل حتى اعزها * وانزل نفسى الجود لا استشيرها
 ولا تشكىنى جارتى غير انها * اذا غاب عنها بملها لا ازورها
 سيلغها خيرى ويرجع بملها * اليها ولم تقصر على ستورها
 ووفد حاتم على النعمان بن المنذر فاكرمه واذناه ثم زوده عند انصرافه حملين
 ذهباً وورقاً غير ما اعطاه من طرائف بلائه ورحل فلما اشرف على اهله تلقته
 اطرب طىء فقلت يا حاتم انت آتيت من عند الملك بالغنى واتيئنا من عند اهلنا
 بالفقر فقال حاتم هلموا نخذوا ما بين يدي فتوزعوه فوثب القوم الى ما بين
 يديه يقولون مرحباً بالنعمان فاقتسموه فخرجت الى حاتم طريفة جاريتيه فقلت
 له اتق الله وابق على نفسك فما يدع هؤلاء ديناراً ولا درهما ولا شاة ولا بغيراً
 فانشأ يقول

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا * وما بنا سرف فيها ولا خرق
 ان يفن ما عندنا فالله يرزقنا * بمن سوانا ولسنا نحن نرتزق
 ما بألف درهم المضروب خرقتنا * الا يمر عليها ثم ينطلق
 انا اذا اجتمعت يوماً دراهمنا * ظلت الى سبل المعروف تستبق

وقال رجل لحاتم هل فى العرب اجود منك فقال كل العرب اجود منى ثم انشأ
 يحدث فقال نزلت على غلام من العرب يتيم ذات ليلة وكانت له مائة من الغنم
 فذبح لى شاة واتانى بها فلما قرب لى دماغها قلت ما اطيب هذا الدماغ قال فذهب
 فلم يزل يأتينى منه حتى قلت قد اكتفيت فلما اصبحت فاذا هو قد ذبح المائة شاة
 وبقى لا شىء له فقيل لحاتم ما صنعت به فقال اعطيته مائة ناقة من خيار ابلى
 وضاف بحاتم رجل فى سنة فلم يقدر على شىء فطلب من عمه فرآه لم يقدر على
 شىء وله ناقة يسافر عليها يقال لها اقبى فمقرها واطعم اضيافه وقال

لما رأيت الناس هرت كلابهم * ضربت بسيفي ساق اقصى فخرت
ولا ينزل المرء الكريم عياله * واضيانه ما ساق مالا بضرت
(اقول الذي رأيت في الديوان المنسوب لحاتم ان الابيات اربعة ذكر الحافظ
الاول منها والرابع واما الثاني والثالث فهما

وقلت لاصباء صغار ونسوة * وشبهاء من ليل الثمانين قرت
عليكم من الشطين كل ورمة * اذا النارمست جانبها ارمعت

(وقال حاتم)

ولا ازرف ضيفي ان تأوئني * ولا اداني له ما ليس بالداني
له المواسة عندي ان تأوئني * وكل زاد وان ابقته فاني

قال ابن الاصرابي كان حاتم الطائي اسيراً في عترة فقات له امرأة يوماً قم فافصد
لنا هذه الناقة وكان الفصد عندهم ان يقطع الفاصد عرقاً من عروق الناقة ثم
يجمع الدم فيشوى فقام حاتم الى الناقة فحمرها فلطمته المرأة فقال حاتم لو غير
سوار لطمتي فذهب قوله مثلاً وقالت له النسوة انما قلنا لك افصدها فقال هكذا
فصدى انه يريد انا يريد لغة طيء وفيها اربع لغات تقول انا قائم باسقاط الالف
في الوصل وانا قائم بالثبات الالف في الوصل وانه بادخال هاء السكت والرابعة
حكاهما ابو العباس عن بعض النحويين عن العرب ان قائم بسكون النون
يراد بها انا قائم كما قال الشاعر

انا شيخ العشيرة فاعرفوني * حميداً قد تزربت السنما

فنصب حميد على الملح وتزريت ارتفعت الى ذروة الحسب وذكر السنم مثلاً
قال المعافى بن زكريا قد كان اهل الجاهلية فيما ذكر يشوون الدم مخلوطاً بالوبر
ويأكلونه ويسمونه الملهز ولما قال حاتم لو غير سوار لطمتي فارسلها مثلاً صارت
كلمة يقولها القائل عند عدو الذي الحسب على من فوقه وحين يتضم الرفيع
قدر من هو دونه . هذا وقد كانت ام حاتم ايضا موصوفة بالكرم وكانت من
اسخى الناس فاضعقوها جوعاً لملها ترجع وتمسك فاجيبت فلم ترجع وروى
الخرائطي عن حماد الرواية ومشيخة من مشيخة طيء قالوا كانت عتبة ام حاتم لا
تمسك شيئاً سخاء وجوداً وكانت اخوتها يعمونها فتأبى وكانت امرأة موسرة
فحبسوها في بيت سنة يطعمونها قوتها لملها تكف عما تصنع ثم اخرجوها بعد سنة

وقد ظنوا انها تركت ذلك اخلق فدفموا اليها صرمة من مالها وقالوا لها استمعي
بها فاتتها امرأة من هوازن وكانت تفشاها فسألتها فقالت لها دونك هذه الصرمة

فقد والله مسنى من الجوع ما آليت ان لا امنع سائلا شيئاً ثم انشأت تقول

لممرى قدماً عضنى الجوع عضته * فالآيت ان لا امنع الدهر جائعاً

فقولا لهذا اللأئى اليوم اعفى * فان انت لم تفعل فعرض الاصابعا

فاذا عسيتم ان تقولوا لا ختمكم * سوى عدلكم او منع من كان مانعاً

ومهما ترون اليوم الاطبيعة * فكيف بتركى يا ابن ام الطبايعا

(وانشد احد اصحاب حاتم حاتماً قول الملتس)

قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد

وحفظ المال خير من فناء * وعف في البلاد بغير زاد

فقال قطع الله اسان قائله لقد حمل الناس على البخل اين هو من هذه الايات

فلا الجود يفضى المال قبل فوائه * ولا البخل في مال الشحيح يزيد

فلا تلتمس مالا بعيش مقتر * لكل عند رزق يجيى جديد

الم تر ان المال غاد وراخ * وان الذى يعطيك غير بعيد

قال المعافى بن زكريا بعد ما انشد البيت الاخير لو كان حاتم مسلماً لرجى له ما

اتى من هذا ما يعتبط به في معاده ولقد اتى كتاب الله تعالى في هذا المعنى ما يهجز

المخلوقين عن مساواته قال الله تعالى [واسألوا الله من فضله] وقال تعالى [واذا

سألك عبدى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعانى] وقال حاتم ايضا

وما من شيمتى شتم ابن عمى * وما انا مخلف من يرتجبنى

سامنحه على الاملات حتى * ارى ماوى ان لا تستكبنى

وكلمة حاسد فى غير جرم * سمعت فقلت مرمى فانفذبنى

فعاورها على ولم تعبنى * ولم يعرق لها يوماً جيبنى

وذو الوجهين يلقانى طليماً * وليس اذا تعيب يأتسبنى

ظفرت بعبيد فكففت عنه * محافظة على حسبى ودينى

(فلومينى اذا لم اقر ضيقاً * واكرم مكرمى واهن مهينى)

ولما نزل بعبد الله شداد الموت دعا ابناً له فاوصاه فقال له يا بنى ان سمعت يوماً

كلمة حاسد فكن كأنك لست بالشاهد فانك ان امضيتها اميالها رجع العيب على من

قالها وقد كان يقال ان الاديب العاقل هو الفطن المتغافل فكُن يا بنى كما قال
حاتم الطائي يعنى الابيات المتقدمة وروى ابو جعفر الطحاوى لحاتم

اذا ما بت اشرب دون غيرى * ليسكرنى الشراب فلا رويت
اذا ما بت اختل عرس جارى * ليخفينى الظلام فلا خفيت
لافضح جارتى واخون جارى * فلا والله افضل ما حبيت
(كذا فى رواية الطحاوى وزاد غيره بيتاً مفتحاً به وهو

سكرىم لا ابيت الليل حاد * اعدد بالانامل ما رزيت)

(وانشد ابن الاعرابى لحاتم)

سلى اليائس المقرور يا أم مالك * اذا ما اتانى بين نارى ومجزرى
أبسط وجهى انه اول القرى * وابذل معروفى له دون منكبرى

(وله ايضا)

وانى لاستحي صحابى ان يروا * مكان يدى فى جانب الزاد افرا
اقصر كفى ان تنال اكفهم * اذا نحن اهويتنا وحاجاتنا معا
وانك ان اعطيت بطنك سهوله * وفرجك نالا منتهى الذم اجما
(ابيت خميص البطن مضطرب الخشا * حياء اخاف الذم ان اتضلعا

(وقال ايضا)

ما ضر جاراً لى اجاوره * يكون لنا به سفر
اغصى اذا ما جارتى برزت * حتى يوارى جارتى الخدر

(وله ايضا)

يحبوا كريماً بالجنون وما به * جنون ولكن كيد امر يحاوله
فاوقدت نارى حين ابرزت ضوئها * واخرجت كلبى وهو فى البيت داخله
فلما رآنى كبر الله وحده * وبشر جوفاً كان جماً بلابله
فقمتم الى البرك الهجان اعدھا * اوفيه حقاً نازلاً انا فاعله
نخال خليلاً واقنابى بخيره * سبيلاً واملاه الى الثقل كاهله
فاطمته من كبدھا وسنامها * شواء وخير الخير ما كان عاجله
وكانت النوار تمايب حاتم على انفاقه وتحننه على ولده وكانت مأوية سكوته
لم تلده له وكانت تحضه على نفسها فقال حاتم

- اماوى قد طال انجذب والحجر * وقد عذرتنى في طلابك عذر
 اماوى اما قانع فبين * واما عطاء لا ينهه الزجر
 لقد علم الاقوام لو ان حاتما * اراد ثراء المال كان له وفر
 اذا انا دلانى الذين احبهم * بلحودة زلج جوانبها غير
 وآبوا ثقالا ينفضون اكفهم * وكلهم دعى انامله الحفر
 اماوى ما يفنى الثراء عن الفتى * اذا حشرت نفس وضاق بها الصدر
 اماوى انى لا اقول لسائل * اذا جاء يوما خلّ في مالنا نزر
 اماوى ان المال غاد ورائع * ويبقى من المال الاحاديث والذكر
 ولا اشتهى ابن العم ان كان اخوتى * شهوداً وقد اودى بأخواته الدهر
 ولا آخذ المولى بسوء بلانه * وان كان مخنو الضلوع بها حجر
 وعشنا مع الاقوام بالفقر والغنى * وكلا سقانيه من كاسه الدهر
 فما زاد يا ماوى على ذى قرابة * غنانا ولا ازرى باحبائنا الفقر

زاد بمضهم على هذا

- الم تر ما انفقنا ما كان ضررى * وان يدي مما بخلت به صفر
 وقال ابو جعفر اليأس عما في ابدى الناس غناء المؤمن عرضة ودينه ثم قال
 اما سمعت قول حاتم

اذا ما آتيت الياس الفيته الغنى * اذا اعزفته النفس والطمع الفقر
 وقال حاتم لابنه اي بنى انى اعهدك من نفسى ثلاث خلال والله ما خانت
 جارة لى لريبة قط ولا اوعيت على امانة الا اديتها ولا اتى احد قط من قبلى
 بسوء . وصرف من عبد القيس بقبر حاتم فنزلوا قريبا منه فقام
 اليه بمضهم فجعل يركض قبره برجله ويقول يا ابا الجعراء اقربنا فقال له بعض
 اصحابه ما تخاطب من رمة قد بليت واجنهم الليل فناموا فقام صاحب القول
 فزما وقال يا قوم عليكم مطيكم فان حاتما اتانى في النوم وانشدنى شعرا وقد
 حفظته وهو

- ابا البخترى وانت امرؤ * ظلوم العشيبة شتامها
 آيت بمحبك تبغى القرى * لنى حفرة ضجيت هامها
 تبغى لى الذنب عند الميتم * وحوالك طي وانعامها

فانا سنشبع اضيافنا * ويأتى المطبي فيعتامها

وفي رواية ثانية انهم بعد ان اتهبوا وجدوا ناقدة صاحب هذا القول تلوس عقيراً ففخروها وبأوا يشتوون ويأكلون فقالوا والله لقد اضافنا حاتم حياً وميتاً وأتى ابن دارة القطفاني عدى بن حاتم ليمدحه فقال له اخبرك بما لي فان رضيت فقل قال فما مالك فقال ما أنا صائبة وعبد وامة وفرس وسلاح فذلك كله لك الا الفرس والسلاح فانهما في سبيل الله فقال قد رضيت فقال فقل فقال ابن دارة

ابوك ابو سفانة الخير لم يزل * لدى شب حتى مات في الخير اغبا

به تضرب الامثال في الشعر ميتاً * وكان له اذ كان حياً مصاحباً

قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به * ولم يقر قبره قبله الدهر راكباً

(وهذا يحقق الحديث الذي مر آنفاً) وفي رواية اخرى ان القوم لما وجدوا ناقدة صاحبهم عقيراً اردفوه وساروا فاذا رجل يتبعهم راكباً على جمل يقود آخر فقال ايكم ابو البختري فقال انا فقال ان حاتم اثنى في النوم فاخبرني انه قرى اصحابك ناقتك وامرني ان احملك وهذا بهير نخذه فدفعه اليه

* حاتم * بن النعمان بن عمر ينتهي نسبه الى قيس بن غيلان الباهلي شهد

مع معاوية صفين وكان اميراً على بعض العسكر وكان حاتم سيد بني هائلة بالجزيرة وهو الذي افتتح مرو في زمن عبد الله بن عامر في خلافة عثمان رضى الله عنه سنة احدى وثلاثين وحكى ابن سعد ان حاتم هذا افتتح مرو صلحاً هو ونافع ابن خالد فافتتحها كل واحد منهما على نصف المدينة وافتتحها رستاقها عنوة

* حاتم * بن يونس ابو محمد المعروف بالمخضوف الجرجاني رحل في

طلب الحديث الى دمشق وغيرها وسمع من هشام بن عمار وغيره وروى عنه ابن خزيمة وابن الجارود وغيرهما واقام بنيسابور برهة من دهره يحدث وروى بسنده الى عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلق الامة تطليقتين وتعد حبيبتين

* حاجب * بن مالك بن اركين ابو العباس الفرغاني سكن دمشق

وحدث عن ابي حاتم الرازي وسليمان الطبراني وجماعة كثيرين وله ذكر عند اهل الحديث واخرج بسنده الى جابر انه قال طفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

طوافا واحداً وسبعيناً سعيًا واحداً لجة واعترنا وفي اسناده عمرو بن حبيب وهو مكي ثقة قال الحافظ وبلغني ان هذا الحديث لم يحدث به غيره سمعت ابا علي النيسابوري يقوله وترجم الخطيب حاجباً هذا في تاريخ بغداد وقال قدم بغداد وكان ثقة وقال الدارقطني ليس به بأس وقال الخطيب ايضاً قدم بغداد سنة ست وتسعين ومائتين وكان ضريراً وتوفي سنة ست وثلاثمائة

﴿ حاجب ﴾ ابن خليفة ويقال ابن خليف البرجمي البصري حكى انه حضر خطبة عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فسمعه يقول الا الا ان ما من رسول الله وساحبائه فهو دين تأخذ به وننتهي اليه وماسنه سواهما فاننا نرجئه ﴿ حاجب ﴾ بن الوليد بن ميمون ابو احمد المؤدب الاعور البغدادي رحل الى الشام وعسقلان والبلقاء وحمص وحلب وحران وسمع الحديث وروى عنه يحيى بن اكرم القاضي واضرابه وروى بسنده الى انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض اذا مرض وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفاها ولونها . قال الخطيب كان حاجب ثقة وسئل عنه يحيى ابن معين فقال لا اعرفه واما احاديثه فصححة قليل له ترى ان نكتب عنه فقال ما اعرفه وهو صحيح الحديث وانت اعلم . توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين ومائتين

﴿ حارثة ﴾ بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع الغداني القيمي البصري وغدانة لقب واشتقاقه من التمدن وهو التثني والاسترخاء قال الشعبي وغيره كان حارثة من اهل البصرة فافسد في الارض وحارب في زمن علي رضي الله عنه فانطلق سعيد بن قيس الى علي فقال له يا امير المؤمنين ما تقول فيمن افسد في الارض وحارب فقال « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » وقرأ الآية فقال سعيد ارأيت من تاب قبل ان يقدر عليه قال تقبل توبته قال انه حارثة بن بدر قد تاب قبل ان تقدر عليه فاتاه به وامنه وكتب له كتاباً فقال حارثة في ذلك

الابلغ همدان ما لقيتها	✽	سلاما فلا يسلم عدو يعيها
نعمرا الهى ان همدان يبتغي الـ	م	اله ويقضى بالكتاب خطيها
لنا نعمة كنا نقيس فروعها	✽	فقد بلغت الا قليلا خلوفها

تشيبت رأسي واستخف حولي * رعدت المنايا حولنا وبروقها
 وأنا لتسخطي المنايا نفوسنا * ونزلت أخرى مرة ما نذوقها
 وكان عطائه من الوليد بن عبد الملك الفيا وستمائة دينار فكان عنده يوماً
 فدعا له وقال

إلى الفين مطلع قريب * زيادة أربع لي قد بقينا
 فإن اهلك فمن أكرم والأ * فمن من المتاع لنا سينا
 فقال له الوليد نشاطرك ذلك لك مثان ولنا مثان فجعل عطائه الفيا وثمانمائة ثم
 أبدى الوليد الفرخ فقال حارثة هذه فرصة أخرى فقام فنهأ ودعا له ثم قال
 وما احتجب الألفين الأبهين * هم الآن أدنى منهما قبل ذلكا
 نجد بهما تفديك نفسى فأتى * معلق آمالي ببعض حبالكا
 فامر الوليد بالمأتين فأنصرف وعطائه الفان ولما ولى حارثة سرف خرج معه
 المشيعون من أهل البصرة وفيهم أبو الأسود الدؤلي فقال

أحار بن بدر قد ولى ولاية * فكأن حرداً فيها نخون وتسرق
 وبارى تميماً بالغنى أن الغنى * لسان به المره المهوبسة ينطق
 فلا تحقرن يا حار شيئاً أصبته * فحظك من مال العراقين مشرق
 وإن جميع الناس أما مكذب * يقول بما يهوى وأما مصدق
 يقولون أقوالاً بظن وشبهة * فإن قبل هاتوا حققوا لم يحققوا
 فلا تجزئن فالعجز أو طأ مركب * فاكل من يدلى إلى الرزق يرزق

(فاجابه حارثة بقوله)

أمرت بحزم لو أمرت بغيره * لا لفتيني فيه لامرك عاسياً
 جزاك آله الناس خير جزائه * فقد قلت معروفاً وأوصيت كافياً
 ستلقى أخا يصفيك بالود جازياً * ويوليك حفظ الغيب إن كنت نائباً
 وإيسر ما عندي المواساة مسحياً * إذا لم يجد يوماً صديقاً موالياً
 قال المعافا بن زكريا رخم أبو الأسود حارثة في شعره فحذف الهاء والتاء
 وبعض الهويين لا يحيز ذلك فيقول يا حارث فيحذف الهاء خاصة فيقول يا
 حارث بضم التاء ويحارث بفتحها على لغتين للعرب فيه فصيحهما أقرار حركة
 الحرف في الترخيم على ما كانت عليه وهو الوجه المختار والأخرى ضمه على

حكم النداء المفرد والقضاء على ما بقي بعد حذف الحرف للترخيم بأنه اسم قد قام بنفسه واكتفى عن غيره ولا يجوز هذا الترخيم على هذين الوجهين الا في حارث قوله

واقرب ما عندي المواساة مسحما * اذا لم يجحد يوما صديقاً مكافيا
اشتق مسمح من السماحة والسماح يقال سمح فلان بماله ومعرفة وسامح
وتسمح وتسامح واسمح فهو مسمح اذا انقاد واصحب والآن جانبه وقارب غير
مستصعب قال ابن ابي مقبل الجحاني

هل القلب عن دهماه سال فسمع * وتاركه منها الخيال المبرح
ودخل حارثة على زياد بن مروان وبوجهه اثر وكان حارثة صاحب شراب
فقال له زياد ما هذا الاثر بوجهك فقال اصلح الله الامير ركبت فرسا اشقر
فحمانى حتى صدم بي الحائط فقال زياد اما انك لو ركبت الاشهب لم يصبك
مكروه اراد حارثة انه شرب صرفا فسكر واراد زياد بالاشهب الممزوج
(واتشدني عمر بن شيبة حارثة)

وجربت هذا العيش الاتلة * وما الدهر الا منجنون يقلب
وما اليوم الا مثل امس الذي مضى * ومثل عذا الجاني وكل سيذهب
(وله ايضا)

واذا افتقرت فلا تكن متخشعا * ترجوا الفواضل عند غير المفضل
واستغن ما اغناك ربك بالغنى * واذا تكون خصاصة فتحمل
(وله ايضا)

لعمرك ما اتقى لي الدهر مع اخ * حفي ولاذى خلة لي اوصله
ولا من خليل ايس فيه غوائل * وشرا الاخلاء الكثير غوائله
(وله ايضا)

يا كعب ماراح من قوم ولا ابتكروا * الا وللوت في آثامهم حادى
يا كعب ما طلعت شمس ولا غربت * الا تقرب آجالا لميعاد
لا خير في عيش من يحيا وليس له * ذوا ضفائين لا تخفى واحقاد
وما تحمل قوم نحو طيهم * الا وللوت في آثامهم حادى
يا كعب كم من همى قوم نزلت به * على صواعق من زجر وايماد

يا كعب صبراً ولا تجزع على احد * يا كعب لم يبق منها غير اجلاد
 بينا نقلب ارواحاً نحشرجها * كراع راحل او باكر فادي
 انى واياك والامثال نضربها * فى حين زجر على قرب وابعاد
 لك الذى قال يوما فى معاتبه * والناس شق الا لله اجدادى
 لا القينك بعد الموت تسدنى * وفى حياتى ما زودتنى زادى
 انظر الى سلك دهر انت تاركه * هل ترأسن او اخيه باوتاد
 اذا لقيت بواد حية ذكراً * فاهدا وذرنى امارس حية الوادى
 وقصة هذه القصيدة ان حارثة كان يفزو خراسان فلما قفل من غزوته واتى
 نيسابور اشتكى بها وكان معه غلام له اسمه كعب وكان مولماً بالشراب يخرج
 اول النهار ولا يعود حتى يظلم الليل واذا دماه لم يجبه ولم يتفجع منه بشئ فقل
 صبره واغناظ وقدم عليه نفر من قومه فسألوا عنه فوجدوه مريضاً مدنتاً فلما
 رأوا حاله قالوا له تحملك فقال ما بي مجل فقالوا له نقيم عليك حتى يقضى الله
 فى امرك ما شاء فقال كلا انى عرفت شوق الماقل فاستوثق منهم باليمين واخذ
 منهم ليفعلن بفلامه ما يأمرهم به وقد عرضوا عليه النفقة فقال انظروا ما فى
 الخرج فنظروا فاذا بقية فاضلة فقال ان غلامى قد عقى واستمصى على فهو لا
 ينفعنى وقص عليهم قصته فذهبوا فاقاموه وهو سكران فدماه فلم يجبه فنادى
 اصحابه فامرهم باخذه والاستيثاق منه ففعلوا فتركوه مقموطاً حتى اصبحوا ثم قال
 رضوا ما بين اطراف اصابعه الى مرفقه واصابع رجليه الى ركبته ففعلوا ذلك
 ثم قال اطرحوه فى ناحية البيت حتى انظر اليه وطق يقول يا كعب ماراح من
 قوم ولا ابتكروا الى آخرها ثم توفى بنيسابور ودفن بها وعده بعضهم فى الصحابة
 والله اعلم . وقال الحاكم بلفظى ان حارثة مات غريباً بالاهواز فى ولاية المهلب
 حارثة بن عمرو بن صخر القتيبي كان من كتاب المزة وكان فى الجيش

الذى وجهه يزيد الى المدينة فقتله عبد الله بن مطيع فقالت ابنته

قتلت ابن عمرو مقبلاً غير مدبر * صبوراً على وقع السيوف البواتر
 ولوشئت فت القوم فوق مخيب * من الخيل وثاب الجرائم ضامر
 بذلت حذار العار نفساً كريمة * لكل ردينى من السم طائر
 كذلك ذووا الاحساب تسخون نفوسهم * بورد المنايا واحتمال الجرائر

إذا ما جنوا حرباً مروها بأدرع * طوال وايد بالسيف حواسر
 ولا تحسبون الصبر يدني من الردى * ولا الخوف ينهي من عدو مساور
 فما يردون الموت إلا مفضماً * عليه اذا هبت رياح المقادر

﴿ حارثة ﴾ بن قطن بن زائر بن حصن بن كعب بن عليم الكلبى من اهل
 دومة الجندل وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وارسل معه كتابا الى اهل
 دومة يقول فيه « هذا كتاب من محمد رسول الله الى اهل دومة الجندل وما يليها
 من طوائف كلب لنا الفاجية من النخل ولكم الصامته من النخل على الجارية
 العشر وعلى الفائرة نصف العشر لا تجمع سارحتكم ولا تمد فاردتكم تقيون
 لوقتها وتؤنون الزكاة بحقها لا يخطر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر النبات
 لكم بذلك العهد والميثاق ولنا عليكم النصيح والوفاء وذمة الله ورسوله شهد الله
 ومن حضر من المسلمين « الفاجية اتى لا يترطب بسرها والجارية الماء الجارى
 والفائرة ما لا يجرى (قوله لا تمد فاردتكم معناه لا تمد الفاردة اى لا تضم
 الفاردة يعنى الزائدة على الفريضة الى غيرها فتمد منها وتحسب) وحارثة هذا
 عده ابن سعد فى الطبقة الرابعة وكانت وفادته هو واخوه حصن فاسلما

﴿ حارثة ﴾ بن النمر شهد يوم اليرموك وقال فيه

نجى جذاما وطمأ كل سلمية * واستحکم القتل اصحاب البرازين

[وقال ايضا]

ضرب المواكب بينها انكالها * فكأنها ملفوفة بقرام
 واقول فى كشف الامور بفضلها * والحق يعرفه ذووا الاحلام
 ان ليس حصن غير دعوة احمد * ترجى ولا دول سوى الاسلام
 فانا امرؤ قدموس جندم معلى * وقوى سطيح وهلقى زنظام
 فرطان من اصل نجيج واحد * قيديم طود قضاة المقدام
 نيلان اسد بالسواد البلهم * اذ يمصبان بدعوة وامام
 لله ما اليرموك جند طمطروا * احساب عات الروم بالاقدام
 فضلوا عليهم فضلة مشهورة * هجمت بهم فى برزخ النوام
 فتهافتوا بالنار فى واقوصة * وكستهم فى دار شر مقام
 وتطلت منهم كنائس زخرفت * بالشام ذات فسافس ورخام

وشهدت من باب دمشق مشهدا * اشهبى دمشق مدينة الاصنام
وتعلقت رهبانها فكأنهم * هام تنوح على رؤس الحام
عجبا عجيبا ما حللنا دارة * كانت لعاد بعد نزهة شام
ولمن تلاهم من قرون طمططوا * فهافتوا في المنر والقمقام
وكذاك نحن بها لدولة اكلنا * حتى قليل عبدة بجمام

(انت الشاعر دمشقة وهى دمشق فدل على جواز تأييدها ودل كلامه على ان دمشق كان بها من القديم عبدة الاصنام وان عادا قد ملكها فى القدم)

﴿ الحارث ﴾ بن اوس بن عتيك الانصارى الاوسى قال الحافظ له صحبة ولا اعرف له رواية شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احدى وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اجنادين شهيدا وذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية وقال ليس له عقب

﴿ الحارث ﴾ بن بدل ويقال ابن سليمان بن بدل النصرى من اهل دمشق قيل انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ من طريق الطبرانى عنه انه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد فر اصحابه اجمعون الا العباس بن عبد المطلب و ابا سفيان بن الحارث فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوهنا بقبضة من الارض فانهمنا فما جبل ولا جهر الا وهو فى آثارنا ورواه من طريق آخر عن الحارث عن رجل من قومه شهد يوم حنين شهد ذلك مع عمر بن سفيان الثقفى ولفظه فانهمنا فما خيل الينا الا ان صكل حجر او شجرة فارس يطلبنا قال الثقفى فاعجزت على فرسى حتى دخلت الطائف وقال ابن مندة ان الحارث بن بدل عداه فى اهل الشام واخرجه ابن منيع وجماعة فى الصحابة وهو من تابعى الشام وقال ابو حاتم روى الحارث عن عمرو بن سفيان عن رجل من قومه عن النبي صلى الله عليه وسلم (والحاصل ان رواية هذا الحديث فيها اضطراب فروى مرة عن الحارث مرفوعا باسانيد فى بعضها بككر بن بكار وهو سى الحفظ ضعيف الحديث وروى مرة بواسطة كما رأيت وعليه فلا يقطع بان الحارث من الصحابة) وعده ابن مبيع فى الطبقة الثالثة فى الشاميين

﴿ الحارث ﴾ بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو
 ابن هصيص القرشي السهمي معدود في الصحابة من مهاجرة الحبشة استشهد
 يوم اجنادين وقيل يوم اليرموك وقيل يوم نخل قال ابن مندة ولا تعرف لرواية
 ﴿ الحارث ﴾ بن الحارث ابو المخارق الغامدي له صحبة روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم حديثا وسكن الشام وشهد واقعة راهط واخرج الحافظ
 بسنده اليه انه قال قلت لابي ونحن بننا ما هذه الجماعة فقال هؤلاء قوم اجتمعوا
 على صابئهم قالوا يا رسول الله تدعو الناس الى توحيد الله تعالى والايمان به
 وهم يردون عليه قوله ويؤذونه حتى ارتفع النهار وانصدع عنه الناس واقبلت
 امرأة قد بدا نحرها تبسكي تحمل قدحاً فيه ماء ومنديلا فتناوله منها وشرب
 وتوضأ ثم رفع رأسه اليها فقال يا بنية خيري عليك نحرك ولا تخافي على ابك
 غلبة ولا دلا فقلنا من هذه قالوا هذه زينب ابنته رواه البخاري في التاريخ
 مختصراً ورواه ابو زرعة الدمشقي وقال هذان الحديثان صحيحان يعني هذا
 وحديث البخاري واخرج الحافظ بسنده الى شريح قال اخبرني ابو امامة
 والحارث وعبد بن ابي الاسود في نفر من الفقهاء ان النبي صلى الله عليه وسلم
 نادى في قريش فجمعهم ثم قام فيهم فقال الا ان نبياً بعث الى قومه واني بعثت
 اليكم ثم جعل يستقرئهم رجلا رجلا ينسبه الى آبائه ثم يقول يا فلان عليك
 بنفسك فاني لا اغني عنك من الله شيئاً حتى خلص الى فاطمة عليها السلام ثم
 قال لها مثل ما قال لهم ثم قال يا معشر قريش لا القين انفساً يا توني يجررون
 الجنة وتأتون تجرون الدنيا اللهم لا اجعل لقريش ان يفسدوا ما اصطلحت
 امتي ثم قال ان خيار امتكم خيار الناس وشرار قريش شرار الناس وخيار
 الناس تبع خيارهم وشرار الناس تبع لشرارهم رواه البخاري في التاريخ
 وفي لفظ خيار ائمة قريش خيار ائمة الناس قال البخاري الحارث هذا يعد في
 الشاميين وعده ابن سميع في الطبقة الاولى من الصحابة وقال ابن عوف ما
 اخلو ان يكون من اهل حمص قبل له هو مدرك بن الحارث فلم يرد في
 ذلك جواباً كأنه هاب القول فيه وقال ابن مندة الحارث له
 ولبه صحبة

﴿ الحارث ﴾ بن حرمل بن تغلب بن ربيعة الحضرمي ويقال الرهاوي

حدث عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص واخرج الحافظ عنه انه قال قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه لا تسبوا اهل الشام فان فيهم الابدال وقال الحارث حدثني رجالات يبسان انهم قالوا كنا نحدث انه لا يزال بها رجل او اثنان من الابدال ولا تحدثني عن مماوت ولا طعان وقال عبد الرحمن التبوخي ان الحارث هذا ولى قضاء الشام قال الحافظ لا اعلم الحارث ولى القضاء ولا احسبه دمشقيا وذكره ابن سميع في الطبقة الثانية من تابعي الشام وقال ابن مندة كان قدريا وقيل انه مصرى وايس صحيح

﴿ الحارث ﴾ بن الحكم ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس الانوى اخو مروان سمع ابا هريرة وادرك يوم الدار وشهدها ذكره ابو زرعة الدمشقي في الاخوة والاخوات وقال الزبير بن بكار ولد الحكم بن ابي العاص احدى عشر رجلا وجاء الحارث بن الحكم يوما فجلس على وسادة ابي هريرة فظن ابو هريرة انه جاء حاجة فجاه رجل فجلس بين يدي ابي هريرة فقال له مالك قال استمدى على الحارث بن الحكم فقال قم يا حارث فاجلس مع خصمك فتكلم الحارث فقال قم يا حرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اذا جلس الحاكم فلا يجلسن خصمان الا بين يديه وقضت السنة بذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ائمة الهدى ابي بكر وعمر فقام الحارث فجلس مع خصمه بين يدي ابي هريرة فقال الا ان درست يقول الا ان صحيح وتزوج الحارث امرأة فقال عندها فوجدتها خضراء فطلقها ولم يمسا فارسل مروان الى زيد بن ثابت فسأله فقال زيد لها الصداق كاملا قال انه ممن لا يتهم فقال ارأيت يا مروان لو كانت حبلى اكنت مقبلا عليها الحد قال لا قال فلا

﴿ الحارث ﴾ بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى القرشى المخزومى المكي الشاهر روى عن عائشة وروى عنه زرارة بن مصعب قيل انه ولى مكة لمساوية ولم يصح وولى ابوه خالد مكة لعثمان فقتل عثمان وهو واليا فعزله على بن ابي طالب وولى يزيد بن معاوية مكة ايام ابن الزبير فلم تتم ولايته ووفد على عبد الملك بن مروان بدمشق فلم يره منه ما يريد فرجع الى مكة وقال الليث حج يحيى بن حكيم بن صفوان الجمحي سنة ثلاث وستين وكان اهل مكة قد

رضوا به واستعملوه عليهم ليصل بهم بدل الحارث بن خالد عامل يزيد على مكة
ولم يكن الزبير يومئذ دعا الى نفسه بعد موت يزيد وبويع بيعة الخلافة بعده
وكان اهل مكة نجوا الحارث والحقوه بداره وكان الحارث شاهرا كثيرا الشعر
وهو الذي يقول

من كان يسأل عنا اين منزلنا * فالاخوانة منا منزل قن
اذ نلبس العيش غضا لا يكدره * قول الوشاة ولا ينوبنا الزمن
اذا الجبان حيا من يسر به * والحجج داع به معروفه تكن
الاخوانة ما بين ميمون الى بثر ابن هشام * ولما وفد على عبد الملك في مشق
ولم ير عنده ما يحب انصرف وقال

صحبك اذ عيني عليها غشاوة * فلما انجلت قطعت نفسي الوهما
عطفك عليك النفس حق كاشفا * بليتك يؤسى او لديك نعيمها
فما بي وان اقصيتي من ضراعة * ولا افتقرت نفسي الى من يسومها

[وهو الذي يقول]

كاشفي اذا مت لم اضطرب * بزير الخيلة اعطا فيه
ولم اسلب البيض ابدانها * ولم يكن اللهو من شأنه
وكانت ام عبد الملك عند الحارث ولها منه بنت اسمها فاطمة واخواها لامها
محمد وعمران فقال فيها

يا ام عمران ما زالت ولا برحت * منا الصيانة حتى شفنا الشفق
القلب تاق اليكم كي يلاقكم * كما يتوق الى منجاة الفرق
تؤتيك شيئا قليلا وهي خائفة * كما يمس بظهر الحية الفرق

وانشد رجل هذه الايات وعمران بن عبد الله بن مطيع جالس فقال له عمران
لا عليك فانها كانت زوجته قال مصعب يريد بقوله تاق اليكم تائق اليكم وقال
الله تعالى « على شفا جرف هار » يريد هائر وقال ضرار بن الخطاب الفهري ثم
المحاربي في يوم احد وكان قد شهدا مع المشركين

القوم اعلم لولا مقدمي فرسى * اذ جالت الخيل بين الجزع والقاع
ما زال منا بجنب الحر من احد * اصوات هام ترقى امرها شاع

يريد بشاع شائع وانما انزل القرآن بلسان قريش وقال بعض الشعراء

فلو انى رميتك من قريب * لعاقتك من رضاء الذئب علق
يريد عائق وحكى ثعلب ان الحارث قال لاجيه

لمعرى لان لم يجمع الله بيننا * بما شاء لا نزداد الا تشائيا
اعد اللبالي ان نأيت ولم اكن * بما زل من عيش اعد اللباليبا
اخاف انقطاع العيش دون اقاتكم * بارض ولو منيت نفسى الامانيا
اذا ما بكى ذوا الشجوا صغيت نحوه * وآسيته بالشجو ما دام باصيا
(ومن كلامه)

اظلوم ان مصابكم رجلا * اهدى السلام اليكم ظم

(وله ايضا)

سأبكي وما لى غيره من معول * عليك وما لى غير حبك من جرم
امل انسكاب الدمع ان يذهب الالى * ويشقى مما فى انضمير من السقم
(اخذه ذو الرمة فقال)

امل انحدر الدمع يعقب راحة * من الوجد او يشقى نجى البلابل
الحارث * بن خالد ويقال ابن عبد الازدى شهد صفين مع معاوية
وكان على رجالة اهل فلسطين وسياى ذكره

الحارث * بن سعيد بن حمدان ابو فراس ابن ابى العلاء التلعلي الهمداني
الامير الشاعر فارس كان يسكن منبج وينقل فى بلاد الشام فى دولة ابى
الحسن بن حمدان المعروف بسيف الدولة ومن كلامه

خفض عليك ولا تبت قلق الحشا * مما يكون وعله وعساه
فالدهر اقصى مدة مما ترى * وعساك ان تكف الذى تخشاه

(وله ايضا)

ما كنت مذ كنت الاطوع خلانى * ايست مفارقة الاحباب من شأنى
يحنى الخليل فاستحلى جنائته * حتى ادل على عفوى واحسانى
يحنى فاصفح عنه جانبا ابدأ * لاشى احسن من جاني على جاني

(وقال)

يا مجبا بنجوه * لا انص منك ولا السعاده
الله ينقص ما يشا * ومن يد الله الزيادة

دع ما اريد وما تريب م د فان لله الاراده

(وله ايضا)

افى كل يوم رحلة بمد رحلة * اجرع نفسى حسرة ونزوعها
فلى ابدأ قلب كثير نزاعه * ولى ابدأ نفس كثير ولوعها
لحى الله قلبا لا يلين صبابة * اليك وعينا لا تقيض دموعها

(وقال ايضا)

ولى من جوى ذلك الجميع كريمة * لهادون عطف السترم من صونها ستر
وفى الكم كف ما رآها عدلها * وفى الخدر روحه ليس يعرفه الخدر
اشيعها والدمع من شدة الاسى * على خدها نظم وفى نحرها نثر
فت وقلبي بين شجوى غيظها * ولى لفت نحو هودجها كثير
فهل عرفات عارقات بزورها * وهل شعرت تلك المشاهير والجر
اما اخضر من بطنان مكة ما ذوى * اما اعشب الوادى اما نبت الصخر
سقى الله قوما حل رحلك بينهم * سحائب لا قل جداها ولا نذر

(وقال ايضا)

لم او اخذك اذا جنيت لاني * واثق منك بالاخاء الصبح
لجميل العدو غير جميل * وقبيح الصديق غير قبيح

([وناله صداع فقال])

لطيرقى بالصداع نالت * فوق منال الصداع منى
وجدت فيه اتفاق سوء * صدعنى مثل صدعنى

(وقال)

الزمنى ذنبا بلا ذنب * ولج فى الهجران والعتب
او حاول الصبر على هجره * والصبر محظور على الصب
واكتم الوجد وقد اصحبت * عيناي عينيه على قلب
قد كنت ذا صبر وذا سلوة * فاستشهدا لى طاعة الحب

(وقال)

الا فى الله طلعت سرريما * واصمحه السلامة حيث سارا
وبلغه امانيه جميعا * وكان له من الحدنان جارا

(وقال)

في الناس أن قشتم * من لا يعزك أو تله
فاترك مجاملة الليث * م سيم فان فيها الجز كله

(وله ايضا)

- مصابي جليل والعزاء جميل * وظى بان الله -وف يزيل
جراح واسر واشتياق وخرقة * أحمل انى بمد ذالحول
وانى لنى هذا الصباح اصالح * ولكن حظى فى الظلام جليل
تطول بى الساعات وهى قصيرة * وفى كل دهر لا يسرك طول
تناسانى الاحباب من دون عصابة * ستلحق بالاخرى غداً ونحو
ومن ذا لذى يبقى على العهد انهم * وان كثرت دعواهم لقليل
اقلب طرفى لا ارى غير صاحب * يميل مع النعماء حيث تميل
وصرنا نرى ان المتارك محسن * وان خيلاً لا يضر خليل
وليس يرانى غادر بى وحده * ولا صاحبه دوز الرجال ملول
فكل خليل هكذا غير منصف * وكل زمان بالكرام بخيل
وقبلى كان الغدر فى الناس شيمة * وذم زمان واستلان خليل
(نعم دعت الدنيا الى الغدر عدة * احاب اليها عالم وجهول)
وفارق عمرو ابن الزبير شقيقه * وخلى امير المؤمنين عقيب
فيا حسرتى من لى بخيل موافق * اقول بشهوى مرة ويقول
وان وراء الستر اما بكائها * على وان طال الزمان طويل
فيا امنا لا تصدى الصبر انه * الى الخير والنجم القريب رسول
ويا امنا لا تحبلى الاجر انه * على قدر الصبر الجليل جزيل
امالك فى ذات النطاقين اسوة * بمكة والحرب العوان تجول
اراد ابنها اخذ الامان فلم يجب * وتعلم علماً انه اقتيل
تأسى كفاك الله ما تحذرينه * فقد ظال هذا الناس قبلك غول
وكونى كما كانت بأخذ صفة * ولم يشف منها بالبكاء غليل
ولو رد يوماً حمزة الخير حزنها * اذا لعنتها رنة وعويل
وما اثرى يوم اللقاء مذم * ولا موقفى عند الاسار دليل
ولكن بذات النفس حتى تركتها * وفيها وفى حد الحسام فلول

إذا لم يترك الله فيما تريد * فليس لمخلوق اليه سبيل
 وان هو لم ينصر ك لم تلق ناصراً * وان جل انصار وعز قبيل
 وان هو لم يدلك في كل مسلك * ضلت ولو ان السماء دليل
 وان رجائيه وظنى بفضله * على قمع ما قدمته لجليل

(وقال ايضاً)

لا عيب للطرف ان زلت قوائمه * وليس ينقصه من عائب دنس
 حلت بأسا وجوداً فوقه وندى * وليس يقوى لهذا كله الفرس
 قالوا فصدت فما خلق به حرك * خوفا عليك ولا نفس لها نفس
 كصف الطيب دعا كفا يقبلها * ويطلب الغيث منها حيث يحتمس

وفي سنة خمسين وثلاثمائة قتل ابو فراس قتله ابو قرعونة غلام سيف الدولة
 ولما بلغ قتله امه قلمت عينها وكان قتله عند ضيعة تعرف بصدد في حرب كانت
 بين شريف ابن سيف الدولة وبين ابي فراس

﴿ الحارث ﴾ بن سعيد الكذاب ويقال الحارث بن عبد الرحمن بن
 سعد المثنى دمشقي مولى ابي الجلاس العبدي القرشي ويقال مولى مروان بن
 الحكم قال ابن جابر دخل القاسم بن خزيمة على ابي ادريس الخولاني وهو
 يومئذ على القضاء بدمشق في زمن عبد الملك فقال ان حارثاً لقيني فاخذ عهدي
 لاسمعن منه فان قبلته قبلت وان سخطته كتمته عليه ثم قال له انه رسول الله
 فقلت له انت احد الدجالين الكذابين الذين اخبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الساعة لا تقوم حتى يخرج ثلاثون دجالاً كلهم يزعم انه نبي
 وانت احدهم ومن لا عهد له وسأرفع شأنك الى عبد الملك امير المؤمنين فقال
 ابو ادريس امأت اذ اندرت له لو ادنيته الينا حتى نأخذه قال فرجع امره الى عبد
 الملك فقتله صلباً قال العملاء بن زياد ما غبطت عبد الملك بشئ من ولايته الا
 بقتله حارثاً حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
 يخرج ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم انه نبي فمن قاله فاقتلوه ومن قتل منهم
 احداً فله الجنة وروى ابن ابي خيثمة ان الحارث الكذاب لما ظهر اتاه مكحول
 وعبد الله ابن ابي زكريا وجماله الامان وسألاه عن امره وما يقول فاخبرهما
 بانه نبي فكذبا وردا عليه وقال له لا امان لك ثم اتيا عبد الملك واخبراه فهرب

الحارث الى بيت المقدس فاخفى به فبعث عبد الملك في طلبه حتى اتى به فقتل وروى ايضا عن عبدالرحمن بن حسان انه قال كان الحارث الكذاب من اهل دمشق وكان له اب بالحولة وكان رجلا متعبدا زاهدا لو لبس جبة من ذهب لرأيتها عليه زاهدة وكان اذا اخذ في التعميد لم يسمع السامعون الى احسن من كلامه فمرض له ابليس فكتب الى ابيه بالحولة يا ابتاه اعجل على فاني قد رأيت شيئا تخوف ان يكون الشيطان قد مرض لى فزاده ابوه عناء فكتب اليه ابوه يا بنى اقبل على ما امرت به ان الله تعالى يقول في الشياطين تنزل على كل افاك اثم ولست بافاك ولا اثم فامض يا امرت به فكان يجيى اهل المسجد رجلا رجلا فيذاكرهم امره وياخذ عليهم العهد والميثاق اذا هم رأوا ما يرضون يقبلون والا فاتم اكنموا عليه قال وكان يريهم الاطبيب يأتى الى رخامة في المسجد فينقرها بيده فتسبح وكان يطعمهم فاكهة الصيف في الشتاء وكان يقول لهم اخرجوا حتى اريك الملائكة فيخرجهم الى ديرمران فيريهم رجلا على جبل فيتبعهم بشر كثير وفشا الامر في المسجد وكثر اصحابه حتى وصل الامر الى القاسم بن مخيمر قال فمرض على القاسم واخذ عليه العهد والميثاق ان هو رضى امراً يقبله وان كرهه كتم عليه فقال له القاسم كذبت يا عدو الله والله مانت بنبي وليس لك عهد ولا ميثاق ثم اخبر ابا ادريس فقال له بئس ما صنعت اذ لم تلين حتى تأخذه الا ان يفر ثم قام ابو ادريس من مجلسه حتى دخل على عبد الملك فاخبره بامرهم فبعث عبد الملك في طلبه فلم يقدر عليه فخرج عبدالملك فنزل بالصيرة واتهم جميع عسكره ان يكونوا رأوا رأبه وخرج الحارث حتى اتى بيت المقدس فاخفى فيها وكان اصحابه يخرجون يلتمسون الرجال يدخلونهم عليه وكان رجل من البصرة قد اتى بيت المقدس فاتاه رجل من اصحاب الحارث فقال له ههنا رجل يتكلم فهل لك ان تسمع من كلامه فقال نعم قال الوايد واهل البصرة يشتهون الكلام فانطلق معه حتى دخل على الحارث فاخذ في التعميد فسمع البصرى كلاماً حسناً ثم اخبره بامرهم وانه نبي نبوت مرسل فقال له ان كلامك حسن ولكن في هذا نظر فقال له انظر فخرج البصرى ثم عاد اليه فردد عليه كلامه الاول فقال له ان كلامك لحسن وقد وقع في قلبي وقد آمنت بك وهذا هو الدين المستقيم فامر ان لا يحجب عنه جمل البصرى بتردد عليه ويرفد داخله

ومخارجه واين يهرب واين يذهب حتى صار من اخص الناس به ثم قال له
 اتأذن لي فقال الى اين قال الى البصرة اكون اول داعية لك فيها فاذن له فخرج
 مسرعا الى عبد الملك وهو بالصيرة فلما دنا من سرادقه قال النصيحة النصيحة فقال
 اهل المسكر وما نصيحتك فقال نصيحة لامير المؤمنين وجعل يدنو من عبد الملك
 فاذن له فدخل وعنده اصحابه فصاح النصيحة فقال وما نصيحتك فقال اخلني
 حتى لا يكون عندك احد فاخرج من بالبيت وكان عبد الملك قد اتم اهل عسكره
 ان يكون هواهم مع الحارث كما اسلفنا ذلك ثم قال له ادنني فدنا منه وعبد الملك
 على السرير فقال ما عندك قال الحارث فلما قال له الحارث طرح نفسه من على
 السرير ثم قال اين هو فقال يا امير المؤمنين انه بيت المقدس وقد عرفت
 مداخله ومخارجه وقص عليه القصة وكيف صنع به فقال انت صاحبه وانت
 امير بيت المقدس وامير ما ههنا فرني بما شئت فقال يا امير المؤمنين ابث معي
 قوما لا يفقهون الكلام فامر اربعين رجلا من فرغانة فقال انطلقوا مع هذا فما
 امركم به من شيء فاطيعوه وكتب الى صاحب بيت المقدس ان فلانا الامير
 عليك حتى يخرج فاطمه بما امرك به فقدم البصرى بيت المقدس واعطى
 الكتاب الى اميرها فقال له مرني بما شئت فقال له اجمع لي ان قدرت كل شمعة
 بيت المقدس وادفع كل شمعة الى رجل ورتبهم على اذقة بيت المقدس وزواياها
 بالسمع فاذا قلت لهم اسرجوا اسرجوا جميعاً ففعل ما امره به ورتبهم في اذقته
 والزوايا وتقدم البصرى وحده الى منزل الحارث ليلا فاتي الباب فقال للحاجب
 استأذن لي على نبي الله فقال في هذه الساعة ما يؤذن عليه حتى يصبح فقال اعلمه
 اني انما رجعت اليه شوقا اليه قبل ان اصل فدخل عليه الحاجب واعلمه بكلامه
 وامره ففتح له الباب ثم صاح البصرى اسرجوا فاسرجت الشمع حتى كان بيت
 المقدس كأنه نهار ثم قال من سر بكم فاضبطوه ثم دخل كما هو الى الموضع الذي
 يعرفه فطلبه فلم يجده فقال اصحابه هيات تريدون ان تقتلوا نبي الله قد رفع
 الى السماء فطلبه البصرى في شق كان قد هبأه سر يا فادخل يده في ذلك الشق
 فاذا بثوبه فاجتذبه فاخرجه الى خارج ثم قال للفرغانين اضبطوه فربطوه فجعل
 يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فقال اهل فرغانة اولئك النجم هذه
 كرامتنا فهات كرامتك انت ثم ان البصرى سار حتى اتي به عبد الملك فلما سمع

به امر بخشبة لتصب فصلبه وامر بحربة وامر رجلا فطعنه بها فاصاب ضلعا من اضلاعه فكمب الحربة فجعل الناس يصيحون الانبياء لا يجوز فيهم السلاح فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ثم مشى بها اليه ثم اقبل يحسه حتى وافى بين ضلعين فطعنه بها فانفذها فقتله ودخل خالد بن يزيد على عبد الملك فقال له لو حضرتك ما امرتك بقتله فقال له لم ذلك قال ان معه شيطانا يقال له المذهب ولو جوعته لذهب ذلك عنه . وقال خالد بن الليث الجعفي ان ابن عبيد بن جراح قال لما اخذت من بيت المقدس جملة في عنقه جامعة من حديد وجمعت يدها الى عنقه فلما اشرف على عقبة بيت المقدس تلى هذه الآية « قل ان ضللت فانا اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي اني اهدى » فتقلقت الجامعة فسقطت من يديه ورقبته الى الارض فوثب اليه الحرس الذين كانوا معه واعادوها عليه ثم ساروا به فلما اشرف على عقبة اخرى قرأ آية لا احفظها فسقطت من رقبته ويديه الى الارض فاطدوها عليه فلما قدموا على عبد الملك حبسه وامر رجالا كانوا معه في السجن من اهل الفقه والعلم ان يعظوه ويخوفوه الله ويعلموه ان هذا من الشيطان فاني ان يقبل منهم فاتوا عبد الملك فاخبروه باسمه فاصلب به وقال غير واحد ان الذي طعنه اولا بالحربة فانتفت قال له عبد الملك اذ كرت الله حين طعنته فقال له نسيت قال فاذا ذكر اسم الله ثم اطعنه فذكر اسم الله ثم طعنه فانفذ الحربة

الحارث بن ساعد الجعفي وجور قبيلة من همدان له شعر في

حرب ابي الهندام

ان افلت النوم فلامت	•	هيات هيات هيات
لا مخلص له ولا انفلات	•	اليوم حتى حضر الميقات
تخطان احيانا اموات	•	قد غنى منهم ولا التفات

الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان بن مسعود بن سليمان الجعفي

البصري وحكى انه كان في مجلس سليمان بن عبد الملك فاتي سعيد بن عمرو بن

خالد بن عثمان يشكوه موسى بن شهوات وانه استطال على عرضنه فاحضر موسى فانكر وقال ما كان مني شئ الا اني مدحت ابن عمه فغضب هو فقال سليمان لموسى وما ذلك فقال عشقت جاريتي وليس معي ثمنها فآيتته وهو صديقي فشكوت ذلك اليه فلم اجد عنده في ذلك شيئاً ثم آيت ابن عمه سعيد بن خالد بن عبد الله بن اسيد فشكوت اليه ما شكوت الي هذا فقال اذهب ثم عد الي فتركته ثلاثاً ثم عدت اليه فما استقر بي المجلس حتى امر بفتح باب بين يديه فاذا بالجارية فقال لي هذه بفتيك فقلت نعم ثم امر بطيب الجارية فاعطانيها ثم اعطاني الف دينار وقال لي خذها فاستعن بها فقال له ماذا قلت في ذلك فقال

يا خالد اعني سعيد بن خالد * اخا العرب لا اعني ابن بنت سعيد
ولكنني اعني ابن عائشة الذي * ابو ابويه خالد بن اسيد
عقيد الذي ما عاش يرضى به ان * ما وان مات لم يرضى الندا بعقيد
دعوه دعوه انكم قد رقدتم * وما هو عن احسابكم برقود
فقال سليمان يا غلام علي بسعيد بن خالد فاتي به فقال يا سعيد احقاً ما وصفك
به موسى قال وما هو يا امير المؤمنين فذكر له الايات فقال قد كان ذلك يا امير
المؤمنين قال فما طرقت ذلك على الكلف فقال دين والله يا امير المؤمنين ثلاثون
الف دينار قال لك مثلها ومثلها ومثلها ومثلها ومثلها قال فآيتت سعيداً بعد حين
وقلت له ما فعل المال فقال والله ما اصبحت املك منه ديناراً ولا درهماً فقلت
له فمن اغتاله فقال خلة من صديق وفاقة من ذى رحم وكان الحارث يقول ان
الرجل ليثني لي عنان دابتي فاشكرها له فلما هزم بنو المهلب ايام بن اجور بلغني
ذلك فارسل الي واليهم باربعة آلاف درهم كانت عنده لاكل رجل منهم مائة
درهم وكانوا اربعين وقال تباعوا بها الي البصرة وكان والد الحارث ممن شهد
واقعة الجمل مع عائشة وكان من اشراف قومه ووجوههم وكان ابنه خالد جواداً
الحارث * بن عباس روى عنه انه قال لابي مسهر هل تعرف احداً
يحفظ على هذه الامة امر دينها قال لا اعلمه الا شاب في ناحية المشرق يريد
به احمد بن حنبل

الحارث * بن عبد الله بن حنظلة الفسيل قدم على يزيد بن معاوية
مع ابيه واخوته وهم سبعة فاعطا اياه مائة الف واعطاه هو واخوته ثمانين الفاً

لكل واحد منهم عشرة آلاف سوى كسوتهم وكالاتهم فلما قدم والده المدينة اتاه الناس فقالوا له ما ورائك فقال لهم آيتيكم من عند رجل لو لم اجد الابن هؤلاه لجاهدته بهم فلما انهزم الناس يوم الحرة وعبد الله بن حنظلة متساند الى بعض بنيه امر اكبر بنيه فقاتل حتى قتل فلم يزل يقدمهم واحداً بصد واحد حتى اتى على آخرهم ثم كسر جفن سيفه فقاتل حتى قتل

﴿ الحارث ﴾ بن عبد الله بن ربيعة ذي الرحين المخزومي القرشي وكان اسم عبد الله بجير فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله روى الحارث عن عائشة وام سلمة وروى عنه الزهري وطبقته وولى البصرة لابن الزبير ثم وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له ما اظن ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها فقال الحارث بلى انا سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك قصروا في بناء البيت ولولا حداثة عهدهم بالشرك لاعدت فيه ما تركوا منه فان بدا لقومك ان يبنوه فتعالى لاريكى ما تركوا منه فاراها قريباً من سبعة اذرع وفي رواية اعدت فيه ما تركوا منه واجعل لها بابين موضوعين في الارض شرقياً وغربياً وهل تدريين لماذا كان قومك رفعوا بابها قالت فقلت لا قال تفررا لئلا يدخلها الا من ارادوه كان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعوه حتى يرتقى حتى اذا كاد يدخل دفعوه فسقط فقال عبد الملك للحارث انت سمعتها تقول هذا فقال نعم قال فمكث بمصاه ساعة ثم قال وددت انى تركته وما نجهد وفي لفظ قال لو كنت سمعت هذا من قبل ان اهدمه لتركته على بناء ابن الزبير وروى الامام احمد ان الحارث حدث عبد الملك بهذا الحديث في البيت الحرام ولفظه بينما عبد الملك يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله ابن الزبير يكذب على ام المؤمنين يقول سمعتها تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة لولا حدثنان قومك بالكفر لبنيت البيت حتى ازيد فيه من الحجر وان قومك قصروا عن البناء فقال الحارث لا تقل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعت ام المؤمنين عائشة تحدث بهذا فقال لو كنت سمعت هذا قبل ان اهدمه لتركته على بناء ابن الزبير وروى الحافظ باسناده الى يوسف بن ماهين من اهل مكة عن عبد الله بن صفوان انه قال حدثتنا ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيمود

بهذا البيت يعنى الكعبة قوم ليس لهم منعة ولا عدد ولا عدة فيبعث اليهم جيش
 حتى اذا كانوا يبدياه من الارض خسف بهم قاله يوسف واهل الشام يومئذ
 يتجهزون الى مكة فقال عبد الله بن صفوان اما والله ما هو بهذا الجيش ورواه
 من طريق عال عن الحارث عن ام سلمة بلفظ يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه
 جيش حتى اذا كانوا يبدياه من الارض خسف بهم قالت ام سلمة فقلت يارسول
 الله كيف من كان مكرها قال يبعث على ما كان في نفسه فقال عبد العزيز بن
 رفيع قلت لابي جعفر وهما من رواه انها قالت يبدياه من الارض فقال والله
 انها ليبيداه المدينة واخرج ايضا بسنده الى الزهرى انه قال ذكر الحارث ان
 معاوية قضى بانه ايمان رجل وهب امرأته لاهلها وجعل امرها بيدها او يد
 ولها فطلقت ثلاث تطلقات فقد برئت منه قال الزهرى واخبرنا رجاء بن حياة
 ان عبد الملك قضى بذلك . واستعمل ابن الزبير الحارث على البصرة فر بالسوق
 فرأى مكيالا فقال ان مكيا لكم هذا القبايع فسماء اهل البصرة القبايع وجعل ابن
 سعد الحارث في الطبقة الاولى ممن روى عن عمر من اهل مكة قال وكان
 قليل الحديث واخرج الحافظ بسنده ان ام الحارث لما ماتت وكانت نصرانية
 شهد جنازتها اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت الى الحارث
 مولاة له فسارت له وقالت اعلم انا وجدنا الصليب في رقبة امك حين جردناها لتصلها
 فقال للناس انصرفوا ادى الله الحق عنكم فان لها اهلا بمكة هم اولى بها منكم
 فانصرف الناس وكبر ما فعل من ذلك عندهم وفي رواية قال لهم ان لها اهل
 دين من غيركم فقال معاوية لقد ساد هذا وكان والد الحارث عاملا على اليمن لعثمان
 فاسر امه وهى بنت ابرهة الحبشى واسر معها ستمائة من الحبش فلما اصطفاها
 لنفسه قالت له لى اليك ثلاث حوايج قال وما هى قالت تعتيق هولاء الضمعا
 الذين معك قال ذلك لى فاعتق لها ستمائة من الحبش قالت ولا تمنى حتى
 تصل الى اهلك ودارك ففعل وقالت له ولا تحملنى على ان اغير ديني قال وذلك
 لك فقدم بها فولدت الحارث وروى ابن سعد ان عبد الملك لما كان حاجا طاف
 للقدوم فلما صلى ركعتين قال له الحارث عمد الى الركن الاسود قبل ان تخرج
 الى الصفا فالتفت عبد الملك الى قبيصة فقال قبيصة لم ار احدا من اهل
 العلم يعود اليه فقال عبد الملك طفت مع ابي فلم اره عاد اليه ثم قال عبد الملك

يا حار تعلم منى اردت ان التزم البيت فابيت على فقال افعل يا امير المؤمنين ما هو باول علم استفدته من علمك ورواه بلفظ آخر وهو ان الحارث قال طفت مع عبد الملك بن مروان بالبيت فلما كان الشوط الرابع دنا من البيت يتعوذ فحذته فقال مالك يا حار فقلت يا امير المؤمنين ادرى اول من فعل هذا عجوز من عجمائز قومك فمضى عبد الملك ولم يتعوذ وذكر يحيى بن معين الحارث من التابعين من اهل مكة وقال ابن سعد في ترجمة الحارث كان خطيباً عفيفاً وكان فيه سواد لان امه كانت حبشية نصرانية وفيه يقول ابو الاسود الدؤلى لعبد الله بن الزبير

امير المؤمنين جزيت خيراً	✽	ارحنا من قباع بنى المغيرة
حمدناه ولمناه فاعيا	✽	علينا ما يمر لنا مريره
سوى ان الفتى نكح اكلول	✽	وسهاك مخاطبة كثيرة
كنا حين منبها اطفنا	✽	بضبعان تورط في حفيرة

وكان الحارث يومئذ والياً على البصرة فعزله ابن الزبير وكانت ولايته عليها سنة وقال ابو ذؤيب في ابى الحارث

سهب الشوارب لا يزال كانه	✽	عبد لآل ابى ربيعة مشنع
--------------------------	---	------------------------

فقوله سهب معناه مرسل وكان عبد الله والد الحارث استعمله ابو بكر الصديق رضى الله عنه على اليمن ومات في خلافة عثمان وقال الحافظ حدث الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ادرى سما او غير سماع وفيه يقول الشاعر

احارث دارى مرتين هلم منها	✽	وكنت ابن اخت لاتبجار غوائله
وانت امرى بطحاء مكة لم يزل	✽	بها منكم معطى الجزيل وقاعله

وتزوج رجل من الموالى امرأة من العرب ففرق الحارث بينهما وهنم من دار الزوج فأتى ابن الزبير فقال

هنا مقام مطرد	✽	هدمت مساكنه ودوره
وشى عليه عداته	✽	ظلماً فصاقبه اميره
في ان شربت نجم ما	✽	كان حلا فيه غديره

فكتب اليه ان يردها اليه وقال يونس كان الحارث على البصرة لمخاصم اليه

رجل من بنى تميم يقال له مرة رجلا فقال

احار تفهم في القضاء فانه * اذا ما الامام جار في الحكم اقتدا
 فانك موقوف على الحكم فاحفظ * ومهما تصير اليوم تدرك به غدا
 وانى مما ادرك الامر بالانا * وقطع في رأس الامير المهندا
 فقال والله لا قطعنه في رأسك قبل ان تقطعه في رأسي فامر به بحبس ثم دس اليه
 من قتله . وكان مرة هذا يقطع الطريق فجلبه الحارث في بعض احداثه فقال
 عدت فعاقت امرأ كان ظالماً * فالهب في ظهري القباغ واوقدا
 سياطاً كاذناب الكلاب وشرطة * مقاليس راعوا مسلماً متهودا
 ﴿ الحارث ﴾ بن عبيد الله الانصارى من اهل دمشق روى عن ام الدرداء
 ورأى وائلة بن الاسقع وكان من اصغر اصحابه

﴿ الحارث ﴾ بن عبد الرحمن بن عمرو الجرشي كان من وجوه اهل
 العوطة وفضائهم ووفد على ابي جعفر المنصور مع جماعة من اهل الشام فقام
 عدة منهم فتكلموا ثم قام الحارث فتكلم فقال يا امير المؤمنين انا اسننا وفد
 مباهاة ولكننا وفد توبة ابتلينا نفتنة استفزت كريمنا واستخفت حلينا فنحن بما
 قدمنا معترفون وبما سلف منا مستذرون فان تعاقبتنا فيما اجرمتنا وان تعف
 وتحسن فظالما احسنت الى من اساء فقال المنصور للوفد خطيبكم الجرشي
 وامر برد ضياعه اليه في العوطة وكان سبب ذلك ان اهل الشام والوا عبد
 الله بن علي وكانوا معه فحارب به المنصور وهزمه وحبسه ببغداد ثم ان المنصور
 عفا عن اهل الشام وقال الاصمعي ان رجلا قال للمنصور لما عفا عن الشاميين
 قال له يا امير المؤمنين الانتقام عدل وانجاوز فضل والمتفضل قد جاوز حد
 المنصف فنحن نعيد امير المؤمنين بالله من ان يرضى لنفسه باوكس النصيين وان
 لا يرتفع الى اعلى الدرجتين واستعمل الحارث على الصائفة سنة خمس وثلاثين
 ومائة فحسن سيرته ولما استعمل المهدي ثمانية بن الوليد العيسى على الصائفة
 سنة احدى وستين ومائة ظفرت الروم فيها من المسلمين بما لم تظفر بمثله قبلها
 ولا بعدها فقال فيه ابو الخرقاه

اثمام لم تسمع صريح جماعة * صرخوا بدعوة مجرح ملهوف
 ينحاك ياسرهم وانت بجمع * منهم بدابق في الوف الوف
 حيران تضرب في الصدور مهانة * وحمارة كالمضارط المتزوف

فدع المعالي لست من احلاسها * للحارث الجرشى او مبيوف
 (الحارث) بن عبدة ويقال ابن عبيدة بن رباح الغساني اخرج الطبراني
 والخطيب والحافظ بسندهم عنه بسنده الى عبد الله بن منيب انه قال تلى علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية « كل يوم هو في شان » فقلنا
 يا رسول الله وما ذلك الشان قال ان يفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع اقواما
 ويضع آخرن

(الحارث) بن عبد الله بن وهب الازدى النمرى الدوسى له صحبة
 وشهد يوم اليرموك ونزل فلسطين وشهد مع معاوية صفين وجعله على رجاله
 فلسطين وذكروا القدى انه كان من عقلاء المسلمين واخيارهم واخرج ابن مندة
 والحافظ عنه انه قدم مع ابيه على النبي صلى الله عليه وسلم في السبعين الذين
 قدموا من دوس واقام مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجع الى السراة وكان
 كثير الثمار فقبض النبي صلى الله عليه وسلم والحارث بالمدينة انبى وذكره
 البخارى فى تاريخه فى الصحابة وحكى عنه انه قال شهدت اليرموك وكنت صديقا
 لخالد بن الوليد وكنت قبلما افارقه وكان مما يستشيرنى فى الامر اذا نزل به
 فكنت اشير عليه بما بلغ رأى فكان يقول انك ما علمت لميمون الرأى وقما اشرت
 عليه بمشورة الا رأيت عاقبتها تؤدى الى السلامة فلما غدا يوم اليرموك الى غزوة
 الروم سألتنى ان اخرج معه فخرجت معه حتى اذا دخلنا عسكرهم وضربت
 قبتهم وبعث اليه ما هان ليلقاه قال نى قم فقمتم معه وقلت له ان القوم انما
 ارادوك ولا اراهم يريدونى معك قال امضه فضيت فلما دنونا من ماهان وعلى
 رأسه الوف من الرجال ما يرى منهم الا الحدق وفى ايديهم العمود الحديد فلما
 قربنا جاء الترجمان وقال ايكم خالد بن الوليد قال خالد انا قال اقبل انت وليرجع
 هذا فقال خالد ان هذا رجل من اصحابى ولست استغنى عن رأيه فرجع الى ماهان
 فقال دعوه فليات معه فاقبلت نحوه ولم تمس الا خطا خمسا او ستا حتى جاءنا
 الترجمان فى نحو من عشرة فقال لى ضع سيفك ولم يقولوا لخالد شيئا فنظرت
 الى خالد فقال خالد ما كان يوضع عنقه من عنقه ابدأ قد بعثتم الينا فاتيناكم
 فان تركتمونا جلسنا اليكم وسمنا منكم وان ابتم نخلوا بيلنا ننصرف عنكم
 فرجع الترجمان الى ماهان فاخبره فقال دعوهما باسيافهما فلما اقبلنا رحب

بخالد واجلسه معه وجئت انا فجلست على نمارق مطروحة للناس حيث اسمع
مراجعتهما فقال ماهان لخالد انك من ذوى احساب العرب فقال خالد ان
نبينا صلى الله عليه وسلم قال لنا ان حسب الرجل دينه ومن لم يكن له دين
فلا حسب له وقال لنا ان خير الشجاعة عاقبة ما كان منها في طاعة الله عز
وجل وقد ذكرت انى اوتيت عقلاً ووقاراً فالله المحمود على ذلك قال نبينا
صلى الله عليه وسلم ما خلق الله عز وجل من خلقه شيئاً هو احب اليه من
العقل ان الله عز وجل لما خلقه قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال
وعزتي وجلالى ما خلقت من خلقى شيئاً هو احب الى منك بك تنال طاعتي
وتدخل جنتي والوفاء لا يكون الا من العقل ومن لا يكن له عقل فلا وفاء له
(اقول الى هنا ذكر الحافظ تلك الرواية وقطعها وقد تقدم بعض هذا في المجلد
الاول في حديث وقعة اليرموك ان ماهان قال لخالد قد علمت ان الذى اخرجكم
من بلادكم غلاء السعر وضيق الامر بكم وانى قد رأيت ان اعطى كل رجل منكم
عشرة دنانير وراحلة تحمل حملها من الطعام والكسوة والادم فترجعون بها الى
المقبلة بلادكم وتطمعون منها اهلكم ونحن ندين لكم هذا في هذه المرة فاذا كانت السنة
بعثم الينا فبعثنا اليكم بمثلها فانا قد جئناكم ومعنا من الجيوش والعدد ما لا قبل
لكم به فقال له خالد ما اخرجنا من بلادنا جوع ولا ضيق امر ولكننا معشر
العرب نشرب الدماء فقليل لنا انه لا دم احلى من دم الروم فاقبلنا نهرق دماءكم
ونشرها قال فنظر اصحابه بعضهم الى بعض وقالوا هذا ما كنا نحمدته عن العرب
من شرها للدماء ثم انصرفنا وباقي القصة والواقعة المذكور في مكانه اه)
وكان سفيان بن عون قد اتخذ من كل جنود اجناد الشام رجلاً اهل
فروسة ونجدة وعفاف وسياسة للحرب وكانوا عدة له قد عرفهم وعرفوا به
منهم من اهل فلسطين الحارث صاحب هذه الترجمة وجنادة بن ابى امية فلما
مات سفيان قال الحارث يرثيه

- اعني ان انفدتما الدمع فاسكبما * دمايان سفيان بن عون فودما
معاوي من للروم جاشت واقبلت * عليك ولا سفيان للداع ان دعا
ليبك على سفيان شعث اراىل * وارملة شعثاء فى الثغر ضيما
ويبك على سفيان ككل طمرة * واكل طمر سارح قد تخلعا

اقام التقى والجد والحزم والنهى * بحرقه ما غنى الحمام وسجما
قال الحافظ واسم الموضع الذي مات فيه سفيان اشيم فقال الحارث حرقه
لا ضرورة الشعر (اقول لا ضرورة في ذلك فان وزن اشيم وحرقه واحد اه)
وولى معاوية الحارث على البصرة سنة خمس واربعين فلم يلبث الا يسيراً حتى
كتب اهل البصرة الى معاوية يستعفونه ويشكون ضعفه وكتب اليه الحارث
يستغنى فمزله وولى زيادا مكانه ومات الحارث في زمن معاوية وذكره ابن
سعد وخليفة بن خياط في الطبقة الاولى بعد الصحابة

﴿ الحارث ﴾ بن عمر ويقال ابن عمرو الاشعري قيل انه ولي القضاء
في دمشق ايام عبد الملك بن مروان فقدم عليه رجل فحكم عليه فزعت امرأة
انه اهدى الى امرأة القاضي هدية فقضى له فكتب اليه عبد الملك

اذا رشوة من دار قوم تقحمت * على اهل بيت والامانة فيه
سعت هربا منه وولت كأنها * حلـيم تولى عن جواب سفيه

قال الحافظ ولم اجد ذكر الحارث بن عمرو في غير هذه الحكاية والله اعلم بصحتها
وقد ذكره ابو الحسن بن سميع في الطبقة الرابعة من تابعي اهل دمشق وحكى
لفظويه ان هذه القصة كانت مع الحارث هذا المترجم وانه كان قاضياً على دمشق
﴿ الحارث ﴾ بن عمرو الطائي ولى امرة البلقاء في خلافة عمر بن عبد العزيز
ثم ولى ارمينية سنة سبع ومائة وبمته سليمان بن عبد الملك الى المدينة وفي سنة
ثمان ومائة حاصر داريند بن خاقان درئان وراماها بالمنجنيق فاقى خبره الى الحارث
وكان يومئذ والياً على اذربيجان فتوجه فقطع الرس من فوق وثمان والتقى بابن
خاقان وجنوده فهزم الله ابن خاقان وجنوده وقتل الحارث منهم جمعاً كثيراً قال
خليفة ابن الكلبي ان الحارث بن عمرو كان حياً سنة اثنتى عشرة ومائة

﴿ الحارث ﴾ بن عمير الزبيدي الحارثي روى عن معاذ بن جبل وابي
عبيدة بن الجراح وعبد الله بن مسعود وروى عن سلمان الفارسي انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فا تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف ورواه الخطيب موقوفا على سلمان فاخرج عن الحارث
بن عمير انه قال قدمت على سلمان الى المدائن فوجدته في مربعة له يعرك اديماً
بكفيسه فلما سلمت عليه قال مكانك حتى اخرج اليك قال الحارث والله ما اراك

تعرفني قال بلى قد عرفت روحى روحك قبل ان اعرفك فان الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف وما كان في غير الله عز وجل اختلف قال
الخطيب هكذا رواه عبد الرحمن بن غنم عن الحارث موقوفا ورفعه عكرمة اولى
ابن عباس عن ابن عباس ثم اورد الخطيب سنده عن عبد الرحمن بن غنم عن
الحارث صاحب الترجمة انه قدم مع معاذ بن جبل من اليمن فبات معه في داره
فأصابهم الطاعون فظن معاذ وابو عبيدة وشرحيل بن حسنة وابو مالك جميعاً
في يوم واحد فلما امسى طعن عبد الرحمن الذى كان معاذ يكنى به وهو بكره
واحب الناس اليه فدفنه من الغد واخذت امرأته جميعاً فما غذا ان فرغ من
دفنها فظن معاذ فاخذ يرسل الحارث الى ابي عبيدة يسأله فلما قضى معاذ نحبته
انطلق الحارث حتى اتى ابا الدرداء بمحمص ثم قدم الكوفة فاخذ يحضر مجلس
ابن ام عبد ثم قدم على سلمان بالمدائن واخرج الحافظ هذه القصة وزاد بها انه
لما طعن معاذ وابو عبيدة وشرحيل وابو مالك جميعاً في يوم واحد وكان عمرو
ابن العاص حين احس بالطاعون فرق فرقا شديداً فقال يا ايها الناس تبددوا في
هذه الشعاب وتفرقوا فانه قد نزل بكم امر من الله لا اراه الا رجزاً او الطوفان
فقال له شرحيل لقد صاحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت اضل من
هار اهلك قال عمرو صدقت فقال معاذ لعمر وكذبت ايس بالطوفان ولا بالرجز
ولكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم اللهم ائت بالمعاد
والنصيب الاوفر من هذه الرحمة فما امسى حتى طعن عبد الرحمن ابنه وبكره
الذى كان يكنى به واحب الخلق اليه فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروبا
فقال يا عبد الرحمن كيف انت فاستجاب له فقال [يا ابنت الحق من ربك فلا
تكونين من الممتزين] فقال معاذ [وانا ان شاء الله ستمجدي من الصابرين]
فامسكه اثلاثة ثم دفنه من الغد ثم اخذتا زوجتيه جميعاً فارادا ان يقرع بينهما
ايما يجهز قبل الاخرى فقال الحارث جهزهما جميعاً وحفر لهما قبراً واحداً
فشق لاحدهما والحد للاخرى فما عدا ان فرغ منهما الا وطعن معاذ فاخذ
يرسل الحارث بن عميرة الى ابي عبيدة يسأله كيف هو فاراه ابو عبيدة طعنة
خرجت في كفه فتكابر شأنها في نفس الحارث وفرق منها حين رآها واقسم له
ابو عبيدة ما يجب ان له مكانها حر النعم فرجع الحارث الى معاذ فوجده مغشياً

عليه فبكى الحارث واشتكى ساعة ثم ان معاذاً افاق فقال يا ابن الحيرية لم تبك
اعوذ بالله منك ان تبكي عليّ فقال والله ما ابكي عليك ولكن ابكي على ما يفوتني
منك في الغدو في الرواح فقال له معاذ اجلسني فاجلسه في حجره فقال له اسمع
منى فاني اوصيك بوصية ان الذي تبكي عليّ زعمت من غدوك ورواحك لي فان
العلم مكانه لمن اراده بين لوحتي المصحف فان اعيابك عليك تفسيره فاطابه بعدى
عند ثلثة عند عويمر ابى الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود
ابن ام عبد واحذر زلة العالم وجدال المناق واحذر طلبة المناق وقال الحارث
ان معاذاً اشتد عليه النزاع الموت فنزع نزاعاً لم يتزعسه احد فكان كلما افاق
من غمرة وقع طرفه ثم قال اخنقني خنقك فوعزتك ربى انك تعلم ان قلبي يحبك فلما
قضى نحبته انطلق الحارث الى ابى الدرداء بجمص فكثت عنده ما شاء الله ان
يمكث وذكر له وصية معاذ ثم انطلق الى الكوفة فجعل يحضر مجلس ابن مسعود
غدوة وعشبة فيبدا هو يوماً في المجلس اذ قال له ابن مسعود ممن انت يا ابن اخي
فقال له انا امرؤ من اهل الشام فقل نعم الحى اهل الشام لولا واحدة فقال له
الحارث وما تلك الواحدة قال لولا انهم يشهدون على انفسهم انهم من اهل الجنة
فاسترجع الحارث مرتين او ثلاثاً ثم قال صدق معاذ بما قال حيث حذرني زلة
العالم والله يا ابن مسعود ما انت الا احد رجلين اما رجل اصبح على يقين من
الله ويشهد ان لا اله الا الله فانت من اهل الجنة واما رجل مرتاب لا تدري
اين منزلت قال صدقت يا ابن اخي انها زلة منى فلا تؤاخذني بها فاخذ ابن مسعود
بيد الحارث فانطلق به الى رحله فكثت عنده ما شاء الله ان يمكث ثم قال لا بد
لي ان اطلع على سلمان فانطلق حتى اتى المدائن وسأل عن سلمان فوجده في
مدبغة له يعرك الاهداب بكفيه فلما ان سلم عليه قال له مكانك حتى اخرج اليك
قال الحارث والله ما اراك تعرفني يا ابا عبد الله قال بلى قد عرفت روحى
روحك قبل ان اعرفك فان الارواح عند الله جنود مجنودة فما ائلف
وما تناكر منها اختلفت فكثت عنده ما شاء الله ان يمكث ثم رجع الى الشام
فالواك الذين كانوا يتعاونون في الله ويتراورون فيه اللهم اجملنا منهم يا رب
العالمين آمين وروى الحارث عن معاذ انه قال في وصيته له خذوا الحق ممن
جاء به وردوا الباطل على ما جاء به كائناً من كان قال الهيثم مات الحارث
في زمن معاوية

﴿ الحارث ﴾ بن عمير الازدي له صحبة وروى الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى ملك بصري بكتاب فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الفسائي فقال له اين تريد فقال اريد الشام فقال له لملك مرسل من قبل محمد قال نعم فامر به فوثق رباطاً ثم قدم فضرب عنقه ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اشتد عليه وندب الناس واخبرهم بقتل الحارث ومن قتله فاسرع الناس وعسكروا بالجرف فكانت غزوة مؤتة المتقدم ذكرها ومؤتة بادنى البلقاء والبلقاء دون دمشق

﴿ الحارث ﴾ بن عمير ابو الجوزي الاسدي الشامي سكن واسط روى عن ابي ذر مرسلًا وعن نافع وغيرهما وروى عنه شعبة وهشيم وابو عوانة وغيرهم واتصل سندا به الى ابي الدرداء قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان انظر الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوقي وان احب المساكين وان ادنومهم وان اصل رحمي وان قطعوني وجفوني وان اقول الحق وان كان صراً وان لا اخاف في الله لومة لائم وان لا اسأل احداً وان استكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كثر الجنة وروى ايضا عن رجل يقال له بلخ عن ابي شيبة المهري انه قال قلنا لثوبان حدثنا عن رسول الله قال رأيتاه قاه فافطر ورواه النبوي عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابي الجوزي باسناده وقال ابو الجوزي سمعت عمر بن عبد العزيز يقول نعم الذخيرة للمرء المسلم عند الله يوم القيامة اصطناع المعروف وقال لي اغتمم الدمعة تسيلها على خدك لله عز وجل قال يحيى بن معين ابو الجوزي شامي ثقة وكذا قال النسائي وقال ابو حاتم هو صالح وقال سيفان الحميري ابو الجوزي الذي يقال روى عنه شعبة كان بواسط وانتقل الى سجستان

﴿ الحارث ﴾ بن عبد منبه الاموي ذكره الازدي في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني امية وانه كان واهله بدير هند من اقليم الآبار من غوطة دمشق

﴿ الحارث ﴾ بن لييد النفري حدث عن بقية بن الوليد وبشر بن بكر وروى عنه ابو حاتم الرازي وكتب عنه بدمشق في رحلته الاولى وسئل عنه فقال هو صدوق

﴿ الحارث ﴾ بن محمد بن الحارث بن خسرو الهروي الصياد العابد حدث بدمشق روى عنه ابو زرعة وابن عدى واخرج عنه بسنده الى ابى هريرة انه قال اوصانى خليلي ان لا اترك صلاة الضحى في حضر ولا سفر ولا انام الا على وتر وصيام ثلاثة ايام من كل شهر وروى ايضا عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك عرضاً ويشرب مصاً ويتنفس ويقول هو اهني وامراً وابراً

﴿ الحارث ﴾ بن نجر ابو حبيب الظهري الحصى قاضي عمان روى عن عمرو بن قنبر بدمشق لوليد بن يزيد واخرج الحافظ بسنده عنه عن ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مؤمن يصيبه صداع في رأسه او شوكة فتؤذيه او ما سوى ذلك من الاذى الا رفعه الله بها يوم القيامة درجة وكفر عنه وفي لفظ ويكفر عنه بهما خطيئة وروى عنه انه قال الايمان يزيد وينقص وكتب عبد الملك بن مروان اليه يقول له كم عقوبة اللوطي فكتب اليه ان يرمى بالحجارة كما رجم قوم لوط قال تعالى (وامطرنا عليهم حجارة من سجيل) فقيل لعبد الملك ذلك منه وحسنة من رأيه قال العسكري واما نجر فقد رأيت من اصحاب الحديث الحفاظ من يقوله بكسر الميم وفيهم من يقوله بفتح الميم الاولى وكسر الثانية وانحاء ساكنة ومنهم الحارث بن نجر بالفتح ابو حبيب قاضي حمص شامي ثقة والظهري قبيلة من حمير وكان قاضياً لاهل حمص ايام عمر بن الخطاب ووثقه الامام احمد ومات في ايام يزيد بن الوليد

﴿ الحارث ﴾ بن مسلم بن الحارث ويقال مسلم هو الحارث وهو الصحيح روى عن ابيه انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما هجمنا على القوم تقدمت اصحابي على فرس فاستقبلنا النساء والصبيان ينجون فقلنا لهم تريدون ان تحوزوا منهم قالوا نعم فقلت قولوا انشهد ان لا اله الا الله وانشهد ان محمداً عبده ورسوله فقالوا نجاء اصحابي فلاموني وقالوا اشرفنا على الغنمة فمقتنا منها ثم انصرفنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالذي صنعت فقال اتدرون ما صنع لقد كتب الله له بكل انسان كذا وكذا من الاجر ثم ادناقي منه فقال اذا صليت الصلاة فقل قبل ان تكلم احداً اللهم اجرني من النار سبعاً فانك ان مت يومك ذلك كتب الله لك جوازاً من النار واذا صليت

المغرب فقل قبل ان تكلم احداً اللهم اجزني من النار سبع مرات فانك انمت
 من ايلتك تلك كتب الله لك بها جوازا من النار واخرجه محمد بن سعد وقال
 في آخره فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حسن لي ما صنعت وقال ان
 لك من الاجر بمدد كل انسان منهم كذا وكذا ثم قال اكتب لك كتابا اوصى به
 ائمة المسلمين بعدى فكتب لي كتابا وختمه فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
 اتيت ابا بكر بالكتاب ففضه فاعطاني شيئا ثم ختمه فلما قبض ابو بكر اتيت عمر
 بن الخطاب بالكتاب ففضه واعطاني شيئا ثم ختمه فلما استخلف عثمان اتيت بالكتاب
 ففضه واعطاني شيئا ثم ختمه فلما استخلف عمر بن عبد العزيز بعث الى الحارث
 بن مسلم فآاه فاعطاه شيئا وقال لو اردت لوصلنا اليك ولكنني اردت ان تحمدي
 بحديث عن ابيك عن النبي صلى الله عليه وسلم فخرته به رواه داود بن رشيد
 عن الوليد بن محمد الوافد على عمر بن عبد العزيز مسلم بن الحارث . توفي الحارث
 ابن مسلم في زمن عثمان وحديثه يعد في الشاميين وكان آخر خلافة عثمان
 سنة خمس وثلاثين

﴿ الحارث ﴾ بن معاوية الكندي الاعرج رأى بلال بن رباح بدمشق
 وروى عن عمر وابي الدرداء وادرك النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابو
 امامة الباهلي ومكحول وغيرهما وقدم على عمر بن الخطاب فقال له اني قدمت
 اسألك عن الوتر في اول الليل او في وسطه او في آخره فقال عمر كل ذلك
 قد عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن ابي الدنيا عن المهاجر بن
 حبيب عن الحارث واخرجه عبد الله بن الامام احمد عن ابيه عن المغيرة عن
 صفوان عن عبد الرحمن بن جبير بن نسير عن الحارث انه ركب الى عمر بن
 الخطاب فسأله عن ثلاث خلال قال فقدم المدينة فسأله عمر ما اقدمك قال
 لا اسألك عن ثلاث قال وما هن قال ربما كنت انا والمرأة في بناء ضيق
 فتحضر الصلاة فان صليت انا وهي كانت بجذائي وان صلت خاني خرجت من
 البناء فقال عمر تستر بينك وبينها بثوب ثم تصل بجذائك ان شئت وعن
 الركبتين بعد العصر فقال نهاني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
 القصص فانهم ارادوني على القصص فقال ما شئت كانه كره ان يمنعه فقال انما
 اردت ان انتهي الى قواك فقال اخشى عليك ان تقص فتترفع عليهم في نفسك

ثم تقص فتترفع حتى يخيل اليك انك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله عز وجل تحت اقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك واخرج الحافظ بسنده الى مكحول عن الحارث الكندي انه قال كنت اتوضأ انا وابو جندل ابن سهيل على المطهرة فذكرنا نزع الخفين ومر بنا بلال فقال يا ابا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال سمعته يقول امسحوا على الموق والخمار فورد ابو جندل عقبه في الخلف بعد ان كان اخرججه قال ابو وهب الكلبي وحدثني العلاء بن الحارث عن مكحول هذا الحديث وذكر ان المطهرة عند الجب في دمشق واخرج الحافظ هذا الحديث من وجه آخر عن الحارث عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسحوا على الامواق والنصيف . قال الحافظ النصيف الخمار قال النابغة

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه * فتناوتيه واتقتنا باليد

ورواه ايضا بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والخمار ورواه عن بلال بسند آخر بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والعمامة واخرج الحافظ بسنده ان الحارث قدم على عمر بن الخطاب فقال له كيف تركت اهل الشام فاخبره عن حالهم فحمد الله ثم قال لعلمكم تجالسون اهل الشرك فقال لا يا امير المؤمنين فقال انكم ان جالستموهم اكنتم وشركتم معهم وان تزالوا بخير ما لم تفلحوا ذلك . قال محمد بن سعيد ان الحارث في الطبقة الاولى من تابعي اهل الشام وقال ابو مسهر كان من رؤساء اصحاب ابي الدرداء واعلمهم وما ادري اين كان ينزل بدمشق ام بحدص وقال احمد بن صالح هو شامي تابعي ثقة من كبار التابعين وقال ابن سميع قدم حمص

﴿ الحارث ﴾ بن النعمان بن اساف بن فضالة بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار الانصاري له صحبة وشهد غزوة مؤتة واستشهد بها كما ثبت ذلك في روايات متعددة وكان ذلك في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة

﴿ الحارث ﴾ بن نمير التميمي من فرسان اهل الشام وجهه معاوية على خيل وامره ان ينفذ الى الجزيرة ويأتيه بمن وجده فيها على طاعة على رضى الله عنه

﴿ الحارث ﴾ ابن ابي وجرة تميم بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس بن

عبد مناف قدم الشام مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وشهد خطبته بالجابية
 ووجرة بالواد والجيب والراه والهاء ولما سار عمر رضى الله عنه الى الشام
 قال لاهرفن ما مدحتم به خالد بن الوليد فانه رجل يهتز عند المدح ولا عرفن
 ما مدحتسه به يا ابن ابى وجرة فلما قدموا الشام اقبل ابن ابى وجرة وعمر
 فى مجلسه وعنده خالد متقنع بردائه فسلم وقال افيكم خالد هو والله ما علمت
 اجلكم وجها واجراكم مقدما وابدلكم يدا فلما انصرف خالد بعث اليه بما تى
 دينار وراحلة فلما انصرف عمر قال لابن ابى وجرة الم انك عن مدح خالد
 فقال من اعطانا منكم مدحتك له ومن منعنا سيئاته سباب العبد لسيدك فقال
 عمر وكيف سباب العبد لسيدك قال حيث لا يسمع فضحك عمر وقيل ان المسادح
 لخالد هو ابو وجرة السعدى وسيا تى فى باب الكنى . وقال الحارث صليت
 خلف عمر فقرا « كانوا خشب مسندة » وكان الحارث رجلا آدم طوالا فقال
 الى تمرض يا ابن الخطاب والله لا اصلى خلفك ابدا ثم انصرف وكان ابو وجرة
 عاش ثمانين ومات سنة حتى اقدم من رجليه واسر الحارث يوم بدر

﴿ الحارث ﴾ بن وداعة الحميرى شهد صفين مع معاوية وبارز على بن
 ابى طالب فقتله وسيا تى ذكره فى ترجمة كريب بن الصباح وسئل الشهبى عن
 اهل الجبل واهل صفين فقال اهل الجنة اتى بعضهم بعضا فاستحبوا ان يفر
 بعضهم من بعض

﴿ الحارث ﴾ بن معاوية المازنى ويقال الحارثى روى عن عمر بن الخطاب
 ووجهه سالم بن زياد من دمشق الى خراسان فلم يزل واليا بها حتى مات يزيد
 ﴿ الحارث ﴾ بن هانى بن مدلب بن مقداد بن زملى بن عمرو السدري
 روى عن ابيه وروى عن آبائه عن جده الاعلى زمل انه قال كان ابى عذرة
 صنم يقال له حمام وكانوا يعظمونه وكان وجوده فى بنى هند بن حزام وكان
 ساذنه رجلا يقال له طارق وكان بيتون عنده قال فلما ظهر النبي صلى الله
 عليه وسلم سمعنا صوتا يقول يا بنى هند بن حزام ظهر الحق واودى حمام
 ورفع الشرك الاسلام ففزعنا لذلك وهالنا فكشنا اياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول
 يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق بوحي ناطق صدع صادع بارض تهامة
 لناصر به السلامة وتاركه الندامة هذا الوداع الى يوم القيامة قال زمل فوق

الصنم لوجهه فانتعت راحلة ورحلت حتى آتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع
نفر من قومي وانشدته شعراً قلته

اليك رسول الله اعلمت نصها * اكلفها حزناً وفوراً من الزمل
لانصر خير الناس نصراً مؤزراً * واعقد حبلاً من حبالك في حبلي
واشهد ان الله لا شئ غيره * ادين له ما اثقلت قدمي نعلي

قال فاسلمت وبايعته واخبرناه بما سمعنا فقال هذا من كلام الجن ثم قال يا معشر
العرب اني رسول الله الى الانام كافة ادعوهم الى عبادة الله وحده واني رسول
الله وعبده وان تحجوا البيت وتصوموا شهراً من اثني عشر شهراً وهو شهر
رمضان فمن اجابني فله الجنة نزلاً وثواباً ومن عصاني فله النار منقلباً ومثوى
قال فاسلمنا وعقد لنا لواء وكتب لنا كتاباً نسخته . بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله لزم ابن عمرو ومن اسلم معه خاصة اني بعثته لقومه كافة
فمن اسلم في حزب الله ورسوله ومن ابى فله امان شهرين شهد علي بن ابى
طالب ومحمد بن مسلمة الانصارى . قال الحافظ هذا الحديث غريب جداً

﴿ الحارث ﴾ بن محمد الاشعري القاضى ولى القضاء في دمشق ايام الوليد
بن يزيد بن عبد الملك وروى عن عبد الله بن عمر وابى سعيد رجل له صحبة
وقيل روى عن رجل عنه واسند الحافظ اليه انه قال حدثني رجل يكنى ابا
سعيد فقال قدمت من العالية الى المدينة فما بلغت حتى اصابني جهد فينا انا اسير
في سوق من اسواق المدينة سمعت رجلاً يقول لصاحبه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرى الليلة قال فسمعت ذكر القرى وبي جهده فآتيت رسول الله
فقلت انك قرى الليلة فقال اجل فقلت وما ذلك قال طعام فيه مسخنة قلت
قلت فما فعل فضله قال رفع قلت يا رسول الله اني اول امتك تكون موتاً او في
اخرها فقال لى اولها ثم تحقوني افناداً يفتى بعضهم بهما واسند اليه عن عبد
الله بن عمر انه قال الناس في الغزو جزئان فجزء خرجوا يكثرون ذكر الله
والتذكير به ويحبتون الفساد في المسير ويواسون الصاحب وينفقون كرائم
اموالهم فهم اشد اغتباطاً بما انفقوا من اموالهم منهم بما استفادوا من دنياهم فاذا
كانوا في مواطن القتال استحيوا من الله تعالى في تلك المواطن ان يطلع على ريبه
في قلوبهم او اخذلان للمسلمين فاذا قدروا على الغلول طهروا منه قلوبهم واموالهم

فلم يستطع الشيطان ان يشتتهم ولا ان يكلم قلوبهم فبهم يعز الله دينه ويكسب
الله عدوه واما الجزء الاخر فخرجوا ولم يكثروا ذكر الله ولا التذكير به ولم
يحتبوا الفساد ولم ينفقوا اموالهم الا وهم ككارهون وما انفقوا من اموالهم
راؤه مغرماً وحزناً به الشيطان فاذا كانوا عند مواطن القتال كان مع الاخر
الاخر والخاذل الخاذل واعتصموا برؤس الجبال ينظرون ما يصنع الناس فاذا
قمع الله عز وجل للمسلمين كانوا اشدهم تخاطباً بالكذب فاذا قدروا على الغلول
اجترأوا فيه على الله عز وجل وحدثهم الشيطان انها غنيمه اذا اصابهم رخاء
بطروا وان اصابهم حبس فتنهم الشيطان بالعرض وليس لهم من اجر المؤمنين
شيء غير ان اجسادهم مع اجسادهم ومسيرهم مع مسيرهم دنياهم واعمالهم شتى
حتى يجمعهم الله عز وجل يوم القيامة ثم يفرق بينهم . قال البخارى الحارث
بن محمد حديثه في الشاميين وذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة في تسمية اهل
دمشق والاردن وقال العسكري الحارث بن محمد قاضى حمص ويعجد اوله ياه
مشاة تحية ضمومة والميم ساكنة والجيم مكسورة وقال ابو محمد بن ابى حاتم
كان الحارث قاضياً بحمص كان ابى يقول ذلك واهل الشام اعلم بامر بلادهم
من اهل الرى ويحتمل ان يكون قضى بحمص ودمشق جميعاً وهو حمصى الاعلى
والله اعلم وروى ابو عبيد ان عمر بن عبد العزيز بعث يزيد بن مالك الدمشقى
والحارث بن محمد يفتيهان الناس فى البدو واجرى عليهما رزقا فلما يزيد قبل
واما الحارث فابى ان يقبل فكتب الى عمر بن عبد العزيز بذلك فكتب عمر
ان لا تعلم بما صنع يريد ناسا واكثر الله فينا مثل الحارث

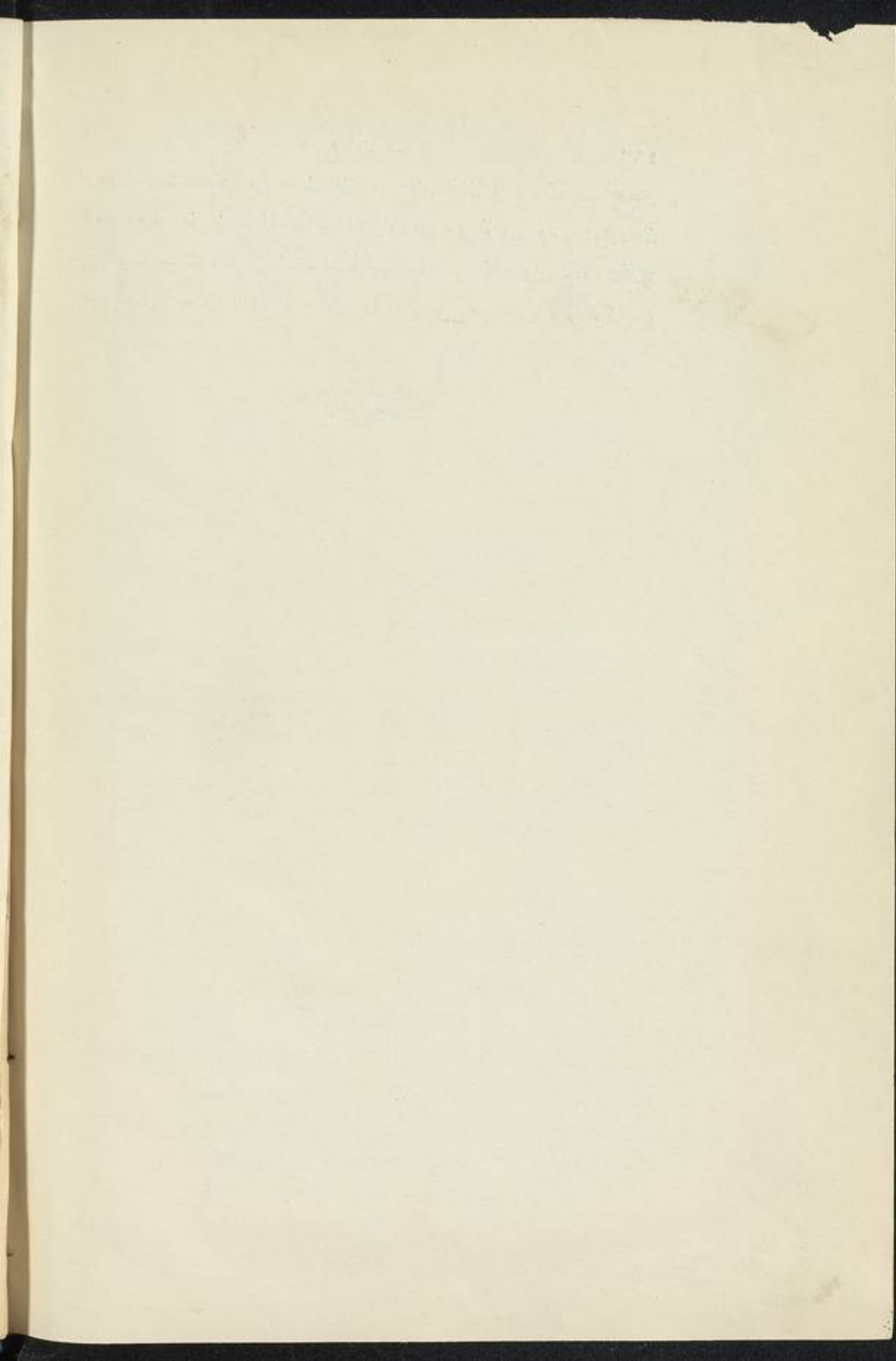
(يقول مهذب هذا التاريخ النادر المثل الصافى الموارد الفائض للجمع بحر
العلوم ملتقطاً منها الفرائد قد آن للقلم ان يقف عن سرى تهذيب هذا المجلد
الثالث وان يحدد الهمة لسبك الرابع فى قالب الاحسان وان يعاق عليه من
الفوائد ما يقتضيه الحال ويرغبه الزمان فاليكم انصار العلم واحباب الحديث
وعشاق الادب والتاريخ المصنفين بصفاء التصوف ومنهج التحقيق كتابا

تناهى حسنه ففدا فريدا * يباهى الشمس فى نور وسير

لقد كان لا يسمع طالبه الا بذكره ولم يقف على شيء من خبره وسره يحن اليه
حنين الوله ويندب منه الدمن والاطلال حتى ظهر للعيان لا بساً حلية هذا

الزمان طارحا مكرره وحدث فلان عن فلان يختمال في برد تهذيب فينججل
 الاقار وفي روض شرح قد سبكته ايدي الاذهان وفي ترتيب وضم شوارذ الذ
 من صوت المثلث والمثاني ففسأله تعالى ان يعيذا على اتمامه وان يوفقنا لتذيلة
 حق يتصل شمله بزمننا هذا فانه تعالى ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل)





فهرست المجلد الثالث من تهذيب تاريخ حافظ عمره وفريده
(دهره ابى القاسم على بن عاكر الدمشقى)

صحيفة	صحيفة
١٦	٢
الله عنه وله حكاية	مقدمة المذهب
١٧	٤
ابن حمدويه البيكندى المحدث	باب الههزة مع السين
١٨	٦
النجلى القسرى من وجهاء دمشق	اسعد بن مهمل الصحابي وبعض حديثه
١٩	٨
ابو رافع المزنى مولى مزينة	اسلم القرشى مولى عمر رضى
٢٠	٩
المسقلانى الاديب	الله عنه وبعض حديثه
٢١	١٠
اليرونى القاص	حكاية غريبة
٢٢	١١
ابن سعيد الهمداني سيد همدان	اسلم الكنتانى وحديث الفتن
٢٣	١٢
الرعىنى الجرى	ذكر من اسمه اسماعيل
٢٤	١٣
اسماعيل الهاشمى المحدث وحكايته	اسماعيل الواسطى المحدث
٢٥	١٤
مع الرشيد	البالى الخيزرانى المحدث
٢٦	١٥
النيسابورى الصيدلانى المقرئ	ابو الفضل الجرجانى الصوفى
٢٧	١٦
العبدرى المعروف بالسكرى	اسماعيل الرازى النعمان المحدث
٢٨	
صاحب محمد بن الحسن	الكرمىنى القندقى المحدث
٢٩	
ابو محمد القرشى العدوى مولى	ابن مشكان المحدث
٣٠	
عمر رضى الله عنه	اسماعيل السمرقندى محدث بغداد
٣١	
سمويه الفقيه	ابو سعيد الجرجانى الخلال
٣٢	
النجلى البغدادى ابن ابى الرجال	الوراق المحدث
٣٣	
ابو هاشم القسرى النجلى	شيخ الشيوخ الصوفى
٣٤	
ابن ابى المهاجر الدمشقى المحدث	السكسكى البتلى المحدث
٣٥	
التابى	الترجمانى المحدث التابى
٣٦	
ابن عميد العكى	الحسنى المحدث قاضى دمشق وخطيبها
٣٧	
ابو عثمان الصابونى الحافظ	ترنجة مولى قریش وحديثه
٣٨	
الواعظ المفسر	اسماعيل القرشى الخزومى المدنى
٣٩	
ابن نفع العنسى الحرستانى	وحديث هجرة جده
٤٠	
ابو هشام الخولانى الدمشقى	الرملى
٤١	
انتمالى المعروف بالمهدى	شمس الملوك امير دمشق
٤٢	
اسماعيل الهاشمى الدمشقى	اسماعيل بن الحسين الشريف
٤٣	
الطوسى المعروف بالحاكى الفقيه	ابن حصن القرشى الجبلى
٤٤	
الاسترابادى الواعظ	ابن ابى حكيم مولى عثمان رضى

صحيفة	صحيفة
وذكر نوادره	٣٥ ابن زنجويه الرازي السمان
٨٠ اشهب بن ثور الشاعر	الحافظ المعتزلي
اشيم السدوسي	٣٦ الهاشمي عم السفاح والمنصور
٨٢ اصغ الكندي امير كندة	العين زربي الشاعر
٨٣ اصغ ابو ريان الاموي	٣٨ اسماعيل الاشدق الاموي
اصبغ من اهل دومة الجندل	٣٩ ابو عتبة العنسي الجعفي المحدث
٨٤ اغنس الهداني شاعر	٤٠ الاسدي من شعراء الدولة الاموية
اغبير مولى هشام	٤١ اسماء بن خارجة واخباره
افلح ابو كبير مولى ابي ايوب الانصاري	ونوادره (وقد وقع اسمه
٨٥ افلح الاندلسي	اسماعيل وهو خطأ)
٨٦ الاقرع بن حابس ووفد بني	٤٦ اسود بن اسرم الصعابي رضي الله عنه
تميم	٤٧ اسود بن بلال الداراني
٩١ اقبيل القتيبي الشاعر	اسود التميمي الشاعر
اكيدر صاحب دومة الجندل	٤٩ اسود الحميري
وحدث اسره	اسود البلقاوي
٩٤ الب ارسلان	اسود بن المغوار
٩٥ الياس عليه السلام	٥٠ اسيد بن الحضير الصعابي
١٠٠ امام بن اقوم الفيرزي شاعر	وبعض حديثه
١٠١ اماجور والي دمشق	٥٢ ذهاب بن عير الى المدينة بامر
١٠٣ امد من الميمون	رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٤ امرئ القيس الكلبي	وقصة الهجرة النبوية
امرئ القيس الكندي الشاعر	٥٦ الكلام على الكرامات
المشهور	٥٨ اسيد من اصحاب مكحول
١١٥ امية بن ابان	اسيد الخنعمي الفلسطيني
امية بن خالد	٥٩ اشجع السلمي الشاعر
امية بن ابي الصلت	٦٤ اشث التميمي الخنظلي
١٢٨ امية بن عبد الله الاموي قاضي	اشث بن قيس الصعابي
١٣٠ امية ابو عثمان القرشي الاموي	٦٥ وفد كندة مع الاشعث
١٣١ امية الدمشقي وعقيدة اهل السنة	٦٦ ارتداد كندة عن الاسلام
١٣٣ امية بن عمرو الاموي	٧٥ اشث ابن ابي صرة
١٣٤ امية بن يزيد الاموي	اشهب بن جفير مولى عثمان رضي
انتصار المعروف برزين الدولة	الله عنه وهو المشهور بالطماع

صحيفة	صحيفة
١٩٠ ايوب عليه السلام	١٣٤ انس الجوى
٢٠٠ ابو سليمان البغدادي الاخبارى	انس العذرى
٢٠١ ايوب بن بشير البصرى	١٣٥ ابو عقيل الخولاني الامطرطوسى
٢٠٢ ابو سليمان التيمى المقرئ	اخو محمد بن سيرين
ايوب الجرشى	١٣٦ بحث المكس المعروف بالكمرك
٢٠٣ ايوب بن حمران مولى ابن زياد	١٣٧ انس بن عباس الصحابى ووفد
٢٠٤ ابو عثمان الجهنى الحرانى	٣٣
ابو سلمة القرشى	١٣٨ ابو ضمرة اللبثى المدنى
٢٠٥ ايوب الاسدى المحدث	١٣٩ انس بن مالك الصحابى
٢٠٦ ايوب بن سليمان بن عبد الملك	١٤٩ تفسير غريب الفاظ اج
ابن مروان	١٥٠ انس الجهنى الصحابى
٢٠٨ ايوب بن سليمان	١٥١ انوجور الاخشيد
ايوب ابن ابى عائشة المحدث	انوجور الختى
٢٠٩ ابن الاخيف العامرى التابعى	١٥٣ انيف العذرى شاعر
٢١٠ ابو سليمان الرقى الوزان المحدث	اوسط البنعمى التابعى
ابو الميمون الصورى	١٥٤ ذكر من اسمه اوس
٢١١ ابو عمرو الحنفى القارى المحدث	اوس الثقفى الصحابى
٢١٢ ايوب بن موسى القرشى الاموى	١٥٥ ابن بشير الماعفرى المصرى
٢١٣ ابو كعب السعدى من اهل	اوس بن ثعلبة الصحابى
البلقاء الحلبانى	١٥٧ ابن لام دالية البلت
ايوب بن نافع	اويس المرادى القرنى من تابعى
٢١٤ ابن هلال الكلبي	اهل اليمن (وذكر اسمه اوس
٢١٦ ابن القرية النمرى	خطاً)
٢٢٠ ﴿ حرف الباء الموحدة ﴾	١٧٤ اياس ابو زكريا من التابعين
بشر بن ابرطة القرشى العامرى	١٧٥ اياس بن معاوية بن قرة المزنى
٢٢٥ بشارة الاخشيدى	المشهور
٢٢٦ بشارة الاصفهانى القصار	١٨٥ اياس الفزارى
بشرى الرملى الصوفى	ذكر من اسمه ايمن
٢٢٧ بشر ابو حنبل النخعى الدمشقى	ايمن بن نائل مولى ابى بكر
بشر القرشى الانصارى	١٨٧ ايمن بن خريم الصحابى
٢٢٨ بشر بن بكر الدمشقى	١٩٠ ايمن رجل من ثقيف
بشر الحافى احد الاولياء الصالحين	ذكر من اسمه ايوب

صحيفة	صحيفة
٢٦٥ بشير الثقفي البصرى	٢٤٢ ابن ابي حفص الكندي
٢٦٦ ابن عقربة ابو النيان الجهني له صحبة	ابن ابي مريم المزني
٢٦٧ بشير الخزرجي	ابن الخشيني البلاطي
ابن الخصاصية النخاعي	بشر بن صفوان
٢٧٠ ابو منقذ الشني الشاعر	٢٤٣ بشر السلمى الحمصي
بشير بن النعمان الانصارى الخزرجي	٢٤٤ ابو عبيد الله القرشي الربيعي
بشير الانصارى النعماني المقرئ	ابو الحسن الاموي
٢٧١ بشير مولى معاوية	بشر بن عصمة المرى الشاعر
بشير مولى هشام	٢٤٥ بشر المازني
بشير العدوى البصرى	٢٤٦ ابن عون القرشي الجوهري
٢٧٢ بطريق الكلبي العليبي	بشر الربيعي
بغا احد قواد المتوكل	٢٤٧ بشر التعلبي التابعي
٢٧٣ بقية بن الوليد	٢٤٨ ابو القاسم الصوفي
٢٧٧ بق بن مخلد الاندلسي الحافظ	ابو مروان الاموي القرشي
احد علماء الاندلس	٢٥٣ ابو السمرة قندي الحمصي
٢٨٠ بكار بن بلال الداملي	ابو المنذر الرملي
بكار بن تميم	٢٥٤ ابن اثالث الشاعر
٢٨١ بكار بن عبد الله	ذكر من اسمه بشير
بكار بن عبد الملك	بشير بن الوايد بن عبد الملك
بكار الرياعي	بن مروان
٢٨٢ بكار بن قتيبة	٢٥٥ ابن وهب ابو مروان
٢٨٤ بكار بن محمد كان من اهل الحديث	ابن عليا الكلبي
بكجور ابو الفوارس التركي	الحثات بن يزيد ووفد تميم وما جرى بين شاعرهم وبين حسان رضى الله عنه وما جرى بين الحثات وبين معاوية
٢٨٥ ذكر من اسمه بكر	٢٦٠ ابو محمد الانصارى الخزرجي المحدث
التيسبي المعروف بالشعراقي	٢٦١ بشير والد النعمان بن بشير صحابي وذكر سرية فدك
ابو محمد الهمداني المحدث	٢٦٤ بشير بن سعد من الصدر الاول
٢٨٦ ابو الوايد القرشي	ابو سهل المديني السلمى الشاعر
ابن ابي المهاجر القرشي	
المخزومي المحدث	
المعافري المصرى	

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساکر

٥

صحيفة	صحيفة
٢٢٥ ﴿ حرف التاء ﴾	٢٨٧ ابو القاسم المزى الطرائفى
تبع ملك النين	ابو منصور التاجر النيسابورى
٣٢٨ تبوك مولى نصر بن هجاج	بكر بن مصعب
تبوك الكلأى المعدل	٢٨٨ ذكر من اسمه بکیر
٣٢٩ تبع الجمیری	ابو هاشم الحارثی احد دعة
٣٤٠ تمش بن الب ارسلان	نجى العباس
تکین الخزرى مولى المعتضد بالله	الكلام على الطائفة الحریبة
٣٤١ تلید الحصى	من التناخية
ذكر من اسمه تمام	٢٨٩ الدامغانى قاضى نيسابور
التوزى	٢٩٠ ابو القاسم المنذرى الطرسوسى
تمام بن حبيب الشاعر	ذكر من اسمه بلخ
٣٤٢ ابن المظفر السراج	بلخ الدمشقى
ابو الحسن التخمى	٢٩١ ذكر من اسمه بلعم
ابو قدامة الجبیلی	بلعم او بلعام بن باعورا
تمام الرازى الحافظ	٢٩٥ بنان بن حازم
٣٤٣ ابن بنجیح الاسدى	٢٩٦ بندار الهمدانی الصوفى
٣٤٤ تصولت القائد	ابو سعيد الرويانى
ذكر من اسمه تمیم	بورى بن طقتکین
فحل والى دمشق	٢٩٧ ذکر من اسمه بلال
تمیم الدارى الصحابى وحدث	بلال بن جریر الشاعر
الاقطاعات التیمیة وحدث الجساسة	٢٩٨ ابو عبد الرحمن المزنى الصحابى
٣٥٧ ابن بشر الانصارى وخبو جيلة	وحدث اقطاعه
بن الایهم وحسان بن ثابت	٣٠١ بلال بن رباح مؤذن رسول
٣٥٨ تمیم بن الحارث الصحابى	الله صلى الله عليه وسلم
ابن عطية العبسى من اهل داريا	٣١٥ بلال السكونى الواعظ وفقير من كلامه
ابو عبد الرحمن الطوسى المحدث	٣١٨ بلال بن سليمان
٣٥٩ ابن مرداس الغنوى	بلال بن ابى بردة
ابو اسمد التیمیى	٣٢١ بلال بن عبد الله القرشى
ابن ورقاء الخشمى	بلال بن ابى هريرة
توبة بن كيسان الغنبرى المصرى	٣٢٢ بلال ابن ابى الدرداء
٣٦٠ توفیق الاطرابلسى العوى	٣٢٣ بلال النوبى الاسود
٣٦٢ ﴿ حرف التاء ﴾	٣٢٣ بیهمس بن صهیب

صحيفة

صحيفة

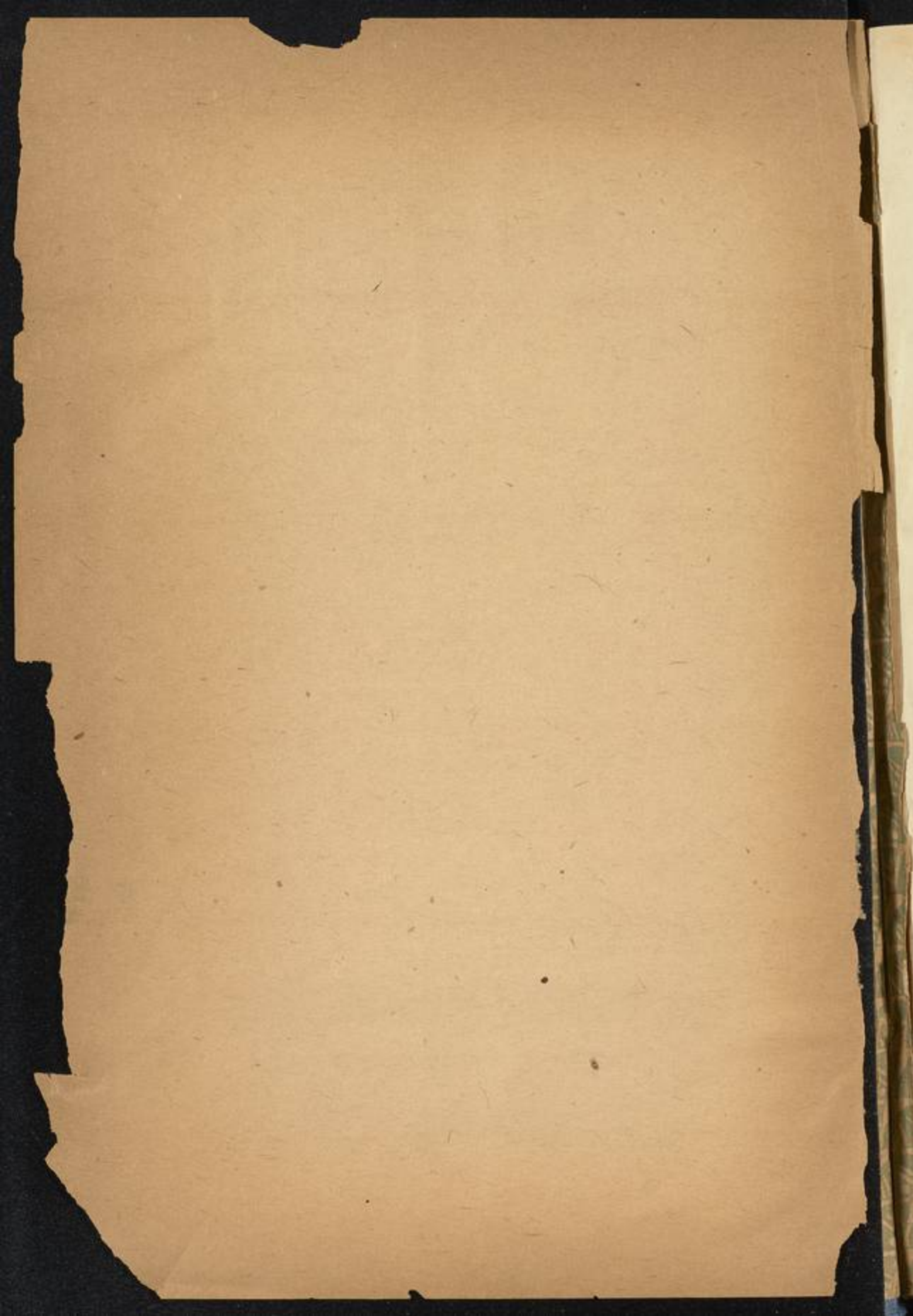
- ٣٦٢ ثابت البغدادي
ابو نصر البوسنجي الصوفي
ثابت بن اقرم الصحابي البدرى
٣٦٤ ابن ثوبان
ابو طاهر التهاوندي المقرئ
٣٦٥ ابو نصر البغدادي
ابن خويلد البجلي
ابو سلمة الدوسي
ابو عمر الطائي الحمصي
٣٦٦ الخشعي كاتب يزيد بن الوليد
ثابت بن عبد الله بن الزبير
٣٦٨ ابن عجلان الانصاري
٣٦٩ ثابت الانصاري الظفري
٣٧٠ ابن المنفع الكوفي المحدث
٣٧١ ابن معبد الحاربي التابسي
٣٧٢ ابن نعيم الجذامي
ابو عباد الرازي كاتب المأمون
٣٧٥ الورثاني المحدث
ابن ابي مسريم
ثروان مولى عمر بن عبد العزيز
٣٧٦ ثوما الايهامي البزاز
ثعلبة ابو المعالي المحدث
ثعلبة بن حزن اختاف في صحبته
٣٧٧ ثمامة بن عدي الصحابي
ثمامة بن يزيد الازدي
ثميل الاشعري الدمشقي
ثوابة الموصلية
٣٧٨ ثواب الانصاري
ثوبان بن سحدر مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
٣٨٠ ثوبان بن شهر الاشعري
ابن اللصيت الجذامي
- ٣٨٠ ثوبان ابو ثابت
ثوب ابن تلفة الوالي المعمر
٣٨٣ ثور السلمى
ثور الكلاعى
٣٨٥ ﴿ حرف الجيم ﴾
جابر بن سمرة الصحابي
٣٨٦ جابر بن عبدالله الصحابي
٣٩١ ابن عصمة الحاربي
جابر بن عمرو الانصاري الصحابي
جمونة بن الحارث
٣٩٢ جاهر الجرشي
٣٩٣ جاهر القرشي
جمال العامري السكلابي
٣٩٤ جمع بن ابي الحواجب
جوح الفهمي الشاعر
٣٩٥ جميل النخعي
ابن تمام الرازي
جميل صاحب بئنة الشاعر
٤٠٦ ابو علي المنارداني العراقي
جناح بن روح من شعراء دمشق
جناح ابو سروان
جنادة ابن ابي امية
جنادة ابن ابي خالد
٤٠٧ ولى بنى امية
٤٠٨ ابوامية الدوسي الازدي
بحث صوم يوم الجمعة
٤٠٩ جنادة المرى
٤١٠ جندب بن زهير الازدي له صحبة
جندب بن عبد الله الازدي
٤١٢ جندب بن عمرو الصحابي
جنيد الدقاق
ابو يحيى السمرقندي الققيبه

صحيفة	صحيفة
٤٣٧ الحارث بن خالد الخزومي الشاعر	٤١٢ ابو يحيى المزني
٤٣٩ الحارث بن خالد	٤١٤ جواس بن حياض الشاعر
ابو فراس الحمداني الشاعر المشهور	جون التميمي البصري
٤٤٢ الحارث المتنبى الكذاب	٤١٦ جوهر المنقب بالمعز
٤٤٥ الجوري الشاعر	جوية النعموي الكوفي
الجهيني البصري	٤١٧ جهير
٤٤٦ الحارث بن عباس	جيش بن خارويه بن احمد بن طولون
ابن عبد الله بن حنظلة الفسيل	٤١٨ جيش بن محمد بن مصامة
٤٤٧ ابن ذى الرمحين الخزومي القرشي التابي	ابو الفتح الاطرابلسي المقرئ الكاتب
٤٥٠ الحارث الانصاري	٤١٩ حرف الخاء المهملة
الجرشي من وجوه اهل النوفة	حابس بن سعيد الطائي اليماني العجاني
٤٥١ ابن عبدة الساسي	٤٢٠ حاتم بن شفي الهمداني
الحارث الازدي النمرى الدوسي له صحبة	٤٢١ حاتم الطائي الجواد المشهور
٤٥٣ الحارث الاشعري	٤٢٩ حاتم بن النعمان الباهلي
الطائي امير البلقاء	المختصوف الجرجاني
الزيدي الحارثي	حاجب الفرطاني
٤٥٦ ابن عمير الازدي	٤٣٠ حاجب البرجمي البصري
ابو الجوزي الاسدي	حاجب المؤدب الاعور
ابن عبد منبه الاموي	حارثة بن بدر الغداني التميمي
ابن لييد النفري	البصري ونواده
٤٥٧ الهروي الصياد العابد	٤٣٣ حارثة القتيبي
ابو حبيب الظهري	٤٣٤ حارثة بن قطن من اهل دومة
الحارث بن مسلم	الجندل وفيه كتاب النبي صلى
٤٥٨ الكندي الاعرج التابي	الله عليه وسلم الى اهل دومة
٤٥٩ ابن النعمان الانصاري له صحبة	ابن النمر وقصيدته في اليرموك
ابن عمير التنوخي	٤٣٥ الحارث ابن اوس العجاني
ابن ابي وجرة	ابن بدل يقال انه ادرك النبي
٤٦٠ ابن وداعة الحميري	صلى الله عليه وسلم
ابن معاوية المازني	٤٣٦ الحارث معدود في الصحابة
ابن هاني العدري	ابو الحارق الغامدي له صحبة
ابن عجمد الاشعري	ابن حرمل التابي
	٤٣٧ الحارث بن الحكم تابي



711	712
713	714
715	716
717	718
719	720
721	722
723	724
725	726
727	728
729	730
731	732
733	734
735	736
737	738
739	740
741	742
743	744
745	746
747	748
749	750
751	752
753	754
755	756
757	758
759	760
761	762
763	764
765	766
767	768
769	770
771	772
773	774
775	776
777	778
779	780
781	782
783	784
785	786
787	788
789	790
791	792
793	794
795	796
797	798
799	800





COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315333639

893.7112

Ib59

v. 3

Ibn Asākir

cop. 1

Al-ta' arīkh al-kabīr.

DEC 27 1950

Mendelsohn

893.7112

Ib59

v.3

c.1

